

مختار الشعر الجاهلي

٩

دواوين الشعر في السنة الجاهلية

الترجمة وتعليق

عبد المتعال الصعيدي

المستشار بكلية اللغة العربية من كلية دار العلوم

مكتبة القاهرة

شايخ الصناديق بمصر الدار

مختار الشعر الجاهلي

أو

دواوين الشعراء الستة الجاهليين

بشرح وترتيب

عبد المتعال الصعيدي

الأستاذ بكلية اللغة العربية من كليات الجامع الأزهر

الطبعة الرابعة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للنشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها : علي يوسف سليمان
مستأجر الصحافة بمساحة الأهرام

مطبعة النجف الزكية

شارع النجف ٨٩٣٧١٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمداً كثيراً ، وأصل على نبيه وأسلم عليه أسلياً - وبعد - فقد طلب
للأخ الفاضل الحاج علي يوسف سليمان صاحب مكتبة القاهرة أن أضع له
شرحاً على دواوين الشعراء السبعة الجاهليين . وهم : امرؤ القيس الكندي ،
وعلقمة الفحل ، وطارقة بن العبد ، وزهير بن أبي سلمى ، والشايفة الذبياني ،
وعنبرة بن شداد العبسي ، فترددت أول الأمر حين طلب مني ذلك لأنني
لا أرقب كثيراً في هذا النوع من التأليف ، ولأن الأستاذ الفاضل مصطفى السقا
قد قام بشرح هذه الدواوين ، ولكن الأخ علي يوسف له منزلة سامية عندي ،
لكرم خلقه ، وحسن أدبه ، فلم يسعني إلا أن أجيبه إلى طلبه وأرغب فيها وأرغب
فيه ، وإذا كان الأستاذ الفاضل مصطفى السقا قد سبق إلى شرح هذه الدواوين
فقد سبق قديماً إلى شرحها غير واحد من العلماء ، كالوزير أبي بكر عاصم بن أيوب
البلطوسي ، ويوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشلمغوني ، وعلي بن مزعل
للمعروف بابن منصور ، فلا شيء في أن أقوم بشرحها بعده ، لأن الأنظار تختلف
وفي اختلاف الأنظار قائمة للآداب .

وقد كانت الطبعة الأولى لهذا الشرح في سنة (١٣٧٠ هـ - ١٩٥٢) ، وكنت
ذكرت للأخ علي يوسف عقب الانتهاء منها أنه فائق عمل جديد في دراسة
هذه الدواوين ، وهذا العمل هو القهارس التي ألحقها بالطبعة الثانية لتبين
ما يتعلق بالحياة الجاهلية من هذه الدواوين ، وتمهد السبيل لمن يريد دراستها
من الشعر الذي قبل إنه ديوان العرب ، والله ولي التوفيق ؟

عبد للجمال الصبيدي

جامع الدواوين الستة

ينسب شرح هذه الدواوين إلى ثلاثة من علماء الأديب : أبو بكر عاصم بن أيوب ، والأعظم الشافعي ، وابن عصفور ، جاء في كتاب - كشف الغطاء عن أسرار الكتاب والفنون (شرح أشعار الستة) لابن عصفور على بن مؤمن ولابن بكر عاصم بن أيوب ؛ وجاء أيضاً في ترجمة ابن عصفور في كتاب - بنية الوعاء - للسيوطي نسبة شرح الأشعار الستة إليه ، ولم يصر فيه نسبة شرحها لابن بكر ولا للأعظم ، ولكن لا يوجد الآن فيما أعلم شرح ابن عصفور على هذه الأشعار ، وإنما يوجد شرحاً لابن بكر والأعظم .

فيوجد من شرح أبي بكر نسخة كاملة مصورة بخط فارس محفوظ في مكتبة جامعة القاهرة بالجزء رقمها - ٢٢٩٨٤ - وأصلها محفوظ بمكتبة السيد فؤاد في مكتبة السلطنة العلوية بالقسطنطينية رقمه : ١٦٤٠ .

ويوجد من شرح الأعظم نسخة كاملة محفوظة بقلم مغربي محفوظ في دار الكتب المصرية ، وقد جاء في الكلام عليها في فهرس هذه الدار أنه لا يعلم مؤلفها ؛ ولعل صاحب هذا الفهرس لم يطلع على ما جاء في هذه النسخة بعد الانتهاء من رواية أبي حاتم للشعر أسرى القيس عن الأصمعي ، فقد جاء في هذا الموضع ، قال يوسف بن سليمان : وتذكر قصائد مشهورة بما لم يروه أبو حاتم إلخ . ولا شك أن يوسف بن سليمان هو الأعظم الشافعي .

وتوجد نسخة أخرى بهذه الدار ، وهي تخالف السابقة في ترتيب شعرها وفي بعض قصائدها ، فإلزام مؤلفها غير مؤلف السابقة .

وجمنا بعد هذا أن نعرف من هو جامع هذه الأشعار الستة من أولئك الشراح الثلاثة أو غيرهم ، وأن نعرف بعد هذا لم عن يدهما دون غيرها .

ويجب لمعرفة الأمر الأول أن نعرف تاريخ أولئك الشراح ، لأن جمع هذه الأشعار إنما يكون لاسيماهم ، فأما أبو بكر فهو عاصم بن أيوب البجليوسي النحوي ، كان إماماً في اللغة ، وروى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وكانت

وفاته سنة ٤٩٤ هـ^(١) . وأما الأعلم الشنمري فهو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي ، كان عالماً بالعربية والفقه ومعالق الأشعار حافظاً لها ، مشهوراً بإفادتها ، وكانت ولادته سنة ٤١٥ هـ . وفاته سنة ٤٧٦ هـ . وأما ابن مصفور فهو علي بن مؤمن بن محمد بن علي النحوي ، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس ، وكانت ولادته سنة ٥٩٧ هـ . وفاته سنة ٦٦٣ هـ ؛ فالنواحي الثلاثة كانوا من المغرب والأندلس ، وكان ابن مصفور يمد صاحبيه بنصف قرن ، فلا يكون هو جامع الأشعار الستة ، وإنما يكون جامعها إما الأعلم الشنمري وإما أبو بكر البعلبكي لأن كلا منهما كان معاصراً للآخر ، وإن تأخرت وفاة الثاني عن الأول ، فيمكن أن ينسب لكل منهما جمع هذه الدواوين ، ويطلب على غني أنها كانت مجموعة قبلهما ، فقام كل منهما ، بشرحها .

وأما سبب وقوع الاختيار على هذه الدواوين الستة دون غيرها فيمكن أن يؤخذ مما ذكره الأستاذ مصطفى السقا : ريتين من تقليد نظر في المناجم أن شعر هؤلاء الستة من أكثر النواحي دوراً وتداولاً في كتب الفقه على اختلاف أنواعها ، وهو دليل على تقدير الرواة والدلاء لهذه الأشعار وحسن قبولهم إياها . وكان جمع هذه الدواوين في الأندلس والمغرب أثره في عناية أهل الأندلس والمغرب بحفظها ودرس شروحها ، وقد كان لهذا أثره في أن الشعر العربي بقي في عصور ضعفه أحسن حالاً في الأندلس والمغرب منه في المشرق ، لأن أهل الأندلس والمغرب كانوا يمدون هذه الدواوين عنهم لصناعة الشعر ووسيلتهم لتأديب .

وفد رتب الأعلم الشعراء الستة على هذا الترتيب : امرؤ القيس ، والثابتة ، وعطمة ، وزهير ، وطرفة ، وخنصرة ، وقد خالفه الأستاذ مصطفى السقا ، فأخر عليهم خلفه لشعره ، ليكون ترتيبهم على كثرة أشعارهم وقبلاها . وقد أثر ترتيبهم بحسب أزمانهم ، لأنه هو الأليق بهم .

(١) هذا هو الذي ذكره ابن بشكوال . وجاء في بنية الرواة أنه توفي سنة ١٦٤ هـ . وفي كشف الظنون أنه توفي سنة ١٩٤ هـ . وبلافاً غير صحيح .

امرؤ القيس

تاريخ حياته :

امرؤ القيس هو حندج بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ، وامرؤ القيس لقب له ، ومن ألقابه أيضاً الملك الضليل ، وذو القروح ، وقد أخذ اللقب الأخير من جهة القروح المزمنة بها ، ويسكن أباه وهب أو أبا الحارث أو أبا زيد ، وآبؤه من كندة ، وكانوا لوكها في الجاهلية ، وقد اتبع ملكهم فيها إلى أن دخلت فيه قبائل عدة بنجد . ووصل إلى بلاد العراق ، وهذا حينما عزل قباذ ملك الفرس المذثر بن ماء السماء عن الحيرة ، وولى مكانه الحارث ابن عمرو جد امرئ القيس ، وقد أنه قاتل عدة نهضة بالحيرة ، وتطلب منه أن يملك أبناءه عليها ، فوزع أبنائه لوكاً بينهم ، وجعل ابنه حجرأ ملكاً على بني أسد وعطفان ، وكان له على بني أسد إمارة يؤدون لها كل سنة ، ولكنهم تشكروا له حينما عزل كسرى أنوشروان أباه الحارث عن الحيرة ، وأعاد إليها المذثر بن ماء السماء ، فأخذ يتعاض الحارث وأولاده ، ويرعى عليهم القبائل التي تدعى بالكنكم ، إلى أن أضعف دولتهم ، فقامت حروب بين حجر وبني أسد انتهت بقتله سنة ٥٣٩ م .

وكان امرؤ القيس أصغر أولاد حجر ، والأرجح أنه ولد سنة ٥٥٠ م ، كما ذكره ريتان الفرنسي ؛ وقيل إنه ولد سنة ٥٢٠ م ، وعلى هذا يكون قد عاش في القرن السادس الميلادي ، وقيل إنه كان أقدم من هذا القرن ، وبهذهم يرجح أنه عاش قبل القرن الخامس ، ولا يمكننا أن نصل إلى يقين في ذلك ، لأن تاريخ العرب في الجاهلية يكتنفه كثير من الغموض .

وكان أصغر من امرئ القيس بن إخوته أثره في انصرافه عن ملك أبيه إلى حياة الشعر واللبو ، وكانت أمه فاطمة أغت كليب ومهلل ابني ربيعة ، فورت عن حاله مهلل مبله إلى الشعر واللبو ، وقد تأثر في شعره به . ويقال إنه هو الذي علم الشعر . ولكنه لم يتأثر به وحده ، بل تأثر أيضاً بشاعر آخر أدركه وأخذ منه ، وهو أبو دواد الإيادي ، وقد ذكر ابن رشيق أنه كان يتكلم عليه ويروى شعره . حتى عد بهضهم راوية له . وكان أبو دواد مصافاً للخيال ،

وأكثر شعرة في أوصافها ، وكثير من شعر امرئ القيس فيها متأثر بما جاء فيها من شعرة ، وكان يدعى امرأ القيس أيضاً من الشعراء عبيد بن الأبرص شاعر بني أسد ، وكان من ندماء أبيه حبيب ، وكذلك النوام البكري وعمر بن قتيبة وغيرهم ، وكان من أكثرهم أثراً فيه بعد جميل ، وابن دراج عبيد بن الأبرص ، ولهذا يتوافق شعرهما في معان وأسلوب كثيرة .

فلما أثر امرئ القيس حياة الشعر والفرح ابتعد عن أبيه وملكه ليعيش حراً طليقاً . فاجتمع إليه أرباب الأبر من العرب وبعض صحابكم . وذويانهم وشذاهم ، وصاروا يذرون على الغنائل ، ويذلون النساء ، ويذبحون ما يصيدون أو يسلبون ، ويشربون الخمر ويغازلون النساء ، ويعطرون بالشعر والقتل . وكان بين هؤلاء الصحابة شعراء يقولون الشعر مع امرئ القيس ، فينسب كثير منه إليه لغيره بينهم ، ولكن نقدة الشعر يعرفون ما ينسب إليه من ذلك ، لأن اسمه أسدياً يفرقه عن غيره . ويظهر به الدخيل عليه .

ومكث امرئ القيس — هل هذا إلى أن أراه غير قتل أبيه ، فترك حياته القهر وآل عن نفسه ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمرأ ولا يدين بطيب ولا يلبي بلير ولا يصيب امرأة ولا يغسل رأسه من الجناية حتى يدرك ثأر أبيه ، فصار يقتل بين الغنائل يشجعهم على بني أسد ، حتى نزل على أخواله بكر وقناب ، فأمدوه بجيش سار به إلى بني أسد ، فغربوا عنه ، فأزال يقبهم حتى لحنهم وقد قطعت نخيله ، وقطع أعانهم العطش ، وبنى أسد سامون على الماء ، فقاتلهم وقالوا . وكثرت القتلى والجرح من الفريقين ، ثم حجر الليل بينهم فغربوا عنه ، فأراد أن يذهبهم طائفة من معه من بكر وقناب ، وقالوا له : لقد أصبحت تترك وانصرفوا عنه .

فسار امرئ القيس إلى مرء الحمر بن ذى جند الحميري ، فأمدته بجيش من حمير فسار به إلى بني أسد ، وقد أظلم إليه شذا العرب ، كما انضم إليه رجال من الغنائل استأجرهم ، فقاتل بني أسد بهم ، وتقاتلت الحروب بينه وبينهم . إلى أن قام المذخر بن ماء السماء لاجئهم ، لأنه كان يكره ملوك كندة لما ظلمتهم له ، وقد أمدده كسرى أنز شرارة بجيش من الفرس ، فعرف امرئ القيس أن العرب لا تساعد على قتال الفرس والمناذرة ، وهناك اتجه إلى

الروم أعدائهم السياسيين ، فسار حتى نزل على السموول بقمبياه ، وسأله أن يكتب له إلى الخارث بن أبي شمر الفسافي ، ليوصله إلى قيصر الروم بالقسطنطينية فكتب إليه السموول بذلك ، فأخذ امرؤ القيس الكتاب وسار إليه بعد أن ترك عند السموول بنيه وعده وأدراعه ، فلما وصل إلى الخارث أكرمه وأرسله إلى قيصر الروم — يوستيانس — وكان معه من أصحابه في هذه الرحلة عمرو بن قيس الشاعر وجابر بن حنن التميمي ، وقد تركه عمرو في حدود بلاد الروم والعرب ، وتوهم أن يدخل بلاد الروم ، فسار امرؤ القيس حتى أتى قيصر بالقسطنطينية ، فأكرمه وأحسن عيافته .

وعنا يختلف مؤرخو العرب والروم ، فيذكر مؤرخو العرب أن قيصر أمدد بجيش ، ولكن بني أسد كانوا قد أرسلوا خلفه رجلاً يقال له الطباح فقال لقيصر بعد أن أمدد بالجيش : إن امرأ القيس غري حاهر ، وإنه لا أنصرف عنك بالجيش ذكر أنه كان يرسل إليك وتراده ، وهو غافل في ذلك أشعاراً يشتر بها في العرب ، فيضنها ويضنهك . فبعث قيصر إلى امرؤ القيس بحلة مسمومة ملسوجة بالذهب . فلبسها في يوم صائف شديد الحر ، فأمرع فيه السم وسقط عليه واعتل . فصنع له جابر بن حنن رحالة وهي مركب من مراكب النساء نوضع على البعير . واعتنى به حتى أدرك الموت بأقربة من بلاد الروم . فدفن هناك .

وذكر نونز ويركوب وغيرهما من مؤرخي الروم أن امرأ القيس — ويسمونه قيساً — أرسل إلى قيصر قبل أن يذهب إليه وفداً يطلب منه المساعدة على التمدد والفرس ، ثم ذهب إليه بنفسه فأكرمه ورغبه ووعده . ثم انهزم مرة فسطين . فسار إليها ليتقدم لمرتها ، فلم يجد بها إلى أقربة حتى أصيب بالجذري : فمات به سنة ٥٦٥ ، وقيل إنه مات سنة ٥٤٠ م .

شعره في طو حياته وجدها :

قال امرؤ القيس الشعر وهو يعيش عيشة البر في التشيب والفقر والوصف ، وهو يجمع بين هذه الأعراض في كل قصائده في هذا العهد إلا النادر منها ، فهو لا يذكر التشيب إلا لينقل منه إلى الفخر بنفسه ، ولا يذكر

من الشعر إلا لينقل من إلى وصف البرق أو السحاب أو الظفر أو نحوه من مشاهد بلاد العرب .

فلما صار إلى جد الحياة بعد قتل أبيه قال الشعر في الزمان والمدح والمجاء والفكرى والحكمة والوصف والتشبيب ، فرثا أبيه وقتل قومه في شعره ، وهدح بعض من أماته في المطالبة بثار أبيه مكافأة له على إيمانه له ، وحملا من هجاء في ذلك السيل أيضاً . فلم يتسكب في شعره هدح ولا هجاء ، وكذلك شكا وقال الحكمة والوصف ، وتأثر تشبيهه في هذا العهد بالآلم واليكلام على عبد الشاب ، وكان يقدمه في قصائده أمام المدح ونحوه ، وهو يجمع في قصائده أيضاً بين هذه الأغراض ، ولا تسكاد تخلص قصيدة منها لمدح أو هجاء أو غيرهما .

منزله في الشعر :

كان امرئ القيس أول من رفق ألفاظ التشبيب بفرق بينه وبين غيره في القصيدة ، وأول من أجاد وصف الخيل والفساء ، واستعمل في ذلك يدع التشبيه والاستمارة . فكان الشعراء يقولون في المرأة قبله - أسيلة الحد كامة القامة أو طوليتها جيداء أو طويلة المنق - فقال في ذلك - أسيلة جري السبع ، بعيدة موى القرط - وكانوا يقولون في الفرس - يلحق الغزال ويلحق الظلم - فقال في ذلك - بمنجرد قيد الأبواب هيكل - إل غير هذا مما يذكرونه له ، وإنكهم يأخذون عليه مع هذا تعبيره في تشبيهه ، وتمازجه حدود العفة والأخلاق . وكذلك استهجنوه في أشياء سقطت في شعره ، وعدوا عليه ما وقع فيه من جفاء في العبارة ، ودعورة في الألفاظ ، ولجهم في المعاني . وعشوة في التشبيه ، ولكنه قليل لا يذكر بجانب ما أجاد فيه . وما من شاعر إلا وله مأخذ مثل هذه المأخذ . ولو كان يقول الشعر بالفطرة مثل امرئ القيس وغيره ، لأن الفطرة تتأثر بما يحيط بها في الحياة . ولا تجري سليمة من غير أن تتأثر بما يحيط بها ، وفيه الكمال وحده .

رواة شعره :

حتى يجمع شعر امرئ القيس من الثقات أبو عمرو بن العلاء والأصمعي وعائذ

ابن كثير ومحمد بن حبيب . ثم جاء بعدهم أبو سعيد السكري لجمع رواياتهم كلها
وجودها . وجاء أبو العباس الأحمول بعد أبي سعيد لجمعه أيضاً ولكنه لم يتمه .
وكذا ابن السكيت لجمعه وأتمه . وعن أبي أيضاً بروايته من التفات أبو عبيدة
وأبو عمرو الشيباني والمفضل الضبي . وأدق رواياته رواية أبي حاتم السجستاني
عن الأحمول ، وهي ثمان وعشرون قصيدة ذكرها أولاً جامع الفتاوى الستة :
ثم أضاف إليها ستاً رواه أبو عمرو والمفضل وغيرهما .

وتوجد روايات أخرى لا تبلغ في الثقة مبلغ هذه الروايات ؛ لأنها تجمع
بين الصحيح والمحول عن شعر امرئ القيس ، ويوجد منها قسختان باسم -
ديوان امرئ القيس - في دار الكتب المصرية .

(١)

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِرْدِظِ اللَّوَى نَيْنَ الدُّغُولِ فَحَوَّلِ ١

فَتَوَضَّعَ عَالِقُ رَأْفَةٍ لَمْ يَأْمُ رَشْمُهَا ٢
لَنَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُومٍ وَتَحَالِ ٢

تَرَى بَمَرِ الْأَرْآمِ فِي مَرْمَايَا ٣
وَقَرِيعَايَا مَكَاثُهُ حَبٌّ فَاقْطِرِ ٣

كَأَنَّيْ غَدَاةَ الْفَتَنِ يَوْمَ تَحْمَسُوا ٤
لَدَى شَجَرَاتِ الْحَيِّ نَأَقِفُ حَنْظَلُ ٤

وَقُوفًا بِهَا تَحْسِبِي عَلَى مَطِيمٍ ٥
بَقُولِي لَا تَهْلِكِ أُمِّي وَتَهْمَلِ ٥

(١) هذه القصيدة هي معلقة امرؤ القيس ، وهي من قصائده في نحو حياته ، قالها في التشيب والنخر والوصف ، ومطامير من أحسن المطالع ، لأنه وقف فيه واستوقف ، وبكى واسمبكي ، وذكر العبد والمزل والحبيب ، وتوجع واستوجع وأنى بكل هذا في بيت واحد ، مع أن طاب الوقوف من أحسن ما يبدأ به الكلام لدلالته على أن هالك شيئاً مهماً يراد الشروع فيه ، ويعقب الوقوف من أجله ، وسقط اللوى ، منقطع الرمل حيث يستدق من طرفه ، والدخول وحول : موضعان شرق البصرة .

(٢) توضع والمقراة : موضعان قرب الدخول وحول ، لم يقف رسمها : لم يبع أثرها ، وجعل أثر ريش الجنوب والشمال فيها لاجاً لأنه يشبهه ، فاستعاره له ، والظاهر أنه تعادل لقوله - قفا نبك - يعني تبكي لعينها بها .

(٣) الأرام جمع رشم : وهو الظبي الخالص الأبيض ، والعمرسات والقيعان : القضاء الخال بين الدور ، يكنى بها ذكره عن خلوها من أهلها .

(٤) السمرات جمع سمرة : وهو شجرة الطلع ، ونأقف : مأخوذ من نقف بمعنى شق ، ومن يفتق الحنظل يجمع عينه أشدة مرارته .

(٥) مطيم : مقعول لقوله وقفاً .

وَأَيْنَ شِفَافَى عَصِيَّةٍ بِأَنْ سَقَعَتْهَا وَهَلْ عِنْدَ دُسْمِهِ دَلِيلٌ مِنْ مُعْوَلٍ ١
كَذَلِكَ مِنْ أُمِّ الْخَوْبَرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتْهَا أُمُّ الرُّبَابِ بِمَأْسَلٍ ٢
فَقَامَتْ دُوعُ الْعَيْنِ وَبَنَى صَابَةَ عَلَى النَّجْرِ حَتَّى بَلَ دُمَيِّ عَجَلٍ ٣
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ فَكَ يَمُوتُ حَالِجٍ وَلَا سِرًا يَوْمَهُ يَدَارَةُ جَنْجَلٍ ٤
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِقْدَارِي مَطِيطِي قَوْمًا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا لِقْدَارِي ٥
فَقَالَ الْقِدَارِيُّ بَرْتَمِينَ يَأْتِيهَا وَشَحْمٌ كَهَذَابِ الدُّمَيْسِ الْفَقَلِ ٦
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْفَقْرَ خِدْرَ عَقْبَرَةٍ فَقَالَتْ لَكَ الْوَبْلَاتُ بِأَنْكَ مُرْجِلِي ٧
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْقَبِيضُ بِنَا مَكَا عَقَرْتُ بِعِيرِي بِأَمْرٍ أَلْفَيْسٍ فَأَنْزَلِي ٨

(١) البيرة : النسع ، ومسول : مصدر ميمي بمعنى التحويل واليسكاه .
أن البكاه يشق بعض ما فيه ، ولكنه لا يحدى ويمنى عن الحبيب ، ويجوز أن
يكون من التحويل بمعنى الاعتماد .

(٢) مأسل : اسم ماء بعينه ، وأم الحارث : امرأة أبيه ، وقد طرده أبوه
من أجل تشبيهه بها ، وقيل إنها غير ها .

(٣) العمل : علاقة السيف .

(٤) داراة جلجل : موضع يضارب كندة .

(٥) القدارى : القيد الأبنكار ، وكورها : رحلتها ، بموجب لحله على أخرى
بعد عقرها كأنه يصفه نفسه .

(٦) الغداب : ما استرسل من الثوب ، والدُميس : الحرير الأبيض ، بمعنى
أنهن كن يتبادلن ذلك .

(٧) الخدر : الخودج . ومرجلى : بمعنى أنه سيصيرها راجلة لعقره ظهور
بعيرها ، وعقبرة : بنت أخيه واسمها فاطمة ، وقيل إنها غير بنت أخيه .

(٨) القبيط : ثوب الخودج ، وعقرت : جرحت .

فَقُلْتُ لَهَا يَجْرِي وَأَرْجَى زِمَانًا وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَاحِ الْقَتْلِ ١
فَتَنَاقَشَ حُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمُرْطَبِجٍ فَأَلْهَمَتْهَا عَنْ ذِي تَمَاقُطٍ مُخَوِّلٍ ٢
إِذَا تَابَسَّجَى مِنْ خَلْفِهَا انْصَرَفَتْ لَهُ بِشَقٍّ وَشَقٍّ هَذَا لَمْ يَحْمُولِ
وَوَمَّا عَلَى ظَهْرِ الْكُتَيْبِ تَعَذَّرَتْ عَلَى وَآلَتْ حَلْقَةً لَمْ تَحْمَلِ ٣
أَقْلَمَ مَهْلًا بَمَنْعٍ هَذَا الْقَدْلِ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ مِرْزَى فَأَجَلِ ٤
وَإِنْ نَكَ قَدْ سَاءَتْكَ مِثْقَى خَلِيقَةٍ فَسَلِّ نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَكُلِ ٥
أَغْرَكَ مِثْقَى أَنْتَ حُبْلَى قَانِصِلِ وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرُ الْقَلْبَ يَقْلِ
وَمَا دَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَهْرِي بِسَهْمِيكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ ٦

(١) شبه ما يأخذه منها من القبل ونحوها بالجن ، ثم استعاره له ، والمعال : الخلوط بالعطب ونحوه أو المكرر .

(٢) القول : الذي معنى عليه حول ، يكن بهذا عن شدة رغبة النساء فيه ، حتى إنه يرغب فيه ممن من لا يرغب في الرجال ، ولكن هذا لا يكون ما أخذ عليه من الفحش فيه .

(٣) الكتيب : الرمل المنمع في ارتفاع ، وآلة : حلفت ، ولم تحمل : لم تستغن بل جعلته حلقاً قاطماً .

(٤) أقلم : مرغم قاطمة وهي التي تعذرت عليه ، وصرى : قطعت .

(٥) استعار النياب للقلب ، وتقل : تخرج وتصرف ، وقد أخذ عليه ما في هذا البيت والذي يمدد من الحشرة في التشبيب .

(٦) ذرفت : دمع ، وأغشار : جمع عثر ، ومقتل : مذل بالحب ، ويريد بالسهمين المثلّي والغريب من قذاح الميسر ، وللعل سبعة أنصباء والضرب ثلاثة فإذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ، وهي تقسم على عشرة أجزاء . وهذا من الاستعارة التمثيلية .

وَيَصْطَفِي خَيْدَرٌ لَا يُرَامُ خَيْدَرُهَا ١
تَجَاوَزَتْ آخِرَ اسْمَا وَأَهْوَالَ مَعْتَصِرٍ ٢
إِذَا مَا الْكُرْبَى فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ ٣
فَجِئْتُ وَقَدْ نَسِيتُ إِذْ بَوَّيْتُ نِيَابَهَا ٤
فَقَاتَتْ : يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حَيْسَلَةٌ ٥
خَرَجْتُ بِهَا تَحْتِي تَجَسَّرُ وَزَلَوْنَا ٦
فَلَمَّا أُجِرْنَا سَاحَةَ الْكَلْبِ وَانْتَحَى ٧
تَحَقَّقْتُ مِنْ أَوَّلِهَا غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ ١
عَلَى حِرَامٍ لَوْ يُشِيرُونَ مَعْتَصِلٍ ٢
تَعَرَّضُ أَثْنَاءَ الْوُضَاحِ لِلْفَصْلِ ٣
لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِوَيْسَةِ الْمُتَعَلِّقِ ٤
وَمَا إِنْ أَرَى مَكَتَ الْقَوَاةِ تَنْجَلِي ٥
عَلَى أَقْرَبِنَا ذَيْلُ مَوْطِ مَرْحَلٍ ٦
بِنَا بَعْلُ خَلْبَةٍ ذِي حِقَاقٍ تَحَقَّقِ ٧

- (١) شبيهاً بالبيضة في يابضها ووقتها ثم استعارها لها . والحقد : القودج .
(٢) يشرون : يظنون . وهذه رواية الأصمعي وقيل إنها بالسین أجود .
والمنى أنهم حراس على قتله لو أمكنهم إغلاؤه .
(٣) إذا : ظرف متعلق بقوله تجاوزت . وتعرضت : أرتكبت عرضها أي .
ناحيةها . والمقتض : الذي جعل بين كل مرحلتين فيه لواقعة . وهذا يكون في
التراب عند السقيب فإنها تستقبلنا بأولها في طلوعها فإذا ما لست للغروب تعرضت .
فشيهاً بالوضاح إذا تلقانا بناحية . وقد أخذ عليه أن الجوزاء هي التي تعرض
لاثرباً .
(٤) نضت : خلعت . وليسة المتعطل : ما يلبس عند النوم من قميص
أو إزار .
(٥) بين الله : مبتدأ وخبره محذوف . أي تسمى . وما لك حيلة : أي
لا تجد حيلة في دفعه عنها .
(٦) المرط : لإزار آخر معل . ومرحل بالحاء مخفط فيه صور رجال .
ويرى مرجل بالهمز : أي فيه صور رجال . ولأننا تجرأ لتخلف أثرها .
(٧) انتحى : مال . وغيب : موضع . وخفافه جمع حقف : وهو المروج
من الرمل ويرى خفاف وهو ما الرضع من الأرض وغظظ . والمعتقل : المتعطل
المتداخل بدمته في بعض .

هَصْرَتْ بِنَوْدَى رَأْيِهَا فَقَامَا بِلَتْ عَلَى حُضْنِ الْكَشْحِ رَبَّاءُ الْخُلْخُلِ ١
 إِذَا انْفَقَتْ نُحُورِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا تَسِيمُ الصَّبَا بَهَامَاتِ يَرْيَا الْقَرْفُلِ ٢
 مَهْمَقَةٌ بِيَضَاءِ خَيْرِ مُقَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْفُوقَةٌ كَالْجَدَجِ ٣
 كِبْكُرُ مَقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصَفَرَةٍ فَذَاهَا تَحْمِيرُ الْمَسَاءِ خَيْرُ الْحَالِ ٤
 نَصْدُ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي بِسَاظِرَةٍ مِنْ نَوَاشِ وَجُورَةٍ مُخْفِلِ ٥
 وَجُودِ كَبِيرِ الرُّنْمِ لَيْسَ بِمَاجِرٍ إِذَا هِيَ نَصَقَتْ وَلَا يَمُطِّلُ ٦

(١) هصرت : جذبت . وفودا الرأس : جانباه . والكشج : منقطع
 الاحلاق . وحضنه : ضامره . والخلخل : مكان الخلخال بين الساق . ورياء :
 منالته .

(٢) تضوع : انشتر . والصبا : الريح التي تهب من الشرق ، أي كنسيمها
 في ليله ولطفه . وريا القرفل : رائحة زهره .

(٣) المهمة : الحفيفة اللحم . والمقاعة : العظيمة البطن المسترخية اللحم .
 والترائب : الواح الصدر . ومصقولة : مجلوة ملساء . والسجنج : المرأة .

(٤) الكبر : بيضة النعام أول ما يبيض . والمقاناة : التي عالط لونها لون
 آخر أي مختلطة البياض بصفرة . وتغير المساء : ضله وصائبه . المحال : الذي نزل
 عليه ناس فكذبوه ، ويجوز أن يكون المراد بالكبر الدرة التي لم تنقب ، فيجوز
 עוד الضمير إليها .

(٥) الأسيل : الخلد الطويل في اعتمال ، والنساطرة العين . ووجرة :
 موضع ، ومطفل : ذات أظفار ، والمراد بمثل ناظرتها على التقدير . وخص
 المطل لكثرة التفاتها .

(٦) الجبد : العنق . والرثم : الأبيض من الظباء . أصته : رفمته ، والمطل :
 الذي لا حلي فيه .

وَفَرَجَ يَنْشَى الْأَنْفَى أُنُودَ فَاجِم . أَتَيْتُ كَفَيْتُ الْفَضْلَةَ لَتَمْتَكِلَ ١
 غَدَاثُهُ مُسْتَشْرَرَاتٍ إِلَى الْأَمَلِ قَبْلُ الذَّارِي فِي مَتْنِي وَتُرْسَلِ ٢
 وَكَشَحَ أَطْلُوبَ كَأَجْدِيلِ مُخَصَّرِ وَسَاقِي حَكَايُوبِ السَّقَى لَذَلِ ٣
 وَتَمَطُّو بِرَخْصِي غَيْرَ شَتَّى كَاثَةُ أَسَارِيْعِ ظَهْرِي أَوْ مَسَاوِيْكَ إِسْحَلِ ٤
 نَفْيِي الطَّلَامَ بِالنِّشَاءِ حَكَاثُهَا مَتَاوَرَةً تُحْمَى رَاغِبٍ مُقْبَلِ ٥
 وَأَنْصَحِي قَتِيثَ الْمَلِكِ قَوْفَ فَرَاثُهَا تَقْوَمُ الضَّحَى لَمْ تَنْطَلِقِ عَنْ تَقْضَلِ ٦
 إِلَى مِثْلُهَا بَرْتُو الْخَلِيمُ حَبَابَةُ إِذَا مَا لَيْتُكَرَّتْ بَيْنَ دَرَجٍ وَجَوْلِ ٧

(١) الفرج : الضمير التام ، والمان : ما عن بين الصاب وشماله . والآيت : الكثير ، وقدر النخلة : شراخها ، والمتشكل : المتداخل لكثرة ، شبه شعراياه وفيه خشونة ظاهرة .

(٢) غداثه : خواثيه . مستشدرات : مرفعات وحروفها متافرة . والمداري : الأمشاط جمع مدري ، والثني : المقتول من الشعر والمرسل خلافا .

(٣) الكشح : الحصر . والجديل : الزمام يتخط من سيور ، أى مثله في لينة ، والسقى : النخل يسقى مرة بعد أخرى ، وأنوبه : قصب البردى الذى يثبت بينه . والمدلل : المهروث .

(٤) تخط : تقاول . والرخص : البنان اللين . والشثن : الغليظ . والأساريع : دود أحر . وظي : موضع بهامة ، وتضيقه البنان بهذا لا يليق في حصرنا . والإسحل : شجر تتخذ من عروقه مساربك .

(٥) المنارة : السراج . والمعسى : الماء . والمتنيل : المقطع للعبادة .

(٦) تقوم الضحى : كناية عن كونها مرفرة . ولم تكتلني : لم تعد فطاما للعمل ، وعن تقضل : أى عن ثوب النوم ، وعن بمن بعد .

(٧) استكرت : امتدت وتم طولها . والمدرع : القميص تاجسه الكبيرة . والجول : ثوب الصغيرة ، نجول فيه : يعنى أنها بينهما لاصغيرة ولا كبيرة .

تَسَلَّتْ حَمَائِلُ الرِّجَالِ مِنَ الصَّبَا ۖ وَلَيْسَ صِبَايَ مَنِ هَوَا يَمْتَسِلُ ١
 أَلَا رُبَّ خَصَمٍ فِيكَ أَلْوَى رَدَدْتَهُ ۖ نَصِيحٍ عَلَى تَمَذُّلِهِ غَيْرِ مُؤَثِّلِ ٢
 وَلَوْلَا كَمْوُجُ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ ۖ عَلَى يَأْتُوْنِجِ الْهُومِ لِيَمْتَسِلِ ٣
 فَخَلَّتْ لَهُ لَأَا تَمَطَّى بِمَنْبَرِهِ ۖ وَأَرْذَقَ أَهْجَازًا وَنَاءً يَسْكُنُكِلِ ٤
 أَلَا أَيُّهَا الْأَيْسَلُ الطُّوِيلُ أَلَا تَجْمَلُ ۖ يَصْبُحُ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ يَأْمَتُلُ ٥
 فَيَاكَ مِنْ لَسَلٍ كَأَنَّ نَجْمُوْتَهُ ۖ يَكُلُ مُنَارَ الْفَتْلِ شَدَّتْ يَبْدُلُ ٦
 كَأَنَّ الْفَرْيَا خَلَقَتْ فِي مَصَامِيهَا ۖ بِأَمْرٍ أَسِرِ كَتَانٍ إِلَى سُمْ يَجْدُلِ ٧
 وَقَدْ أَغْدَى وَالْمَغْدَى فِي مَسْكَنَاتِهَا ۖ يَمْتَجِرِدُ قَبْدِ الْأَوَايِدِ مَيَسْكُلِ ٨

- (١) تسلت : ذهبت ، والصبا : القبر ، ويمتسل : يمتسكف .
 (٢) ألوى : شديد الخصومة ، وردته : لم أسمع نصيحته ، مؤثِّل : مقصر .
 (٣) كموج البحر : في ظلمته وكثافته ، سدوله : ستوره استعارها لظلمته .
 (٤) الصلب : الظهر ، والأهجاز : جمع هجر ، وهو المؤخر ، وناء : نهض ،
 والكسكل : الصدر ، استعار كل هذا القيل .
 (٥) يأمثل : بأفضل ، يعني أنه هل تحفه الصبح براء مثل القيل في صومعه .
 (٦) منار الفتل : شديدة ، ويدبل : جبل .
 (٧) مصام الحيوان : مربطه الذي لا يبارحه استعير لفرى ، والأمراس :
 الجبال ، وهم جندل : حجارة حجارة لا تنقد فيها ، وقد روى بعد هذا البيت
 أربعة أبيات أولها :

وقربة أنوام جعلت عصامها على كامل من ذلول مرجل
 وقد حقق الأحمس أنها أنابط شرأ . وهي به ألبق من أسرى القيس ، على
 أنه لا تناسب بينهما وبين سابقتها ولا حقها .
 (٨) أغدى : أخرج أول النهار ، والوكات : الأعشاش ، والمنجرة :
 الفرس القصير الشعر ، والأوايد : نوافر الوحش ، ومعنى كونه قيدها أنه
 شرعته يضيق عليها فتقف كأنها مقيدة ، والميكل : الطويل المتين الخلق .
 (٢ = ٢)

مَكْرَةً مَقَرَّةً مُقْبِلٍ مُذِيرٍ مَسَا كَجَلْمُودٍ مَخْزٍ مَطْلَةٍ السَّوْلِي مِنْ عَلَى ١
 كَمَيْتٍ بَرَكْلُ الْمُبْدَعِ عَنْ حَالٍ مَقْتَبِ كَمَا زَلَّتِ الصُّنُوفُ بِالْمَسْرُورِ ٢
 يَسْبَحُ إِذَا مَا السَّاحَاتُ عَلَى الْوَقَى أَتَرْنَ غُبَارًا بِالسَّكْدِيدِ لِلرَّسْكَلِ ٣
 عَلَى الْقَتْبِ جِيَّاشٍ كَانَ الْعِزَّالَمَةُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَيَّةُ غَلِيٍّ يَرْجَلِ ٤
 يَطِيرُ الْأَمْلَامُ الْخَفِ عَنْ مَهْوَاتِهِ وَيُلَوَّى بِأَنْوَاسِ الْعَيْفِ لِلتَّنْفَلِ ٥
 دَرِيرٍ كَخُذُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَقْلُبُ كَقَفِيٍّ يَحْظُ مَوْصَلِ ٦
 لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي وَمَا كَا تَعَامَةِ وَإِذَا رَحَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبُ تَنْفَلِ ٧

(١) مكر : بحسن المكر ، وهو الرجوع على العدو ونحوه ، ومقر : بحسن المقر .

(٢) كيت : آخر القون وقيل ألس : بزل : لا يثبت على ظهره ملامسته ، والصنوف : الصخرة المساء ، والمنزل : السيل الجارف أو الموضع المنحدر .

(٣) مسح : كبحر الجرى ، والساحات : الخيل تجري كأنها تسبح ، والوقى الإعياء ، والسكديد : الأرض الصلبة ، والمركل : الذي ركضه بجوافرها ، يعنى أنه لا يمينا إذا أعيت .

(٤) على القتب : أى على التمر به ، والجياش : الذى يزيد فى الجرى كلما غمرته ، واعتزامة صوت جوفه عند الجرى ، وحية : غلبة ، والمرجل : القدر .

(٥) الخف : الخفيف ، والصنوف جمع صنوفة : وهو مقعد القارس من ظهره ، ويلوى : يميل ، والعريف : الشديد ، يعنى أنه من سرعته يسقط الخفيف عن ظهره ، ولا تثبت أنواب الثقل عليه .

(٦) درير : سريع خفيف ، والمخزوف : الدوارة ، أمره : أحكم فله أو أداره بحيث أمسه بكفه .

(٧) أبطلا الظى : خاضعته ، يعنى أن أبطلا نشيان بهما فى ضرورهما ، والسرطان : الذاب وإرخاؤه : سرعته فى الجنى ، والتنفل : وله التلب ، ونفريه : وضع رجليه موضع يديه .

- كَانَ عَلَى السَّكَفَيْنِ مِنْهُ إِذَا اشْتَمَى مَذَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةَ حَنْظَلٍ ١
وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بِمِثْقَى قَلَمٍ غَسِيرُ مَرْسَلٍ ٢
فَعَنَّ لَنَا بِمِرْيَةٍ كَأَنَّ نِجَاجَهُ فَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاةِ الْمَذِيلِ ٣
فَأَذْبَرَنَّا كَأَنَّهُ لَفْصَلُ الْبُذْنَةِ بِجِيلٍ مُعَمَّرٍ فِي الْعَشِيرَةِ الْخَوَلِ ٤
فَأَلْفَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي مَرْقٍ لَمْ تَزِيلِ ٥
فَمَادَى عِدَاهُ بَيْنَ ثَوْرِ وَنَمَجَةٍ وَرَاكَا وَأَمَّ يَنْفُجٍ بِمَا فَيَسْتَلِ ٦
وَعَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَرِيفَ شِوَاهِ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٧

(١) المذاك : حبر يسحق عليه الطيب ، وغصص مذاك العروس لأنه يكون يراقاً ، والصلابة : الحبر الأملس الذي يسحق عليه الحنظل .

(٢) هذا كناية عن ارتقابه للصيد به في الصباح .

(٣) عن : شهر ، وسرب : قطع من يفر أو غيره ؛ ونماجه : إناله ، والدوار : صمم كانوا يدورون حوله إذا نأوا عن الكعبة ، والمذيل : الطويل المدب .

(٤) الجرع : المنفصل الحرز الذي فصل بينه بالقول ، والمعمر : الخول الكريم المعمر والحال ، شبه لون السرب بذلك الحرز لما فيه من دوائر سود وبيض ، وغصص بجهد المعمر الخول ليكون نفيساً .

(٥) الهاديات : الأوائل ، والجواهر : الخلفات ، والصرة : الصفة . ولم تزيل : لم تتفرق . يعني أنه جمع بين أوائلها وأواخرها .

(٦) الثور : الذكر ، والنمجة : الأنثى ، دراكا : سريعاً ، ولم ينضج : لم يهرق ، يعني أنه صادهما في طلق واحد ولم ينضب .

(٧) الصريف : اللحم المشرح المرقق ، والقدير : المطبوخ في القدر .

وَرُخَا وَزَاحِ الطَّرْفِ بِنَفْسِ رَأْسِهِ مَتَى مَا قَرَّقَ الثَّيْنُ فِيهِ تَسْلِي ١
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَسْكُونَاتِ يَنْفَرُ غُصَّازَةٌ سِنَاءُ بِشَيْبِ مُرْجَلِ
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ قَرْنَهُ يَصَافِي قُوتُوقِ الْأَرْضِوَيْتِسَ بِأَعْزَلِ ٢
أَحَارُ قَرَى بَرَقًا أُرَيْكَ وَمِيعَةً كَلِمَعِ الْهَدَنِ فِي حَيِّ مُسْكَالِ ٣
يُعْنِي سَنَاءُ أَوْ مَصَابِيحُ زَاهِرِ أَهَانَ السَّيَاطِ فِي الدَّيَالِ الْفَقْرِ ٤
قَدَمْتُ لَهُ وَخُصَّيْتِي بَيْنَ حَامِرِ وَتَيْنَ إِكْلَامِ بَنَدَ مَا مُتَّأَمِلِ ٥
وَأَخْبَى بَسْجَ اللَّاءِ عَنْ كُلِّ فِرْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحُ الْكَنَمِ بِلِ ٦
وَتَتِيمَاهُ لَمْ يَتْرُكْ يَهَا جِدْعُ غُضَلِ وَلَا أَمَلًا إِلَّا مَسِيدًا بِجَنَدِ ٧

(١) الطرف : الفرس الكريم ، وترقى : تصعد ، والمراد أن العين تصعد
فتطرق فيه وتنفذ من إعجابها به .

(٢) القرج : ما بين رجليه ، والضانق : الذيل الطويل ، والأعزل : الذي
يميل ذيله في جانب .

(٣) حار : سرخم حارث ، وفي رواية : أصاح سرخم صاحب ، والحي :
السحاب المرام ، والمسكال : الذي كان له إكليل من تراكه - ووجه التبره
الدرعة والتحرك .

(٤) السليط : الزرع ، وإهائته : إكثاره . والدبال : الفتيلة .
(٥) في رواية - قدمت وأصحابي له - وهي أخف وزناً . وحامر وإكلام
موضمان . يعني أنه قدم لبارق بينهما يتأمله من أين يمين . فما أبعد متأمله .

(٦) الحقيقة : ما بين الحلبتين استعاره لما بين سحبي السحاب بالمر . يعني
أنه يسح ثم يسكن ثم يسح وهذا أغزر له ، ويكب : يلقي على الوجه . والكنوبل :
نجر ضخم من العشاء ، ودوحه : عظامه .

(٧) تبا : بك بالهजार . وأطما : حصناً . والجندل : الحجارة . استثنى
المشيد بها لقوته .

كَأَنَّ ذُرَارَاسِ الْجَبْرِ خُذْوَةً مِنْ السَّهْلِ وَالْعَنَاءِ فَلَسَكَةً مِغْزَلٍ ١
كَأَنَّ أَبَانَا فِي أَهَانٍ وَدَمٍ كَبِيرُ أَنَا فِي يَحَاوِ مُزْمَلٍ ٢
وَأَلْقَى بِصَحْرَاهُ الْغَيْطِ بِمَاءِهِ نَزُولَ الْهَبَانِ ذِي قِيَابِ الْخَوَلِ ٣
كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ عَزَقُ غَدِيَّةٍ بِأَرْجَاهِهِ الْقَضَوَى أَعَابِيَشَ عُتْمَلٍ ٤
عَلَى قَطَنِ وَالشَّيْخِ ابْنِ مَوْبِ وَأَبْسَرُهُ عَلَى السَّارِ قَبْذِلٍ ٥
وَأَلْقَى بِبُشَيَّانٍ مَعَ الْقَبْلِ بَرْكَةً فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْمَعْمَمَ مِنْ كُلِّ مَنَزَلٍ ٦

-
- (١) الجبر : جبل . والعناء : ما يحمله الدليل من يقايا الأشياء . وفلسكة المغزل : رأسه المستدير . وفيه الجبل به حين يحيط السيل والعناء برأسه .
(٢) أبان : جبل . وأهان : أنواع . والودق : المطر . والهباء : الكساء الخاطف . ومزمل : ملقف . وعص الشيوخ لأنه مغزل دائماً لكبره .
(٣) الغيط : أرض . وبعاة : قلعة . والهبان : التاجر من أهل اليمن . والخول : ذو الخول من الأتباع والخدم . يعني أنه أناما بالخصب فكانه تاجر يأتي نزل بعبابه وما فيها من الثياب ونحوها .
(٤) غديّة : قصير خضرة . والمتمل : البصل البري . وأعابيشه : أصوله . سميت بهذا لأنه ينش عليها .
(٥) قطن : جبل في بني أسد . والسار : جبلان على البحرين .
(٦) بشيان : جبل بذياب بين سعد . والبرك : الصدر . يعني أن المطر أقام به مع القبلى . فاستعار به الصدر . والمعصم جمع أعصم : وهو الوعل .

(٢)

وقال أيضاً

أَلَا عَيْنٌ صَبَّاحًا أَيْهَا الظُّلُّ الْهَالِي وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْخَالِي ١
وَهَلْ يَمِينٌ إِلَّا سَمْعٌ يَدٌ تَحْدَثُ قَبِيلُ الْهُنُومِ مَا بَيَّتُ بِأَوْجَالِهِ ٢
وَهَلْ يَمِينٌ مَنْ كَانَ أَحَدْتُ قَهْوِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِهِ ٣
وَيَاكَ لَيْفَى عَافِيَاتٍ يَذِي خَالٍ أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ خَطَالٍ ٤
وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ تَرَى حَلًّا مِنَ الْوَحْشِ أَوْ بِمَنْشَاءِ يَحْلَالِ ٥
وَتَحْسِبُ سَلَفِي لَا تَزَالُ كَتْمُهُنَا بِوَادِي الْخُرَايِ أَوْ عَلَى ذَاتٍ أَوْ كَالِ ٦

(١) هذه القصيدة من شعره في جند حياته ، أي بعد قتل أبيه . ومع : أمر من ومع بمعنى نعم . يعني الظل والمراد أهله . والمصر : الدمر . والاستفهام للإنكار ، لأن من معنى لا ينعم ، أو أنه لا ينعم هو لأنه في حياة فانية .

(٢) غلظ : غير فان . والأوجال جمع وجل : وهو الخوف . والاستفهام هنا بمعنى التثني أيضاً .

(٣) أحوال : جمع تحول . وفي : بمعنى من أو مع . ويعوز أن يكون جمع حال وتشكون الثلاثة هي اختلاف الرياح عليه ، وملازمة الأمطار له وقدمه . والمراد أحدث عبده بالزراعة .

(٤) عافيات : دارسات ، وذو حال : موضع أو جبل ، والأصح : السحاب الأسود .

(٥) سلى : مفعول أول لتحسب والثاني محذوف تقديره ظبية أوقرة ، والظلا : ولدهما . يعني تحسبها ظبية أو يبيض تمام ، والميثاء يفتح الميم : طريق عظيم للقاء مرتفع ، وبكرتها الأرض السهلة ، والحلال : التي يكثر حلوها .

(٦) وادي الخراي وذات أووال : موضعان .

لَيَالِي سَلَى إِذْ تُرِبُّكَ مَتْنَبَا وَجِيدَا كَجِيدِ الرَّثَمِ أَيْسَ بِمُغْطَالِ ١
 أَلَا رَغَمْتَ بَسَابَاةَ الْيَوْمِ أَلْسِي كَبِيرَتْ وَأَنْ لَا يَنْحَسِنُ اللَّهُوْ أُمْنَالِي ٢
 كَذَبْتَ أَقْدَ أَصْبَى عَلَى لَرَّةٍ عِزَّةٍ وَأَمْنَعُ هِرْبِي أَنْ يُرْزَى بِهَا ائْتَالِي ٣
 وَيَا رَبُّ يَوْمَ قَدْ لَهَوْتُ وَلَمْ يَكُنْ يَا نِسَةَ حَكَايَا سَطُ يَغْفَالِي ٤
 يُمِيهِ الْفَرَسُ لَشَرَّ وَجْهَهَا إِشْجِيمَهَا كَدِيهَا جَزَيْتَ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالِ ٥
 كَأَنَّ عَلَى آيَاتِهَا بَحْرَ مُنْطَلِ أَصَابَ غَمِّي جَزْلًا وَكَفَّ يَا جَذَالِي ٦
 وَهَبْتَ لَهُ رِيحَ يَمُخْتَلِفِ الْعُشَا صَبَا وَتَحْتَلَّى فِي مَنَازِلِ قُفَالِ ٧
 وَمِنْكَ بَيْضَاءُ الدُّوَارِضِ حَقْدِي أَمُوبَ تَدْعِي إِذْ قَدْتُ سِرْبَالِي ٨

(١) منصبا : نفرا منسقا ، والرثم : الطي الخالص البياض ، والمغطال : الخال من الخلل .

(٢) بسبابة : امرأة من بن أمية ، وأن : خلفقة من الثنية .

(٣) أصبى : أميل ، وهرسه : زوجه ، ويرزى : يتهم ، والخال : العزب .

(٤) خط تحتال : أي كأنها تحتال مصيرب مشغوش .

(٥) الذبال : بالديد الباء وتخفيفها جمع ذبالة : الفتيلة ، أي في ذبال قناديل .

(٦) القبات : مواضع القلافة من الصدر . والمصطل : المستدق .

والغضي : شجر صاب . والجذال : التلطيظ . وكلف : جعل له كفايا . والاجذال : أصول الشجر ، يشبه بذلك حليها .

(٧) العشا : العلامات التي يهتدى بها في الطريق . والقفال : العائدون من السفر ، والعمير في - له - للجمر . والقفال يحتاجون إلى نار قوية عند زوالهم الاستدقاء وإنشاج الطعام .

(٨) الخطاب في تلك : لبسابة . والعوارض : صفحتا الحد . والطفلة : الناحية البدن . والأموب : الحسنة الدال .

- إِذَا مَا الصَّيْحُ ابْتَدَعَهَا مِنْ نِيَابِهَا تَحْمِلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً قَسِيرَ يَحْيَالِ ١
 كَيْفَ غَفِ الثَّقَا يَمْشِي الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ بِمَا اخْتَصَبَهَا مِنْ لَيْلٍ مَسَّةٍ وَتَسْمَالِ ٢
 أَبْلُوهُ عَلَى السَّكَّاحِ غَيْرُ مُفَادَةٍ إِذَا انْقَضَتْ مُرُوجُهُ غَيْرَ يَنْفَالِ ٣
 تَنَوَّزَتْهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَعْلَاهَا يَنْثَرِبَ أَذَى دَارِهَا نَظَرَ عَالِ ٤
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالشَّجُومُ كَأَنَّهَا مَصَائِحُ رُحْبَانٍ نَسَبُ انْقِفَالِ ٥
 تَمَوَّتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ ٦
 قَالَتْ : سَبَّكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَانِحِي أَلَسْتَ نَرَّ السَّيَّارِ وَالنَّاسِ أَحْوَالِ ٧
 قُلْتُ : يَمِينُ اللَّهِ أَيْرَجُ لَا عَيْدَا وَلَوْ قَطَعُوا زَأْبِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِ ٨

- (١) ابترعها : جردعها . هونة : لينة . والحيال : الغليظ .
 (٢) الثقا : السكيب الأبيض من الرمل ، وحققه : ما استدار منه . يشبه
 جسمها أبرجها به . واختصبا : اكتصبا . والتسبال : السبلة . يعني أنهما لم مشيا
 عليه أحسا هذا منه .
 (٣) السككح : الحصر . والمفادنة : للسرخية البطن . وانقضت :
 تحركت . ومنقال : منقاة الريح .
 (٤) تنوَّزتها : نظرت إلى دارها . وأذرعَات : بلد بالشام . ومعنى أذى
 دارها نظرها أن أقرب دارها يحتاج إلى نظر مرتفع . وهذا غلو غير مقبول .
 (٥) الضمير في إليها لدارها .
 (٦) حباب الماء : فقائمه ، وحالا على حال : شيئاً بعد شيء . يعني أنه
 مشى إليها في لطف حتى لا يشعر به .
 (٧) سبَّكَ الله - أبعدك لأن في الذي بعداً ، وأحوال : بمعنى حولي والجمع
 لتعدد الأمكنة حولها .
 (٨) أيرج : أي لا أيرج ، والأوصال : جمع وصل وهو كل عضو ينفصل
 من آخر .

حَلَّتْ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةٌ فَاجْبِرَ ۖ
 قَلْبًا تَفَارَعْنَا الْخَلْدِيَّتَ وَأَتَمَّحَتْ ۖ
 وَمِيزَنَا إِلَى الْحُسَيْنِ وَرُزْقُ كَلَامُنَا ۖ
 فَأَصْبَحَتْ مَمْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعَانَا ۖ
 بَيْطٌ غَلِيظٌ الْبَسْكَرُ شُدَّ خِيفَتُهُ ۖ
 أَبْقَانِي وَاللَّشْرُفُ مَضَاجِيي ۖ
 وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ قَيْطَمَنِي بِو ۖ
 أَبْقَانِي وَقَدْ شَغَفْتُ قَوْلَ دَعَا ۖ

(١) إن زائدة ، وصال مستند .

(٢) أصححت : انقادت بعد امتناع ، وعصرت : جذبت ، والتبارخ جمع شراخ : وهو عثكول النخلة ، شبهها بالنخلة وشبه شعرها بشيارعها .

(٣) الفتنام : القنار ، والبال : الحال ، بمعنى أنه فقير لونه وساء حاله . وما كان أخفاء عن كل ذلك الفحش في كبره .

(٤) يقط : يتردد صوته في صدره كالبرق إذا غشي من شيطفه ، والبرق : القن من الإبل .

(٥) المشرق : السيف المصنوع في مشارف الشام . وهي قرى غريبة في حدوده ومستورة رزق : سهام صافية . والأغوال : الشياطين ، أو حيوان خرافي . شبهها بأنياها لتعظيمها .

(٦) الببال : صانع الببال أو من يرمى به وهو المراد هنا .

(٧) شغفت : بلست شغافه وهو حجابها . والمهتوة : المطوية بالهاء وهو القطران ، ويروي - ليقان أي . - وهو أخف وزناً .

وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَمِي إِنْ كَانَ يَمْلِكُهَا بِأَنَّ الْآتِيَّ يَهْدِي وَيُتَمِّلُ
وَمَاذَا عَلَيْكَ أَنْ ذَكَرْتُ أَوَانِيَا كَيْفَ لَانَ رَمْلِي فِي تَحَارِيرِي أَقْبَالِ ١
وَيَبِيتُ عَذَارَى يَوْمَ دَجَنٍ وَأَجْفَةٍ يَطْلُقُ بِجَبَّاهِ الْمُرَافِقِ مِثْكَالِ ٢
سِبَاطِ الْهَيْبَانِ وَالْعَرَانِيَنِ وَالْقَنَاسِ لِيُطَافِ الْمَشْهُورُ فِي تَحَامٍ وَإِسْكَالِ ٣
لَوَاحِيهِ يَنْفَعُ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى يَقِيلُ لِأَعْلَى الْجِلْمِ حَالُ يَنْفُذَالِ ٤
عَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ شَهَادَةَ الرَّدَى وَأَسْتُ يَنْقُصُ الْإِطْلَالِ وَلَا قَالِ ٥
كَأَنِّي لَمْ أَرْسَلْ جَوَادًا لِلذَّيْ وَلَمْ أَتَبَعْنِ كَأَيِّهَا ذَاتَ خَلْفَالِ ٦
وَلَمْ أَسْأَلِ الرُّقَى الرُّوَى وَلَمْ أَقُلْ لِيُخَيِّلَ كَرَمِي كَرَمًا بَعْدَ إِنْفِغَالِ ٧
وَلَمْ أَشْهَرِ الطُّيُولَ لِلْعَبِيرَةِ بِالضُّحَى عَلَى هَسْكَالِ عَيْلِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ ٨

(١) الأوانس : اللاتي يؤنس حديثهن . والمحاروب . صدور البيوت أو هي الغرف . والأقبال : الملوك . وغزلان الرمل ، لونها أسود .

(٢) الدجن : ظل النجم المنذر بالخطر . وجباه المرافق : أي المرافق الجباء وهي التي غاب عظمها في حياها . والمكسال كناية عن المرفة ، والكناية بغير هذا أحسن .

(٣) السباط : الطوال في ملأسة ، والهبان : الأصابع . والعرايين جمع عربين : وهو قصبة الآف . والقنا واحدة قناة : وهي القنابة .

(٤) حُل يَنْفُذَال : دعاه عليهم أن يضلوا بسبب ضلالهم عن الهوى والقبور .

(٥) المقل : المفيض اسم مفعول . والقنال : المفيض اسم فاعل . وامله شعر هنا لا يكره فارغوى بعض الإعراء .

(٦) الكاعب : التي برز لديها .

(٧) لم أسأ : لم أشتر ، والرق : وعاء آخر . والإجفال : الانهزام .

(٨) الميسكل : القوس الطويل المشرف ، كأنه الهيكل المبني . وعيل الجزارة : غليظ القوائم .

سَلَمِ الشَّطْلَى عَيْلِ الشُّوَيْ شَيْخِ النَّسَا

- ١ هُ حَبِيبَاتُ مُشْرِفَاتُ عَلَى الْقَالِ
 وَمُصَّمَّ صِلَابٌ مَا بَقِيَ مِنْ الْوَجِي كَانَ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهُ عَلَى دَالِ ٢
 وَقَدْ أَفْتَدَى وَالطُّيُورُ فِي وَمُسْكِنَاتِهَا لَيْدَتْ مِنْ الْوَسْجِي وَائِدُهُ خَالِ ٣
 نَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ نَحَامِيهَا وَتَجَادَّ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْتَحَمَ خَطَّالِ ٤
 يَمَجَلَزُو قَدْ أَبْرَزَ الْخُرْمَى لَحْمَهَا كَمَيْتِ سَكَّانِهَا هَرَاوَةُ يَقُولِ ٥
 دَعَرْتُ بِهَا بَرِيكًا رِيًّا جُلُودُهُ وَأَسْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنْ أَنْتَالِ ٦

(١) الشطلى : عظم لاصق بالذراع ، وعيل الشوى : غليظ الأطراف وهو مكرر مع عيل الجزارة . وشنج النسا : متنبضه وهو عرق في القدم ، كناية عن عدم استرخاء الرجلين . والحبيبات : رؤس عظام الوركين . والقال : عرق في خربة الورك يكون من بين عجب الذنب ويساره ويتحدر في الرجل .

(٢) صم صلاب : صفة الخوافر . ويقين : بين . الوجى : الخفا . والرأل : فرخ النعام ، يصفه بإشراف موضع الردف .

(٣) التبت : البقل والكلا : على المجاز المرسل . والوسجى : أول مطر الحريف : والرائد : طالب الكلا ، وعال : ليس فيه غيره وهذا أخصب له . والشطر الأول مكرر مع ما سبق في المعاقلة .

(٤) نحامه أطراف الرماح : كناية عن كونه منحوقاً ، والاسم : السحاب الأسود .

(٥) العجالة القرس الشديدة الخلق . وأبرز : ألبس . وكيت : لونها بين السواد والحرمة . والهرادة : العصا ، شبهها بها في صلابتها ، وللتوال : نخبة السدى .

(٦) الأكرع جمع كراع : وهو ما دون الكعب . والخال : الثوب الرقيق الشفاف ، يريد أنه نقي الجلود ، والأكرع : أبيض الجلود والسوق كأنه ليس يروداً موشاة .

كَأَنَّ الصَّوَارِ إِذْ تَخَيَّرَ عَدُوَّهُ عَلَى بَعْدَى خِيَلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ ١
فَجَالَ الصَّوَارُ وَاتَّخَذَ بِقَرْنِهِ طَوِيلَ الْقَرَاوِثِ أَغْفَسَ ذِيَالِ ٢
فَمَادَ عِصَاهُ بَيْنَ ثَوْرٍ وَاتَّجَنَّهُ وَكَانَ عِصَاهُ الْوَحْشِ مَعَى عَلَى ٣
صَكَائِي وَفَتْخَاءِ اتِّلَفَاتَيْنِ إِقْوَةٍ صُيُودِيَيْنِ الْعِمَّانِ طَائِفَاتُ شِلَالِ ٤
تَخْلُفُ خِزَانِ الشَّرْبَةِ بِالضَّحَى وَقَدْ حَبَّرَتْ مِنْهَا ثَمَالِي أَوْزَالِ ٥
كَأَنَّ قُلُوبَ السُّمَيْرِ رَمَلًا وَبَابًا لَمَسَى وَكُرَّهَا فَتَغَابَ وَالْخَشَفُ أَقْبَالِ ٦
قَلَّ أَنْ مَا أَسْمَى لِأَذَى مَعِيضَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ التَّلَالِ ٧
وَلَكِنَّمَا أَسْمَى لِجَسَدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ بَذَرَكَ الْجَدُّ لِلْمُؤْتَلِ ٨

(١) الصوار : العرب السابق ، وهو قطع بقر الوحش . وجزى : موضع . والأجلال جمع جال : وهو غطاء الفرس .

(٢) القرع : الضخم من ذكورها . والقر : الظهير . والروق : القرن . وأغفَس : قصير الأنف : وذِيَال : طويل الذيل ، يعنى أنها انقضت به من الصائد .

(٣) ضئير عادى للفرس . وعلى بال : يعنى على اهتمام حتى لحيرته بصيده .

(٤) فتخاء : الجناحين : عتاب ابنتهما أطولتهما . واتقوة : سرعة . وطائفات شلال : طائفت رأسي للكر الفرس . والشلال : السرعة .

(٥) خزان جمع حزن : كعسر وصردان وهو ذكر الأرناب ، والسريرة : موضع بهجد ، وحجرات : تخلفات ، وأوزال : موضع .

(٦) الغتاب : ثمر أحمر ، والخشف : يابس الخمر يشبه الرطب بالغتاب واليابس بالخشف .

(٧) قليل فاعل كفاني ، يعنى كفاني القليل ولم أطلب الكثير أو المالك . وقد شاء أن يعمم القصيدة بما يليق بحاله في كبره بعد أن مضى فيها على ما لا يليق به ، وكأنه يقول : إن سببه في الصيد ونحوه لا يكفيه لأنه يطلب ما هو أعلى منه .

(٨) المؤتل : الثابت .

وَمَا لَرَأَيْتَ مَا دَلَمْتَ حُشَاةُ نَفْسِي بِمَذْرُكِ أَطْرَافِ الْخَطُوبِ وَلَا أَلِي ١

(٣)

وَقَالَ أَيْضًا

خَلِيلِي مَرَأَى عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ نَفْسٌ لِيَانَاتِ الْقُوَادِ لِلْمَذَبِ ٢
 قَلْبًا كَلْبًا إِنِّي نُنْظِرُ أَنْ سَاعَةً مِنَ الْمَعْرِ تَنْفَعُنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ
 أُمِّ تَرْبَايَ سَلْبًا حَيْثُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَبِيبًا وَإِنْ لَمْ تَعْلَمِ
 حَقِيقَةُ أَنْزَابٍ لَهَا لَا دَمِيَّةَ وَلَا ذَاتَ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبِ ٣
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَاوَيْتُ وَصِيدَهَا وَكَيْفَ تَرَايِي وَصَلَةَ لِلتَّنْبِيهِ ٤
 أَقَامَتْ عَلَى مَا بَدَلْنَا مِنْ مَوَدَّةٍ أَمِيَّةٌ أُمِّ صَارَتْ لِقَوْلِ الْخَبِيِّ ٥

(١) الحشاة : البقية ، والمخطوب الأمور العظيمة ، والآلى : القصر ،

يعني أن المرء لا يدرك غالبته وإن اجتهد وجد ، ولا يقتصر مع هذا فيها

(٢) هذه القصيدة من شعره في جد حبياته ، وكان قد هرب من المنابر

فقال بطي وتزوج أم جندب فلم يحمده ، ونزل به علقمة بن عبدة الشاعر فذكر

الشعر وأدناه كل واحد منهما على صاحبه : فقال له علقمة : قل شعراً تمدح فيه

فارسك والصيد وأقول مثله . وهذه الحكم بين وبينك - يعني أم جندب - فقال

امرؤ القيس هذه القصيدة . وقال علقمة قصيدته الآتية : لحكت أم جندب

له غلظتها امرؤ القيس . وحلف عليها علقمة ، فقيل له علقمة الفحل . على أنه قد

قيل إن القصيدة ليست لامرؤ القيس . والبيانات في البيت الحاجات .

(٣) العقيلة : الكرية المخدرة ، والأنزاب جمع ترب : وهو المساوى في

العمر . والجانب : الذي يجذب ويحشقر .

(٤) ليت شعري : ليت على حاضر فهو محذوف الخبر . والحادث :

الجديد . يعني أن يعلم من حالها ما يطعمه على عافيتها على عهد ما .

(٥) ميمة : اسمها . والخب : المفسد .

فَلَنْ تَنَالَهَا حَقِيقَةً لَا تُلَاقِيهَا فَإِنَّكَ إِنَّمَا أُخَذْتَ بِالْجَرَمِ ١
وَقَالَتْ : مَتَى يُنْخَلْ عَلَيْكَ وَامْتَدَلْ

بِسُوءِكَ ٢ وَإِنْ يَصْغَفُ غَرَامُكَ تَذَرِبُ ٣
تَبْعُ غَرَامِي مَنْ تَرَى مِنْ غُلَامَيْنِ سَوَاءٍ غَلَبَا بَيْنَ حَرْمِي شَقِيقَيْنِ ٤
عَلَّوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوَقَى عَقْمَةً كَجِرْمَةٍ تَخْلُجُ أَوْ كَجَنَّةٍ بِقَرِيبِ ٥
وَقَدْ عَمِنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَرَّاقِي أَشَتْ وَأُلْهِىَ مِنْ فَرَّاقِي لِلْحَصْبِ ٦
فَرَّاقِي : مِنْهُمْ جَزَارِعٌ بَطَانٌ تَخْلُجُ ٧ وَآخِرُ مَدِينَةٍ قَامِصٌ نَجْدٌ كَيْتُكِبِ ٨
فَقَبْلَكَ غَرَامًا جَدُولٌ فِي مُقَاضَةٍ كَمَرٌ أَنْطَاكِيٌّ فِي صَبِيحٍ مُمُودٍ ٩

- (١) الحرب : التجربة مصدر ميمي . يعني أنه سيراها على ما عدها .
(٢) غرامك من إضافة المصدر لمفعوله . لغنى غرامها له ، وتذرب : تمتد .
فيه لا يتخل عليه بوصولها ، ولا تصله دائماً بل تتوسط فيه .
(٣) الغلمان : النساء في المودج ، والفراد بين أم حنبل وصواحبها .
والغلب : الطريق في الجبل . وشعب : ماء أو موضع ، وحرماء : ثنية حزم .
وهو الأرض المليظة . والنظر الأول مأخوذ بلفظه من شعر الميبد بن الأبرص .
(٤) الأنطاكية : ثياب مصترعة بأنطاكية . والعقمة ضرب من الوشي ،
والجرمة : ماصرم من النخل وألقى في الأرض . والجدة في عرف العرب البستان
من النخل ، شبه ما على المودج بالبر الأحر والأصفر .
(٥) وقد عينا إلح صيغة قسب . والحصب : موضع رمى الجمار ، يعني أن
فراقين زاد على فراقه بعد قضاء الخبي .
(٦) جازع : قاطع ، وبطان نخلة بستان ابن معمر من قریش ، ونجد كيتب :
المرضع من الجبل الأحمر الذي يستديره الواقفون بهرفات .
(٧) الغرب : الدلو المليئة ، وتناء في مقابلة العينين ، والجداول : النهر
الصغير ، والمفاحة : الأرض الواسعة ، والمحليج : الماء المتخلى من النهر .

وَأَنَّكَ لَمْ تَبْقُرْ عَلَىكَ كَفَاخِرَ ضَمِيرٍ وَلَمْ يَنْدِكَ مِثْلُ مُنَاسِرٍ ١
وَأَنَّكَ لَمْ تَقَطِّعْ لَبَانَةَ عَاشِقٍ بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوِّسٍ ٢
يَأْذُمَا حُرْجُوجَ كَانَ قُودُ مَا عَلَى أَيْتَنِ الْكَفْحَيْنِ أَيْسَ يَمْرِوسٍ ٣
يَنْزُدُ بِالسَّحَابِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ تَنْزُدُ مِيَّاحُ النَّدَى لِلطَّرِيسِ ٤
أَنْفٌ رِبَاعٍ مِنْ حَبِيرِ عَمَابَةٍ يَمِجُّ لَمَاعُ الْهَبْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ ٥
يَحْتَفِيهِ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ لَيْتَهَا يَجْرُ جُيُوشُ غَارِيَيْنِ وَخَيْمٍ ٦

باعتراض العقبات ، فيقيان أو يتباسر ، والصفيح : العريض من الحجارة ،
والمصوب : المنحدر .

(١) يعني أن غاية كل منهما أشد ألماً وأقوى أثراً ، وهو يعني بهذا ما بينه
وبين أم جندب .

(٢) الميَّاة : الحاجة ، والمؤوب : المستمر ، يعني أن في السفر سراً عن
مشتوقته .

(٣) الأذماء : الناقة التي أشرب بياضها سواداً ، والحرجوج : الطرقة ،
والقتود : خشب الرجل ، وأيتن الكفحين : أيض الحياصرتين صفة مخدوف
تهديره حار ، والمغرب اللتي يقتصر بياضه على غاصرتيه ولا يبلغ أثنيه وفيهما
وهو صيب فيه ، يشبهها في نشاطها وسرعتها بالحرار الوحشي .

(٤) خبير ينزود للحرار ، والسدقة : القطعة من الذهب ، وبروى - في كل
مرقب - والميَّاح : الميَّاس .

(٥) أنف : ضامر البطن ، ورباع : فن ، وحماة : جبل بنجد حمير ، أشد
عدواً ، ولماع البقر : غصنته ، يعني أنها تسقط من فيه عند شربه .

(٦) الحمية : منحى الوادي وهو أنصبه ، وآزر : ساوى ، والضال :
السدر البري ، وجمر : جمر ، يعني أن الجيوش تمر بها ولا تمسك فيها فيغزور بها .

وَقَدْ اغْتَدَى وَالْعَبْرُ فِي وَكُنَايَا وَمَا الَّذِي يَجْرَى عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ ١
يُمْتَجِرِدُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ لِاحْسُهُ طَرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْنٍ مُرْتَبِ ٢
عَلَى الْأَيْنِ جِيَاشٍ كَانَ مِرَاتَهُ عَلَى الصُّمْرِ وَالْأَمْدَاءِ مِرْسَحُهُ مَرْتَبِ ٣
يُبَارِي الْخُنُوفَ لِلتَّنْفُلِ زِمَامُهُ تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عَوْدُ مِشْجَبِ ٤
لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي وَمَا فَسَامَةُ وَمَهْوَةُ عَيْرٍ قَائِمٍ قَوْقٍ مَنَقَبِ ٥
وَيَتَمَلَّوْا عَلَى مَنَهْ حِلَابٍ سَخَانَهَا حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ يَطْلَحِبِ ٦

(١) السُّعَارُ الْأَوَّلُ مِنْ مَكْرَاهِهِ ، وَالْمُذْنِبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرِّبَاضِ ، يَعْنِي أَنَّهُ اغْتَدَى بِغُرْسِهِ فِي لِيَّةٍ مَاطِرَةٍ .

(٢) سَبَقَ تَفْسِيرُ — يُمْتَجِرِدُ قَيْدُ الْأَوَابِدِ — فِي الْمُدَلَّقَةِ ، وَلاَحَ : مَرَلَهُ وَاضْمَرَهُ ، وَالْهَوَادِي : سِرَابِقُ الْقَطِيعِ ، وَالشَّأْنُ جَرَى مَرَّةً لِلِ الْفَسَادِ ، وَمُغْرِبٌ : بَعِيدٌ .

(٣) عَلَى الْأَيْنِ : عَلَى الْإِهْيَاءِ مُتَمَلِّقٍ بِجِيَاشٍ ، وَالْجِيَاشُ الَّذِي يَجِيئُ كَالْفَنَرِ ، وَمِرَاتُهُ : ظَهْرُهُ ، وَالْمِرْسَحُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَالِيَةُ . وَالْمَرْقَبُ : الْمَوْضِعُ الْعَالِيُ بِرَقَبٍ مِنْهُ الْعَدُوُّ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَالٍ مِثْلَهَا .

(٤) الْخُنُوفُ : الَّذِي يَرَى بِيَدَيْهِ فِي السَّيْرِ فُشَاعاً ، يَعْنِي أَنَّهُ يَتَأَهَّضُ حَارِ الْوَحْشِ الْخُنُوفِ ، وَالزِّمَامُ : الصَّعْرَةُ الْمَدْلَاةُ فِي مَوْغَرِ الرَّجُلِ ، وَمَسْتَقْلُهُ : مَرْتَفَعُهُ وَهَذَا أَسْرَعُ لَهُ ، وَالْمَشْجَبُ : عَوْدٌ يَشْرَعُ عَلَيْهِ الثَّرْبُ . يَعْنِي أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي صَلَابَتِهِ وَمَلَاكَتِهِ .

(٥) سَبَقَ تَفْسِيرُ — لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي — فِي الْمُلَقَّةِ . وَالْعَيْرُ : حَارِ الْوَحْشِ ، وَمَهْوَتُهُ : ظَهْرُهُ ، شَبَّ مَهْوَةُ الْقَرَسِ بِهَا فِي اعْتِدَالِهَا وَاسْتَوَائِهَا .

(٦) يَرِيدُ بِأَهْمِ الصَّلَابِ : حَوَافِرُهُ ، وَالنَّيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي ، أَضَافَ الْحِجَارَةَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا جَرَى عَلَيْهَا تَكُونُ أَصْلَبَ ، وَارِسَاتٍ : مَصْفَرَاتٍ ، أَيْ جَعَلَ الطَّلْحَبَ لَوْنَهَا كَلَوْنِ الْوَرَسِ .

١ كَفَلُ كَالْمُغْصِرِ لَيْدَةُ الْبَدَى إِلَى حَارِكٍ يَنْتَلِي الْغَيْبُطُ لِلذَّاسِ ١
وَعَيْنٌ كَبِيرَةٌ آتَى الصَّنَاعُ تَدِيرُهَا لِمَنْ يَجْرُهَا مِنْ الْقَصِيفِ الْفَقِيرِ ٢
٢ أَذْنَانِ تَعْرِفُ الْعِتَقَ فِيهِمَا كَمَا يَتَقَى مَذْعُورَةٌ وَسَطُ رَزْزِيزِ ٣
وَمُسْتَقْلَكُ الدَّفْرَى حَكْلَانِ عَيْنَانِ وَمُتَقَاتُهُ فِي رَأْسٍ جَذَعٍ مُشْتَدِّ ٤
وَأُسْحَمُ رِيَابُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ عَنَاقِيلُ فَنَعُو مِنْ تَحِيحَةِ مَرْجِسِ ٥
إِذَا مَا جَرَى شَأُونِي وَابْتَلَّ عَطْفُهُ نَقُولُ مَرْزِزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأُتَابِ ٦
يَدِيرُ قَطَاةً كَالْحَسَاةِ أَشْرَفَتْ إِلَى سَبْتٍ يَنْتَلِي الْغَيْبُطُ لِلذَّاسِ ٧

(١) الكفل : العجز ، والدعص : الكذب الصغير المستدير من الرمل .
ليد البدى : جعله متهاكاً ، والحارك : أهل الكاهل ، والغيبط : قنب المودج
وهو مرتفع مشرف ، والمذاب : للوسع .

(٢) الصناع : الحاذقة في عملها فمرآتها نظيفة جلية دائماً ، وعصر العين :
تقرتها ، والتصيف : الحار ، يدى أنها تدبر المرأة لتتفرق فيها من ثيابها . والمقلب
بالنون أو باللام .

(٣) العتق : كرم الأصل ، كسامنى مذعورة : كأذن بقرة عافت
فنصبتهما . والررب : القطيع من البقر .

(٤) الدفري : العظيم الناقه خلف الأذن ، ومستقلهما : مستديرهما
كالفلسك ، والمثناة : الحبل الممدود في رأسه مع عتانه لأنه يثنى به ، يرد كأنهما
من طول عطف واستوائه في رأس غصن مشذب .

(٥) أسحم : أسود وهو الذئب ، وريان العسب : عظيم الذئب بمعنى الشعر
وعناقيل قنر : شجاريخ تنقود نخله ، وسحبة : بئر بالمدينة عليها نخل .

(٦) عطفه : جانبه ، مرزى الریح : صوتها ، وأتاب : شجر يشبه الأثل ،
قيشد صوت الریح فيه مثله .

(٧) القطاة : مفعلة الردف ، والمحالة : البكرة تشبهها في استدانتها ،
والسد : الحارك وقد سبق تشبيه الحارك بذلك فلا معنى لتكراره .

وَتَحْضِدُ فِي الْأَرَى حَتَّى كُفَّ أُنْثَى ١
فَيَوْمًا عَلَى مِرْمٍ يَقَرُّ جَسَدُهُ ٢
فَيَنْتَهِ نِمَاجٌ بَرَّاعِينَ تَحْوِيهِ ٣
فَكَانَ تَنَادِيًا وَغَدَا عَدَارِهِ ٤
فَلَا يَأْتِي مَا تَحْتَلُّ فَلَانَا ٥
وَوَلَّى كَشْفُ بُوبٍ الْعَشِيِّ بَوَائِلِ ٦
فَلَيْسَ فِي الْأُتُوبِ وَالسُّوْطِ دُرَّةٌ ٧
وَمِنْ فِرَّةٍ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُقْبِرِ ١
وَيَوْمًا عَلَى يَدَا نَارٍ أُمُّ تَوَلَّى ٢
كَشْفُ الْعَدَارَى فِي اللَّأَلِ لِلْهَدَبِ ٣
وَقَالَ رَحَابِي : فَمَا شَأْنُكَ فَاطْلُبِ ٤
عَلَى ظَهْرِ تَحْوِيهِ الشَّرَافُ مُحْتَبِ ٥
وَيَخْرُجُ مِنْ جَمْعٍ تَرَاءُ مُقْتَبِ ٦
وَلَا زَجْرُ مِنْهُ وَقَعُ الْأُتُوبِ مِنْتَبِ ٧

(١) تحضد : يحد المضع ، والآرى : موضع العطش ، والفرقة : الخنوع ،
والطائف : من الشيطان ، وغير معتب : بمعنى غير منقطع ، يصفه بالنشاط .

(٢) السرب : قطع بئر الوحش ، والبيدانة : الأمان الوحشية ،
ومولها : ولدها .

(٣) النماج : ذلك بئر الوحش ، والحيقة : الكلال المثلث ، والمهدب :
الذي له هدب . وبين ظرف متعلق بمحذوف تقديره قنا إلى القوس .

(٤) تنادينا : نداء بعضنا بعضاً ، والعذار : سيرة العجم ، وقوله - فكان -
عطف على المحذوف في البيت السابق . وغيرها محذوف تقديره مقترنين على حد -
كل رجل وضيعة - وشأؤك : سببك .

(٥) فلا يأتى : جيداً بعد جهد ، أى فلم تأت بوما زائدة ، والسراف :
أعلى كل شيء ، ومحبوكها : محكمها ، والمخشب : الذي في يده وصلبه الخشاء .

(٦) الشؤيب : دفعة المطر ، والزايل : المطر الشديد ، ومطر العشي
أخضر من غيره ، وخمير - ويخرجون - للمناج ورواها لجال ، أى ومن
يخرجون ، والجمد : الغبار المراكم يصفه على بعض ، وتراء : تراءى ، ومنصب :
مرتفع . يعنى أنه انقطع في أثره من كاشؤيب وقد عقدن غباراً مراكماً من
شدة جريه .

(٧) ألحوب : زجر بالسوط : ودودة : دفعة ، والأهوج : الالحق ،

قَادِرَكَ لَمْ يَحْمَدْ وَلَمْ يَنْ شَاوَهُ يَمْرُ كَحَذْرُوفِ الْوَالِدِ لِلنَّعْبِ ١
تَرَى الْقَارَ فِي مُسْتَقْطَعِ الْقَاعِ لَاجِبًا

على جَدْرِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدَّةِ مُلْهِبِ ٢
خَفَاظُنْ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ كَمَاثَا خَفَاظُنْ وَدَقُّ مِنْ غَيْبِ مُجَلِّبِ ٣
قَعَادَى عِدَاءِ بَيْنِ قُوَرٍ وَتَمَجَّرَ وَبَيْنَ شُوبِ كَالْفَضِيَّةِ قَرْمَبِ ٤
وَعَلَّ إِيَّانِي الْعَرِيمِ تَحَالِمْ بِدَاعِيَتِهِمَا بِالسَّهْرِىِ الْعُفْلَرِ ٥

والملعب : الذى يستعين بمنقه ويحمده فى الجرى ، وقد غابت عليه أم جندب أن
الفرس الذى يحتاج إلى الوسط ردى .

(١) أدرك : ألحق التماسج ، لم ين شأوه : أى فى شأو واحد ،
والحذروف : الدوارة .

(٢) القاع : المنخفض من الأرض ، ومستقته : ما يمتنع فيه الماء ،
واللاحب : الظاهر ، والجدد : الأرض المستوية الصلبة ، والشد الملب : الجرى
السريع من إضافة الموصوف إلى الصفة ، لأن الإلهاب شدة الجرى . يعنى أنه
أدعر القار فأخرجه من جحره .

(٣) خفاظن : أظهر من والضمير المفعول لقار ، وأنفاقن : جحورن ،
والودق : المطر ، والمجلب : الذى له جلبية وصوت صفة للشيء ، وهى فى
الحقيقة لطره .

(٤) سبق تفسير الشطر الأول فى المعلقة ، والكربوب : الثور الضخم ،
وقرمب : صفة مؤكدة له ، وقد خصه من بين الثيران لقوته ، والفضيمة :
الصحيفة البيضاء ، يعنى أنه مثلوا فى البيضاء .

(٥) العريم : منقطع الرمل ، والتناغم : الأصوات المتوعدة فى الحلق ،
وبداعسها : يظايعها والضمير الفاعل للفارس ، والسهرى : الريح ، والمعلب :
المشود بالعباء ، وهى عصب تشد عليه ليقوى بها .

فَكَاسِرٌ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَّقِي عَذْرِيَّةٍ كَانَهَا ذَلَقُ مِشْعَبٍ ١
وَقُلْنَا لِيَتَّخِذَنَّ كِرَامَهُمْ أَلَا أَنْزَلُوا قَالُوا عَلَيْكَ فَضْلُ تَوْبِ مِشْعَبٍ ٢
وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعَمَادُهُ وَدَبْلِيَّةٌ فِيهَا أَيْتُهُ فَمِشْعَبٍ ٣
وَالطَّنَابَةُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَاسِيٍّ وَمَسْهَوْتُهُ مِنْ التَّحْقِيقِ مَشْرَعِيٍّ ٤
فَلَمَّا دَخَلْنَا أَهْضَمْنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مُشْعَبٍ ٥
كَأَنَّ عُمُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ نِيَابِنَا وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَّقِ ٦

(١) الكاسي : الساقط على وجهه ، وحر الجبين : ما ظهر من الوجه ،
والقدرة : القرن ، وذلَقُ المشعب : حده ، والمشعب : خرز النعال .

(٢) عالوا : ارفعوا ، ومِشْعَب : مشدود بالإطتاب وهي حبال الخباء .

(٣) المازية : الفروع . يعني أنهم شدوا حبال الخباء بالفروع التي ألغوها
حولها فكانت كأنها أوتاد ، والردنية : الرماح ، يعني أنهم جعلوا رماحهم عماداً
له ، وهي نسب إلى امرأة تسمى ودبة كانت تصنعها ، وأسنة مشعب : رماح
كان يصنعها رجل اسمه مشعب ، وإنما فعلوا كل هذا في خيائهم لعدم استمدادهم
في صيدهم .

(٤) الأشطان : الحبال ، والخوص : النوق الفائرة العميون من الجهد
والعيب وصبره : أعلاه ، والاحصى ضرب آخر من يرود البين . وللشرع :
المصنف القانون .

(٥) الحاري : سيف أو رجل مرسوم إلى الخيرة على غير القياس ،
ومشعب : ذو شطب أي مشطوط .

(٦) الجزع : الخرز الصبيغ النجاني فيه سواد وبياض ، ووصفه بقوله -
الذي لم يتعب - ليكون أتم للتدبيه وهذا يقال له في البلاغة الإفعال ، وهو
حرب من الإطتاب .

نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِبَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاهِ مُضَيَّبِ ١
وَرُخْسًا كَانَا مِنْ جَوَانِي عَشِيرَةٍ نَعَالِي النَّمَاكِ بَيْنَ عَذَلٍ وَنُحَفِيَّبِ ٢
وَرِاحٌ كَتَبَتْ لِرَبِّهِ بِتَقْضِ رَأْسِهِ أَذَاهُ بِهِ مِنْ صَائِبٍ مُتَعَلِّبِ ٣
كَأَنَّ دِمَاءَ الْمَادِيَاتِ يَنْحَرِمُ عَصَارَةُ حِمَاءِ إِشْبَابٍ مُخَضَّبِ
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَقْدَرْتَهُ ، سَدَّ قَرْنَهُ بِضَائِفِ قُورَيْنِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْنَبِ ٤

(٤)

وقال أيضاً حين توجه إلى قيسر

تَمَاقُتٌ ذَوِيٌّ بَدَأَ مَا كَانَ أَفْعَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَعْلَنَ قَرَرٍ قَرَرَعَرَا ٥
يَكْنَانِيَّةٌ بَاتَتْ فِي السُّدُرِ وَذَهَابَا مُجَاوِرَةُ عَسَانَ وَاطْنَى بَعْمَرَا

- (١) نَمَشُ : تمسح ، وأعراف الجياد شعرا الذي على رأسها ورقبتها .
والعُظْبُ : الذي لم يبالغ في العلاج وهذا أحسن له .
(٢) رُخْسًا : من الرواح وهو الرجوع آخر النهار . وجوانى : مدينة
بالبحرين أهلها تمار ، وعدل معدول : أى موضوع في الاعتدال ، ومُحَفَّبِ :
موضوع في الحفاب .
(٣) وِراح : أى الجراد ، والتيس : ذكر الطباء ، والربل : نبات ينضج
له وجه الأرض في أوائل الشتاء . وهو أنشط وأقوى للتيس . والصائب المتحلب :
العرق الصائل التكري الرائحة ، أى ينفذ رأسه من أذاه .
(٤) سبق هذا البيت في المعلقة . وليس هنا إلا تقييد أهل بأصحب . وهو
الأيبيض في حرمة .
(٥) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وقوم : واد ، وعرعر : موضع
ولنا مما شوقه لفارقتها له .

يَمِينُ عَدْنِ اَتْلَى رِثَا تَحْمَلُوا

لدى جانبي الأفلاج من جنبي تيمري
فَسَبِّحْهُمْ فِي الْآلِ كَمَا تَسْكُدُّوهُمَا
أَوِ الْكَرَّحَاتِ مِنْ تَحْيِيلِ ابْنِ يَامِنْ
دُورَيْنِ الصَّغَا الْفَلَايِ يَلَيْنِ لِلشَّعْرِ ٣١
سَوَامِقَ جَبَّارِ أُمَيْثِ فَرُوعُهُ
وَعَالَيْنِ فَنُوتَاكَ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرُ ٤٢
تَحَقُّهُ بَنُو الرِّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنْ
بَأْسُهُمْ حَتَّى أَقْرَ وَأَوْقَرُ ٥
وَأَزْمَى رَجِي الرِّبْدَاءِ وَأَعْتَمَ زَهْوُهُ
وَأَسْكَنُهُ حَتَّى إِذَا مَا نَهَضَ ٦
أَطَافَتْ بِهٖ جَيْلَانُ عَيْدُ قِطَاعِهِ
تَرَدُّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْمِلَ ٧

(١) يميني : أى أفدى بهما أو نحوه . والظعن : الموادج أو من فيها من النساء . والأفلاج وييمري : مواضع بالقام .

(٢) الآل : السراب . وتكشوا : تجمعوا بعد سيرهم . والمخير : المظل بالثار ، وهو الرقت .

(٣) المكروحات من التخل : مانيت على الماء ، وهي العمة وأطولها . وابن يامن : من عطاء حجر ، ودوين : تصغير دون . والصغا والمشعر : حصان .

(٤) الجبار : فني التخل ، وسوامقه : مرتفعاته ، وأُمَيْثِ : غزير ، وعالين : رفيع ، والقنوان : العنقود ، والبسر : ما أحمر من القمر .

(٥) أقر : استقر ، وأوفر : أكثر ثمره .

(٦) اعتم : كمل ، وزهوه : بصره ، والأكام : أقالع البسر ، ونهضر : نقل وطلب أن يهضر ، أى يحن .

(٧) أطافت : جواب لما في البيت السابق ، وجيلان : قوم كان كسرى يرسلهم للحياة .

كَأَنَّ دُمِّي سَقَفِي عَلَى ظَهْرِي مَرْمَرِي كَمَا مَزِيدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مَعُورًا ١
 غَرَارُ فِي كِسْرَةٍ وَصَوْنٍ وَاسْتِغْرَ يُحَايِنَ بِأَقْوَمًا وَشَذْرًا مُفْقَرًا ٢
 وَبِجَ سَنَا فِي حَقِيَّةٍ حَرِيَّةٍ تُخَصُّ بِمَعْرُوكٍ مِنَ الْمِسْكِ أَذْفَرًا ٣
 وَبَانَا وَأَفْرِيًا مِنَ الْمُسْدِرِ ذَاكِمًا وَرَنْدًا وَأَبْنَى وَالسَّكِيَاءَ لِلْفَقْرَا ٤
 غَلْفَانٍ يَرَاهُنِي مِنْ حَيْبٍ بِهِ أَدَعْتُ سُلَيْمِي قَامَسِي حَبْلَهَا قَدْ تَبَسَّرَا ٥
 وَكَانَ لَهَا فِي سَائِلِ الدَّهْرِ حُسْلَةٌ بِسَارِقٍ بِالطَّرْفِ الْإِبْيَاءِ لِلْأَسْرَا ٦
 إِذَا كَانَ مِنْهَا نَظْرَةٌ رِبْعٌ فَلَيْتُهُ كَمَا دَعَرْتُ كَامِي الصُّبُوحَ لِلْخُفْرَا ٧

(١) الدمي : التماثيل من رِغَام ونَحْوِهِ ، وسقف : دبر بالقمام ، والمرمر : ضرب من عَالِ الرِغَام ، والساجوم : واد ومن فيه الذي علاه الزبد ، والوشى : النقش ، وهذا تشبيه آخر للظلمن في ثياب الوشى ولعل الآل ومن يسمون في الساجوم بذلك الدمي ، وفاعل كما يعود إلى الدمي .

(٢) غرار : غواقل ، ومثل هذا لا يمدح به في عصرنا ، والشذر : قطع الدعب ، والمفقر : المصنوع على شكل الفقرات .

(٣) ويرج سنا : معطوف على ياقوتاً على تقدير وعطين ، والسنا : ثبت والحت زكية ، ومعروك من المسك : مكسر ، والأذفر : الشد يد الراحمة ، وأمله يريد أن السنا يخلط بالمسك في تلك الحقة ، وفيدها بالغيرة لأنها أجودها .

(٤) البيان : شجر من ثمره طيب الرائحة ، والآوى : أجود العود ، والرند : شجر طيب الثمر زكي الرائحة ، وأبني : ضرب من الطيب يسمى الميعة ، والسكياء : ضرب من العود ، والمفتر : ذو القنار وهو الدخان .

(٥) غلق الرمن : لم يوجد له فسكك عند حلول مواعده ، يعني استوليين على قلبه ، وحبلها : وصلها . تبثر : تقطع . ويريد بالحبيب نفسه .

(٦) الحقة : الحليل ، والطرف : العين .

(٧) الصبح : آخر تشرب في الصباح . والمخمر : البزل .

تَرَيْتُ إِذَا تَنَاقَضَتْ رُوحِي تَنَابَهَتْ تَرَانِي الْفُؤَادَ الرَّخِصَ أَلَا تَحْتَضِرُ ١
 انْتِصَاءً أُنْسَى وَدُعَا فَدَّ قَسِيرَا سَكَنِيْلُ مِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوَدِّ آخِرَا ٢
 فَدَّ كَرْتُ أَهْلِ الصَّالِحِينَ وَقَدْ أَتَتْ عَلَى حَتَّى خُوصِ الرَّاكِبِ وَأَوْجِرَا ٣
 فَلَمَّا بَدَا حُورَانُ وَالْأَلُ دَوَتْهُ أَنْظَرْتُ لَمْ تَنْظُرْ بِمِثْلِكَ مَنظَرَا ٤
 تَقَطَّعَ أَشْبَابُ الْأَبَانَةِ وَالْقَمُوسِ عَشِيَّةً بَجَاوِزَنَا تَحَاةً وَشَبْرَا ٥
 يَسِيرُ بَصِيحُ الْوَدِّ مِثْلُ بَيْتِهِ أَخُو الْجَاهِلِ لَا يُلَوِّي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا ٦
 وَلَمْ يُشْفِ مَا قَدْ لَقِيتُ عِلْمَانِيَا وَخَلَا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا تَحْدَرَا ٧
 كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بَيْتِي وَدُونَ الْعُسْفِيرِ عَائِدَاتِ انْقُصُورَا ٨

(١) الزيف : التناقض شهر مبتدأ محذوف تقديره هي . يعني أنها تتمايل في مشيها مثله . تراني الفؤاد : ترميه بنظرها ، والرخيص : الذي آله الحب . ألا تحضر : ألا تلحظ منها .

(٢) لعله يعني بأسماء سائمين السابغة . والبيت مما يستعمل في التشبيب . (٣) غملي وأوجر : موضعان في طريقته إلى فيصر . وخصوص جمع أخواس : وهو الفائز الدين من الإعياء . والراكب : الإبل .

(٤) حوران : مدينة بالشام . والأل : الأهل . يريد أنها لما بدت له وليس معه أهل لم يجد منظرأ يسر به على حد من منظرها .

(٥) اللبنة : الحاجة يعني ما في نفسه لأهله وغيرهم ، وحناة وشيرز : بلدان بالشام .

(٦) الود : الرجل المسن ، يته : يضعفه ، آخر الجهد : فاعل يته . يعني به نفسه ، والجهد : الشدة . لا يلوي : لا يلتفت ولا يميل .

(٧) الحبل : العنقة ونحوها مما له عقل ، والقر : المودج ، والتحدر : المستور .

(٨) كأني : شهر مبتدأ محذوف تقديره من ، أي الظلمات ، والأعراض : الأودية ، وبيشة والعسيم ونحور : مياه ينزل بها . وعائدات : قاصدات .

فَدَحْ ذَاوَلَّاهُمْ هَئِكَ يَجْمَعُونَ ذُمُولٍ إِذَا ضَامَ الْفَكَارُ وَهَجَرَا ١
تَقَطَّعُ غَيْطَانًا كَانَ مَتُونَهَا إِذَا أَلْطَمَتْ تَسْكُنَى مَلَأَتْ مُقَشَّرَا ٢
بَيْسِدُهُ مَا بَيْنَ الْفَسَكَيْنِ كَأَنَّمَا تَرَى عِنْدَ تَجْرِى الصُّغْرِ هِرْ أَسْجَرَا ٣
تَطَايُرُ طَيْرَانِ الْخَصَى بَعَالِيمِ صِلَابِ الْفَجَى مَلْتَوُمَهَا غَيْرَ أَمَرَا ٤
كَأَنَّ الْخَصَى بَيْنَ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا تَجَلَّفَتْ رِجَالُهَا حَذَفَ أَعْتَرَا ٥
كَأَنَّ صَلِيلَ الرُّوحِ حِينَ أَشْدُّهُ صَلِيلُ رُيُوفٍ يَكْدَقْدَنَ بَعَقَرَا ٦

(١) فدح ذا : أترك ذكر النساء . وهذا يقال له اقتضاب ، ولا يمد من حسن التخلص . والجسرة : الناقة القوية . والذمول : السريعة . وصام الفكار : قام واعتدل ، وهذا في وقت الظهيرة ، وهجر : دخل في الهجرة فاشتد حرقه .

(٢) الغيطان جمع غيط ، وهو المظمتن من الأرض ، ومتونها : ظهورها ، وأظفرت : دخلت في الظهيرة . والملاء المقشر : الثوب الميسوط ، يشبه الغيطان في اتساعها ويأخذها في الظهيرة يلاء أبيض ميسوط .

(٣) المنكيان : رأسا المعضد ، ويعد ما بينهما ، كناية عن سعة صدرها . والصغر : حبل من جبال المزدج يشد به البطان ، والمشجر : المربوط ، يعنى أنها كأنها تفرج من قط مربوط يجرى حفرها يخمشها بأظفارها .

(٤) الطران : قطع الحجارة المجددة ، والمجى جمع مجاية أو مجارة : وهي عصبة مستطيلة في وظيف الدابة تلتصق عند الرسفين ، وتكونها ما تلتصق الحجارة من خشبها ، والأعمر : الذى ذهب شعره .

(٥) فخلته : رفته . والحذف : الرى مصدر بمعنى اسم المفعول . والأعسر : الذى يعمل بيساره ، وعصره لأن رمية غير مستقيم .

(٦) المرو : الحجارة ، وصليله : صوته ، وقشده : قطيعه ، والريوف : الدراهم المنقوشة وصوتها أشد لكثرة نحاسها ويلتقطن : يفرقن ليعرف خشبها ، وعقتر : مدبنة باليمن تعرب فيها الدراهم وغيرها من الصناعات المعجبة .

يَلِيهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِنْهُ ۖ أَمْرٌ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَحَا
هُوَ لِلزَّلِيلِ الْأَلْفِ مِنْ جَوْءٍ نَاعِطٍ بَنَى أَسَدٌ حَزَنًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْعَرَا
وَلَوْ شَاءَ كَانَ لَفَزُوا مِنْ أَرْضِ حَبِيرٍ وَلَسَكُنْتُ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَنْقَرَا
بَنَى صَاحِبِي لَنَا رَأْيَ الدَّرْبِ دُونَهُ وَأَبْقَى أَنَا لِأَحِبَّائِي يَفْقَهُرَا
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَهْكِ عَيْدَكَ إِنَّمَا أَكُولُ مُلْكًا أَوْ تَمُوتُ فَنَعْمَدُرَا
وَأَنَا زَعِيمٌ إِنِّي رَجَعْتُ مُلْكًا بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفُرَاتِيقَ أَرْوَرَا
عَلَى لَاحِظٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الْقَبَاطِيَّ جَرَّجَرَا
عَلَى كُلِّ مَقْصُوصٍ الدَّنَائِي مُعَاوِدٍ يَرِيدُ السَّرَى بِالْأَيْلِ مِنْ خَيْلٍ بَرَّجَرَا
أَقْبَ كَغَيْرِ حَتَّانٍ الْقَصَى مُتَمَطِّرٍ تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَصْطَافِهِ قَدْ تَحَدَّرَا

(١) الجور : المتغصص من الأرض ، وناعط : جبل باليمن قرب عدن ، والحنون : الوعر من الأرض ، وأوعرا : صفة مؤكدة ، يعني أنه ظهر الآلاف من بني أسد حتى هاجروا عن السهل إلى الوعر .

(٢) صاحبه : عمر بن قيس . والدرب : الطريق بين بلاد العرب والروم .

(٣) زعيم : حذامن . والفرايق : الأسد . أرورا : مائلا ، وإعسا : ميل منه لمرعه .

(٤) اللاحب : الطريق الواضح ، والمناير : العلامة . وسافه : شبه . والمواد : أهل المنى ، والقباطي : الضخم ، وجرجر : رغا وضح لأنه ضمير مملوك ، وقد كن عن هذا بقوله — لا يهتدى بمناره — وهذا لا يتناقض وصفه بالوضوح .

(٥) الدَّنَائِي : الذيل وقصه من علامة خيل البريد ، معاود : يريد السرى بالليل ، أي معتاد سرى الليل بالبريد ، وخيل بربر : أصلب الخيل .

(٦) أقب : ضامر ، والسرطان : الذئب ، والقضا : شجر ، وذبه : أخبى من غيره ، ومتمطر : سابق ، وأعطافه : جوانبه .

إِذَا رُغِقَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ رِكَابُهُمَا مَشَى الْهَيْدَى فِي دَفْعٍ نَحْمُ قَرَقَرًا ١
 إِذَا قُتِلَتْ - رَوْحًا - أَرْنُ فَرَانِي عَلَى جَانِبَيْهِ وَأَمْسِ الْأَبَاجِلِ أُنْقَرًا ٢
 لَقَدْ أُنْكَرْتُ بِمَلِكِكَ وَأَهْلَاهَا وَلَا بِنِ جُرُجٍ فِي قَوْمِي رَحْمِي أَنْكَرًا ٣
 تَشِيمُ بِرُوقِ اللَّيْلِ أَيْنَ مَصَابِيهِ وَلَا قِيَمَ يَشْفِي مِنْكَ بِأَهْلِيهِ عَنَزَرًا ٤
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطُّرَفِ قَوْلٌ مَحْوُولٌ

مِنْ الْقَدْرِ فَوْقَ الْإِنْسِ مِنْهَا لَا تَرَاهُ
 هُ الْوَيْلُ لِي أَنْ أَمْسَى وَلَا أُمْ قَانِيهِمْ قَرِيبٌ وَلَا الْقَبَسَاتِ ابْنَةُ يَشْكُرَا
 أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا يُكَلِّهُ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْدَرَا ٦

(١) رَغِقَ : جذبته بلجاءه . وَالْهَيْدَى : الثَّيْبُخَرُ ، وَدَفْعٌ : جَنَبُهُ ، وَفَرَقَرٌ :
 تَقَطُّعُ رَأْسِهِ وَعَرْبُ يَفَاسٍ لِحَامُهُ أَسْنَانُهُ .

(٢) رَوْحًا : أَرْحَانًا مِنَ السَّيْرِ . أَرْنُ : فَرَانِي ، طَرِبَ : أَسَدٌ ، يَمْنَى نَفْسُهُ
 عَلَى الْإِسْتِمَارَةِ ، وَالْجَلْعَةُ : الْفَرَسُ الْقَوِيُّ ، وَالْأَبَاجِلُ : عَمْرٍو فِي الرَّجُلِ يَصِفُهَا
 بِاللَّيْنِ ، وَأَمْسَى : مَقْطُوعُ الذَّنْبِ .

(٣) يَمْلِكُ وَحَمْسٌ : بِلْدَانٌ بِالْإِسْطَامِ ، وَإِنَّمَا أُنْكَرْتُهُ لِمَعْدِهِ مِنْ أَعْلَى .

(٤) تَشِيمُ : تَنْظُرُ ، وَمَصَابِيهِ : مَوَاقِعُ مَطَرِهِ ، وَإِنَّمَا يَشِيمُهُ أَعْلَى يَضَعُ فِي دِيَارِ
 مَحَبَّتِهِ ابْنَةَ عَمْرٍو فَتَسْتَرْجِعُ نَفْسَهُ وَإِنْ كَانَ لَا يَرِيحُهُ إِلَّا وَفْدُهَا .

(٥) الْقَاصِرَاتِ الطُّرَفِ : اللَّائِي لَا يَنْظُرُنَ لِعَمْرٍو بَعِزَّتَيْنِ ، وَالْمَحْوُولُ : الذَّنْبُ
 الْمَقْصُورُ ، وَالْإِلَاقُ : ثَوْبٌ رَفِيقٌ ، وَهَذَا كِتَابَةٌ عَنْ رِقَّةٍ بَشَرَتْهَا .

(٦) يَرِيدُ أُمَّ عَمْرٍو بِنَ قَيْتَةِ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ ، وَمَا كَانَ أَصْدَرُ تَسْجِبُ أَى
 وَمَا كَانَ أَصْدَرُهَا قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ تَكُنْ أُمَّ عَمْرٍو مَعَهَا حَتَّى يَرَاهَا وَإِنَّمَا أَرَى بِمَعْنَى
 أَظُنُّ ، وَقِيلَ إِنَّ أُمَّ عَمْرٍو ابْنَةُ عَمْرٍو وَإِنَّمَا كَانَتْ مَعَهَا وَهِيَ بَعِيدَةٌ .

إذا نحنُ سمرنا خمسَ عشرةَ ليلةً وراه الحساء من مدافع قيصر ١
إذا قلتُ : هذا صاحبٌ قد رضىتهُ وقرئت بعالمينان — بذلتُ آخر ٢
كذلك جدى ما أصاحبُ صاحباً من الناس إلا كاتى وتنبأ ٣
وكذا أنا قبلَ غزوةِ قرمَل ورثنا الفى ولليد أسير أسير ٤
وما جئتُ خيلى وليسكن تدكرت مرادها فى براميس وميسر ٥
ألا ربُّ يومٍ صالحٍ قد شؤدتهُ يتألف ذات القل من قوفى طرطر ٦
ولا مثلي يومٍ فى قدازان علقتهُ كاتى وأصحبى على قرن آخر ٧

(١) الحساء : مستقعات الماء جمع حسى ، ومدافع قيصر : مسالحة التى على حدود بلاده ويكون فيها المقاتلون عن ملكه ، يعنى توغله فى بلاده هذه المسافة .

(٢) الشرط وجوابه هنا جواب الشرط قبله ، يعنى أن توغله هذه المسافة غير أصابه .

(٣) جدى : حصى .

(٤) قرمل : أحد أقبال اليمن ، وقد أمد أسراً القيس بجيش فكان منهم فى قتال حين حارب بهم بن أسد ، يريد أنهم كانوا قبل هذا بجيش يرطب القيس فى صحبتهم .

(٥) يعنى أن شيله لم نجين فى هذه الموقعة ، ويرميس وميسر : موضعان والبيت مما يؤخذ على أسرى القيس لأن تذكرها هذا فى القتال هو الجين بعينه .

(٦) تألف قرية قرب حلب . وطرطر : قرية هناك أيضاً . يتذكر أباه بها قبل دخوله بلاد الروم .

(٧) قدازان : قرية فى نواحي حلب أيضاً . والأضر الطي يخاطب ياحنه حرة ويقال لرجل إذا بات ليلة فى شدة ثقله — كان على قرن أسير — وإنما كانوا كذلك لأنهم بلغوا غايتهم فى الغزو والمرح ووقموا من ذلك فى كل خطر .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَلِيلَ حَوْلَنَا يَقَادُ وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرَا ١

(٥)

وَقَالَ أَيْضًا

(ويقال إنها لأبي داود الإبادي)

أَعْيَى عَلَى بَرَقِ أَرَاةٍ وَمِيعَةٍ بُعِيءَ حَيًّا فِي تَحَارُجِ بَيْعَةٍ ٢
وَبَهَذَا فَارَاتِ سَنَاءُ وَتَارَةً بَنُو كَعْنَابِ الْكَبِيرِ الْمَيْعِ ٣
وَتَحَارُجُ بَيْنَ لَوَاعِثُ كَانَهَا أَسْكَفَ تَبْلَى الْقَوَرِ وَبَذَا لُفْيَةٍ ٤
قَمَدَتْ لَهُ وَتَحْسِبِي بَيْنَ خَارِجٍ وَبَيْنَ تِلَاجٍ يَثَابُ قَالْعَرِيضِ ٥
أَصَابَ قَطَاثَيْنِ فَكَانَ لِوَاثِمًا قَوَارِي الْبَدِيِّ فَاتَحَتِي لِلْأَرِيضِ ٦
بِلَادَ عَرِيشَةٍ وَأَرْضُ أَرِيشَةٍ مَدَانِعُ غَوَاشٍ فِي قُبَاءِ عَرِيضِ ٧

(١) القاد : صفار الغنم . والجون : الأسود . والأشقر : الأحمر .

(٢) هذه القصيدة من رواية أبي حاتم عن الأصمعي . وهي من أصح رواياته كما سبق وهي من شعره في جد حياته ، والميعة : الذي يبيع لها خفيًا . والحج : السحاب المتداني يعضه إلى بعض . والتحارج : رؤوس الجبال .

(٣) بنو : يتحرك في ثقل . والتعناب المثنى على ثلاث قوائم . والميعة : الذي كسر عظمه بعد جبره وهذا أشد عليه .

(٤) الميعة التي يجعل قداح الميسر بيده ، شبه سرعة خروج البرق من السحاب ثم اختفائها بحركة أكف المقامرین تمتد لل قداح وترجع في سرعة .

(٥) خاريج : موضع في بلاد عبس ، وتلاج يثاب : مرافعاتها ، والعريض : جبل أو موضع يتجدد .

(٦) قطاين : موضع وهو على صورة اثنين ، والقوى : ما التوى من الرمل والأريش : موضع ، يعني أن مطره عم هذه المزارع .

(٧) أريشة : لينة ، مدافع غيث : يتدفع الغيث منها .

فَأَحْصَى بِسُجِّ السَّاءِ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحْمُوزُ الصَّبَابُ فِي صَعَافِيفِ يَهُضُو ١
 فَأَسْقَى يَدَ الْأَحْسَى ضَمِيغَةً إِذْ نَأَتْ وَإِذَا بَمَدَّ الزَّارُ غَيْرَ الْقَرِيضِ ٢
 وَمَرَقَبَةٍ كَزَجِّ أَشْرَقَتْ قَوْفَهَا أَقْنَابُ مَارَقِي فِي قَضَاءِ عَرِيضِ ٣
 فَظَلَّتْ وَظَلَّ الْجَلُونُ يَنْفِي بِتَهْدِيَةٍ كَأَنِّي أَعْدَى عَنْ جَنَاحِ مَوْبِيضِ ٤
 دَلَّ أَجْنَ الشَّمْسُ عَسَى غِيَارَهَا نَزَلْتُ إِلَيْهِ فَأَلَمَّا بِالْحَضِيضِ ٥
 يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمُجِ خَدَّ مُذَانِّ كَهَذَا نَجِ السَّانِ الصَّبَابِ النَّحِيضِ ٦
 أَخْفَضَهُ بِالْفُتْرِ لِمَا عَلَوْنَهُ وَرَفَعَهُ مَارَقًا لَعْدٍ جَافٍ غَضِيضِ ٧

(١) فأحصى : أى صحاب البرق ، والضيقة : الدقة من المطر وأصلها ما بين
 الخليطين ، والصعافيف : الأرض المستوية غير المنخفضة ، يعنى أن الصباب تنحاز
 إليها فراراً من السيل .

(٢) فأسقى : أدهو لها بالسقاية منه ، والمزار : مكان الزبارة ، والقريض :
 الشعر ، يريد أنه ليس عنده إلا أن يدهو لها في شعره لبعدها عنه .

(٣) المرقبة : الموضع العالي ، والزج : الحديد التى فى أسفل الرمح يشبهها
 بها فى صعوبة المرتقى .

(٤) الجلون : الفرس الأدهم ، ولده : سرجه ، وأعدى : أمتع ، والمهبض
 المكسور بعد الجبر ، يعنى أنه أعد فرسه للركوب كما يفعل للقاءقع عن ذلك .

(٥) أجن : ستر ، وغيارها : منبها ، والحضيض أسفل الجبل ، يعنى أنه
 نزل إلى فرسه من المرقبة السابقة ليركبه بعد أن ربا لأصحابه تبارده كله .

(٦) يبارى : يمارض ، يعنى أن عنده يشبه شبابة الرمح أى حده فى الطول
 والدقة ، والمذاني : الطويل المرقق ، وصفح السنان : جانبه ، والسنان : الرمح ،
 والصلي : الصلب ، والنحيض : المرقق ، والمراد أنه أملى صلب مثله .

(٧) أخفضه : أهدئه ، والفتر : الصغير ، يرفع طرفاً . . . ينظر إليه يعين
 عادة لا جافية ولا منكسرة . يقال غيض بصره إذا كسره وقارب بين جنبيه ،
 فنحيض فأكيد لعنى غير جاف .

وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَّهَا يَنْجَرِدُ عَيْلُ الْيَدَيْنِ قَبِيضِ ١
لَهُ قَعْرًا عَمِيرَ وَسَافَا نَمَامَةٍ كَفَقَطِلِ الْمِجَانِ يَنْقُصِي لِمَضِيضِ ٢
يَحْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُجُومَ عَيُونِ الْحُسَى بَعْدَ لَلْحَبِيضِ ٣
دَعَرْتُ بِرِ سِرْبِهَا نَفِيًا جُلُودُهُ كَاذَعَرَ الشَّرْحَانُ جَنْبَ الرِّبِيضِ ٤
وَوَالِي ثَلَاثًا وَائْتَقَنِي وَأَرْجَمَا وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاتِ الرِّبِيضِ ٥
قَاتَبَ بِأَبَا عَسَى نَكْدِي مُوَاسِلِ وَأَخْلَفَ تَاهَ بَعْدَ تَاهَ قَبِيضِ ٦
وَسَنَ كَسُلُوبِي سَنَاهُ وَسُنْهًا دَعَرْتُ يَدِلَاجَ الْهَجِيرِ تَهْوِضِ ٧

(١) سبق الشطر الأول وبعض الثاني فيما سبق من قصائده ، والعليل :
الغليظ ، والمضيض : الشديد ، وهو في هذا يصف حالاً أخرى وقرناً آخر
غير ماضٍ .

(٢) قعراً العير : مؤخرها منلوحه ، والدير : حمار الوحش يشبه خصره
ينقصه في اندماجه وطيه ، والمجان : الإبل الكرام ، والعضيض : العنق يقوله
في نشاطه وقوته .

(٣) يحم : يستريح ، وكلاله : إعياءه ، والحسى : الأرض الغليظة فوقها
رمى ، والمضيض : غرض الدلاء ونوعه .

(٤) سبق الشطر الأول أيضاً ، والشرحان : الذئاب ، والربيض الغنم
في مراتعها .

(٥) والي ثلاثاً : تابع ثلاثاً من السرب . وغادر أخرى : ترك أخرى من
السرب : والقناة : الرمح ، والربيض : المسكور . يعني أنه تركها والرمح مكسور
فيها . وفي العبارة قلب : وهذه الأخرى وما قبلها تبلغ عشرة .

(٦) التكد : القليل الخمر ، والمواكل : العاجز ، وأخلف تاه نضع
عرفاً بعد عرق ، والمضيض : المصبوب .

(٧) وسن : أي ورب سن وهو الثور الوحشي ، يصف صيداً آخر بذلك

أَرَى النَّسْرَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُخْرَجًا

صَكَّ حُرَّاسِي بِسِكْرِ فِي الدُّبَارِ مَرِيضًا ١

كَانَ الْفَتَى لَمْ يَنْزَ فِي النَّاسِ سَاعَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْأَحْيَانُ عِنْدَ الْجُرَيْسِ ٢

(٦)

وَقَالَ أَيْضًا

غَشِيَتْ دِهَارَ الْحَيِّ بِالسَّكْرَاتِ قَعَارِمَةً فُورَقَةً الْعَسِيرَاتِ ٣

مَقُولٍ فَجِلَوْتِ قَسْفِي قَمَاسِجٍ إِلَى عَاقِلٍ فَالْجَبُّ ذِي الْأَمْرَاتِ ٤

ظَلَيْتُ رَدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَائِدًا أَحَدُ الْحَصَى مَا تَنْقَطِي عِبْرَانِي ٥

أَعِشِي عَلَى التَّهْنَامِ وَالذِّكْرَاتِ يَبِثْنِ عَلَى ذِي الْقَوْمِ مُعْتَسِكِرَاتِ ٦

النسر ، والسليق : الجبل ، يشبه بالجبل في سنائه ورفعته ، وسنًا : بمعنى سناء ، وفي رواية : وسنم عطفاً على سن وهو البقرة : وللدلاج : الذي يكثر العدو ، والمجبر : الشهيرة ، يعني أنه كسبط في الوقت الذي تسكن فيه الدواب .

(١) الأذواد : الإبل من الثلاثة إلى العشرة . والمحرض : المشرف على الحلاك ، والبكر : الفتى من الإبل ، شبه به لأنه أقل احتمالاً للدرس .

(٢) لم ينز : لم يقم ، والجريس : الغصن بالريق ، يعني إذا حضر أجله .

(٣) غشيت : أظيت ، والبكرات : مياه لبني ذؤيبة من الضباب ، وعارمة : ماء تخيم ، والديرات : موضع ، وبرة : ما اختلط ثراه بحجارة أو حصي .

(٤) ذي الأمرات : ذي العلامات ، واللواضع المذكورة في البيت في نجد أو على مقربة منها ، ويطلق عاقل على جبل وسيدة مواضع .

(٥) ظليت : مكنت نهاري ، وجملة رداي فوق رأسي حال ، وكان يتقى هذا الصدم ، وجملة أعد الحصى حال أيضاً ، وهذا يفعله المهوم لتقلية .

(٦) الظاهر من هذا البيت أن هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والتهنم : الهم ، والذكرات : الذكريات ، ومعسكرات : نازلات متناهيات .

يَلْمِزُ النَّامِ أَوْ وَصَلَ يَمِيلُ مُقَابِلَةً أَيَّامُهَا نَسِكَاتِ ١
 سَكَتِي وَرَدَفِي وَالْقِرَابِ وَتُورَفِي عَلَى ظَهْرِ عَمِيرٍ وَارِدِ الظُّلُمَاتِ ٢
 أَرْنُ عَلَى حُفْرِ جِيَالٍ مَلُورَةٍ كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَزْجِ الْأَشِيرَاتِ ٣
 عَتِيفٍ يَتَجَبَّرُ الضَّرَائِرَ فَاحِشٍ شَيْبِهِمْ كَذَلِكِ الرَّجِّ ذِي ذِمَرَاتِ ٤
 وَيَأْكُلْنَ بَهْمَى جَمْدَةً حَبِشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ اللَّيْلِ فِي السَّيَرَاتِ ٥
 فَأَوْرَدَهَا مَاءً قَلِيلًا أُنَيْسُهُ يُحَاذِرْنَ عَمْرًا صَاحِبَ الْفَقَرَاتِ ٦

(١) ليل النمام : أطول ليل في العام ، والجسار والمجرور متعلق بيثن في البيت السابق والضمير في وصلن للنمام والذكرات ، وفي مثله الليل النمام ، ومقابلة أيامها بمعنى أن أيامها مثل لياليها في شدتها ، ونسكات : شديقات

(٢) القراب : غن السيف ، والفرقي : الوسادة ، والعير : حمار الوحش ، والحيرات : المواضع القصبية ، وهذا أنشط له ، فيكون تشبيه ناقته به أم

(٣) أرن : صانع ، وحقب جمع حقياء : وهي الأبنان البيضاء المعز ، والحيال جمع حائل : وهي التي لم تحمل في سذنها ، والطاروقة : التي يعصرها الفحل ، والنفود من الإبل : ما بين الثلاث إلى العشر ، والأجير : الراعي المستأجر ، والأشيرات : النسيجات ، يريد هذا كانه تأكيد نشاط العير الذي شبه ناقته به .

(٤) يريد بالضرائر الآن السابقة تشبيها لها بالضرائر من النساء ، والفتيم القبيح ، يعني قبيح فسله بها ، وذائق الزوج ، حمد الرمح الأسفل ، وذو ذمرات : صاحب زجر ودفع بشدة .

(٥) البهي تبت له شوك تأكله حمير الوحش ، جمدة : ندية ، حبشية : شديدة الحصرة ، والديرات ، الندوات الباردة ، والراو في ويأكلن للاستكشاف .

(٦) أوردعا : هو العير السابق ، وجملة — يحاذرن — متباعدة لتلليل ماقبلها ، وعمر وكان صابئاً من أرمى العرب للصيد استعاره لنفسه ، والفترات عتافه الصائد .

تَكُنْهُ الْخَصَى أَشْأَ بِسَمَرٍ رَزِيْقَةٍ مَوَازِينَ لَا كُزْمَ وَلَا قَمِيْرَاتٍ ١
وَرَزِيْقِيْنَ أَذْغَابًا كَأَنَّ قُرُوْعَهَا مَرًّا خِلَالِ مَشْهُورَةٍ حَقِيْرَاتٍ ٢
وَعَدْسٍ كَأَنفَاحِ الْإِرْزَانِ نَشَأَهَا عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ ٣
فَنَاقَظَتْهَا مِنْ بَعْرِ بَذَرٍ رَذِيْقَةٍ تَمَالَى عَلَى مُوجِّهَا سَكْدِنَاتٍ ٤
وَأَبْيَضَ كَالْخِرَاقِ بَلِيَّتُ حَمْدَهُ وَهَبَّتُهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ ٥

- (١) تلك : قدس ، وسمر : صفة للؤلؤف تقديره حوافر ، ورزية : فقال
وموازن : صلاب ، وكزم : قصيرات ، وقمرات : عمروط شعرها .
- (٢) الخلال : جمع خلة بكسر الخاء ، وهي إبطانة ينشئ بها جنف السيف
منقوشة بالذهب ونقعه ، ومشهورة : منقوشة ، وحفريات : مجذولات .
- (٣) وعدس : الواو واو رب والعنس الناقص الصلبة ، والإرزان : خشب
صلب ، ونشأها : ضربتها بالنسأة ، وعن الدصا ، واللاحب الطريق الواضح ،
والبرد ذو الحبرات : الثوب المنقوش هو الطريق يشبه بما فيه من أثر المارة ، وهو
يعنى غمسه التي شبيها فيها سبق بالبر .
- (٤) غابرتما تركتها ، ويدن من وردية هزيلة وتزوي بالذال ، وتعالى تجمد
في السير ، وعرج قوائمه معوجة ، وكدنات صلبة .
- (٥) وأبيض الواو واو رب ، وأبيض صفة لمخدوف تقديره سيف ،
والخروق منديل يلقى ويغرب به شبه السيف به في غمته ، وبلبت اختبرت ،
والقصيرات أصول الاعتناق . يريد أنا بعد أن فرغ من عبده أخذ بحره
بديفه لضيقه .

(٧)

وَقَالَ أَيْضًا

(بمدح عور بن شجنة بن عطار من بني ، وبني عوف رهطه)

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أُنْسُ دُونَهُمْ ثُمَّ مَتَمُّوا جَارَاتِكُمْ آلُ قُدْرَانِ ١
عُورٌ وَمَنْ مِثْلُ الْمُؤَبَّرِ وَرَهْطُهُ وَأُسْمَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانِ ٢
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُهُمْ عِنْدَ الشَّاهِدِ غُرَانِ ٣
فَمُابِلَتُوا الْحَسَى لِلضَّالِّ الْهَلُمُّ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ الْإِمْرَةِ وَتَجْرَانِ ٤
فَقَدْ أَصْبَحُوا زَاهِقُ أَصْفَاةٍ بِهِ أَرْمَ بِمِثَاقِي وَأَوْفَى بِجِيرَانِ ٥

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وكان قد نزل على بني حنظلة فتخاذلوا عنه ، فانتقل إل عور بن شجنة في بني عوف فداقوا عنه ، وقيل هذا البيت في بعض الروايات .

أحفظ لوصفهم وصبرهم لأنثيت غيراً صالحاً ولأرضاني
وبعض الجارات لسانه ، وآل قدران آل قدر .

(٢) البلابل : الهجوم والافتكار ، وصفوان : سيد منهم وهو مرفوع على الإقواء ، وكذلك البيت بعده .

(٣) ثياب بني عوف طهاري : كناية عن عفتهم ، والمشهد : الوقائع ، وغران جمع أغر : وهو الأبيض ، وهذا كناية عن شجاعتهم .

(٤) الحى المضال : الخير الذي لا يعرف أين يتوجه لأن العرب كانت تحامتهم .

(٥) أصفاة به : آثرهم به أي عور ، أرم بميثاق أو في عهد .

(٨)

وَقَالَ أَيْضًا

لَمَنْ حَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَتَجَبَّأَنِي كَخَطِّ زَيْبُورٍ فِي عَيْبِ بِمَكَارِ ١
 دِيَارٍ لِمُسَدِّدٍ وَالْإِبَابِ وَفُرُتَنِي لِيَأْلَيْنَا بِالنَّعْمِ مِنْ بَدَلَانِ ٢
 لِيَأْلَى يَدْعُونِي الْمَسْوَى فَأَجِيبُهُ وَأَعِينُ مَنْ أَعْسَى إِلَى دَوَانِ ٣
 فَإِنْ أُمْسِ مَسْكُورُوبًا فَيَأْرُبُ بِهِمْ كَشَفْتُ إِذَا مَا اسْوَدَّ وَجْهَ الْبَهَانِ ٤
 وَإِنْ أُمْسِ مَسْكُورُوبًا فَيَأْرُبُ فَيَنْتَرِ مَعَهُ مَسْكَرٌ أَتَمَلَّتْهَا بِكَرَانِ ٥
 لَهَا مِنْ زَهْرٍ يَسْتَلِ الْخَيْسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّ كَفْتُ الْيَدَانِ ٦
 وَإِنْ أُمْسِ مَسْكُورُوبًا فَيَأْرُبُ فَارْتَرِ شَمِدْتُ عَلَى أَقْبِ رِخْوِ الْبَهَانِ ٧

(١) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، والزبور الكتاب ، وصعب يمان : من إضافة الموصوف إلى الصفة ، والعيب : الجريد المبرد من الخوص ، وسؤاله عن الطلل سؤال تهازل أو دهش .

(٢) ديار : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هي ، وهذا جواب عن سؤاله عن طلقها في البيت قبله ، والتنف : المكان المرتفع ، وبدلان : موضع باليمن .

(٣) روان جمع رانية : أي ناظرة ، والجار والمجرور قبله متعلق به ، أي نواظر إليه إعجاباً به .

(٤) مسكوروباً : محزوناً بفقد الشباب وتوالي الحروب ، والبهمة : الأمر المبهم الذي لا يدري من أين يزعمه أو البطل الشجاع الذي لا سبيل لأحد عليه . وهذا ألصق إشباه . أي وبهمة كشفته وفات منه في شيان ، واسوداد وجه البهتان : كناية عن خوفه من لقاءه .

(٥) القينة : الجارية المغتنة ، والكران : العود الذي يضرب به .

(٦) الزهر : العود ، والخيس : الجيش القوي . وأجش : في صوته بهمة .

(٧) أقب : خاسر ، والبهان : الصدر ، ورخاوته : كناية عن الساعه .

على ريد زرداد عفوًا إذا جرى وسح حبيث الرخص والالان ١
 وتحدى على من صلاب ملاطس شديذات عقد لوتات لكاني ٢
 وغيت من الوصي حو نلاءه فطنته بشوظم صكسار ٣
 ويكره وفره مقبل مذير معًا كتياسر غياه الخلب القذوان ٤
 إذا ما جتبقاه تأود مئة كيمري الرخاى اعتزق المعلقان ٥
 تمتع من الدنيا فإنك فان من النشوات والنساء الحسان ٦
 من الأبيض كالآرام والأدم كادى
 حواضينها وألـبرقات الرواني ٧

(١) الريد : السريع الواسع الخطو ، وقوله — على ريد — بدل من قوله — على أقب — والفقو : الفضاط ، والمسيح : الكثير العرق ، والالان : الجرى الخفيف .

(٢) تحدى : يصرع ، وصم صلاب : صفة محذوف تحذيره حواقر ، أى مصمتة صلبة ، والملاطس المناول التى تكسر بها الصخور ، شبه الحوافر بها لأنها تكسر ما تقع عليه من صخور ، والعقد : عقد الأرساغ ، والثاني : المفاصل .
 (٣) وغيت : الزاو وأورب ، والنبث المطر ، والمراد الكلا على انجاز المرسل ، والوصي : أول المطر الذى تنحدر منه الأرض فيسبها بالنبات ، وهو والصلتان : التصير الشمر .

تلاحه خضر مرتعداته ، وبطنته : ساكنة بطنه ، والنبظم : الطويل .

(٤) تقدم شرح الشعر الأول فى المعلقة ، والتيس : ذكر الظباء ، والخلب : نبات تأكله الظباء فتضم عليه بطونها ، والقذوان : صفة تيس ، أى المصرع .
 (٥) جتبقاه قدناه إلى جنب الركائب ، وتأود بثنى لفته ، والرخاى نبات له عروق ناعمة تثبت على وجه الأرض . والمعلقان : تتابع المطر .

(٦) النشوات : السكرات .

(٧) الآرام : أولاد الظباء ، والأدم : السم ، والدى : التمايل من الرخام

أَيْنَ ذِكْرُ نَبَاهِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِمَرْجِعِ لَكَلَا عَيْنَاكَ تَبْقَدُونَ ١
فَدَمَعَتْهَا مَسْكَبٌ وَسَجٌ وَدَيْعَةٌ وَزَرْشٌ وَتَوَكَّافٌ وَتَهْمِلَانِ ٢
كَثَانُهَا مَرَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ قَرَبَانِ لِي نُسَلِّقَا بِدَعَانِ ٣

(٩)

وَقَالَ أَيْضًا

قِفَا نَبْلِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَهَرَمَانِ
وَزَرْشٍ خَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ ٤
أَنْتَ حَيِّجٌ بَعْدِي عَائِيهَا فَأَصْبَحْتَ كَخَطِّ زَيْبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانِ ٥
ذَكَّرْتُ بِهَا أَلْحَى الْجَمِيعِ فَهَيَّجْتَ عَفَايِيلَ شَعْرِ مِنْ ظَهِيرِ وَأَشْجَانِ ٦

ونحوه ، وحوادثها بدل : أَى العنيفات ، والمبرقات : اللان يورن لرجال ،
والروائي اللان يد من النظر للبيم .

(١) نهائية أصبة إلى بنى بنان ، والجروح منقطع الوادى ، والملا : المستوى
من الأرض .

(٢) مسكب : مصوب ، ودَيْعَةٌ : مطردائم ، والتوكاف : التليل من
المطر . وتهملان : تسيلان . بمعنى أن دمعها مرة يشتد ومرة ينعف .

(٣) مراداتا : قربتا : والمتمجل : من يشعل الماء إلى أهله قيل دهنها :
وغربان حروقاتان وهروزان حديثا : وتسلفا : تدهنا بدعان يدع مواضع الخرز :

(٤) هذه القصيدة من شعره فى جد حياته ، وعرقان : معرفة الدبار :
وعفت تغيرت ودرست ، وآياته : علاماته .

(٥) حييج : سئى ، والزبور : الكتاب ، والمصاحف جمع مصحف : وهو
المصاحف المجمعة بين دفتين .

(٦) الجميع : الجميع ، والمفاييل جمع مقبول : وهو بقية العلة ، والضمير :
المضمر فى النفس .

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ سَكَاةً ۖ كُلٌّ مِنْ شُعَيْبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْمَانٍ ۙ
 إِذَا لَرَّةً لَمْ يَحْزَنْ عَنَّمَا لِيَاةً ۖ قَلْبِي عَلَى شَيْءٍ مِثْلِهِ مِثْلَانِ ۚ
 قَالِمًا تَرَبَّيْتُ فِي رِحَالٍ جَابِرٍ ۖ عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرْعِ تَحْقِيقِ اسْتَفَانِ ۛ
 فَيَأْرُبُ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ ۖ وَكَانَ فَسَكَّتْ الْفَنُّ قَتْلُهُ فَقَدَانِ ۜ
 وَفَتَيَانٍ حِيدِي قَدْ بَعَثْتُ بِسُخْرِي ۖ فَقَامُوا بِيَعًا بَيْنَ عَشِيٍّ وَنَشْوَانِ ۝
 وَخَرَفِي بِمَوَدِّ قَدْ قَلَعْتُ نِيَاطَهُ ۖ عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ مَسْمُومَةٍ لَشَمِي مِذْعَانِ ۞
 وَقَبَشِي سَكَاةً أَلْبَنِي قَدْ حَبَطَهُ ۖ أَمَانٌ فِيهِ كُلُّ أَوْطَفَ حَنَانِ ۟

(١) كلٌّ جميع كلمة وهي رقعة من جلد تخرز في أصول عرا المراتدة ،
 والشعيب : القرية البالية ، والتهان : سيلان الماء .

(٢) لم يحزن : لم يحفظه من الكلام الجالب للعار ، أو لم يحفظ سره ، وهذا
 البيت حكمة منقطوعة عن لاحتها وساقها .

(٣) رحالة جابر بحفة صنما له جابر بن حنن كان يعمل عليها في مرضه
 وهو عائد من بلاد الروم ، والخرج : سرير كالنمش ، والقَرْع : مركب كالخودج ،
 ويريد بألفاظه نياه التي قدر أن يكفن فيها .

(٤) مكروب : مضيق عليه في الحرب كرددت وراءه حتى أفتده ، وكان :
 أسير ، والغل القيد ، وفداني : قال فذلك نفسي .

(٥) وفتيان عطف على مكروب ، والسحرة آخر الليل ، وعاش : باعث
 عن نياه في الظلمة ، وسكران : يعني من العباس لأنه أيقظهم من نومهم لغرب
 الصبح .

(٦) الخرق : المفارقة الواسعة لا تحرق فيها الرياح وتشد ، والنياط :
 الأسواط ، والثوث : الجنون ، بمنى كأن بها جنونا أقوتها ، ومسمومة المشى :
 سبكه ، والمتعان : للثقل .

(٧) يريد بالقبض الكلال على سبيل المجاز المرسل ، والفنا : عتب التملب

على هيكلك يُطليكَ قَوْلُ سُوَائِهِ أَعَانِينَ جَمْعِي غَيْرِ كَرٍّ وَلَا وَائِي ١
 كَتَيْسُ الظَّيَاءِ الْأَخْفَرِ انْفَرَجَتْ لَهُ عَقَابٌ تَذَلَّتْ مِنْ تَحَارِيرِهَا لَانِ ٢
 وَخَرَفِي كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مُضَلَّلٍ قَطَعْتُ بِسَامِ سَامِرِ الْوَجْهِ حُسَانِ ٣
 بِدَالِيعِ أَصْطَافِ الْمَطَايَا بِرُكْنَيْهِ كَمَا مَالَ غُصْنٌ نَاهِيَهُمْ فَوْقَ أَغْصَانِ ٤
 وَتَجَسَّرَ كَغُلَّانِ الْأَنْعَامِ بِالْبَيْتِ دِيَارَ الْمَدُونِ ذِي دُحَاهِ وَأَرْكَانِ ٥
 مَطْوُوتٌ بَيْنَهُمْ حَتَّى تَسْكُلُ مَعْلَمُهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ ٦

وله خطرة وأمنة ، والأوطاف : السحاب النافي من الأرض وله أهداب ،
 والحنان : لذي له صوت وقت أتمها له .

(١) الهيكل : الحصان الضخم كأنه هيكل النصرى ، والأفانين : الضروب
 جمع أفنان جمع فن ، والسكر المشتبض أو الضيق ، والوائى البطى .

(٢) التيس : حبل الظباء ، والأخضر : الذى لونه بين الحرة والغبرة ،
 والنفرجت : انعطفت ، والعقاب : أنى الفسور للسهة ، وثملان : جبل وشماله :
 أعاليه ، يعنى أن ذلك الفرس فى سرعته كهذا التيس فى هروبه من العقاب حين
 تقطض عليه .

(٣) العير : الحمار ، يشبه خرقاً آخر بموقفه فى ظلمته ، ومضلة : لا يمتدى
 السائر فيها بعلامات ونحوها ، والسامى : القوس المرتفع ، وسام الوجه : قليل
 لجمه ، والحسان : البالغ الفاية فى الحسن .

(٤) أعطاف المطايا : جوانبها ، وركنه : مكبه ، والمراد بالمطايا الإبل ،
 وكان العرب يصحبونها فى غزومهم مع الخيل ليقابلوا عليها أيضاً .

(٥) الجر : الجيش العظيم ، والأنعيم : ولد وغلامه بانه ، والزهاد : كثرة
 العدد ، والأركان الكتاب والفرق .

(٦) مطووت : مددت فى السر ، والضمير فى بهم الجر ، والأرسان :
 اللجم ، يعنى أنها لا تحتاج إليها من شدة أمتها .

وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ يَأْتِيَا عَلَى عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وَحِقَابٍ ١

(١٠)

وَقَالَ أَيْضًا

(يمدح جارية بن مر أبا حبل ، ويذم خالد بن سدوس بن أسيمع النبطي)
دَعَّ عَنْكَ تَهَبًا صَبِيحَ فِي حُجْرَاتِهِ وَلَسَكِنْ حَدِيثًا قَاعَدَتْ الرُّوَاحِلَ ٢
حَقَّانُ دَنَارًا حَقَّقْتُ بِأَبْيُورِهِ عُقَابُ تَنُوقٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ ٣
تَلَعَّبَ بِأَعْيَتْ بِذِمَّةِ خَالِدٍ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ ٤

(١) الجون : القرس الأشهب ، والبادن : الضخم ، والعوافي جمع : عاف
يعنى محوم . يعنى أنه يسقط من شدة التعب فتقصده النسور لأكلة .

(٢) نزل امرؤ القيس بعد قتل أبيه على خالد بن سدوس النبطي فأغار
عليه باعث بن حويص الجدبل الطائي فأخذ له ، فأخبر خالدًا بذلك فطلب منه أن
يدفع إليه رواده ليخلصه عنها فأعطاهما له فلما أدركه أخذها منه أيضًا ، فاحسول
امرؤ القيس منه إلى جارية بن مر النعل ، فأجاره وأكرمه فقال هذا يمدحه به .

والتهب : القنينة ، والحجرات : النواحي ، وحديثاً : منصوب بفعل محذوف
تقديره اذكر ، وما زائدة ، وحديث الرواحل : بدل . بأمر خالدًا بأن يترك
حديث التهيب ويذكر حديث الرواحل التي أخذت منه ، لأن أمرها في سوء
الجوار أقيح من أمر التهيب .

(٣) دنار : راحي الإبل التي تبيت ، واليون : الإبل ذات اللبن ، والعقاب :
الأنثى المسنة من النسور ، وتوفى : جيل طال في بلاد طى . ، والقواعل : جيل
قصير منها . وعقاب الأولى إذا أخذت شيئًا فلا يقطع فيه لارتفاعها .

(٤) ذمة خالد : جواره ، وأودى عصام : ملك ، وهو راع آخر لأمرية
القيس ، والأوائل القديمة ، يعنى أنه ملك فلا ترجى عودته .

وَأَتَجَنَّبِي مَشْيُ الْخُرْقَةِ خَالِيَةً ۖ كَذَبْتُ أَنَا نَزَلْتُ بِالْقَاهِلِ ١
 أَيْتُ أَجَا أَنْ تُسَبِّحَ الْعَامَ جَارَهَا ۖ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَمَتَّعْ لَهَا مِنْ مَقَاتِلِ ٢
 تَبَيَّنْتُ لَكُونِي بِالْقَرْيَةِ أُنْثَى ۖ وَأَسْرَحَهَا غِيَا بِأَكْثَافِ حَائِلِ ٣
 بَنُو قَعْلٍ حِيَامُهَا وَحَمَانَا ۖ وَتَمْتَعُ مِنْ رُحَاةٍ سَعْلٍ وَتَائِلِ ٤
 تَلَايِبُ أَوْلَادِ الرُّعُولِ رِبَاعُهَا ۖ دَوْرُنَ السَّمَاءِ فِي رُؤُوسِ الْجَوَالِ ٥
 مُكَالَّةٌ تَحْرَهُ ذَاتُ أَيْرَمَ ۖ لَهَا حُبُكٌ سَكَّانَهَا مِنْ وَصَائِلِ ٦

(١١)

وَقَالَ أَيْضًا

أَرَانَا مُوَضَّعِينَ لِأَمْرِ هَبِيبٍ ۖ وَلَسْخَرُ بِالْعَامِ وَالشَّرَابِ ٧

(١) الخرقه : القصير ، وحللت : تمتعت أن ترد النساء مرة بعد مرة ، فهي تمنى حوله متباعدة لعلها تزداد .

(٢) أجأ أحد قبيل طيء ، ويقال لثاني سلبى ، وكان قد نزل فيه بجوار جارية بن مر ، وسمى يحملها نفسه ، يمدح بهذا جارية ويصفه بمعنى الجار ، والإنسان في قوله - أيت أجأ - من الجاز العقل .

(٣) القرية : موضع بجبل طيء ، وأسرحها : أرسلها إلى الرعي ، وغيا أى وقتاً بعد وقت ، وأكثاف حائل : جهوائه ، وهو بطن واد قريب من أجأ .

(٤) ثمل : قوم جارية ، وسعد وائل قوم خالد من بنيان .

(٥) الرعول : ذكور الظباء ، والرباع : الفصائل المولودة في الربيع ، ودورن : قصير دون ، والجدال : الجبال المرتفعة ، يعنى أنها ترعى في رؤس الجبال مع أولاد الرعول .

(٦) مكالة : حال من الجبال ، يعنى أنها متوجة بسحب حر ، والأسرة والحبك : الخطوط ، والطرائق ، والوصائل : البرود الخرا المخططة .

(٧) هذه القصيدة من شعره في جد حياته ، وموضعين ، مسرحين ولأمر

عَصَافِيرُ وَذُبَابٌ وَدُودٌ وَأَجْرًا مِنْ مَجْلَحَةِ الذَّنَابِ ١
فَبَعْضُ النَّوْمِ تَاذَلَتْ فِلَانِي سَكَنِي فِي الذَّنَابِ وَالنِّيَابِ ٢
إِلَى عِرْقٍ هَرَمِي وَشَجَتْ عُرُوقِي وَهَذَا النَّوْتُ يَنْشَأُنِي شَيَابِي ٣
وَتَقْبِي سَوَافٍ يَنْشَأُهَا وَجَرِي فِيْلَجُونِي وَشَيْكَأَ بِالْكَوَابِ ٤
أَنْتُمْ أَفْضَى لَلْعَلَى بِسَكَلٍ خَرَقِي أَمَقُّ الطُّولِ لِمَا جِ السَّرَابِ ٥
وَأَرْكَبُ فِي الْقَهَامِ الْفَجَرِ حَتَّى أَتَالَ تَمَاسِكُ الْفَجَرِ الرُّغَابِ ٦
وَكُلُّ تَكَارُفٍ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ إِلَيَّ مِثْلِي وَبِهِ اسْتَدْبَارِي

غيب : أى لا مر لا تعلمه ، ويرى لهم غيب ، وتسحر : تغدع عن ذلك الأمر بطماننا وشرابنا .

(١) عصافير وما عطف عليه خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن عصافير الخ .
ومجلة الذناب : جريئتها ، من إضافة الصفة إلى الموصوف ، يعنى أننا ضعاف
ومع هذا أجراً من الذناب .

(٢) بعض النوم : مفعول محذوف تقديره كفى ، يأمر من نومه على لومه
عن مصيره بأن تكلف عن لومها لأن في تعاريفه وانسابه إلى المالكين من آياته
ما يكفه عن لومها .

(٣) عرق الزمى : مادة الراب في الأرض ، ووشجت : افطمت ،
وعروقه : أصوله . يعنى أنهم هلكتوا وصاروا تراباً ، وسيصير بعد موته مثلم .
(٤) فاعل يسلبها خبر الموت في البيت قبله ، ووشكأ سريماً .

(٥) أفضى المعنى : أنعبها ، والخرق : المفازة تحرقها الرياح وتفتت قبها ،
وأما الطول شديدة .

(٦) القمام : الجيش يلتم كل ما يمر به ، والجر : الثقل ، والقحم جمع
قحمة وهي البغفة ، والرغاب : الراسمة ، يعنى دفعات الغارات .

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنْ الْأَمِيَّةِ بِالْإِيَابِ ١
أَبْدَ الْحَارِثِ لَكَ بَنِي عَمْرٍو وَبَدَأَ الْخَلِيفَ حُجْرَ ذِي الْقِيَابِ ٢
أَرْجَى مِنْ مَرْوِفِ الدُّعْرِ لَيْثًا وَلَمْ تَنْفُكْ عَنِ الْعُمِّ الْمُضَابِ ٣
وَأَعْلَمُ أَلَسِي عَمَّا قَرِيبَ تَأَنَّثَبُ فِي شَهَا ظَفَرٍ وَنَابِ ٤
كَأَنَّ أَيْ حُجْرًا وَجَدْتِي وَلَا أَنْتِي قَتِيلًا بِالنَّوَابِ ٥

(١٢)

وَقَالَ

أَمَاوِيَّ قَسَلٌ لِي عِنْدَكُمْ مِنْ مُرَمِّسٍ

أَمِ الْعَرَمِ تَحْقَارِينَ بِالْمُحْضَلِ نِيَّاسٍ ٦

(١) يعني أنه طاف كثيراً في الأرض طالباً للكاسب فلم ير فيها ما يرضى لأنها لا تبقى . فرضى بدلاً بالإياب إلى أهله . والقاعة بما عنده .

(٢) الحارث بن عمرو : جدته . وحجر أيوه ، والقياب جمع قبة ولم تكن معروفة في الجاهلية إلا للأنوك . وبعد ظرف متعلق بأرجى في البيت بعده .

(٣) العم : الحجارة المصمتة . والمضاب الصخور الضخمة الراسية . يعني أن مروف الدعر تذبذبها ، فكيف يرجو ذلك منها . ويجوز أن يريد منها الجاه على سبيل الاستعارة .

(٤) أنشب : أعلق . والناب : الحد . يريد أنه سيشب في ظفر الموت وأنياه .

(٥) السكلاب : واد أبي عامر يعصب في الركام . وكان فيه يوم بين عميه شرحبيل وسلة ابني الحارث بن عمرو حين اخذوا بيده على الملك . وقد قتل فيه شرحبيل فقتل له قتيل السكلاب .

(٦) هذه القصيدة من شعره في نحو حياته ، وماوية : إحدى صوبيهاته ، وعمرس : اسم مكان أو مصدر يعني التعريس ، وهو زوال المسافر لبلدا ، والصرم : الحجر والقطعة .

أُيْبِي أَنَا إِنِّ الصَّرِيحَةَ رَاحَةً ۝
كَأَنِّي وَرَحْلِي قَوْقِي أَخْفَبَ قَارِح ۝
نَعَشِي قَلِيلًا نَمُّ أُنْحَى ظُلُوفُهُ ۝
بَيَّوَسْلِي وَيَذِرِي قُرْنَهَا وَيُخَيِّرُهُ ۝
فَبَاتَ عَلَى حَدِّ أَحْمَ وَمَنْكَبِ ۝
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةِ حَوْثٍ حَكَّاءُهَا ۝
فَصَبَحَتْ عِنْدَ الشَّرُوفِ غُدِيَّة ۝

يَكْلَابُ ابْنُ مَرْ أَوْ يَكْلَابُ ابْنُ سَمْدِيسِ ۝

(١) الصَّرِيحَةُ : القطيعة ، وهو الخلوحة : الذي يتعالج أمره ويختلف فيه ، والمتلبس : اسم فاعل من التلبس ، وهو اشتياؤه الأمر .

(٢) الأحطب : حمار الوحش الأبيض الحفرون ، والقارح المسن ، يشبه ناقته به في قوتها ولشاطتها ثم يستعير لها ، وشرية : موضع ، والطاوي : العنابر صفة مخدوف ، أي أو ثور وحشي طاو على تشبيهه أيضاً ، وهرتان : موضع ، وموحس : صفة ثانية ، أي منصف متسع لكل ما يجالسه .

(٣) نَعَشِي : دخل وقت الشاء ، وهو أول الليل ، وأُنْحَى ظُلُوفُهُ : اعتد حوافره يحفر بها بيته ، والمَنْكَبُ : المكان الذي يستحب فيه الشاء .

(٤) الضمير في قُرْنَهَا للأرض ، ونبات الحواجر الذي ينبت القرب وقت الحاجرة لحس إليه يرد ما تحته فيسكن عطفها ، والحوث الذي ترى إليه الماء مرة كل خمسة أيام .

(٥) الأحم : الأسود ، والمكردس : المجتمع يعنه على بعض .

(٦) الحثف : الرمل المموج ، وأرطاه : شجرة الأرطى ، وألقنما : بلتها ، والثنية : الدقعة من المطر ، والمعرس : البازي . أهله يعني أنها مثله في أنها تفوح منها بذلك رائحة طيبة .

(٧) غُدِيَّةُ أَصْغَرُ غُدُوَّةٍ : وهي أول النهار وابن مَرْ وابن سَمْدِيسِ صاحبان معروفان

مُفَرَّقَةً زُرْقًا كَانَ حَيُوسَهَا مِنْ الدَّمْرِ وَالْإِبْهَامِ نُورُ عَضْرِ مِ ١
قَادِرٌ يَكْسُوهَا الرِّغَامُ كَأَنَّهُ عَلَى الصَّمَدِ وَالْأَكَامِ جَذْوَةُ مُعْقِسِ ٢
وَأَيُّقَنَ إِنَّا لَأَقِيَّتُهُ أَتَى يَوْمَهُ يَذِي الرُّمُوشَ لِمَا وَثَقَتْهُ يَوْمَ أَنْفُسِ ٣
قَادِرُ كُنْهُ بِأَخْذِنَ بَالِئِي وَالنَّسَا كَمَا شَبَّزَقَى الرِّقْدَانُ نَوْبَ الْمُقْدِسِ ٤
وَعَوَزَنَ فِي غَيْلٍ لِنَقْصَى وَارَ كُنْهُ كَقَرْنِهِمُ الْوَجْهَانِ الْعَادِرِ الْمُتَقَسِّمِ ٥

(١٣)

وَقَالَ

أَيُّهَا عَلَى الرَّيْعِ الْقَدِيمِ إِمْتَسَا كَأَنِّي أَنَادِي بِذَا كَلِّمَ أَخْرَسَا ٦

- (١) مفترقة : مجزعة لتحرض على الصيد ، وهو مفعول فصبغها في البيت قبله ، أى كلاباً مفترقة ، والدسر : الإغراء ، والمضرس : بشة زهرتها حراء .
- (٢) ضمير أدبر : لنور الوحش ، والرغام : الغراب الذى يشبهه في وجه الكلاب ، والصمد : ما صلب من الأرض ، والآكام : الأرض المليقة ، والجذوة : الشعلة ، والمقيس : الذى تقاس منه النار ، يعنى أنه ليواجه كأنه شعلة نار .
- (٣) لاقيته بأزنته ، وما وثقت : استبانت في طلبه واستبانت في دفعها عنه ، ويوم أنفس : يعنى يوم ذهاب أنفس ، إما نفسه وإما أنفس الكلاب .
- (٤) النسأ : عرق الساق ، يعنى أنهن يعطضنه ويجذبنه من ساقه ونسأه ، والولدان : الصبيان ، والمقدس : الذى ينجى لئلا يبت المقدس فيأخذ الصبيان بشيائه ويتمسحون بها مبركاً بها .
- (٥) غورن دخلن ، يعنى أنهن دخلن في غل الغنى للاستراحة ، وقرم الحجان : حلقها . وقادور الشمس : الذى انقطع عن الغرائب لعجزه فأقرده عن النوق وأوى لئلا الشمس .
- (٦) هذه قصيدة قالها بتوحيه من مرثته بأرض الروم ، وأما : أتولا ، وصمدس : جبل عال لا يشبهه جبل في حى ضربة ، وقد تخيل أنه نزل به وسأله عن أمه فلم يجبه .

قَلْبُ أَنْ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَمَقَرِّهَا وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُرْسَاً
فَلَا تُنْكِرُونِي إِثْنِي ذَاكُمُ لِيَأَيَّ حَسَلٍ أَلْغَى خَوْلًا قَالَسَا ٢
قُلُومًا تَرَبُّنِي لَا أُعْطِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أُكَبَّ قَالَسَا ٣
تَأْوِينِي ذَايَ الْقَدِيمِ فَنَسَا أَحَافِزُ أَنْ يَرْتَدَّ ذَايَ فَانْكَسَا
فِيَارِبُ مَكْرُوبٍ كَرَزْتُ وَرَاءَهُ وَطَاعَتُ مَنَّهُ انْطَلِ حَتَّى تَنْفَسَا
وَيَارِبُ يَوْمٍ قَدْ أَرُوحُ مُرْجَلَا حَبِيبَهَا إِلَى الْبَيْضِ الْكُوعِ عَيْبَانَسَا ٥
يَرْغَبُ إِلَى مَوْتِي إِذَا مَا تَجَمَّعَتْ كَأَنِّي عَرَى عَيْطٍ إِلَى صَوْتِ أَهْبَسَا ٦
أُرَافُ لَا يُجِيبُنِي مَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَى الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَسَا

(١) المقيـل : مكان القـيلولة ، والممرس : مكان التمرس وهو الزول في الليل .

(٢) عول والعس : موضعان في شق العراق : وقد تحيل وجود أهل الدار بها غاطبهم بذلك .

(٣) قُلُومًا تَرَبُّنِي : إن الشرطية وما الزائدة وجوابها ، فَيَارِبُ مَكْرُوبٍ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَأُكَبَّ : أَحْبَبْتُ فَأَنْعَسَ وَأَنَا قَاعِدٌ .

(٤) تَأْوِينِي : عَاوَدَنِي ذِكْرِي ذَايَ الْقَدِيمِ : وهو الحب مع القبل في وقت النفس : وهو الغلام ، فَأَنْكَسَ : أَيْ يَهْوِي إِلَى الْمَرْضِ يَهْوِي الْبَرْدَ ، وبعض الرواة يقدم هذا البيت على ما قبله ويحمله أول القصيدة ، ولا يثبت الآيات الأولى لأمريء القيس .

(٥) مَرَجَلَا : مسرح الشعر ، والكواعب : البارزات الثدي ، وَأَمْسَى : نَاحِي الْجَسَدِ .

(٦) يَرْغَبُ : يَفْزَعُ وَيَلْتَفِتُ ، وَتَرَعَى : تَرَجَعَ ، وَعَيْطٌ : جَمْعُ عَيْطَةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْغَنِيَّةُ الَّتِي لَمْ تُعْمَلْ سَفِينًا . وَالْأَعْيَسُ : الْبَعِيرُ يَهْرَبُ بِبَاحِهِ إِلَى الْهَرَّةِ .

وَمَا خِفْتُ تَبْرِيجَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى نَصِيحُ ذُرِّيٍّ أَنْ أَمُوتَ قَالِيهَا ١
 قَوْلُهَا نَفْسٌ تَمُوتُ بَحِيَّةً وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ نَاقِطٌ أَنْفَسَا ٢
 وَبَدَلْتُ قَرْحًا دَائِمًا بَعْدَ حَصِي فَيَا لَكَ مِنْ نَعْسٍ تَحُولُكَ أَبْوَسَا ٣
 لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيُتَلَوَّسَ مِنْ دَائِي مَا تَكْبَاهُ ٤
 أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ رِقْرَقَةٌ قُدُوتُ وَبَعْدَ الشَّيْبِ طَوْلٌ عُرٌّ وَمَلْبَاهُ ٥

(١) في رواية غلبت بدل خفت ، وتبريج الحياة : شدة بلائها ، يعني أنه ما كان يظن أن تصل به إلى العجز عن لبس ثيابه .

(٢) جمعة : مرة واحدة ، وأصلها جميعاً فألحقت بها ثاء المبالغة ، وجواب لو غلوف ، والتقدير لو أن نفسى تموت مرة واحدة طان الأمر ، ولكن المرض يواصلها تموت شيئاً فشيئاً ، وقيل إن معناه أن في موته موت كثير من يرطام من أهله .

(٣) فيا لك : تعجب . يقصد به التعجب ، وأبوس : جمع بؤس .

(٤) طمح : ذهب ، والطامح : رجل من بني أسد وشي به عند قبصر الروم فأرسل إليه بعد إمداده بالجوئش حلة مسدومة ، فأيسها فأت بأهله من بلاد الروم واليمن أنه ذهب من بلاده البعيدة من أجل دام الحقد عليه إيشي به عنده .

(٥) السدم : الفقر ، والقنوة : ما يقتنى ، وهذا أمل منه في الختام بعد ما كان منه من شكوى وبأس من الحياة .

(١٤)

وَقَالَ (١)

لَمَسْرُكٌ مَا قَلْبِي إِلَى أَغْسِيلِهِ رَحْمَةً وَلَا مُنْقَصِيرٌ يَوْمًا قَتَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ١
أَلَا إِنَّا أَهْلُ الْمَعْرُ لِيَاكِرٍ وَأَعْمُرٍ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوْمِي بِمُسْتَعِيرٍ
لِيَاكِرٍ بِذَاتِ الطَّلَحِ عِنْدَ مُجْجَرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لِيَاكِرٍ عَلَى أَفْرٍ ٢
أَلْهَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هَرَّةٍ وَقَرَّتَنِي وَلَيْدًا وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرَّةٍ ٣
إِذَا دُقْتُ فَمَا قُلْتُ حَالَمٌ مَدَامَةَ مُنْقَلَبٌ مِمَّا نَحْبِي بِهِ التَّجَرُّ ٤
فَمَا تَمَجُّتَانِ مِنْ نَسَاجِرِ تَبَالَةٍ
لَهُنَّ جُودَرَيْنِ أَوْ كَبَبَيْنِ دُمَى مَكْرٍ ٥

(٥) هذه القصيدة من شعره في جده حياته ، يمدح بها سعد بن الضباب الإبادي وهو جده ، بن مسعود بن حاتم لأنه استجاره فلم يجره ، وقد أتى سعداً فأجاره ، وهو أخوه لأبيه ، لأن حجراً أباه طلق أمه وهي حامل به ، فزوجها الضباب فولدت له على فراشه ، فلقب به لأنهم كانوا يمدحون الولد للفراش .

(١) قوله — بحر — يعني أنه لا يصير عنهم خبر الأحرار بل يهزج لفراقهم ، والقر : الاستقرار ، وهذا من أرق القول ، لأن الجزع مطلوب في الحب دون الصبر .

(٢) ذات الطلح : أرض كثيرة شجر الطلح ، ومجج : موضع قريب من طى ، وأفر : جبل لبنى مرة .

(٣) ألهادي : أذهب في الغداة ، والصبوح : شراب الصباح ، ويعني بقوله — وليدًا — أنه كان في مثل شبابه .

(٤) التجر : جمع تمار كصحاب ، وهو جمع نجر كصحب .

(٥) لمجتان : يقرنا وحش ، شبهها بهما في حسن عيونهما ونظرها إلى ولدهما ، وتبالة : موضع باليمن يسكن فيه بقر الوحش ، والجودر : ولد البقرة ، والهدى : الصور والتأثيل ، ومكر : بك باليمن أو قصر روى .

إِذَا قَامَتَا تَصَوَّغَ لِلشَّكِّ مِنْهُمَا أَسِيمَ الْعَصَا جَاءَتْ يَرْجَحُ مِنَ الْقَطْرِ ١
 كَأَنَّ النَّجَارَ أَصْعَدُوا يَسْتَيْدِرُّ مِنَ الْخَمْسِ حَتَّى أَتْرُوهَا عَلَى إِسْرٍ ٢
 فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّحْنِ لَيْصُهُ وَشَجَّتْ بِهَا غَيْرَ حِرْقِي وَلَا كَغِرْ ٣
 بِمَا سَجَلِ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَمَبَ مَاؤُهَا خَصِيرٌ ٤
 لَمَرُّكَ مَا إِنَّ خَرْنِي وَشَطَّ جَحِيرٍ وَأَفْوَاهِيَا إِلَّا لِلْحَيْلَةِ وَالسُّكْرِ ٥
 وَغَيْرُ الشَّقَاءِ لِلنَّهْبَيْنِ فَلَيْتَنِي أُجِرَ يَأَى يَوْمَ ذَلِكُمْ نَجْرٌ ٦
 لَمَرُّكَ مَا سَعَدَ بِحُسْنَةِ آثِمٍ وَلَا تَأْتِي يَوْمَ الْحِفَاظِ وَلَا خَصِيرٌ ٧

(١) تصوغ : فاح ، والمقشر : ربحه ، لسيم العصا : أى كغيبه ،
 والقطر : العود الذى يتغير به .

(٢) أصعدوا : ساروا صعدين : والسيد : الخرنجىل للتجارة ، والخص :
 حانوت اخار أو بلد بالشام ، واليومر : القامرون أو الأقباء أو موضع بالحزن
 نزل به امرؤ القيس ، والمراد تشبيهه بالعمى أيضاً برائحة هذه الخمر .

(٣) استطابوا : وجدوها طيبة ، والصحن : الفصح الكبير ، وشجت :
 مزجت ، والخرق : المطروق الإزبل ونحوها ، ومزجها بالماء لتخفيف حدتها .

(٤) زل : انحد ، وخصر : يارد ، وقوله - بما صحاب - بدل من قوله -
 بما غير طرق - فى البيت السابق .

(٥) حير : أشير قبائل النين ومنها كندة قبيلة امرؤ القيس ، وأفوها :
 ملوكها وهم الأقبال أيضاً جمع قيل ، والحيلة : التكبر والحيلة ، والسكر الشراب
 المسكر أو غرة الشباب ، وقد كان هذا سبباً فى خذلانهم له .

(٦) المسقين : الواضع ، وأجر : أمتع وأصله منع الفصل من الرضاع ،
 يعنى أنه كان أيضاً يسموهم بكلامه ، وهذا من سوء حظ .

(٧) بطة آثم : أى بلى صداقة آثم ، وإثاناً : الضيف ، والحفاظ :
 المحافظة على المرض ، والحصر : الضيق الصدر .

أَمَرِي قَقَوْمٌ قَدْ رَمَى أَسْرَ فِيهِمْ صَايِطٌ لِلْأَمْهَارِ وَالْمَسْكِرِ الْمُنِيرِ ١
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاثِي وَتُنْدُفِ يَرْوُحٌ عَلَى آثَارِ شَامِوْمِ الْمُنِيرِ ٢
يُفَاكِهَنَا سَعْدٌ وَتَفْدُو إِيَّامِنَا يَمْنَسِي الرُّغَامِي الْفَرَكَاتِ وَالْجَزُرُ ٣
لَعَمْرِي لَسَعْدٌ حَيْثُ حَلَّتْ دِهَارُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ يَا فَرْسِي حُورِ ٤
وَتَعْرِفُ فَيَوْمَ مِنْ أَيْدِي تَحَايِلَا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجُرِ
تَحَايِلُهُ ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَقَاءَ ذَا وَغَائِلٍ ذَا إِذَا تَحَايَلَا وَإِذَا تَحَايِرَ

(١٥)

وَقَالَ يُجِيبُ سُبَيْحُ بْنُ قَوْفِرٍ مَالِكِي^(١)

لَتَيْنِ الدَّيَّارُ خَشْيَتَهَا بِسُحَامٍ قَمْنَا بِتَمْدِينٍ قَهْظِ ذِي أَقْدَامِ *

(١) العكر: عاقر، خصالته من الإبل، والهدر: الكثير، وأصله يسكون الشاء.
(٢) الفنة: رأس الجبل، بين أنهم يتحصنون بالجبل لضعفهم، وأن ما لهم
الشاء لن يغير عليها الفرس لضعفها، وهم قوم هاني، وأما القوم في البيت قبله
فهم قوم سعد.

(٣) يفاكهنا: يمازحنا، والوقاي: جمع زق وهو الفن، ومعنى: مكرر
العين، والارتطات: للثلاث، والجور جمع جزور: وهو الناقة المذبوحة.
(٤) يا فرس على الشاء أي يا قوم فرس، وحررتن من أكل التمير، بهجر
هنا هاتئنا.

(*) هذه القصيدة من شعراء بني جد حياثة، وكان سبيع بن عوف نزل
عليه فلم يملكه فجهاد، ففادها بجيأ له.

(٥) خشيها: قصدها، وسحام وما بعده: مواضع، والاستفهام من
باب تعامل العاقر.

فَعَتَا الْأَطْيَطُ فَصَاحَتَيْنِ فَتَأْمُرُ تَمَشِي النَّعَاجُ بِهَا مَعَ الْأَرَامِ ١
 دَارُ الْفُسْدِ وَالزَّيْبِ وَفَرَسِي وَأَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ
 حُوجَا عَلَى الْعَذَلِ الْأَجِيلِ لِأَنَّا تَبْكِي الدِّبَارَ كَأَنَّهُ ابْنُ عِذَامِ ٢
 أَوْ مَا تَرَى أَغْثَانَهُنَّ بَوَاكِراً كَأَنَّهُنَّ مِنْ شَوْكَانَ جِئْنَ مِرَامِ ٣
 جُيُورٌ تَمْلُكُ بِالْبَعِيرِ جُلُودَهَا يَبِيعُ الْوُجُوهَ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ ٤
 قَطَلْتُ فِي دِمَنِ الدَّيَّارِ حَسَائِدِي تَقْوَانُ بِكَرْمِ مَصْبُوحِ مَذَامِ ٥
 أَنَفٍ كَلُونِ دَمِيرَ الْفَزَالِ مُعْتَقِي مِنْ تَحْرِ قَانَةَ أَوْ تَكْرُومِ شَبَامِ ٦
 وَكَانَ شَارِبَهَا أَصَابَ لِسَانَهُ مُومٌ يُخَالِطُ جِئْتَهُ بِرِفَامِ ٧
 وَجَدْتُ نَسَائَهَا فَتَكَلَّمْتُ وَتَلَكَ الْأَعْمَامَةَ فِي طَرِيقِ حَامِ ٨

(١) الأطيط : جميل ، وصفاء : واحد صفاء وهو الحجر الصلب الضخم ، وصاحتان : موضعان ، والنعاج : بقر الوحش ، والأرام : الظباء .

(٢) حوجا : ميلا ، والمهيل : المنهبر ، وابن عذام بالخاء أو الحاء : شاعر قدم ، والمراد طلال : ديار صوبجياته : السابقات .

(٣) الأعطمان : الموادج فيها النساء ، وشوكان : موضع ، والصرام : قطب النمر ، وعص وقتله لاختلاف ألوان نمر النخل فيه .

(٤) حور : جمع حوراء ، وهي شديدة بياض العين وسوادها ، وأمل : نطيب مرة بعد أخرى ، والبعير : أخلاط من الطيب .

(٥) دمن الديار : آثارها ، والفشوان : السكران ، شبه نفسه به في ذهاب عقله من فراق صوبجياته .

(٦) أنف : لم يشرب منها أحد قبله ، وعانة : بلد من أعمال الأيثار . وشبام : بلد باليمن .

(٧) موم : برسام ، وهو مرض يذهب العقل حتى يهذى .

(٨) المجدة : الناقة الدريمة . ولسانها : ضربتها بالقساة وهي العصا . وتكلمت : جدت في السير . وتلك الأعمامة : مشيها في العزاز .

تَحْذِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامَ رَأْسَهَا رَوْعَاهُ مَنِيْمَهَا رَتِيْسِمٌ دَامَ ١
جَالَتْ لِقَصْرِ مَنِي فَقُلْتُ أَمَّا: أَفْعِرِي إِلَى أَمْرُو مَرِيحِي عَلَيْكَ حَرَامُ ٢
فَجُرِيَتْ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقِيَةً وَاحِدِي وَرَجَعَتْ سَالِيَةً فَفَرَا يَسْلَامُ ٣
وَكَاثِمًا بِدَرْ وَصِيْلٌ كَتِيْفَةٌ وَكَأَنَّهَا بَيْنَ عَاقِلٍ أَرْمَامُ ٤
أَبْلَغُ سُبِيْعًا إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ إِلَى كَتْمِكَ إِنْ عَشَوْتُ أَحَامِي ٥
أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ التَّوْحِيدِ قُلْنِي يَمَّا أَلَايَ لَا أَشُدُّ حِرَازِي ٦
وَأَنَا النَّبِيَّةُ بِمَقْدَرٍ مَا قَدْ تَوَعَّوَا وَأَنَا الْعَالِيْنَ صَفْحَةُ الثُّوَامِ ٧
وَأَنَا الْقَرِي عَرَفْتُ مَعْدَةَ فَضْلَهُ وَنَشَدْتُ عَنْ حُجَيْرِ ابْنِ أُمِّ قَطَامٍ ٨

(١) تحذى : قسرع ، وروعاه : قوية الروح وهو القلب ، ورتيم : وثمة الحجارة ، أى جرحته .

(٢) جالت : مالكت هنا وهناك ، وفى البيت إقواء لرفع حرام .

(٣) القر : الظهر .

(٤) بدر وكثيفة : موضعان متباعدان ، وكذلك - عاقل وأرمام ، أى أنها لسرعتهما يجعل المتباعدين كأنهما متصلان .

(٥) عرضت : أتيت المروءة وهو البجامة ، وكيمك : تكالك ، وعشوت : نظرت ففرا ضحيفاً ، وأحامى : أدافع ، يعنى أنه لا يزال مع كبره قاذراً على المداقعة عن نفسه .

(٦) أقصر : أمسك ، وقوله - لا أشد حراى - كناية عن عدم اعتمائه به .

(٧) النبى : الموقظ بإغارة ، والمعالان : الذى يواجه بالحرب فى العلق ، وهو كناية عن اقتداره عليهم .

(٨) نشدت : طلبت ثأره ، وحجير ابن أم قطام : أبوه .

وَأَنزَلُ النَّهْلَ فَكُتِبَ زَالَهُ وَإِذَا مَا غُرِيْلُ لَا تَطِيْشُ سِهَامِي
حَالِي ابْنُ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهُ وَأَبُو بَرِيْدٍ وَرَهْمَتُهُ أَتَمَّامِي
وَإِذَا أُذِيتُ بِسَهْلَةٍ وَدَغْنَسَا وَلَا أَتَمِّمُ بِبَدْرِ دَارِ مُقَامِ ١

(١٦)

وقال (٢)

بَا دَارَ مَآوِيَةٍ بِالْمَلَانِي فَالسَّهْبُ فَاتْلَقَتَيْنِ مِنْ عَاقِلِ ٢
مُمْ مَدْلَعًا وَغَفًا وَنَمَهَا وَاسْتَمَجَمَتْ عَنْ مَنَظَرِي السَّائِلِ ٣
قَوْلَا لِدُودَانٍ عَبِيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ - بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ٤
قَدْ قَرَّتْ لَمَعَتَانِ مِنْ مَالِكِ وَمِنْ رَبِّي تَحْسِرُ وَمِنْ كَاعِلِ ٥
وَمِنْ رَبِّي فَتَمَّ مِنْ دُودَانٍ إِذَا تَحْدَرُ أَغْلَامٌ عَلَى السَّاقِلِ
تَطْمَتْنُهُمْ سُلُوكِي وَتُخْلُوجَةُ أَتَقَمُّكَ لِأَيِّهِرٍ عَلَى نَابِلِ ٦

(١) مقام : إقامة ، يعني أنه يرحل عن دار الدار .

(٢) هذه قصيدة قالها في نيله من بني أسد بن ثار أبيه .

(٣) حائل : جبل بنجد ، والسهب : الفلاة ، والحبتان : ثنية عبت ، وهو المشع من يطون الأرض .

(٤) هم صداعها : مثل سمها أو انقطع رجع الصوت فيها ، وغفا : درس ، ورمحها : ما بين من آثارها ، واستمجمعت : غرست .

(٥) دودان : يطون من بني أسد ، وكانت يثر أسد قسماً عبيد العصا ، لأن حجر أكل يضربهم بها ، وأراد بالأسد الباسل نفسه أو حجراً أباه ، أي ما غرركم بي أو به حتى قتلتوه ولم تعرفوا عاقبة قتله ، والاستفهام للتهديد .

(٦) مالك وبنو عمرو وكاعل : يطون من أسد .

(٦) سلكي : صفة لحدروف ، أي طاعة سلكي مستقيمة حيال الوجه ،

إِذْ مِنْ أَنْفَاطٍ كَرَّجِلُو الدُّبَىٰ أَوْ كَعَمَلَا كَاطِلَةُ النَّابِلِ ١
 حَتَّىٰ نَرَكُنَّاهُمْ لَدَىٰ مَعْرَكِ أَرْجَاهُمْ كَاظِمِ النَّابِلِ ٢
 سَأَلْتُ لِي أَنْفَعُ وَكُنْتُ أَمْرًا عَنْ سُرْمِيَا فِي شَعْلِي شَاغِلِ ٣
 فَأَهْوَيْتُمْ أَمَقَىٰ غَيْرُ مُتَحَفِّبِ إِنَّمَا بَيْنَ الْفَرِّ وَلَا وَأَغْلِ ٤

(١٧)

وقال (٥)

رُبَّ زَاهِرٍ مِنْ بَنِي مُدُلٍ مُتَلَبِّجٍ كَفَقِيرٍ فِي قُسْرَةٍ ٥

ومخرجة : مخرجة ، لفتك : عطفك وردك ، والأمان : السهمان الملتصق بينهما بحيث تكون بطن الريشة إلى ظهير الأخرى ، وهذا أجود في السهام ، والنابل : رامي النبل ، يشبه قطعهم لهم في وقوعه مرة مستقيماً ومرة معوجاً ، برد ذلك على النابل في أنه يقع أيضاً مستقيماً ومعوجاً ، أو يشبهه في سرعته بمن يدفع الريش إلى صاحب النبل لتلقفه به فإنه يقع سريعاً ثلثا يلف الغراء الذي يلزق به .
 (١) هن : أي الحبل المعلقة من المقام ، وأقساط : جماعات ، والدبي : الجراد ووجهه القطة الغضمة منه ، وكاظمة : بلد على الخليج الفارسي ، والنابل : الوارد الماء لسطحه .

(٢) الأمرك : موضع القتال ، والشائل : المرتفع .

(٣) حلت : جازت ، وكان حرمها على نفسه حتى يدرك ثمار أبيه .

(٤) مستحب : حامل ، الواغل : الأكم أو الذي يدخل على قوم يشربون من غير أن يدعوه .

(٥) هذا من شعره في جند حياته ، وكان امرؤ القيس مع أصحابه في طريقهم إلى السماول ، فإذا بقرة وحشية مرمية فذبحوها ، وبيئتهم كذلك جاهد فاصرون فسالوهم من أتهم ؟ فالتبسوا لهم من بني لعل جيران السماول ، فاصطحبوا جميعاً إليه .

(٥) متلج : مدخل ، والفتر : بيت الصائد الذي يكن فيه للصيد .

عَارِضُ زُورَاهُ مِنْ قَتْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرَةٍ ١
 قَدْ أَتَى الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَنَحَّى الْوَزْعُ فِي بَسْرَةٍ ٢
 قَرَامَا فِي قَرَانِيهِمَا يَلْزَاهُ الْمَوْضِي أَوْ عَقْرَةٍ ٣
 يَرْمِيهِ مِنْ كِنَانَتِهِ كَقَلْطَى الْجَمْرِ فِي قَسْرَةٍ ٤
 رَأَتْهُ مِنْ رَيْشٍ نَاعِضَةٍ ثُمَّ أَمْنَاهُ عَلَى حَجَرَةٍ ٥
 قَهْوٌ لَا تَقْبِي رَمِيَّتُهُ مَالَةٌ لَا عُدَّ مِنْ قَرَةٍ ٦
 مُطْعَمٌ لِصَيْدٍ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا كَذِبٌ عَلَى كِبَرَةٍ ٧

(١) زوراء : قوس منحنية ، والقسم شجرة تصنع منه القوس ، وغير باناة بالجر صفة لعارض ، أى غير منحني عليه فيذهب سهبه على وجه الأرض ، وهو عيب عندهم .

(٢) واردة : قاصدة الماء لعطشها ، وتنحى : مال وقصد النزح ، وهو الرى ، وبسره : قباله .

(٣) قرانصا : جمع قرين ، وهو الجنب الذى فيه القلب ، وازد المحوض مصب الماء فيه ، والعقر : مكان الشاربة .

(٤) رميش : سهم خفيف ، والكناية : جعية السهام ، والقلطى : التروند وشروبه : شدة التهايه .

(٥) ناعضة : أنثى عقاب غلية وفر جناحها ونهضت الطيران ، وریشا ألين وأطول وأرق ، وأمياه : سقاء الماء أو فرقه وأحده .

(٦) لا تنحى : لا تذهب عن مكانها لإصابته لها ، وماله إلخ تعجب كأنه يقول : قاله الله ما أحذقه .

(٧) مطعم الصيد : حمامه منه دائما لحذقه له ، والصنير فى غيرها لصناعة الصيد المعروفة من الحمام .

وَحَايِلُ قَدْ أَفَارِقُهُ ثُمَّ لَا أُبْصِرُ عَلَى أَثَرِهِ ١
وَأَمْسَرَ عَمَّ قَدْ تَرَكْتُ لَهُ صَفْوَةَ الْخَدُوضِ عَنْ كَدَرِهِ ٢
وَحَدِيثُ الرِّكْبِ بَوْمٌ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصَرِهِ ٣

(١٨)

وَقَالَ (١)

أَبَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَصَةً عَالِيَةً حَقِيقَتُهُ أَحَبُّ ٤
مُرْسَعَةٍ بَيْنَ أَرْسَافٍ بِرِ عَمٍّ يَفْقَهُ أَرْسَافًا ٥

(١) ابتداء في وصف حال نفسه بعد وصف الراي ، فوصفها بالتجمل على فراق الصديق ، وهو مناسب لحاله في تركه أهله وقصده السؤال .

(٢) الضمير في كدريه : لاين عنه ، يعني أنه يقابله إحصاءاً بإسائة .

(٣) هنا : اسم موضع ، ويومه : يوم الكلاب الأول ، وقبل غيره ، وحديث الركب : مبتدأ خبره محذوف تقديره معروف أو نحوه ، وحديث ما : محذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو حديث ما ، وما زائدة لتأكيد التعجب أو التظيم أو التهويل فيه .

(٤) قيل إن هذا الشعر لأميرة القيس بن مالك الهجرى .

(٥) هند : بنته أو أختها ، والبوصة : الآحق ، والحققة : الشعر الذي يولد به العاقل والذي يبقى عليه حقيقته يكون شبيهاً فندراً . والأحسب : أبيض الجلد من برص ونحوه .

(٥) مرسة بالعين : صفة لمحذوف ، أى تيمية مرسة بين أرسافه . والرسيع : شد خرز في يد العبي أو رجله ليندفع عنه العين ، والأرساغ جمع رسيغ : وهو مرسل الكف بالساعد . ويروي مرسة بالعين المجسة ، وهو مأخوذ من الرساغ وهو سبر يصفر ويشد على الرسغ لمنع الإحابة بالعين : وهذا إنما يفعله أسافل الناس . والعسم : يمس في مفعل الرسغ فتعرج منه اليد .

لِيَجْمَلَ فِي رَجُلٍ كَتَبَهَا حِذَارٌ لَدُنِّي أَنْ يَطْلُبَا
وَأَنْتَ يَحْزَنُكَ فِي الْأَقْوَدِ وَلَسْتُ بِطَبِيعَةٍ أَخَذَبَا
وَلَسْتُ بِذِي رَنْبَةٍ بِأَمْرِ إِذَا قِيْدٌ مُتَقَصِّرُهُمَا أَهْمَا
وَقَالَتْ : يَنْقُصِي شَبَابٌ لَهُ وَلَهُ قَوْلِي أَنْ يَشْجُبَا
وَإِذَا مِنْ سَوْدَةٍ مِثْلُ الْفَجِيمِ نَشَى الطَّائِبُ وَارْتَكَبَا

(١٩)

وَقَالَ فِي قَتْلِ شَرْحِبِيلَ بْنِ تَمْرٍ وَبْنِ حَبْرٍ تَحْمَرُ وَيَهْجُو الْبِرَاجِمَ مِنْ
بَنِي تَحِيمٍ وَارْتُوعَا وَدَارِمَا :

أَلَا قَبِيحَ اللَّهُ الْبِرَاجِمَ كُلُّهَا وَجَدَمٌ بَرْتُوعَا وَعَقَرٌ دَارِمَا هـ

والأراب معروف واشتقاقه لما يأتي في البيت بعده ، وكانوا يزعمون أن الجن
تقدر على ركوب الثعالب والظباء والفتافذ وتغتصب الأراب فكان الحبيص منها .

(١) الخروافة : الخفيف الكثير الكلام ، والطياغة : الرغو ، والثاء فيهما
التيالة ، والاختدب : الذي لا يتأكل عن الحق والجهل والاستعالة ، وقد ابتداء
هذا الشعر بما سبق من التصح ، ثم اقتضبه إلى مقصوده وهو القهر .

(٢) الرثمة : وجع في المفاصل يعرف الآن بالروماتزم ، والإمر : الضعيف
الذي يأتي لكل أحد ، وأصحب : جواب إذا ، بمعنى ذل وانقاد .

(٣) يضى شباب له : مبتدأ وخبر ، أي شباب له ممدى بنفسه والمقصود
التعجب من شبابه وجهاله ، والامة : الشعر الذي يسلم بالشكيبين ، معطوف على
شباب . ويشجب : يهلك .

(٤) الفجيم : النجم . والمطاب : الحبال التي تدب بها الحيمة ، والمراد بها
حبل العائق الذي يمتد إلى الشكيب على سبيل الاستعارة ، وخبر هي لمة ، يصفا
بالسواد والظلول وهما من علامة القوة والشباب .

(٥) البراجم جمع برجة : وهي رؤوس السلاميات من ظهر الكف ، إذا

وَأَمَرَ بِالنَّحَاةِ أَنْ يَنْجُوهُ رِقَابَ إِمَائِهِ يَهْتَمُّونَ لِلْفَسَادِ ١
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ قَدِيدِينَ ٢ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَوَظَفَرًا سَالِيًا ٣
وَمَا قَاتَلُوا قَتْلَ الْمُؤْمِنِ بِجَارِهِ ٤ لَدَى بَابٍ هُنَّ إِذْ تَخْرُجُ قَائِمًا ٥

(٢٠)

وقال يمدح العور بن شجعة وقومه بن عوف

إِنَّ بَسِي عَوْفٍ ابْتَدَعُوا حَسَبًا صَيِّمَةً الدُّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا ٤
أَذَا إِلَى تَجَارِمٍ خُفَارَتُهُ وَلَمْ يَنْصَبِ وَالْقَيْسِ مِنْ أَنْصَرُوا ٥

قبعثت كذلك فشرت وارفت ، سمى بها خمسة إخوة من بني حنظلة من تميم
لما لقوا أن يكونوا كبارهم الأصابع في الاجتماع ، ووجدع : قطع أرقبا كناية
عن إذلالها ، وعفر : ألقها بالمفر وهو التراب كناية عن إذلالها أيضا .

(١) الملحاة : اللامة والامة . ورقاب : منصوب على اللام ، أي أذم
رقاب إماء . والمقارم جمع مقربة : وهي عرقبة تحشى دواء وتوضع في الفرج
ليطيق ، وهذا كناية عن لجورهم ، وقد شبه بجاشعاً بين في الخوض والذل
والهانة .

(٢) دهم : سيدهم ومالكهم وهو شر حليل . ويعنيه أيضاً بالجار . والمراء
أنهم لم يقاتلوا عنه ، ولم ينجووه بذلك ليرحل عنهم إلى غيرهم . وهذا من ألق
الصف والقدح .

(٣) العور بن شجعة : ممن وفي لأمريه القيس وأجاره ، والمراد باب هند
باب حجر أبيه ، وذلك أن العور لما قتل حجر انحازت بنته هند وتساءه إليه ،
فسار بها حتى أطعمها تمران في قومها .

(٤) الدخلون : دخلاء الرجال وغلصاقه ، ممن أنهم ابتكروا لأنفسهم مجداً
بأجارهم له ، وأن غلصاده من قومه وقبيلهم لم يجبروه .

(٥) خفارته : ذمته وعبدته . والقيس : القبيحة ، يعني أنهم ينعرونه
في قبيلته .

لَمْ يَقْتُلُوا فِئْتِلَ آلِ حَنْظَلَةَ لِإِثْمِهِمْ جَسِيرَ يَنْسَ مَا الْقَتَرُوا ١
لَا خَيْرِي وَفَى وَلَا عُدْسٌ وَلَا أَنْتَ عَيْرَ يَنْطُطُهَا الْقَتَرُ ٢
لَكِنَّ عَوَزَ وَفَى بِذَمِّهِ لَا عَوَزَ شَأْنُهُ وَلَا قِصَرُ
(٢١)

وَقَالَ حِينَ بَكَتْهُ أَنْ بَنَى أَسَدٍ قَتَلَتْ أَبَاهُ
تَا اللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِأَصْلًا ٣
حَقِّي أَتِيرَ مَا لَكَ وَكَاهِلًا ٤
الْقَاتِلِينَ التَّلِكَ الْخَلَّالًا ٥
عَيْرَ مَمْدَ حَسَبًا وَنَاتِلًا ٦

(١) آل حنظلة : هم الذين غدروا بعمه شر حليل ، وجير : أجل أو حقا .
(٢) خيرى وعدس : رجلا من حنظلة أعتا على العذر بعمه ، والغير :
الجار ، يشبه إسمه رجلا منهم ، أى ولا رجل يشبه إسمه الغير الذى يحكى القفر
وهذا كناية عن استهائه فى الخدمة ، والامر : هو السير فى مؤخرة السرج .
(٣) شينى : أى حير ، وباطلا : عذرا من غير ثار . وبعض الروايات
هذه المقطوعة بالبيت الآتى :

• بالحق قد إذ غطت كاهلا •

وهذا : أعنه أو امرأة أبيه ، والضمير فى غطت لحيله ، وكاهل من بنى أسد ،

(٤) أجير : أهلك .

(٥) الخلاخل : السيد الشريف ، أو الذكى الرضى .

(٦) خير معد : قيل إنه صفة أيضا لملك وكاهل ، لأنهم من بنى أسد وهم

من معد ، وقيل إنه صفة للملك الخلاخل ، ويعدده أنه ليس من معد ، وإن أمكن
إجراؤه على التساهل لصاحبه بهم .

بَا لَهْمَ هِنْدٍ إِذْ خَطِيقَ كَاهِلَا
تَحْنُ جَلْبَنَا الْقَرْمَحَ الْقَوَائِلَا ١
يَحْيِلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَالِلَا ٢
مُسْتَقْرِمَاتٍ يَلْطَمِي جَوَالِلَا ٣
تَسْتَقْرِ الْأَوَائِلُ الْأَوَائِلَا ٤

(٢٢)

وَقَالَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ

أَلَا إِلَّا تَكُنْ : إِبِلٌ قَمَزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلْبَنَهَا الْعِيَى •
وَجَادَ لَهَا الرِّبْعُ يَوَاقِصَاتٍ فَأَزَامَ وَجَادَ لَهَا الْوَلَّى ١

(١) الفرج جمع قارج ، وهو الحسن من الخيل ، والقوافل جمع قافل : وهو الضامر .

(٢) الأسل : الرماح ، والتوالل : المطاشي إلى السماء .

(٣) مستقرمات : تشبه المقارم وتحشى بها في فروجها ، ويروي مستقرات مشيرات للحصى بحوافرها حتى يرفع إلى أنفاسها ، فتكأنها مستقرة .
ب ، والألفار جمع ففر : وهو السير في مؤخرة المرح ، وجوافل : مسرعات .

(٤) تستقر : تلحق أواخرها أوائلها ، فتجعل وزونها التي كانت مقدمة عند أنفاسها .

(٥) لبب الأصمى هذه الأبيات المحطية ، لأن امرأة القيس ملك ولا يقول هذا ، وأجيب عنه بأنه قاله بعد أن ضاع منه الملك ، وكان يوتيهان لما ضاعت إليه استحووا من ذلك وفرقوا عليه فرقا من مخرى يحلبها .

(٥) جلبنها جمع جليل : وهو الحسن ، والمانى أنها تكفى من الإبل وإن كانت أقل منها ، ويروي بدل الشطر الأول - لنا غنم نسوقها غزار - .

(٦) جاد : أصابها حمود وهو المطر الغزير ، وواقصات وآرام : موحمان : والول : المطر الثاني بعد الوسم .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيهَا أَرَأَيْتَ كَفَّانُ الْكَلْبِ صَبَحَهُمْ نَمِي ١
تَرَوْحُ كَأَنَّهَا يَمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةً بِأُخْبِيهَا الدُّلَى ٢
فَقَوَّيْعُ أَغْلَمَا أَوْفَيْتَا وَتَمَنَّا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَيْعٍ وَرِي ٣
(٢٢)

وقال حين غزا بني أسد فأخطأهم ، وأوقع بيني كفانة وهو لا يدري :
ألا يا لَهْفَ مِنْدِرٍ لَمَّا تَرَوْ قَوْمِي ثُمَّ كَانُوا لَشَقَاءَ قَسَمَ بِمَا بَوَا ٤
وَقَالَهُمْ جَدُّهُمْ يَدِينُ أَبِيهِمْ وَالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الدِّقَابُ ٥
وَأَفْلَتْنِ جِلْيَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الرُّطَابِ ٦

- (١) متت : مسحت خروجه بالكف لينزل القلن ، وأرأت : صاحت ،
وخيرها إما للحوالب وإما للعرى .
(٢) تروح : تعود إلى حظائرها في المساء ، وأخفيها جمع حقو : وهو
الحصر أو ما بين أطرافها ، والدلو جمع دلو .
(٣) الأقط : ضرب من الجبن ، وحسبك : كافيك ، وقد قيل إن مثل
هذا لا يصدر من امرئ القيس في هذمه وعلية اليد ، كما قال :
ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفتاني ولم أطاب قليل من المال
ولكنما أسعى لجسد مؤمل وقد يدرك المجد أوائل أمثالي
ولكن من الجائر أن يكون ذلك صدر من امرئ القيس في حالة بأس .
(٤) هند : أخته أو امرأة أبيه ، ويريد بالقوم بني أسد : وكان في قتالهم
شقاء نفسه من قار أبيه ، ولما : ظرف متعلق بليف .
(٥) جددم : حظهم ، ويروى أبيهم : هم كذابة ، لأن أسداً وكذابة أخوان .
ويريد بالأشقين بني أسد ، وهو جمع الأشقي . يعني أن الدقاب لم يقع بالأشقياء
الذين قتلا أباه .
(٦) أفلتن : أفلت مني أي من الحيل ، وعلية : هو ابن الحارث الكاهلي

(٢٤)

وقال يمدح للعلی أحمد بنی تیم بن ثعلبة من جذيلة طی ، وكان أجاره
والنذر بن ماء السماء يطلبه ، فنهه ووفى له :

صَحَّائِي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى لُكْلُي نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَائِخِ مِنْ تَهَامٍ ١
فَمَا تَبَايَكُ الْإِمْرَأَتِ عَلَى الْمَلَى بِمُقَدِّرٍ وَلَا مَلِكُ الشَّامِ
أَصْدَ نَسَاصٍ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ الْبَلَدِ الْهَامِ ٢
أَقْرَبَ حَتَّى أَمْرِي الْقَيْسِي بَيْنَ حُجْرٍ يَنْسُو تَبِيْرَ مَصَابِيحُ الْفَلَامِ

(٢٥)

وقال يمدح طريف بن مالك^(١)

أَتَيْعُمُ الْقَيْسِي تَعَشُّوْا إِلَى حَمَوِهِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ أَيْلَةَ الْجَوْرِ وَالتَّقَعْرِ ٣

الذي قتل حجرًا ، وجريضًا ؛ غاصاً برقته من الفزع ، وصفر الوطاب ؛ خلا ،
والمراد بالوطاب جسمه على سبيل الاستعارة ، أي خلا من روحه أو دمه يقتله .
(١) البوائخ الدواخ ، وشمام : جبل لواءة ، يشبه حاله في عزه بجواره
بن ينزل في قلة هذا الجبل الصعب .

(٢) أحمد : رد على أنه ماض يمدني صد ، وقريه أصد برفع الفال على أنه
مضارع صد ، والقصاص السحاب المرتفع ، وأراد به الجيش على سبيل
الاستعارة ، وذو القرنين : المنذر بن ماء السماء ، من هذا اضمحلال كائناته ،
والعارض : السحاب ، وأراد به الجيش أيضاً ، يعني أنه صد جيشه حتى تولى عنه .
(٣) هذا من شعره في جده حياته ، وكان قد تولى بطريف فأكرمه
وأحسن إليه .

(٢) تعشو : تنظر وقت العشاء ، ومال مرغم ماله في غير النداء للضرورة
والخضر : البرد الشديد وهو وقت الجذب عندهم .

إِذَا الْبَازِلُ السَّكُونَاءُ رَامَتْ عَشِيرَةً تَلَاوُدُ مِنْ صَوْتِ اللَّيْسَيْنِ بِالشَّجَرِ ١

(٢٦)

وقال يصف تقلب الزمان ودورانه

أَيْدَى الْحَارِثِ اللَّيْلِ بْنِ عَمْرِو لَهُ مُلْكُ الْعِراقِ إِلَى عُثْمَانَ ٢
مُجَاوِرَةً بَنَى كَتَمَجَى بَنَى جَسْرَهُ هَوَانًا مَا أَتَيْتُجَ مِنْ الْهَوَانِ ٣
وَيَنْتَمِيهَا بَنَى كَتَمَجَى بَنَى جَسْرَهُ مَيِّزَتُهُمْ حَفَانُكَ ذَا الْخَنَانِ ٤

(٢٧)

وقال يصف القيث :

رِيْمَةٌ مَطْلَاةٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحْمَرَى وَتَنْدُرُ ٥

(١) البازل : الثاقفة المسنة ، والكوماء : العظيمة السنم ، وتلاوُد : تلوذ وتزوح ، والميسون : الذين يدعونها للحلب .

(٢) الحارث بن عمرو جده .

(٣) مجاورة : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى تعاور مجاورة ، وبني كَتَمَجَى : مفعوله ، وهم بنى من طى . نزل بهم فلم يجدوا جوارهم ، وهواناً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى نهون هواناً ، وما : زائدة للتحويل أو نافية ، وأتيج : عرض .

(٤) ضمير ينتميا لنفسه ، ويروى وينتميا . وأمل الرواية الثانية تشيخ إلى قوله فيها سبق - ألا إلا تكن إيل قدي - وحسانك مفعول مطلق ، وذو الخنان : منادى أى إذا الخنان وهو الله تعالى .

(٥) ريمة : مطر دائم ، ومطلالة غزيرة ، والوطف مثل الحبيب يتدل منها ، وطبق الأرض : قمها ، وتحمرى : تخنف تنحمرى ، أى تنصد مكان نزولها حيث يكون الحبيب وتند : ترسل مطرها .

نُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَسَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا أَشْجَسَكَ ١
وَتَرَى الْعُذْبَ حَقِيقًا مَا هَرَأَ ثَانِيًا يُرْنَسُهُ مَا يَتَقَفِرُ ٢
وَتَرَى الشَّجَرَ فِي رَيْبِهِ كَرُؤُوسٍ قَطِيعَتُ رَيْبِهَا الظُّمَرُ ٣
سَاعَةً ثُمَّ انْتَهَا وَأَيْلَ سَاقِطُ الْأَصْحَفَانِ وَأَوَّ مُنْهَرٍ ٤
رَاحَ تَسْرِبِهِ الْعَبَا ثُمَّ انْتَهَى فِيهِ شَوْوُوبُ جَنُوبٍ مُنْهَجِرٍ ٥
نُجْ حَسَى صَافٍ عَنْ آوِيَةٍ عَرَضُ حَسْبِهِ خِفَافٌ قَيْسَرٍ ٦
قَدْ عَدَا بِحَيْرَانِي فِي أَفْرِهِ لِأَحْقِ الْإِطَالَيْنِ بِحَبُوكِ مُعْرٍ ٧

(١) الود : الرعد الذي تربط به أطواب البيوت ، والمجذبات : مكنت وحضفت ، وتشتكر : تحذف بالماء .

(٢) برحه : غلبه ، ما ينعمر : ما يصيبه ثواب لغزارة المطر .

(٣) الشجر : جماعة الشجر المثلث ، وريته : أوله ، والضمير للمطر ، والخروج غمار : وهو الغمامة . ومنى أنها لغزارة المطر لا يظهر منها إلا أعاليها فكانها محاتم مقطوعة .

(٤) ساعة : متعلق بمذوق ، أي دام هذا المطر ساعة ، وانتهاها : فعددها ، أي الشجر ، وأيل : أي مطر أشد من الأول ، لأن الوايل أشد المطر ، والإكفاف : القواصي . واه : صرخ ، منهبر : شديد الكعب .

(٥) راح : جاد آخر النهار ، ونجربه : استنصره ، والعبا : ريح ، والجنوب : ريح آخر تقابل الصباح تأتي من بحر الهند ، وشووبه : مطره ، وهو مطر آخر بعد مطر ريح الصباح (٦) نُجْ : صوب ، وآذيه : موجه ، والعرض : الناحية أو الانساع ، ونجم وخفاف ويسر : مواضع .

(٧) في أنفه : في أوله والضمير للمطر ، ولاحق الإطالين : ضامر الحصرين ، قاعل تنازعه غداً ، وبصعثنى : أي فرس لاحق الإطالين ، وبحبوك : مدبج قوى ، وعمر : بحكم الفشل ، والمراد اعتدال الخلق ، وأعل هنا شعراً عذوقاً ، لأن هذا لا يمكن في وصف فرسه الذي خرج به في أول المطر يرى آثاره .

(٢٨)

وقال بنازع الحارث بن التوهم اليشكري :

- فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أَحَارَ تَرَى بُرَيْقًا حَبَّ وَفَسًا ١
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ التَّوْهَمِ : سَكَّارَ تَحْمُسَ أَشْتَعِيرُ امْرُوعًا ٢
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : أَرِقْتُ لَهُ وَنَاثَمَ أَبُو شَرْجٍ ٣
فَقَالَ الْحَارِثُ : إِذَا مَا قُلْتُ فَقَدْ حَدَا اسْتَطَارًا ٤
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : سَكَّانَ هَرِيرَةً يَوْرَاءَ غَيْبٍ ٥
فَقَالَ الْحَارِثُ : عَشَكَرَ وَلَمْ يَلَأْتُ عَشَاكَرًا ٥
فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : قَلْبًا أُنْ : دَنَا لِقَا أَحْسَاحٍ ٦
فَقَالَ الْحَارِثُ : وَهَتَّ أَجْجَارُ رَهْمِي فَتَارًا ٧

(١) حار : مرغم حارث ، وهذا صريح في أن هذه المازعة الشعرية كانت مع الحارث بن التوهم اليشكري ، وبعض الرواة على أنها كانت مع التوهم نفسه ، وبريق : قصدير برق ، والوهن : ما يده هذه من الليل ، أي بعد مضي زمن منه .

(٢) المجوس : عباد النار من الفرس وغيرهم .

(٣) أبو شرج : رجل من أصحابه .

(٤) هزبه : صوته : أي هزبه الرعد المقهوم من السباق ، لأنه يكون غالبًا مع البرق ، وقوله — يوراء غيب — أي بحيث أسمع ولا أراه .

(٥) العشار : الإبل التي أنى على حملها عشرة أشهر ، والولة جمع والهة : وهي التي فقدت ولدها ، والمراد كأن صوته صوت عشار في شدته .

(٦) أحساح : جبل عند حمى عثرية ، وقفاه : ظهره .

(٧) أجماز : ما غير ، وريقه : أوله ، وحار : استدار به وتميت فيه .

فَقَالَ اسِرُّوا الْقَيْسَ : قَلَمَ يَفْرُكُ يَذَاتِ الدُّرِّ غَلِيًّا ١
فَقَالَ الْخَارِثُ : وَأَمَّ يَفْرُكُ يَحْلُوْتِهَا حَمْسًا ٢

(٢٩)

وقال^(١)

أَحَارُ بْنُ عَمْرِو سَكَايَ نَحْرُ : وَيَذُو قَلَى لَرَّه نَمَا يَاتَمِرُ ٣
لَا ، وَأَبِيكَ ابْنَةُ الْعَامِرِ : لَا يَذِي الْقَوْمُ أُنَى أَمِرُ ٤

(١) ذات السر : موضع يدبارة تيم كثير الطلاء

(٢) جلبتها : ناحيتها التي تستقبلك . يعني أن الظفر لم يترك غلياً ولا حاراً بها بل طردها منها .

(٣) هذا من شعره في جد حياته ، وقد أثبت له أبو عمرو الشيباني والمفضل وغيرهما ، وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لرجل من الفرير قاسط ، وقال أبو عمرو الشيباني : لم يشك أحد أن هذه القصيدة لأبي عمرو القيس . ولكن تخط بها أبيات هي : فامري وأولها عند أبي عمرو الشيباني البيت الثاني ، والبيت الأول من رواية غيره .

(٤) حار : مرغم حارث ، ونحر : غائلة داء أو سكر . وكان هذا التحقيق لاقتضية ، لأن خبرها مشتق . وما ياتمر : ما يدبر لغيره من سوء . يعني أنه يذيه ما ياتمر به . لأن من حفر بئراً لأخيه وقع فيه . ويجوز أن يكون المراد ما يأسر به نفسه ، وهو ألق بالظفر الأول .

(٤) لا نافية ولا في الشطر الثاني تأكيد لما بينهما اعتراض . ويجوز أن يكون مني الأول محذوفاً لدلالة الثاني عليه . وابنة العامري مثاقب حذف منه حرف الداء . والمراد نفي القرار عن قاتل أبيه . وابنة العامري : هي عند يثب سلامة وأم الحويرث ، وقد زعموا أنها كانت امرأة أبيه .

كَيْسِمُ ابْنُ مَرْثَ وَأَشْيَا عَمَا وَكِنْدَةُ حَوَلِي جُوعًا صَبَا ١
 إِذَا رَكِبُوا أَظْلِيلَ وَالسَّافِلُومَا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرَا ٢
 تَرُوحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكَيرُ وَمَاذَا عَلَيكَ يَا نَنْ تَنْفَطِرُ ٣
 أَمْرَحَ خِيَامُهُمْ أَمْ عَشَرُ أَمِ الْقَذَبُ فِي إِمْرِهِمْ مُنْخَلِرُ ٤
 وَفَيْسَنَ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِسْرُ أَمْ الْقَطَاعُونَ بِهَا فِي الشُّطْرُ ٥
 وَهَيْسَرُ أَهْبَدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْثَتَ مِنْهَا ابْنُ تَحْرُو حَجْرُ ٦
 رَمَتْهُ بِسَمِّهِمْ أَصَابَ الْقَوَادُ غَدَاةُ الرَّجُلِ فَسَلَّمَ أَنْتَصِرُ

(١) كَيْسِمُ : بدل من القوم في البيت قبله ، وم الذين غَدَلُوا إِيَّاهُ . والواو في قوله — وَكِنْدَةُ حَوَلِي — لِحَالٍ أَوْ لِلْعَلَقِ . وَصَبَرَ جَمْعُ صَبُورٍ : أَيْ عَلَى الْقِتَالِ .

(٢) اسْتَأْلَمُوا : لبسوا الألبسة ، وهي الدروع . وَتَحَرَّقَتِ : اشتعلت من شدة الحرب ووقع حوافر الخيل . وَفَرَّ : يَارِدُ .

(٣) تَرُوحُ : تذهب آخر النهار . وَتَبْتَكَرُ : تذهب في أوله : وَيَمْنِي بِالْحَيِّ حَتَّى إِذْ بَهِ الْعَامِرِيِّ وَلِذَا فَضَلَ الْإِنْتِظَارُ فِيهِ لِيَتَمَتَّعَ بِرُؤْيَاهَا ، وَالْقَاطِعُونَ أَنْ يَخِيرَ تَرُوحَ وَتَبْتَكَرَ وَتَنْتَظِرَ لَا يَبْهَ الْعَامِرِيِّ لِيَلْتَمِ الْآيَاتُ بَعْدَهُ .

(٤) الْمَرْحُ : شجر قصار ينبت بنجد . وَالْعَشَرُ : شجر طوال ينبت بالغور ، وكانوا يتخذون شياهم من الشجر الذي يزلون به . فَبِذَا كِتَابُهُمْ كُتِبَتْ لَهُمْ أَوْ الْقَوَارِينِ . وَقَوْلُهُ — أَمْ الْقَذَبُ — مُقَدِّرُهُ أَمْ لَمْ يَزَلْهُمَا فَالْقَلْبُ مُنْخَلِرُ إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ مُنْخَدِرِينَ .

(٥) الشُّطْرُ جَمْعُ شَطِيرٍ : وَهُوَ الْغَرِيبُ . يَسْتَفْهِمُ عَنْهَا أَمْ فِيْمَنْ أَقَامُوا أَمْ فِيْمَنْ ظَنُّوا ، وَالْأَسْتَفْهَامُ لِقَدْرِهِ وَالتَّحْدِيدُ .

(٦) ابْنُ تَحْرُو حَجْرُ : هو أبوه ، يَدْعُوهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ غَرَلًا يَسْتَأْثَرُهُ جَاهِلًا وَمَنْ ، هُنَا أَخْطَأَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا كَانَتْ أَمْرًا أَيْهَ ، وَمَنْ يَشْكُرُ هَذَا يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا كَانَتْ قُبَّةً تُعْشَى قُصُورُ الْمُلُوكِ ، وَفِي الْبَيْتِ اسْتِعَارَةٌ مُسْتَهْجَةٌ .

قَامَسَيْلَ دَمِي كَفَضَ الْجَانِ أَوْ الدَّرَ زَقَرَاهُ لِلنَّعْدِي ١
 وَإِذْ هِيَ تَمُتُّى كَمُتُّى الْبَرِّ فَبِصَرْعَةٍ وَالْكَيْبِ الْبَهْرِ ٢
 بِرَهْرَهَةٍ رُودَةٍ رَخَصَةٍ كَحَرْعُوَيْتِ الْهَانَةِ لِلنُّعْطِ ٣
 فَتَوَّرَ الْقِيَامَ قَطِيعُ الْكَلَا مَرَّتَفَتُهُ عَنْ غُرُوبِ خَعِيرِ ٤
 سَكَّانَ الدَّمَاءِ وَصَوَّبَ الْغَنَامِ وَدَرَجَ الْخَزَامِ وَاشْتَرَّ الْقَطَارِ ٥
 يُسَلُّ بِهَ بَرْدُ أَتْيَابِهَا إِذَا طَارَبَ الطَّائِرُ لِلشَّعِيرِ ٦

(١) الجان : القواضى الصغار . وضعته : تفرقه ، أى كالتنثر عقد الجان ، ورفرافه بالجسر بدل من الدر ، ويجوز رفعه على أنه مبتدأ خبره كفض الجان وما عطف عليه ، أى ما تفرق منه في البين وتعدد كفض الجان والدر .

(٢) التزيف : السكران الذى تزوف عقله فلا يتماذك في مشيه ولا سبيا إذا كان في كتيب أى رجل مجتمع . والبهر : انقطاع النفس من التعب .

(٣) برهرة : مترجمة ، ورودة : شاة ناعمة ، ورخصة : لبننة ، والحرعوية : الغصن الغض ، والبانة واحدة البان : وهو ضرب من الشجر ، والتنفطر : المنطق بالورق ، لأنه حين يورق يكون لبنا .

(٤) فتور القيام : مراقبه لثقل مجزئها ، وقطيع الكلام : فليته لحياتها ، وتفتت : تبسم . والغروب : بياض الأسنان . والحصر : البادر العذب .

(٥) الخدام : الخمر ، والغنام : السحاب ، وصوبه : وقعه ، أى مطره ، والخزاي : خورى البر وهو نبت طيب الرائحة ، والقطر : العود الذى يتبخر به ، ونشره : رائحته .

(٦) يعمل : يسق مرة بعد مرة ، والعدير : فى به الدماء وما عطف عليه . وطرب : لحن ، والمستحر : المنسرد في السحر ، يعنى أنها طيبة القم في وقت السحر الذى تنعير فيه الأفواه ، والتشبية في البيت من التشبيه المقلوب للبانة في التشبيه .

قَبْتُ أَكْبَدُ لَيْسَ الْقَمَا مِرْوَالَقَبُ مِنْ خَشْيَةِ مُنْقَصِرٍ ١
 قَلَا دَعَوْتُ تَسَدُّبَهَا قَتَوْنَا نَبِيتُ وَتَوْبَا أَجْرُ ٢
 وَلَمْ يَرْنَا كَالِي كَالِشِجْ وَلَمْ يَنْشُرْنَا لَدَى الْبَيْتِ مِرْ ٣
 وَقَدْ دَايَى قَوَاهَا بِأَهِيَا وَوَعَلْتُ أَلْخَفْتُ قَرَا بِشْرُ ٤
 وَقَدْ أَغْفَدَى وَنَمَى الْفَانِصَانِ وَكُلُّ عَسْرَبَاؤُ مُنْقَصِرُ ٥
 فَيَكْزُكُنَا قَنِيمٌ دَايِنُ تَبِيعُ عَطِيرُ مَلُوبُ تَكْرُ ٦
 أَلَمُ الضَّرُوسِ حَيُّ الضَّلُوعِ تَبِيعُ مَلُوبُ تَبِيطُ أَشْرُ ٧
 قَانَتْبُ أَظْفَرَةُ فِي النَّسَا قَعْنَتْ هَبِيتُ أَلَا تَقْصِرُ ٨

(١) أكابدُ : أقامى . دليل الختام : أطول ليلة في العام . ومنقصر : مختصر . مضطرب .

(٢) تسدتها : خدمتها إلى . أجر : أحب . على الأرض ليخفى أثره فلا يتبع .
 يعني أنه لما دنا منها ضحكها إليه ثم سار بها ونسى ثوباً من دحشة وجرت ثوباً على
 الأرض ليخفى أثره على رقبته .

(٣) كالي : رقيب ، وكالشيح : معاد .

(٤) ياهاذا : يا هذا ، وهو اسم يختص بالنداء ويستعمل غالباً في الجفاء ؛
 وشراً بشر : تهمة بتهمة . يعني أنه كانت متهمة به قبل هذا فزادها به تهمة .

(٥) الفانسان : الصائغان ، والرياءة : للسكران المرفوع يقف فيه ريشة القوم
 ليشرق على عدو أو صيد . ومقتقر : متتابع آثار الصيد .

(٦) قنم : حارس على الصيد ، صفة لحذوف ، أى كلب قنم ، وداجن :
 الكوف معد الصيد ، وتكر : عالم بأخذ الصيد أو كرمه المنظر .

(٧) ألس الضروس : ملتصقتها ، وحى الضلوع متجنبها ظاهرها . وأشر :
 مريح أو نهم . وفي تكرار طلب في البيتين مؤاندة ظاهرة .

(٨) النسا : عرق في النخل إلى القوائم . وهبكت : تسكت ، يخاطب بأن
 يقصد الصيد فيساعد الكلب ، أو يخاطب الصيد سحرية به ويؤيده ما يمدده .

فَكَرَّ إِلَى يَمِينِهِ كَمَا خَلَّ ظُهُرُ الْأَسَانِ لِلْحَجَرِ ١
 قَطْلٌ يَرْتَجُ فِي حَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّفِيرَ ٢
 وَأَرْجَبُ فِي الرُّوَيْحِ خَيْفَانَةٌ كَمَا وَجْهَهَا صَفٌّ مُنْتَشِرٌ ٣
 أَمَا حَافِرٌ مِثْلُ قَسْبِ الْوَلَدِ دِرْكَبٌ فِيهِ وَطِيفٌ يَجْرُ ٤
 أَمَا كُنْتُ كَخَوَالِي الْأَمْعَا بِرِ سَوْدٍ يَفِينُ إِذَا تَرْتَمَيْتُ ٥
 وَسَاقُفٌ كَدْبَاهُمَا أَصْمَعَا نِ لَحْمٌ خَاقِيهِمَا مُنْتَشِرٌ ٦
 أَمَا تَجْرُ كَصَفَاةِ الْيَبِ لِي أُرْزَ عَنْهَا حِجَابٌ مُغِيرٌ ٧

- (١) يَمِينُهُ : يمينه ، لأنه كان موراً وحشياً ، ودخل : شق ، والمجر : الذي يشق أسان القصيل عند استغاثته عن الدين ليكف عنه ، يعني أنه شق بطن الكلب .
 (٢) قَطْلٌ : أي الكلب أو الثور ، ويرتج : يتأرجح ، والحيطل : الشجر الكثير اللثف . والنشر : الذي تدخل في أنفه نفرة ، وهي ذبابة ضخمة زرقاء .
 (٣) الرويح : الخوف أي وقت الحرب ، وخيفانة : جرادة ، أي فرساً تشبهاً في عفتها وطول قوائمها ، والسعف : شعر الناصية ، شبه شعرها بسعف النخلة في طوله ثم استماره له ، وهو عيب في الفرس ، لأن المستحسن أن تكون الناصية قصيرة مجتمعة .
 (٤) الوليد : الصبي ، ونمبه : قدحه الصغير ، والوطيف : ما فوق الحافر . ومجر : غليظ .
 (٥) تَنْز : شعرات خلف الراس أو حول مؤخر الحافر ، والحوالي : ما بعد القوائم من ريش الجناح ، ويَفِينُ : يكثرن ، وترتج : تطلع وتثبت ، ووجه الشبه الدقة أو السواد .
 (٦) أصمعا : صغيران في صلابة والتساق ، وحافيهما : عضلتا ساقيهما ، ومعتبر : بائن من الساق لصلايته .
 (٧) الصفاة : الصخرة المساء والمسيل يربدها إملاساً ، والجحافل : السبل العظيم ، ومعتر : يذلع كل ما يمر به .

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِرُكْبَتَيْهَا مِنْ دُبُرٍ ١
 هُما مَقْلَعَتَانِ عَطَانَا كَمَا أَكَبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ النُّيُورُ ٢
 هُما عُدُوٌّ كَقُرُونِ الْفَسَاءِ وَرُكْبَتَيْنِ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَصِيرٍ ٣
 وَنَائِمَةٌ صَدْحُوفٍ أَلْهَى نِزْأَمُومٍ فِيهَا الْعَوَى السُّعُورُ ٤
 هُما جَبْهَةٌ كَثْرَافُ الْيَدِ نَ حَذَقَهُ الصَّالِحُ لِلْفَقْدِ ٥
 هُما مَخْزِرٌ كَوَجَارِ الصَّبَاغِ قَيْتُهُ تَرْجُحُ إِذَا تَنْهَوُ ٦
 وَهَيْنٌ هُما حَذَرَةٌ بِذَرَةٍ شَفَّتْ مَآقِبُهَا مِنْ أُخْرٍ ٧

(١) ذيل العروس : طرف ثوبها شبه ذنبها في طوله ، وقربها : ما بين ظنفيها ، وطول ذنبها : مستحسن مالم يمس الأرض .

(٢) مثنان : جانباً صلب ، خططان : كثيرتا اللحم حتى يحدوفا اللون للضرورة ، أو فعل أصله خططنا فريدت فيه ألف للضرورة ، أو أصله عطيتا فقلبت ياءاً على لغة طيء ، وأكَبَ : يرك . يحدوها بهذا وقد أخذ عليه أنه غير مستحسن فيها .

(٣) عُدُوٌّ : شعرات قد دام السرج وهي آخر العرف أو شعر الخاصية : وقرون الفساء : ذوائبها . وركبتين : ثشرون . والصير : البرد الشديد ، ووجه الشبه الانقمار والكثرة .

(٤) سَالِفَةٌ : صفحة عتيق ، والليان : النخل . وصحوفه : طويله ، والنوى : القصد . والسر جمع سوير : وهو القار . ووجه الشبه الشفرة . أو المراد أن حفيفها حين جرت كحفيف القار .

(٥) الهن : القرس ، وسراة : ظهره ، وحذقه : سواء يحذق ومهارة . (٦) الوجار : جعر الضيق ، وترج : تنفس وتسترشح إذا كُتبت ، وتنهو : يعطيق نفسها ، ووجه الشبه السعة .

(٧) حَذَرَةٌ : عظيمة ، وبذرة : تبادر بالخطر قبل غيرها ، ومآقبيها جمع ماق : وهو مخرجها ، وهذا كناية عن سعتها .

إِذَا أَقْبَبَتْ قُلْتُ : دُبَابَةٌ مِنْ الْخَضِرِ مَعْنُوسَةٌ فِي النَّدْوَى ١
وَأَبْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ : أَنْفِيَّةٌ مُدْبِئَةٌ أَيْسَ فِيهَا أَثَرُ ٢
وَإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتُ : سُرْعُوقَةٌ لَمَّا ذَابَ خَلْقُهَا مُسْبِطُورٌ ٣
وَلَا سُوْطٌ فِيهَا تَجَالٌ كَمَا تَسْتَوِلُ ذُو بَرْدٍ مُنْتَمِسِرٌ ٤
لَمَّا وَثِقَتْ كَتَوْبِ السُّحَابِ فَوَادٍ خِطْلُهُ وَوَادٍ مُطِيرٌ ٥
وَأَمْسَدُو كَمَدُو نَجَاؤَ الطَّائِبِ أَعْطَلْنَا أَعْلَافُ الْفَتَرِ ٦

(٣٠)

وقال^(١)

أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا أَيْهَا الرَّبُّعُ وَالطُّيُوقُ

وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرَّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْذُقِ ٧

- (١) دُبَابَةٌ : قِرْقَةٌ ، وَالْخَضِرُ جَمْعُ أَخْضَرٍ : أَيْ مِنَ الثَّمَارِ الْخَضِرِ ، وَيُرْوَى
الْخَضِرُ بِالْهَاءِ : أَيْ الْجَرَى وَالنَّدْوَى جَمْعُ نَدِيرٍ ، يُشْبِهُهَا بِذَلِكَ فِي إِعْلَافَةِ مَقْدَمِهَا وَرَقَّتْ .
(٢) أَنْفِيَّةٌ : صَخْرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَمُدْبِئَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ صَابِغَةٌ ، وَالْأَثَرُ : الْخَدُوشُ
(٣) أَعْرَضَتْ : أَبْجَدَتْ جَانِبَهَا ، وَسُرْعُوقَةٌ : جَرَادَةٌ . وَمُسْبِطُورٌ : طَوِيلٌ مَمْدُودٌ
(٤) سُوْطٌ : جَوْلَانٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا تَحُولُ وَتَسْرِعُ بِهِ ، وَهَذَا لَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ
غَيْرُ مُسْتَحْسِنٍ فِيهَا ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَهَا مِنَ السُّوْطِ ، أَيْ غَنَى وَهَوْبَةٍ ، وَذُو بَرْدٍ : صَفَةٌ
لِلدَّوْفِ ، أَيْ مَطَرٍ ذُو بَرْدٍ ، وَمُنْتَمِرٌ : شَدِيدٌ إِلَّا أَنْصَابًا : وَوَجْهَ الشَّيْبِ السَّرْعَةُ .
(٥) خَطْلٌ : أَعْطَلُ الْمَطَرِ ، يَعْنِي أَنَّ حَوَافِرَهَا تَنْسِبُهُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرَعْضْهَا
فَصَابِغٌ بِهَا مَوْضِعًا وَتَغَطَّى بِهِ آخِرُ .
(٦) نَجَاؤُ الطَّائِبِ : سَرِيضَتُهُ ، وَالْأَعْلَافُ : الرِّائِي ، وَالْمَقْدَرُ : الْخَافِقُ بِالرَّيْ .
(٧) أَيْتُ الْأَعْلَمُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَأَسْقَطَهَا الْوَزِيرُ أَبُو بَكْرٍ
لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ فِي رِوَايَةِ الْأَصْحَمِيِّ .
(٨) الرَّبُّعُ : الْمَنْزِلُ ، وَالرَّكْبُ : الْجَمَاعَةُ الْمَسَافِرُونَ أَيْ الَّذِينَ كَانُوا نَارًا لِحِينَ فِيهِ .

وَحَدَّثَ بِأَنَّ زَاكَّتَ بَلِيلِ حُؤْلُهُمْ كَذَخَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ قَبْرِ مُنْبَقِ ١
 جَمَلَتْ حَوَايَا وَاقْتَعَدْنَ قَمَائِدًا وَحَفَفْنَ مِنْ حَوَاكِي الدِّرَاقِ الْمُنْعِي ٢
 وَتَوَقَّيَ الْكَلَوَايَا غِرْلَةً وَجَاذِرَ أَصَابَحْنَ مِنْ مَيْمَنِكَ ذِكْرِي وَزَنْبَقِ ٣
 فَأَتَبَتْنَهُمْ طَرْفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ غَوَارِبُ رَمَلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشَبْرِقِ ٤
 عَلَى إِمْرَأَةٍ تَكِيدِينَ لَيْبُؤَةً فَحَلَّلُوا الْعَفِيقَ أَوْ ثَقِيَّةَ مُطْرِقِ ٥
 فَمَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَانُوا بِحُسْرَةٍ أُمُورٍ كَسْبَيَّانِ الْيَهُودَى سَهْفِي ٦
 إِذَا رُجِرَتْ أَلْفِيَّتُهَا مُشْتَبِهَةً ثَلِيْفُ بَعْدَقٍ مِنْ غَرَسِ ابْنِ مُعْنَقِ ٧

- (١) الأعراض جمع عرطن : وهو كل واد فيه شجر ، ومنبى : قند ثمره حتى صار في صفرة كالنبق ، ووجه الشبه العلو وحسن الألوان .
- (٢) حوايا جمع حربة : وهي كساء يحشى بهنم الثياب ويعمل حول السنام ، والقمائد جمع قميدة : وهي ما يجلس عليه ، وحواك الدراق : ثياب من نسجه ، والنبق : الخبز . يعنى أنهم حققوا هواجسهم .
- (٣) غرلة : جمع غوال ، وجاذر جمع جؤزر : وهو ولد البقرة الوحشية . استعار كلا منهما لأورثك النساء ، ووجه الشبه في الأول طول العنق ودقة الخصر وفي الثاني سعة العين وحسنها ، والزنبق : يصل له نور أصفر طيب الرائحة .
- (٤) غوارب : أعالي ، والألاء : شجر يشبه الآس ، والشبرق : الضريع وهو نبات تأباه الدواب لحبته .
- (٥) على إثر : متعلق بأنبيئهم ، والنية : الجهة أو مصدر يعنى انتهى ، والعفيق : واد قرب المدينة ، ومطرق : واد أبيض .
- (٦) الجسرة : الثاقبة القوية ، أمون : يؤمن عشارها ، وخيفتي : مضطربة في مشيها من شدة فشاهاها ، وقد شبهها ببيان اليهودى في وثاقها وقوتها .
- (٧) مشتملة : مسرعة خطيفة ، وثقف : أشرف ، والدنق : النخلة ، أى أشرف ينقى أو ذئب يشبهها ، وابن معنق : رجل يجيد غرس النخيل .

تَرْوُحُ إِذَا زَالَتْ رَوَاحُ جِهَامَةٍ غَائِرِ جِهَامٍ. زَائِحِرٌ مُتَمَرِّقٍ ١
 كَأَنَّهَا هِرٌّ جَبِيحٌ قَبْرُهُ بِسَكْلٍ طَرَفِي صَادَقُهُ وَمَأْزَقِي ٢
 كَأَنِّي وَرَسَلِي وَالْقَرَابَ وَتَمَرِّقِي عَلَى تَرْفَقِي ذِي زَوَائِدَ يَغْنَقِي ٣
 تَرْوُحَ مِنْ أَرْضِ الْأَرْضِ أَعْلَى لِإِسْرَافِي قَائِمِي حَوْلَ بَيْضِي مُعَلَّقِي ٤
 يَجُولُ بِأَقْلَامِ الْبِلَادِ مُعَرِّبًا وَتَسْجِفُهُ رِيحُ الْعُصَا كُلُّ مُسْتَحَقِي ٥
 وَبَيْتِي بِقَوْحِ السَّكَنِ فِي حُبْرَاتِهِ يَمِيدُ مِنَ الْأَقَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقِي ٦
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاهُ جَمْرَ عِظَامِهَا تَمَسُّ بِذَيْلِ الدَّرَجِ إِذَا جِشْتَ مُوَدَّقِي ٧
 وَقَدْ رَسَدَتْ وَسَطَ السَّهَاءِ نَجْوَاهَا رُكُودَ نَوَادِي الرُّبُوبِ التَّوَرِّقِي ٨

(١) تروح : ترجع آخر النهار ، وجهامة : صحابة لاسطرفيا ، شهباءها : في سرعتها .

(٢) جنياً : أي في جنبها يحنسها بأظفارهم التسرع ، والمأزق : المكان الضيق .

(٣) يرفق : ذكر من التمام ، والزوائد : عتورات في رجله ، وتفتق : مأخوذ من التفتق وهي صوته ، وهذا يتضمن تشبيهه بأفقه به في سرعتها .

(٤) تروح : رجوع آخر النهار ، وأعلى : بعيدة ، والقبح : القشرة العليا في البيض ، ومعلق : معلق للتفريج . يعني أنه تذكر تفتق بيضه عن فرائحه فأسرع إليها .

(٥) مغرباً : بعيد الطلب المرعى ، وتسحقه : يبعده إلى مكان بعيد ، والعصا : ربح المطر والحصب عدهم

(٦) حبراته : نواحيه ، ومروق : ذر أروقة أو عظم .

(٧) جم عظامها : أخضاعها السمن ، وهو كثافة عن أنسها ورفاهيتها ، وتفتق : تزل بذيل حدها أي قبصها آثره . والمودق : أثر القدم .

(٨) الربوب : قطع بقى الوحش ، ونواديه : جماعاته من إطلاق الخل على الحلال ، والتورق : الأكل الورق .

وَقَدْ أَهْدَى قَبْلَ الْعُطَاسِ رَيْبًا كَلِي ۖ شَدِيدَ مَشْكِ الْجَنْبِ قَمَرٍ لِلْعُطَاسِ ١
 بَمَثَلِ رَيْبًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخْتَلًا ۖ كَذَابِ الْقَعْنَى يَمْشِي الْعُرَاءُ وَيَتَنَقَّى ٢
 قَطْلَ كَيْتِلِ الْخَشَبِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ۖ وَسَاكِرُهُ مِثْلُ الْفَرْابِ لِلْعُطَاسِ ٣
 وَجَاءَ خَفِيًّا يَسْتَفِئُ الْأَرْضَ بِعُنْهُ ۖ تَرَى الْفَرْبَ وَنَهْ لَاحِقًا كُلَّ مَلْعَفِي ٤
 وَفَلَانٌ : الْأَصْفَا صَوَارٌ وَهَانَةٌ ۖ وَخَيْطُ نَمَامٍ يَرْتَوِي مُتَقَرِّقًا ٥
 فَقُنْنَا بِأَشْلَاهِ الْأَجَاكِمِ وَلَمْ نَكُنْ ۖ إِلَى غَضَنِ بَابٍ نَافِيسٍ لَمْ يَحْرَقْ ٦
 زُرُوقُهُ حَتَّى حَلَسَ غُلَامًا ۖ عَلَى ظَهْرِ سَائِلٍ كَأَصْلَيْفٍ لِلْمَرْقِ ٧
 كَعَانٌ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَهُ مَتْنِي ۖ عَلَى ظَهْرِ بَاكِرٍ فِي السَّيَاءِ مُخَلِّي ٨

(١) العُطَاس : ابتلاج الصبح . والمهكل : القرس الضخم . وشديد مشك : الجنب : قوس مفروز الجنب في الصلب . وفهم المطلق : مثله مكان الطاق ، وهو الحزام .

(٢) رَيْبًا : رقيقاً ينظر الصيد من مكان مرتفع . ومثلاً : متسماً بأوراق الشجر المتلاها الصيد . وكذب القعنَى : أخذك الذئب . ويمشي العُرَاء : يفتق في مشيه بالذبح .

(٣) الخشب : ولد الطيبة أول ما يولد إنه يذحف مثله . والمندق : الناعم . (٤) يسفن : يسبح ، وضيق جاء للرفيق أيضاً .

(٥) صوار : قطع مقر . وهانة : قطع حر و - ش . وخيط قدم : جماعته .

(٦) أشلاه : الجاهم : سيوره أو التي تتقدم فوق حديد ها . ويعني بفصن البان حق القرس على سبيل الاستدانة . والمراد أنه ألبسه بسرعة خوف فوات الصيد .

(٧) زُرُوقُهُ : تحاول ركوبه ، والضدير القرس . وسائط : قوس السوط . وأصليف : عود من أعراد الرجل ، وهما صليقان من جانبيه . والمغرق : الميرى المرقق ، يعني أنه يشبهه في ضخوره .

(٨) المَعْد : الظير ، وحاله : وسطه ، والباكر : من طيور الصيد .

رَأَى أَرْبَابًا يَقْضُونَ بِهَوَى أَمَانَةٍ ۖ
فَقَالَتْ لَهُ : صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْهُ ۚ
فَأَذْهَبْنَ كَأَنَّهُنَّ كَالْجُرُجِ لِلْفَصْلِ بِذَلَّةٍ ۚ
وَأَذْهَبْنَ كَهْنًا ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِهِ ۚ
فَصَادَ لَنَا عَيْرًا وَتَوَرَّأَ وَخَاضِبًا ۚ
وَطَالَ غُلَامِي بِضُجُوعِ الرَّمَجِ حَوْلَهُ ۚ
وَقَامَ طَوَالِ الشَّخْصِ إِذْ تَحْضُرُونَهُ ۚ

(١) بهوى : يتزل بسرعة ، وجلالها : كشمها ، بطرف ملق : بين حبيدة لا تفر .

(٢) صوب : اقصده إلى الصيد ، فيصركه ويقلبه ، والقطاة : مقعد الرديف .

(٣) خير فأذرن : لسرب الصيد ، والجرج : نوع من الخرز الجاني فيه دوائر سود وبيضاء متوازية ، والضمير في بذته الجرج ، وهو ظرف متعلق بالمفصل ، ويجوز : جار ومجرور حال من الجرج ، والاطوق : ذو الطوق ، وهو قلادة يلبسها أبناء الملوك .

(٤) ثانياً من عتانه : أى في حال غفوه لائق حال جهده ، والاقمب : الأبيض الأكدر ، والثودق : الذى فيه دق أى يرد .

(٥) عيراً : حماراً وحشياً ، وخضباً غليظاً : أى ذكر نعام ، عداد : موالاة في طلق واحد .

(٦) يضجع : يجبل ، والضجر في حوله للصيد ، والمهانة : بقرة الوحش ، والاحشب : حمار الوحش يكون بياض في ما أخيره ، وسهوق : طويل الساقين .

(٧) طوال الشخص : طويل الجسم ، يتحضره : يفاخرون شعر ناصيته أو عتقه بدم الصيد على عادتهم ، وكانوا يذنبون هذا ليعلم أنهم صادوا عليه . والبربر القارسي : الدليل المشطوم فيهم ، والمناطق : ذو المنطقة ، يشبه الغرير به في ارتفاعه .

فَقُلْنَا: أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ إِثْرَانِي ١
وَعَلَّ حِصَابِي يَشْتَقُونَ بِنِيسَةٍ ٢
وَرَحْنَا يَا نَا مِنْ جَوَانِي حَبِيبَةٍ ٣
وَرَحْنَا بِكَائِنِ الْمَاءِ يَحْتَبُ وَسَطَنَا ٤
وَأَصْبَحَ زُهْلًا لَوْلَا يُرْلُ غُلَامَنَا ٥
كَانَ دِمَاءُ الْمَسَاهِدَاتِ يَنْتَحِرُ ٦
فَقَبِيحُوا عَلَيْنَا كُلَّ قَوْمٍ مَرْوَقِي ١
يَصْفُونَ غَارًا بِالْكَيْلَةِ لِلْوَدَّي ٢
لَعَالِي التَّمَاكِجِ بَيْنَ عِدَالٍ وَمُسْتَقِي ٣
تُصَوَّبُ فِيهِ الدِّينُ طَوْدًا وَتَرْتَقِي ٤
كَفْدِجِ النَّفْثِي بِالْيَدَيْنِ الْمَنُوقِي ٥
عُصَارَةِ حِنَاءٍ بِشَبِيرٍ مُفَرَّقِي ٦

(١) التكبير في صيد للتنظيم ، ونحوها : وضعوا شعباء عليهم تكريماً لهم .
(٢) بنمة : في تعيم ومرور ، والفار شهر ذو دهن ، والمراد أنهم يصفون اللحم عليه ليشروه بشاره ، والكيلة : اللحم المكنوز ، والموشق : المقطوع وشاطئ .

(٣) جَوَانِي : بلد بالبحرين مشهور بالتجارة ، لعالي التماج ترفع لحوم الصيد لما في عدل وهو الزنبيل ، ولما بالثناقي وهو الحبل ، وهم في حلها يشبهون قمار جَوَانِي في حلهم ابضالهم .

(٤) وَرَحْنَا بِكَائِنِ الْمَاءِ : أي يفرس كائِن الماء وهو طائر طويل المنق ، وقد أدخل الباء على الكاف لأنها اسم بمعنى مثل ، يحبب : يقاد يمانينا ولا يركب تكريماً له ، وقصوب الخ : بمعنى أنها تنظر فيه تارة وتزني بنظرها فيه تارة لإيجابها به .

(٥) زُهْلًا : خفيفاً ، وِرْلُ غُلَامَنَا : يرميه عن ظهره ، كَفْدِجِ النَّفْثِي : كأنه السهم المجرد عن النصل والريش ، والمَنُوقِي : الذي جعل له فرق ، ووجه الشبه الخفة فيهما .

(٦) الْمَسَاهِدَاتِ : المتقدحات من الوحش ، والمراد أن الشيب المفرق في الرأس إذا صبغ بالحناء يختلف لونه بين أذهن وأحمر وأصعب ، وكذلك لون القرس بعد إصايتة يدم المساهدات من الصيد .

(٣١)

وَقَالَ^(٥)

أَمِنْ ذِكْرِ سُلَيْمٍ إِذْ نَادَاكَ تَنْوُسُ^١ فَتَقْصِرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوسُ^٢
وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَغَازَةٍ^٣ وَكَمْ أَرْضٍ جَذْبِيذُوتُهَا وَلُتُوسُ^٤
تَرَامَتْ لَنَا يَوْمًا بِحَقِّ عُسْبَرَةٍ^٥ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِجْلَةٌ فَقُلُوسُ^٦
بِأَسْوَدَ مُلْقَفَ الذَّخَائِرِ وَارِدِ^٧ وَذِي أَشْرٍ تَشْوَفُهُ^٨ وَتَنْوُسُ^٩
مَنَابِتُهُ مِثْلُ الشُّدُوسِ^{١٠} وَلَوْثُهُ^{١١} كَتَشْوَكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ سَبِيبُ^{١٢}
فَقَالَ تَشَابَهَ أَلْفَمٌ عَذْبٌ نَيْلَةٍ^{١٣} مُدَاخَلَةٌ صُمٌّ الْعِظَامِ أَصُوسُ^{١٤}

- (٥) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيبان ولم يروها الوزير أبو بكر .
(١) تبوس : تقاعد عنها ، وتبوس : فعل جمل ، ينكر عليه ترده في أمرها .
(٢) مهمة : أرض مفرقة ، ومغازاة : قلاة : مهلكة . بمعنى أنه لا يليق التردد في الوصول إليها مع هذه الأخطار .
(٣) ترامت : ظهرت ظهراً غفياً ، وعسبرة : موضع . وقُلُوس : تباعد .
(٤) بأسود : أي بغير أسود . ووارد : طويل . وذو أشر : أي قمح عجز الإنسان . وتشوفه : تهلوه . وتنووس : ندلكه بالسواك .
(٥) منابته : أي منابت أسنانه ، وهي اللثة ، والشدوس : البيلج الأسود . شبت به الله لأنهم كانوا يذرون عليها الإبل ليطير بريق الإنسان . والسبال : ما طال من شجر السمر ، وشوكه أبيض طويل تشبه به الأسنان . وسبب : يريق ويلعب .
(٦) شمة : نافذة مريحة خفيفة ، مداخلة : مدحجة الخلق ، صم العظام : مصمتها ، وأصوص : شديد غلما .

تَفْطَرُ فِيهَا السَّيَّءَ لَا يَمُوتُ بِكَرَّةٍ وَلَا ذَاتُ حَيْفٍ فِي الرُّمَامِ قَتُومُ ١
أُذُوبُ نَتُوبُ لَا يَمُوتُ كُلُّ نَهْرٍهَا إِذَا قِيلَ : سَيَّرُ الْمَذْلُومُ نَعِيصُ ٢
كَأَنِّي وَرَحِيلُ وَلَقَرَّابُ وَغَرَقِي إِذَا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَيَيْصُ ٣
عَلَى يَفْنَى حَيْثُ لَهُ وَلِيمٌ سِي بِمُتَمَرِّجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَحِيصُ ٤
إِذَا رَاحَ الْإِلَاحُ أَوْيَا يَفْنَا مُخَادِرُ مِنْ إِذْرَاكِ وَتَحْيِصُ ٥
أَذَلِكْ أَمْ جَسُونُ يُطَارِدُ آتَا تَحَلَّى قَارِي تَحْلِيلُ دُرُوسُ ٦

(١) التيه : السجم ، وبكرة : فتية . وذات الحيف : التي لا تهوى إلا بالعرب ، والقوم : الجماعة الراجعة برجلها .

(٢) أذوب : حسنة الأوب وهو الزجوج بعد سير النهار كله . ونعوب : نجد عنها في السير لاضطحابها . ولا يواكل نهرا : بمعنى أنها لا يتراكل بعضها على بعض عند نهوضها . وأما الذلون : السائرون ليلا . والنصيص : أرفع السير .

(٣) شب : انقد . والمرو : الحجارة الصلبة . والويص : النار أو البرق . وهذا في وقت المجاعة .

(٤) على يفتى : غير كأن في البيت قبله . والفتى : العالم ، وهو ذكر النعام . والحق : الطويل . وعرسه : أنثاه . والعساء : الرملة السمة . ومنرجه : منطفئه . ورصيص : مرسوم بعضه فوق بعض . يشبه يافته بذكر النعام في سرعته وخفته عند تذكره ليبيته .

(٥) الأدحى : موضع بعض الثمام . وبنفا : يطرد ما عنه ، والصدير لأنثاه . وتحيص : تحيد .

(٦) أذاك : مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير أذاك تشبهه ، أي ثاقته . وجون : أبيض أو أسود صفة محذوف ، أي حمار وحش جون . يشبهها به أيضا في السرعة والخفة . وآتأجع أنان : وهي أشي الحمار . قاري : فأ كبير . والدوروس : ولد الفار . بمعنى أنه مثله في صغر الحجم .

طَوَاهُ اضْطَارُّ الشَّدَّ وَالْيَطْنُ شَارِبٌ مُعَالَى إِلَى اللَّتَيْنِ فَمَوْ حَبِيبٌ ١
 بِحَاجِبِهِ كَدَحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ وَحَارِكُهُ مِنَ السَّكْدِ أَمْرٌ حَبِيبٌ ٢
 كَانَ سَرَاتُهُ وَجِدَةً ظَهَرَهُ كَثَانٌ يَجْزَى بَيْنَهُنَّ ذَكِيبٌ ٣
 وَيَا كُنَّ مِنْ قَوْا لَعَا قِرْبَةً تَجْزَى بَعْدَ الْأَكْلِ فَمَوْ حَبِيبٌ ٤
 تَطِيرُ عِفَاءً مِنْ تَيْلٍ كَثَانَةٌ سُدُوسٌ أَمَارَتُهُ الرِّبَاحُ وَخَوْصٌ ٥
 تَصِيغَهَا حَتَّى إِذَا أَمَّ بَسُغٌ لَهَا حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَاتِلٍ وَفَصِيبٌ ٦
 تَمَالَيْنِ فِيهِ الْجَزَاءُ تَوَلَّى هَوَاجِرٌ جَوَادِبُهَا سَرَّتْنِي لَهْنٌ قَصِيبٌ ٧

(١) طواه : شد طهه ، والشد : الجرى ، واضطار : ضربه ، وشارب : حاصر ، ومعالي إلى اللتين : مرتفع إلى جانبي الظهر اضموره ولصوقه به ، ونحيب : حاصر تأكيد لما قبله .

(٢) كدح : خدش ، والراد من الضرب ضرب الآن عند خرابها ، وجالب : عليه جلبه وهي قشرة الجرح عند برئه ، وحاركة أعلى كاهل ، وانكدام : انقض ، وحبيب : منقول الشعر .

(٣) سراته : ظهره ، وجدته : الخط الذي في وسطه ، وكثان جمع كثانة : وهي جبهة السهام ، والذليص : ماء الذهب .

(٤) يأكن : أى الآن ، وقو : موضع ، واللعا : الرقيق من النبات أول ما ينبت ، والرية معروف ، وتجير : نبت ثانياً بعد أكله ، ونحيب : نبات حلق وركه .

(٥) تطير : أى الآن ، وعفاء : شعراً منساقطاً ، والتيل مثله ، والسُدوس : ثوب حرير أخضر ، والخوص : ورق النخل .

(٦) تصيفها : أى ذكرها تزل بها صيفاً ، وفي رواية تصيفها أى تزل بها ذلك المكان المعروف بقو ، والحلى : نبت ، وحائل : موضع يحمل طوى ، والنحيب نبت آخر .

(٧) تمالين بالياء : من المبالغة ، ويروى بالياء وهو ضرب لبن النبل ،

أَرَبٌ عَلَيْهِمْ قَارِبًا وَانْتَحَتَ لَهُ طَوَالُهُ أَرْسَاعُ الْيَتِيمِ نَحْوُ ١
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ مَشْرَبًا بِلَاتِنَ عُمْرًا مَاؤُهُنَّ قَلْبِي ٢
 فَيَسِّرَنَ أَغْصَاءَ وَهْنٍ خَوَاتِفُ وَتَرَعْدُ مَوْتُهُنَّ السَّكَايَ وَالْقَرِيصُ ٣
 فَأَمْدَرَهَا تَعَسُّدَ النَّجَادِ عَشِيَّةً أَقْبُ كَوَلَاءِ الْوَلِيدِ نَحِيصُ ٤
 فَجَحَشْتُ عَلَى أَدْبَارِهِنَّ نُحَافُ وَجَحَشْتُ لَدَى مَكْرَمِهِنَّ وَفِيصُ ٥
 وَأَمْدَرَهَا بِأَيْدِي التَّوَاخِيذِ قَارِحُ أَقْبُ كَكْرُ الْأَنْدَرِيِّ نَحِيصُ ٦

والجزء أن تأكل السكلا الرطب في الربيع فتجرب به عن الماء ، والمواجر جمع هاجرة : وهي وقت الفيض ، والفضيصة : الصوت الضعيف . يعني أنهم طلبوا الجزء ولكن المواجر لا يمكن من لأنها تنضب الماء وتجفف النبات .

(١) أرنب صوت : أي ذكرها ، وقارياً : طالباً الماء . وانتحى : قصدت ، والنصوص : التي لم تحمل .

(٢) بلاتين : مستقعات ، وقلبيص : قيل . وقيل بلاتين المياه الكثيرة ، والقلبيص : الكثير المرتفع .

(٣) الفريص واحد فريصة : وهي اللحمة بين الجنب والكف .

(٤) أصدرها : رجع بها عن الماء ، والأقرب : الدقيق المحصر . والمقلاد : القطة ، وهي عود يلتصق به الصبي . ونحو من طائر مؤكدة لما قبله .

(٥) نحاف : متأثر عنهن لشدة عدوهن . ومكرهن : وجوعهن . ووفقيص : سقط وانتحى عنقه .

(٦) التواخيذ : الأضراس الأواخر ، والفارح : المدن . والأندرى : المنسوب إلى بلدة الأندرين بالشام ، وكره : حيله . والحبيص : الشديد القتل .

(٣٢)

وقال (٥)

تطاولت ليلتك بالأمم
وباتت وباتت له ليلته
وذلك من نسي جاءني
ولو من نسي غيرة جاءني
أقلت من القول ما لا يرا
ل يؤثر عسى يد السند
بأي علاقتنا ترغيبون
أعن دهر حمرو على مرثون

(٥) هو من شعره في جد حياته يتوعد به بن أسد . وقيل إن هذه القصيدة لامرئيه القيس بن عائس السكدي في زمان ابن عمه أبي الأسود .
(١) الأعد : اسم موضع ، والحل : الحال من الميموم ونحوها ، يخاطب نفسه بهذا على سبيل التجرید .

(٢) بات : نام ، وفيه التفات من الخطاب في البيت السابق إلى النية هنا ، والمائر : الرمد ، والأرمد تأكيد له . أو المائر القذى تجمع له العين .
(٣) أبو الأسود : أبو حجر إن كان الشعر له ، أو ابن عم امرئيه القيس ابن عائس إن كان الشعر له .

(٤) نثا : بيا ، وجرح اللسان كجرح اليد ، جملة معترضة بين الشرط والجواب . يعني أن الكلام يؤثر في النفس كتأثير السلاح في الجسم .
(٥) المسند : الدهر ، ويده : أيده . يعني أقلت قولاً يحفظه الناس أبد الدهر ، يريد قولاً في الهجاء ، ولكن هذا لا يسكنه في ذلك ثباً ، لأنه يتطلب قبلاً لا قولاً .

(٦) مرثد : من بن أسد . وحمرو : من قوم امرئيه القيس . يعني أثر غبون عن دم حمرو بدم مرثد وهو ليس له بكلام .

فَإِنْ تَقْدِفُونُوا الْهَاءَ لَا تَحْدِثِ ۱
وَإِنْ تَقْصِدُوا لِيَمِ تَقْصِدِ ۲
مَتَى عَمْدُنَا بِعِلَالِ الْكَلِمَا ۳
وَبَنِي الْقِيَابِ وَمَنْ الْجُنَا ۴
وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً ۵
سَبُوحًا جُحُوحًا وَإِحْضَارَهَا ۶
وَمَشْدُودَةً السُّكَّ مَوْضُوعَةً ۷
وَإِنْ تَقِيقُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدِ ۱
وَإِنْ تَقْصِدُوا لِيَمِ تَقْصِدِ ۲
مَتَى عَمْدُنَا بِعِلَالِ الْكَلِمَا ۳
وَبَنِي الْقِيَابِ وَمَنْ الْجُنَا ۴
وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً ۵
سَبُوحًا جُحُوحًا وَإِحْضَارَهَا ۶
وَمَشْدُودَةً السُّكَّ مَوْضُوعَةً ۷

(١) لا تحذف : لا تظهره ، يقال خفاء إذا أظهره ، وأخذاه إذا سره .
وحله على هذا ألقى بمقام القصيدة من عهد بني أسد .

(٢) وإن قصدوا ليم : أى لإسالكه ، وقيل لحقه ، وهو لا يلقى بمقام
القصيدة .

(٣) متى عهدنا الخ استقيم لثمنى ، والكافة جمع كنى : وهو الجمل الذى
يستر بصلاحه .

(٤) المقاد : الذى يحرك بالمقاد بكسر الميم ، وهو عود يحرك به الخطيب
الموقد ، وما ذكره فى البيت من لوازم اجتماعات الحرب .

(٥) وثابة : صفة لمحذوف ، أى فرساً وثابة ، والحدة : الحى ، والمروء :
الإمالة ، يعنى أتم أحسن السير فى الحالين .

(٦) سبوحاً : مرعبة ، وجحوحاً : تشبيطة ، والإحشار : نوع من السير
الصريع ، ومعجمة السمع الموقد : صوت ناره ، شبه حفيف سير الفرس بها .

(٧) ومشدودة السلك : صفة لمحذوف ، أى ودعاً مشدودة السلك ، أى
السر والتظلم ، وبروى السلك بالثين وهو عداغلة يعطها فى بعض ، وموضوعة
موضوعة كالوضين ، وهو حزام الرجل المنسوج ، وتضاد أصله : تضاد ، أى
تصنر .

تَنْقِصُ عَلَى الْقَرَى أُرْدَانَهَا كَقَيْصُ الْأَنْبَى عَلَى الْجُدَى ١
وَمُطَرِّدًا صَرَ شَاءَ الْجُرُودُ بِرَمْنِ شَلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرُودِ ٢
وَذَا شَطْبٍ قَائِمًا كَلَمُهُ إِذَا عَابَ بِالْعَظَمِ لَمْ يَخْأُودِ ٣

(٢٢)

وقال (١)

حَتَّى الْخُلُودِ بِجَاذِبِ الْقُرْلِ إِذَا لَا يُبْلَاغُ شَكْلَهَا شَكْلِي ٤
مَاذَا يَشُقُّ عَلَيْكَ مِنْ ظَمْنٍ إِلَّا صِبَاكَ وَنِسْفَةُ الْقَتْلِ ٥
مَنْقِيْنَا بِدَمٍ وَبَمَةٍ قَسْدٍ حَتَّى بَحَلْتِ كَأَنَّمَا الْبُهْلُ ٦
يَا رَبُّ نَانَقَةٍ لَهَوْنُهَا وَمَشَيْتُ مُقْنِدًا حَتَّى رَسَلِي ٧

(١) أُرْدَانَهَا : أطرافها ، والآق : السيل يأتي من بعيد ، والجديد : الأرض أصابة .

(٢) مُطَرِّدًا : صفة لخدوف ، أى ورعاً مطرداً إذا عز اضطرب وتبع بعينه بوضاً ، والجُرُود : البئر البعيدة القعر ، ورشاقه : حبله ، وشلب النخل : ليقه . والأجود : الأملس .

(٣) ذَا شَطْبٍ : صفة لخدوف ، أى وسيفاً ذا شطب أى طرائق : وكله . جرحه ، وصاب : وقع ، ولم يَأْدُ : لم يعوج .

(٤) قيل إن هذه القصيدة لأمرية القيس بن عانس الكندي .

(٥) الْخُلُود : المودج بين قبيها من ظلمات ، جمع خُل ، والوزل : ما بين البصرة والكوكة . ويبنى بعدم التلازمة أنه صار مقبلاً وصرن ظلمات .

(٦) صِبَاكَ : مراكب مع العباب . يمتب على نفسه عتب يأتس منها .

(٧) يَا رَبُّ غَايَةِ : النادى مخدوف ، أى يا هذا . والقانية : الحسنة الخفيف بهاها ، ورسل : مولى . يعنى أنه مشى كذلك بعد غروجه من عندها لاجتماعه .

لا أَسْتَفِيدُ لَيْسَ دَعَا لِيَصِيَا قَسْرًا وَلَا أَضْطَافُ بِالْغَضَلِ ١
 وَتَتَوَقَّرُ جَسْرًا دَاءُ مُهْلِكَةٍ تَجَاوَزَتْهَا بِنَجَازٍ فَتَقْلِبُ ٢
 قَوِيَّةً يَنْهَمِسُ الْجَبُوبُ بِهَا وَأَيُّبْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ ٣
 مُؤَوَّسًا عَضَا مُضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَذَبَةُ النَّمْلِ ٤
 يَدْعَى صَقِيلًا وَهَوَّ أَيْسَ لَهُ عَهْدُ يَنْمُوهِ وَلَا مَقْلِبُ ٥
 حَفَّتِ الدَّيَارُ فَإِذَا أَخْلِيلُ وَلَوْتُ لُحُوسُ بَشَاشَةِ الْبَذْلِ ٦
 تَقَرَّرْتُ بِإِلَيْكَ بِمَنْ تَجَاوَزْتُ حَوَزَاءَ حَاوِيَةٍ عَلَى طِفْلِ ٧

- أو أنه مشى كذلك إليها ليتبصر في أمره حتى لا يشتطح ويستكن منها .
- (١) لا أستفيد : لأنفاد ولا أجيب . والفقر : الضم . والحقل : الخداع .
 يعني أنه لا يحتاج إليهما لشكف النساء به .
- (٢) تتوقر : أرض عالية واسعة ، والجبوب جمع نجية : وهي الشاقة
 القوية السريعة ، وقتل : ضوامر .
- (٣) ينهمس الجبوب : يأكلن . ووجه الأرض لأنها لا تجد غيره ،
 ومرتفعاً : مشكلاً .
- (٤) متووساً عضباً : جاعلاً الهدف تحت الرأس كالوسادة ، فهو استمارة
 بالكناية ، ومضارب : مواضع الضرب والقتل ، ومدة النمل : مواضع دبه
 وسيره . يعني أن آثار صفقه خفيفة كآثار النمل .
- (٥) يدعى صقيلاً : يظن مجلواً ، يعني أن من يراه يظنه كذلك ، والحقيقة
 أنه لكرم أصله لا يماثل صفقه .
- (٦) حفت : درست وأخبرت معالمها ، ولوت : مطلت ، وشحوس :
 حبيته ، وبشاشة البذل : مذهب مطلق . يعني أنها حفت بالوصل ، وقد عاد
 بهذا إلى حديث الطاعات بعد أن قطعها بما سبق من حديث .
- (٧) جازئة : صفة مخدوف ، أي طيبة جازئة بمعنى ضامرة لا يجترأها

فَلَمَّا نَفَسْـلُهَا وَمُفْلَتْهَا وَلَمَّا عَاثُوا سِرَاوَةَ الْفَضْلِ ١
 أَفْبَانَتْ مُفْتَصِّدًا وَرَاجِعِي حِلْمِي وَسُدَّدَ لِيَشْقَى فَيْسَلِي ٢
 اللَّهُ أَنْجَحَ تَا طَلَبْتُ بِهِ وَفَارِ خَيْرَ حَقِيقَةِ الرَّحْلِ ٣
 وَمِنْ الطَّرِيقَةِ جَارٌ وَهُدًى قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ دَوَّخَلِي ٤
 لَنْ لَا مُرْمٍ مَنْ يُصَارِمِي وَأَجِدُ وَصَلَ مِنْ ابْتَعَى وَصَلِي ٥
 وَأَخِي إِخَاءُ ذِي مُخَافَتِي سَهْلُ اتِّخَالِيقَةِ تَا جِدِ الْأَصْلِي ٦
 حُسْرِي إِذَا تَا جِئْتُ قَالَ : أَلَا فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السُّوْلِي ٧
 نَارَعْتُهُ حَسَّاسَ الصُّوْجِ وَلَمْ أَجْهَلُ لِحَيْدَةِ حِذْرَةِ الرَّحْلِ ٧

بالقليل عن الكثير ، وسجواء : من الجور ، وهو اشتداد بياض العين وسوادها
 ونظر الحاتية على طفلها نظر حبان وإشفاق .

(١) فلما نَفَسْـلُهَا : أي لحيوته ، مقلد الطيبة وهو جيدها لأنه موضع القلادة ،
 والمقلد : العين ، ومخاطبه : أي لحيوته على لطف الطيبة ، سراوة الفضل : أي زيادة
 الفضل في الجمال .

(٢) مقتصدًا : يتردأ بالهدى والرشاد ، وسدد : وفق .

(٣) البر : الطاعة ، وحقيقة الرسل : العدل الذي يوضع في موضع مؤخره وتحفظ
 فيه الآداب ونحوها ، يعني أنه خير ما يدعبر .

(٤) جائر : مائل عن الصواب ، وقصد السبيل : معتدله ، مبتدأ خبره
 محذوف ، أي منه ، والمدخل : القصاد ، والشرط الثاني مؤكده الأول .

(٥) أصرم : أنقطع ، وأجد : أجدد .

(٦) وأخي إخوان : وصاحب إخوان ، والواو واو رب ، وأخي : مبتدأ
 خبره نازعته .

(٧) الرحب : السعة .

(٨) الصبوح : شراب أول النهار ، والحدرة : العذر ، ومهده : جديده .

بِأَنِّي بِحَبْلِكَ وَأَسِيلٍ حَبْلِي قَبِيرِيشِ نَبْلِكَ رَاشِشِ نَبْلِي ١
مَالِمْ أَجْدَكَ هَلْ مَدَى أَثَرِ يَقْرُو مَقَصِّكَ غَائِفَ قَبْلِي ٢
وَتَحْمَالِي تَأَقَّدَ عَلِمْتُ وَمَا تَهَبَّتْ يَكَلَّابِكَ طَارِقًا يَنْبَلِي ٣

(٣٤)

وَقَالَ

جَزَمْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ نَجْزَمَا وَهَزَيْتُمْ قَلَمًا بِالْكَوَامِيسِ مُوَلَمَا ٤
وَأَضْمَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَشْبِي أَرَأَيْبُ خَلَاتٍ مِنَ الْفَيْشِ أَرَبَمَا ٥
فِيهِمْ قَوْلِي لِلنَّدَايِ : تَرَفَّقُوا يُدَايُونَ نَشَابًا مِنَ الظُّمْرِ مُفَرَّقَا ٦

والرجل : عطف الرجل - يعني أنه إن جد من صاحبه ما يذكره في حال سكره
عذره انصفوا المتأدبة .

(١) الخطاب : لصاحبه ، يعني أنه يصاحب من يصاحب ويعدى من يعدى ،
وقد أتى بهذا على سبيل الاستعارة التخييلية .

(٢) هدى : أثر طريق هاد من إضافة الصفة للوصف ، ويقرو : يقع ،
ومقصك موضع فصلك ، أي أثرك ، والقائف : الذي يتتبع الأثر - يعني أنه يواصله
مالم يجد غيره يطلع في مواصلة .

(٣) الطارق : الذي يأتي ليلاً

(٤) هذه القصيدة رواها أبو عمرو الصلياني ولم يروها الوزير أبو بكر .

(٥) من البين : جاد ويجرور متعلق بمجوعته ، وقوله - ولم أجزع -
معترض : أي ولم أجزع من غير البين ، ولكواصب جمع كاعب : وهي التي
برز ندها .

(٦) الصبا : الشباب ، وأراقب : أحرم ، وخلات : خصال وصفات ،
وسيبها فبها يأتي .

(٦) ترفقوا : تمهلوا في الثراب لأنه أغصا ، ويدايون : يدايرون

وَمِنْهُمْ رَجُلٌ أَخْلَىٰ رَجُلًا بِالْقَنَاءِ يُكَادِرُونَ سِرْبًا آمِنًا أَنْ يُفْرَقَا ١
وَمِنْهُمْ نَعْسٌ أَلَيْسَ وَالْقَيْلُ شَاكِلٌ تَيْمَمُ تَجْمُولًا مِنَ الْأَرْضِ بِأَقْمَا ٢
خَوَارِجٌ مِنْ بَرِيْقٍ تَحْشَوْنَ قَرِيْقَ يُحْدَدْنَ وَصَلَاؤُهُنَّ يُقَرِّبْنَ مَطْمَا ٣
وَمِنْهُمْ سَوْفَى الْكَلَوْدِ قَدْ بَنَى الْكُدَى تُرَاقِبُ مَذْطُومَ الْكَلَامِ مُرْضَا ٤
تَمِزُ عَيْنَهَا وَيَبْقِي وَيَسْوَاهَا بِكَلَامٍ فَتَذِي الْجَاهِدَ أَنْ يَفْضُوْعَا ٥
بَعَثَتْ إِلَيْهَا وَالْجُحُومُ طَوَالِيعُ حِذَارًا عَيْنَهَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَا ٦

وهما الجون ، ولفاجأ : كاساً ، ومترعاً : نلتاً ، وهذه هي الخصلة الأولى ، وهي المساعدة على الخمر .

(١) ترجم بالقنأ : أي فطرب الأرض بقرائنها التي فشيها القنأ ، وهي الرماح في طرغا وضمها وصلاتها ، وهذا من الاستعارة التصريحية ، وسرباً : قطعاً من الصيد وهذه هي الخصلة الثانية وهي مزاوله الصيد .

(٢) العيس : الإبل البيض ، ولصبا : سيرها السريع ، تيمم : قصد ، وأصله تيمم . وبقمأ : قفراً عالياً .

(٣) خوارج : حال من فاعل تيمم ، وهذه هي الخصلة الثالثة وهي مزاوله السفر باليس لقضاء أغراض النفس من وصل حبيب أو تحقيق مطمع .

(٤) سوفى : شمس ، والحدود : المرأة الشابة الحسنة الشاعمة ، ولبها الكدى : ادعت به ، وهو شيء يتطيب به كالبخور ، ومناظوم القاتم : طفلها ، ونماحه : معاوذه من إصاية العين ، وهذه هي الخصلة الرابعة وهي مزاوله النساء .

(٥) ربيق : ما يرى منها إذا هي أفضت حتى إل طفلها . ويخروج : يتحرك ويرفع صوته ، يعنى أنها تترك جسمها إليه وتلقى جديدها إل طفلها لترضيها معاً .

(٦) والنجوم طوالع : أى في طلوع النجوم قبل أن تمام ، وتقوم فتسم : بمعنى تهب من نومها مذعورة فيسبحها قومها .

فَجَاءَتْ قَطُوفَ اللَّيْلِ هَيَاةَ السَّرَى يُدَاقِعُ رُكْنَاهَا كَوَاصِبَ أَرْبَمَا ١
 بِرُجُومِهَا مَشَى التَّرْبِيفِ وَقَدْ جَرَى حَبَابُ السَّكْرَى فِي نَحْوِهَا فَدَقَطَمَا ٢
 تَقُولُ وَقَدْ جَرَدَتْهَا مِنْ نِيَابِهَا كَارُعَتِ مَكْحُولِ اللَّذَائِيعِ أَثْلَمَا ٣
 وَجَدَكَ لَوْ شِئْتَ أَهَانَا رَسُولَ يَرُوكَ وَاسْكِنِ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدَقَمَا ٤
 قَبْدًا أَصْدُ الرُّوحِ عَنَّا كَهَانَا فَتَيَلَّانِ لَمْ يَسْلَمْ لَنَا النَّاسُ تَصْرَعَا ٥
 تَجَانَى عَنِ النَّاسِ تَوْبِيقِي وَيَتَنَهَا وَتَذَانِي عَلَى السَّابِرِىِّ الصَّلَا ٦
 إِذَا أَخَذَتْهَا هَزَّةُ الرُّوْعِ أَمْسَكَتْ عَنِّيكَ بِقَدَامِ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعَا ٧

(١) قطوف اللئى : مقارنة الخطو من الخلد ، والسرى : مشى الليل ،
 وركناها : جانبها .

(٢) برجمها : يسمتها سوفاً رفيقاً ، والتربيف : السكران الذى ضعف
 قواه فضعف مشيه ، والكرى : النفاس ، وصباة بطينة ، أى شيء منه لأنها لم
 تكن نائمة كما سبق .

(٣) مكحول اللذائع : صفة للذوف ، أى طيباً مكحول اللذائع ، أى
 العينين على سبيل الجواز المرسل ، وأثلما : طویل المتى .

(٤) وجدك : وبجنتك تخلف به لأنه أتى بها إليه ، وجواب لو عدوك
 أى قد عداه .

(٥) تصد الروح عنا : تدفع الناس عنا كما تدفعهم عن فريستها ، أو
 تصد نفسها عنا خوفاً منا ، والتدبيه يؤيد المعنى الأول .

(٦) تجانى : تبعد ، وأصله تتجافى ، أى لا تحدث لكلاً يسمعا الناس ،
 والسابرى : ثوب فيه وشى ، والمطلع : الذى فيه طرائق الوشى .

(٧) مقدام : كثير الإقدام على الأمور ، كناية عن نفسه . وأروعا :
 يروعه منظره بهالاً وشجاعة .

علقة الفحل

هو علقمة بن عتبة^(١) بن النعمان القيسى ، نشأ بين قومه بني تميم في نجد ، وسبب تلقبه بالفحل أنه احتكم هو وامرأ القيس إلى امرأته أم جندب أمهم ما أشهر ؛ فحككت علقمة عليه ، فطلقها خلفه عليها علقمة ، فاستحق من أجل هذا لقب الفحل . وقيل : إنه كان في قومه رجل يقال له علقمة الحصى ، فقبيل له الفحل للفرق بينهما .

وقيل : إن علقمة كان من المعمرين ، لأنه عاصر امرأ القيس ، وقد مات امرأ القيس قبل الإسلام بنحو ثمانين سنة ، وعمر علقمة حتى أدرك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدرك الهجرة ، لأنه مات سنة ٦٢٥ هـ . وقد أحب ولدين شاعرين : علياً وعالداً . وقد ذكر ابن حجر علياً فيمن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ؛ وكان له ولد شاعر يسمى عبد الرحمن . ولثلاثة أشعار تلحق بديوان علقمة ، وبعضها ينسب خطأ إليه دونهم .

وقد ذكر من ذهب إلى أن علقمة أدرك الإسلام أنه نعاكم هو والزيقان ابن بدر والمخيل السعدى ، وعمر بن الأهتم إلى ربيعة بن حذار الأسدى ، فقال : أما أنت يا زيقان فإن شعرك كلهم لا أفتج فيؤكل ، ولا ترك تبتاً فيفتع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرد حيرة يتلأل في البصر ؛ فكلاً أعدته قص . وأما أنت يا عجل فإنك قصرت عن الجاهلية ولم تدرك الإسلام . وأما أنت يا علقمة فإن شعرك كزادة أحكم خرزما . فليس يقطر منها ثوب . ولكن صاحب الأغاني ذكر هذه القصيدة مع عتبة بن الطيب لأمع علقمة الفحل^(٢) وهي ببداية أشبه .

وقد ذكر محمد بن سلام علقمة في كتابه — طبقات الشعراء — في العليقة الزابغة مع طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعدي بن زيد ، ثم ذكر أنهم أربعة فقط لحول شعراء ، وموضعهم مع الأوائل ، وإنما أدخل بهم قلت شعرهم بأيدي الرواة ثم قال : ولان عتبة ثلاث ووالع جيد لا يفوقهن شعراً :

(١) يفتح الياء وأما عتبة بن الطيب فبتسكين الياء .

(٢) الأغاني ١٢ ص ٤٢ طبعة الساسي

- (١) ذَهَبَتْ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ
- (٢) طَعَابَكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ طَرُوبٌ بُعِدَ الشَّيَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبِ
- (٣) هَلْ مَاضَتْ وَمَا اسْتَوْعَتْ مَكْرُومٌ أَمْ حَبَلَهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
- وذكر حماد الرواية أن العرب كانت تعرض أشعارها على قريش ، فاقبلوه
منها كان مقبولا ، وما رده منه كان مردودا ، فقدم عليهم عقيقة فأندمهم قصيده
- هَلْ مَا عِلَّتْ وَمَا اسْتَوْعَتْ مَكْرُومٌ أَمْ حَبَلَهَا إِذْ نَأَتْكَ الْيَوْمَ مَصْرُومٌ
فقالوا : هذه صحت الدهر ثم عاد إليهم في العام المقبل فأندمهم قصيده :
- طَعَابَكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَنِ طَرُوبٌ بُعِدَ الشَّيَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبِ
فقالوا : ما كان صحتا الدهر .

(١)

قال عاقمة بن عبدة يمدح الحارث بن أبي ثعلبة النخعي^(١)

طعنا بك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مريب ١
يكتفى لهنى وقد شط وألها وكادت عواد يدينا وعطوب ٢
ممنسة لا يستطيع كلامها على بابها من أن تزك زقيب ٣
إذا غاب عنها أهل لم نفس سيرة وترضى إهاب أهل حين ثوب ٤
فلا تغدلي بيني وبين مقرر سقك زوايا الزن حيث نصوب ٥

(٥) كان بين الحارث بن أبي ثعلبة النخعي والمثدر بن المنذر النخعي حرب بين الأخ ، وهو واد وراء الأنبار على طريق القررات إلى الشام ، وقد قتل فيها الحارث المثدر وأسر كثير من جيشه ، وكان قبيح خلق كثير من بني ثعلبة ، بينهم شاس بن عبدة أخو عاقمة ، فقصده عاقمة إلى الحارث ليفك أساره ، وندحه بهذه القصيدة .

(١) طعنا بك : ذهب كل مذنب ، والخطاب لنفسه على سبيل التحريد ، وطروب : كثير الطرب وهو شفة تصيب الإنسان أشدة فرح أو حزن ، وبعيد : تصغير بعد متعلق بطعنا ، وعنده شكوى من قلبه لأنه لا يزال على ما كان بعد انقضاء شبابه وإقبال مشيئه .

(٢) يكتفى : انتقل من خطاب نفسه إلى ثعلبة المتكلم على سبيل الاعتفات ، وشط : بعد ، وولها : قربها ، وكادت : رجعت ، وعواد شواغل : جمع عادية .
(٣) ترضى : يفتح التاء أو يفتحها على معنى أنها ترضى برجوعه ، أو أنه يجدها على ما يرضيه .

(٤) لا تغدلي : لا تسري ، ومقرر : أحق غير هرب ، والمزن : السحاب وإضافة زوايا إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف ، أو هي حوامل الماء من غير ونحوه ، ونصوب : تطل .

سَفَاكَ بَعَانِ ذُو حَسْبِي وَفَارِضُ تَرُوحُ يَوْمِ جُنُحِ الْعَشِيِّ جُنُوبُ ١
وَتَأْنَتْ أَمْ تَأْدِصُحْرُهَا رَمِيَّةُ بَحْطُ لَمَّا مِنْ تَرْمَدَاهُ قَلْبُ ٢
فَلَيْتَ تَتَأَلَوِي بِالنَّسَاءِ قَلْبِي بِصِيرُ بِأَذْوَاهِ النَّسَاءِ طَلِبُ ٣
إِذَا ذَابَ رَأْسُ لَارِهِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ قَلْبِيْسَ لَهُ مِنْ وَدْعِيْنِ قَصِيبُ ٤
مِرْدُنْ تَرَاهُ الْمَتَالِ حَيْثُ عَلِمَتْهُ وَتَرْخُ الشَّيَابُ عِقْدَهُنَّ نَحِيبُ ٥
قَدَعَهَا وَتَلَّ أَلْهَمَ عَنْكَ رَحْمَتِي كَهْمِكَ فِيهَا بِالرَّدَافِ حَرِيبُ ٦
وَنَاجِيَّةُ أَفْرِي رَكِيبَ ضُلُوعَهَا وَحَارِكِيهَا تَهْبِشُ قَدَوْبُ ٧

(١) بَعَان : صفة لحدوف ، أى صحاب آت من جهة اليمن . وحسبى : مؤنك
بعضه على بعض فيكون يطلقه السير غزير المطر . وفارض معترض فى الأفق .
والعشى : أو الظلام ، وإدعاء جنح إليه بيانية ، لأن الجنح القسم من الليل .
والجنوب : الرجح الآتية من الجنوب .

(٢) مَا أَنْتَ : استفهام تعجبى ، أى ما أنت من ليل تذكرها وهى بعيدة
عذك بديار قومها بنى ربيعة . أو ترمدها : تربة بالجماعة ، والقليب : البئر تحيط لها
لتسقى منها .

(٣) أَدْوَاهُ جمع داء : معنى طبايعن المعيبة المتقلبة ، والياء فى قوله بالنساء
بمعنى عن ، والمراد من هذا لإدخال اليأس فى قلبه منها .

(٤) شَرَحُ الشَّيَاب : أوله ، يعنى أن شأنه عندمن أعجب من الثراء .

(٥) جِسْرَةٌ : ناقة قوية ، كهملك فيها : أى كما نهم وتطلب ، وبالرداف :
متعلق بطلب : والرداف مصدر رادف : بمعنى رديف . يعنى أنها تحب وترجع
وإن أغفلها الرديف وهو الراكب خلف الراكب .

(٦) نَاجِيَةٌ : ناقة سريعة ، وركيب ضلوعها ، ما ركب عليها من لحم
وشحم ، وحاركها : مقدم سنامها ، وتهجر : مشى المهاجرة . ودثوب : إلحاح
فى السير .

وَتَضِيحُ عَنْ غَيْبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا مَوْلَةٌ تَحْتَقِي الْقَنْبِصَ شُيُوبُ ١
تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَزَادَهَا رِجَالٌ قَبِضَتْ نَبَاهُمْ وَكَلِيبُ ٢
إِلَى الظِّلِّ الْوَحَابِ أَتَمَلْتُ نَاقَتِي لِكُلِّكِلْهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِيبُ ٣
لِتُبَايَعِي ذَاكَ امْرِيءَ كَانَ نَائِيًا فَقَدْ قَرَّبَنِي مِنْ ذَلِكَ قُرُوبُ ٤
إِلَيْكَ - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - كَانَ وَجِيفًا عِشْقِيهَا هَوْلُهَا مَبِيبُ ٥
تَدْفَعُ أَفْهَاءَ الظَّلَالِ عَيْتِي عَلَى طَرُقِي حَسَنَاتِي شُيُوبُ ٦
هَذَانِ إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ وَلَا حَيْبُ لَهُ قَوْفِي أَصْوَاهُ الْإِنَانِ حُلُوبُ ٧

(١) السرى : متى الليل ، رغيه : عقبه ، ومولدة : صفة لمخدوق ، أى بقرة وحشية مولدة ، أى فيها خطوط سود . والقنبص : الصائد . وشيوب : صفة . وخصها لأنها أصغر على السير . ووجه الشبه القوة والنشاط .

(٢) تعفف : استتر . والأرطى : نوع من الشجر . والضمير فى لما القبرة الوحشية ، وبذت نيلهم : غلبته فى السرعة . وكليب جمع كلب : عفاف على رجال يعنى كلاب الصيد .

(٣) أملت : أجهت . وكلكِلها : صدرها . والقصرين : خلمان قصيرتان عليان الخاصرتين . وجيب : خفقتان قلب .

(٤) قروب : ناقة ممرعة السير .

(٥) وجيباً : لإسراعها . وهشقيات : صفة لمخدوق أى طرق هشقيات يعنى فيها السائر

(٦) أفهاء جمع فى . : وهو الظل بعد الزوال ، فإذا فاته إلى الظلال من إضافة الخاص للعام : وسوب : شقة كتان رقيقة . شبه العارق بها فى استوائها ، وإنا قصد أفهاء الظلال لتقى الشمس .

(٧) الفرقدان : نجمان لا يفرقان ، ولا حيب : طريق واضح . ولعله كان بعد الطرق العشقيات . والمثنان جمع مثنى : وهو الأرض الصلبة المستوية ، وأصواتها : ما ارتفع منها . وعلوب : آثار .

بها جيت الخسرى قائما عظامها فبيض وأثا جلدعا فصايب ١
 فأوردتها ماء كنان جاتة من الأجن جده نعا وصيب ٢
 فراد على دمن الحياض قلن تمك قلن للندى رخصة فرسوب ٣
 وأنت امرؤ أفقت إليك أمانتي وفقت رقتي فصبت ربوب ٤
 فانت بنو كعب بن عوف ربيها وفود في أمن الجنود ربيب ٥
 فواله لولا فارس الجدون ونهم لا يوا خزايا والإياب حبيب ٦
 تقدمه حتى أنجب حبه وأنت إيبي الدارين مروب ٧
 مظاهر برزالي حديد عليم عقيل سوف عليم وروب ٨

- (١) بها : أى بأصواء المكان . والخسرى : التى أعيت من السر فانت .
 (٢) فأوردتها : أى الناقة . وجاته : ما اجتمع منه . والأجن : النعم .
 وصيب : دم أو شعر ينصب به كالخلاء ، وقوله - نعا - متعلق بمحذوف حال .
 يعنى أنه يشبهها نعا .
 (٣) دمن الحياض : ما حولها من الأسرقي والبحر . وثقت : شكره .
 والندى : أن ترك امرئ قليلا ثم رده إلى الماء ، ورحلة : الرحال . يعنى أنه
 لا يمتد لها .
 (٤) أفقت : انتهت . والأمانة : الحاجة . وروب : مريون جمع ريب ،
 أو أصحاب .
 (٥) أدت : خلصت من الأسر . وربيبها : ناشئها . وفود : ترك .
 يعنى بالريب الثاقب أخوه شاسا الذى تركه قومه فى الأسر .
 (٦) الجدون : فرس الحارث المدوح . يعنى أنه هو الذى منع الحزيمة عن
 بن كعب .
 (٧) حبه : بياض يديه ورجليه . والمراد غياها فى دماء القتلى ، وبياض
 جمع بيضة : وهى القمر يسبح من الدروع على قدر الرأس ويلبس تحت القلنسوة .
 (٨) مظاهر : لابس درع فوق أخرى ، وعقيل : متقن عقول ، وهو
 الكريم من كل شيء ، وعليم : فاطم ، وروب : فائس فى العزيمة .

فَجَاءَ الدَّيْتُهُمْ حَسْبَىٰ انْفُوكَ يَكْبِتُهُمْ ۝
 تَجُودُ بِدَنَسٍ لَا يُجَادُ عِثْلَهَا ۝
 وَقَاتَلَ مِنْ عَسَانَ أَهْلُ حِفَاطِهَا ۝
 تَحْتَشِشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ۝
 كَانُوا رِجَالُ الْأَوْسِ تَحْتَ لَبَانِهِ ۝
 وَفَا قَوْفُهُمْ مَتَبُ السَّاءِ قَدَاحِصُ ۝
 كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ مَحَابَةُ ۝
 قَلَمٌ تَنْتِجُ إِلَّا شَطْبَةً بِلَجَابِهَا ۝
 وَإِلَّا كَسَبِي دُو حِفَاطٍ كَانَهُ ۝

(١) جالدهم : حاربهم بالسيف ، وكبشهم : سيدهم يعني المقتدر .

(٢) عسان : قوم المددوح ، وهتب وقاس وشيب : منهم .

(٣) تحشش : قصوت صوتاً خفياً ، وأبدان الحديد : الدروع ،
 وجنوب : ربح الجنوب .

(٤) الأوس : رجل ، وهتب : من قوم المددوح . وليانه : صدره والضمير
 لفرسه . وخبر كان في البيت بعده .

(٥) السقب : ولد الناقة استعير للرجد ، وداحص يشكته : ساقط مع
 سلاحه لم يطلب منه . وسليب : سلب منه سلاحه .

(٦) صابت : صبت ، والضمير في طير من قصواتي ، يعني أن طيرها التي
 تنزع منها لا تقدر على الطير فتدب على الأرض .

(٧) شطبة : فرس طويقة ، وطمر : فرس سريعة خفيفة ، كاتناة :
 كل فرج في خفها ، ونجيب : كريمة .

(٨) كسى : شجاع منكم في سلاحه ، أى مستتر ، والظلمات : السبوف ،
 وخشيب : مخضوب بالحناء من حمرة الدماء .

وَفِي كُلِّ حَوْمَةٍ قَدْ حَبِطَتْ بِرِيحِهِ قَعَقَى لِشَأْسٍ مِنْ تَذَاكٍ ذُّؤُوبٍ ١
وَمَا يَنْسَلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا قَبِيلُهُ مُسَارٍ وَلَا ذَلِي لِذَلِكَ قَرِيبُ ٢
فَلَا تَحْمَرَّتِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِهِ قَلْبِي أَمْرًا وَسَطًا لِلْفِيَاهِ غَرِيبُ ٣
قُلْتُ لِلنَّبِيِّ وَتَكِينٍ لِمَسْلَاكِ تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ ٤

(٢)

وَقَالَ عَائِمَةُ أَيْضًا

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكْتُومُ
أَمْ سَهْلًا بِذَلِكَ الْيَوْمِ مَهْرُومُ ٥
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَسْكَى لَمْ يَقْضِ عَيْرَتَهُ بَاطِرُ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الَّذِينَ مَشْكُومُ ٦

(١) حَبِطَتْ بِرِيحِهِ : ضربت وأصابت بها ، وحق : وجب ، وذؤوب : ذو :
أى نصيب وحظ على سبيل الاستعارة .

(٢) الضمير في مثله : القمارت على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ،
ومسار : خبر المبتدأ ، ولأدان : عطف عليه ، ولذلك : أى الدأوى متعلق بـ دان :
وقريب : صفة لدان .

(٣) نَائِلًا : عطاء ، جنابة : بعد وغربة : أى بعد جنابة ، والقباب جمع
قبة ، يعنى قباب الحارات وقومه . ويروى أن الحارات خبر بين العطاء والجول
وبين أمارى تيم كلامه ، فقال له : ما كنت لأختار على قومي شيئاً فأعلمهم له
وكسائه وحياه وفعل ذلك بالأسرى جميعهم .

(٤) تَكِينٍ : الملك من اللاتمة الكرام . ويصوب : ينه : إلى أسفل ،
فأكيد لئنى تنزل .

(٥) مَكْتُوم : مستتر في قلبها ، يعنى ما علمه وما استودعه من عهد الحب ،
وحبلى : عهداً على سبيل الاستعارة . ونأذك : بدت منك . ومهروم : مفعول .

(٦) كبير : شيخ ، يعنى نفسه . لم يقض عيرته : لم تفته من بكائه على
أحبته . ومشكوم : جرى حل بكائه من خبر المبتدأ .

- لَمْ أَفِرْ بِالْبَهَيْنِ حَتَّى أُرْمَعُوا ظِلْمًا كُلُّ الْجَمَالِ قَبِيلُ الصَّبِيحِ مَرْمُومٌ ١
 رَدَّ الْإِمَاءَ بِجَمَالِ الْخَلْقِ فَاحْتَقَلُوا فَكَلَّمَهَا بِالْزَيْدِيَّاتِ مَعْكُومٌ ٢
 عَدَلًا وَرَفَقًا بِظُلْمِ الظُّلْمِ تَلْبِئُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَادِ مَذْمُومٌ ٣
 يَحْمِلُنَّ أُنْزُجَةً تَضَعُ الْغُيُورَ بِهَا كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ ٤
 كَأَنَّ فَارَةَ مِثْلِكَ فِي مَقَارِفِهَا لِيَأْسِرَ لِقَمَاعِي وَهُوَ مَرْمُومٌ ٥
 فَالْبَهَيْنُ مَبْنَى سَكَانَ دَرَبٍ تَحْطُ بِهِ ذَهَبًا حَارِكُهَا بِالْقَيْسِ تَحْزُومٌ ٦
 قَدْ حُرِبَتْ حَقِيقَةُ حَتَّى اسْتَعْلَفَ لَهَا كَثُرَ كَعَاظُهُ كِبِيرُ الْفَيْنِ مَلُومٌ ٧

- (١) أُرْمَعُوا ظِلْمًا : أجمعوا على الازدحام . مَرْمُومٌ : مأخوذ برمائه للرجل .
 (٢) الْإِمَاءُ جمع أمة : وهي الرقيقة . وَالزَيْدِيَّاتِ : ثياب تجمل الهوارج بها
 منسوبة إلى رجل يقال له زيد . وَالْمَعْكُومُ : اللحدود بالتوب .
 (٣) الْعَقْلُ وَالرَّقْمُ : توطان أحران من البرود تجعل بها الهوارج .
 وَالْأَجْوَادُ جمع جوف : وهو البطان . وَمَذْمُومٌ : مخضوب بالدم . وَلَمَّا نَهَتْ
 الطير لأنها تظن أنه لحم .
 (٤) أُنْزُجَةٌ : امرأة شبيهها في طيب رائحتها . وَالغُيُورُ : أغلاط من الطيب
 تجمع بالزعفران وتضخه بالساء . وَنَوَلَهُ : كَأَنَّ تَطْيَابَهَا الخ - يعني أنه باق في
 الأنف يشمه دائماً لقوته .
 (٥) فَارَةُ الْمِسْكِ : وطائره - وَمَقَارِفُهَا : مواضع فرق شعرها - وَمَرْمُومٌ :
 مصاب بالركام . يعني أنه يشمه مع هذا لقوته فيبسط يده ويمدحها إليه لينال منه .
 (٦) كَأَنَّ : مخففة عن الكثيرة . وَغَرِبَ : دلو ضئيلة . وَتَحْطُ : تسرع .
 وَدَهْمًا : صفة لخدوش ، أي ناقة دهماء ، أي سوداء . وَحَارِكُهَا : مقدم سنابها .
 وَالْقَيْسُ : السرج . وَهَزُومٌ : مربوط . يعني أن دمه يبيض مثل هذا الدلو .
 (٧) عَرِيتٌ : تركت لم تركيب . وَاسْتَعْلَفَ : ارتفع . كَثُرَ : سنام .
 وَالْفَيْنُ : الحداد ، وكبيره : متفاحه ، وحاقه : جانبه . وَمَلُومٌ : مجتمع .

كَانَ عَيْلَةً شَعَامِيَّةً يَشْفَرُهَا فِي التَّلَذُّبِ وَنَهَا فِي التَّحْقِيقِ تَلَقُّمُ ١
قَدْ أَذْبَرَ أَمْوَهُ عَنْهَا وَهِيَ شَابِلُهَا مِنْ تَأْصِيعِ الْفَطْرَانِ الْمَصْرِفِ تَنْدَسِيمُ ٢
تَسْبِقُ مَذْنِبٌ قَدْ زَالَتْ عَصِيْقَتُهَا جَدُّورُهَا مِنْ أُنَى الْمَاءِ مَطْلُومُ ٣
مِنْ ذِكْرِ سَلْتِي وَمَا فِي ذِكْرِي الْأَوَّلِ لَمَّا

إِلَّا السَّعَاءُ وَفِي الْمَذْنِبِ تَرْجِيمُ ٤
صِفَرُ الْوِشَاحَيْنِ يُلِيهِ الدِّزْنُجُ حَرَمِيَّةٌ

كَأَنَّهَا رَقَبٌ فِي الْهَيْئَةِ مَلُومُ •
هَلْ تَنْجِيحِي فِي أَوَّلِ الْقَوْمِ إِذْ شَخَطُوا جَلْبِيَّةٌ كَأَنَّهَا السَّحْلُ حُلُومُ ٦

(١) الحطيم : نبات ذو ساق طويلة وورق مستدير وزهر يشبه الوردة ،
وعسلته : ما يتخذ منه الفسل وله رطوبة كالصابون ، وتلقم : التقام وهو زبد
يخرج من أفواه الإبل .

(٢) العر : الجرب ، والفطران : نوع من النفط يداوى به جرب الإبل ،
وتأصيع : عالصة ، والمصرف الخالص أبيضاً ، وتندسيم : أثر .

(٣) تسبق : أي التافة ، مذهب جمع مذهب ، وهو ميل الماء إلى الأرض
وحصيفتها : درتها التي يحرق فتوكل ثم يسقى أصله ليورق ثانياً . وصغير جدورها
للمذاب وهي ما تصدر وإطمان منها ، والأتق في الأصل : الجدول ، والمراد
ماؤه على سبيل الجهاز المرسل ، فإضافته للماء بيانية ، ومطلوم : علوه بالماء .

(٤) من ذكر سلتى : متعلق بقوله فالعدين متى الخ : والأولان : الآن
عطف متعلق بذكرى ، والمذهب : ما غلب والمراد به سلتى ، وعمدها الذي غاب
عنه ولا يدريه .

(٥) الوشاحان : الثانية وشاح ، وهو ما أشده المرأة بين عاتقها الأيمن
وكشحها الأيسر أو بالسكس ، وصفرها عاليتها كناية عن ضهور موضعها ،
والدروع : القميص ، يعني أنها علوة بكبر ثديها ومجيزتها ، وخرجة : ناعمة ،
والرشا : الظلي الصغير ، وملاوم : يوضع في بيت ليربي فيه .

(٦) أولى القوم : حبيبه ، وشخطوا : يدروا ، جلدية : تافة شديدة ،

تُلاحظ السوط شَرّاً وَفِي ضَامِرَةٍ كَانَتْ جِسْ طَاوِي السَّكْجِ مَوْشُومٌ ١
 كَأَنَّهَا خَاصِبٌ زُمْرٌ قَوَائِمُهُ أَجَنِي لَهُ بِالْأَوَى شَرِيٌّ وَتَنُومٌ ٢
 يَنْقُلُ فِي الْحَنْظَلِ الْخَطْبَانِ يَنْقُفُهُ وَمَا اسْتَعْفَى مِنَ الْقَنُومِ يَحْذُومُ ٣
 فَوْهُ كَشَقِ الْمَسَا لَأَيَّا تَبَيَّنُهُ أَسْكَ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتِ مَعْلُومٌ ٤
 حَتَّى تَذْكُرَ بَيِّنَاتٍ وَفَوَاجِهِ يَزُمُ رَذَاذُ عَائِدِ الرِّجِّ مَعْنُومٌ ٥
 فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْـئِيمٍ نَفَقٌ وَلَا الرِّفِيفُ دُونَ الشَّدِّ مَشْنُومٌ ٦
 يَسْكَادُ مِنْهُمْ يَحْتَلُّ مَقْلَعُهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخَسِ مَشْنُومٌ ٧

لِلْمَاءِ الْقَلِيلِ ، وَأَنَاءُهُ : صَخْرَتُهُ ، وَحُكْمُومٌ : فَلْيَقْطَعْ ، وَوَجْهَهُ الشَّيْبَةُ الصَّلَابَةُ وَالْمَلَامَةُ
 (١) ضَامِرَةٌ : لَانْجَمَتْ ، وَتَرْجَسُ : تَسْمَعُ ، وَطَاوِي : صَفْحَةٌ تَحْذُوفٌ ، أَى
 ثَوْرٍ طَاوِي السَّكْجِ ، أَى ضَامِرِ الْجَنْبِ ، وَمَوْشُومٌ : مَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ بِسَوَادٍ .
 (٢) خَاصِبٌ : صَفْحَةٌ تَحْذُوفٌ ، أَى ظَلِيمٌ خَاصِبٌ ، أَى عَمْرُ الْقَوَائِمِ وَأَطْرَافِ
 الرِّيشِ ، وَزُمْرٌ قَوَائِمُهُ : لَارِيشٌ هَاهُ وَأَجَنِي : نَبَتٌ ، وَالتَّشْرِي : الْحَنْظَلُ ، وَالتَّنُومُ
 نِيَاتُ الْقَبْ .

(٣) الْحَطْبَانِ : الَّذِي فِيهِ غَطْرٌ مَصْفَرٌّ وَحِرَاءٌ ، وَبَنْقُفُهُ : يَشْقُهُ وَيَسْتَخْرِجُ
 حَبَّهُ ، وَاسْتَعْفَى : ارْتَفَعَ ، وَحَذُومٌ : مَقْطُوعٌ .
 (٤) فَوْهُ : مَبْدَأُ خَبْرِهِ كَشَقِ الْمَسَا ، أَى يَشْبَهُ شَقَّ الْمَسَا فِي دَفْعَتِهِ لَشِدَّةِ
 النَّصَاةِ ، وَلَأَيَّا بَيَّنَّهُ : أَى لَا تَبَيَّنُهُ إِلَّا بَعْدَ مَشْفَقَةٍ ، أَسْكَ : صَمِيرٌ الْأَذْنَيْنِ لَا يَسْكَادُ
 بِسَمْعٍ ، وَمَعْلُومٌ : مَقْطُوعُ الْأَذْنِ .

(٥) حَتَّى تَذْكُرَ : مُتَعَلِقٌ بِقَوْلِهِ يَنْقُلُ ، وَرَذَاذُ : مَطَرٌ ضَعِيفٌ ، وَالْمَعْنُومُ فِي
 عَلَيْهِ لِيَوْمٍ ، وَهُوَ مُتَعَلِقٌ بِمَعْنُومٍ ، وَمَعْنُومٌ : ذُو غَيْمٍ .
 (٦) تَزِيدُهُ : سِيرُهُ السَّرِيعَ ، وَنَفَقٌ : مُتَقَطِعٌ ، وَالرِّفِيفُ : سِيرٌ دُونَ الْعَدْوِ
 الشَّدِيدِ ، وَدُونَ : أَعْلَفِيرٌ دُونَ ، وَالشَّدُّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

(٧) مَشْنُومٌ : مَقْطُوعٌ ، وَيَحْتَلُّ : يَشْقَى ، يَعْنِي أَنَّهُ يَسْكَادُ بِصَدِيدِهَا مِنْ مَدَّةٍ لَهُ فِي
 عَدْوِهِ ، وَمَشْنُومٌ : يَنْزِعُ .

تَبَاوَى إِلَى خَيْرٍ زُغَرٍ قَوْلُومَهَا كَأَنَّهُنَّ إِذَا يَرَسْنَ جُرُومَهُ ١
وَصَاعَةً سَبْعِينَ لِلشَّرِّ جُوجُوهُ كَأَنَّهُ يَنْتَهِى الرُّوضُ عُلُجُومُ ٢
حَتَّى تَلَاقَى وَفُورُنَ الشَّمْسِ مَرْتَبِعُ أَوْحَى يَرَسِينَ فِيهِ الْيَتِيمُ مَرَكُومُ ٣
يُوجِي إِلَيْهَا بِأَفْأَصَرٍ وَتَقْنِي كَمَا تَرَاظُنَ فِي أَفْأَانِهَا الرُّومُ ٤
صَمَلٌ كَانَ بِنَاحِيَةٍ وَجُوجُوهُ يَبْتَثُ أَطَافَتُ بِهِ خَرْقَالُهُ مَهْجُومُ ٥
تَحْفَهُ هَقْلَةً سَطَافُهُ خَاضِعَةٌ نَجِيهَةٌ يَرَمَارٍ فِيهِ تَرْزِيمُ ٦
بَلَى كُلِّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوَا وَإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفَتُهُمْ بِإِثْنَانِي لِلشَّرِّ مَرَجُومُ ٧

- (١) خرق : فراخ صغار لازقة بالأرض لضعفها ، والجُرُوم : أصل الشجرة تجمع الرياح التراب إليه يشبه الإفراخ الباركة به .
(٢) وصاعة : سرع ، والثناء للبالغة ، والشرع جمع شرعة : وهي وتر العود وإضافة صهي إليه بيانية ، وجوجو : صدره ، وتنتهي الروض : حيث ينبت الماء إليه ويستقر ، وعاجوم : جبل ضخم أو ثور من .
(٣) تلاقي : تدارك ، وفورن الشمس : جانبها ، والأدحى : يبيض النعام ، ويريد بالعرسين هنا الذكر ونعامته .
(٤) يوحى : يشهر بصوته ، والإفأاض : صوته القوي ، والطفقة : صريره الضعيف ، والأفأان : القصور .
(٥) صمل : رقيق العنق صغير الرأس ، وخرقال : صفة لمخدوف ، أي ربح أو أسراء خرقال : أي خفاء ، ومهجوم : ممدوم . شبه في نشره جناحه بيت من شعر أطافت به خرقال : فأفسدته فاسترخت عرشاته وأطافها .
(٦) تحفه : تحيط به . وهقلة : نعامه فثية أو طويلة . وسطامه : طويلة العنق . وخاضعة : تميل رأسها للرعى ، والزمار : صوت النعام .
(٧) بل : للإضراب عما سبق إلى المقصود الآم من القصيدة ، وعريفهم : سيدهم ، والإثنان : ثلاثة أحصاء توضع عليها القدر استعيرت قشر . ومرجوم : مخدوف .

وَالْجُودُ نَاقَةٌ إِثْقَالُ مُوَسِّكَةٍ وَالْهَيْكَلُ مُبْنِي لِأَهْلِيهِ وَمَعْدُومٌ
وَالْقَالُ صَوْفٌ قَرَارٍ يَنْتَعُونَ بِهِ عَلَى نِقَادَتِهِ وَافِي وَتَقْبَلُهُمْ ١
وَالطَّمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ كَمَنْ يَتَأَمَّنُونَ بِهِ النَّفْسُ مَعْدُومٌ
وَالْجَلْمُ آوِيَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ ٢ وَالْهَيْكَلُ آوِيَةٌ فِي النَّاسِ مَعْدُومٌ
وَمُعْطَمُ الْقَتْمِ يَوْمَ الْقَتْمِ مُطْعَمُهُ أَيْ تَوْبَةٍ وَالْحَرُومُ تَحْرُومٌ ٣
وَمَنْ تَمَرَّضَ لِلْفَرَبَانِ يَرْجُرُهُمَا عَلَى سَلَامَةٍ لَا يَدَّ مَشْنُومٌ ٤
وَكُلُّ بَيْتٍ وَإِنْ طَالَتْ إِفَامَتُهُ عَلَى دَعَائِهِ لَا يَدَّ مَعْدُومٌ
قَدْ أَشْمَدَ الشَّرِبُ قِيَمَ مِنْ هَرَرَتِهِ وَالْقَوْمُ تَعَرَّعَتْهُمْ مَتَابَعُهُمْ طُومٌ ٥
كَأَنَّ عَزِيزَ مِنَ الْأَغْنَابِ عَقَبَهَا لَيْتَنِي أُرَابَهَا حَاتِيَةٌ حُومٌ ٦

(١) قرار : غنم صفار الأجسام والآذان وصفها أجود من غيرها ،
ويعلمون به : يتداولونه بينهم ، وقادته : صفراء أجسامه ، لأن القدر الصغير من
الغنم ، وواف : مبتدأ خبره محذوف ، أي منه واف طوبى لم يعز بأبى البخلاء ،
ومجلوم : محروص بأبى الاستحياء .

(٢) ذو عرض : يعرض من غير طلب ، ولا يستراد : لا يراد ولا يطلب
لكثرته ، وآوئة جمع أوان : أي وفت ، يعني أنه معدوم في أكثر الأوقات .

(٣) يوم القتم مطعمه : أي يطعم في اليوم الذي قدر له فيه أن يطعم ،
وكذلك المحروم .

(٤) يجرهما : يطردعا خوفاً من شؤما . وعلى سلامته : متعلق بمشترم ،
أي لا يتبع جزء لها ما قدر عليه من شؤم .

(٥) الشرب : شاربو الخمر ، مزهر رنم : حود حسن الصوت ، وصباها
خمر : صفراء عسجدية ، وخرطوم : أول ما يخرج من الدن فتكون صافية .

(٦) عزيز : ملك . وعقبا : تركها حتى قدمت . حاتية : خنازير لينة إلى
الخنازير ، وحوم جمع حائم : على القدر ، وقيل أصله حوم بتشديد الواو ،
أي يطوفون حولها .

- تَشَى الصَّدَاعَ وَلَا يُوْذِيكَ صَالِيهَا وَلَا يُخَالِعُهَا فِي الرَّأْسِ تَذْوِيمُ ١
عَائِيَةً قَرَفَتْ لَمْ تَطْلُعْ سَدَّةً يُخْرِئُهَا مَدْمَجٌ بِالطَّيْنِ تَحْنُومُ ٢
ظَلَّتْ تُرْفَرِقُ فِي الدَّاجِدِ بَصِيفُهَا وَلَيْدٌ أُعْجِمَ بِالسَّكَنَانِ مَعْدُومُ ٣
كَأَنَّ بِأَرْبَعَهُمْ طَبَقٌ عَلَى شَرْفِ مُقَدَّمٌ يَسِيَا السَّكَنَانِ مَلْثُومُ ٤
أَبْيَضُ أُرْدُوهُ إِصْبَجٌ رَاقِبُهُ مُقَلَّدٌ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَفْنُومُ ٥
وَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى قَرْيَى يُشْتَمَى مَضَى أَخُو يَقْدَرُ بِالتَّخْيِرِ مَوْسُومُ ٦
وَقَدْ عُلُوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ بِسَقْمِي يَوْمٌ تَجِيءُ رَوَّاحُ الْجُوزَاءِ مَسْمُومُ ٧
حَامِرُ سَكْنٍ أَوَّارُ الدَّارِ شَامِلُهُ دُونَ الثَّيَابِ وَرَأْسُ الْكُرَى مَعْمُومُ ٨

- (١) صَالِيهَا : شديدها : وتذويم : دوران .
(٢) عَائِيَةً : من عانة وهي قرية غربية من الأنبار ، وقرفت : برحت شارها ، ومدج : صفة لمحذوف ، أي مدج متين الجدران تحنوم بالطين .
(٣) تُرْفَرِقُ : تصفو أي تذهب ونجى ، بصيفها : يمزجها أو يحوّلها من لئان إلى لئان لتصفو ، وليد : غلام وإضافته إلى العجم يمانية ، ومعْدُوم : معطل الغنم والآنثى لئلا يسقط من ريفه في الكأس .
(٤) شَرْف : مكان مرتفع ، ووجه الشبه طول العنق فبهما : وسبب السكنان سيايته : جمع سوية وهي الشفة البيضاء ، وملثوم : جعل له كاللثام .
(٥) أَبْيَضُ : أي الإبريق لأنه من فضة ، والضح : الشمس ، وراقبه : الذي يهيم ، ومفْنُوم : مطيب .
(٦) قَرْيَى : عمارتي الذي يخلو بي ، وماضى : صفة لمحذوف ، أي قلب أو سيف .
(٧) قَتُودَ الرَّحْلِ : خشيته ، ويسفحن : يغير لون ، والجوزاء : نجم ، ومسموم : ذو ربح حارة .
(٨) أَوَّارُ الدَّارِ : لهايا ، ودون : ظروف متعلق يشامل معنى وصوله إلى بئنه ، والمراد بالمرء نفسه ، ومغموم : عليه غمامة .

وَقَدْ أَقْرَدُ أَمَامَ الْخَلْقِ مَهْلِكَةً يَهْدِي بِهَا نَسَبٌ فِي الْغُلَى مَقْلُومٌ ١
لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَافِها عَقَبٌ وَلَا السَّيَّابُكُ أَقْهَامُ مَن تَقْلِبُ ٢
سَلَامَةٌ كَمَهْصَا الْقَهْدِيِّ عَلَيَّ بِهَا ذَوْفَيْتُهُ مِنْ نُورَى قُرْآنٍ مَمْجُومٌ ٣
تَقْبَعُ جَوْنًا إِذَا مَا هَبَّجَتْ رَجَلَتْ كَأَنَّ دَقًّا عَلَى عُلَيَّاهِ مَهْزُومٌ ٤
يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَيْنِ مَخْتَبِرٌ مِنَ الْجَمَالِ كَثِيرُ الْأَحْمَرِ عَيْثُومٌ ٥
إِذَا تَزَعَمَ مِنْ حَافَتِهَا رُبْعٌ حَلَّتْ شَفَاوِيمُ فِي حَافَتِهَا كَرَمٌ ٦

(١) سلية : فرس طويلة ، يهدي بها : يهديها في الطريق ، نسباً في كرام الخيل .

(٢) شطاها : عظم مستدق لاصق بالوظف ، والأرساخ جمع رسخ : وهو المستدق بين الحافر ومرسل الوظف من اليد والرجل ، وعقب : عيب ، والسيابك جمع سببك : وهو مقدم طرف الحافر ، ويصنها بألم حلية .

(٣) سلامة : غير مبتدأ مخدوف ، أى من كسلالة النخلة ، أى شوكتها في دقة صدرها ، والتهدي : الرجل المسن أو المنسوب إلى قبيلة تهدي ووجه العبه الصلابة ، وعلى بها : ألحق بها ، وذو فَيْتَةٍ : صفة لخدوف ، أى نوى ذوفيتة ، أى رجفة ، لأن الإبل تلعفه ثم تهره على حاله لصلابته . يقبه به لسرهما وهو حفة صلبة في باطن الحافر ، وقرآن : قرية بالهيماء ، ومممجوم : معضوض لم يكسر لصلابته .

(٤) جونا يقتح الجيم : وهو الأسود من الإبل ، وهبجت : حركت ضرعها للظب ، وزجلت : صوتت ، والعلياه : الشكان العالي ، ومهزوم : محروفي فيكون أجمع الصوت .

(٥) يهدي بها : يتفدها ، وأكاف الخدين : غلها ، والكلفة : حرة فيها سواد ، ومختبر : مجرب في السفر ، وعيثوم : عظيم الحنف أو الخلق .

(٦) تزعم : صوت ، وربيع : قصيل ولد في الربيع ، وشفايم جمع شفوم : وهو الطويل الجميل ، وكوم : عظيمة السنام جمع كوما .

- وَقَدْ أَصَابَ قَتِيلًا طَعَامُهُمْ خَضِرُ الزَّادِ وَلَحْمُ فَوْهِ تَشْيِيمٌ ١
وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَفَهُ مُعَقَّبٌ مِنْ قُدَاحِ التَّبَعِ مَقْرُومٌ ٢
لَوْ يَسِرُّونَ يَحْتَلِي قَدْ يَسَّرْتُهَا وَ كُلُّ مَا يَسَّرَ الْأَقْوَامُ مَقْرُومٌ ٣

(٣)

وَقَالَ عُلَقَمَةُ أَيْضًا

- ذَهَبَتْ مِنَ الْهَيْجَرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَأَمَّ بِكَ حَقًّا كُلُّ عَذَا الْقَتِيلِ ٤
لَيْلِي لَا تَبْلِي الْقَصِيدَةَ بَيْنَنَا لَيْلِي حَلِّوَا بِالسَّتَارِ فَرَسِي ٥

الزاد : القرب ، وعطرتها : من طول الغزو أو السفر ، وتشْييم : بده تزيين
الراحة ، وقوله طعامهم خضر الزاد الخ : على حد علقمتها تنبأ وماء يارداً .

(٢) : يسرت : قاسرت ، ومعقب : صفة لمخوف ، أى القبح ومعقب مشدود
بالمعقب وهو عصب تعمل منه الأوتار . والتبع : ظهر تتخذ منه القداح ، ومقروم
معلم بمن فيه ، وكانوا إذا اشتد الجوع ينامرون يطعمونوا فقراءهم .

(٣) : لو يسرون بخيل : أى بدل الإبل التى كانوا يسرون بها . والخيل
أكرم منها عندهم .

(٤) : هذه القصيدة هى التى تحاكم فيها هو وامرؤ القيس فى قصيدته (غلبى
مراى على أم جندب) لى امرأة امرئ القيس لحكت لعقمة عليه .

(٤) : ذهب يخاطب نفسه على سبيل التجريد ، وفى غير مذهب ، بمعنى أنه
ملك غير مذهب واحد فى البحث عن سببه ، لأنه لم يفعل مايرجه .

(٥) : ليلال : مفعول لفعل محذوف تفديده أذكر ليلال . والمراد بالقصيدة
يجهنم ما كان يتعلق بهمهم ، والستار وغرب : موعده أن بهالاية الحجاز .

مَيْتَةً صَحَابَ أَنْعَاهُ حَلِيهَا عَلَى شَادِنٍ مِنْ صَاحِبَةٍ مُقَرَّبٍ ١
تَحَالُ كَأَجْوَانِ الْجَرَادِ وَأَوْدَانُ مِنْ فِقْلَانٍ وَالسَّكْبِ لِلدُّقْبِ ٢
إِذَا الْحَسَمُ الْوَأَشُونُ وَشَرُّ بَيْنَنَا نَبْلُغُ رَأْسِي الْحُبِّ غَيْرُ السَّكْبِ ٣
وَمَا أَنْتَ أُمَّ مَا ذَكَرَهَا رَبِّيَّةٌ تَحُلُّ يَلِيرُ أَوْ يَا سَنَافِيرُ شَرُّبِ ٤
أَعْلَمْتُ الْوَشَاةَ وَالشَّاذَةَ بِصَرْمَهَا فَقَدْ أَتَهَجَّتْ حَوَائِلَهَا لِلتَّقْصَبِ ٥
وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ قَفْتُ بِهِ كَعَوْدِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَنْتَبِ ٦

(١) مَيْتة : ضامرة الكشح ، وأنعاه حليها قطعه جمع اضمر ، والشادن : ولد الغزال الذي قوى واستغنى عن أمه ، أى حل جيد شادن ، لأن المراد تشبيه الجيد بالجيد ، والصاحبة : أرض لا تذبث شيئاً أبداً ، وعرب : مربى في البيوت .

(٢) محال : خبر مبتدا محذوف ، أى لها محال . وهو حل يصاغ من اللذنب ، مفقراً : أى محزراً كأجوان الجراد . وجوز الشيء وسطه . واقفاق : صنف من القزاق مدحرج لا يستقر . والسكب : حل يصاغ جوفاً ثم يحشى بالطيب ويكبس ، والملوب : للوضوح فيه الملب ، وهو نوع من الطيب .

(٣) الحسم : الواشون للشر : أدخلوه فاللام زائدة ، ونبلغ رأس الحب : بلغ القلب . يعنى أن الوشاة تقويه .

(٤) وما أنت أم ما ذكرها : يلوم نفسه على ذكرها بعد تأيها ، فالاستفهام المعجى : وربية : من ربيصة ، وإير وشرب : جيلان .

(٥) بصرمها : بهجرها ، وحبالها جميع حيل : وهو المهمت على سبيل الاستعارة ، والتقصب : التقطع .

(٦) لو : للتعنى وليست شرعية ، وعود : بمعنى وعد ، وعرقوب : وجعل من أهل يثرب طلب من أخيه ثم لحنه فوعده حتى تزى أى نحر ، ثم وعده حتى تطلب ثم وعده حتى تهف ويمكن صرامها ، فلما دنا صرامها صرمها لئلا

وَقَالَتْ : مَتَى يُنْزِلُ عَلَيْكَ وَبُيُوتُكَ تَشْكُ وَأَنْ يَكْشِفَ غَرَامُكَ تَدْرِبُ ١
فَقَالَتْ لَهَا : فِيمَنْ فَمَا تَسْتَفْرِئِي ذَوَاتُ الْعَمُودِ وَالْبَنَانِ لِلْخَصْبِ ٢
فَقَالَتْ كَأَمَاتٍ مِنَ الْأَدَمِ مُنْزِلُ بَيْشَةَ تَرْحَى فِي أَرْحِ وَخَلْبِ ٣
فَمَشَتْ بِهَا مِنَ الشَّيَابِ مُلَاوَةً فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ لِلْخَبِ ٤
فَلَيْتَ أَمْ تَقَالِصُ لِبَانَةَ عَائِشِ بِمِثْلِ يَكُورِ أَوْ رَوَاجِ مَوْوِ ٥

وأخطه ، فغضب به المثل في الخاب ، وفي رواية - يترب - بالهاء وفتح الراء موضع بالجماعة ، وعرقوب : من حاليتها ،

(١) يبخل : يرضن بالوصل ، ويمثل : تلمس المال البخل به ، وتلك : أصله تشكي ، وإن يكشف : مقابل يبخل ، وتدرب : قعدت من العربة ، وهي العادة ، أي لا تنجح بما تال من عند كشف غرامك فعبى من حاله ،

(٢) فمئ : ارجعي إلى نفسك أو أمك : وتستفري : تستعفي ، والبنان : أطراف الأصابع ، وعظمة في هذا يتابع النزل الحسن الذي لا يتورج أحياناً عن الجفوة لأنه يقول بعد الشباب وأصرافه عن النساء .

(٣) الأدم جمع آدماء : وهي الظبية التي يكون عندها طويلاً وبطنها أبيض وعظرها أسمر ، ومنزل : ذات فزال ، وبيشة واد يصب منه من حيوان الطامخ ثم يصب مشرقاً إلى الجماعة ، والأراك نهر السواك ، والخاب نهر آخر ، وإنما خصى المنزل لأنه يريد أنها كانت تنظر إليه في فيها كما تنظر الظبية إلى قرانها .

(٤) فمشتا بها : أي معها ، وملواة زمناً طويلاً ، فأنجح : نجح ، والرسول المفسد : الذي عليها الخداع ، وآياته : وسائله إلى إفسادها .

(٥) لبانة عاشق : حاجته من تشق : واليكور : السير أول النهار ، والرواح : الزجرع في العشي ، والمزوب : العائد مع الليل يد سير النهار كله .

بِحُفْرَةِ الْجَنَيْنِ حَرْفٌ شِبْلَةٌ كَمَنْكَ مِرْقَالٌ عَلَى الْأَيْنِ دِقْلِبٌ ١
إِذَا مَا حَرَبْتُ الدُّفَّ أَوْ صُلْتُ صَوْلَةً

تَرْقُبُ وَيُ تَرْقُبُ أَذَى تَرْقُبُ ٢
يَتَيْنُ كَمِرَآةِ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا لِخَجَرِهَا مِنْ التَّصْفِيرِ لِلتَّغْيِيرِ ٣
كَحَانَ بِحَادِيهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ عَنَّا كَيْلٌ عِذْقٍ مِنْ تَمِيحَةِ مَرْطَبٍ ٤
تَذْبُ بِمِ طَوْرًا وَطَوْرًا تَدْرُءُ كَذَبُ الْبَشِيرِ بِالرَّذَاءِ لِلْمُهْذَبِ ٥
وَقَدْ أَغْدَى وَالْأَغْدَى فِي وَكْدَانِهَا وَمَا الْغَدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ ٦
يُتَجَرَّدُ قَبْلَهُ الْأَوَائِدُ لِاحَةِ جِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مُغْرَبٍ ٧

(١) حفرة الجنين : واستمها ، وحرف : حامرة ، وشكلة : سرية :
خفيفة كمنك : قطعك فيما تريد منها ، ومِرْقَال : كبيرة الرقلاق . وهو المني
السرّيع ، والاین ، التنب : ودغل بمعنى شكة ، يصف في هذا ناقة وهو
مقصوده من قصيدته .

(٢) الدف : الجيب ، وصلت : صحت ، وترقب أصله تَرْقُب ، أي تحلر
السوط ، وغير أدنى تَرْقُب : بمعنى الترقب الشديد ، يعني أنها تجمد في سيرها
حذراً منه .

(٣) الصناع : المرأة الحاذقة فتجيد صنع المرأة ، وتدِيرُهَا : أي الصناع
وضيح المفعول المرأة ، ومحِيرُهَا : ما حول عنها ، والتصْفِير : الخار .

(٤) الحاذقان : ما وقع عليه الذنب من غذائها ، وتشدّرت : أصعبت
وضربت بذنها فشاطاً ، والمعدق : المراجون ، وعنا كيلة : عراجته ، شبه ذنبها
في كثرة فروعه وغزارة شعره يمدق النخلة ، وسبيحة : بئر يثرب طيبا
نحل كثير .

(٥) تدرء : نقله ، والبشير الذي يأتي بالحجر السار ، والمهذب ذو الأنصاب

(٦) متجرد : فرس قصير الشعر ، والأوايد : الوحوش التافرة وقبدها
بمعنى أنه يدركها فلا تسير فيكون كالقيد لها ، ولأحده : غيره ، والهوادي : أوائل
الرحش ، وطرادها : مطاردتها ، وشأو : طلق ، ومغرب : بعيد ، والبشيان يشبهان
يتبين مرا لا مريد القياس .

يَنْوُجُ أَبَانُهُ مُيَمَّ بَرِيْعُهُ عَلَى نَفْسٍ رَاقٍ خَشْيَةُ الْعَيْنِ يُجَلِّبُ ١
كَيْتِيْ كَلَوْنِ الْأَرْجَوَانِ نَشْرَعُهُ رَيْبِجُ الرُّوْمَةِ فِي الصَّوَانِ الْمُسْكَبِ ٢
مَرَّةً كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيْ يَزِيْنُهُ مَعَ الْعَيْتِ خَلَقَ مَقْعَمٌ غَيْرُ جَانِبِ ٣
لَهُ حُرْمَانِ نَعْرِفُ الْعَيْتِ فِيْهِمَا كَسَامَتِيْ مَذْعُوْرَةٌ وَسَطُ رَيْرِمْ ٤
وَجَوْفُ هَوَا تَحْتَ مَتْنِ كَعَانُهُ مِنْ النَّصِيْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُخْلُوفُ مَلْعَبِ ٥
قَطَاةً كَكُرْدُوسِ الْأَحَالَةِ أَذْرَفَتْ إِلَى سَلَرٍ مِثْلِي الْقَيْطِطِ الْمَذَابِ ٦

(١) يَنْوُجُ لَبَانُهُ : أَيُ يَفْرَسُ غُوجُ الثَّابِتِ أَيْ وَاسِعَ الصَّدْرِ ، وَيَمَّ : يَطَالُ ، وَبَرِيْعُهُ : نَخِيطَةُ الْبَدَنِ تَلْمِظُ فِيهِ مَعْرُوفَةٌ عَنِ الْعَيْنِ . وَهَذَا كَمَا بَدَأَ عَنْ سَمَةِ صَدْرِهِ فَأَكْبَدَ لَمَّا قَبْلَهُ ، وَعَلَى نَفْسٍ رَاقٍ : مَتَلَطَّ يَوْمًا ، وَالنَّفْسُ : التَّفَقُّعُ ، وَالرَّاقِ : الْعَائِدُ ، وَخَشْيَةُ مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ ، وَجَلِّبُ : صَفَةُ رَاقٍ ، أَيْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَةَ فِي جِلْدِهِ ثُمَّ يَحْرِزُهَا عَلَى الْفَرَسِ .

(٢) كَيْتِ : لَوْنُهُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْأَرْجَوَانِ : صَبِغٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَالْمُرَادُ بِهِ الثُّوبُ الْمَصْبُوغُ بِهِ . وَالصَّوَانُ : مَا تَحْفَظُ فِيهِ الثِّيَابُ . وَالْمُسْكَبُ : صَفَةُ الْإِرْدَاءِ ، أَيْ الْمَطْرُوقِ الْمَشْدُودِ .

(٣) مَرَّ : صَفَةُ الْفَرَسِ ، وَالْمَرَّ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ : يَعْنِي صَلْبَ اللَّحْمِ عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِمَارَةِ ، وَالْأَنْدَرِيْ : الْمُنْسُوبُ إِلَى الْأَنْدَرِينَ بِالشَّامِ ، وَهَقْدُهُ : يَنْتَازُهُ الْمَقْعُودُ وَهُوَ الْقَبْرِ ، وَوَجْهَهُ الشَّيْبُ الْمَشْخَاةُ . وَالْعَيْتُ : كَرَمُ الْأَصْلِ . وَمَقْعَمٌ : مِثْلُهُ ، وَجَانِبٌ : قَصِيرٌ .

(٤) حُرْمَانِ : أُذُنَانِ طَيِّفَتَانِ صَادِقَتَا السَّمْعِ ، وَمَذْعُوْرَةٌ : صَفَةُ لَحْدُوفٍ أَيْ بَقْرَةٍ مَذْعُورَةٍ ، وَالزَّرِيْبُ : قَطِيعٌ يَفِرُّ الْوَحْشُ ، وَهِيَ إِذَا أَذْعَرَتْ نَصَبَتْ أُذُنَيْهَا وَحَدَدْتُهُمَا .

(٥) هَوَا وَاسِعٌ : كَأَنَّهُ قَارِعٌ لِسَمْعِهِ ، وَمَتْنٌ : ظَهْرٌ ، وَالْخَلْقَاءُ : الْفُلُكَاءُ ، وَزُخْلُوفٌ أَوْ زُحْلُوقٌ : مَوْضِعٌ : مَوْضِعُ أَمْلَسٍ يَزْحَلُّ عَلَيْهِ الْأَطْفَالُ .

(٦) قَطَاةٌ : مَبْدَأُ مَحْذُوفِ الْخَبَرِ ، أَيْ لَهُ قَطَاةٌ وَهِيَ رَأْسُ التَّخْذِ ، وَالْأَحَالَةُ : الْبِكْرَةُ ، وَكُرْدُوسِيَا : بِهَتْمِهَا ، وَأَشْرَفَتْ : أَرْفَعَتْ ، وَالْقَيْطِطُ : الرَّجُلُ الَّذِي يَشْدَعُ عَلَيْهِ الْمُرْدُجُ ، شَبَّ السَّكَاهِلِ بِهِ فِي إِشْرَافِهِ وَسَمَةِ أَسْفَلِهِ . وَالْمَذَابُ : الْمَوْسِعُ ، وَالذَّبِيَّةُ : حَنْوٌ فِي مَقْدَمِ الرَّجُلِ وَمَوْخَرُهُ يَوْسَعُ بِهِ .

وَعَلَبَ سَحَابُكَ الْعُبَّاجَ مَضِيجُهَا سِلَاحُ الشَّطْلِ يَنْشَى بِهَا كُلَّ مَرْكَبٍ ١
وَمُحَرَّرٌ يَنْقُضُ الظُّرَابَ كَحَائِمِهَا حِجْلَرَةٌ قَلِيلٌ وَلِرْسَاتٌ يَطْعُنُهَا ٢
إِذَا مَا اقْتَضَا لَمْ تُخَالِلْ بِمُحِبَّةٍ وَأَكْبَنُ نُنَادِي مِنْ بَعِيدِ الْأَرْكَبِ ٣
أَحَا يَفْعَرُ لَا يَلْمَنُ أَخِي دَخَضَةً صَبُورًا عَلَى الْعِلَاقِ غَيْرُ مُسَبِّ ٤
إِذَا أَنْقَدُوا زَادًا فَإِنْ عَقَانَهُ وَأُكْرَعُهُ مُسْقَمَةً لَا غَيْرُ مَكْسَرٍ ٥
رَأَيْنَا شِيَاهَا مَرْفَعَيْنِ خِيَمَةً كَمَثَرِي الْقِدَارِي فِي الْأَلَاءِ لَهُ دَب ٦

(١) وعلب : قوائم غلاظ شداد ، ووجه الشبه الغلاظ والشداد ، ومضيجها : عصيها ولحم الساتين منها واحدة مضيجة ، وسلاح : جمع سليمة ، والشطلى : العظم اللازق بالذراع كأنه شطية عود ! ومركب : طريق .

(٢) ومحرر : أى وحافر سحر فتكون صلبة ، والظراب : الحجارة الثابتة المحيطة الأطراف ، وحجل : ماء حار ، ولرسات : الصفرات ، ووجه الشبه الصلبة والملاسة .

(٣) اقتضنا : أردنا الصيد ، لم نخالل بحبة : لم نخادع الصيد بستره فنه لوخوفهم بقرسهم وإدراكه له .

(٤) أحاطة : إما مفعول لأركب في البيت قبله أو لمخوف تقديره أركب وخفة : مصدر المبني للمفعول أى يوقى بحرية ، والملاط : ما يدبره من أعاب وخبرة ، ومسبب : مشترك .

(٥) أنقذوا : أنقوا ، ودنائه : لجامه ، وأكْرَعَهُ جمع كراع : وهو مستدق الحاق . يعنى أنه يصيد لهم أكثر من زادهم .

(٦) شياها : أعساجاً وحشية ، وخيلة أرضاً نباتها كالحمل في الثوب ، والمهذب : ذو الأهداب .

فَبَيْنَمَا تَحَارِبُنَا وَعَقَلِي عِذَارِي حَرْجُونِ عَيْنَانَا كَالْجَنَانِ لِنُقَسِبِ ١
نَرَى الْقَارَّ عَنْ مُنْقَرَبِ الْقَدْرِ لَانْحَا

قَلَى جَدِيدِ الصَّخْرَاءِ مِنْ زَدِّ مُلْهَبِ ٢
عَنِ الْقَارِّ مِنْ أَفْئَادِهِ فَكُنَّا نَا تَجَلَّهْ شَوْقُ يَوْبٍ غَيْثٍ مُنْقَبِ ٤
أَقْلَّ لِيَبْرَأَنِ الْمَرْبِيعِ عَدَا غَسْمٌ يَدَا عِصْبَتِ وَالْقَيْبِ أُمْلِي ٥
فَهَاكِي عَلَى حَسْرِ الْجَبِينِ وَمُتَقِي عِدَارَاتِهِ كُنَّا نَهَا ذَلِكَ مَشْعَبِ ٦

(١) قَبِينَا تَحَارِبُنَا إلخ : أى بين تناظرنا فى أمرنا واشتغالنا بالجام فرسنا ،
والجنان : حب يصنع من فنة على هيئة الدر ، والمنقب : المنقوب كناية عن المنظم
لأنه ينظم فى المقدم بعد تنبيه .

(٢) يصادق : أى يجرى صادق متتابع ، وحديث : مربع ، والرائح :
السحاب يأتى فى وقت الرياح ، والمتحلب : اللسان المتتابع ، وبرى
هذا البيت :

فأذكر كن ثانياً من عتاته يبركر الرائح المتحاب

(٣) عن مستغرب القدر : أى من واسع خطو الفرس ، ولانحاً : ظاهراً
حال من القار ، وجدد : طريق . وشد ملوب : جرى فرس شديد الجرى ، يعنى
أنه يفزع القار قبضه من جهر .

(٤) عني : أخرج . وأنفاقه : أبحاره . وتجله : أحاط به . وشوق يوب :
الغيت الدفعة منه . ومنقب : ينقب الأرض لشده .

(٥) العرسم : قطعة من الرمل منقطعة عن معطاه ، وثبرانه : بقره
الوحشى ، وعصاغم : أصوات من طعنها بالرياح ، ويداعصى : يطعن ، أى
الفرس ، والمراد وأكبه على الجمار البقل ، والنعى : الفتاة الطويلة ، والمتلب :
المشدود عتقه بالعلياء ، وهى عصية يشد بها كلاً يسكر .

(٦) هاوى : ساقط ، وحرج الجين ما أقبل عليك منه ، والندرة : القرن ،
والمنصب : الخرز . وذاته : حده .

وَعَادَى عِدَاهُ بَيْنَ أَثَرٍ وَتَعَجَّرَ ١
فَقُلْنَا أَلَا قَدْ كَانَ صَهْدًا إِقْنَانِي ٢
فَقُلْ أَلَا كُنْتُ بَحْقًا بَيْنَ يَمَانِي ٣
كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِي حَوْلَ غِيَانِي ٤
وَرُحْنَا كَأَنَّ مِنْ جُؤَانِي عَشِيَّةُ ٥
وَرَأَى كَشَاةَ الرِّبْلِ يُنْفِضُ رَأْسَهُ ٦
وَتَنِيْسِي شَيْبُوبَ كَالْمَشِيْمَةِ قَرَاهَبِ ١
فَقَهَّوْا عَلَيْنَا قَضْلَ بُرْدٍ مُطَهَّرِ ٢
إِلَى جُؤْجُؤٍ يَمِثُلُ لِلذَّكَاءِ لِلْخَصْبِ ٣
وَأَرْحَلْنَا الْبَلَدُوعَ الْقَدِيمَ لَمْ يَتَغَيَّرِ ٤
نُعَالِي الذَّمَّاجَ بَيْنَ عِدْلٍ وَغَقَبِ ٥
أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِلِكِ مُنْتَخَبِ ٦

(١) وعادى عداء : جرى شوطاً متوالياً . واتنور : ذكر بقعر الوحش .
والتعجّر : أثاره . والتيس : ذكر الظباء . وشيوب : مسن قوى . والمشيمة :
الشجرة البالية ، ووجه شبه الصلاة ، وفرعب : مسن خنجر .

(٢) غيوا : ضربوا علينا غياء ، وهو حاض أو أمر . وفصل برد : من
إضافة الصفة للموصوف ، أى برداً فاضلاً من متاعنا . ومطاب : مشدود الأظطاب ،
وهو الخيال الذى يصدق بها الخباء .

(٣) حاند : لحم مشوى لضيح ، والجؤجؤ : عظم الصدر الذى تنهى إليه
الأخلاق ، والذكا الحجر الذى يسحق فيه الطيب ، والمخضب : المطيب ، ولذلك
يقابل النظم ، وما عليه من الطيب يقابل اللحم .

(٤) الجزع : عرز فيه يباحس وسواد ، وخص غير الثقب ليكون التشبيه
فى موقعه .

(٥) جؤانى : قرية بالبحرين يشتغل أهلها بالتجارة ويتقنون بين البلاد .
ونعالي الذمّاج : نرقمها ونحملها ، والعدل : الفرارة ، أى بين موضوع فى عدل ،
وغقب : أى موضوع فى حقائب وراء الرجل ، والعدل يكون فى الجانبين ، وقد
يطلق على لسان الحمل .

(٦) وراح : أى الفرس ، والرمل : ورق يتفطر فى آخر القيظ يبرد الليل
من غير مطر ، وشاة : التنور الوحشى الذى يأكل منه ، ووجه شبه الحركة
والنشاط . وينفض : يترك ، وأذاة : أذى ، وصائك : عرق ، ومتعطب :
سائل منقاطر .

وَرَّاحَ يُبَكِّرِي فِي الْجَنَابِ قَلُوصَنَا عَزِيْزًا قَلُوصَنَا كَالْجَنَابِ لِلدَّبِّي ١
قال الأحم : كل جميع مادواه الأصمى من شعر علقمة ، ونذكر قطعاً
من شعره ما رواه أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القائل) عن الطوسي
وابن الأحماني وغيرهما .

(٤)

وقال في فكه أخا شاماً

دَافَعْتُ عَنْهُ بِشِعْرِي إِذَا كَانَ يَقْوِي فِي الْفِدَاءِ جَعْدُ ٢
فَكَانَ فِيهِ مَا أَتَاكَ وَفِي نِسْمِيْنَ أَسْرَى مُقَرَّبِيْنَ صَفْدُ ٣

(١) يساري : يساق . والجناب : مصدر جانيه إذا صار إلى جنبه .
قلوصنا : نائتا الشاة . يعني أنه ركبا بعد الصيد وقاده إلى جنبها . والجناب :
الخبية . والمسيب : للجناب ووجه الشبه الضمير ولين الخطاب .

وقد حكى أم جندب لعلقمة لأن امرأة النيس قال في قصيدته :

فلما طوط أطروب والساق ذرة وللزجر منه وقع أخرج مهذب
لجود فرسه بسوطه . ومرأه بهاقه . وقال علقمة :

فأدركن ثانياً من عنائه بحر كمر الراح المثلج

فأدرك طريقته وهو ثان من عنان فرسه . ولم يضربه بسوط . ولا مرأه
يساق ولا زجره . ولا يعني أن هذا لا يمكن في ترجيح قصيدة على قصيدة ،
ولا يعني أيضاً أن بعض الآيات مكررة في القصيدتين .

(٢) جعد : قلة خير ، مصدر جعد كقروح والبكت مكسور وقد أصلحه
بعضهم بزيادة هاء في أوله . دافعت . أي الأسر .

(٣) ما أتاك : أي من فكه من الأسر والمكافى لعدم الخطاب ، وأسرى
بدل من تسعين وهم الذين فكروا معه من الأسر . ومقرنين : مقيدتين . وصفد :
عطاه مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله .

دَفَعَ قَوْحَى فِي الْحَكَايَةِ إِذْ مَا زِلْ لِأَمْرَانِ الظُّبَاتِ وَقَدْ ١
فَأَصْبَحُوا عِنْدَ ابْنِ جَفْنَةَ فِي الْ- أَغْلَالٍ مِنْهُمْ وَاتْلُوهُ عَقْدَ ٢
إِذْ تُحْتَبُ فِي الْخُتْبَيْنِ وَفِي الْقَتْمِ سَكَّةَ عَى بِأَدَى وَرَشْدَ ٣

(٥) وَقَالَ عُلْفَةَ أَيْضًا

تَرَامَتْ وَأَسْتَارَ مِنْ الْهَيْثِ دُونَهَا إِنَّمَا وَحَانَتْ عَقْلَهُ لِلْعَقْدِ ٤
يَتَقَى مَهَاً وَيُخَذِّرُ الْقَمْعُ مِنْهَا بَرِيمَيْنِ شَقَى مِنْ دُمُوعٍ وَمَا يُخْرِ ٥
وَجِيدٍ غَزَالٍ شَادِبٍ فَرَدَتْ لَهُ مِنْ تَطْلِي خَطْلَى أَوْلُوهُ وَذَبَرَجَدِ ٦
(٦) وَقَالَ عُلْفَةَ أَيْضًا أَوْ عَلَى : بن علفمة في يوم السكّاب الثاني (٥)

وَدُ نَفْسُهُ الْفَكَارُ أَنْهُمْ يَنْجُرَانِ فِي شَاهِ الْجُجَارِ لِلْوَقْرِ ٧

(١) الكتبية : الفرقة من الجيش ، والظبات جمع ظبة : وهي حد السيف ،
ووقد ناز لتقد .

(٢) ابن جفنة : هو الحارث بن أبي شمر الغساني ، وعقد جماعات : مبتداً
عبره الجار والمجرور قبله .

(٣) محب : صراع مهلك ، والتهك : القتل . وعسى يادى : أى سابق ،
وهذا لمن قتل ، أما الرشيد فلن ظم .

(٤) تراءت : ظهرت ، والمتفقد : الرقيب .

(٥) مهاة : بقرة وحشية ، وبريمين شقى : أى لونين مختلفين ، ومن دموع
وأند : بيان لها ، والإند : الكحل .

(٦) القساذن : النابى الصغير الذى استطاع المشى ، وفردت : نظمت ،
والسط : العقد ، واللوأو والبرجد : جوهرا نقيسان .

(٥) يوم السكّاب الثاني : من أيام العرب ، والسكّاب : ماء بين النجاة
والبصرة ، وكان بين سعد والزبابة من تميم وقبائل اليمن ، وكان النصر فيه لميم
طميم ، وقد سبق السكّاب الأول في شعر امرئ القيس .

(٧) نقيير : تصغير نقر ، والمكاور : عى من مذبح كان ينجران من

أَسْمِيَا إِلَى يَمْرُوتَ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ سَعَاةَ وَأَعْيَا كُلِّ أَعْيَسَ مِسْقَرٍ ١
وَقَرَّتْ أَمُّهُ عَنِّي بِهَوْمٍ حُدْنَةٍ كَأَنَّهُمْ تَذْيِيعُ شَاهِدٍ مُعْتَرٍ ٢
تَعَدَّدْتُمْ إِلَى شِلْخٍ تُتَوَدَّرُ قَبْلَكُمْ كَثِيرٌ عِظَامُ الرَّأْسِ ضَخْمُ الذَّمَرِ ٣

(٧) وَقَالَ عِلْقَةُ أَيْضاً

وَأَخِي عَمَّالُ طَلِيقٍ وَشِبْهُ هَشْرٍ إِجْرَزَتْ لَهُ الشَّوَاهِدُ بِمُسْمَرٍ ٤
مِنْ بَاذِلٍ شَرِيفٍ بِأَبْيَضٍ بَانِيرٍ بِهَذِي أَقَرَّ يَهْرُ فَضْلُ الْمُنْزَرِ ٥
وَرَفَّتْ رَاحِلَةٌ كُنَّ ضُلُوعُهَا مِنْ نَعْرِ رَاكِبِيَا سَعَاتِفُ عَرْمَرٍ ٦

البن ، والحجاز : الجبل الممتد من بادية الشام إلى اليمن مرارياً البحر الأحمر ،
والهوفر : الكثير ، يعني ودوا أنهم كانوا يرعونها فيه ولم يزدوا لها أسامير
من النمل .

(١) أسمياً : مفعول مطلق والاستفهام للمعجب ، وناجر : شهر الحر ،
وأعيا : كل ، وأعيس : أبيض من الإبل ، وسفر : قوى على السفر .

(٢) حذنة : موضع قرب النجاة ، والمعتر : ما ذبح قرباناً لله عز وهو الضم
الذي كانت العنابر تذبح عنه .

(٣) الشلو : جسد الشيء دون أطرافه ، وتودر : حذر منه لقوته ، والمذمر
القفا ، أو الكاهل والندق وما حوله ، شبه قومه بذلك الشلو في ضغائنهم ،
وكثرة فروعهم .

(٤) طليق : صبح ، هش : جواد بهش المعروف ، والمسر : العود الذي
تفرج به النار لانتهاج .

(٥) من بازل : جار ويجرور حال من الشواهد في البيت قبله ، والبازل :
النساقة المستة ، وبائر : قاطع ، وأغر : سيد شريف ، ويهر فضل المنزور : كناية
عن الشرف .

(٦) رفقت راحلة : يفتخر بأسفاره بعد اغتضاره بكرمه وشرفه ، والنص :
التحريك ، والسعائف : أخشاب تصد على كسر البيت ، والمرعر : روع من
الشجر ، يعني أن ضلعها ظهرت من إجهادها بالسير .

حَرْجًا إِذَا عَاجَ الدَّرَابُ عَلَى الصَّوَى وَاسْتَقَى فِي أَقْنَى السَّمَاءِ الْأَغْيَرِ ١ .

(٨) وقال خالد بن علقمة

مَوَلَى كَمَوَلَى الزُّبُرْقَانِ دَمَانُهُ كَمَا دُمِلَتْ سَنَانِي نَهَاضُ بِهَا وَتَقْرُ ٢
إِذَا مَا أَحَالَتِ وَالْجَبَابُ قَوْفَهَا أُنَى الْخَوْلِ لَا يُرْمِي جَبِيرٌ وَلَا كَسْرُ ٣
تَرَامُ كَنَانُ اللَّهِ يَجْتَدِعُ أَلْفَهُ وَتَحْمِلُهُ بِرَنِّ مَوْلَاهُ غَلَبَ لَهُ وَتَقْرُ ٤
تَرَى الشَّرَّ قَدْ أَقْنَى دَوَائِرَ وَجْهِهِ كَغَضَبِ الْكُذَى أَقْنَى أُنَامِلَةَ الْخَطَرِ ٥

(٩) وقال عبد الرحمن بن حلي بن علقمة

وَشَاكِمَتِ بِنَى لَا تَحْسَبِي عَدَاوَتُهُ إِذَا جَانِي سَاقَتُهُ الْفَقَادِيرُ ٦
إِذَا أَصْعَقَتْنِي بِنَى بِرَايَةِ بِنَى آيُوا بِرَاعًا وَأُمْسَى وَفَوْهُ مَهْجُورُ ٧

(١) الحرج : النافذة الضامرة أو الطويلة على وجه الأرض ، والصوى :
أعلام الطريق ، يعني أنه يرفقها في نصف النهار عند اشتداد الحر وهياج الدراب ،
واسن : جرى واضطرب .

(٢) مولى : ابن عم ، ومولى الزبُرْقَان : ابن عم له كان مدبشاً له قدمه في
شعره ، ودمانه : وفقت به ، ونهاض : تكسر بعد جبرها ، ووقر : كسر .

(٣) أحالت : أتى عليها حول ، وجبير : جابر . وهذا مثل لابن عمه في
عدم نفع المدارة معه .

(٤) حيليه : مفعول المحذوف تقديره ، ويفقأ عيليه ، فهو على حد علقته
تينا وماء باردأ . وثاب له وقر : رجع إليه غنى .

(٥) أقنى دوائر وجهه : غديره كله ، والكذى جمع كذبة : وهي الأرض
الصلبة ، يعني أنه كنهذا العذب لا يبدأ له بال في الشر .

(٦) الشامت : الذي يفرح بمصيبة عدوه ، وحامى : مولى .

(٧) الراية : الأرض المرتفعة ، والمراد بيئتها الغير ، وآبوا : رجعوا .

فلا يَمُرُّكَ جَرْمُ التَّوْبِ مُعْتَجِرًا إِنِّي انْمُرُوا فِي عِنْدِ الْجَدِّ تَشْيِيرًا ١
 كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ يَوْمًا إِعْسَادِيَةً : شَدُّوا وَلَا فِتْنَةً فِي مَوَكِبِ سِرِّوَا ٢
 سَارُوا بَجِيمًا وَقَدْ طَالَ التَّوَجِيفُ يَوْمٌ حَتَّى بَدَأَ وَاضِحَ الْأَفْرَاسِ مَشْهُورٌ ٣
 وَلَمْ أَصْبَحْ بِحَسَامِ انْتَاءِ طَلَوِيَّةٍ بِالْقَوْمِ وَرَدُّهُمْ لِيَخْنَسَ تَبْشِيرُ ٤
 أَوْرَدْنَاهَا وَصُدُورُ الْعَيْسِ مُسْتَفَةً وَالصَّبِيحُ بِالْكُوكَبِ الدُّرَى مَنُحَوْرَةٌ ٥
 تَبَاقَرُوا بَعْدَ مَا طَالَ التَّوَجِيفُ يَوْمٌ بِالصَّبِيحِ لَمَّا يَدَّتْ مِنْهُ تَبَاشِيرُ ٦
 يَدَّتْ سَوَائِيْنُ مِنْ أَوْلَادِ دَمْرِهَا وَكَثِيرُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَسْتُورٌ ٧
 كَيْلُ الْخَنَازِرِ مِنْ شِعْرِ عَاقِبَةِ بْنِ عَبْدِ النَّبِيِّ

(١) المعتجر : الذى يلقى طرف ثوبه على رأسه ، كناية عن الترف .
 وتشهير رفع التوب كناية عن الاجتهاد ، يعنى أنه مع ترفه يأخذ بالحزم عند الجدد .
 (٢) العادية : الحيل المفيدة . والموكب : القوم الراكبون على الإبل المزينة
 وقوله كأنى رجعت إلى من يجهله ويغفله ترفه .

(٣) الوجيف : السير السريع . وواضح الأفراس : كناية عن الصبح ،
 وأفراجه : نواحيه .

(٤) ولم أصبح : مطوف على لم أقل ، وجمام : الماء الكثير منه ، وطلوية
 صفة لمحذوف ، أى لإبلا طيارة ضاربة من العطش ، وبالقوم : جوار وجرور
 متعلق بأصبح ، والخنس : ورود المساء لحسة أيام ، يعنى أنهم يتكبرون مبكرين إذا
 وردوا الخنس لأنهم قد يردون بأكثر منه .

(٥) العيس : الإبل ، ومستفة : مشدود بالسناط ، وهو جبل يشد من
 حزام البعير إلى خلف الكركرة إذا خمرت الناقة يطول السفر ليثبت الرحل ،
 والكوكب الدرى : الزهرة لأنها تطلع قبل القمر . يعنى أن كوكب الصبح مثل
 سنان الحرية طعن به فقال منه دم الشفق .

(٦) تبشير : شواهد .

(٧) كبره : مظهره ومنتهاه .

طرفة بن العبد

هو عمرو بن العبد بن صفوان البكري ، وطرفة لقب غاب عليه لقوله :

لا تَمُجِّلَا باليسكاه اليوم مُطَرَفَا ولا أُمِرْ بِسَكَا بالدارِ إذْ وَقَدَا

نشأ في حسب كريم وعدد كثير ويشت عرف بالشعر ، فأمه وردة أخت جرير بن عبد المسبح المعروف بالثلثي ، وهو شاعر معروف ، وأخته لأمه أو لأبيه الخرق شاعرة أيضاً ، فقال طرفة الشعر وهو صغير لا يبلغ العشر ، وكان من أحدث الشعراء سناً في عصره ، وقد آكسته نحاته في حبه الكريم جرأة على قومه وغيرهم ، فكان يهجوم في شعره ويهجو غيرهم من الأشراف والأمراء . حتى هجا عمرو بن هند ملك الحيرة من المناذرة ، فاحتال عليه حتى قتله وهو ابن بضع وعشرين سنة .

وكان من خير مقتله أن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس تزوج هنداً بنت الحارث بن عمرو بن حجر ملك كندة ، فولدت له حمراً والمنذر ومالكاً وقابوساً ، ولما كبرت عنده طلقها وتزوج بنت أخيها أمامة بنت سلة بن الحارث بن عمرو ابن حجر ، فولدت له حمراً ، وعمرو الأول هو المعروف بعمرو بن هند ، وعمرو الثاني هو المعروف بعمرو بن أمامة ، وقد جعل المنذر الملك من بعده لابنه عمرو بن هند ، فلما ملك بعد أبيه استعمل إخوته من أمه وقطع عمرو ابن أمامة . وجعل لأخيه قابوس قوماً من العرب يسامرونه ويركبون معه ، ومنهم طرفة بن العبد ، فلقب عمرو بن أمامة بالخنزائي ملكها ومعه ثلث من قيس عيلان وغيرهم . وسار معه طرفة بن العبد ، وكان قد حصل بينه وبين عمرو بن هند وأخيه قابوس جفوة أدت إلى هجائه لها ، وكان يذارياته انتفاء لسانه ، وقد غلب قبل سفره مع عمرو بن أمامة إهلا له في جوار قابوس وعمرو بن مسعود الشيباني ، فلما أتى عمرو بن أمامة ومن معه من رافقه ملك الخنزائي طلب منه أن يبعث معه جنداً يقاثل بهم أخاه عن نصيبه من ملك أبيه ، فخير

معه بنى مراد من قبائل اليمن ، فسار بهم حتى نزل وادباً يقال له قضيبه من أرض قيس عيلان ، فأدركهم الندم على خروجهم معه ، وغدروا به وقتلوه ، فنفرد من كان معه ، ورجعت مراد إلى اليمن ، فبعث عمرو بن هند إلى إيل طرفة فأخذها ، ثم عزم على قتله لخروجه مع أخيه ، ولما كان من هجائه له ، ولكنه كره أن يجعل عليه مسكنه من قومه ، فأضرب عنه حتى آمن ولم يخف على نفسه ، وظن أنه رضى عنه ، وكذلك عزم على قتل المنلس لأنه هجاء أيضاً ، واسكنه أظهر الرضا عنه كما أظهر الرضا عن طرفة .

فلما آمن المنلس وطرفة عمرو بن هند قدما عليه بتعرضان لقتله وعطائه ، فكتب لها إلى عامله على البحرين وهجر ، وقال لها : انطلقا إليه فاقبضا جوارثكما . فلما خرجا من عنده ارتاب المنلس فيما كتبه لها ، وطالب من طرفة أن ينظر فيما كتبه إلى عامله ، ففعل فيه شراً لها ، فأبى طرفة وتابع السير إلى البحرين ، وتخلّف المنلس فعرض كتابه على غلام من غلمان الحيرة فقرأه له ، فإذا فيه الأمر بقتله ، فلما عرف ذلك سار وراء طرفة ليرده فلم يلبثه ، فالتى كتابه في نهر الحيرة ، وخرج هارباً إلى الشام ، أما طرفة فسار حتى وفد على عامل البحرين وهو بهجر ، فدفع إليه كتابه ليرأه ، فوجد فيه الأمر بقتله ، فقطع يديه ورجليه ودفنه سراً ، وقيل إنه امتنع عن قتله لخزولة كانت بينهما ، وكشب إلى عمرو بن هند أن يبعث إلى عمله غيره لينتول قتله ، فبعث عمرو عاملاً آخر فقام بقتله . وكان هذا سنة ٥٦٤ م .

ويقال إن صاحب هذه القصيدة هو النعمان بن المنذر ، وهذا أشبه بقول طرفة :

أبا منذر كانت غروراً ذراً صحيفتي ولم أعصمك بالطوع مالى ولا عرضي
أبا منذر أنبتت فاسئق بمعضسأ حثائيك بعض الشراهن من بعض
وأبو المنذر هو النعمان بن المنذر ، وكان بعد عمرو بن هند ، وقد مدح

طرفة والمثلث النعمان ، فلا يجوز أن يكون عمرو قتله ، فيشبهه أن تكون
القصة مع النعمان (١) .

وقد ذكر محمد بن سلام طرفة عند كلامه على الطبقة الرابعة من الشعراء
الجاهليين في كتابه — طبقات الشعراء — وقال : وهم أربعة رجط ، لحول
شعراء موضعهم مع الأوائل وإنما أخل بهم قلة شعرهم بأيدي الرواة :
طرفة بن العبد ، وعبيد بن الأبرص ، وعقمة بن عبدة ، وعدي بن زيد .
فأما طرفة فأشعر الناس واحدة ، وهي قوله :

نفسه أطلالٌ بركة شهيدٍ وفقتُ بها أبى وأبى إلى الخدرِ ٢
وبلها أخرى مثلاً ، وهي :

أحسوتُ اليومَ أم شئتُكَ هِرَ ومن الحبِّ جنونٌ مُستعيرٌ
ومن بعدله قصائدُ حسان جيد .

(١) أمالي المرتضى ج ١ ص ١٣٦ .

(٢) هذا مطلع سلكه الأديب ، وإن كان خطأه الثاني غير ما يأتي في رواية الأعمش ، وهي
الرواية للشويرة .

(١)

قال طرفة بن العبد البكري^(١)

يَحْسُوتُ أَطْلَالَ بَرْقَةٍ نَهَمَتْ
تَلُوحُ كَبَائِي الْوُضْئِ فِي ظَاهِرِ فَيْحَةٍ ١
وَقَوْعًا بِهَا تَحْبِي عَلَى مَتْلَبٍ
يَقُولُونَ لَا تَهَيْكُ أُمِّي وَتَجْهَلِي ٢
كَأَنَّ حُدُوجَ النَّارِ الْكَيْفِ حُدُودَ
خَلَايَا سَرَقِينَ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَرٍ ٣
عَذُوبَةٍ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَأْمَنِ
يَجُورُ بِهَا لِلْأَحْ طُورُ وَبِهَتَدِي ٤
يَشْنُو حَبَابَ أَسَدٍ حَبْرُومَهَا بِهَا
سَكَ قَسَمَ لَلْعُزْبِ لَلْعُقَابِلِ بِالْبَرِ ٥

(١) هذه معلقة طرفة ، وكان له ولاخيه معبد لبل برعيانها على التبادل ، فلما أغيبا طرفة قال له معبد : لم لا تفسح في إيتك ؟ ترى أنها إن أخذت تردعا بشعرك هذا ؟ قال : فإني لا أخرج فيها أبدا حتى تعلم أن شعري سيردها إن أخذت فتركها وأخذها أناس من مصر ، فقال هذه المعلقة .

(١) أطلال جمع طلل : وهو ما تخلف من رسوم البار ، ونهد ، موضع ، وبرة : ما اختلط ترابه بحجارة أو حصى ، والفرح : نلع .

(٢) مر تفسير البيت في شعر امرئ القيس ، ويبدو أن يعمل هذا على توافق الحواطر .

(٣) الحدوج : مراكب النساء ، والمالكية : امرأة من بني مالك غير عوفة السابقة ، والخلايا : السفن العظيمة ، والنواصف : شعاب أو جداول تقسم من نواحي الأودية ، ودد : اسم واد ، والتشبيه للابل وعليها الموائد بتلك السفن .
(٤) عذوبة : نسبة إلى عدول قرية بالبحرين تنسب إليها السفن ، وابن يأمن : رجل من أهلها ، ويجوز : يعدل عن الطريق .

(٥) حباب الماء : أمواجه ، وحبروما : صدرها ، وخبرها : السفينة ، والمقابل : اسم فاعل من قابله مقابلة وقبالا ، وهو نوح من لعب الصبيان بمجموع الثراب ويدقون فيه شيئا ، ثم يسمونه نصفين ، ثم يسألون عن النصفين في أيهما ؟ وهو ضرب من قازم ، وقد أخذ اسمه من قولهم لمن يخطئ فيه ، قال رأيك : أي أخطأ .

وقال في الأخرى يتنفس للرد شادون
 خذول زراعي زرباً يحيدل
 وتبسم عن التي سكان منوراً
 شفتيه لباة الشمس إلا لثابه
 ووجهه كان الشمس ألفت وداعها
 وإنني لأمنى لهم عند احتضاره
 مظهر سملي نولر وزرب جلي ١
 نكول أطراف التبرير وتزدي ٢
 تحلل حر الرمل دعص له ندي ٣
 أيف ولم تكدم عليه بإثمه ٤
 عليه ندي المون لم يتخذ ٥
 بدو جاء مرقال نروح وتفتدي ٦

(١) الأخرى : الذي في شفتيه حمرة من النساء والظباء . والتفتدي : الذي قوي واستغنى عن أمه . ومظهر سملي الخ : أي لابس عقد فوق عقد ، يصف امرأة أخرى مقبلة .

(٢) خذول : مخالطة عن صواحبه ، والربرب : القطيع من الظباء أو بقر الوحش ، والخيلة : الأرض ذات الشجر . والربرب : ثمر الأراك المدرك البالغ . وزدي : تدثر بالأغصان فتكون لها كالرداء .

(٣) الألى : الثمر الذي يضرب لون شفتيه إلى السواد . ومنوراً : صانعة لمخدوف أي أقروناً منوراً ، ونجر كان مخدوف : أي فيه . والمراد تشويه بريق أسنانه به ، وحر الرمل : حاله . ودعص يدل من الرمل ، وهو الكتيب منه ، وتد : رطب وهذا أوكي الأنحوران .

(٤) لباة الشمس : شعاعها . وأصف بإثمه : أي قدر على كنهه بكامل ليكون أظهر بريق الأسنان . ولم تكدم عليه : لم تمض بأسنانه فتأثر بالعض .

(٥) ووجهه مبدأ خبره مخدوف أي لما وجهه ورواء الزوزنى بالجر عطف على ألى : أي وتبسم عن وجهه ، ورداء الشمس : حياؤها . ولم يتخذ : لم يتغنض ويتشج .

(٦) احتضاره : حضوره . والعوجاء : الناقة التي لا تستقيم في سيرها لفرط نشاطها ، ومرقال : مأخوذ من الإرقال ، وهو بين السج والعصو ، وتروح وتفتدي : فصل سير الليل بين النهار والعكس ولا تحمل .

أُمُونِ كَالْوَجِ الْإِزَابِ نَصَانْهَا عَلَى لَا حِيَرِ كَانَتْ ظَهَرُ بُرْجِدِ ١
تُبَارِي جَعَانْ غَاجِيَاتِ وَأَثَبَتْ وَطَيْفَا وَطَيْفَا قَوْنِ مَوْرِ مُعَبِّدِ ٢
تَرَبَّعَتْ الْقَوْنِيْنَ فِي الشُّوْلِ تَرَبَّعِي حَذَائِي مَوْنِي الْأَسِيرَةِ أَغْبِدِ ٣
قَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْيُوسِ وَتَمَبَّقِي بِذِي خُصْلِي رَوَعَاتِ أَكَلَفَ مُلِيدِ ٤
كَانَ جَنَاحِي مُضَرَّحِي تَكَلَّمَا جَوَافِيو شُكَا فِي الْمَيْسِرِ بِسَرَوِ ٥

(١) أُمُون : يرمن عذارها ، والإِزَاب : التابوت العظيم كانوا يحملون عليه ساداتهم ، ونَصَانْ : زجرتها ، وبالسَّين : حُرمتها بالمسأة وهي العصا ، واللاحِب : الطريق الواضح ، والبرجد : كساء مخطط ، شبه عرس عظامها بالوواح التابوت في صلاتها وحضانتها ، وشبه الطريق بالبرجد لأن فيه أمثال خطوطه المعينة . وبعد البيت من رواية الزوزني .

بِجَالِيَّةٍ وَجَعَانْ تَرَبِّي كَانَتْهَا سَفَنِيَّةٍ تَبْرِي لِأَذَرِ أَرِيدِ
(٢) تَبَارِي : تنافس . والقَتَاي : الكرعات ، والقَاجِيَات : البريمات . والوَطَيْف : ما بين الرسغ إلى الركبة . يعني أنها تنبع وطيف رجلا وطيف يدها ، والمور : الطريق ، والمديد : الملال .
(٣) تَرَبَّعَتْ : دعت الربيع ، والقف : ما غلظ من الأرض فيكون خصبا ، والشوْل : التوفى التي جفت حروعها . والاسرة : جمع سر ، وسر الوادي وسراة : خيرة ، وأفضله . وموليه : الذي أصابه الولي ، وهو المطر الثاني من أمطار السنة ، وأغيد : ناعم الخلق .

(٤) تَرَبَّع : رجع ، والهبب : الداعي ، وهذا كناية عن ذكاتها . وذو الخصل : الذنب ، وأكَلَف : صفة لمخدوف ، أي غل أكلف ، أي أحر يضرب إلى سواد ، ومليد : مثلهد الور من عدم الشغل ، وانضافها خرابه ، كناية عن قوتها لأنها إذا لم تخلق تكون بمهتمة القوي وافرة اللحم .

(٥) المضرحى : الأبيض من النسور أو الأحر يضرب إلى بياض ، وتكلفا حفافيه : أحاطا بهائيه ، أي بهائي ذاب الناقة ، وشكا : غرزا ، والميسب : عظم الذنب . والمسرد : انحرار ، شبه شعر ذنبا جناحي النسر لطوله بهائيه .

خَطُورًا بِعَرَضٍ زَيْلٍ وَتَارَةً عَلَى حَشَمٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدٍ ١
 لَهَا فَجَذَلُوا سَكِيلَ الْفَضْرِ فِيهَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُبَيِّفٍ مُتَمَرِّدٍ ٢
 وَطَى تَحَالٍ كَالْحَفِيِّ حُلُوفَهُ وَأَجْرَتُهُ لَزَّتْ بِذُلَى مُتَمَرِّدٍ ٣
 سَكَانٌ كِنَانِي حَالِ الْبِكَتْفَانِهَا وَأَطَرُ فَيِّمَرٍ نَحْتِ مُلْبِئٍ مُؤَيَّدٍ ٤
 لَهَا مِرْقَانِ أَفْطَلَانٍ كَأَنَّمَا تَمُرُّ بِذُلَى دَالِجٍ مُتَمَرِّدٍ ٥
 كَقَطَرِ الرُّبُوبِ أَفْطَمَ رُبُّهَا لَتُكْتَفَنَ حَتَّى تَشَادَ بِقَرْمَرٍ ٦

(١) الضمير في به الذنب وخالف متعلق بمجددوف ، أى طورا فحضر به
 خلف الزيل . وهو الرذيف ، والحشف : الثمر الجاف ، استعاره لضرعها
 لانفتاحه وانقطاع لونه ، أى وتارة تضرب على ضرعها ، والشن : القرية الخلق ،
 وذاو : ذابل ، ومجدد : منقطع العين .

(٢) النحس : اللحم ، ومبيف : صفة لمجدوف ، أى قصر مبيف حال ،
 ومجدد : مجلس .

(٣) التحال : واحدة محالة ، وهو فخر الظاهر وطيه نراسه . والحني واحدة
 حنية : وهو القسي ، والحلوف : الاضلاع أو ما غيرها ، وأجرتة جمع جران :
 وهو باطن العنق ، ولزت : طمعت ، والذلى : واحدة دابة ، وهو خرز الظهور
 والعنق .

(٤) العذالة : شجر الصدر البرى ، وكناساها : بيتان للوحش في أصلها ، يشبه
 بهما أبطى الناقصين ستمهما فتكون أبعاد من العنار ، وأطر القسي : انعطافها ، يشبه
 بها أضلاعها ، وصلب : صفة لمجدوف ، أى من صلب ، ومؤيد : قوى .

(٥) أفطلان : قويان شديدان ، والداليج : الذى يأخذ الدلو من البئر ،
 وسقاء : دلوام ، ومتشدد : قوى . يعنى أن مرقعها بعيدان عن جذوبها بعد دلون
 عن جنبى حاملهما .

(٦) لتكتفن : مأخوذة من الاكتناف وهو التكون في أكتناف الشيء
 وتواحيه ، وهذا إما يكون بعد تمامها ، بقسم بأنه لن يتفرق إيتامون عنها حتى

صُهايئة المُنشور مؤجدة القرأ
أمرت بذأها فقل شرار وأجبت
جنوح دفاق عندل ثم أقرعت
كأن علوب النج في دأياها
تلاق وأحيانا تبب كآها
بعبدة وذخا الرجل مؤارة اليد ١
لما عندأها في سقيف مسند ٢
لما سكنتها في معالي مصعد ٣
مؤرد من خلفاء في ظهر فرد ٤
بنائق فسر في قبيص مقدد ٥

نقاد بقرم ، أى قفل بحص . وقد شبه الناقه بها في تراصف عظامها وتداخل أعضائها .

(١) القتون : شعرات تحت لحيا الأسفل ، وصهايئة من الصبة . وهي الخرة ، والقرأ : الظهر ، ومؤجده : قوته ، والوخد : الذيل غرب من السر ، ومؤارة : مبالغة من اللور وهو التعاب والمجيء .

(٢) أمرت : فقلت فلتأعجبا ، والقفل الشور : ما أدير عن الصدر ، وأجبت : أميلت ، يعنى أن عندأها أميلنا تحت جنين كآها ما سقف أسند بعنه إلى بعض .

(٣) جنوح : تميل في أحد التفتين لأشغالها ، ودفاق : متدفقة في سيرها مسرعة ، وعندل : عظيمة الرأس ، وأقرعت ، علت ، وكشأها ، وكشأها نائب فاعله . ومعالي : صفة الخدوش ، أى في ظهر معالي . ومصعد : مرتفع .

(٤) التسع : سحر كهيئة الننان لقد به الاحمال ، وعلوبة آثاره : جمع علب والذابات : أخلاص الكسف ثلاثة من كل جانب ، والمراد ظاهر جلدها ، ومؤارد : طرق . والخلفاء : الصخرة المساء ، والفرد : الأرض التليطة المستوية الصلبة .

(٥) تلاق : تلاقى ، أى العلوب في البيت قبله . وتبين : تباين . والبنائق جمع بقيقة : وهي دخريص القبيص . والدخريص ما يوصل به البدن ليوسعه . وغريص ومقدد : مشفق : مفصل . يعنى أن هذه الآثار عما يلي الخلق دقيقة . وما علا من ذلك إلى الرجل واسع . لأن الخلق تجمع الجبال فيبدى الأثر . وخص دخاريص القبيص لدقة رأسه وسعة أمفله .

وَأَنْتَلَعَ نَهَاضٌ إِذَا صَدَّتْ بِهِ كَسُكَانٌ يُوجِعُهُ بِدِجَلَةٍ مُضْعِدٍ ١
وَتَجَبَّةٌ مِثْلُ الْمَلَاةِ صَعَانَا وَعَمَى لِلْفَلَقِ وَنَهَا إِلَى حَرْفٍ وَهَرَدٍ ٢
وَحَدَّ كَبْرُطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْقَرٌ كَكَيْبَتِ الْيَمَانِيِّ قُدَّةٌ أَمْ يُجْرَدُ ٣
وَعَمَانٌ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ امْتَكَنَتَا

بِكَمْثَقٍ حِجَابَيْنِ صَخْرَةٍ قَلْبٍ مَوْرِدٍ ٤
طَحُورَانِ عَوَارِ الْقَذَى فَكَّرَانَا كَسُكُحُوتَيْنِ مَذْهُورَةٍ أَمْ قَرَقِدٍ ٥
وَصَادِقَتَا تَسْمَعِ التَّوَجُّسِ لِلْمُرَى لِيَهْجِسَ حَقِيقَةً أَوْ لِيَصُوتَ مُنْذَرٍ ٦

(١) أنتلَعَ : صفة لمخدوف ، أى ولها عتق أطلع طويل . ونهاض : كثير الارتفاع ، والبوصى : ضرب من السفن ، وسكانه : ذبّه . ومصعد : متجه إلى جهة التيار .

(٢) الملاة : الصخرة أو الحديدة التي يضرب عليها الحداد . يعنى أنها مثلها في الصلاة . وععى : انضم . والمثلقي : موضع الالتقاء وهو طرف الجصّة لأنه يلتقي به فرائش الرأس . يشبه طرفها بطرف المبرد في الحدة والصلاة .

(٣) وحدد الخ : شبه خدنها بقرطاس الشامى في البياض أو اللالاسه ، والسهيت : جلود البقر المدبوغة بالقرط ، وقده : قطعته ، ولم يجرد : لم ينطرب ويتفات . يشبه مشغرها به في لينة واستقامة قطعه .

(٤) الماوراة : للرأفة . والحجاج : العم الذى يشرف على العين ويثبت عليه شعر الحاجب . والإضافة على معنى من ، أى حجاجين من صخرة . وهذا يتضمن تشبيهاً بها في الصلاة . وقالت مورد : أى كفلت مورد . واقلقت القفرة في الجبل يستكنع فيها الماء . والمورد : الماء شبيهاً بالرأفة في البريق ، وبماء القلت في الصفاء .

(٥) طحوران : من الطحمر ، وهو الطرح ، وإضافة عوار لقذى بيانية . ومذعورة : صفة لمخدوف ، أى بقرة وحشية مذعورة . والقرقد : ولد البقرة الوحشية . وعينها في هذه الحالة أحسن ما تكون .

(٦) وصادقتا : صفة لمخدوف ، أى وأذنان صادقتا سمع ، التوجس : أى التسمع . والمورى : السيد بالليل . والمهجس : الحركة ، ومنعد : مرتفع .

مَوْلَانَا نَعْرِفُ الْفَيْقَى فِيهِمَا كَمَا يَتَقَى شَاةَ رَعَوَمَلْ مَعْدِي ١
وَأَرْوَعُ نَيْصَ أَحَدٍ مُسَلِّمٍ كَبِيرَ ذَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَبِيحِ مَعْدِي ٢
وَأَنْ شَيْتَ سَهَى وَارِطَ الْكُورِ وَأُنْهَى وَتَلَمَّتْ بِصَبِيحَتِهَا نَجْمَ الْخَفِيدِ ٣
وَأَنْ شَيْتَ أَمْ تَرْقُلْ وَأَنْ شَيْتَ أَرْقُلْتَ تَحَافَةُ مَلُوى مِنْ الْقِدْ مَحْصِدِ ٤
وَأَعْلَمُ تَحْرُوتُ مِنْ الْأَنْبِ تَارِنْ عَيْقُ مَقَى تَرْجُمُ بِرِ الْأَرْضِ تَزْدَوِ ٥
عَلَى مِثْلِهَا أَنْصَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي أَلَا لَيْتَنِي أَقْدِرُكَ وَشَيْءَ وَأَفْتَدِي ٦
وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَائَةً مُصَابَا وَلَوْ أَنْصَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدِ ٧

(١) مَوْلَانَا : محمدتان دقيقتان . والمَقَى : الكرم ، بمن كرم صاحبتهما .
والشاةُ يقال للذكر والأنثى من بقر الوحش ، والمراد الذكر بدليل وصفه بمفرد
وغصن المفرد لأنه يكون فرعاً دائماً ، وحومل : موضع شرق البجامة .

(٢) أَرْوَعُ صفة لمحذوف ، أى قلب أروع برناع لكل شيء أشده ذكائه ،
وأخذ : خفيف ، ومثلهم : مجتمع الخلق : والمرادة : الصخرة تكسرها الصخور ،
والفصيح : الحجر المرصص ، ومعصِد : يحكم موثق .

(٣) الكُور : الرجل بأدائه واسطه كالفرير من السرج ، ومساماة رأسها له
يشد زمامها ، وعامت : دبحت ، وحبعاها : عضداها ، والحقيد : ذكر العلم
وتحاذوه : إسرعه . معنى أنها تسرع في سيرها حتى كأنها تسبح بعصديها إسرعا
كإسراع الحقيقد .

(٤) أَرْقُلْتَ : سارت دون العدو وفوق السير ، وملوى : صفة لمحذوف أى
سوط ملوى ، وأقد : الجلد الجاف ، ومعصِد : موثق .

(٥) أَعْلَمُ : صفة لمحذوف ، أى ومشقر ، أعلم : مشقوق الشفة العليا ،
وتحروت : مثقوب ، ومارن : ثأب فاعله ، يعنى أن مارن أنفها مثقوب ، وتزدد :
تسرع في سيرها .

(٦) التضمير في مثلاً لتأفة ، وفي منها للشفة وهي الصقر الشاق أو المقارة .

(٧) جاشت : اضطربت . وعاله : غنه ، والمرصد : الطريق ، يعنى أنه
يظن أنه هالك وإن لم يكن على طريق يفرصه فطاعه .

إِنَّمَا الْقَوْمُ قَالَوْا مَنْ مَتَى خِلْتُ أَتَى عَيْتُ قَمْرًا أَسْكَتْ وَلَمْ أَتَبَلُّ
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْفَيْعِ مَعَ فَأَجْدَمْتُ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَرِ لِلتَّوَقُّدِ ١
فَذَلِكَ كَمَا ذَاكَ وَالْوَيْدَةُ تَجْلِسُ تُرَى رَيْهَا أَذْهَابُ مَحَلِّ مُعْدِدِ ٢
وَلَسْتُ رَلَالُ الْفَلَاحِ تَعَالَتْ وَلَكِنْ مَتَى يَسْقُوفُ الْقَوْمُ أُرْفِدِ ٣
وَأَنْ تَبْقَى فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَأْتِي وَأَنْ تَأْتِيَنِي فِي الْخَوَانِيَتِ تَصْطَدِ ٤
مَتَى تَأْتِيَنِي أَصْبَحْتُ كَمَا رَوَيْتُ

وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا ذَا غَيٍّ فَاعْنِ وَلَزْدِدِ ٥
وَأَنْ تَقْدِرِي الْخَلْقَ الْخَلِيعُ تُلَاقِي إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الْفَرِيفِ الْعَصْدِ ٦
لَدَانِي بِيضٌ كَالْجُيُومِ وَفَيْتَةٌ تَرُوحُ عَلَيْهَا بَيْنَ بُرْدٍ وَبُحْسِدِ ٧

- (١) أحلت : أقبلت ، واقطعت : السوط ، وأجدمت : أمرعت ، وخب : اضطرب ، والأمعر : المكان الذي يغاط ترابه حجارة وحصى ، وآله : سرايه .
(٢) ذاك : تبحرت . والويد : الجارية ، والسجل : الثوب الأبيض .
يعني رقصا أمام سيدها ، وقد شبه طول ذنب الناقة بطول ذيل الجارية .
(٣) الفلاح جمع فلاح : وهي ما ارتفع من مسيل الماء من الجبال إلى الأودية أو لمرار الأرض . ويسرفك : يستمن .
(٤) حلقة القوم : مجلسهم للتشاور ، والخوانيت : بيوت الخمر ، يعني أنه يجمع بين الجد والحزل .
(٥) أصبغك : أسقيك الصبوح ، وهو شرب الصباح .
(٦) إلى ذروة : متعلق بمحذوف تقديره أتنى ، وذروة الشيء أعلاه ، والمصد : الذي يابأ إليه الناس ،
(٧) قبلة : جارية مغنبة . وبرد : كساء يغاط : مصنوع بالجسد ، وهو الزعفران .

رَجِيبٌ فِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ رَجَسُ النَّدَى بَعْضُهُ الْمُجَرَّدُ ١
إِذَا تَحَنُّ قَلْبًا أَتَمَّيَمَهَا انْتَبَهَتْ لَنَا عَلَى رَسَلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشْدُدْ ٢
وَتَارَلْ تَشْرَابِي الْخُورَ وَلَدَى وَيَسْبِي وَإِنَّمَا فِي طَرِيقِي وَمُتَشَدِّدِي ٣
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْقَدِيرَةُ كُلُّهَا وَأَفْرَدَتْ إِنْزَادَ التَّبَعِيرِ الْعَبِيدِ ٤
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَةَ لَا يَتَشَكَّرُونَ وَلَا أَهْلُ مَذَاكِ الطَّرَافِ لِلْمَدَدِ ٥
أَلَا أَهْدَا الزَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَقَى وَأَنْ أَشْهَدَ الْفَدَاتِ حَلَّ أَنْتَ مُخْلِئِي ٦
كَلَنْ كُنْتُ لَا تَسْلُطُ دَفْعُ مَنِيَّتِي قَدْ عَلِي أَبْدَرَهَا بِمَا تَلَسَّكَتْ بِدِي ٧

(١) فطاب الجيب : خرج الرأس ، مبتدأ مؤخر ، ورجيب : خبر مقدم
وهذا يسأل إدخال الندى أيديهم فيما للمعصاة ، والمتجرد : الجسد العاري .
وبعضه : بضمه .

(٢) على رسلها : حل عودتها في غناها ، ومطروقة : كأن عينها طرفت
لثورها وبالقاف مسترخية ، وبمده في رواية الزوزني .

إذا رجعت في صوتها دخلت صوتها تصابوب أشار على ربيع ردى
(٣) تشرابي : شربي . والطريق : المال الحديث . والمثل القديم الموروث
وخبر زال محذوف تقديره شأني ..

(٤) المعبد : المثلل الماعل بالقطران لأنه يمتلئ ويذل له .

(٥) الغبراء : الأرض وبشرها الفقراء ، والطراف : البيت من الآدم وأهله
الاعتيل وعدم إنكار الفقراء له لإحسانه إليهم . أما الأغنياء فلا استطاعتهم صحته
ومناذمته . يعني أنه لا يضيرهم مع هذا إفراد عديته له .

(٦) أحضر : بالنصب بأن المحذوفة على مذهب الكوفيين . والبصريون
يروونه بالرفع . والوقى : الحرب . وعندي : من الخلود ، وهو البقاء . يعني هل
أنت عتدي إن أعطتك . والاستفهام إنكاري .

(٧) أبدرها : أسبقها بإفلاق مالي قبل أن تسبقني إليه الغيري بعدى .

قَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقَى وَجَدَّكَ لَمْ أَحْمِلْ مَتَى قَامَ عُودِي ١
 قِنْنُ سَبَقِ الْأَذِلَاتِ بِشَرِيَةِ كَكَيْتِ مَتَى مَا تَمَلَّ بِالْأَ تَزِيدُ ٢
 وَكَرْمِي إِذَا نَادَى الْأَصَافُ مُحْتَبَا كَكَيْدِ الْفَقَى لَيْبَتُهُ الْتَوَرَّدُ ٣
 وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعْجِبُ رَهْنَكْتِ تَحْتِ الظَّهَاءِ لُتَمْدُ ٤
 حَكَّانُ الْبَرِينِ وَالْمَالِيَجُ عُلُقْتُ عَلَى مُشْرِ أَوْ خِرْوَجِ لَمْ يَخْفَدُ ٥
 فَذَرْنِي أَرَوِي هَامَتِي فِي حَيَاتِيهَا تَخَالُفَةُ مُشْرِ فِي أَمَاتِ مُصَرَّدُ ٦

(١) من عيشة الفقى : بما لا يعيش له من غيرها . والمرد جمع عائد : وهو الذى يعود المريض . وقيامهم : كناية عن يأسهم من حياته . وهو يقسم بعد مخاطبه وحظه على عدم اهتمامه به .

(٢) العاذلات : اللواتى من أهله . وكيت : حرام . وتعل بالياء : يصب عليها .

(٣) المضاف : المتجنىء . ومعنياً : صفة لحدوثى . أى فرساً محبباً فى قوامه أو خلوة له لثمنه قليل . والفقى : نوع من الشجر . وسيد : ذئبه . ووجه الضية السرفة . ونهته : هيجته . والتورد : الرارد للاء .

(٤) الدهن : لباس القيم آفاق السماء . ومعجب : يعجب الإنسان . والبهكة : المرأة الحسناء الخلق . والمعبد : المرفوع بالعمد .

(٥) البرين جمع برة : حقة من صفر أو غيره . تعمل فى أنف الناقة . استعارها للأسورة والخلاخيل . والمعاليج : المعاضد . والعشر والخروع : نهران أملسان لبنى العود . لم يخالج : لم يذهب من الإفصان . شبه ساعدها وساقها بأحد هذين الشجرين فى الامتلاء واللين .

(٦) ذرى : تركنى . هامتى : رأسى . ومصرد : مقطوع قبل تمام الروى . أى قبل أن يقطع عن شرب الخمر بالموت . وفى رواية - مخافة شرب فى الحياة - فتسكون الحياة الأولى الحاضرة . والثانية المستقبلية . ويكون مصرد بمعنى مقطوع قبل الروى .

كريمٌ يزوي نفسه في حياكيد
أرى قسراً تحام تجول به
ترى جنونين من زراب عذوباً
أرى الموت بعظام الفكرام وبغافني
أرى العيش كزناً نافعاً كل ليلته
لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
تقى ما يشأ يوماً بقدره إعتقه
فاني أراي وابن تقي ماله كفا
يلوم وما أدرى سلام يلومني
وأبأتني من كل خير طائفة
على خير شيء قلته غير أنني

- (١) كريم : خير مبتدأ محذوف ، أي أنا كريم ، والصدى : المطشان .
(٢) تحام : حريم على الجمع والفتح ، ولجوى : حال ، ومنشد : متلف الحال .
(٣) الجورة : الكومة ، وصفائح : حجارة عريضة ، ومنشد : منظم .
(٤) يتام : يتشار ، والفاحش : البغيل ، وعقبة ماله : كرمته .
(٥) لعمرك : لحياضك مبتدأ خبره محذوف ، أي قسمي ، وما أخطأ الفتى : أي مدة خطئه فأ مصدرية ظرفية ، والطول المرخي : الحبل يطول للداية ويرخي لها الرعي ، وتلياء : طرفاء ، وامل الألف للإشباع لأن الذي باليد طرف واحد .
(٦) للحد : المدفون في الحد ، ورمسه : قبره .
(٧) أشدت : طلبت ، ومعيد : أخوه ، وحولته : إبله التي يجعل عليها . وكانت قد ضاعت منه كاسبق في أول التصبيدة ، وغير أنني : استثناء منتظم تقديره ولكني .

وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَىٰ وَجَسَدَكَ إِنَّمَا مَتَى يَكُ عَمْدًا لِلْمَكِينَةِ أَهْمَدُ ١
وَأَنْ أَدْعَ لِجَبَلٍ أَسْكَنَ مِنْ حُكْمِيَا وَإِنْ بَاتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْلِ أَجْهَدُ ٢
وَأَنْ يَذْفِرُوا بِالْقَذْحِ عِرْضَكَ أَسْفَهَمَ يَشْرِبُ جِيَاضُ الْوَتَنِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ ٣
يَلَا حَدَثٍ أَخْبَدْتُهُ وَكَمْ حَدِيثٍ هِجَايَ وَقَذْفٍ بِالشُّكَاةِ وَمُعْطَرِدِي ٤
قَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأًا هُوَ قَيْرُهُ لَقَرَّجَ كَرْبِي أَوْ لَا أَنْظِرُنِي غَدِي ٥
وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِي عَلَى الشُّكْرِ وَالنَّسَالِ أَوْ أَمَا مُنْتَدِي ٦
وَعَلَّمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ أَشَدَّ مَخَاضَةً عَلَى الْكُرَىٰ مِنْ وَقْعِ الْحَسَامِ الْمَهْدِي ٧
قَدَّرَنِي وَخَلَقَ إِنْسِي لَكَ شَاكِرٌ وَقَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِبًا عِنْدَ مَرْغَدِي ٨

(١) قريب بالقرى : قربت نفسى منه بالقرابة التى بيننا ، والشكينة أقصى العلاقة ، يعنى أنه إذا بلغ أمره ذلك يحضره ولا يتخل عنه .
(٢) الجبل : تأنيث الأجل ، وهى الحطة العظيمة ، والجهد : المشقة ، يعنى أنهم إذا قالوه بفانهم .

(٣) القذح : الضحى ، وقبل التهديد : قبل تهديدهم بالقول ، أى لا يستغل به بل يهلكهم .

(٤) يلا حدث : خبر مبتدأ محذوف تقديره هجائى ، كحدث : خبر مقدم ، وهجائى وما عطف عليه مبتدأ مؤخر ، أى الهجى بلا إساءة أحدلتها ، وهجائى وقذفى وطردى : كجاء ، حدث إساءة وجريرة .

(٥) الضمير فى خبره لاين عنه ، وأنظرنى غدى : أمهاتى إليه .

(٦) خاني : مضيق على ، والنسال : السؤال ، يعنى أنه يضيق عليه فى حال شكره إياه وسؤاله حواره ، وفى حال اغتدائه له بنفسه وماله .

(٧) خاني : شائى ، وحضر غدى : جبل أوحى ويلاذ غطفان ، يعنى أنه شاكر له ولو بعد عنه بهذا المقدار .

قُلُوْا شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ قَبِيْسَ بَنِي خَالِدٍ

وَقُلُوْا شَاءَ رَبِّيْ كُنْتُ عَمْرُوَ بَنِي مَرْثَدٍ ١

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيْرٍ وَزَلَنِيْ	بَثُوْنَ كِكِرَامٌ سَادَةٌ لِيَسُوْدُ
أَنَا الرُّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ	خَشَائِشُ كِرَامٍ تَطِيْبَةُ الْتَوَقُّدِ ٢
فَأَآيْتُ لَا يَنْفُكُ كَنْجِيْ بِطَائِفَةٍ	لِيَضْبِ رَقِيْبِي الشُّفْرَتَيْنِ مَهْنَدٍ ٣
حُسَامٌ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْقَصِرًا يَدِيْ	كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ فَلَمْ يَدُ أَيُّسَ بِمُقْصِدِ ٤
أَخِي يُقَعِّرُ لَا يَنْتَلِيْ عَنِّيْ ضَرْبِيْةَ	إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ تَحَاجِرُهُ قَدِيْ ٥
إِذَا ابْتَدَرَ ظَهْرُكَ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِيْ	مَتِيْعًا إِذَا بَنَتْ بِقَائِمِيْ يَدِيْ ٦
وَبَرَكْتُ مُجُودٌ قَدْ أَتَارَتْ تَخَالُفِيْ	يُوتِلِيْهَا أَمْشِيْ بِعَضْبِ مَجْرَدِيْ ٧
فَمَرَّتْ كِهَاءٌ ذَاتُ حَيْمٍ جَلَالَةٍ	عَقِيْلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ يَلْتَدُو ٨

(١) قبس بن خالد ، وعمرو بن مرثد : سيدان معروفان يوفوران المال ، ونجاة الأولاد .

(٢) الضرب : الخفيف ، وخشائش : دعال في الأمور .

(٣) آليت : حلفي ، والكنجي : الجنب ، والعضب : السيف القاطع .
والشفرة : الحد ، ومهند : مطبوع بالهند .

(٤) كفى العود منه البدء : يعني أنه إذا ضرب به ضربة لم يحتاج إلى إعادته لمنائه ، معطد : ردىء متهن في قطع الشجرة .

(٥) ضربة : مضروبة ، وحاجره : مضبته أو حامله ، وقدي : حسي
لاني بلغت به ما كفاي .

(٦) ابتدر : أسرع ، وبلت : ظفرت ، وقائمه : مقبضه .

(٧) وبرك : الواو واو رب ، والبرك : الإبل الكثيرة الباركه ، ومجود :
ناقة ، ووادجا : سوابقها ، وأمشي بعضب مجرد : حال ومجرد مسلول ، يعني أنه
يمشي به لينحرواحدا عنها .

(٨) كهاء : ضئعة سمينة ، والحيف : جلد الطرغ : وجلالة : بمعنى كهاء

يَقُولُ وَقَدْ تَرَى الْوُطَيْفَ وَسَلَامًا : أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ١
وَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ شَدِيدٍ مَلِينًا بَنِيَّةً مُتَعَمِّدٍ ٢
وَقَالَ : ذَرُوهُ إِنَّمَا نَقَمُهَا لَهُ وَإِلَّا تَسْكَنُوا قَامِي الْبَرْكَ بَرْدٍ ٣
عَظْلُ الْإِمَاءِ بِمَنْشَلَانِ حُورَاهَا وَيُسْنَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ لِلْمَرْهَدِ ٤
فَإِنْ يُمْسُ فَاتَّهَبِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَثَقِي عَلَى الْجَنْبِ يَا ابْنَةَ مَمْبَرٍ ٥
وَلَا تَجْمَلِي بِي كَأَمْرِي لَيْسَ هَهُنَا كَهَمِّي وَلَا أُنْصِي قَدَانِي وَمَشْهُدِي
بَطْلِي عَنِ الْجِلْبَى شَرِيحٍ إِلَى ائْتَلَا ذَلِيلِي بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ ٦
وَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ أَمْرِي عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَلِلتَّوَحُّدِ ٧
وَلَسَكُنْتُ نَفَى عَلَى الرِّجَالِ جَرَانِي عَلَيْهِمْ وَفُتْدَانِي وَصِدْقِي وَتَعْدِي ٨

مؤكدته لها ، وعطلة شيخ : كرمته ، وامله يعني به أباه ، والويل : العسا الضخمة ،
ويلاده : شديد الحصرمة ، وذات الخيف : كناية عن انقطاع لبنها لأنها جبل .

(١) تر : سقط ، والوطيف : مقدم الساق ، والمزود : الداهية العظيمة
الشديدة .

(٢) ماذا ترون : يستشير قومه فيه ، والشارب : شارب الخمر .

(٣) ذروه : اتركوه ، وإنما نعلمها له : كناية عن إرثه له ، وبرد : يقر
غير ماعقر .

(٤) عطل : يهضم في الملة . وهي الجمر ، وحوراه : ولدها الذي خرج
منها ، والسديف : قطع السام المشوية ، والمرهد : المرى .

(٥) أنعيني : أذهبي خير وفاني ، وابنة ممبر : زوجة أو بنت أخيه .

(٦) الجلبى : أنى الأجل كاسبق ، والحنأ : التشنج ، وبأجماع : متعلق
بجلده ، أي مدفوع بأجماع الرجال ، ومفرده جمع كنفل ، وهو الكف بجثمة .

(٧) وغلا : مذهباً : ويروى وغداً وهو اللثيم .

(٨) التحد : الأصل .

لَعَنَكَ مَا أَمَرَى عَلَىٰ يَنْبَغِي ١
وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ حِينَ عَوَاكِدِي ٢
عَلَىٰ مَوْطِنٍ يَخْتَضِي لَهْفِي عِنْدَهُ الرَّدَى ٣
أَرَى الْوَلُوتَ أَحْدَادَ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى ٤
مَقْبُولِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتُ جَاهِلًا ٥
وَيَأْتِيكَ بِالْأَشْخَارِ مَنْ لَمْ تَسْعَ لَهُ ٦
تَهَارَى وَلَا تَوَلَّى عَلَىٰ بِسْمِ اللَّهِ ٧
حِفَاظًا عَلَىٰ عَوَاكِدِي وَالتَّهْدِيدِ ٨
مَتَىٰ لَعَنَكَ فَيَدُ الْفَرَانِصِ تَرْوَدُ ٩
بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَلِي ١٠
وَيَأْتِيكَ بِالْأَشْخَارِ مَنْ لَمْ تَرْوُدْ ١١
بِتَانًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ ١٢

(١) اللعة : القم ، وأصل القم التغطية ومنه القيام لأنه يغم الدماء ، يعني أن أسره لا ينم رايه في نهاره ، وسرمد : طويل ، وهذا كناية عن أنه يقضي اليه فيها يشغل فلا يطول عليه .

(٢) ويوم : الواو واو رب ، وعراكه : القتال فيه ، والحفاظ : المحافظة والتهدد : تهديد الأقران .

(٣) على موطن : متعلق بمحذوف تقديره حبسها ، والفرائص : جمع فراصة : وهي حمة عند جمع الكنف ، ترعد : عند القزع ، وبعده من رواية الزوزني :

وأصغر مضرب أظرت حواره على النار واستودعته كف محمد ويرى الأصمى وغيره أنه لعدي بن زيد .

(٤) الأعداد جمع عدد : وهو المماء الذي لا تنقطع عاده وكل واحد يرده ، يعني أنه يرى الملوت مودداً ترده كل النفوس في الحاضر أو المستقبل القريب .

(٥) تروود : تعطيه زاداً .

(٦) تبع : يعني تشرى ، والبنات : كساء المسافرين وأدائه . ولم تضرب له الخ : يعني لم تبين له وقتاً لنقل الأشجار إليك . ويوجد في بعض النسخ هذا البيت :

وما لام نفسي مثلاً لي لاسم ولا سد ففري مثل ما ملكك يدي

(٢)

وَقَالَ يَصِفُ أَحْوَالَهُ وَتَقْدِيرَهُ فِي الْبِلَادِ وَلَهُنَّ

- أَصْحَوْتِ الْيَوْمِ أَمْ شَأْنُكَ هِرْ ١
لَا يَكُنْ حُكْمُكَ دَاءً قَاتِلًا ٢
كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا ٣
أَرَقُّ الْأَمِينَ خَيْبَالُ أَمْ يَقْرُ ٤
جَازَتْ الْيَدُ إِلَى أَرْحَابِ ٥
نَمَّ زَلْزَلَتِي وَتَحْصِي هُجْرُ ٦
تَحْلِسُ الْغَرْفَ يَتَيْسَى زُرْغُرُ ٧
وَمِنْ الْخُبِّ جُفُوفٌ مُسْتَعْرِ ٨
لَيْسَ قَدْ مَاتَ مَاوِي بِعَرُ ٩
عَلِقَ الْقَلْبُ بِنُصْبٍ مُسْتَعْرِ ١٠
عَظَفَ وَالرَّكْبُ بِعَافِرَةِ يُسْرِ ١١
آخِرَ الْفَيْلِ بِعَفُورٍ خَلِ ١٢
فِي خَلِيلٍ بَيْنَ زُرْغُرٍ وَنَعْرِ ١٣
وَيَحْدَى رِشَاءَ آدَمَ عِ ١٤

- (١) صحت : تيقظت من سكرة الحب ، مخاطب نفسه على دليل التجريد ، وشأنك : حاجتك ، ومستعر : مذهب ، يعني أن من الحب ما يشبه الجنون .
(٢) ماوى : منادى مرخم ، يا ماوية اسم امرأة أخرى غير هـ ، وبحر : بفعل كرم ، وإنما هو فعل بحيل يضن على من يحبه بما يشفيه .
(٣) كيف أرجو حبها : أى زواله ، والاستفهام إنكاري ، ونصب : عتاء .
ومستعر : مكتم في القلب متغلغل فيه .
(٤) لم يقر : لم يستقر ، ويسر : موضع قريب من النجاة أو بالحزن ،
يعنى ركب الأحبة المرتحلين .
(٥) جازت اليد ، أى جاز خيالها ، واليعفور : الخدش ، استعارة
للرأفة ، أى في صورة يعفور ، وعذر : فطر العظام .
(٦) جمع : تيام ، والخليل : القوم المختلطون ، ويرد ونحر : ضربان
من الثياب .
(٧) تحلس : تحلس ، والبرغر : ولد البقرة الوحشية . والرشاء : الفظي إذا
قوى ومشى مع أمه . وآدم : أيض البطن أسود الظهر . وغر : غافل لحذاته .

وَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُطِّيَّاتِهِ
وَعَلَى الْفَجْرِ نَزَلْنَا وَارِدُ
جَانِبَةِ الْمَدِينَةِ لَمَّا دُؤِ جُذُودُ
بَيْنَ أَكْثَافٍ خَفَافٍ قَلَوِي
تَحْسِبُ الظُّلُمَاتُ عَلَيْهَا تَهْدَةً
حَبِيبًا قَاطِلًا وَتَجِدُوهُ
قَوْلُهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانٍهَا
تَفْقَرِي بِالْمُثَلِّ أَفْئَانِ الزُّمَرِ ١
حَسَنُ الْقَيْدِ أُنَيْدُ مُسَبِّكِرُ ٢
تَنْفُضُ الضَّالِّ وَأَفْئَانِ السَّرِ ٣
مُخْرِفٌ يَحْتَوِي رُخْصَ الظَّالِمِ حَرُ ٤
يَأْتِي بِشَيْبَابِ اللَّهْبِكِرِ ٥
حَوْلَ ذَاتِ الْحَاذِ مِنْ رُفْنِي وَفَرُ ٦
صِفْوَةُ الرَّاحِ يَمْلُؤُهَا غَيْرُ ٧

(١) المياه : البقرة الوحشية ، وكشفاً : ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف ، ومطفل : ذات طفل . وتفقرى : تتبع . والزم : التور ، وأفئانه : أغصانه . ويجوز أن يراد به النبات .

(٢) المتان : جانباً الظهر . ووارد : صفة المذوف ، أى شعر وارد مسترسل . وأُنَيْدُ : كثير . ومسبكر : بمعنى وارد ، والصفات للهاء .

(٣) المدرى : القرن ، وجأبته : غليظته ملساً ، وهذا فى أول ما ينبت . والجدة : حمة فى الظهر تعالف لون الجسم ، أى لها ولد ذو جدة . والضال : نوحان من الدهر .

(٤) أكثاف والقوى : موضعان ، وأكثافها : جوانبها . وبين ظرف : متعلق بمحذوف حال من الضال والسرى فى البيت قبله . ومخرف : صفة للماء ، أى دخلت فى الخريف . ورخص الخالف : لونه وهو ولد . وحر : كريم .

(٥) تحسب : أى الخبوة ، والتهدة : التهدة . يعنى أنها لا تكاد ترفع طرفها لتنوره . واللبكر : المند .

(٦) ذات الحاذ : أرض ينبت ، وهو نوع من الصبر ، ووفر : واد ، وكثياه : جانباه . وحينا : أداة شرط جوابه فى البيت بعده .

(٧) على أحيائها : فى أحيائها جميع حين . الراح : الحر . وملأه : صفة المذوف ، أى يملأ مثله . وعصر : بارد . وقد استعار الراح المزوج بالماء البارد لريتها .

إِنَّ تَوَلَّاهُ فَقَدْ كَتَمَهُ وَتَرَبُّهُ الْفَجَمَ يَجْرَى بِالْعَلَمِ ١
ظَلَّ فِي عَسْكَرِهِ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ شَخْطَ مَزَاوِرَ لَدَى كَرْ ٢
فَلَمَّا شَطَّتْ تَوَالِيَهَا مَرَّةً أَعْلَى عَهْدٍ حَبِيبٍ مُعْتَكِرِ ٣
بَادِنٌ تَجَنُّوا إِذَا مَا ابْتَدَأَتْ عَنْ شَدِيدَتِ رِجَالُهَا رَمْلَ أَمْرِ ٤
بَدَأَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ مَذْيَبِهِ بَرْدًا أَيْضًا مَصْقُولَ الْأَشْرِ ٥
وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيبًا كَرُمَاسٍ إِلَيْكَ بِالنَّهْرِ انْقِصَرِ ٦
صَادَقَتْهُ حَرْفٌ فِي تَكَلُّمِهِ فَجَاءَ وَسَطَ بِلَاطٍ مُسْبِطِ ٧
وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى فَلَا مِصْفَ مَالٍ مِنْ أَعْلَى كَتَّابٍ مُنْقَمَرِ ٧

- (١) تَوَلَّاهُ : من التَّوَلَّى ، وهو التَّخْفِيل ، وتَرَبُّهُ الْفَجَمَ : بمعنى أَنَّهُ تَطْلَمُ تَهْلَاهُ عَلَى التَّخْفِيل .
(٢) عَسْكَرُهُ : شِدَّة ، وَشَطَّتْ : عَمَادَى : أَيْ بِأَشْطَطَ عَلَى التَّعَجُّب ، وَالْمَصْحُطُ : الْبَدَن .
(٣) شَطَّتْ : بَدَتْ ، تَوَالِيَهَا : فَرَاتَهَا ، أَيْ جَهَنَّمَ ، وَمُعْتَكِرٌ : عَاكِفٌ عَلَى الْحَبِّ ، وَالْيَدِيتُ مُؤَلَّفٌ مِنْ قَسَمٍ وَجَوَابِهِ .
(٤) بَادِنٌ : حَبِيبَةٌ ، وَشَدِيدَتِ : صَدَقَةُ لِحْدُوفٍ ، أَيْ لَدَى شَدِيدَتِ مَفْلُجٍ ، وَالْأَقْلَامُ جَمْعُ الْقَلَمِ ، وَهُوَ تَبَتُّهُ زَهْرُ قَبِيحَةِ الْإِنْسَانِ ، وَغَرَّ جَمْعُ أَمْرِ : أَيْ أَيْضًا ، أَيْ أَسَانَةِ غَرِّ .
(٥) بَرْدًا : حَبٌّ غَرَامٌ أَطْلَقَتْهُ عَلَى أَسَانَتِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِمَارَةِ ، وَالْأَشْرُ : تَحْرِيرُ الْإِنْسَانِ عِنَاةً أَوْ خَلْقَهُ .
(٦) صَادَقَتْهُ : أَحَابَتُهُ ، وَالْمَذْيَبُ اللَّيْلُ فِي الْيَدِ قَبْلَهُ ، وَالْحَرْفُ : الرِّجْلُ الْبَدِيعَةُ الْبَارِدَةُ ، وَالْأَلْعَةُ : مَسِيلُ اللَّاءِ ، وَجَاءَ : سَكَنَ ، وَالْبِلَاطُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ وَمُسْبِطٌ : مَتَدٌ .
(٧) وَإِذَا قَامَتْ ، أَيْ الْغَيْبَةُ ، وَتَدَاعَى : انْهَالٌ وَسَقَطٌ ، وَالْقَاصِفُ : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الرَّمْلِ : اسْتِمَارُهُ لِدَفْعِهَا ، وَالْكَتَّابُ : الْجَمْعُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَمُنْقَمَرٌ : مُنْقَطِعٌ مِنْ أَصْلِهِ .

تَطْرُدُ اللَّهَ بِحُمْرٍ مُسَوِّدٍ وَعَكِيكَ الْقَوَاطِرَ إِنْ جَاءَ بِقَرَّةٍ ١
لَا تَلْمِزُ أَهْلًا مِنْ بَنِي سَوْدٍ وَقَدْ السَّيْفِ مَقَالِيَتِ زُرَّ ٢
كِتَابَاتِ الْخَرِّ يَنْأَدُ كَمَا أَنْتَ الصَّيْفِ عَسَايِجِ الْخَفِيرِ ٣
فَجَعَلُونِي يَوْمَ دَمُوا وَبَرَّهْمَ بِرَحِمِ الصَّوْتِ مَا تَنْوَمُ بِطَرِّ ٤
وَإِذَا تَأَسَّيْتُ أَلْسُنَهَا لَأَنْخِرَ لَسْتُ بِمَوْعُونٍ فَتِيرِ ٥
لَا كَبِيرٌ دَلَفٌ مِنْ حَرَمٍ أَرْغَفُ الْبَيْلِ وَلَا كَلُّ الطَّيْرِ ٦
وَيَلِدُ زَعْلًا ظِلْمَانَهَا

كَالْمَقَاضِ الْخَرِّ فِي الْيَوْمِ الْفَدِيرِ ٧
قَدْ تَبَطَّطْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةً تَتَّقِي الْأَرْضَ بِعَثْلُورٍ مِيرِ ٨

(١) القَر : البرد ، بئى أنها تطرده بحر أنفاسها ، وعكيك القبط : شدة ،
بئى أنها تطرده ببرد ريقها .

(٢) وقد الصيف : كناية عن كونهم غدومات ، ومقاليت : لا يعيش
لن أولاد ، ونور : قليات الأولاد ، وهذا أتم بلهجن .

(٣) بنات الخر : مصائب يعض تأتي قبل الصيف ، وبأذن : يكتنن ،
والخضر : كل نبت أخضر وعصاليجه : قضبان الخضر ، بئى أنها تبنى كتلتها .

(٤) زعوا : وضعوا الزمام لرحيل ، وعيرهم : قاطعهم ، ومثلوم : مستقب .

(٥) تأسئى : تسقى بلسانها ، وفقر : كبير فقار القطر ، وفي البيت
مؤاخذه ظاهرة .

(٦) دلف : يدب في مشبه ، وكل : ضعيف .

(٧) ويلا : الزاد وأورب ، وزغل : نصيط ، وظلنانيا : ذكور لنامها
جمع ظليم ، والمقاض : الحواميل من التوق ، والختور : البارد الذي يؤرم الخضر
انقضاء لبرده ، بئى أنها خالية إلا من النعام .

(٨) تبطت : سرت في بطنها ، خبر بمرور وب في البيت السابق ،
وجسرة : نافذة عظيمة ، ومثلوم : حفة مخدوف ، أى غفلة الحجرة ، والقم :
الكسر ، ومعز : ذهب شعره .

فَقَرَى لَأَزِيدُنَا مَا حَبَّرْتَ مَن يَدِينُهَا كَالْفَرَّاشِ الشَّقِيَّةِ ١
ذَلِكَ عَصَمٌ وَعَدَانِي أَنِّي نَابَقِي الْعَامَ خُطُوبٌ غَيْرُ بَرٍّ ٢
مِنْ أُمُورٍ حَدَّثْتَ أَهْلَنَا تَبْقَرِي عَوْدَ الْقَوَى لِلتَّيْمَرِ ٣
وَتَشْكِي النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا فَاصْبِرِي لِأَنَّكَ مِنْ قَوْمٍ صَبْرٌ ٤
إِنْ نَصَاكَ مِنْ مَنُوسٍ لَا تُفِيدُكَ فَرُوحَ الْفُطْرِ وَلَا تَسْكِبُوا لِقَرْنٍ ٥
أَسَدٌ غِيْلٌ فَإِذَا مَا فَرَعُوا غَيْرُ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ رَهْزَرٌ ٦
وَلِي الْأَمَلُ الْبَرِّي فِي مَنَظَرٍ يُصْلِحُ الْآيِرُ زُرْعَ الْوَقْتِ ٧
طَيَّبُوا أَبَاكَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فَيُوحِشِي وَبَرٌّ ٨

(١) المرو : الحجارة ، وهربت : سارت في الهجرة ، والفراش : ذباب
يشابك في النار ، والمضطر : المتفرق ، ووجه الشبه التفرق والتطير .

(٢) ذاك : أي الذي كنت أقول لما سبق ، وعداني : شتاني عنه ، وغير
سر : يعني واضحة .

(٣) تبقي : تحت ، وعود القوى : جسمه ، والمتيمر : النائم
على الحوادث .

(٤) وتشكي : أي تفشكي : وصاب : نزل ، وأصله صليبا زيدت الباء ،
وصبر : جمع صبور .

(٥) متوسا : نفيسا ، لانفنا : لانحدنا ، وفرح : جمع فروع : أي
فروح بالخير ، وتسكبوا : من كبا على وجهه : سقط عليه ، وعلة - ولانكيو -
معطوفة على جملة الشرط وجوابه .

(٦) أسد قبل : أي بمن أسد غيل ، أي غايه ، وأنكاس جمع تكس :
وهو الضيف ، وهوج جمع أهوج : وهو اللاحق الطائش ، وهذر جمع هذور :
وهو كثير الكلام .

(٧) الآير في الأصل : ملتصق النخل ، والمراد منه المصلح لكل شيء ، والمزهر :
المستدعي للإصلاح ، يعني أن له أصلا في مثله يتم المردود والاصطناع .

(٨) الباءة : الساحة والفناء ، وسبل : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي

وَمَ تَأْمُرُ إِذَا مَا لَيْسُوا تَسْجَ دَاوُدَ رِبَاسٍ مُخَفَّرًا ١
وَتَسَاقِي الْقَوْمُ صَحَابًا مُرَّةً وَهَلَا الْخَيْلُ دِمَاءً كَالشَّيْرِ ٢
ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِيَوْمٍ قَعَرَ ذَنَبُهُمْ غَيْرُ فُخْرٍ ٣
لَا تَمِيرُ الظُّمَرُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِسَبَاءِ الشُّوْلِ وَفَسْكَوْمٍ فَيُكْرَرُ ٤
إِذَا مَا تَرَبُّوعًا وَانْتَشَسُوا وَهَبُوا كُلَّ أُمُوتٍ وَطَيْرٍ ٥
ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ لِلْسَّلَهِيمِ يُلْحِقُونَ الْأَرْضَ مُدَابِ الْأَزَارِ ٦
وَرَبُّوا السُّودَّةَ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودَةً غَيْرَ زُورٍ ٧

الباءة بمعنى القداء . في وجش : متعلق بمحذوف حذف الدبل ، يعني إيتهم مع طالب معروفهم وعزتهم لمزيد إسانتهم .

(١) م : الأول مبتدأ ، وما : اسم استعظام مبتدأ ثان ، وم الثانية : خبره محذوف تقديره شيء عظيم ، أو المبتدأ الثاني وخبره ، والاستعظام للتنجيب ، ونسج داود : منسوجة ، كتابة عن الدرع ، والباس : الحرب ، ومختصر : اسم فاعل بمعنى حاضر ، أو اسم مفعول بمعنى محضور .

(٢) كاساً مرة : أي كأس الخشوف ، والشفر : شجر له ثمر أحمر .

(٣) قعر جمع غفور : وذنبهم : مفعوله . يعني أنهم يهفون عن الذنب ، وعز جمع غفور ، وفي رواية بحر بالجيم .

(٤) لا تمز الخمر : لا تكون عزيرة عليهم انفلاتها ، وطافوا بها : داروا في مسارعتها ، بسباء الشول : أي بشراتها ، بالشول جمع شائمة : وهي التي مر على حلها أو وضعها سبعة أشهر ، والكوم جمع كوماه : وهي الناقة العظيمة ، والكر : الحديثات السن .

(٥) انتشروا : سكروا . وأمون : مأمونة العثار ، وطير : قوس طويل مشرف .

(٦) عيق المسلك بهم : أي والحمشة ، والبللة حالية ، ويلحقون الأرض : يهرون أذيالهم عليها فتكون لها كالحفاف ، والمداب : القديب وهو طارة الإزار .

(٧) ثم سادوا : أي بأفعالهم وهو غير ماورثوه عن آبائهم ، وزمر : قليل .

جَنُّنٌ فِي الشَّعَائِرِ تَدْعُو الْجَنَاسِ لَا تَرَى الْأَدَبَ فِينَا بِنْتَقِرُ ١
 حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي تَحْلِيلِهِمْ أَتَحَارُ ذَلِكَ أَوْ رِيحُ قَطْرِ ٢
 يَجْتَانِ تَمَرِي نَادِيَا مِنْ مَدِينَةٍ حِينَ عَاجِ الْمُنِيرِ ٣
 كَاتِبُوا بِي لَا تَنِي مُتَرَعَةً يَدْرِي الْأَضْيَافُ أَوْ لِحْظُ صَبْرِ ٤
 نَمَّ لَا يَجُزُّ فِينَا نَحْمًا إِنَّمَا يَجُزُّ لَحْمٌ لِلدَّخِيرِ ٥
 وَلَقَدْ تَمَّ بِكَرٍّ أَتَمَّا آفَةُ الْجَزْرِ مَسَامِيحُ بَسْرِ ٦
 وَلَقَدْ تَمَّ بِكَرٍّ أَتَمَّا فَاحِشُوا الرُّأْيَ فِي الرُّوْعِ وَتَوَرُّ ٧

(١) المشاة : الشعائر وهو زمن الجذب عندهم ، والجفلى : أى الدعوة الجفلى ، وهى أن يعم فى الدعوة إلى الطعام ، والآدب : الداهى ، وينتظر يخلص فى الدعوة .

(٢) قطار : رائحة لحم مشوى ، والقطار : العود الذى يخبز به . بمعنى أنهم يقولون ذلك لجدهم وشرفهم إلى الطعام .

(٣) يجتان : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أى القطار ، وتعرى : تانى ، والسديف : قطع السنام ، والمنير : أشد ما يكون من البرد وأصله يكون الباء ، وكان معناها أن تحرك بالظلم بقل حركة الراء إليها ، لكنه قدر أن الفعل فى معنى المصدر المحذوف إلى الفاعل .

(٤) الجوابى جمع جارية : وهى الحوض العظام ، ولاتى : لا تفسد ولا تزال ، ومترعة : غامرة ، والمتنصر : النازل محطهم ، وهو الماء الذى ينزلون عليه .

(٥) لا يجزُّ : بالبناء للفاعل : بمعنى لا يتغير ، وبالبناء للمفعول : بمعنى لا يندخر .

(٦) بكر : قبلته ، والجزر جمع جزور : وهو الناقة ، ومساميح : أحمياء ، واليمر : الداخلون فى الميسر .

(٧) الروع : الفزع ، وتور : جمع وتور .

يَسْكُفُونَ الْعُرَّةَ مَنْ ذِي عُرٍّ ۖ وَيُزِيلُونَ عَلَى الْآبِي السِّرَّةَ ١
فُضِّلَ أَخْلَافُهُمْ عَنْ جَارِمٍ رَحُبُ الْأَذْرُجِ بِالْمُفْرِزِ أُمْرًا ٢
دَلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَقَى الْيَامِرَ نَحَاءَ مَا نَقَرَا ٣
نُسَيْكُ الْخَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا جِيَنَ لَا يُحْيِيكُمَا إِلَّا الصَّبْرُ ٤
جِيَنَ نَادَى اتْلُوْا لَنَا فَرَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَقَدْ كَجَّ الدَّعْوُ ٥
أَبَسَ الْفَتَيَانُ فِي تَجَلِيْعَا جَرَّوْا مِنْهَا وَرَادَا وَشَقَّرَا ٦
أَعْوَجِيَّاتٍ طَبْوَالَا شُرْبَا دَوَّجَلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالصَّمْرُ ٧
مِنْ يَمَائِبَ ذَكُورٍ وَقَحِرَ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْقَلَ الْمَذْرُ ٨

- (١) يزولون : يظهرون ، والآي : الممتع ، والمبر : الغالب .
(٢) فضل : أخلافهم عن جارم : يحملون عن يده مسلحاً قاذلاً ، ورحب
الأذرع : واسم الصفور ، وأمر جمع أمور : وهو الكثير الأمر .
(٣) دلق : مسرعون ، من دلق السيف إذا كان يخرج من غده .
ومسفوحة : مضبوطة .
(٤) مكرومها : ما نلقاه من شدة الحرب . يعني أنهم لا يتزعمون بها .
(٥) لج : اشتد ، والدعر : الفرع ، وضعت العين إتياعاً لحركة الدال .
(٦) منها : لقي من الخيل ، والوراد جمع ورد : وهو من الخيل بين الكتيب
والأشقر ، وشقر جمع أشقر ، وهو الأحمر حمرة صافية يحمر منها العرف والذنب
غليظ أسود فهو الكتيب .
(٧) أعوجيات : لسبة إلى فرس مشهور يسمى أعوج ، والشذب جمع
شاذب : وهو الضامر ، ودوجل : أدخل ، والصنعة : حسن القيام عليها ،
والصمر : لحاق البطن ، يعني أنه اجتمع فيها تمام اللحم والضرر .
(٨) يمايب جمع يعبوب : وهو الفرس الطويل السريع ، والوقع جمع
وقاح : وهو صلب الخافر ، وهضاب جمع هضب كهيف : وهو الفرس الكثير
للعرق ، والمذر جمع مذار : وهو ما سال على نحر الفرس من اللجام .

جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عَجْجَلٍ رُكِبَتْ فِيهَا مَلَايِيسٌ مُخْرَ ١
وَأَنَافَتٌ بِهَوَايَ تُلْسِجُ كَعَجْدُوعٍ شَذَبَتْ عَنْهُمُ الْفِشْرَ ٢
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَانٍ لَهَا رُحَبِ الْأَجْوَانِ تَالِيَانِ تَقْبَهُو ٣
قَعْنَى تَرْدَى فَلِذَا مَا أَلْهَبَتْ طَلَزَ مِنْ إِيحَانِهَا شَذُّ الْأَرْزِ ٤
كَأَثَرَاتٍ وَتَرَاعَا تَلَقَّعِي مُتَلَقِّبَاتٍ جَسَدُ الْخَصْرِ ٥
دَلِقَ الْفَارَةُ فِي إِفْرَاجِهِمْ كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَشْرَابُهَا تَمْرُ ٦
تَدْرُ الْأَنْفَالُ مَرَحَى بَيْنَهُمَا مَا بَقِيَ مِنْهُمْ كَيْفُ مُتَغَيَّرِ ٧

(١) جافلات : صرعات ، وعرج : صفة لحدوف فنديره قوائم ، وهذا أسرع لها وجل جمع مجول : سريعة الحركة ، وملاطيس جمع ملطاس : وهو المول الغليظ لكسر المجازة ، واستمرت لحوافرها ، وصمر جمع صمير : وحركت الميم الضرورة .

(٢) أنافت : أشرفت ، وهواد صفة لحدوف ، أى أعاق هواد . وتلج جمع تالغ : أى طويل ، وشذبت : فشرت ، ووجه الشبه للامسة وحسن الشكل .

(٣) أجواز : أوساط . ورحب الأجوان : واسعها ، وتقبهو : يقطع نفسها ليعاد .

(٤) تردى : ترجم الأرض بهوافرها . وألهمت : أحلها فارسها ، وشذ الأزر : ما شد من إزار فارسها .

(٥) كآثرات : رافعات أذنانها لصددها ، وتقتعى : تميل للشايطا ، وسلحبات : سمكات ، والحطر : ارتفاع القرس في صدوه وضمت الضاد إنباعاً لحاء .

(٦) دلق الفارة : سبق في بيت من النصيدة ، وإفراجهم : إغاثتهم للمستغيث بهم ، ورعال الطير : جماعها ، والأشراب جمع سرب : وهو القطيع من الباور ونحوه .

(٧) ضمير يثما : الخيل ، وما بنى : ما يزال ، والسكى : الشجاع .

فَتَذَكَّرَ إِتَابِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُوءٍ وَشُرٍّ ١
تَخَالَفِي وَالنَّاسُ فِيمَا لَمْ يُمْ نَعِمَ السَّائُونَ فِي أَقْوَمِ الشُّعْرِ ٢
وَمَنْ أَيْسَرُ لِقَائِهِ إِذَا أَعْلَتْ الشَّقْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ ٣
لَا يُبَيِّضُونَ عَلَى ظَارِيهِمْ وَعَلَى الْإِبْسَارِ تَبْيِيرُ الْعَمِيرِ ٤
كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمَنْطَلِ رَأْسُهُ فَانْحَسِلِ الْيَوْمَ فَنَاجِي وَخَرُّ ٥
وَأَنْزِ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَائِي فَمَقْبَحُكُمْ يَذْنُوبُ عَصِيرُ مَرْ ٦
سَكُورًا أَحْرَبُ غَنَى رَدْدًا فَتَنَاعَيْتُ وَقَدْ حَابَيْتُ بِقَرِّ ٧

(١) بتو قيس : قبيلة طرفة ، بمعنى أنه يقدمهم في السراء والضراء لقومهم ،
فيوما وفداء خير مقدم وخالتي والناس في البيت الآتي مبتدأ مؤخر .

(٢) نعم : يفتح النون وكسر الهمزة وكسر العين . والبطر جمع شعير :
وهو القريب .

(٣) أيسر لقائهم : أصحاب قدامح الميسر جمع يسر ، والمراد لقائهم بن حاد ،
وأيسره سبعة من العاقلة ضريحهم مثلاً لقومه . وأبداء الجزر : أنصرف أعضائهم ،
وهي المعجز ثم الفخذان ثم العفدان ، بمعنى إذا غربت على الشراء في الشتاء .

(٤) غارهمهم : مدبرهم ، والأيسار : أصحاب قدامح الميسر ، وتبدير العسر :
إدخاله في الميسر ، يعني أنهم يفرمون عنه .

(٥) كنت فيهم كالمنطل رأسه : بمعنى أنهم كانوا لا يدركونه ، وخمر :
جمع خمره .

(٦) عائي : واجداً ، وعقبتهم بذنوب : مدتهم به عتب ذلك ، وذنوب :
فصيب من العطاء ، ومر : قضى حلقه .

(٧) سادراً : غير مبال ، وحابيت بقمر : زالت الشدة بقرارها فلا يستطاع
لها تحويلاً ، وهو مثل يضرب لتأني الأمر في الشدة .

(٣) وَقَالَ طَرْفَةُ أَيْضًا

أُنْجَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمَةُ	أَمْ رَمَادُ دَارِسُ حُمَةُ ١
كَمْ طَوْرُ الرِّقِّ رَقْفَةُ	بِالضُّحَى مَرْفُشُ يَشْمَةُ ٢
لَيْسَتْ بَعْدَى الدُّيُولِ بِدِ	وَجَرَى فِي رَيْقِ رَهْمَةُ ٣
عَالِ كَتِيبُ مُعْشِبُ أَنْفُ	فَتَنَّاكِهِمْ فَمَرْتَكَةُ ٤
جَمَلَتُهُ حَمَّ كَلْكَلَا	رَبِيعٌ وَبِمَةُ ثَمَّةُ ٥
تَحَابِبِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ	لَوْ أَطْلَعُ النُّعْمَنُ لَمْ أَرْمَةُ ٦
لَا أَرَى إِلَّا الْهَمَامَ بِدِ	كَالْإِمَاءِ أَشْرَقَتْ حُرْمَةُ ٧
تَذْكُرُونَ إِذَا هَاتَيْتُمْ	لَا يَحُورُ مُؤَلِّمًا عَدَمَةُ ٨

(١) هُجَاك : أحزنك ، والرَّيْع : الخلال في الربيع ، وقدمه : كناية عن خلود من أهله ، ودارس : اتجس ، وحمه : لحبه وهو آخر المطلق .

(٢) الرق : الصحيفة البيضاء ، ورقفه : زخرقه ، ويشمه : يجعل فيه الوشم .

(٣) في ريق : في أول ثيابه من ريق الشباب ، ورمه جمع رهمة : وهي للفر الصنم المداثم ، ويروي في رواق وهو حذن الثياب .

(٤) الكتيب : التل من الرمل ، ومعشِب : منبت للعشب ، أي الكلا ، وأنف جديد ، وتناهي : منهضاته ، التي يقفون إليها السيل ، وممرتكة : التي يتراكم بعينه على بعض ، أي مرتقه .

(٥) حم : قصد ، وكلكلها : صدرها ، وديمة : مطر دائم فاعل جعل ، وثمه : تكسره .

(٦) لم أرمه : لم أيرحه بنقل حم الهاء بعد تسكينها إلى الميم .

(٧) أشرفت : ارتفعت ، وحرمة : أي الخطب ، أو حرم المذكور من الإماء ، شبه الإعام رافعا أجنحته بإماء عليهن حرم الخطب .

(٨) تذكرون : أي يا بني قلب ، والمعلم : الفقير ، وعدمة : فقره ، أي لا يمنعه فقره عن القتال لأنه يقاتل دفاعاً عن عشيرته .

أَنْتُمْ تَحْمِلُ نُطِيفٌ بِهِ فَإِذَا مَا جُسِرَ أَنْصَطَرُمُ ١
وَعَذَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ فِي دُعَايِ النَّخْلِ تَحْقِرُمُ ٢
مُجَرَّرٌ مَحْمُطٌ مَعًا لَكُمْ أَنْصَطِلِي نِيرَانَهُ عَدَمُهُ ٣
خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَا بَسُ الطَّحْطَاءِ أَوْ سَحَمُهُ ٤
فَدَمَى الْفَلَاقُ بِهَيْئَتِهِمْ سَعَى خَبَرٍ كَأَنَّهُ شَيْئُهُ ٥
أَعَزُّ الْأَزْلَامِ مُغْتَنِبًا فَأَيُّ أَغْوَاهَا زُلْمُهُ ٦
وَالْقَرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ رُبَّمَا جَلَمَاتِهِ أَكْبَهُ ٧

(١) نطيف به : أي حين أني جرائزه ، وجز : صالح البحر ، وأنصطرمة : مجزءه .

(٢) العذارى جمع عذراء : وهي البكر ، ومقاصة : مشمرة ، والدعاع : الردي . ، وتحقرمه : تقطعه . يعني أنهم أدروهم في هذا الحال وكذلك ما بعده .
(٣) مجر جمع مجرر : مبتدأ خبره أنصطلي . ومحمط : غاطط الشيب سواد شعورهم ، ونيرانه : أي النخل . وعدمه : سوق المذكور من المجزء .

(٤) الطحماء : تبت ينفخ القنم إذا رعت . وصحه : رطبه ، يعني أنهم ضيقوا عليهم فلا يرحون إلا هذا التبت الردي .

(٥) الفلاق : من قواد عمرو بن هند بنت ليصاح بين بكر وقلب ، فأصلح بينهم على دخن ، فأطارت قلب على بكر . الحب : المحادع . وشيعة : طباعة .

(٦) الأزلام جمع زلم : سهام كانوا يستفسمون بها ، وهي ثلاثة مكتوب على واحد منها أسرف ، وعلى الثاني لم أني ، والثالث غير مكتوب عليه . وأغوامها : أخضعها ، أي الاثنين المكتوبين وهما معلومان من المقام . وزله : الزلم الذي خرج له . يعني أنه لم يصالح بينهما صلحاً عاماً .

(٧) القرار : مستقر الماء في وسط الوادي . وغدق : كثير الماء . وجلاته : ما استبقك من أطرافه . وأكبه : ما أشرف منه . يعني أن الأكلام أعشيت

فَقَعْنَا ذَٰلِكُمْ وَتَمَّا نَمُ ذَاتِي بَيْنَنَا حَكْمَةٌ ١
 إِن تُمِيدُوهَا قَدْ لَكُمْ مِنْ جِهَاءٍ سَائِرٌ كَلِمَةٌ ٢
 وَفَقَسَلٍ لَا يَنْفِكُكُمْ فِي جَمِيعٍ جَعَلَنِي قَهْمَةٌ ٣
 زُرْتُ قَدَمٌ وَهَبٌ وَعَلَا ذِي زُهَاءٍ يَجْعَلُ بَهْمَةً ٤
 بَنَزَكُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ كَمَرَانِجٍ سَاطِعٍ قَدَمَةٌ ٥
 لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آتِيًا قَرْنًا قَدْ نَزَرِمَةٌ ٦
 غَالِمِيَّتٌ لَا تُسَوِّدُ لَهْ وَالْثَنِيَّتُ ثَبِتَتْ قَهْمَةٌ ٧
 لِقَدَقِي عَقْلٍ يَمِيشُ يَدِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمَةٌ ٨

فزيلت الجملات . وقد أنى هذا البيت في بعض الروايات عقب قوله (خير ما ترعون الخ) . والمعنى أن ما سبق غير مرعاه والناس غصبون .

(١) ذلكم : أى ما سبق من القتال ، ودانى : قرب ، والضمير في حكمة لعروة بن هند ، وحكمة : هو الفلاح .

(٢) تميدوها : أى الخصومة . ومن في (من مجاهد) زائدة .

(٣) لا ينفك : متواصل . وجميع : جيش ، وجعله : كثير . وقهمة : الذى ياتهم كل شئ . لكثرتة .

(٤) زره : صوته عند القتال ، قدم : أقدم . وهب وعلا : زجران للقبيل ، وزهاء : كثرة عدد . وجعة : كثيرة . وبهجة : شجاعة .

(٥) القاع : أرض سهلة منخفضة تفرج عنها الجبال والآكام . والمرامخ : متفرغ الدابة . وساطع : مرتفع . قنمه : غباره .

(٦) قرناً : نظيراً يمازله في القتال .

(٧) الهيت : المبهوت جداً ، والثنييت : الثابت القلب . وثبتته : فيه : أى يثبت فيه بإتباع الهاء حركة الفاء .

(٨) حيث تهدي ساقه قدمه : بمعنى في أى مكان يحل فيه .

(٤) وقال في عبث عمرو بن بشر بن مرشد

لِيُوَدِّعَ عِزْرَانِ الشَّرِيفِ طُلُوحُ تَلُوحُ وَأَذَى عَمَلِهِتْ مُجِيلُ ١
وَالسُّفْحِ آيَاتِ حُطْلَانِ رُسُومَهَا تَمَازِرُ وَشَتَةُ رِبْدَةٍ وَسَحُولُ ٢
أُرَيْتَ بِهَا نَاجَةً تَزْدِيهِ الْخَصَى وَأُصْحَمَ وَكَافُ الْعَيْبَى طُحُولُ ٣
فَتَسْمِنَ آيَاتِ الْفَيَّارِ مَعَ الْبَيْلِ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّهِ الزَّمَانُ كَغَيْلِ ٤
عِمَا قَدْ أَرَى الْكَلَى الْجَمِيعِ رِبْطَةَ بِرِ الْكَلَى حَى وَالْمَلُولُ حُلُولُ ٥
أَلَا أَيْلَافًا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةَ وَقَدْ يُبْلِغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ ٦
دَبِيتَ بِسِرِّي مِمَّا قَدْ غَلِيقَةُ وَأُغْتِ بِأَسْرَارِ الْكِرَامِ قَسُولُ ٧

(١) عزان جمع حزين : وهو ما غلظ من الأرض ، والشريف : واد ينجد ، وطول جمع طال : وهو ما شخص من آثار الفار . ومجبل : آى عليه حول .
(٢) السفح : أسفل الجبل ، وآيات : علامات للديار ، والرسوم : مالا شخص له من الآثار ، وعسان : أى قرب عسان ، وشته : ريبته ، وريضة وسحول : قربتان يابسين .

(٣) أريت : أظفك ، وناجة : ربح شديدة ، وتزدى : تستخف ، وأصم : صلب أسود ، وكاف : مبالغة من وكف قطر ، وطحول : مبالغة من طحل إذا عظم قطره .

(٤) ريب الزمان : حرقه ، وكفيل : ضامن .

(٥) عىمما قد أرى : متعلق بكفيل ، والنبطة : حسن الحال والمعرة ، واللى : بطن من بطونهم ، والحلول : التازلون منهم ، والخبر فى ذلك على حد شعرى شعري .

(٦) عبد الضلال : عبد عمرو وكان قد وثى به إلى عمرو بن هند أنه مجاهد .

(٧) دبيت : مشيت جينة ، ولسول : ثنى سرعاً .

وَكُنْتَ تَحِيلُ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَاضِيحٌ
وَفَرَّقَ عَنِ بَهْتِكَ سَمْعًا بَيْنَ تَالِكِ
فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى تَحْصِلُ عَرَبِيَّةً
وَأَنْتَ عَلَى الْأَفْصَى صَبَا غَيْرُ قَرَرٍ
فَأَصْبَحْتَ قَفْصًا نَائِبًا بِقَرَارَةٍ
وَأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
وَإِنْ إِنْشَانَ الرَّءْ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
وَإِنْ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا فَكَافَّةً

وَلَقَدْ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ ١
وَعَوًّا وَعَسْرًا مَا تَبَى وَقَوْلُ ٢
شَايَةً تَزْوِي الْوُجُوهَ بَيِّنُ ٣
تَذَابُ وَنَهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلُ ٤
أَصْوَحُّ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَكِيلُ ٥
إِذَا ذَلَّ مَوْتَى الرَّءْ فَعَوَّ ذَكِيلُ ٦
حُصَاةً عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَائِلُ ٧
لَيْتَ لَمْ يَرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولُ ٨

(١) القصد : استقامة الطريق .

(٢) ابتداء : أهلاء من جهة أبويه ، وسعد بن مالك وما عطف عليه ، من أشرف قومه .

(٣) الأدنى : الأقرب ، والشمال ريح غدير محودة ، وعربية : شديد البرد بلا شمس ، وشامية : تهب من جهة الشام ، وتزوي : تقبض ، وليليل : ذات ندى .

(٤) الصبا : ريح تهب من مطلع الثريا إلى أمش وهي محودة ، وقرة : باردة وتذاب : تجمد مرة من هنا ومرة من هناك ، وأصله انتذاب ، « مرزغ : مطر قليل مبتدأ خبره الجار والمجرور قبله ، ومسيل : تجمد بالليل .

(٥) قفصاً : بهائم وخوة من الكفاة . أى مثلها في الدلالة لأنها نوعاً بالأرجل ، والقدارية : موضع منبسط بمسلك الماء ، لقصور وانسحق ، أى القرارة عنه ، أى عن الوقع .

(٦) يعنى يحول المرء : ابن العم ، وكان عمرو ابن عبد فسميه في إذلاله إذلال لنفسه .

(٧) حصاة : عقل ورأى ، وعلى عوراته : متعلق يدابل ، يعنى أن العقل هو الذى يتبع الحسان من إظهار عوراته صاحبه .

(٨) فكافة : أى عن فكافة ، يعنى بها قصيدته اليمينية الآتية في عمرو ، كأنه جعلها فكافة ، فنضب عمرو منها ووشى به إلى عمرو بن هند .

(٥) وقال حين أطرده فصار في غير قومه

فِرْسِي وَدَعَيْتَا الْيَوْمَ يَا ابْنَتَ مَالِكٍ وَعُجِي عَلَيْنَا مِنْ مَدُورٍ بِكَ
قِسِي لَا يَسْكُنُ هَذَا تَوَلَّى وَصَلَا لَيْتَنِي وَلَا ذَا حَلَا مِنْ نَوَالِكِ
أَحْسَبُكَ أَنْ اتَّقَى فَرَقِي بَيْنَهُمْ نَوَى غَرَبَةً مَرَارَةً إِلَى كَذَالِكِ
وَلَمْ يَنْفُسِي مَا قَدْ لَقِيتُ وَشَفَيْتُ مِنْ التَّوَجُّدِ أَنِّي غَيْرُ نَاسٍ لِقَاءِكَ
وَمَا دَوَّسًا إِلَّا ثَلَاثَ مَسَارِبٍ قَدَرْنِ أَمِيسَ مُنْزَعَاتِ الْخَوَارِكِ
وَلَا غَرَوُ إِلَّا جَارَتِي وَشُوْأَهَا أَلَا هَلْ لَنَا أَمَلٌ سُبُتِ كَذَالِكِ
تَعَيَّرَ سَبْرِي فِي الْبِلَادِ وَرَحَلَتِي أَلَا رَبُّ دَارِي لِي رَيْتِي حُرٌّ دَارِكِ
وَأَيْسَ امْرُؤُاُ أَفْسَى لَشَبَابٍ مُجَاوِرًا رَيْتِي حَيَّرَ إِلَّا كَاخَرَ خَالِكِ

(١) عوجي : اعطى ، ومن مدور : أي بمن صدر ، فتكون من تبعضية ، ويجوز أن تكون زائدة في الإيائات على مذهب الكسائي .

(٢) التلمة : ما يشعل ويتلوى به من قليل وصل ونحوه ، وليسين : أي عذب بين .

(٣) نوى : بعد ، وغربة : بعيدة ، وروى : إضاقتها ، فيكون من إضاقة الشيء إلى مرادفه ، أي نوى اغتراب ، ومزاراة : مبالغة من طمر .

(٤) شغنى : أهزلي ، والوجد : الحب .

(٥) ثلاث مآرب : جمع مآبة يعني مسيرة ثلاثة أيام إلى الليل ، والاميس : الإبل البيضاء ، والشارقة ، والحواريك : أمثال الكواحل ومستفاتي : مشرفاتي .

(٦) لا غرو : لا يجب أي لا يجب ، وهل لنا أمل : أي هل لك ، على الالتفات من الخطاب إلى التكلم ، وشئت كذلك : دعاء عليها أن تقترب منه فتسأل من غيرها سؤالها له ، وجهها الناس كأنهم له .

(٧) سر دارك : وسطها وأكرمها .

(٨) إنما جعلها كأنها لك لأنه يمشي ذليلاً .

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ تَوَمَّنُ أَمَادِي نِسَاءً كَرَامَ مِنْ حَيٍّ وَمَالِكِ ١
ظَلَّتْ بِذِي الْأَرْضَى قَوْنِي مُنْقَبِ بَيْبَتُهُ سُوهُ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ ٢
تَرُدُّ عَلَى الرَّمِيحِ قَوْنِي قَاعِدًا إِلَيَّ صَدَقِي كَالْحَيَّةِ بَارِكِ ٣
رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ حَيِّي وَذَلِكَ سَعْدِي تَالِكِ ٤
أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً بِمَقْدُونَةٍ وَخَيْرًا إِذَا سَأَوِ الدَّرَّ بِالْأَوَارِكِ ٥
وَأَتَمَّتْ إِلَى تَجْدِيدِ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَانًا جِنْدَ حَيٍّ لِهَالِكِ ٦
أَبَى أَنْزَلَ الْجَبَارَ حَامِلَ رُحْمَةٍ عَلَى السَّرْمِيحِ سَتَى قَرْنٍ بَيْنَ السَّنَائِكِ ٧
وَسَيَّبِي حَسَامَ أَخْطَلِي يَدَّ بَابِي قَوَانِسَ يَبْهَنُ الدَّرَارِعِينَ الدَّوَارِكِ ٨

(١) حي ومالك : رحطان من قومه .

(٢) ظلت : أفتت ، وذو الأرضى ومنقب : موضعان ، والبَيْتَةُ : المنزل .
(٣) ترد على الرمح : أي التي ثوبه على وجهه . وصدق : صفة مخدوف ، أي
قاعداً إلى بعد صدق منسوب إلى صدق حي من همدان . والحنية : القوس .
ووجه القبة العنبر والصلابة .

(٤) سعوداً : جمع سعد ، علم .

(٥) أبر وأوفى : أكثر وفاء في يمين . حال من سعد في البيت السابق .
وساوى الذرى بالحواريك : أي استوت الأسنمة بها من الخزال .

(٦) تلبيد : قدس . وسودة : منزلة من الشرف . وثراناً : إرثاً . والحي :
الوارث ، والمالك : للوروث .

(٧) الجبار : صفة مخدوف ، أي الملك الجبار وهو بعض ملوك قحطان .
وعامل الرميح : سنانه لأنه يعمل به ، وعلى السرج : متعلق بمخدوف . حال من
الجبار ، والسائبك جمع سبيك : وهو طرف الحافر .

(٨) حسام : قاطع . وأخطل : أجز : وذبابه : حده ، وقوانيس جمع قونس
وهو أعلى بيضة الحديد . والدارعون : لايسو الدروع . الدوارك : الآخذون
بكتاب الرمس .

(٦) وقال أيضا في إمرأته إلى النجاشي

إِحْوَالُهُ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ لَيْثِهِمْ طَلَالُ وَبِالسُّفْحِ مِنْ قَوْرِ مُقَامٍ وَتَحْتَكِلُ ١
تَرْبَتُهُ مِنْ رِبَاعِهِمَا وَصَيْفَتُهُمَا مِرْأَتُهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْتَمِي بِهَا التَّحِيلُ ٢
فَلَا ذَالُ غَيْثٍ مِنْ رَيْبِهِجٍ وَصَيْفٍ عَلَى ذَاكِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ رَجُلُ ٣
مَرَّتُهُ اتْلُوبُ ثُمَّ حَيْثُ لَهُ الصَّبَا إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكًا عُدْمَلُ نَزَلُ ٤
كُنَّا اتْلُولا بِمِثْلِهِ خَلَّتْ رِبَاعُهُمَا وَغُودًا إِذَا مَاهَرَتْ رَعْدُهُ اسْتَقْلُ ٥
لَمَّا حَكَبْتُ مَسَاكَهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَكُنْتَعَانِ لَمْ يَنْقُضْ طَوْلُهُمَا التَّحِيلُ ٦
إِذَا غَلَّتْ : هَلْ : يَسْأَلُ الْبَيَانَةَ عَائِقُ ثَمَرُهُ شُرُوءُ الْخُبِّ مِنْ حَوَالَةِ الْأَوَّلِ ٧

(١) (الاجزاء جمع جرح : منعطف الوادى . وإلحظ : واد . والسفح : أسفل الجبل وقو : واد ، ومقام : إما مصدر ميمي ، ويحتل احتيال وارتحال .
(٢) تربته : تربته ، أى تقيم فيه وقت الربيع ، ورباعها : مكان ارتباعها مبتدا وما عطف عليه خبره مياه ، والأشرف : جبلان شرق وشرق ، ويرى : يصاد ، والحيل : طائر مائي .

(٣) غيث : مطر ، والربيع : مطر الربيع ، والصيف : مطر الصيف ، والزجل : صوت الرعد .

(٤) مرته : أدرته ، والجنوب والصبأ : ريسان ، وميتها : من الماء ، وعدمل : فاعل افعل محذوف بفسره المذكور ، وهو يحل كنيف متراكم ، ونزل : تشقق بالظلم .

(٥) الخلايا : النوق ، ورباعها : أولادها تنتج أول الربيع ، وعوداً : نوقاً حديثات التاج ، يشبه صوت الرعد بصوت النوق الخلايا والعود ، واحتقل : اشتد مطره .

(٦) يربد بالكيد يبطأ وسطها ، وأمرة عكن ، وطوازمها : ضميرها ، مدة الضرورة . بين أنها كاسق خلايا بعود لم تحبل .

(٧) البيانة : الحاجة والمراد الحب ، والأول : صفة لشؤون ، يعنى أنه يتذكر هذا فلا يسو .

وَمَا زَادَكَ الشُّكْرُ إِلَى مُتَكَبِّرٍ تَعَالَى بِرُتْبَتَيْهِ وَلَيْسَ بِرُطُلٍ ١
مَتَى تَرَى يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ قَرِطَ حَوْلَ تَسْجُمِ الْهَيْئِ أَوْ حَوْلِ ٢

فَقُلْ بِضِيَالِ الْخُفَايَةِ بِتَقْلِبِ ٣ إِلَيْهَا فَإِذَا وَاصِلُ حَبَلٍ مِنْ وَصَلِ ٣

أَلَا إِنَّمَا أُبَيِّقُ لِيَوْمِ أَقْبَيْتُهُ ٤ بِحُرْمَتِمْ قَاسِي كُلِّ مَا بَعْدَهُ جَقَلِ ٤

إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَتَرَجَبًا ٥ بِرُحَيْنٍ يَأْتِي لَا كَيْدَابُ وَلَا عَالِ ٥

أَلَا إِنَّمَا مَرَرْتُ أَمْرًا حَالِيكَ ٦ أَلَا يَجْعَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا يَجْعَلِ ٦

فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ أَشَدَّكَ ذِمَّتِي ٧ كَذَا بِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَهْلِ ٧

(١) ما : للاستعظام الإنكاري ، ومتكبر : صفة العذوف ، أى طلل متكرر متغير ، ومطل : مكان ظل ، ينكر عليه شكواه فى مكان لا يصلح لإقامته لشكوى فيه ، وهو يخاطب نفسه على التجريد .

(٢) عرصة : فضاء بين دورها ، وفرط : ظرف ، أى بعد حول ، وتسجيم : تسيل ، وتول : يقطر دمعها .

(٣) قلى وأصل الخ : يعنى به أنه يصل من يصله بنفسه لا بجسالة ، لأنه لا يكفيه .

(٤) جرائم : موطع ، وجل : صغير ، يعنى أن كل ما لا فاء بعد يوم فراقها حين بالنسبة إليه .

(٥) ما لا بد منه : الموت ، وكذاب : تكذيب ، وعال : أعذار . يعنى أن الموت يهون عليه بعد فراقها .

(٦) حالكا : شديد السواد : مثل قساد ما بينه وبينها بهذا الشراب ، ويجعل : حسبي ، مبتدأ خبره محذوف تقديره ما شرهته ، ويجعل الثانية : يحدف ياء المتكلم للضرورة .

(٧) أهدتلك : طابعتك ، وذمن : عصى ، والهديل : فرخ حمام كان على عهد نوح فات عطشا ، ومن أجله بكاه الحمام فيها يقال .

(٧) وقال بهدؤ السبب بن علس ، وبتدح قتادة بن مسلمة الحنفى ، وأصاب قومه سنة ، فبذل لم :

إِنْ أَمَرْنَا بِسَرَفِ الْفُؤَادِ بَرَى عَسَلًا عَاءَ سَحَابَةٍ شَقِي ١
وَأَنَا أَمَرُوا أَكْوَى مِنَ الْقَهْصَرِ أ بَادَى وَأَغْشَى الدَّمْعُ بِالْمَغْمَرِ ٢
وَأَصِيبُ شَاكِلَةِ الرَّمِيَّةِ إِذْ صَدَّتْ وَصَدَحَتْهَا عَنِ السَّهْمِ ٣
وَأَجِرُهُ ذَا الْكَفْلِ الْقَتَاةَ عَلَى أَنْسَانٍ قَيْطَالٍ يَسْتَدْنِي ٤
وَأَصْدُ عَذْكَ نَجْوَى الرَّمْلِ أ بِرَيْضٍ مُوَحَّجَةٍ عَنِ الْعَظَمِ ٥
بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ إِسَانِكَ وَلَا كَلِمِ الْأَصِيلِ تَارُغِيهِ الْكَلِمِ ٦
أَبْلِغْ قِتَادَةَ غَيْرِ سَالِيحٍ يَنْهَ الثَّوَابَ وَيَجَارِلُ الشُّكْمِ ٧

(١) سرف الفؤاد : عطشه غافله ، وعسلا : مفعول ثان ، وشقنى : مفعول أول ، أى يرى شتى عسلا مزوجاً بناء صحاب .

(٢) أكوى : أداوى بالسكى . والقصر : داء يأخذ في قهصة المتق فلا يلتفت صاحبه إلا معاً . والدم : الخيل السود ، يعنى أنه يحاربها بخيل مثله .

(٣) الرمية : ما يرى ، وشاكلته : ما بين عرض الحاضرة والقفلة . والصفحة : عرض الجنب . يعنى أنه يصير يوضع الرمي فلا يصيب إلا القتل .

(٤) أجر ذاك الكفل القتاة : أطلعت بالرمح وأتركه فيه يجره ليكون أوجع له ، والكفل : البحر . والآباء : عروق في الورك إلى الساق جمع ناء .

(٥) النجيلة : الجلاء . والعريض : الذى يمرض للناس . والموَحَّجَة : الشجة التى تظهر العظم . يعنى أنه يرد شره عنه إصابته بهذه الشجة .

(٦) بحسام سيفك : متعلق يتصد من إضافة الصفقة إلى الموصوف ، أى سيفك القاطع . والأصيل : البلغ . والكلم : الجرح . وأرغبه : أوسه . يعنى أن من جهاد اللسان ما هو أوجع من السيف .

(٧) الشكم : العرض من مدحه .

أَنْتِ حَذَرْتُكَ لِمَعْرِبَةٍ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مَرْقَةُ الْعُظْمِ ١
 الْفَرَا إِلَيْكَ يَكُنْ أَرْسَلَتْ شَعْنَاهُ تَحْوِيلُ مَنَفَعُ الْبُرْمِ ٢
 فَتَقَعْتُ بِأَبْكَ لِنَسْكَرِمِ ٣ بَيْنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابِ وَالْأَزْمِ ٣
 وَأَعَدْتُ إِذْ قَدِمُوا الْقَلَاءَ لَمْ تُمْ وَكَذَلِكَ يَدْمُلُ مُيَسِّي النِّعَمِ ٤
 فَسَقَى بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُفْرِسِدِهَا صَوْبَ الْقَنَامِ وَدِيعةٌ تَهْمِي ٥
 (أ) وقال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينهما شر
 بِأَعْبَهَا مِنْ عَيْدٍ تَحْرُو وَتَنْدِيرُ لَقَدْ دَرَأَتْ ظَلْفِي عَبْدُ تَحْرُو غَائِمًا ٦
 وَلَا خَيْرَ قِيَوْمٍ فَسَيَرُ أَنْ لَهْفِي وَأَنْ لَهُ كَشْحًا إِذَا ظَلَمَ أَعْمًا ٧

- (١) المعسيرة : ذو الأب أو الأدنون من الأقارب أو القبيلة ،
 ومارقة : رقيقة .
 (٢) الأرسلة : الحاجة . وشعناه : مغبرة الرأس . والبرم جمع برمة :
 سكنت راقه الضرورة ، ومنفع البرم : تنفع فيها أنكاث الأغنية للقول وبماك
 غزلها أخية .
 (٣) تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ : مجاز عقل أي تواصى أصحابها . والأزيم : الإخلاق .
 (٤) أَعَدْتُ : بذلت . والقلاء : المسال القديم . والنعم : يتكلمن العيين
 للضرورة جمع نعمة : وقيل إن هذا البيت لم يروى للشمسري .
 (٥) غير مفسدها : حال . ويذكر شاعداً الاحتراس من الإطباب .
 وصوب النام : انصيابة ، وفي رواية صوب الربيع ، ودية : مطاردتهم ،
 وتهمي : تسيل .
 (٦) هذه هي القصيدة التي سبقت الإشارة إليها في قصيدة له .
 وأنعم : أبالغ .
 (٧) الكشج : ما بين الحاضرة إلى الضلع الخلف ، وأعظم : ضامر .
 وهذا مدح في النساء معيب في الرجال .

يَقَالُ لِسَاءِ السَّكَنِيِّ حَوْلَهُ يَقَالُ : عَرِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلِكِنَا ١
لَهُ شَرِيقَانِ بِالنَّهَارِ وَأَرْبَعٌ مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى آخِرِ سُدُودِ مَوْرَمَا ٢
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ لَحْضُ قَلْبِهِ وَإِنْ أَضْعَفَ أَفْرَكَ لِقَائِي نَجْدِي ٣
كَأَنَّ السَّلَاحَ قَوِيَ شُعْبَةً بَانِعٌ تَرَى نَفْعًا وَزِدَ الْأَمِيرُ أَسْعَمَا ٤

(٩) وقال طرفة أيضاً بهجوه عمرو بن هند وأخاه قابوس بن هند
فَلَيْتَ لَنَا مَسْكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغَوْنَا حَوْلَ قُبَيْبِنَا تَحْوُرُ ٥
مِنَ الْوَيْمَرِ أَسْبَلُ قَادِمَانَا وَمَعْرُوسَا مَرْكَبَةٍ دَرُورُ ٦
يُسَارِكُنَا لَهَا رَسْلَانٍ فِيهَا وَتَمْلُوهَا السَّكَاشُ فَا تَنُورُ ٧

(١) يمسكن : يستدرون ، وعريب : جريدة من النخل مسندة دقيقة يكشط
حولها ، وملهم : أرض كثير النخل ، وسرارته : وسعته .

(٢) آخِر : صار ، رجداً : ريان .

(٣) الحَض : اللين الخالص ، ومجشأ : اسم مكان ، أى موضع راحة
فلا أخمره كله .

(٤) كَانَ السَّلَاح : أى سلاح عبد عمرو ، والبانة واحدة البان ، وشعبتها :
لحسها . يشبهه به فى لونه وثنيه كأنه امرأة . والأسرة : الطرائق فى طه وإضافة
الورد إليها من إحاطة المشبه به إلى المشبه . أى ترى ورد الأسرة نفخاً لكثرة
شحمه وزده . وأعم : أسود . أى أنه أسود فى صفرة السبق تشبيهه بالورد .

(٥) عمرو : يدل من الملك أو عطف بيان ، وسكنت لأم الملك للضرورة .
ومكان : ظرف متعلق بمحذوف حال مقدم من رغوفاً ، والرفوت : النجبة
المرضع ، وتغور من الخوار : وهو صوت البقرة استعير للنجبة .

(٦) الإمرات : قليلات الصوف فيكون أغور لبناً ، وأسيل : طحال ،
وقادماها : ثدياها ، وطرتها : لحم عرجها ، ومركنة لها أركان ، ودورور :
كثيرة الدر .

(٧) الرسل : الأنثى من أولاد الضأن ، ولها متعلق بمحذوف حال مقدم .

أَمَرَكَ إِنَّ فَايُوسَ بْنَ هِنْدٍ لَيَخَاطِبُ مُلْكَةَ نَوَكٍ كَثِيرُ ١
 قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَلِكَ الْخَطْبُ يَقْصِدُ أَوْ يَنْوَرُ ٢
 لَنَا يَوْمٌ وَإِلَيْكَ وَإِنْ يَوْمٌ تَطْلِيحُ الْيَابِسَاتِ وَلَا تَطِيرُ ٣
 قَالُوا يَوْمَهُنَّ قِيَوْمٌ نَحْسُ تَطْلُو رَهْنٌ بِالْحَذَبِ الْمُخْمُورِ ٤
 وَأَمَّا يَوْمُنَا فَتَقَطَّلَ رُكْبَا وَفُوقًا مَا نَحْمِلُ وَمَا نَسِيرُ ٥
 (١٠) وقال يندفد إلى عمرو بن هند حين بلغه أنه جاء فوعده

إلى وَجَدَكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالْأُ أَصَابَ بِسَقْعٍ يَبْتَسِرُ دَمُ ٦

من رغلان ، وقها : أى فى لبها ، وأملوها : تلحقها ، وتور تنفر .

(١) نوك : حق .

(٢) قسمت : بشاء الخطاب لعمرو أو لفايوس ، ورخى : سهل ،

ويقصد : يعدل .

(٣) لنا يوم : بيان لقسمته الدهر ، والكروان : أى اصيدها جمع كروان
 يفتح الكاف والراء ، أو جمع كرى كفتى وقتيان ، ولهذا عاد طمير — تطير —
 عليه مؤنثة ، وقيل إنه فى البيت ينفرد وتأنبه ، يقصد الأفراد من الجنس ،
 وبالأسات هي الكروان ، وروى بالنصب على القطع للرحم ، وروى بالرفع على
 القطع أو البدل من التمير ، ولا مانع عندى من رقه على الضاعلية ، وكان له يوم
 يؤمى ويوم نفعى ، فيوم يركب فى حبه يقتل أول من باقى ، ويوم يظف الناس
 بيانه ، فإن اشبهى حديث رجل أذن له ، فساكن هذا دهره كله .

(٤) نحس : سوء ، والحذب : ما ارتفع من الأرض .

(٥) ركبا : جمع راكب ، وفوقا : جمع واقف ، وما نحل : وما نسير ،

يعنى ما ندخل عنده وما ننصرف عنه .

(٦) وجدك : وحظك قسم ، والأصاب : الأوثان أقسم بها أيضا ،

ويضغ : يصب ، والمراد بالدم القرين الذى يذبح عندها .

وَقَدْ تَمَّتْ بِذَلِكَ إِذْ خَبَسَتْ وَأَمْرٌ دُونَ عِبِيدَةِ الرَّذَمِ ١

أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَّرْتَ وَأَنْ أَعْلَيْزَ فَيُؤْتَرَ بَيْنَنَا السَّكَلِ ٢

(١١) وقال طرفة في حق لأمه ظليته

مَا تَنْظُرُونَ بَعَثَ وَرْدَةً فِيكُمْ صَعْرُ الْبَتُونِ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ قَيْبِ ٣

قَدْ بَيَّنَّتْ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى نَظَّلَ لَهُ الدَّمَاءُ فَصَبَّ ٤

وَالْعَظْمُ فَرَّقَ بَيْنَ حَتْمِي وَآئِلِي بَكَرْتُ تَأْقِيمَ لِلنَّاسِ تَنْكِيبُ ٥

فَقَدْ بُوِدَ الْعَظْمُ لِلتَّيْنِ آجِنًا وَمُحَا يَخَالِطُ بِالذُّعَافِ وَيُخْشَبُ ٦

وَقِرَافَةُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً يُمْدِي كَالْيُمْدَى الصَّحِيحِ الْأَجْرَبُ ٧

وَالْإِنَّمُ دَاهٍ لَيْسَ يُرْمَى بِرُؤُوسِهِ وَالسَّيْرُ بَرٌّ لَيْسَ فِيهِ مَعْطَبُ ٨

وَالْمَدَنِيُّ بَيَّأَنَهُ الْكَرِيمُ الرَّحْمَنِيُّ وَالْكَذِبُ بِأَلَنَةِ الدَّهْرِ الْأَخْيَبُ

(١) بذلك : أي بهرك ، وحسبت : أي الإبل ، وعبيدة : أخوه سعيد

صعرة فصغير رُحيم ، والرذم : سيور يشد بها عرى الدلاء ، يعني حسين استبد

بالأمر دونه من قهرهم - أمر دون فلان الرذم - وهو مثل يضرب في هذا المعنى .

(٢) يؤتر : يروى ، والمراد بالكلم المجام .

(٣) وردة : أمه ، وكان أبوه قد مات ، وهو صغير فأبى أعمامه أن

يتسوا له ماله .

(٤) نصيب : قسيل .

(٥) حتى وآئلي : بكر وتغلب ، وحروجهما مشهورة بسبب ناقة الجبوس ،

وتساقيا : تسفيا .

(٦) التين : آجناً ، وآجناً : أي ماء آجناً متغيراً ، والدعاف : هم سادة ،

ويخشب : يخاطب ، تأكيد ليخاطب .

(٧) القيراف : الخالطة ، ودعارة : فسقاً تميز .

(٨) معطب : هلاك .

وَلَقَدْ بَدَأَ لِلْإِنسَانِ سِتْرًا مِّنْهُمَا ۖ وَكَانَ صِدْقًا ۖ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِثْلَ الْأَكْثَرِينَ ۚ
أَذْهَبَ الْغُفُورُ نَصْرَ لِّكُمُ الْأَعْرَاضُ ۚ إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يَحْرُوبُ يَنْقُصُ ۚ
(١٢) وقال يذكر يوم قِصَّةٖ

سَالِفًا عَنَّا الَّذِي يَمُرُّنَا ۚ
يَوْمَ تَبْدَىٰ لِلْبَيْضِ مَنَاسِقُهَا ۚ
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ مِثْلِهِم ۚ
كَأُولِ بَحْمَلٍ آلَاءُ ۚ لَقَدْ تَقَىٰ
خَيْرٌ حَقًّا مِّنْ يَمْدٍ عَلَيْهِمُ ۚ
يَجْسِرُ الْغُرُوبَ فِينَا مَنَاءُ ۚ
يَقُولَانِ : يَا لَيْتَنِي كُنَّا
(١) يقولان : يا ليتني ، والفرون : الأمم ، وأشيعوا : ملكوا .
(٢) نقر : مضارع وفر تكل ، وأعراضكم أحسابكم ، ويحرب : يسلط ماله
(٣) ذهب الأصمعي إلى أن هذه القصيدة ممنوعة وأنه أدرك قائلها .
(٤) القوى جمع قوة : وهي ضد الضعف ، ويوم تخلاق اللحم : هو يوم
قِصَّة ، وقِصَّة : جبل تحاربوا قريباً منه ، وهو أول يوم انتصفت فيه بكر من
نعلب ، وكان الحارث بن عباد أسرم يخلق رؤوسهم ليحرف بعضهم بعضاً ،
والقلم جمع لمة : وهي ما يارز شمة الأذن من الشعر .
(٥) البيض : الفسا . وأسوقها جمع ساق ، وكشفها عنها : كناية عن شدة
الامر ، وتلف : تجمع ، وأعراج جمع عرج : وهو قطع الإبل نحو ثمانين .
(٦) أجدر الناس : أي نحن أجدر الناس ، والرأس : الرئيس ، والمسلم :
الضديد ، والرغم : الحرب ، يعني الحارث بن عباد .
(٧) الآلاء : النعم أو الحالات ، ونبه : مرشح الذكر ، وخضم :
حول مغطاء .
(٨) الكفى : المائل ، ويروي لكفى .
(٩) الغروب : المسلوب المال ، والسوام : المال الراعي من إبل ونحوها .
(١٠ - ١١)

قُلْ وَشَجَرٍ فِي مَشَايِبَ عُقْرٌ لِلنَّيْبِ طَرَادُ الْقَرَمِ ١
 نَزْعُ الْجَمَلِ فِي تَجْلِيدِ تَكْرِي لِلجَّالِسِ فَيْدَا كَاكْرَمِ ٢
 وَتَقَرُّهَا مِنْ ابْنِ وَأَتِلِ هَامَةِ أَمْرٍ وَخُرْمُومٍ لِكْرَمِ ٣
 مِنْ بَقِي يَسْكُرُ إِذَا مَا نُيُوا وَبَقِي تَنَابِ مَرَامِي الْبَهْمِ ٤
 جِينَ يَحْمِي النَّاسُ تَحْمِي مَرْمَا وَاحِي الْأَوْجِهَ مَرُوفِي الْكْرَمِ ٥
 رِعَامَاتٍ تَرَاهَا رُشْبَا فِي الْعَصْرِ يَأْتِي مَيْرَاتِ الْمُعَمِّ ٦
 وَفُحُولٍ عَيْسِكَالَتِ وَقَعِ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمِ ٧
 وَفَنَّا جُرْمُو وَخَيْلٍ مُضْمِرٍ شَرْبٍ مِنْ طُولٍ تَمْلَاكِ الْكُجَمِ ٨

- (١) نَقْلُ جَمْعِ تَقُولُ : مِبَالغةٌ فِي تَقْلُ ، وَالْمَشَايِبُ : الشَّيْءُ ، وَهُوَ زَيْنُ
 الْجَدْبِ عِنْدَهُمْ ، وَتَقَرُّ جَمْعُ عَقْرَةٍ : وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ عَقْرُ الْإِبِلِ ، أَيْ ذُبْحُهَا ،
 وَالتَّبِيبُ : الْإِبِلُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فَتَكُونُ أَكْثَرُ شَجَرًا ، وَالْقَرَمُ : شِمْرَةُ النِّعَمِ .
- (٢) نَزْعُ : تَكْفٍ ، وَالْجَمْرُ : التَّكْبِيَةُ . وَوَجْهُ الشَّيْءِ التَّوْقِيرُ .
- (٣) ابْنَا وَأَتِلِ : بَدَلُ وَتَذَابِ ، وَكَانَ أَبُو يَكْرُوَاهُ مِنْ تَقْلَبِ ، وَالْهَامَةُ :
 الرَّأْسُ ، وَالْخُرْمُومُ : الْإِنْفُ أَوْ مَقْدَمُهُ ، أَيْ مَقْدَمُ ذَوِي الْكُرَمِ .
- (٤) الْبَهْمُ جَمْعُ بَهْمَةٍ : وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي يَلْبِسُهُمْ أَمْرُهُ عَلَى قُرْبِهِ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
- (٥) الشَّرْبُ : جَاعَةُ الْمَاشِيَةِ مِنْ لَبَلٍ وَنَحْوِهِمَا ، وَوَاحِي الْأَوْجِهَ : حَصَانُهَا .
- (٦) رُسْبَاً : غَائِصَاتٍ ، وَمَيْرَاتٍ : مَسْقَطَاتٍ ، وَالْمُعَمِّ : الْمَعَامِ .
- (٧) فُحُولٌ : أَيْ خَيْلٌ خُلُولٌ ، وَعَيْسِكَالَتِ : طَوَالَ ضَعْفَامِ ، وَالْوَقْعُ : جَمْعُ
 وَقَاحٍ وَهُوَ صِلَابُ الْحَافِرِ ، وَأَعْوَجِيَّاتٍ : نَسَبَةٌ إِلَى أَعْوَجٍ خَلٍّ مَعْرُوفٍ ، وَالشَّأْوُ :
 الْقَتَاةُ ، وَأَرْمِ جَمْعُ أَرْوَمٍ : وَهُوَ الْمَكْبُ عَلَى الْجَرَى .
- (٨) قَنَا : رِمَاحٌ ، وَجُرْدُ جَمْعُ أَجْرَدٍ : أَيْ أَمْلَسُ ، وَشَرِبَ جَمْعُ شَامِرٍ ،
 وَشَرْبٌ يَمْنَى خَيْرَ تَأْكِيدٍ لَهُ ، وَتَمْلَاكِ الْكُجَمِ : مَعْنَاهَا فِي الْحَرْبِ .

أَدَّتِ الصَّنَمَةُ فِي أَمْنِهَا قَتْنِي مِنْ تَحْتِ مُشْبَعَاتِ الْحَزْمِ ١
تَقَرَّبِي الْأَرْضَ بَرَحًا وَفَسَحًا وَرُقِي بَقَمَرَنَ أُنْيَاكَ الْأَسْخَمِ ٢
وَنَفَرِي الْأَجَمُ مِنْ أَمَدَانِهَا وَالتَّغَالِي فَعَلَى قُبِّ كَالْمَجَمِ ٣
خُلُجُ الشَّدِّ مُبَاحَاتٍ إِذَا شَالَتِ الْأَيْدِي عَنِّيهَا بِالْجَدَمِ ٤
قَدُمَا تَنْتَضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا سَخَّلَ الدَّاعِي يَدْعُوِي ثُمَّ مَعَهُ ٥
يَشَابِي وَكُهُولٍ نُهْدٍ كَلْبُوثِ بَيْنَ عِرْسِ الْأَجَمِ ٦
نُحْيِكَ انْقِلَابًا عَلَى مَكْرُوهِيَا حِينَ لَا يُنْصِرُكَ إِلَّا ذُو كَرْمِ ٧
تَذَرُ الْأَبْطَالُ مَرَعَى بَيْنَهُمَا تَمَكِّفُ الْعُقْبَانُ فِيهَا وَالرَّحْمِ ٨

(١٣) وقال طرفة أيضاً يهجو القذر بن عمرو

مِنَ الشَّرِّ وَالْقَبْرِ يَجُزُّ أَوْلَادُ مَعْنَرٍ كَثِيرٍ وَلَا يَهْطُلُونَ فِي حَالِيهِ بَسْكَرَا ٩

(١) أدت: قوت ، والصنمة حسن القيام ، والأمن : الظهور ، ومشبعات : لحقت بطونها بشهورها فارغمت حزماً .

(٢) برح : أي بحوافر رح على هيئة القعب جمع أرح ، والورق جمع أورق . وهو الذي يميل لونه إلى السواد ، ويقعون : يدخلون في الأرض ، والأكم واحدة أكمة : وهي التل ، وأيناكها : عديدات الرؤوس منها .

(٣) نفرى : تفيض واجتمع ، ولعداؤها : جريها ، والتغالي : التسايق في العدو ، وقب جمع قباء : شامة ، والعجم : التوى ، نصف هذا حوافرها أيضاً .

(٤) خالج الشد : تخلص الجري جذباً ، وشالت : ارتفعت ، والجدم : بتايا السباط .

(٥) القدم : الناضى أمام أمام ، وتضو : تدرع ، وسخال : خض .

(٦) نهت : ينهضون إلى الحرب ، والأجهم : الشجر الخلف الكثير ، وعريسه : ماوى الأسد فيه .

(٧) مكروها : ما تنكره من الطعن .

(٨) نذر : نرك ، والعقبان والزعيم . طائران يأكلان اللحوم .

(٩) من الشر : خبر مقدم ، وأولاد : مبتدأ مؤخر ، والتبرج : الجهد

ثُمَّ حَرَمْتُمْ أَهْلًا عَلَى كُلِّ آسَافٍ مُبِيرٍ وَلَوْ أَنَّمَا فِي سَوَامِهِمْ دَرْأٌ ١
 جَادَ بِهَا الْقَبَسَانِ تَرْمَعُ مَعْرَهَا بَنَاتِ الْقَبُونِ وَالسَّلَافِ الْخَمْرُ ٢
 فَاذْنَبْنَا فِي أَنْ أَدَلَّتْ خَصَاكُمُ وَأَنْ كُنْتُمْ فِي قَوْلِكُمْ مَعْتَرَا أَذْرَا ٣
 إِذَا جَلَسُوا خَلَّتْ تَحْتَ رِيَابِهِمْ خَرَائِقُ تَوَفَى بِالضَّيْفِ لَهَا قَدْ رَا ٤
 أَبَا كَرِبٍ أَبْلَغَ قَدْرِيكَ رِسَالَتِي أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعُنْ عَمْرَا ٥
 ثُمَّ سَوَّدُوا رَعْوًا تَزُودَ فِي لُحْدِهِ مِنْ لَدُنْ خَالِ الطَّيْرِ وَلِدَّةَ عَشْرَا ٦

(١٤) وقال طرفة أيضاً عمرو بن هند ، يلوم أصحابه في خذلانهم إياه

أَسْلَسَنِي قَوْزِي وَأَمَّ يَنْقَطَبُوا لِسَوْدَةٍ حَلَّتْ رِسْمَ قَادِسَةٍ ٧

والشفقة ، والمراد بأولاده معشر الخ بنو المنذر ، والبكر الفتي من الإبل . يعني أنهم لا يهودون به .

(١) حرمل : نبت سر ، وأعيا : غلب ، ومبير : ميلك . يعني أنه لا خير فيهم مثله . وسوامهم إبلهم ، ودراً : كثيراً .

(٢) جاد : أرض لا نبت فيها ، والقباس : نوع من الشجر ينبت في مثل هذه الأرض ، وترعص : تومئ الحافر ، ومعرها : أرضها النليظة ذات الحصى . بنات القبون : أى حوافرها ، وهى صفار الإبل ، والسلافة : كيارها .

(٣) أدلت : سرحت ، والأدر جمع أدر : وهو متفخ الخصبة .

(٤) خيلت : ظننت ، والخرائق جمع خرق ، وهو الفتي من الأرناب أو ولدها ، والضئيب : صوت الأرناب . يعني أن صوته أذرم كصوت أرناب غريمه فى لا توفى به ولا نقطاه .

(٥) رسالتى : يعني بها ما بأن فى البيت بعده ، وأوكرب من بعده : من بنى المنذر .

(٦) الزهو : طائر أصفر من الكركى يزود الماء فى إسته لأنه يخال أن الطير يود لشرب من حقه . شبه به سيدهم وائل بن شرحبيل .

(٧) السودة : الحلة القبيحة . وقادحة : شديدة .

كلَّ خَيْلٍ كَفْتُ سَائِلَهُ لَا تَرْكُ اللَّهُ لَهُ وَاحِدَةً ١
سَكَّاهُمْ أَرْوَحُ مِنْ تَعَلُّبِ مَا أَثْبَتَ الْهَيْبَةُ بِالْبَارِحَةِ ٢

(١٥) وقال طرفة أيضاً (١٥)

أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَرَأَ مَنَازِلَهُ كَبَّعْتُ الْيَأَنِي وَخَرَفَ الْوُثْنِي مَائِلَةً ٣
بِتَغْلِيثٍ أَوْ تَجْرَانٍ أَوْ حَيْثُ تَلَقَّى مِنَ التَّخْدِ فِي قَوْمَانٍ جَاشٍ مَسَائِلَهُ ٤
وَبَارٍ لَيْسَ بِإِذٍ تَصِيدُكَ الْهَمَى وَإِذْ حَمَلُ سَلَى يَنْكُ دَانٍ تَوَاصِلَهُ ٥
وَإِذْ هِيَ وَثْلُ الرَّمْهِ صِيدَ غَزَا لَهَا لَهَا نَظَرٌ سَاحِرٍ بِالْحِكَةِ تَوَاصِلَهُ ٦
غَنِيماً وَمَا تَخْشَى التَّغْرَاقِي حَقِيقَةً سَكَّاهُمْ غَرِيرٌ نَاهِيهِمُ التَّيْشِي بِأَجِلَهُ ٧

(١) الواحِشَة : البَسن التي تَظَاهِر عند التَمتِصِ .

(٢) أَرْوَحُ : أَفْضَلُ تَفْصِيلٍ مِنَ الرُّوْعَانِ ، وَهُوَ الْمِيسَلُ ، وَمَا أَشَبَّ الْهَيْبَةَ بِالْبَارِحَةِ : مِثْلُ حُرْبِهِ لَتَشَابُهِهِمْ فِي رُوحَاتِهِمْ وَعَدَمِ وَقَاتِهِمْ .

(٣) رَوَى هَذِهِ التَّصْدِيدَ لَطَرَفَةُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَلَمْ يَرَوْهَا إِلَّا صَحِيحاً وَأَبُو عَبِيدَةَ .

(٤) رَسْمُ الدَّارِ : مَا لَا تَخْصُصُ لَهُ مِنْ آثَارِهَا ، وَتَقْرَأُ : خَالِيًا ، وَالْيَأَنِي : سَيْفٌ مَسْجُوبٌ إِلَى الْيَمِينِ ، وَجَقَّتْهُ : خَدَّاهُ ، وَالْوُثْنِي : النَّقْشُ ، أَيْ نَقْشُ الْجَفْنِ ، وَمَائِلَةً : صَائِلَةً .

(٥) تَغْلِيثٌ وَتَجْرَانٌ : مَوْضِعَانِ ، وَالتَّجْدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَاشٌ : مَوْضِعٌ ، وَتَوَاصِلُهُ مَطْلَبَةٌ تَتَفَرَّجُ عَنْهَا الْجِبَالُ ، وَمَسَائِلُهُ : قَاعِلٌ تَلَقَّى جَمْعُ مَسَائِلٍ . يَعْنِي أَنَّ رَسْمَ الدَّارِ بَيْنَ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ .

(٦) الْهَمَى جَمْعُ هَمِيَّةٍ : وَهِيَ مَا يَتَشَبَّهُ بِوَجْهِ سَلَمَى : عَيْدِهَا .

(٧) الرَّمْهُ : الْقَبْلُ الْخَالِصُ الْبَيَاضُ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْذَكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْمُرَادُ بِغَزَا لَهَا وَلَهُمَا فَيَكُونُ نَظَرُهَا سَاجِبًا ، وَسَاجٍ : سَاكِنٌ ، وَتَوَاصِلُهُ : تَسَارُفُهُ .

(٨) غَنِيماً : أَقْوَا ، وَخَفِيفَةً : مَدَّةً ، وَغَرِيرٌ : شَابٌ غَافِلٌ ، وَبِأَجِلِهِ : حَسَنَةً خَفِيفَةً .

لِيَأْتِيَ أَفْتَسَادُ الصَّبَا وَيَقْوَدُنِي يَجُولُ بِمَا رِيَاءَهُ وَتَجَاوِلُهُ ١
 سَمَّا لَكَ مِنْ سَلَمَى حَيَالٍ وَدَوْرَتَهَا سَوَادٌ كَتَيْبٍ عَرَضُهُ قَلَمَارُهُ ٢
 فَذُو الثَّيْرِ مَا لَأَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى وَقَفْتُ كَقَلَمِ الرُّسْ نَجْرِي أَسَاجِلُهُ ٣
 وَأَنْتَى اعْتَدْتَ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْدَتَنَا بِشَاةٍ حَبِيرٍ بِأَشْرَ الْقَلْبِ دَاخِلُهُ ٤
 وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ يَحَارُ بِهَا الْهَادِي الظَّنِّيفُ ذَلَالُهُ ٥
 يَطْلُ بِهَا عَسِيرُ الْفَلَاةِ كُنْأَتُهُ رَقِيبٌ بِخَفَافِي شَخْصُهُ وَيَضَائِلُهُ ٦
 وَمَا خِائَتْ سَلَمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجُلَةٍ إِذَا قَسَوْرِي الْإِيلِ جِيِبَتْ سَرَايِلُهُ ٧

(١) الصبا : جهة الفثرة ، ويجول : يدور ، ورياءه : أوله .

(٢) سَمَّا : ارفع ودنا ، والكتيب : التل من الرمل ، وسواده : شخصه ، وعرضه : ما عظم منه : بدل وأماطه جمع أميل وهو : جبل من رمل عرض ميل أو ميلين في طول أميال ، يعني أنها بعيدة عنه .

(٣) ذُو الثَّيْرِ : موضع ، والأعلام : الحبال الطوال ، والحى ماحى من الأشياء ، والقف : ما ارفع من الأرض ، والقرس : صفحة من القولاذ يجعل الفرواقية من السيف ، شبهه يظهره في الاستواء ، وأساجله : مجارى مائه .

(٤) أُنَى : كَيْفَ ، وامتدحت : عرقه ، وبشاشة : بدل من وسائل ، وداعله : داخل الحب .

(٥) الْهَادِي : العارف بالأرض ، والذلال : أسافل القميص الطويل . وغفها : كناية عن تشميرها . وهو كناية عن اجتهاده في معرفة هذه الأرض .

(٦) الْعِير : حمار الوحش ، والرقيب الحارس الذى ينظر إلى جهة العدو . ويخافى : يخنى . ويضائله : يصنره .

(٧) قَبَا : قبل زورة الحبال السابقة ، ورجلة : شدة مشى ، وقسورى : القيل : معظمه وأشدّه غلظة ، وجيبت : جعلت كالجب ، أى ليست ، وسرايله : لمعه استمارة الظلمة .

وَقَدْ دَعَبَتْ سَلَى بِعَدْلِكَ سَكَا قَبْلَ قَبْرِ صَبَدٍ أُخْرِزَتْهُ حَبَالُهُ ١
 سَكَا أُخْرِزَتْ أَتْمَاءُ قَلْبٍ مَرْقَشٍ رَجَبٍ كَقَلْعِ الْبَرْقِ لَأَحْتِ حَبَالُهُ ٢
 وَأَنْكَحَ أَتْمَاءَ الرَّادِي بِبَنِي بِذَلِكَ حَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَالُهُ ٣
 قَلْبًا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُقْوَاهُ وَأَنْ هَوَى أَتْمَاءَ لَا بُدَّ قَانِيهِ ٤
 فَرَحَلْ مِنْ أَرْضِ الْفِرَاقِ مَرْقَشٌ عَلَى طَرَسٍ تَهْوِي سِرَاعًا وَوَاوِلُهُ ٥
 إِلَى السَّرْوِ أَرْضٍ سَافَةٍ تَحْمُوهَا الْهَوَى وَلَمْ يَذَرِ أَنْ الْوَتَّ بِالسَّرْوِ غَالِيهِ ٦
 فَتَوَدَّرَ بِالْقَدَرِ أَرْضٍ نَاطِيَةٍ مَسِيرُهُ قَهْرٌ دَانِيٌّ لَا يُؤَاكِلُهُ ٧
 فَيَأْكُلُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا وَمَا كَلَّ مَا تَهْوَى الْمَرْوُ هُوَ نَائِلُهُ ٨
 لَعَمْرِي لَمَوْتُ لَا عُقُوبَةَ بَعْدَهُ يَدِي الْيَتِّ أَشَقَى مِنْ هَوَى بُزَائِلُهُ ٨

- (١) قبل غير صبد : أى قبل هو غير صبد ، يشبهه بصيد وقع في حباله .
 (٢) المرقش : شاعر عاشق ، وهو المرقش الأصغر عم طرفه . وعشايته
 جمع عخلة : وهى السحابة التى تظهر ماطرة .
 (٣) الرادى : عمرو بن الغزيل أنكحها إياه أبوها عوف عم المرقش .
 وكان المرقش قد طلبها منه فوعده بها . ثم سافر إلى اليمن فأصابته عوفاً حاجبة
 فزوجها من عمرو فذهب بها . ولما قدم المرقش أخبره عوف أنها ماتت ، ثم
 علم أنها حية فخرج يطلبها كما ذكر بعد هذا البيت ، ومقاله : أى المرقش .
 (٤) طرب : حزن ، وتهوى : أسرع ، ورواحله : جمع راحلة ، وهى
 الخافقة التى تركب .
 (٥) السرو : أعلى أرض حير ، غائلة : قاتله .
 (٦) فودر : ترك ، والقردان تشبه فودر : وهما من نهران ، وناطية : بعيدة ،
 ورواحلة : من المراكلة وهى المعاجزة . والعصير للسير أى لا يعجز صاحبه عنه .
 (٧) قبائك : تمجب ، والخطاب للمرقش .
 (٨) البيت : أشد الحزن ، وبزائله : يفارقه .

فَوَجَدِي يَسْتَلِي وَنَلْ وَجَدِي مَرَقَشِي يَا أَسْمَاءُ إِذَا لَا تَسْتَفِيقِي عَوَازِلَهُ ١
قَعْنَى تَحْبَهُ وَجَدًا عَالِيهَا مَرَقَشِي وَعَطَفْتُ مِنْ سَلَمِي خَيَالًا أَمَازِلَهُ ٢

(١٦) وقال طرفة أيضاً

إِنِّي مِنَ الْقَسُومِ الْقَرِينِ إِذَا أَرَمَ الشَّقَاءُ وَدَوَّخِلَتْ حَجَرُهُ ٣
يَوْمًا وَدَوَّخِلَتْ الْيُسُوتُ لَهُ فَكُنِّي فُجِيلَ رَبِّهِمْ فَرَزُهُ ٤
رَفَعُوا الْفَيْسَحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنْفِيكَ بَقِيَّةُ بَسَرُهُ ٥
شَرْطًا قَوِيحًا لَيْسَ بِحَيِّئِهِ أَمَّا تَتَابَعِ وَجْهَةَ عَسَرُهُ ٦

(١) لا تستفيق : لا تنصهر . والعوازل جمع عاذلة : وهي اللاتمة .

(٢) النحس : الموت . والحبال : ذهاب العقل : وأماطله : أسوف فيه .
وكان من أمر المرقش أن مرض حين انتهى إلى أرض أسماء فز به راع لزوجها
فأخبره بقصته وأعطاه غايته فذهب به إلى أسماء . لجأته هي وزوجها فاحتضناه
ومرغناه حتى مات عندهما .

(٣) أزم : اشتد . ودوخلت حجره : جعلت حجره داخل أخرى
للاستئذان فيها .

(٤) دونيت : تجاوزت . وتني : عطف . والفرز جمع فرقة : وهي البردة ،
أي عطفت فرقة بعد أخرى .

(٥) المشج : قدح مستعار لأبخل صاحبه شيئاً . يعني أنهم يفعلون الميسر
في ذلك الوقت . والمنفيات : الثوق الدهان . وبقيته : يصلحه ، أي الرزق .
واليسر : أهل الميسرة .

(٦) شرطاً قوياً : مستقيماً : مقبول مطابق لمطلوب تقديره بشرطون
ذلك ، أي الميسر في ذلك الوقت . وتتابع وجهة : أخذ طريقاً واحداً . والعسر :
التضييق والفقير ، فاعل يحبس : يعني أنه لا يتمتع من فعل الميسر .

تَلَقَى الْجُفَانُ بَكْلًا حَافِقًا نَمَتْ تَرْدَدُ بَيْتَهُمْ حَيْرَةً ١
وَتَرَى الْجُفَانُ لَدَى تَجَالُفًا مُبَحَّرَاتٍ بَيْتَهُمْ سُورَةً ٢
فَسَكَّنَهَا عَقْرَى لَدَى قَلْبٍ بَصَقَرًا مِنْ أَغْرَابِهَا صَقَرَةً ٣
إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيَذَرُكُنَا غَيْثُ يُصِيبُ سَوَامًا مَطَرَةً ٤
وَإِذَا الْفُتُورَةُ لِلْهِتَاجِ غَدَتِ بِسُعَابِ مَوْتٍ ظَاهِرٍ ذُغْرَةً ٥
وَلَوْ أَنَّ مَطَرَنَا الَّذِي سِيلُوا مِنْ بَدْرِ مَوْتٍ سَاقِطُ أَزْرَةٍ ٦
إِنَّا لَنَسْكُوهُمْ وَإِنْ سَكَرُوا مَرَبًا يَطِيرُ خِيَالَهُ قَرَرَةً ٧
وَلَلْجَبَدُ نَفِيرٌ وَنَشِيرٌ وَالتَّحْدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَذِيرٌ ٨

(١) الجفان : القصاع الكبيرة ، وكل صادقة : متعق يحدق ، أى علوة بكل قطعة صادقة من اللحم جيدة . نمت : هناك : وحيرة : قطع الودك الشحم : معنى أنهم يتهاونوا .

(٢) متحيرات : متلذذات ، وسورة : بقاياها .

(٣) فسكَّنَهَا : أى الجفان : والمراد ما ذاب من شحم فيها ، وعقرى معقورة ، وقلب جمع قلب : وهو البئر : وأغرابها : ما النصب حول أحواضها من الماء والصقر ، واحدة صقرة . وهى بقية الماء فى الحوض ، شبه ما ذاب من اللحم فى الجفان بقية الماء فى الحوض لاصفراره بظلمة السمك .

(٤) السوام : الإبل ونحوها ، يعنى أن عليهم بها يحملهم على الجود .

(٥) الفورة : صفة لحدوق ، أى الخيل المغيرة ، والهياج : القتال ، وسعار الموت : اشتداده ، وذغرة : فوكة .

(٦) ولوا : أى الأعزاء ، وموت : ميت ، وأزرة : ملاحقة .

(٧) خياله : بيته ، أى الضرب ، والمراد بشروء ما يحصل من احتكاك السيوف والرماح فيه .

(٨) تنذره : جعله نالداً فى أبنائنا مودوناً ، والأكفاء : المهاجرون ، ونذيره : نصوته ونحفظه .

نَمُوتُ كَمَا نَمُوتُ الْجَيَادُ عَلَى الْفِ ۱
بُنْ غَابَ عَنْهُ الْأَنْزَبُونَ وَلَمْ ۲
يُنْصَحْ بِرَيْبِي مَا يُبْرِ شَجَرُهُ ۳
إِنِّي الْفَيَّالِي فِي الْخَوَاوِ وَلَا ۴
كُلُّ أَمْرِيهِ فِيمَا أَلَمَ بِهِ ۵
يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْفَيْتَى فُقْرُهُ ۶

(١٧) وقال طرفة أيضاً

إِنَّا إِذَا مَا الْفَيْتَى أُمْسَى سَكَاةُ ۱
تَمَاحِيْقُ تَوْبٍ وَهِيَ سَعْرَاءُ حَرْجَفُ ۲
وَجَاءَتْ بِصُرَادٍ كَفَّانٍ حَقِيقُهُ ۳
خِلَالِ الْفَيْتَى وَالْأَنْزَلِ كَرْسُفُ ۴

(١) نفقر : نفعل من غير سؤال ، والجباد : الخيل تفرح من غير زجر ،
والملات جمع علة : وهي الفقر ، والغذول : الذي خذله قومه ، لانزله :
لانزله بل تنصره .

(٢) ريق مائه : أوله ، وتحديد الكلام : ولم يصح شجرة يريق مائه .

(٣) التبال : أن يلوكل شخص صاحبه ويهرقه ، وفي الحياة : خبر إن .
يعني أن الرجل يهرب صاحبه مادام حياً ، والمذر جمع عذرة : وهي ما يعتذر به .
يعني أن الماخذ لا يمتنع عذره عن دفع ما يتوبه وإجابتته من بسأله .

(٤) ألم : نزل ، وفقره : بالإنحاض الخاف للفناء في الغم ، وهو ضد الغنى .
يعني أن الحوادث تكشف عن غنى النفوس وفقرها ، فتجود فيها أو تهتل .

(٥) الفيم : السحاب ، والثوب : غم الشاة ، ومما حقيقه جمع صحيح :
وهي طرائق حمر تكون فيه . شبه الغيم الأحمر بها . وهي : أي الریح المعلومة
من الختام . وحرثها : بما تظيره من الغبار . وحرجف : شدة البرودة .
ويجوز أن تكون - هي - السحابة .

(٦) وجاءت : أي الریح ، وصراد : صحاب لاماء فيه ، وحقيقه : ما يندفع
بالليل كأنه تلج ، وكرسف : قطن .

وَجَاءَ قَرِيبُ الشُّوْلِ بِرَفْصٍ قَبْلَهَا مِنْ الدَّفْعِ وَالرَّاعِي لَمَا مَضَحَرَفُ ١
رَزْدُ الْمِشَارِ لِلْمَقْبَاتِ شَطِيفُهَا إِلَى الْخَلْيِ حَتَّى يُنْزِعَ لِلْمَتَصِيفُ ٢
تَبَيَّنَتْ إِيَّاهُ الْخَلْيُ أَنْطَى قُدُورَتَا وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْمَتُ لِلتَّجَرَفُ ٣
وَتَحَنُّ إِذَا مَا الْخَلِيلُ ذَائِلَ بَيْنَهَا مِنْ الْخَلِيلِ نَشَاجُ نَحْلُ وَمَرْعَفُ ٤
وَجَاءَتْ عَذْرَايَ الْخَلْيُ شَقَّ كَلْبَهَا تَوَالِي صَوَارٍ وَالْأَيْمَةُ تَرْعَفُ ٥
وَلَمْ يَحْمَرْ فَرْجُ الْخَلْيُ إِلَّا ابْنُ حُرُوتِ وَنَمَّ الدُّعَاءُ لِلزَّعْسِيِّ لِلتَّكَلُّفُ ٦

(١) الشول جمع شاة : وهي الحامل لسبعة أشهر فيجب لبنها ، وقريبها : لحظها ، من الدف : أى جاء قبلها من أجل طلب الدف ، ومنحرف : مائل ناحية عنها من شدة البرد ، ولما : بمعنى عنها متعلق بمنحرف . ويجوز تعاقبه بالراعى على أحده .

(٢) رد : جواب إذا في مطلع القصيدة ، والمشار : الحامل لسبعة أشهر ، والمقبات : السنان ، وشطيفها : فلم ساقها فاعل المقبات ، ومنزع المتصيف : يفت فيه المرعى ، والمتصيف : مكان الإقامة بالعصف ، يعنى أنهم لا يرسلونها إلى المرعى حين يشتد البرد ، ويذهبون منها للناس في ذلك الوقت الجذب .
(٣) أنطى قدورنا : نطخ ما فيها على جهاز المرسل ، والمتجرف : الذى جرف الجذب ماله .

(٤) ذایل : فرق ، ونشاج : صفة تحذوق ، أى طعن يفتش بالدم ، أى يصوت به ، ونحل : مدق ، ومرعف : قائل .

(٥) جالت : كثرت حركاتها خوفاً ، والعذارى : الابتكار ، وشق : متفرقة جمع شقيت ، والصوار : قطع بقر الوحش ، ونواليه : أواخره ، والاسنة : الرماح ، وترعف : يسيل منها الدم ، وخص التوالى لكثرة الحركة فيها ، وخص بقر الوحش لمشابة العذارى لما في بياضها وحسن هيئتها .

(٦) فرج الخى : موضع خروفه ، والمرقى : الذى أضره العدو ، والمتكلف : المتحسر على قومه ألا يكونوا معه .

فَقَتْنَا غَدَاةَ الْغَيْبِ كُفْلًا نَقِيذًا وَنَا الْكَيْفَ الْعَصَائِرُ لِلْعَمْرِفِ ١
وَصَلَحَتِ قَدْ مَلَأَتْهَا رِمَاحُنَا وَأَنْقَذَتْهَا وَالتَّيْنُ بِأَلَمَاءِ تَذْرِفِ ٢
تَرَدُّ الْغَيْبِ فِي حَيَازِيمِ غُصَّةٍ عَلَى بَطْلِ غَادَرَتَهُ وَهُوَ مَرْغَفِ ٣
(١٨) وَقَالَ أَيْضًا^(١)

وَرَكُوبٌ تَمْرُفُ الْجَنِّ بِهٍ قَبْلَ هَذَا الْجَهْلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدِ ٤
وَضَبَابٌ سَفَرُ اللَّاءِ بِهِمَا مَرَقَتْ أَوْلَاهُهَا غَيْرَ السَّدِّ ٥

(١) قَتْنَا : عطف على محذوف ، أى نهضنا جراب إذا في البيت السابق ، وقتنا : رددنا . والغيب : اليوم الذى بعد يوم الحرب ، ونقيذة : ما أنقذ من العدو من نساء وقصورهن ، والكفى : الشجاع ، وللتعرف : الذى يصرّف نفسه في الحرب .

(٢) وكارعة : الواو واروب ، أى ورب كارعة لنا ، وملكها رماحنا : قتلت زوجها فكلأها مملكة ، وأنقذتها : أنقذتها رماحنا بأسرها .

(٣) الغيب : البكاء ، والغصة : ما اعترض في الحلقوم فأشرق ، وحيازيمها جمع حيزوم : وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ، أى في حيازيم ذى غصة ، وهى ما اختص بالحيازيم من ألم ، والمراد باليعال زوجها . وغادرته : تركته ، أى النساء أو الرماح ، ومرغف : مقنول .
(٤) قيل إنها لعثمان بن أبيد العذرى .

(٥) ركوب : صفة لمحذوف ، أى طريق ركوب ركوب ، والواو واروب ، وتمرّف : أنصوت من عريف الجن ، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل والمراد بهذا الجيل جيله ، والأبد : الدهر .

(٥) وضباب : عطف على ركوب ، وسفر الماء بها : أخرجها من جحورها وأولاجها : جحورها . والسدد : ما كان من جحورها مرتفعاً .

النايعة الذبياني

هو أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني ولقب بالنايعة لنبوغه في الشعر فجأة وهو كبير ، أو لقوله :

« فقد نبعت لنا منهم شؤون »

وكان من أشرف ذبيان نسباً ، فلما قال الشعر تكسب به فغضب من شرفه ، ولكنه لم يتكسب به إلا في مدح ملوك عصره ، ولم يزل به إلى من دونهم .

وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة ، فاقبل بالتمهان بن المنذر ، واتصل بأبيه وجده من قبله . ولكنه لم يبلغ من الغزاة ما بلغه عند التهمان . لأنه أدناه منه ، واتخذة جليلاً وتدعياً . ووصله بمجائزه السنة وثوقه العصفور . وكانت قد نتجت من أكرم غل للعرب يسمى عصفوراً ، وهي نوق سود جميلة الشكل ، ولم يكن لأحد من العرب بعير أسود يعلم مكانه ، ولا يفتحل أحد لحلا أسود .

ولم يزل النايعة مقرباً عند التهمان إلى أن بلغ عنه شيئاً فغضب منه ، فقبل أنه هجاه بأبيات قال فيها .

فَبَيْعَ اللَّهِ ثُمَّ تَنَحَّى يَنْمَسِ وَلَرِثَ الصَّانِعَ التَّجْبَانَ الْبَاهُولَا

وكان الصانع جد التهمان لأمه ، وهي سلسى بنت عطية من قذك ، وقيل إن هذا الشعر لم يكن له ، وإنما قاله حل لسانه قوم حسدوه على تقرب التهمان له .

وقيل إن السبب في ذلك أن التهمان قال له وعنده المتجرة امرأته : صفها لي في شعرك يا أبا أمامة . فقال فيها من قصيدته الآتية :

وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتُ أَخْتَمَ تَجَالِمَا مُتَحَيِّزًا بِكَكَايِدِ وَلَهُ الْبَسِ

وإذا طمئت طمئت في مشتتير في راي الجملة بالعير مقرمير
 وإذا تزعجت تزعجت عن مشتتير تزعج الحذور بالمشاء الحمد
 قلما سمها المنخل الإشكري قال النعمان : ما يستطيع أن يقول مثل هذا
 إلا من قد جرب . وكان المنخل تديماً للنعمان . وكان يتهم بالمشجدة ويظن
 بولدي النعمان منها أنهما منه ، لأنه كان جميلاً ، وكان النعمان قصيراً دميماً
 أبرش . فبلغ النابتة ما قاله المنخل ، وأنه وفر في نفس النعمان ، فخافه
 وحرب منه . ولا يفتي ما في هذه الرواية من التهاوت ، لأن من يفتار على
 امرأته بهذا الشكل لا يبتذل بها إلى ذلك الحد .

وقد حرب النابتة من النعمان إلى أعدائه الفاسقة ، فانصل بهم .
 وانقطع إلى عمرو بن الحارث الأصغر ، وإلى أخيه النعمان بن الحارث .
 وأخذ يمدحهم بشعره ، فانتمى النعمان بن المنذر ، وكان النابتة يحسن إلى قديم
 محبته له ، فأخذ يعمل على إظهار برامته بما روى به عنده . ويعتذر إليه
 بقصائد أثرت في نفسه ، فرضي عنه وأرجعه إلى منزله الأولى . وقد عمر
 النابتة طويلاً ، ومات سنة ٦٠٤ م .

ويعد ابن سلام النابتة من نخول الطليقة الأولى من شعراء الجاهلية :
 وهم امرؤ القيس والنابتة وزهير والأشعث . وكثير من الرواة بعده في
 أصحاب الملقات ويمتاز شعره برشاقة اللفظ ووضوح المعنى وحسن النظم
 وقلة التكلف حتى ذهب جرير ومن إليه من المرقطين من الشعراء إلى أنه
 أشعر شعراء الجاهلية . وكان يقول الشعر عن بصر به لأنه كان حكم
 الشعراء في سوق عكاظ ، ولا يصل إلى هذه المنزلة إلا الشاعر العالم
 بقنون الشعر وأساليبه .

(١) قال الغابية القرطبي (١)

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالسَّهْمِ وَالسَّيِّدِ أَقْوَتْ وَمَالَ عَلَيْهَا سَائِلُ الْأَيَّامِ ١
وَقَفَّتْ فِيهَا أَصِيلَانَا أَسَانِينَا عَيْتُ جَوَابِهَا وَمَا بَلَّغَ نَبْعٌ مِنْ أَحَدِ ٢
إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أَبَيْتُمْهَا وَالذُّؤَى كَالْخَوْضِ بِالْمَقْلُومَةِ الْخَلْدِ ٣
رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَابْدَتْ مَرَّ بِ الزَّوَامِدِ وَالْمِسْحَةِ فِي الْقَادِ ٤
خَلَّتْ سَبِيلَ الْيَمْرِ كَانَ يَحْيِيهِ وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْقَيْنِ فَالْتَمَدِ ٥
أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخَى قَاتِلَهَا أَقْرَى أَخَى عَلَى لُبْدِ ٦

(٥) هذه القصيدة في مدح النعمان بن المنذر وفي الاعتذار عما ورث عليه عنده
(١) العلياء : المرتفع من الأرض ، والسند : ما بالقرب من الوادي وعلا من
الضيق ، والدار في مثل هذا المكان لا يعبرها السيل ، وأقوت : خات ، وسائِلُ
الأيام : ما على الدهر .

(٢) أصيلاناً : فستهر أصلان جمع أصيل ، وهو ما يمد العصر إلى المغرب ،
ويرى أصيلاً باللام ، وهي بدل من القون ، وعيت : هجرت ، والربع : القول .
(٣) الأوارى : جمع آرى ، وهو محبس الدابة ومعلقها ، ولأيا : بطوا
وجهداً ، والذؤى : ما يحفر حول الخيمة لئلا يصل إليها المطر ، والمقلومة
الأرض أول ما حفرت ، ولم يكن بها آثار ، أو التي أصابها المطر في غير وقته ،
والجد : الأرض الصلبة ، وإنما خصها لأن الأوارى تثبت فيها ولو كانت ليقة
لم ثابت الأرباب فطارت .

(٤) أقاصيه : أى الذؤى ، يعنى ما تنهى من تربه لنفع الماء ، وابدت : سكن
تراه ومطأت ، والوليدة : الجارية ، والمسحاة : الفأس ، والسائد : المكان القدي .
(٥) الآى : السيل ويجرى الماء وهو المراد ، يعنى أنها كفتته ونحت ما فيه
من مدد وغيره لئلا يجتسب الماء فيفسد الثراب الذى حول الذؤى ، ورفعته : أى
التراب ، والسجقان : مصراعها الشر يكونان في مقدم البيت ، والتمدد : الذى يرضع
عليه مناع البيت .

(٦) أمست : أى الدار ، وأخى عليها : أقسدها ، ولبد : نمر للنعمان
ابن عاد عمر طويلاً .

فَمَدَّ نَحْمًا تَرَى إِذْ لَا ارْتِمَاعَ لَهُ وَأَمْرَ الْقُتُودِ عَلَى مَيَّزَانِهِ أُجْدِ ١
مَقْدُوفَةً بِدَغْيِيسِ النَّحْصِ بَارِئًا لَهُ مَصْرِفٌ مَصْرِفُ الْقَمَرِ بِالسُّكْرِ ٢
سَكَّانٌ رَحِيلٌ وَقَدْ زَالَ النَّمَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِ ٣
مِنْ وَخْشٍ وَجِرَّةٍ مَوْثِقٍ أَكْرَعُهُ طَاوِيٍّ لِلصَّيْرِ كَسَيْفٍ صَائِقٍ لِلْقَرْدِ ٤
أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةً نَزَجِينَ الشَّمَالِ عَلَيْهِ جَامِدٌ الْفُرْدِ ٥
فَارْتِمَاعٍ مِنْ صَوْتٍ كَلَامٍ فَبَاتَ لَهُ

طَوَّعَ الشَّوَابِيتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ مَصْرَدٍ ٦

(١) مد : المصرف ، وأمر : أرفع ، والقنود : عيدان الرجل ، والمعيرانة : الناقة ، يشبه العير في صلاة غضبا ، وأجد : موثقة الخلق .
(٢) مقنودة : مربية ، والنحص : اللحم ، ودغيسه : الكثير المتداخل ، وبازيها : نابها ، ومصرف : صوت ، والقمر : الذي تكون فيه البكرة إذا كان من خشب وهو محمولا ، وقيل هو البكرة ، والمسد : الحبل المفتول .
(٣) زال : انتصف ، والجليل : واد قرب مكة ويروي بذي الجليل ، والمستأنس من الاستئناس وهو النظر والتوحيش كأنه يخاف الإنسان ، أي على نور مستأنس ، ووجد : منقود ، يشبه ناقته به في قوتها وقضائها .
(٤) جرة : مكان بين مكة والبصرة ، وموثى أكراعها : يقرائمه فقط سود ، والمصير : واحد المصران ، وطاويه : ضامره ، والمصقل : جلام الصبوف ، وإضافة السيف إليه من إضافة الوصف إلى الصفة ووجه الشبه البياض ، والقرد : المنفرد بالجودة .

(٥) أسرت : جاءت ليلا ، والجوزاء : برج في السماء ، وصارية : حجابة ، وتزجي : تسوق ، والشمال : البرج الشمالية . يعني أن البرد أثناء فطاب مأوى له .
(٦) كلاب : صاحب كلاب صيد ، وله : خبر مقدم ، وطوع الشوايت : مبتدأ مؤخر ، والشوايت : أمواتهم ، يعني أنه بات قائما لا يطمئن فينام ، والقصرد : البرد الشديد .

فَبَشَّرْتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَّ يَدِ
وَكَانَ خَيْرًا مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ
شَكَّ الْفَرِيصَةِ بِالْمَدْرَى فَأَخَذَهَا
كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
فَقَالَ يَدْعِيهِ أَهْلُ الرُّوقِ مُنْقِصًا
لَمْ رَأَى وَاشْتَقَّ الْإِمَامُ صَاحِبِهِ
فَأَتَتْ لَهُ النَّفْسُ : إِنْ لَا أَرَى حَالِمًا
صَحَّحَ الْكُتُوبَ بِرَبَابَاتٍ مِنَ الْفُرُودِ ١
طَمَنَ الْمَارِكُ عِنْدَ الْحَجَرِ الْبَحْرِ ٢
عَدَنَ اللَّيْطُورُ إِذَا يَشَقُّ مِنَ الْمَعْدِ ٣
سَفُودُ شَرْمِيسَ أَسْوَدُ عِنْدَ مُقْتَادِ ٤
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدِ ٥
وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ ٦
وَإِنْ مَوَالِكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَعْبُدِ ٧

(١) بَشَّرْتُ : فرقت بين أي الكلاب ، وصحح الكتب : صفة تحذوف تقديره قوائم ، والكتب : المقاصل ، وصحها : ضوامرها ، والحرد : استرخاء حسب يد البعير من شدة العقاب ، استماره : التور ونقاء عن قوائمه ، ويعوز أن يكون صحح الكتب للكلاب .

(٢) خَيْرَان : كلب منها ، ومنه : من التور ، ويوزعه يغربه أي الكلاب ، وطمن مصدر : أي طمته التور طمن الممارك المقابل ، والحجر : الملبأ ، يعني ملجأ التور ، والتجد : التراجع صفة للمارك .

(٣) شك : أي التور ، والفريضة : الحبنة بين القرن ، والمييطر : البيطار ، والمعند : داء يأخذ في المعند الجنب والكنتف والمدوى .

(٤) كَأَنَّهُ : أي القرن ، وصفته : جانب ، والسفود : حديدة يشوى بها ، والشرب : القوم يشربونه ، والمقتاد : موضع الشيء ، يعني أن قرنه وهو عارج من جانبه الآخر كأنه سفود قد انتظم عليه اللحم لاشتوائه .

(٥) فظل : أي الكلب ، يعجم : يهمل ، والروق : القرن ، منقصة : جتمعا ، في حالك اللون : أي في روق حالك اللون أسود ، وصدق : صلب . وأرد : عوج .

(٦) واشتق : كلب آخر منها ، والإفماس : أن يضرب الشيء فيموت في مكانه ، وعقل : دية ، وقود : قصاص .

(٧) موالك : صاحبه ، يعني الكلب المقتول أو المهاد ، لأنه لم يسلم كلابه .

فَتَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتِي الثَّمَانِ إِنِّي لَهُ ١
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ بِشَيْءٍ ٢
إِلَّا سَلِمَاتٌ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ ٣
وَحَبِّسِ الْجِنَّ إِلَى قَدِّ أُرْنَتْ لَهُمْ ٤
فَمَنْ أَمْلَأَكَ فَائِئْتَهُ بِطَاعَتِهِ ٥
وَمَنْ عَصَاكَ فَمَقَابِلُهُ مُعَاقِبَةٌ ٦
إِلَّا يَبْشُرُكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ ٧
أَعْطَى إِبْرَاهِيمَ خُلُقَ تَوَابِهِ ٨
تَوَابِي لِقَةِ الْمَسْكَاةِ زَيْتُهَا ٩

(١) تلك : أى الثمانية ، واليهود جمع يهود : وهو ضد القريب .

(٢) أحاشي : أسكني .

(٣) سايان : هو ابن داود عليهما السلام . واحدهما : امنعيا .
والفرد : الحطأ .

(٤) حبس : ذلل ، وفي رواية جيش بالجيم ، وتدمر : مدينة يمنية الشام ،
والصفاح : حجارة عراض كالصفائح . والعمد : الأساطين من الرخام ، وقيل إن
الذي بناء سليمان تملأ لا تدمر .

(٥) الضد : الذل والغيظ .

(٦) مثلك : لا يهلك ومن خرج من حبالك ، ومن أنت سابقه : من تفصله
من أقربائك ، والجواد : الفرس الكريم ، واستولى : غلب ، والآمد : الغاية .

(٧) أعطى : غير مبتدأ محذوف ، أى أنت أعطى أفضل تفضيل ، والقارعة :
الثاقة الكريمة ، وتوابعها : ما يتبعها من هبات ، ونسك : ضيق .

(٨) المسكاه : الغلاظ الشداد ، وتوضيح : موضع ، وسعدان : نيت تسمى
عليه الإبل ، والبد : ما تلبس من الثوب .

وَالْأَدَمَ قَدْ خَبَسَتْ فُقُلًا مَرَّاقِفَهَا مَشْدُودَةً بِرِجَالِ الْخَبَرَةِ الْخَدَوِ ١
وَالرَّاكِبَاتِ ذُبُولَ الرِّبَطِ مَاتِفَهَا يَرُدُّ الْهَوَا جِرَّ كَالْزَيْلِ لَانَ بِالْخَرَوِ ٢
وَالْعَبْلُ تَنْزَعُ غَرْبًا فِي أَعْيُنِهِمْ —————

كَالْفُطَيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرَدِ ٣
أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَتَاةٍ الْخَلَى إِذَا نَظَرْتَ

إِلَى تَحَامٍ شَرَّاعٍ وَارِدِ الْقَتْدِ ٤
يَحْفَهُ تَجَانِبًا يَهْسِي وَتُنْدِيهِ مِثْلَ الرُّجَا جَعَلَتْ تَكْهَلُ مِنَ الرَّمْدِ ٥
كَأَنَّ: أَلَا لَيْتَنَا هَذَا انْطِمَاءُ لَنَا إِلَى تَحَامَتِنَا وَنَصْفُهُ قَتْدِ ٦
فَحَبَّوْهُ قَالَفُوهُ سَكَنًا حَبَسَتْ نَسَحًا وَتَسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ

(١) : الأدم : الثوب الأبيض ، وخبيست : ذلك ، وقلا مرافقها : إبتد من
أجلها فلا يصيب كراكرها جرح إذا سكنتها يمنعها من السير ، والخبرة : مدينة
الشاردة ورجلها جيدة ، والجدة جمع حديث .

(٢) : الراكبات : الجوارى تركض بأرجلها ، والربط : واحد وعطف .
ومن كل ملاءة لم تكن للفقين ، وقافها : أنعم عيشها ، والمواجير : أوقات التيقظ
في نصف النهار ، والجرد : المكان الخال من النبات .

(٣) : تخرج : أسرع ، وغرباً : حدة ونشاطاً ، والشووب : الدفعة العظيمة
من المطر .

(٤) : أحكم : كن حكيماً كنهه القتاة إذ أصابت ووضعت الأمر في موضعه
وليس من الحكم في القضاء ، يجعله بهذا على الإصابة في أمره معه ، وقناة الخي :
زرقاة البياضة من بقية طعم وجديس ، وشراع : بجمعة ، والند : الماء القليل .

(٥) : البقي : الجبل . وإذا كان يحفه ذلك كان أسرع لندو الحمام ، ولم تكمل
من الرمد : لم يصبر رمد فتكمل .

(٦) : قد : حسب ، والذي قاله :

ليت الحمام ليه إلى حماميه
أرأفقه قنبيه ثم الحمام به

فَكَلِمَتٌ مِثْلُ فَيْسَا حَكَامَتُهَا وَأَمْرَعَتْ حَيْثِيَّةً فِي ذَلِكَ الْمَدَى
فَلَا لَمَسَ الْفِي مَسَحَتْ كَمِثَّةً وَمَا هَرَبَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ ١
وَالْمُؤْمِنِ الْعَائِدَاتِ الطَّيِّبَةِ يَمْنَحُهَا رُكْبَانٌ مَسَكَةٌ بَيْنَ الْفَيْلِ وَالْمَسْرِ ٢
تَأَقَّلْتُ مِنْ سَيْءٍ بِنَا أَنْتِ يَوْمَ إِذْ قَلَّتْ سَوَاطِي إِلَى يَدِي ٣
إِلَّا مَقَالَةً أَقُولُهَا شَقِيتُ بِهَا كَأَنَّتِ مَقَالَتُهُمْ قَرَعًا عَلَى الْكَيْدِ ٤
إِذْ قَلَّتْ مَقَالَتِي رَمَى مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ بَاتِيكَ بِالْمَنْدِ ٥
أَنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ ٦
مَهْلًا فَيَذَاهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كَعَلْتُهُمْ وَمَا أَنْزَلُ مِنْ مَالٍ وَوَيْتٍ وَلَقِي ٧
لَا تَقْدِرُ قَسِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأَنَّنَاكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ ٧

وأرادت بإخام الفعا ، وقد عدوه حين ورد الماء ، فكان كما قدرته أسما
وتسعين .

(١) لا : ناهية لمحدوف بضمه قوله بعد ما إن أنيت . وهريق : صب ،
والجسد : الدم اللازم ، وأصله من الزعفران . يقال ثوب يحد مشبع بالزعفران .

(٢) والمؤمن العائدات : قسم ثان ، والعائدات : اللاجئات إلى الحرم
مفعول للمؤمن ، والطير : بدل أو عطف بيان من العائدات والعائد في يسرها
للطير ، والقبول والحمد : أعتان بين مكة ومنى .

(٣) لارفعت سوطي إلى يدي : دعاء بإشال اليد .

(٤) إلا مقالة : استثناء منقطع بمعنى الاستدراك ، والقصرع : الحد
والضرب .

(٥) القند : الكذب .

(٦) أبو قابوس : كنية النعمان ، والمراد بالأسد النعمان على الاستمارة .

(٧) معناه : لا ترمض بشقك غيظك لا مثل لك ، وتأففك الأعداء :
اجتمعوا عليك كالآفاق بالرقد بمعنى يترددون عليك ، يني أعداءه الذين يشون
به عدوه .

فَمَا الدُّرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهَا تَرْمِي غَوَارِيَهُ الْعِصْبَتَيْنِ بِالرَّبْدِ ١
بَعْدَهُ كُلُّ وَادٍ مُسْتَرْجَحٍ فِيهِ رُكَّامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَطِيدِ ٢
يَقْلُ مِنْ خَوْفِهِ لِلْسَّلَاحِ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْبَرِ زَانِقٍ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ ٣
يَوْمًا بِأَجْوَدَ يَوْمٍ سَبَبَ نَافِثِهِ وَلَا يَحْمِلُ عَمَلَهُ فَيَوْمٌ دُونَ عَقْدِ ٤
هَذَا الثَّنَاءِ فَإِنْ تَسَمَّعَ رَجُلٌ حَسَنًا قَلَّمَ أَغْرَضَ أَيْدِي النَّعْنَ بِالصَّفْدِ ٥
هَإِنْ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ قَعَتَ فَإِنْ صَاحِبَتَا مُشَارِكُ الْفُكْدِ ٦

(٢) وقال يمتدح إلى النعمان

عَفَا ذُو حَسَّامٍ قَرَمَتِي عَالِقُ أَرْيَحُ فَجَبْنَا أَرِيكَ عَالِقُ التَّلَاحِ الدُّوَانِغِ ٧
فَمَجَّتَمَعُ الْأَمْزَاجِ غَسَّيَتْ رَنَمَهَا مَصَافِي تَرَّتْ بَعْدَنَا وَمَرَّابِيعُ ٨

(١) القرات : نهر بالعراق مبدا خمره - بأجود - في البيت الآتي ،
وغواريه : أمواجه ، والديران : الشاطآن .

(٢) مَرَج : علو ، بالهاء ، والركام : الحطام المتكاثف ، والينبوت : نهر
الخصاش ، والخطيد : ما جدد وانكسر .

(٣) الحيدرة : السكان وهو ذهب السفينة ، والأي : الإعياء ، والنجد :
الغرق والكرب .

(٤) الناقلة : الزيادة ، وسببها : عطاؤها من إضافة الموصوف إلى الصفة .

(٥) أَيْدِي : اللعن : تحية الملوك ، ومعناه أيدت أن تأتي ما تقدم به ،
والصفا : العطاء .

(٦) عذرة : معذرة مما وثق به عده ، والتكد : قلة الخبر .

(٧) عفا : درس ، وذو حسام : موضع ، وقرمتي : امرأة ، والقوارع
وأريك : موضعان ، والتلاح : مجارى الماء من أعلى الآودية ، والدوانغ :
التي تدفع إلى الرادى .

(٨) الأمزاج : مسابيل الماء من الحرة إلى السهل ، والمصافيع جمع
مصيف : اسم زمان من الصيف ، والمرايع جمع مرعى : اسم زمان من الربيع .

تَوَحَّشْتُ آيَاتِ لَمَّا فَعَرَفْتُهَا لَيْسَتْ أَهْوَامُ وَذَا الْعَامُ سَابِعُ ١
رَمَادٌ كَكُلِّ النَّهْرِ لَا بَأْسَ أَيْدُهُ وَتَوَلَّى كَجَدَمٍ يَتَلَوَّضُ أَنَا مُخَاشِعُ ٢
كَأَنَّ تَحْرَجَ الرَّمَاكِ ذُبُونَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ تَحْقُقُهُ الصَّوَانِعُ ٣
عَلَى ظَهْرِ مَبْنًاءٍ أَجْدِيدٍ سُبُورُهَا يَلُوفُ بِهَا وَسْطَ الْقَلْبَةِ يَأْنِيعُ ٤
عَسْكَكَ كُنْتُ مَعِي فَهَرَّةٌ قَرَدَتْهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَوِلٌ وَدَاوِيعُ ٥
عَلَى حِينَ عَاثَبْتُ الْقَرِيبَ عَلَى الْأَعْيَا وَقُلْتُ أَلَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَالزَّرْعُ ٦
وَقَدْ خَالَ مَعِي دُونَ ذَلِكَ شَاخِلٌ تَسْكُنُ الشَّافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ ٧
وَجِدْتُ أَيْ قَابُوسَ فِي غَيْرِ كَثِيرٍ أَنَا نِي وَذَوِي رَاكِسٍ فَالصَّوَانِعُ ٨

(١) الآيات : علامات الدار : بمعنى أنه غاب عنها سبعة أعوام ولم يعرفها إلا بعد نوم وغمس فيها .

(٢) لا بأس : جهداً وشفقة ، وخبر أبنه لرماد الدار ، والتوى : حفر حول الخيمة يصرف عنها المطر ، وجدتم المحرض : أهله ، وأنام : منام ، وعاشع : لاصق بالأرض .

(٣) الرماك : الرياح التي ترمس الأثر وتدفقه ، وجرها : جرها ، وذبورها : أواخرها أو أوائها ، والضمير في عليه القوي : ونقته : نقشته وزينته ، يعني أن الرياح جرت عليه فاستوى وصار في ظهره من أثرها ما يشبه ذلك الحصير .

(٤) اللبنة : الطمع ، وكانوا يسطرون ثم يلقون عليه الحصير ضد عرجة البع ، والعلبة : سوق فيها طيب .

(٥) المستل : السائل المتعصب ، والداعم : الذي يفرق في العين .

(٦) حين : بين على الفتح لإضافته إلى ميني ويخفف على أصله ، ووازع : زاجر .

(٧) الشفاف : داء يكون تحت الشرايين في الفم الأبيض عينيه أصابع اللطيفين ونحوه . يعني أنه حال أيضاً من البكاء ثم دخل القوادح حتى أصابه منه داء .

(٨) السكة : الحقيقة . يعني في غير استحقاقه ، وراكس : واد ،

فَبَيْتٌ صَحَّائِي سَاوَرَتْنِي ضَيْفَةٌ
 مِنْ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِصٌ ١
 يُسَمُّ مِنْ لَيْلِي السَّامِ سَرَامُهَا
 لِجَلِي السَّاءِ فِي بَدَنِهِ قَمَاقِصٌ ٢
 تَنَادَرَعَا الرُّقُونَ مِنْ سُوِّ تَحْمَا
 تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا رُجَاعُ ٣
 أَغْنَى أَبَيْتَ الْفَعْنِ أُنْكَ لَمَقِيسِي
 وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا لَلْمَاسِيعُ ٤
 مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ فُتَّتْ سَوَفَ أُنَالُهُ
 وَذَلِكَ مِنْ نِقْمَاءِ يَذْلِكِ رَالِيعُ ٥
 لَعَمْرِي وَمَا عَزَى عَلَى بَرٍّ مِنْ
 لَقَدْ نَطَلَّتْ بِعَالًا عَلَى الْأَفَارِيعُ ٦
 أَفَارِيعُ عَوْفٍ لَا أَحَابِلَ غَيْرُهَا
 وَجُوءَ قُرُودٍ تَلْبِثُنِي مَنْ تَجَاوِجُ ٧
 أُنَاكَ امْرُؤٌ مُتَقَبِّلٌ لِي بِنَضَّةٍ
 لَهُ مِنْ عَدُوٍّ وَتِلْكَ شَافِيعُ ٨
 أُنَاكَ يَقُولُ هَلْهَلِ التَّنْجِجُ كَاذِبٌ
 وَلَمْ يَأْتِ بِاتْلُقِ الْقَرَى هُوَ نَاصِيعُ

والضواجع : منجته ، وهذا بيان لسبب الهم الذي أصاب قواده .

(١) ساورتنى : واليتى ، والضمية : أفعى دقيقة ، والأفعى كلها كبرت صغر جسمها ، والرقش : التي فيها غلط بيض وسود ، والقاقع : القاتل ، وقد خطأ عيسى بن عمر في وقعه لأن موضعه لعب على الحالية ، وعمره مذبوبه على أنه خبر عن السم .

(٢) ليل التمام : أطول ليال الشتاء ، والسام : الملدغ ، وقماقص : أصوات وكأرا يفعلون هذا فلا ينام فيسرى السم فيه .

(٣) تنادرها : عوف بعضهم إمضاء ، والضمير في يطلعه : الملدغ ، أى تطلعه الأوجاع .

(٤) تلك : إشارة إلى الملامة ، وتلك : نصيب .

(٥) مقالة : بدل من أنك لمتنى ، ونقما : بمعنى عند ، ورالع : مفرع .

(٦) الأفاريع : بنى قريع بن عوف الذين وشوا به عند النعمان .

(٧) وجرو : بالنصب على الدم وبالرفيع على أنه غير مبتدأ محذوف ، ونهادع : قشائم .

(٨) له من عدوايح : أى منه آخر شقعه في وشائه فيكونان اثنين .

أَنَّا كَـذَّبْتُمْ لَمْ أَصْغُرْ لِأَقُولُهُ ۖ وَتَوَكَّلْتُمْ فِي سَاعِدَيْي الْخَوَاصِ ١
 حَلَلْتُ قَدَمْ أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِبِيَّةً ۖ وَعَلَى بَاقِيَن ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ٢
 بِمُصْطَحَبَاتٍ بَيْنَ لِيَصَافٍ وَتَسْبِيحَةٍ ۖ بِرُؤُوسٍ إِلَّا لَأَ سَتَرُهُنَّ الْكَذَّافُ ٣
 سَمَامًا تَبَارَى الرِّيحَ خُورًا عِيُونَهَا ۖ لَمْ يَنْ رَذَائِيَا بِالطَّرِيقِ وَذَائِعٌ ٤
 عَالِيُونَ شَعْتُ كَامِدُونَ إِحْجَافُومُ ۖ فَهِنَّ كَامِطَاتٍ لِمَنَّى خَوَاصِ ٥
 لَسْكَانَتِي ذَائِبُ امْرِئِي ۖ وَتَرَسُكْتُ ۖ كَذِي لَعْمُ بِسُكُوسِي قَبْرُهُ وَهُوَ رَائِعٌ ٦
 فَإِنْ كُنْتُ لَأَذُو لَعْمُ عَنِّي مُسْكَدُ ۖ وَلَا حَلِي لِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِيعٌ ٧
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ ۖ وَأَنْتَ يَا مَرْ لَا تَحَالَةَ وَاقِعٌ
 فَإِنَّكَ كَالْقَلِيلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوكِي ۖ وَإِنْ خِائْتُ أَنْ لَتُنْتَائِي عَدَاكَ وَاصِ ٧

- (١) كَبَلْتُ : وَضَعْتُ ، وَالْجَوَامِعُ : الْإِغْلَالُ مُفْرَدَةً جَامِعَةً .
 (٢) الْأَمَّةُ : الدِّينُ وَالْإِسْتِقَامَةُ . بِمَعْنَى هَلْ آتَمْتُ وَأَنَا أَدِينُ لَكَ فِي طَاعَتِكَ .
 (٣) بِمُصْطَحَبَاتٍ : مُتَعَلِّقَاتٍ بِحَلَّتْ ، أَيْ بِإِبِلٍ مُصْطَحَبَةٍ فِي السَّيْرِ إِلَى الْحَجِّ ،
 وَلِصَافٍ وَتَسْبِيحَةٍ : مَوْضِعَانِ . وَالْإِلَالُ : جَبَلٌ بِعَرَفَةَ . وَالتَّدَافُعُ : أَنْ يَدْفَعَ
 بِمَضْمَنَةٍ مِنَ الْعَبِيدَةِ .
 (٤) سَمَامًا : سَمَاءً . تَبَارَى : تَنَافَرَتْ فِي بَرْدٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، أَيْ مَشَبَهَاتٍ سَمَامًا
 وَهُوَ طَائِرٌ كَالْحَطَّافِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ . وَتَبَارَى : تَعَارَضَ ، وَخُورًا : طَائِرَاتٌ مِنَ
 الْعَصَبِ . وَالرَذَائِيَا : السَّاقَطَاتُ مِنَ الْإِعْيَالِ .
 (٥) شَعْتُ : مَتَغَيَّرْتُ الشَّعْرَ مِنْ طَوْلٍ إِلَى الْقُصْرِ . وَالْحِنَى : الْقَمِي ، شَبَّهَ بِهَا
 الْإِبِلَ فِي تَغَوُّسِهَا مِنَ الْعَصْرِ . وَخَوَاصِ : مَطَامِنَةُ الرُّؤُوسِ إِلَى الْأَرْضِ .
 (٦) الْعَرُ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي أَهْطَاتِ الْفَصْلَانِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ الْجَرْبِ .
 وَقَدْ قِيلَ لَهُمْ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مِنْ جَهْلِهِمْ . وَقِيلَ لَهُمْ تَحْتَمِلُ فَقَطْ .
 (٧) فَإِنَّكَ كَالْقَلِيلِ : جَوَابٌ ، فَإِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَالْمُنْتَائِي : الْكَأَى ،
 أَيْ الْبُذْءُ أَوْ مَكَانُهُ .

خَطَائِفُ حُجْرٍ فِي حَبَالٍ تَبِيدَتْ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي إِيَّاكَ تَوَارِجُ ١
أَتُوْعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُذْكَ أَمَانَةٌ وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ خَالِجُ ٢
وَأَنْتَ رَيْسُ دُنْيَا النَّاسِ سَيِّئَةٌ وَسَيْفُ أَعْيُنِهِمُ النَّفِثَةُ قَاطِعُ ٣
أَيُّهُ اللَّهُ إِلَّا عَمْدَهُ وَوَقَاةُ

فَلَا الشُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْمَعْرِفُ خَائِجُ ٤
وَنُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ حَسِيرٌ مُعَرَّدُ يَرْوَرَاهُ فِي سَحَابَاتِهَا لِيَشْكُ كَائِجُ ٥
(٣) وَقَالَ أَيْضًا (١)

كَلَيْسَ إِيَّاهُ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٌ وَلَيْلِي أَفَامِيَّةُ بَعْلِي الشُّكْرُ كَابِ ٦
أَتَلَاوَلُ حَتَّى قُنْتُ : لَيْسَ يَمُنُّعُنِي وَلَيْسَ الَّذِي يَرَى النُّجُومَ يَأْتِي ٧

(١) خطائيف : مبتدأ خبره مخلوف تقديره لك خطائيف يخلط بها من يتبع عليه . وحسن معوجة : جمع أحسن ، وتوارج : جوازب . وهذا تمثيل لقوة سلطان .

(٢) يعني بالعبد الذي يوعده نفسه . وخالغ : مائل عن الحق .

(٣) سويه : عطاؤه ، يعني أنه ربيع لأوليائه سيف لأعدائه .

(٤) التمسير في - عدله ووقاؤه - يجوز أن يكون لله على أنه يرجب أن يعدل الثمان ، ويجوز أن يكون الثمان على معنى أن الله خلقه لها ، والشكر : الشكر ، والمعروف : المعروف .

(٥) مصدر : شارب دون الرى ، وزوراه : دار بالهجرة الثمان ، أو كأس طويلة من قنعة ، وسحاباتها : جوائنها ، وكانع : حاضره .

(٥) هذه القصيدة في مدح عمرو بن الحارث النسائي حين عرج من الثمان إليه .

(٦) كاليب : دعيت ، أمر من كل ، وأممية : بالفتح بإجرائها على لفظها في حال ترخيها لأنه الأغلب والأحسن العظم ، وناصب : متعصب ، وأفاميه : أعالج دفع طوله .

(٧) الذي يرى النجوم : الشاعر . وقيل أراد الصبح فأقامه مقام الزاوي الذي يفدو بالإيل .

وَصَدَّرَ أَرَاخَ الْإِيلُ عَارِبَ مَهْمٍ تَصَاعَفَ فِيهِ الْخَزْنُ مِنْ كُلِّ جَائِبٍ ١
 عَلَى إِمْتَرَوْ إِمْتَةً بَسَدَ إِمْتَرٍ وَإِلَهُو لَبَسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ ٢
 حَلَفْتُ بِحَيْثَا غَيْرَ ذِي مَشْنُوْفٍ وَلَا عِلْمُ إِلَّا حُسْنُ ظَنٍّ بِصَاحِبِ ٣
 لَيْنٌ كَانَ لَقَائِهِنَّ : قَبْرِ عِلْمٍ وَقَبْرِ وَصِيدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ ٤
 وَلِلْحَارِثِ الْجَفْنِي سَلَمٌ قَوْمِهِ أَلَيْتَلَسَنَّ بِالْجَفْنِشِ دَارَ لَلْحَارِبِ ٥
 وَنَفْتُ لَهُ بِالْعَمْرِ إِذْ قِيلَ : قَدْ غَزَتْ

صَحَابِي مِنْ غَنَانٍ غَيْرُ أَشَائِبِ ٦
 بَنُو عَمْرِو وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْمُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ ٧
 إِذَا مَا غَزَوْا فِي الْيَفْنِشِ حَلَقَ قَوْمَهُمْ عَصَابِي عَمْرِو تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ ٨
 بِصَاحِبِهِمْ حَسَنِي يَذْرُبْنَ مُعَارَهُمْ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالْهَمَاءِ الدَّوَارِبِ ٩

(١) أَرَاخ : ردة ، وعَارِب : بعيد .

(٢) لَوَاهِد : متعلق بتمعنة قبله ، وَلَبَسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ : بمعنى لم يكدرها من ولا أذى .

(٣) مَشْنُوْفٍ : استنشاء ، وَلَا عِلْمُ الْغ : بمعنى ليس لي علم بما سيكون منه إِلَّا حُسْنُ الظَّن .

(٤) خَيْر - كَانَ - لِلدَّوْحِ ، وَالْقَبْرَانِ : لآبيه وجده ، وَجَلَى وَصِيدَاءِ : بقدان بالقمام .

(٥) الْحَارِثُ الْجَفْنِي : أبو جده ، وَلَيْتَلَسَنَّ : جواب القسم .

(٦) غَيْرُ أَشَائِبِ : غير أغلظ ، بمعنى أنه لم يستعن بغير قومه .

(٧) بَنُو عَمْرِو : بدل من كَتَابِ ، وَأَرَادَ بِدُنْيَا الْأَذْنِ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، وَعَمْرُو ذُو عَمْرِو مِنَ الْأَزْدِ .

(٨) عَصَابِي : جماعات . - يَعْنِي أَنَّ الطَّيْرَ تَقْتُلُهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ فَتَحْلِقُ لِنَفْعِ عَلَيْهِمْ .

(٩) الضَّارِيَاتِ : المتعديات صفة لعصائب الطير ، والدَّوَارِبِ : الدُّرُوبَاتِ .

- قَرَأْنُ حَتَّى الْقَوْمِ خُذُوا عُمُومَهَا ١
جَوَاحِ قَدْ أَقْبَتْ أَنْ قَبِيلَهُ ٢
أَمِنْ عَائِيهِمْ عَادَةً قَدْ حَرَفْنَاهَا ٣
عَلَى عَارِفَتِهِ لِعَلَّامَانِ عَوَاسِي ٤
إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَتَمَتِ لِعَلَّامَانِ أَرْقَلُوا ٥
فَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ اللَّيْسَ بَيْنَهُمْ ٦
يَطِيرُ فَضَاحًا بَيْنَهُمَا كُلُّ قَوَاسِي ٧
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَسِبَ أَنْ سُبُوقَهُمْ ٨
تُؤَرَّقُونَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمٍ حَيَاتِهِ ٩

(١) خوراً جمع أخور : وهو الذي ينظر بمؤخر عياله ، وجلس الشيوخ
الخ : تشبه للسور الطير على أشراف الأرض في انتظار القتل ، شيوخ طليها فراء .
سرياني : أى مصنوع من جلد الأرب .

(٢) جراح : مائلات للوقوع على القتل .

(٣) الحطى : الرمح المنسوب إلى الحط بله بالبحرين . والكواكب أمام
القربوس : جمع كائبة .

(٤) عارفات : صفة لمحدوف تقديره عيل . وكلوم : جروح . ودام : لم
يحف دمه . وجالب : ببس دمه وعلته جليلة ، وهي القشرة الجافة فوقه .

(٥) أرقلوا : أسرعوا . والمصاعب : التي لم ترتبط بحبل قط فلا يردعها
وإدع عن مقصدتها .

(٦) المضارب جمع مضرب : وهو حد السيف .

(٧) فضاحاً : متفرقاً . والقوأس أعلى الرأس أو بيضة الحديد . وفراش
الحواجب : عظامها .

(٨) فلول : ثلوم . وفراع : مجالدة . وهو من تأكيد المدح بما يشبه الثم .

(٩) حليلة بنت الحارث بن أبي سمر الغساني ، وبوها من أيام العرب .

تَقْدُّ السُّلُوقُ لِلصَّاعِفِ نَسْجُهُ وَتَوَفُّدُ الصَّاعِفِ نَكْرُ الْحَبَابِ ١
يَضْرِبُ بِرُيْلِ الْهَامِ عَنْ سَكَاةٍ وَطَعْنِ كَلْبِ زَاغِ الْحَاضِ الصَّوَارِبِ ٢
لَهُمْ شَيْئَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرُ عَوَارِبِ ٣
تَحْلَتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَوَيْلُهُمْ قَوْمٌ قَسَا يَرْجُونَ خَيْرَ الْمَوَالِبِ ٤
وَرَفَاقُ النَّمَالِ طَيِّبٌ حُبْرَاتُهُمْ يُجَيِّتُونَ بَارِيحَانِ يَوْمَ السَّيَاسِبِ •
تَحْيِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَاتِ بِدَيْتِهِمْ وَأَكْسِيَّةُ الْإِضْرِيحِ قَوْقُ النَّجَاسِبِ ٦
يَعْمَلُونَ أَجْسَادًا قَرِيبًا نَعِيمًا بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرَ اللَّامِبِ ٧
وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا قَرَّةَ بَعْدَهُ وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ مَرَّةً لَا زَبِ ٨

- (١) السُّلُوقُ : صرع ينسب إل سُلُوقٍ من بلاد الروم أو اليمن .
والمصانيف : المنسوج حلقين حلقين . والصَّاعِفُ : حجارة عراض استعملت
ليصنع الرأس . والحاجب : ذئب له شعاع بالليل .
- (٢) الهام : الرأس . وسكاته : مستقرة . والإبراغ : دفع الماء بيولها .
والخاض : القوق الحوامل . والصَّوَارِبِ : التي تضرب بأرجلها عند إرادة الفعل
لها . والمراد أن الدم يتدفق عند الطعن كيلا يبول .
- (٣) شَيْئَةٌ : محبة . والأَحْلَامُ : العقول . وعَوَارِبِ : غالبة .
- (٤) محلتهم : مكثهم ، وذات الإله . بيت المقدس ، أو جهة الشام حيث
يعبد فيها الله ودينهم النصرانية . ويعني بالعواقب عواقب أعمالهم في الآخرة .
- (٥) رفاق النمال : كناية عن رفقه ، والمجيزات : مواضع النكاح من
المرابيل ، وطيبها : كناية عن عفتهم ، وعيد السباب : عيد لهم .
- (٦) الولائد : الإمام ، والإضريح : الحضر الأحمر ، والمذائب : أعواد
تعلق عليها الذئب .
- (٧) الأوردان جمع ورد : وهو مقدم كم القميص ، وغالطتها : شديدة
البياض . وكان ملوكهم يلبسون ثياباً بيض الأكام خضر المذائب .
- (٨) لازب : ثابت ، يعني أنهم يرقون تطلب الزمان فلا يفترون به .

حَبَوْتُ بِهَا عَسَانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ أُغِيثْتُ عَلَى تَدَايِي ١
(٤) وقال أيضا

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى الثَّمَنَانِ حَسِيرَةٌ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا فَيَرُ مَكْدُوبٌ ٢
بُنْ حِصْنًا وَسَيًّا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَامُوا فَقَالُوا : حِمَاءًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ ٣
كُنْتُ حُلُومُهُمْ مَتْنَمٌ وَغَرَمٌ سَنَ اللَّيْدِي فِي رَعْيٍ وَتَعْرِبٍ ٤
قَادَ الْجَوَادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِلَةً مِنْ بَيْنِ مَثْقَلَةٍ تَرْجَى وَتُحْجُوبِ ٥
حَتَّى اسْتَفْنَأْتُ بِأَعْلَى الْمَلِجِ مَالِكِيَّتَ فِي مَنَزِلٍ عَلِمَ تَوْبَهُ خَيْرَ تَلْوِيْسٍ ٦
بِتَضَعْنِ نَضِجَ الْمَزَادِ الْوُفْرَ أَثْقَلَهَا شَدَّ الرِّوَاةَ رِمَاءَ غَيْرِ مَشْرُوبِ ٧

(١) بما : أى بالقصيدة ، ويعنى بقوله - إن كنت لاحقا بقوله إلخ - حال أمته وشوقه .

(٢) الثمنان : هو ابن الحارث الغساني ، وقد كلفه الثابتة في أسرى بن أسد وبنى فزارة فأعطاه إياهم وأكرمه ، والأود جمع ود : وهو الحب .

(٣) حصن : هو ابن حذيفة الفزاري ، والحى : كلاً يحصى الناس عنه .
(٤) حلومهم : عقولهم ، والليدي : قصير معدى ، فسيب إلى معدن
عدنان بعد تضييق داله للتشديد الياء بعدها ، ومنه حسن قيامه على ماله وماشيته .
وبنو أسد وبنو فزارة من معد ، والتعريب : ييات الرجل بماشيته في المرعى .

(٥) حجير - قاد - الثمنان ، والجولان : موضع بالشام ، وقائلة : حال أى في وقت القبط إذ لا ماء ولا كلاً ، وهو وقت لا يرمى فيه ، ومنعلة : لابس
فعلان من الحذاء ، وتوجى : تساق ، ويحجوب : مشرد بجواب آخر .

(٦) الملح : ماء مالح لبني فزارة ، والتأوب : سير النهار ، يعنى أنها ما قالت وأن لسان حالها شكاً لأهل هذا المشاء حين وصلت إليهم .

(٧) يتضعن : يبرقن ، والمراد ما يحمل فيها الماء ، والوفر : الضخم ،
وإثاقها : ملاها ، والرواة : المستقون ، وجماء : متعلق يتضعن ولا يمكن أن يكون
مشروب لأنه عرق .

قُبُّ الأباطِلِ تَرْدِي فِي أُجْنِبِهَا كَالْعَاضِيَاتِ مِنَ الدُّمْرِ الطَّغْيَانِيهِ ١
 شُمْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ لِحْسَرِهِمْ شُمُّ الْعَرَانِينَ مِنْ مُزْدٍ وَمِنْ شَيْسِ ٢
 وَمَا بِمَعْنَى نُسَاسٍ إِذْ تَوَزَّقَهُ أَصْوَاتُ حَيٍّ عَلَى الْأَمْرِ لِي تَحْرُوبِ ٣
 ظَلَّتْ أَقْطَابُهَا أَنْسَامُ مَوْزِقِهِ لَهْيَ صَلِيبٍ عَلَى الرُّؤُوسِ مَنصُوبِ ٤
 فَإِذْ وَفَّقْتِ بِمَعْنَى اللَّهِ شِرْطَهَا فَانْجَبِي فَرَارًا إِلَى الْأَمْطَادِ فَاقْرُبِ ٥
 وَلَا تَلَاخِي كَمَا لَاقَتْ بَنُو أَسَدِ فَقَدْ أَصَابَتْهُمْ يَشْبَا يَشْوُوبِ ٦
 لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْقَلَبِ وَمَوْتِي فِي حَيَالٍ لَقَيْدٍ مَسْئُوبِ ٧

(١) الأباطل جمع أبطال : وهو الكسح ، وقبها : ضايرها جمع أقب ، وتردى : تسرع ، والأجانب : إلى أحر سافها وأطراف ريشها من النعام ، والطغيان جمع ظنوب : وهو حد عظم الساق ، وزعرها : قليلة الريش من إضافة الصفة إلى الموصوف وهذا أسرع لها .

(٢) شمت عليها : أي رجال شمت عليها مبتدأ وخبر . والمساعير : الذين يهيجون الحرب ، والعرايين : الأنوف ، وشمها : مرتفعوها ، كناية عن عزم .
 (٣) الأمرار : مياه ، ومحروب : مسلوب ماله ، يعني أنه لم يتم جرعا بعد إيقاع الثمن بهم .

(٤) أقطاب : جمع قطع ، وهو الطائفة من النعم ونحوها ، وموزقة : متخذة للقتية فلا تتركب ولا تستعمل ، والصلب : صليب النصارى ، وكان الثمن نصرا بيا ، والزوراء : كانت مسكنا له وفيها تدفون غنائمه .

(٥) شرها : شرها ، أي غارة الثمن ، وفوار : متنادى مرغم ، والأمطاد : الجبال ، واللوب : الجرار ، يأمرها بالحرب إليها بعد وقايتها من غارته .

(٦) الشووب : الدفعة من المطر . شبه بها ما نالهم من غارته .

(٧) غير منفلت : لا يفوت الثمن ، والقيد : الشراك ، وكانوا يشدون فيه الأسير .

أَوْ حَرْوٌ كُنْهَاءُ الرَّمْلِ قَدْ سَكِرَتْ قَوْقُ لِلْعَامِمِ مِنْهَا وَالْعَرَقِيسِ ١
تَدْعُو قَمِينًا وَقَدْ عَصَّ التَّمِيدُ بِهَا عَصَّ التَّقَافِ عَلَى سَمِّ الْأَنْابِيسِ ٢
مُسْتَقْدَرِينَ قَدْ أَلْفُوا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءُ سُورِ وَدُعْمِيَرِ وَأَيُّوبِ ٣
(٥) وَقَالَ يَهْيُو زَرْعَةً بَيْنَ حَمْرٍ وَ

ثُبَّتْ زَرْعَةً وَالسَّافَاةَ كَأَسْمَاءِ يَهْدِي إِلَى غَرَائِبِ الْأَشْعَارِ ٤
فَعَلَمْتُ بِأَزْرَعِ بَيْنَ حَمْرٍ وَأَنْتَى رَمَّا يَشُقُّ قَلْبَ لَامِدُو خَيْرَارِي *
أَرَأَيْتَ يَوْمَ عَمَّاظَ سَجِينِ أَقْبَيْنِي نَحَمْتُ أَلْمَجَاجَ فَانْشَقَّتْ غُبَارِي ٦
إِنَّا أَفْضَلْنَا خَطَطَيْنَا بَيْنَنَا فَعَلَمْتُ بِرَمَّةٍ وَاسْتَعَلْتُ قَجَلَرِي ٧

(١) الهامة : بقرة الوحش ، وكليات : فبدت .

(٢) قمين : بطن من بني أسد ، والتقاف : غصية تقوم بها الرياح ،
والأنابيس : كعوب العصي .

(٣) مستعمرين : حال من قمين ، أى يدعون بشعارهم ، وهو علامة
يشعارفون بها في الحرب ، وألفوا : وجدوا ، وسور ودحمى وأرب : أحياء
من غسان قريظ النعمان ، وكانت هذه الأسماء شعارهم في غاراتهم .

(٤) كان زريعة أشار على القابضة أن يشير على قومه بترك حلف بني أسد ،
فأبى القدر بهم ، فتوسده زريعة بالهجاء ، والسفاضة كاسمها : أى فعلها قبيح كاسمها ،
والمراد من البيت الاستعجان بزريعة لأنه ليس من أهل الشعر .

(٥) زرع : مرغم زريعة ، وخيرارى : مسن بالضرور .

(٦) عماظ : سوق القرب ، والمجاج : الفيار ، يعنى أنه لم يرتفع غباره
فوق غباره ، وكانوا يتفاحرون في هذه السوق بأشعارهم .

(٧) برمة : علم جنس الفهر ، ولجار علم جنس الفجور .

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ فَأَسْلَدَ وَلَيْدُهُ فَمَنْ
رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ يُخْفِي أَذْرَاعَهُمْ
وَلِرَهْطٍ حَرَابٍ وَقَدْ سُورَةُ
وَبَقَوْ فَمَنْ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ
سَوَكَيْنَ مِنْ صَدَا الطَّيْدِ كَأَنَّهُمْ
وَبَقَوْ سُورَةً زَاثِرُوكَ يُوَفِّدُهُمْ
وَبَنُو جَذِيعَةٍ حَىءَ مِرْدَقٍ سَادَةٍ
مَتَكَلَّفِي جَنَاحٍ عَكَاظَ كَلْبِيهَا
قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصَّوْخُ رَأَيْتَهُمْ
وَلَمَّا نَبِرْتُونَ الْقَبْرَيْنِ تَحَمَّلُوا

جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوْمُومَ الْأَكْوَارِ ١
فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْبَعَةٍ بَنِ سُدَارٍ ٢
فِي الْجَبَلِ لَيْسَ غَرَابُهُمْ بِطَارٍ ٣
أَتَوَكَّ غَيْرَ مُقْلَبِي الْأَطْفَارِ ٤
تَحْتِ السُّنُورِ جِنَّةُ الْبِقَارِ ٥
جَيْشًا يَتَوَدَّعُمُ أَبُو الْأَطْفَارِ
عَلَبُوا عَلَى حَبِثٍ إِلَى تَمَشَارٍ ٦
يَدْعُو بِهَا وَلِدَانَهُمْ عَرَعَارٍ ٧
وَقَرَأَ غَذَاةَ الرُّوْحِ وَالْإِنْفَارِ ٨
يَطْوَاهُمُ سَمِيرًا إِذَا رَقَرَا ٩

(١) الأكوار جمع كور : وهو الرجل : وقوامه : ما تقدم منه : توعد به الجهاد والنزول .

(٢) رهط ابن كوز : بدل من جيش في البيت قبيلة ، وهم من مالك بن قعدة ، وعقب أدرعهم : يجهلون بها كالحقائب معدة لوقت الحاجة إليها .

(٣) حراب وقد : من بني أسد ، وسورة : منزلة ، وليس غرابهم بطار : كناية عن خصبهم .

(٤) الأطفار : استعارها للسلاح ، يعني أنه حديد .

(٥) سوكين : والحشم كرجلة من العرق ، والسور السلاح : التمام .

(٦) بنو جذية : من كلب ، وحنت وقمشار : أرض لهم .

(٧) متكلفي : عبطين ، وعرعار : لعبة لصبيان العرب يتشادعون بها ليجتمعوا لها .

(٨) وقراً : جمع وقور ، والروح : الفرع ، والإنفار : الخوف .

(٩) الناهريون : من بني أسد ، يعني أنهم تحملوا ذلك للإقامة لا للهرب .

تَحْتَبِي بِهِمْ أَذْمٌ كَانَ وَحَالَهَا عَلَّقَ مُرَبِّي عَلَى مَثَوِي صَوَارِ ١
 شَعْبُ الْعَلَاقِيَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُحَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ ٢
 يَرُورُ الْأَكْفُ مِنْ الْيَطْمِ ذَاكُمُ عَوَارِجُ
 مِنْ فَرْجٍ كُلٌّ وَصِيهِ ————— فَوْقَ وَإِذَا رَ ٣
 شَوْسٌ مَوَاسِعُ كُلٌّ لَيْلَةٌ حَرَّةٌ يُخَافُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْغِيَارِ ٤
 جَمًّا يَخْلُ بِهَا الْفَضَاءُ مُعَصَّلًا يَدْعُ الْإِسْكَامَ كَأَنَّهُمْ تَحَارِي ٥
 لَمْ يَحْرَمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَهُمْ طَائِعَتُكَ عَلَيْكَ يَتَانِي مِذْكَارِ ٦
 حَوَالِي يَأْتُو دُونَكَ لَا يَتَصُونِي وَيَتُونُو بَيَّضَ كُلُّهُمْ أَنْصَارِي
 وَيَتُونُ بَيْنَ وَبَيْنَ حَافِرٍ بِمَرَايِرِ وَحَالِ الْفُتَيْتَةِ مِنْ رَبِّي سَهَارِ ٨

(١) آدم : إبل عتاق ، وعلق : دم ، والصوار : قطع بقر الوحش . يعني أن الرجال ألبست الأدم الأحمر ، فصبها على الإبل البيض بالدم المبرق على ظهور البقر .

(٢) العلاقيات : رجال منسوبة إلى حمى خلاف من الجن ، وشعبا : فرج بين أعوادها ، وعوازب : بيضات ، والأطهار : جمع الطهر من الحيض . يعني أن شعب العلاقيات بين فروجهم لغزو بذل من فروجهم إذ يستحب غشيانهم .
 (٣) الحدام : الخلاخيل ، والفرج : باب السكم ، والوصيلة واحدة الرصائل : وهي ثياب حر يرقى بها من الجن .

(٤) شمس : نوافر من الفاحشة ، ومواقع كل ليلة حرة : بمنزلة أمنين يضمن كل ليلة تمتنع في مثلها الحرة . والمعيار : الغيور .

(٥) جمًّا : منصوب بفعل محذوف ويروى جمع ، ومعطلا حقيقا لكثرة جمع .

(٦) طفت : أهدت ، وغلطت ، والضمير في عليك لزعة ، والناق : الكثيرة الولد ، والمذكور : التي تلد الذكور . والام هي الناق في البيت تحريد .

(٧) حرعار : ماء ، وكتيب : ماء ليني فزارة وهو الأمراء .

(٨) الرميثة : ماء ليني فزارة ، وكذلك الدنيئة ، وسكين : رطل منهم .

فِيهِمْ يَبَاتُ الْعَسْجَدِيُّ* وَلَا حَقِي وَزُقًا مَرَاكِلَهَا مِنْ الْيَقَارِ ١
يَقَعَلْبُ قَوْمُ مَضِيدٍ مِنْ أَشْدَائِهَا صُنُورًا مَتَاخِرُهَا مِنَ الْبُلْبُلِ جَارِ ٢
تُشَلِّي تَوَائِمَهَا إِلَى الْأَفْهَى خَبَبَ الشَّيْبِ أَنْوَلَهُ الْأَبْكَارُ ٣
إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاهَا مَا سَكَنَ مِنْ سَحَرِهَا وَصَقَارِ ٤
قَامَتَيْنِ أَبْكَارًا وَمَنْ يَأْتِي أَتَجَلَّهِنَّ مَطْلَعُ الْإِعْذَارِ ٥

(٦) وَقَالَ

يَا كَتُّ سَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْتَهَرَمَا

وَاحْتَلَّتِ الشَّمْسُ فَلَا أَجْرَاعَ مِنْهُ بِمَتَا ٦
يَأْتِي بِلَى وَمَا هَامَ تَقْوَادُهَا إِلَّا السَّمَاءُ وَإِلَّا ذِكْرَةُ حُلَا ٧

(١) العسجدى ولاحق : الحلان منجبان من الخيل ، والوردى : القى لونها لون الزماد ، ومراكلها : مرفوع بورقا ، وهي مواضع عقب الفارس من القوس ، والمضار : وقوع الاغراب على المراكل . وبه شحات القمر ، فإذا نبت لم يره خرج أوردى .

(٢) اليحصيد والجرجار : نبتان ، والجرجار نوار أصفر تصفر به متاخرها .

(٣) تشلى : تدعى ، وتوأيما : أولادها ، والأفها : أمهاتها ، والحبيب : حبيب من المشى ، والوله جمع واله : وهي الفاقدة للأولاد ، والأبكار : أشد ولها على أولادها .

(٤) الرميّة : ماء كما سبق ، والسحمر والصقار : نبتان يتجان حولها .

(٥) الضمير في أصعب للخيول ، والإمّة : النعمة ، والإعذار : الختان ، يعنى : أسره من قبله .

(٦) حبلىها : استعارة لوصولها ، والشرع : المورده ، والأجراج : نهايات الأودية ، وإعجم : واد دون الجمجمة .

(٧) إحدى بل : خبر مبتدأ محذوف تقديره هي ، وبل : من فصاحة . يعنى

لَيْسَتْ مِنْ الشُّوْرِ أَغْفَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ

ولا تبيعُ يَتَّبِعُ تَتْلُو الفِرَما ١
 غَرَّ : أَكْثَلَ مِنْ يَتَّبِعُ عَلَى قَدَمٍ حَسَنًا وَأَمْلَحَ مِنْ حَازِرَتِهِ الْكَلْبَا
 كَانَتْ : أَرَادَتْ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةً تَمَشُّ مَتَأَلَتْ أَنْ يُنْظِرَ نَفْسَ الْفَرَسِ مَا ٢
 حَبَاكَ رَمَى قَبْلًا لَا يَمْلُ أَنْمَا لَهْوُ النِّسَاءِ وَإِنَّ الدُّنْيَ قَدْ قَرَّ مَا ٣
 مُشْرِئَةً عَلَى خُصُوصٍ مَرْغَمَةٍ تَرْجُو الْإِلَهَ وَتَرْجُو الْيَدَ وَالطَّلْعَا ٤
 مَلَأَ مَاتَتْ بَنَى فِيمَا كَانَ مَا حَسَى إِذَا الدُّخَانُ انْفَتَحَ الْأَشْهُطَ الْفَرَسِ مَا ٥
 وَهَبَتْ الرِّيحُ مِنْ نَفْثَتِهِ ذِي أَرْلٍ تَرْجِي مَعَ الْقَيْلِ مِنْ مَرَادِهَا مِيرَ مَا ٦
 صَبَّ الظَّلَالِ أَتَيْنَ هَذَيْنِ مَنِ عُسْرَمِي
 بَرْجِيَتْ قِيمًا قَلِيلًا مَاؤُهُ شِيمَا ٧

أَنهَا بَعِيدَةٌ عَنْ ظَرْمِهِمْ بِهَا إِلَّا فِي الْحَلَمِ ، وَكَانَ سَفْهًا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَطْمَعُ لَهُ فِيهَا .
 (١) الْأَغْفَابُ : جَمْعُ غَبَابٍ الرَّحْلُ ، وَتَتْلُو الشَّامَةُ الْهَاتِيَّةُ ، وَادِّانُ عَلَى
 لَبَةٍ مِنْ مَكَّةَ وَخَمْسَةَ مَوَاضِعَ أُخَرَ ، وَالْبَرَمُ : الْقُدُورُ مِنَ النِّحَالِ ، وَعَدَمُ يَبْعَا
 لَهَا : كِتَابَةٌ عَنْ كَوْنِهَا عُدُومَةً مَصْرُوفَةً .

(٢) الرَّاحِلَةُ : الْفَاتَةُ تَتَخَذُ السُّفَرَ ، وَيُنْظِرُ نَفْسَهُ : يُوَخِّرُ نَفْسَهُ .
 (٣) الدِّينُ فِي الْبَيْتِ : الْحُجَّ ، بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ ، وَعَزَمَ : أَيَّ عَزَمْنَا عَلَيْهِ .
 (٤) مُشْرِئَةً : جَادِبِينَ ، وَخُصُوصٍ : أَيْلُ طَائِفَةِ الْعَبِيدِ ، وَجَزْمَةً : مُشْدُودَةً
 بِأَرْسَانِهَا ، وَالطَّلْعَا : الْأَزْرَقُ جَمْعُ طَلْعَةٍ .

(٥) الْحَسْبُ : فَعْلُ الرَّجُلِ وَكِرْمُهُ وَبَهْدُهُ ، وَالْأَشْهُطُ : الْفَدَى عَالِطَةُ الشَّيْبِ
 وَالْبَرَمُ : الَّتِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ . يَعْنِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ ، وَخُصَّ
 الْأَشْهُطُ لِأَنَّهُ أَجْزَعُ لِلْبَرَدِ .

(٦) ذُو أَرْلٍ : جَبَلٌ بِهَظْطَانٍ ، وَتَرْجِي : تَسْوِي ، وَالصَّرَادُ : حَبَابٌ لَا مَاءَ
 فِيهِ أَوْ شِدَّةُ الْهَرَدِ ، وَعُسْرَمًا : قَطْعًا ، وَهَذَا أَيْضًا كِتَابَةٌ عَنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ .
 (٧) صَبَّ الظَّلَالِ : صِفَةُ الْحَسْبِ ، وَالصَّبِيَّةُ الْخَمْرُ وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنْ الْجَدْبِ

بُذِرَتْكَ ذُو عِرْمِينَ عَنِّي وَعَالِيَهُمْ وَأَيْسَ جَادِلُ قِيَمٍ وَثَلَّ مَنْ عَلِيَا
أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْتَحُهُمْ مَنَّى الْأَيْدِي وَأَكْثَرُوا الْجَفَنَةَ الْأَدَمَاءَ
وَأَنْطَعُ أَنْظِرُنِي بِالْغُرْفَاءِ قَدْ جَمَلَتْ بَمَدِّ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالْعَلَمَاءِ
كَذَلَتْ نَسَاقَطُنِي رَحْسَ وَبِيَتْرُنِي يَذِي الْجَازِ وَلَمْ تَحْسِرْ بِرَأْسِي
مِنْ قَوْلِ جَرْمِيَّةٍ خَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُهَا : هَلْ لِي بِمُحْمِلِكُمْ مَنْ يَشْقَى أَدَمَاءَ
قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْتَنِي تَحْتَ أَبْنِيهَا : لَا تَحْطِئَنَّكَ إِنِّي أَهْبِغُ قَدْ زَرَمَاءَ
يَاثُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاجِرَةٌ يَذِي الْجَازِ تَرَاهِي عَنَزِلًا زَرَمَاءَ
فَانْشَقَّ عَنْهَا حَمُودُ الْمُسْبِغِ تَجَانِفَةً عَدُوَّ الشُّحُوصِ تَخَافُ أَفْقَانِي الْعَجَمَاءَ

أيضاً لأنه لا ماء فيها ، وإذا كانت صهباء فظلالها صبيب ، والتين : جبل مستطيل مرتفع ، وعرض : اعراض ، أي تأنيبه من عرضه ، وشيا : بارداً .

(١) ذو عرهم : كرمهم والضمير للديان .

(٢) الأيسار : المتفاسرون ، يعني أنهم إذا كانوا ثلاثة أو أربعة وأرادوا أن يسموا سبعة جعل باقي الأصباء . والأيدى : النعم ، ومشاها : اثنان اثنان ، وأكسر الجفنة الأدما : أصنع الزيد وأطعمه ، والأدم جمع إدام ما يؤنعم به .

(٣) الحرقى : الراسع من الأرض ينسحق فيه الريح ، والحرقاء : الخائفة التي بها هوج لنشاطها ، والأين : الإعياء ، والسأم : الفتور والخلل .

(٤) الميمنة : وسطه محشو يكون على الرجل تحت الركبة ، وقدر الجواز : سرق ، يعني أنها كادت تلبس ذلك نشاطاً ولم يكن ذلك لنعم حاد .

(٥) من قول حرمة : متعلق بقساقطن في البيت قبله ، وحرمة : ملسوبة إلى الحرم ، والخلف : الذي خلف بعيره فينقله بالشراء ، والأدم : الجله المدحرج .

(٦) القبة : مصدر ، وزرم : انقطع ومعنى .

(٧) يانت : أي الناقة ، وثلاث ليال : ليال التشريق ، والواحدة الراحة بعد الفجر من منى . وزيماً : فرقاً ، أي يخرج الناس منه فريقاً بعد فريق .

(٨) حمود الصبح : الخط المستطيل الذي تراه في وجهه ، وجافلة : مسرعة

تَحِيدُ مَنْ أَسْتَرِ سُوْدُ أَسَافُهُ شَتَّى الْإِمَاءُ الْفَوَائِدُ تَحْمِلُ الْحُرْمَا
أَذِي وَشُورِ يَحْمِلُ بَاتٍ مُنْكَرُ مَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَادَى أَخْضَلَتْ دِيْمَا ٢
بَاتٍ يَحْفَقُ مِنَ الْبَيْتَارِ يَحْمِرُهُ إِذَا اسْتَشْكَفَ قَلِيلًا تَرْبُهُ الْهَدْمَا ٣
مُسَوَّى الرِّيحِ رَوْنُهُ وَجَبْهَتُهُ كَالْهَبْرِ قِي تَنْحَى يَنْفُخُ الْقَعْمَا ٤
حَتَّى غَدَا يَمْلِكُ فَصْلُ السَّوْمِ مُنْصَلِمًا يَقْرُو الْأَمَارَ مِنْ لُبْدَانٍ وَالْأَكْمَا ٥
(٧) وَقَالَ يَمْعَدُ إِلَى الْإِمَانِ وَبَعْدَهُ

كَفَمَنْكَ لَيْلًا بِالْجَمُومَيْنِ سَاهِرًا وَخَمْسِينَ تَمًا مُنْصَحِيًا وَظَاهِرًا ٦
أَحَادِيثَ أَقْصَى أَشْتَكِي تَابِرِيهَا وَوَرْدَةُ مُجُومٍ لَنْ يَجِدْنَ مَصَادِرًا ٧

والضموم : الأمان الحاصل الذي ليس لها لين ، والجمع القرم إلى القوم فهو
أطلب لأصوب .

(١) أسن : نمر منكر الصورة ، يقال نمره رؤوس الشياطين ، شبه في
سواد أسفله ومافرقه من الحصان بأية إمامه سود تحمل الحزم .

(٢) ذو وشوم : نور وحشي بقواته سواد تشبهه فان وهو بالجر عطف
على الضموم . وحوشى : موضع ، ومنكرسا : متقبضا ، وأخضلت : بات ،
والهديم : الانظار الدائمة .

(٣) الحقف : منطف الرمل ، والقار : موضع ، يحفره : يرقه لثلا ينال
عليه ، وتربه : فاعل استشكف ، أى كف تربه قليلا من الانهيار .

(٤) مول الریح : مقابلته . وورقاء : قرناه . والهربى : الحداد ، وتحنى :
انصرف . شبه القوربه في بحثه لقرم يقربه ليجعله كناسا .

(٥) للتصلب : الشداد للماضى . أى غدا يرق مثله . ويقرو : يتبع .
والأماغر : الأماكن الصلبة الكثيرة الحصى ، وإنما يقروها لقوته ونشاطه .

(٦) كمنكك : خطاب لصاحبه . والجومان : موضع . وليللا : مفعول به .
ومحين : معطوف عليه .

(٧) أحاديث : بدل من محين في البيت قبله . وورد محوم إلخ : كناية عن

نُكَلِّفُ أَنْ يَقُولَ الْمَغْرُ مَهْمَا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الْمَغْرُ قَادِرًا ١
أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَمْبَحَ نَفْسًا عَلَى نَفْسِهِ قَدْ جَاوَزَ الْغَيَّ سَائِرًا ٢
وَتَحْنُ قَدِيرُ نَسَائِكِ اللَّهِ حُلْدَةً بِرُؤْيَا نَاسِكَهَا وَلِلْأَرْضِ عَائِرًا ٣
وَتَحْنُ رُحَى الْخَلْدِ إِنْ كَانَ فِدْحَانًا وَزَرْعُ فِدْحٍ لِلْقَوْتِ إِنْ جَاءَ كَائِرًا ٤
فَكَيْفَ الْخَلْدُ إِنْ وَارَتْ بِكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا

وَأَمْبَحَ جَاءَ النَّاسِ يُطْلَعُ عَائِرًا •
وَوَدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَغَرَبَتْ جِيَادُكَ لَا يَنْصَحِي لَهَا الْمَغْرُ حَائِرًا ٥
وَأَبْدَتْ تَرْعَانِي بِسَجْنِ بَعْسَجَةٍ وَتَبَعَتْ حُرَّاسًا عَلَى وَنَظِيرًا
وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أُنَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْكَائِرًا ٦
فَأَكَيْتَ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَبْقَيْتُ بَحَارًا سِوَالِكَ مُجَاوِرًا ٧
فَأَغْسِلْ فِدَاهُ لَا مَرِيءَ إِنْ أَتَيْتُهُ نَقَبْلَ مَعْرُوفِي وَبَسَدَ الْفَائِرًا ٨

لزمها . يعنى بذلك ما يعترىه من جهة مرض النعمان .

(١) مهما : مرادها .

(٢) غير الناس : النعمان . وادسه : شبه بحقة كان يحمل عليها من مكان إلى مكان ليتبرج . أو يهمل الناس بمرخته فيدعوه له .

(٣) حلده : يقامه بشفائه من مرضه .

(٤) ونحن ترجى إلخ : يعنى أنهم يقامرون القنية فيه .

(٥) لك الخير : دعاه له بالخير إن مات . وواحداً أنه لا شبيه له . والجد :

الحظ ، ويطلق : يعرج .

(٦) لا يحنى إلخ : كتابة عن عدم الغزو .

(٧) المآير : الخاتم .

(٨) آبيت : خلقت . لا آتيك إلخ : يعنى لا آتيك حتى تظهر يراقتى .

(٩) معروفى : ثنائى . والمقافر جمع فقر : أو لا واحد له .

سَأْتِكُمْ كُلِّي أَنْ يَرْيَبَكَ تَبَعُهُ
وَحَلَّتْ يَبُوتَى فِي بَلْعَمِ تَمْتَحِرُ
تَرْتَلُ الْوَعُولُ الْقَعْمُ عَنْ قَذَايِدِ
حِذَارًا عَلَى الْأَثَالِ تَقَادَى
أَقُولُ وَإِنْ شَعَلَتْ فِي الدَّارِ عَفْسُكُمْ
: الْكَلْبِ إِلَى الثَّمَانِ حَبَثُ لَقِيَّتُهُ
وَصَبَحَتْ فَلَجَّ وَلَا زِلَّ حَكْمِيَّةُ
وَرَبَّ عَالِيَهُ اللهُ أَحْسَنَ مَدِينِ
فَالْقِيَّةُ يَوْمًا يُسِيرُ عَدُوُّهُ
وَإِنْ كُنْتُ أُرَى مَحَلَّانَ قَعَابِيرِ
تَحَالَّ يَوْمَ رَأَيْتُ الْبُلُوقَةَ طَائِرًا
وَأُضْحِي دُرَّاءَ بِالْأَسْحَابِ كَوَافِرًا
وَلَا يُسَوِّنِي حَتَّى يَمُوتَ حَرَارًا
إِذَا مَا لَقِينَا مِنْ مَمْلُوكٍ مُسَافِرًا
فَأَعْدَى لَهُ اللهُ الْعَيْوُثَ الْبَوَاسِرَ
عَلَى كُلِّ مَنْ هَادَى مِنَ الْفَاسِ ظَاهِرًا
وَكُلَّ لَهُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ نَاصِرًا
وَبَحْرَ عَطَاةٍ يَسْتَحِفُّ الْقَابِرَ

- (١) سَأْتِكُمْ كُلِّي : سَأَسْأَلُكَ لِسَانِي ، وَمَحَلَّانَ : وَحَامِرٌ : مَوْجَعَانٌ لَا سَلْطَانَ لِقَعْمَانٍ عَلَيْهَا ، يَعْنِي وَإِنْ كُنْتُ فِي أَمْنٍ مِنْ أَعْيَابِكَ .
(٢) بَلْعَامُ : مَشْرِفٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْحَمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمَطْبُوقَةُ لِلْحَمَلِ ، وَطَائِرًا : أَيْ كَمَا تَرَى لَارْتِفَاعِهِ .
(٣) الْوَعُولُ : الْبَيْتُوسُ الْبَرِّيَّةُ ، وَالْقَعْمُ : الَّتِي فِي إِحْدَى يَدَيْهَا يَبَاضُ ، وَقَذَايِدُ : شَرَفَاتُهُ ، وَدُرَّاءُ : أَهْلَاءُ ، وَكَوَافِرُ : مَطَايِدُ .
(٤) حِذَارًا : مَقْصُولٌ لِأَجَلِهِ ، أَيْ حَلَّتْ يَبُوتَى فِي بَلْعَامِ أَيْلًا أَقَادَ إِلَيْكَ وَنَسَوْنِي .
(٥) شَعَلَتْ : بَعْدَتْ ، وَالْمَرَادُ بِمَعْدٍ قِبَالُهَا . وَيُجَافِرُ مَنْ يَسَافِرُ مِنْهَا إِلَى الثَّمَانِ .
(٦) الْكَلْبُ : بَلْعَمُ عَنِ الرُّكَّةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ، وَمِنْ مَقْصُولِ أَقُولُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَخَصَّ الْبَوَاسِرَ مِنَ الْعَيْوُثِ لِأَنَّهَا أَتَمُّ .
(٧) فَلَجَّ : نَصَرَ ، وَكَمَبَهُ : كَمَبَ وَجْهَهُ ، وَالْمَرَادُ ذِكْرُهُ وَشَرْفُهُ .
(٨) رَبِّ : أَيْمٌ وَنَعْنَى .
(٩) الْقِيَّةُ : وَجْدَتُهُ ، وَيَوْمُ : بَيْتٌ ، وَالْمَعَارِ : السَّقْفُ .

(A) وقال يستدر إلى النعمان بن النضر ويخذه

أَنَا أَيُّبَتِ الْقَوْمِ أَنْكَ لَمْ تَنْبِي وَتِلْكَ الَّتِي أُعْظِمُ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ١
 قَبِيْتُ مَعَانٍ الْعَائِدَاتِ قَرَشَانِي مَرَأَسًا يَوْمَ يُنْصَلِي فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ ٢
 حَاقَتْ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَ الْغُرِّ بِالْمَرْءِ مَذْهَبُ
 : لَنْ سَكُنْتُ قَدْ بُلَّغْتُ مَتَى حَيَاتُهُ أَلَمْ يَلِكْ الْوَأْيِي أَغْشَى وَأَكْذَبُ
 وَلَسَكُنِّي سَكُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبُ مِنْ الْأَرْضِ قَبِيْرٌ مُسْتَرَادٌ وَمَذْهَبُ ٣
 مَلُوكٍ وَإِخْوَانُ إِذَا مَا أَنْتَبَهُمْ أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ ٤
 كَيْفِيَّتِكَ فِي قَوْمِهِ أُرَاكَ اصْطَلَعْتَهُمْ فَلَمْ تَرْحَمْ فِي شُكْرِكَ ذَلِكَ أَذْنَبُوا •
 فَإِنَّكَ تَحْسُنُ وَالْمُلُوكُ كَمَا كُتِبَ إِذْ طَلَعْتَ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْنُ كَيْ
 فَلَا تَنْزُكِي بِالْوَعِيدِ كَمَا نَفَى إِلَى النَّاسِ مَعَالِي يَوْمَ الْفَارِ أَجْرَبُ ٦

(١) أَيُّبَتِ الْقَوْمِ : من نوبة ملوكهم ، أى أبيت ما تلعب به ، أو أن تلعب
 أحداً لكرملك ، وأنصب : أتعب .

(٢) الْعَائِدَاتِ : الزائرات في المرض ، قَرَشَانِي : يسطن لي ، ويروي قرش
 لي ، ومَرَأَسًا : نهر أكثير الملوك ، وَيُقَشَّبُ : يخلط .

(٣) جَانِبُ : متسع من الأرض ، وَمُسْتَرَادٌ ومذهب : إقبال وإدبار .
 يعنى ما كان له عند النسائين .

(٤) مَلُوكٍ : غير مبتدأ محذوف تقديره هم ، والمراد ملوك النسائين .

(٥) كَيْفِيَّتِكَ لِي قَوْمِ الخ ، هذا من المذهب الكلامي . لأنه قال حاله في
 مدحه لم على حاله لم يحال من مدحه على حاله في أنه لا ذنب في الحالين .

(٦) الْفَارِ : القطاران ، وفي قوله - مغلل به الفار - قلب ، والأصل مغلل
 بالفار . يعنى أن و عيده له جعلهم يتحاملونه كما يتحاملون الأعراب .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ سَوَادَهُ تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَنْتَذِرُ ١
وَلَسْتُ بِمُتَّبِعِي أَهْلًا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَيْءٍ أَيْ الرُّجَالِ لِلْهَذَبِ ٢
قَالَتُ أَكْ مَطْلُومًا فَمَهْدًا غَالِقَةً ٣ وَإِنْ فَكْتُ ذَا عُنُقٍ فَيُشَلِّكُ بِمُصِيبٍ ٤
(٩) وقال أيضاً^(٥)

أَقْدَرُ نَهَيْتُ بَيْنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ ٥ وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْغَارٍ ٤
وَقُلْتُ : يَا قَوْمِي إِنْ الْأَهْلُ مُتَّقِيْنَ عَلَى بَرَانِيهِمْ يُؤْتِيهِمُ النَّصْرُ ٥
لَا أَعْرِفَنَّ رُبِّيًّا حُورًا مَدَامِعُهَا كُنَّ أَنْكَارُهَا يَبَاجُ دُورٍ ٦

(١) سورة يفتح السين : سطوة ، وبعضها منزلة وشرف ، وملك : تخفيف ملك بكسر اللام ، وتذيد : يضطرب ويتعلق .

(٢) تله : تجمعهم وأصلحه ، وشمت : تفرق وفسد ، وأى الرجال للهذب من التذليل .

(٣) عني : رحا ، ويمتد : يرعى ، يعني أن من كان على صفته في حله وفعله يفر .

(٤) سبها أن النعمان بن الحارث الأكبر النسيان أحمى وادى ذى أقر ، فتداعاه الناس وتربعته بنو ذبيان ، فتهاجم الثانية فلم يسموا له وعبروه خوفاً من النعمان ، وكان منقطعاً إليه ، فلما مات انقطع إلى أخيه عمرو ، فوجه إليهم خيلاً فأصابهم .

(٥) أقر : ولد ، وتربعهم : إقامتهم وقت الربيع ، وأصغار : حين يصغر الماء ويترك الشجر ويبرد الليل آخر الصيف . يعني تربعهم في ذلك الوادى .

(٥) أهيت : الأسد أطلقه على تلك على سبيل الاستعارة ، والبراني : الأنظار ، والصدارى : المتباد الإفراس .

(٦) ررباً : قطيعاً من الإفر ، والمراد به نساءه على سبيل الاستعارة ، وحوراً مدامعها : واضحات السواد والبياض . والمراد بدامعها عيونها على الجوار

يَنْظُرُونَ شَرّاً إِلَى مَنَ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ

يَأْتِيهِمْ مِنْكَ الْوَقْتُ أَنْتُمْ رَارِ ١

خَلَفَ الْمُضَارِيطُ لَا يُوقِنَنَّ فَاحِشَةً مُسْتَنْبِكَاتٍ يَأْتِيكِ وَأَكْوَارِ ٢

يَذَرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْهَدِرًا بِأَمَانٍ رِحْلَةً حِصْنٍ وَابْنِ سَيَّارِ ٣

إِنَّمَا عَصَيْتُ فَمَنْ غَيْرُ مُنْكَتٍ وَفِي الْقَصَابِ قَبْعَةً حَرَّةً النَّارِ ٤

أَوْ أَمَعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءَ مُطْلِقَةٍ تَقْبِذُ الْعَمِيرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِ ٥

تَدْفِيعُ النَّاسِ عَنَّا حِينَ نَزَّجْنَاهَا مِنَ الْأَطَالِيعِ تَذَقَّى أَمْ صَبَّارِ ٦

المرسل ، والتمساج : إناث البقر ، ودودار : عشم ، وقد أوقع النبي في قوله - لا أعرفن - على نفسه والمراد قومه .

(١) ينظرون شراً : ينظرون بمؤخرة عيونهم ، والعرض : الجانب والناحية .

(٢) المضاريط : الاتباع والأجراء الملك ، والانتاب : عيدان الرحل ، والأكوار : الرحل .

(٣) الأشفار : الأعداء ، وحصن هو ابن حذيفة القرظي ، وإنما يأمله هو وابن سيار ليفكا إسماعيل .

(٤) إما : إن الشرطية وما الزائدة ، والصاب جمع أصب : وهو الضمير الضيق من الحبل فاعل منفلت . وحررة النار : حرة لبني مرة ، وجنابها : ناحيتها عطف على الصاب ، يعني أنه يلجأ إلى ذلك حتى لا تصل إليه الحيل ، ويروي - إما غديدي - خطاب الملك .

(٥) سوداء : صفة لمخدوق ، أي حرة سوداء ، وتقيد العمير : تمنعه من المضي ، وخصه لصلاة حافره .

(٦) الصبار : الحجارة ، وإنما تدعى بذلك لكثرة فيها ، أو لأنه لا يقدر على غزوها إلا بنصب .

ساق الرقيدات من جوش ومن عظم . وماش من زحط وربعي وحجار
 قومي قضاة حلا حول حجريو . مدأ حلكو إسلاف وأغار
 حتى استقل رجع لا كفاء له . بنق الوشوش عن الصخراء جرد
 لا تخفي الرز عن أرض أم بها . ولا يخل على مصباحه الساري
 وعيرتي بنو ذبيان حشقة . وعن على بأن أخشاك من كاري

(١٠)

وقال الثابتة يرث على بدر بن حنبل (*) ، ويدكر حريما وزيان ابني سيار
 ابن عمرو بن جابر ، لأنه بلغه أنها أعتا بدرأ ، وزويأ شمره فيه :
 ألا من مبلج عني حريما وزيان القوي لم يرع مبري ٦

(١) خير - ساق - الملك ، والرقيدات : من بني كلب ، وجوش وعظم :
 موعتان ، وماش : خلط ، وربعي وحجار : من قضاة ، يعني أنه ساقم ليغزو
 بني ذبيان هم .

(٢) قومي قضاة : بدل من ربعي وحجار في البيت قبيلة ، والقرم :
 الفصل ، والمراد به السيد العظيم على التشبيه ، والسلاف : اللقدمون ، وأغار :
 جمع نفر .

(٣) استقل : نهض ، وكفاء : مثل ، وجراد : كبير يجر بعنه بهنا .

(٤) الرز : الصوت ، ومصباحه : ناره التي يرقدها ليلا ، يمكن بالأميرين
 عن قوته وعزته .

(٥) كان بدر قد غضب حين بلغه قول الثابتة في القصيدة السابقة (يظنون
 شروا - البيت) وقوله (بألمن رحلة حصن - البيت) فقال شعرا يرد فيه
 على الثابتة ، ويصوره بأن يمشي أمامه أسر فيعين أسر .

(٦) الصهر الذي ذكره : هو أمه ابن بنت هاشم بن حرمة أم زيان ، وهي
 من بني مرة .

فَلْيَأْكُمْ وَمُسَوِّدَاتٍ كَأَنَّ مِيلَهُنَّ مِيلَهُ حَجَرٍ ١
 فَإِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا مَتَّعْتُمْ وَمَا وَشَّعْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَدْوٍ ٢
 قَلَمٌ بِكَ تَوَلَّيْتُ أَنْ تُثَقِّلُونِي وَدَوَى عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجَرٍ ٣
 قَلْبٌ جَوَانِبُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ يَأْتِكُمْ مِنْكُمْ وَوَفَّرَ ٤
 وَمَنْ يَتَرَبَّصُ الْخِذْلَانِ تَنْزِيلَ يَمُولَاءُ عَوَانَ غَيْرُ بَكْرٍ ٥

(١١) وقال أيضاً^(١)

كَأَلَتْ بَنُو عَامِرٍ خَلَاوَاتِي أُسْدٍ يَا بُؤْسَ لِيَجْهَلَ مَرَّاراً لَأَقْوَامٍ ٦

(١) عوراً : كلمات قبيحة . بمعنى قصائد الجور ، وداميات : يقطر الدم من شدتها ، وصلات : حرمن ، يحذرهم جهادهم .

(٢) وشعث : زبلته ، ويروى - وشعث - والترشيح : حسن التيام على الشيء وزيته .

(٣) قلم بك تولي : بمعنى ما كان يلقي لكم ، وقيل توليكم متعة ومطلب صلاح فيكون خبر كان مقدماً ، ولثقلوني : تؤذوني ، وعازب : جيل ، وحجر : مدينة النامة . يعني أنه كان بعيداً عنهم .

(٤) جوائبا : الضمير للقصيدة التي هي بها ، وألم : نزل ، والوفر : المال . يعني أنه أثر في أعراسهم بجهاته وأثر في أموالهم بتحرير بعض أعضائهم على الإغارة عليهم

(٥) الخيضان : حوادث الدهر يعني يتربصا بهما ، وعوران غير بكر : داعية قديمة .

(٦) قالها الزرعة بن عامر الدامري حين جمع قومه إلى حصن بن جذيمة وابنه حينئذ أن يقطعوا حلف بني أسد ويخلصوهم بكفارة ويخالفوهم لأبهم بنو أبيهم . فلما هموا بذلك قالت لهم بنو ذبيان : أخرجوا من قبكم من الخلفاء ونخرج من قبنا ، فأبوا .

(٧) خالوا : تركوا من المخالاة والمخالاة ، واللام في - يا بُؤْسَ لِيَجْهَلَ - زائدة وهو نداء تعجب ، ومعناه أن بني عامر أخرجهم وعرضهم علينا مقاطعة بني أسد .

يَأْتِي السَّلاَءُ فَلَا تَبْقَى بِهِمْ مَبْدَلًا ۖ وَلَا تُرِيدُ حِثْلًا ۚ بَعْدَ إِحْكَامِ ١
فَصَاحِبُونَا جَمِيعًا إِنَّ بَدَا لَكُمْ ۖ وَلَا تَقُولُوا إِنَّا أَهْلُهَا ظَامِرٌ ٢
إِلَى الْأَرْضِ عَلَى كَيْفِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ ۚ مِنْ أَجْلِ بَقَايَتِهِمْ يَوْمَ كِتَابِهِمْ ٣
تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِقَةٌ ۚ لَا النَّوْرُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ ٤
أَوْ تَرْجُرُوا مُسْتَفْهِرًا لَا كِفَاءَ ۚ كَالْقَلِيلِ يَخَاطُ أَهْرَاسًا بِأَمْزَامِهِ ٥
مُسْتَحْقِي حَقِّ الْمَآذَى يَقْدُمُهُمْ ۚ شِمُّ الْقَرَارَيْنِ صِرَاطُونَ قَبَاهِرٌ ٦
لَقَدْ لَوَاهُ يَكْفَى عَاجِدٍ بَطْلٌ ۚ لَا يَقْطَعُ الْخُرْقَى إِلَّا عَرَفَهُ سَامٌ ٧
يَهْدِي كِتَابٌ خُضْرًا لَيْسَ يَعْصِيهَا ۚ إِلَّا ابْتِدَارًا إِلَى مَوْتٍ بِإِجْلَامِ ٨

(١) السَّلاَءُ : التجربة والمعرفة ، وغلاء متراكبة : أي نقضاً لما أحكمتنا من مخالفتهم .

(٢) ظَامِرٌ : أصله بإظهار متاعى مرغم ، وخمير أمثالها المتراكبة في أسد .

(٣) يَوْمَ كِتَابِهِمْ : أي يوم يعدل في شدته وطوله عليكم أياماً ، يعني يوم حرب .

(٤) كَوَاكِبُهُ : نجومه تدير من شدة إظلامه ، وقوله : لَا النَّوْرُ نَوْرٌ يعني أنه ليس بشديد النور كالنهار ولا بشديد الظلمة كالليل . وفي البيت إقواء ظامر .

(٥) أَوْ تَرْجُرُوا : عطف على أَنْ يَكُونَ في البيت السابق وأو يعني الواو وترجروا : تدفروا ، والكسفير : السحاب المراكم استعارة للبهش ، وكفاء : مثل ، والأصرام : البيوت القليلة ، يعني أنه يلحقهم بأصابع خوقاً منهم .

(٦) مُسْتَحْقِي حَقِّ الْمَآذَى : وصف لمكفر ، والمآذى الدروع البيضاء المعقولة ، يصفيم بأنهم يعملونها في حقائبهم ، وشِمُّ القرارين : مرتدة موقعية الأنوف ، كناية عن العزة . والحام : الرأس .

(٧) الْحُرْقَى : الأرض الواسعة تنخرق فيها الرجع ، وسام : مرتفع ليس بكليل على السمر والسفر .

(٨) خُضْرًا : كثيرة ، يعصمها : يحفظها من الموت بإلجام الحبل للقتال ، يعني أنها لا تعرف القرار .

كَمْ غَادَرَتْ حَتْلُنَا مِنْكُمْ بِمُسْرَكٍ فَنَحَامَاتٍ أَحْكَمًا بَمَدِّ أَقْدَامِ ١
بَارِبْ ذَاتِ خَيْلٍ قَدْ قَبَعْنِ يَدَ وَمُوتِمِينَ وَكَانُوا غَمِيرَ أَهْلَامِ ٢
وَأَقْلِيلُ نَسْلِكُمْ أَثَا فِي تَحَاوُلِهَا حِينَ الطَّمَانِ أَوْفُو بِؤُوسِ وَإِنَامِ ٣
وَلَوْ وَكَبِشْتَهُمْ بِكَبُو لَجَبِيهِ حِينَ السَّكَاةِ مَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ ٤

(١٢) وقال في أسره بنى عامر

لَيْتَنِي، رَبِّي دُيَّانَ أَتْ بِلَادَهُمْ خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلى وَتَابِعِ •
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُو نَهَا كُلِّ شَارِقٍ بِأَلَنِي كَيْ شَذَى سِلَاحٍ وَذَلِيعِ ٦
قُبُودًا عَلَى آلِ الرَّجِيهِ وَلاَحِقٍ يُقِيمُونَ حَوَالِيَانَهَا بِالْمَقَارِعِ ٧
يَهْزُونَ أَرْضَاعًا طَبَوَالًا مَثُونَهَا بِأَيْدِ طَوَالِ كَارِيَاتِ الْأَشَاجِعِ ٨

(١) كَمْ : الكثير ، أى كم مرة ، وغادرت : تركت ، والحامات : الضباع .

(٢) حَتْلٍ : زوج ، وموتمين : أيتام .

(٣) التَحَاوُلُ : الهوى ، والذهاب في ميادين الحرب ، وبؤس : ابتلاء ، وإنعام : من الإطلاق .

(٤) كَبِشَ : سبى ، ويكبو : يسقط ، والسكَاة : الشجوان جمع كى .

(٥) لَيْتَنِي : دعاء بالفتاة ، ولحوالى ابن العم ، يعنى خلطوها من بنى عيس وحلفائهم لعدم إخلاصهم .

(٦) سَوَى أَسَدٍ : استثناء من مولى وتابع في البيت قبله ، وشارق : صباح ونهيه لأنه وقت الفارة ، وكى : شجاع ، وذو دروع : ذو دروع .

(٧) الرجيه ولاحق : فرسان منجيان ، وحوالياتها : جذعائها ، والمقارع : المعنى تؤدب بها الخيل .

(٨) مَثُونَهَا : ظهورها ، والأشاجع : عروق ظاهر الكف ، يعنى أنها عارية من اللحم غير رعاة .

فَدَعُ عَنْكَ فَوْماً لَا عِيَابَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ اَلْفَنُوا عَيْنَا بِأَرْضِ الْقَمَانِيعِ ١
وَقَدْ قَسَرْتَ مِنْ دُونِهِمْ يَا كَفَّهِمْ بَنُو تَامِرٍ عَسَرَ لِلْعَاضِ لِلْوَانِيعِ ٢
قَمَّا أَنَا فِي سَنَمٍ وَلَا نَعْرَ مَالِكٍ وَمَوْلَاهُمْ عَيْدُ بْنُ سَعْدٍ بِطَايِيعِ ٣
إِذَا تَزَلُّوا ذَا مَرَّةٍ سِدِّ قَمَّانِدَا بِمَقْبِهِمْ فِيهَا قَدِيقُ الضَّفَادِيعِ ٤
فَيَوْمًا لَمْ يَأْتِيَانِهِمْ يَتَنَبِّهُونَهَا رَمَى اللَّهُفِي تِلْكَ الْأَنْفُوفِ السَّكَوَانِيعِ ٥

(١٣) وقال بصف الشجرة زوج النعمان بن النضر^(٥)

أَيْنَ آلِ مِثَّةٍ رَامِحٍ أَوْ مُفَقِّدٍ كَجَلَانٍ ذَا زَادٍ وَقَسِيرٍ مُزَوِّدٍ ٦
أَفِدَ الْفَرَحُ غَيْرَ أَنْتَ وَكَأَيُّنَا كَيْ تَزُلَّ بِرِجَالِنَا وَكَأَنَ قَدِ ٧

(١) دع : خطاب لوردة العاصي ، وقوماً بنو أسد ، واقمانيع : من بلاد
باعة عايل الدين ، يعني أنهم نفوس من بلادهم إليها .

(٢) عسرت من دونهم : تمتعت عن بني عيس ، عسر الخاضع المواعع :
أي كنت الشاة لفضل إذا حلت .

(٣) سيم ومالك : من غطفان ، ومولاهم ابن عمهم ، وعبد بن سعد يدل
منه وهو من ذبيان .

(٤) ذو خرغد وعقائد : موضعان ، يقتسم الخ كتاباً عن زولهم بالحرار
لقتهم ، لأن ماء الحرار يكثر فيه الضفادع .

(٥) يشدونها : يشربون بها لثة طلبهم لفرزق ، والسكوانع : المتكاثرة
الذليلة .

(٦) يقال إنما عاجلته في بعض دخلاته على النعمان ، فسقط نصيبها عنها ،
فقطعت وجهاً بمصمداً فوارته به ، فقال هذه القصيدة وكنى عنها بجهاد وغيرها .

(٧) راميح : غير مبتدأ محذوف تقديره أنت ، والرواح من الزوال إلى
الليل ، والنذر أول النار . ويعني بالزاد فظاره إليها أو التماس ورد التهمة .

(٨) أفد : قرب ، وركابنا : إبلنا ، وكان قد : أي زالت لقرب
وقت الاحتمال .

زَمْ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْنَا غَدَاً وَيَذَاكَ خَيْرَنَا الْغُدَاةُ الْأَسْوَدُ ١
لَا مَرْحَبًا يَنْتِي وَلَا أَغْلَابَ بِهِ إِنْ كَانَ غَدَارِيقُ الْأَيْبَةِ فِي غَدَا ٢
حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَعْ مَهْدَا وَالصَّبِيحُ وَالْإِنْسَاءُ مَهْدَى ٣
فِي إِفْرِ كَانِيَةً رَمَذَكَ بِسَمِيهَا فَأَصَابَكَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ ٤
غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ لَمْ لَكِ جِيرَةٌ مَهْدَى بِمَطَفِ رِسَالَةٍ وَتَوَدَّدِ ٥
وَأَقْدَأُ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مِنْ حَبَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّدِ ٦
تَلَارَتْ عَيْنُهُ شَادِنٍ مُتَرَبِّسٍ أَحْوَى أَحْمَ الْفَتَاتَيْنِ مُقَلِّدِ ٧

(١) البوارح : الطيور التي تهاجم عن يديك فتزولك مياسرها ، وكانوا يتطهرون بها ويتفادون بالسوايح ، والغداف : الغراب ، وكانوا يتفادون به أيضاً ، وفي البيت لقواء ظاهر .

(٢) أصب - مرجأ - على المصدر . فلماذا لم تعمل فيه لا فيحذف تنويه .
(٣) حان : قرب ، ومهدد : اسم بحيرة أخرى ، وآل في الصبح والإساءة للجلس . فالمراد منهما الأبد وأنه لا اجتماع له بها بعد .

(٤) في إثر غانية : متعلق بحان الرحيل في البيت قبله ، والناية : الغنية بها لها على حليها ، وسهمها : لحظها على الاستمارة ، ولم تقصد : لم تقتل وهذا أدهى لانتعاب .

(٥) غنيت بذلك : أقامت عليه ، أي على مودتك ، وهم لك جيرة : أي هم وأهلها ، ومها : مثلكي بما مهدد ، وبمطاف رسالة وتودد : بدل من يذكرك .
(٦) مرنان : قوس في صوتها رنين ، ومصرد : منفذ . يعني أن حبها يفعل به ما يفعل السهم .

(٧) المقلد : الفصحى التي تجمع البياض والسواد ، والفادن : الذي شذن وترعرع من أدلاد الظباء ، ومتربب : محبوس في البيت ، وأحوى : أحمر إلى سواد ، وأحم : شديد السواد ، وقلد : ذوق لانه .

وَالْفُظْمُ فِي سَيْلِكَ يُرَيْنُ نَحْرَهَا ١
 صَفْرَاهُ كَأَسْبِرَاهُ أَكْيَلِ خَلْقَهَا ٢
 وَالْبَطْنُ دُوْهُ عَسْكَرٍ أَعْيَفَ طَيْئُهُ ٣
 كَحَطْلُوامَةٍ الْفَتَيْنِ غَيْرُ مُفَاعَدَةٍ ٤
 قَامَتْ تَرَاهَى بَيْنَ سَجْفَى رَكَّةٍ ٥
 أَوْ دُرَّةٍ صَدَقَتْ بِهَا غَوَامُهَا ٦
 أَوْ دُمَيْتٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ ٧
 سَقَطَ الْأَصِيْفُ وَأَمَّ تَرْدُ إِسْقَامَتِهِ ٨

- (١) الفظم : ما فظم من الحلى ، وسلك : خط ، ونحراها : صدرها .
 (٢) صفراه : خبر مبتدأ محذوف ، أى هي صفراء من طيب الزعفران ،
 والسرء : ثوب من حرير فيه خطوط ، وغلوائه : طوله وارتفاعه .
 والتأرد : التثني .
 (٣) المسكن : ما الطوى وثاق من لحم البطن جمع سكة ، والإنب :
 الثوب ، وتفتية : ترفية ، ومقد : قائم متعصب .
 (٤) اللتان : جانبا الظهر ، وحطوطانها : مكنترتها ، ومفاعة : واسعة
 البطن مثقلة باللحم والشحم ، والروادف : الأجزاء ، ورياء : عنتها ، والتجرد :
 البدين ، ومضت : رخصته ويطه .
 (٥) تراهى : تعرض لانا ، والركاة التاموسية . ومغامها : ما يكتنف
 فرجتها ، والأسد : برج الحمل وحذاء الشمس فيه أتم .
 (٦) صدفية : منسوبة إلى الصدف وهو المحار ، يزل : يرفع صوته
 يشكر الله .
 (٧) دمية : تمثال وصورة ، والمرمر : الرغام الأبيض والأحمر ، ويشاد :
 يعلى بالشيد وهو الجص ، والقرمد : الحزف للطبوح .
 (٨) التصيف : الحار . وقد أخذ بعضهم من هذا أنه كان عتاً ، لأنه
 لا يحسن الإشارة إليه إلا عنت .

رَبَّنَا اِيْتِنَا بِحَدِيثِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَعَلَّه رَشَدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشُدْ ١
يَحْكَمْ لَوْ اُسْتُطِيعَ سَمَاعُهُ لَدَلَّتْ لَهُ اَرْوَى الْخُصَابِ الْمَخْشَى ٢
وَيُنَاجِمُ رَجُلٌ اَنْ يَتَّيْنَهُ كَالْكَرْمِ مَا عَلَى الدُّعَامِ لِلشَّيْءِ ٣
فَإِذَا اُسْتُلِمَتْ اُسْتُخْتَمَ جَانِبًا مُتَحَبِّزًا بِمَكَازِيرِ وَلِ، الْيَدِ ٤
وَإِذَا طَمَعَتْ صَعَتَتْ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأَى لِلْجَسَدِ بِالْمَبِيرِ مُقَرَّمَةٍ ٥
وَإِذَا اُرْغَمَتْ نَزَعَتْ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ

نَزَعَ الْخَزَوْرَ وَالْمَرْءَ الْخَصَصَ ٦
لَا وَاَرِدُ مِنْهَا يَحْوُرُ لِمَصْدَرٍ قَنَّهَا وَلَا حَصِيرٌ يَحْوُرُ لِمَصْدَرٍ ٧

(١) رَبَّنَا : أَدَامَ الْفَطْرَ ، جَوَابَ لَوْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي عَالِهِ لِإِدَامَةِ الْفَطْرِ .

(٢) يَحْكَمْ : مُتَعَلِّقٌ بِبَهْرَتِهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَأَرْوَى : تَنَازَعَهُ قَسْطِيحٌ ، وَدَلَّتْ جَمْعُ أَرْوِيَةٍ : وَهِيَ أُنْثَى الْوَحُولِ . وَالْخُصَابِ : الصَّخُورُ الرَّاسِيَةُ الْعُثْيِيَّةُ ، وَالصُّنْدُ الْمُسِ : جَمْعُ صُنُودٍ .

(٣) وَيُنَاجِمُ : يَضَاحِمُ : عَطَا عَلَى يَتَكَلَّمُ وَهُوَ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ ، وَرَجُلٌ : مَسْرُوحٌ ، وَأَنْثَى : كَثِيرٌ ، وَالِدُّعَامُ جَمْعُ دُعَامَةٍ .

(٤) أُخْتِمَ : عَرِيضٌ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَجَانِبٌ : مَقْلَعٌ مَوْضَعُهُ ، وَتَحَبُّزٌ : حَازِمًا حَوْلَهُ وَارْتَفَعَ .

(٥) مُسْتَهْدِفٌ : مَرْتَفِعٌ ، وَرَأَى الْجَمْعَ : مَرْتَفِعٌ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ مَكَانُ الْجَمْعِ وَالضَّمِيرُ : الرَّضْفَانُ ، وَمَقَرَّمَةٌ : مَطْلٌ .

(٦) مُسْتَحْصِفٌ : حَقِيقٌ ، وَالْخَزَوْرُ : الْغَوِي ، وَالرَّشَلَةُ : حَبْلُ الْغُلُو ، وَالْمَصْدَرُ : الْحَكْمُ الْفَعْلُ .

(٧) الْوَارِدُ : فِي الْأَصْلِ الَّذِي يَرِدُ الْمَاءُ الْيَشْرَبُ ، وَالْمَصْدَرُ : وَجُوهُهُ يَمُدُّ وَرُودُهُ ، وَيَحْوُرُ لِمَوْرِدٍ : أَيْ يَرْجِعُ لِمَوْرِدٍ غَيْرِهِ .

وَإِذَا بَعِثُوا تَشَدُّهُ أَهْطَ أَهْطُ

عَمَّ السَّكِينِ مِنَ الرِّجَالِ الْأَذْدَرِ ١

وَيَسْكَدُ يَنْزِعُ جِلْدَهُ مِنْ بَعْضِ بَرِّ يَلْوِاحٍ مِثْلُ السَّعِيرِ لِلْوَقْدِ ٢

(١٤) وقال يمدح بني عذرة

لَقَدْ قُلْتُ لِلْأَعْمَانِ يَوْمَ تَقِيفُهُ بُرَيْدٌ بَنِي سُنَّ بِرَفْقَةٍ صَادِرٍ ٣

تَجْتَنِبُ بَنِي سُنَّ فَلَنْ لِقَاءَهُمْ كَرِيهٌ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ إِلَّا بِصَابِرٍ ٤

عِظَامُ الْأَخَى أَوْلَادُ عُدْرَةٍ لَانَهُمْ أَمَامِيهِمْ يَسْتَلْبِثُونَهَا بِالْخَنَاجِرِ ٥

وَهُمْ مَتَمَّوْا وَادِي الْقَرْيِ مِنْ عُدُوِّهِمْ

يَحْتَسِبُ شَيْبَرٌ لِمَسَدُو السَّكَاكِيرِ ٦

(١) الأذرد : الذي سقط مقدم أستانه .

(٢) يصلى به : يقاضى حرد . والسعير : لهب النار .

هذا وقد ذكر الأصمعي أنه ليس عنده في هذه القصيدة إسماء ، ولكنه يرى أنها له حقاً . ولكن الفحش الأخير فيها يعد أنها له . ولعل أعداءه الصغوحا به .

(٣) الأعمان : هو ابن الحداث الساسي . وهو جن من عذرة . ويروي بالجسم المنكسورة ، والبرقة : الأرض ذات الرمل والحصى . وكان العميان أراد غزوهم فهذه الشاةقة منه فأبى عليه ، فبكت إلى قومه بأمرهم أن يمدوهم ، فمزموها ضيان وحازوا على ما معهم . وأسهموا إلى مرة بن عوف .

(٤) يصابر : يرجل صابر شديد في الحرب .

(٥) القمى : جمع قمرة ، وهي الحفنة من الطعام تجعل في فم الرجل ، والمراد هنا المال ، ولهاجم : عظام منخام جمع لعموم . ويستلبونها : يبتلعونها ، والخناجر : الخلوق .

(٦) كان بنو عذرة قتلوا رجلاً من بني طرفة يقال له أبو جابر ، وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى . وكان فيه كثير من النخل ، ومير : مهلك .

مِنَ الْوَارِدَاتِ الشَّاءَ بِالْقَامِ تَسْتَقِي بِأَتَجَازِهَا قِيلَ اسْتَفَاءَ الْخَفَاجِرِ ١
 بِرُاحِيَةِ أَوْتٍ بِلَيْفٍ سَكَاتُهُ عَفَاءَ فَلَا صَ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ ٢
 صِنَارِ الدَّوَى مَكْنُوزَةٍ لَيْسَ فَيْشُرُهَا إِذَا طَارَ فَيْشُرُ التَّعْرِ عَنْهَا بِطَارِ ٣
 كُو طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيًّا بِوَاتٍ مِنْ نَهَامَةٍ طَامِرِ ٤
 وَفَمَ مَتَّوْهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كَلَامَا وَفَمِنْ مُطَرِّ الْحُمْرَاءِ عِنْدَ التَّقَاوِرِ ٥
 وَفَمَ قَتَلُوا الطَّافِيَّ بِالْمَجْرَرِ عَنَوَةً أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَفْسَكُوا أُمَّ جَابِرِ ٦

(١٥) وقال يمدح غسان حين الرنح من عندهم واجعا

لَا يُبِيدُ اللَّهُ جَوَارَنَا تَرَسَّكَتْهُمْ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجَلُّو لَيْلَةَ الظُّلَمِ ٧

(١) من الواردات الماء : متعلق بتعروا في البيت قبله ، والمراد بها النخل
التي تشرب الماء بغير وقها من الأرض ، وأتجازها : عروفا على الاستمارة .

(٢) براحية : مفضوعة إلى براخ ، بلد يروى القرى أو البحرين ، وأوت
بليف : رفعت ، وأشارت به ، كتابة عن طولها ، والقلام : النوق الفنية ،
وعفازها : ويرها . وهو في الأصل الريش ، وخمس ، القلام ، لأن عفاهما
أغزر ، وتواجر : حسان .

(٣) مكنوزة : مكنوزة باللحم فوق النوى ، وإذا كثر لحمها غلظ جلدها
فلا يغش ولا يطير .

(٤) بلى : من قضاغة ، والغائر : المظلم من الأرض .

(٥) سميت مطر الحمرأ لأن قبيلة تزار الحمرأ صارت إلى أبيها مطر ،
والتقاوير : القارة .

(٦) الطافي : أبو جابر السابق ، والحجر : حجر نمود يروى القرى ، وأم
جابر : امرأة .

(٧) مثل المصابيح : أى في حسن وجوههم أو في الإضاءة بأرائهم
في المشكلات .

لا يبرمون إذا ما ألقى جثثه برأى الشتاء من الإحمال كالآدم ١
ثم لئلك وأبناء لئلك لهم فمثل على الناس في الأواء والنعم ٢
أسلام عاد وأجساد مطهرة من التفتة والآفات والإهمر ٣
(١٦) وقال أيضا

تجمع بحادثك يا يزيد فإني أعددت يربوعا لكم وتنبها ٤
ولحقت بالنسي الذي عيذني وتركت أهلك يا يزيد ذمها ٥
عيذني نسب الكرام وإنا فخر الفأخير أن يمد كرمها ٥
حكيت على أطوار حبة كنها إن طالما يوم وإن مظلوما ٦
لولا يتو عوف بن يثقة أصبحت بالنعم أم بني أهلك عقيما ٧

(١) لا يبرمون : ليسوا بأبرام وهم الذين لا يدخلون في أفداح الشتاء بجلا
والزما ، وجلة : غطاء ، والإحمال جمع حمل : وهو القسط ، والآدم : الجملة
الأحر ، أي صاحب كالآدم وهو علامة القسط .

(٢) الأواء : الشدة .

(٣) أسلام عاد : مبتأ غير محذوف تقديره لهم ، وحلاء عاد ثمانية من
البلقاء ، والمفتة : العفوق ، والإثم : الآثام جمع إثم .

(٤) يزيد : هو ابن سنان أخو هرم بن سنان مدوح زهير ، وكان يمشي
الحاش وهم غصبة بن مرة وشو غصبة بن غبط بن مرة على بن يربوع بن غبط بن
مرة وعط الثانية ، ثم أخرجهم إلى بني عذرة بن سعد . وكان يدعى أنهم من
قطاعة ثم من عذرة ثم من عبة . ولم يرد نعيم بن مرة وإنما أراد نعيم بن عبة
ابن عذرة بن سعد بن ذبيان .

(٥) يريد عيرتي بنسب الكرام وهذا ظفر لي وغنم .

(٦) حديث : عطف ، وضبة : بالياء وعن ابن إسحاق بالثون وهو الصحيح

(٧) التفت : أسفل الجبل . وههنا : لا تسأل لها ، يعيره يوم قراقرج

(١٧) وقال أيضاً

أَنْبَسُ بَنِي ذُبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ يَمْتَسِي إِذَا حَلُّوا الْوُثَاخَ فَأَخْلَفَا ١
رَجَعَتْ كَلْبُونُ الْأَعْبَلِ الْجَلُونِ قُوَّةً تَرَى فِي تَوَاحِيْدِهِ وَغَيْرَ وَجْدًا ٢
لَمْ يَرُدُّوا الْقَوْتَ عِنْدَ لِقَائِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْقَوْتِ لَا بُدَّ أَوْ كَرَّمَا ٣

(١٨) وقال لعصام بن شهيرة الجرمي ، حاجب النعمان بن النضر

أَنْتُمْ أَقْسَمُ عَلَيْكَ لِقَعْدَ بَرْنِي أُنْعَمُونَ عَلَى النَّعْشِ الْهَيْهَامُ ٤
فَلَيْ لَا أَلَامُ عَلَى دُعَاوِي وَلَسَكِنْ مَا قَرَأْتُكَ بِإِعْصَامِ ٥
فَلَنْ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكَ وَبَيْعُ النَّاسِ وَالشُّهُرُ الْخَرَامُ ٦

أغار عمرو بن كلثوم على لشبة بن غيث بن مرة فأغاثهم زيد بن عوف في قومه بن عوف بن بهثة من غطفان ، فاستنقذوا مافي يده منهم .

(١) ذبيان وعيس : أشوان ، وكان بنو عيس يلقون بنو ذبيان وأطلقوا إلى بني عامر بعد الحروب التي قامت بينهم ، خالفت ذبيان بن أسد ، وحالفت عيس بن عامر ، والدعماخ : جبالها منازل بني عامر ، وأظلم : موضع .

(٢) الأصيل : الجبل الأبيض الحجارة ، والجلون : الأبيض صفة مؤكدة ، وزهير وحريم : ابنا جلدعة ملك بن عيس . يعني أنهم مثله يلعبون من كثرة السلاح .

(٣) يريد أنهم يستعدون الموت إذا غافروا عار الانهزام .

(٤) النعش : سرير كان يعمل عليه النعمان في مرضه ما بين النعش وأقصوه .

(٥) على دخول : أي على عدمه لأن عصاماً حبيباً عنه لشدة عليه . وما وراءك : أي ما تعرفه من مرضه .

(٦) أبو قابوس : كنية النعمان ، وبهك وبيع الناس إلخ ، أي من يشبهها في عطائه وقابضته لهم .

وَسُئِلَ بِمَعْنَى بِذَنَابٍ عَذِشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَقَامٌ ١

(١٩) وقال أيضاً يمدح النعمان بن الحارث الأصمري

وكان قد خرج إلى بعض مقترحاته

إِنْ تَرَجَّعَ النُّعْمَانُ تَرَجَّحَ وَتَبَتَّحَ ٢
وَبَرَّجَ إِلَى غَسَّانٍ مُلْكٌ وَسُودُذٌ ٣
وَلَيْتَ بِتَيْبِكَ الْفُتَّانُ تَمَرٌ مَطِيئُ ٤
وَتَمْنَحُ حَمَّانُ آخِرُ اللَّيْلِ تَمْنَعُ ٥
عَلَى إِنْ تَرَجَّعَ النَّاسُ إِنْ كَانَ عَالِيَكَا ٦
وَلَيْتَ كَانَ فِي جَانِبِ الْفِرَاشِ نَحِيئُهَا ٧
(٢٠) وقال أيضاً

فَإِنْ بَكَ حَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ٧
فَإِنْ مَطْنَةُ الْجَهْلِيِّ الشَّهَابُ ٨

(١) الذاب : الطرف ، وأجَبَ الظهر : الاستقام له . يعني أنه كالجميع المبرول الذي ذهب سقاه .

(٢) معداً : أي قبائلها ، وملئها : أي الذي كان لها بسويه ، وبريمها : عصبها .

(٣) غسان قوم النعمان ، وسودذ : شرف ، وتلك : أي رجعت .

(٤) تمر مطية : يزرع رحليها فلا تركب إليه ، والفناء : ساحة النار ، وتطوعها : أدوات رحلتها .

(٥) تمنح : تفرح حراً ، وحسان : عفيفة ، وتتمنع : تتكسر ، ونحس آخر الليل لأنه وقت الحبوب من اليوم أو غارة العدو .

(٦) على إثر : متعلق بمنحط في البيت قبيلة ، وحضيئها : زوجها ، يعني أنها بكته ولا تستحي من زوجها .

(٧) حامر : هو ابن الطفيل ، ومطنة الجهل : المروءع الذي يظن أنه لا يبارقه . وكان النابغة قد قدم على قومه بعد وقعة حتى فسأل شعراءهم ما أقام

تَسْكُنُ كَأَيْكَ أَوْ كَأَيِّ بَرَاءٍ تُوَافِقُكَ الْحُكُومَةُ وَالصَّوَابُ ١
وَلَا تَذْهَبَ بِمَنْفِيكَ ظَاهِيَاتٌ مِنْ أَنْفِلَاءِ بَيْتِ تَوْنٍ بَابُ ٢
فَإِنَّكَ سَوْفَ تَحْمِلُهُ أَوْ تَتَأَمَّى إِذَا مَا شِئْتَ أَوْ شَابَ الْقُرَابُ ٣
فَإِنْ تَسْكُنِ الْقَوَارِسُ يَوْمَ حُسْنِي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا ٤
فَإِنْ كَانَ مِنْ نَسِيرٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ أَدْرَكُوكَ وَهُمْ بِضَابٍ ٥
قَوَارِسُ مِنْ مَثَوَلَةٍ قَبِيرٍ يَبِيلُ وَمُرَّةٌ قَوْفَى تَجِيعُهُمُ الْمُقَابُ ٦

أما ابن الطفيل وما قال لكم ، فأندوه ، فقال : أخلصتم على الرجل ، وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا ، ثم جهاه هذه الأبيات ، فقال عامر : ما جهاني أحد حتى جهاني لكاتبه ، جعل القوم سيداً رئيساً ، وجعلني جاهلاً مغيباً ، ونهكم بئى .

(١) أبو براء : عامر بن مالك ملاعب الأتة وعم عامر ، والحكومة الحكمة .

(٢) ظاهيات : مرتفعات صفة محذوف تقديره أمور ، وليس لمن باب : أى لا يخرج منهن .

(٣) تأمى : تكلف عن الجهول ، وإذا ما شئت إلخ : يريد به أنه لا يعلم أبداً لأن من شاب على شيء شاب عليه ، والقراب لا يشيب .

(٤) يوم حُسْنِي : من أيام العرب كان لبني بغيض بن ذبيان على عامر . ابن الطفيل .

(٥) لما إن كان : جواب إن في البيت قبله ، ونسب بعيد : أى بين عامر وبينهم .

(٦) مرَّة : مازن وشيخ ابنه فزارة بن ذبيان ، وميل : لا يستترون على العرج ، ومررة : عطش على مرَّة ، وهو ابن عوف بن سعد بن ذبيان والمقاب : الرأية .

(٢١) وقال بهجو يزيد بن عمرو بن الصديق السكلاوي^(١)

لعمرك ما خشيتُ على يزيد من الفخر لأضال ما ألقى ١
 مكان الأناج منصوباً عليك لأذواء أوسين يدي أياك ٢
 فخشيت أن شأخس عسكات يكرها بها الروى على إياي ٣
 فقبلك ما شئت وقادعوى فأنزرك السلام ولا شجائي ٤
 بعد الشاعر الثنيان عسى مدود الكبر عن قزم دجائره ٥
 أثرت النخى ثم تزعت عنه كما حاد الأرب عن الظمان ٦

(١) كان الربيع بن زياد العبسي أغار على يزيد فاستاق مروح بن جعفر والوحيد ابن كلاب . فأغار يزيد على بني عيس واستاق أغناماً للربيع وعصافير لخميان بن المنذر ، فقال الشافعة هذه الآيات بهجو .

(١) المضال : اسم فاعل لأن الفخر يضلل صاحبه ، واسم مفعول ، أى ينسب إلى الضلال ، يعنى أنه لم يخش ما أتاه من ظره فى شعره بما أوقعه بين عيس .

(٢) عليه : أى على رأسه ، والأذواد ، النوق من ثلاث إلى عشر ، وذو إبان : للوضع الذى أصابها فيه . يعنى أن ما أصابه قابل ، وإنك زهى به إلى ذلك الحد .

(٣) خشيت : كافتك ، ونهاض : يكثر عظمته بعد جبره ، استعاره لغيره . والروى : الشافعة .

(٤) ماى قوله : ما شئت - زائدة ، وقادعوى : شاعروى ، ونزرك ، قل ، ونجائى : أحزنتى بشعره ، أى لم يهجر عن مجرم .

(٥) الثنيان : الذى يستكن من الشعراء لأنه دونهم ، أو لأنه فوقهم ، والكبر : الصغير ، والقزم : الضحل ، والمجنان : الأبيض . يعنى أن هذا الشاعر لا يطبق مهاجمه كما لا يطبق الكبر مقاومة القزم .

(٦) الأرب : البهر الذى على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعيبيه فهو تقور

فَإِنْ يَفْقَرُ عَلَيْكَ أَبُو قَبَيْسٍ تَمَطَّ بِكَ لَأَمْبَشَةُ فِي هَوَانٍ ١
وَتَحْضَبُ لِحْيَةً غَدَرَتْ وَخَانَتْ بِأَسْمَرٍ مِنْ تَجْبِيعِ الْجَوْفِ آتَى ٢
وَسَكُنْتُ أَمِيَّةَ قَوْمٍ أَمْ تَحْنُهُ وَلَسَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِهَيْمَانَى ٣

(٢٢) وقال يرثي النعمان بن الحارث بن أبي ثمر النسائي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجَبْتَ لَكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَافَى لَزْزٌ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ٤
وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَبَرَ اللَّيْلُ مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْمَوَاطِلُ ٥
أَسْأَلُ عَنْ سُمْدِي وَقَدْ مَرَّ بِمَدَنَّا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَمِيعُ كَوَائِلِ ٦
فَسَلِّتْ مَا عَقْدِي بِرَوْحَةٍ عِرْمَسِي تَحْبُّ بِرَحْلِي غَارَةً وَتَنَارِقُ ٧

دائماً ، والطعان : حبل تشد به هودج النساء . يعني أنه حررك المجهود ثم فر منه
فرار الأرب عن حبل الهودج .

(١) أبو قبيس : النعمان بن النضر الذي أخذ مصافره أصغر قلوب . وتحد .
(٢) تَجْبِيعُ الجوف : التمدد الخالص ، والآق : التمدد الحاررة بلغ أناة .
(٣) هَيْمَانَى : نسبة إلى اليمن . وكانت منازل يزيد وقومه قريبة من
بني الحارث بن كعب ومن اليمن .
(٤) اسْتَجَبْتَ لَكَ : حلفك على الجبل والصبا . والمراد بالمنازل منازل من
كان بهوى .

(٥) الرِّج : المنزل حيث كانوا . ومعارفها : علاماتهم . والسَّارِيَاتُ :
السحب تأتي ليلاً .

(٦) عَرَصَاتُ الدَّارِ : أواطئها .

(٧) الرُّوحَةُ : الركوب في الرواح ، وعِرمَس : ناقة شديدة ، وتَنَارِقُ :
تضع الرجل مكان اليد إذا دخلت في الأرض الوعرة الكثيرة الحجارة ،
فلا تضع يديها على حجر .

مُؤْتَفَقَةُ الْأَنْسَاءِ مَضْبُورَةُ الْقَرَأِ تَعُوبُ إِذَا كَلَّ الْيَتَاكِ الْمَرَايِلُ ١

كَمَايَ قَدَدْتُ الرُّحْلَ جِئَ تَشْدُرْتُ

عَلَى قَارِحٍ رُمْسًا تَصْنَعُ عَاقِلُ ٢

أَقْبُ كَتَفِي الْأَنْدَرِي مَسْحَجٍ حَزَائِيَةٍ قَدْ كَدَمْتُهَ لِلْسَّاحِلِ ٣

أَمْرٌ بِجَرْدَاهِ الْفَالِقِ تَحْجَجُ بِقَلْبِهَا بِأُمُورَتِهِ الْخِلَالِ ٤

إِذَا جَامَدَتْهُ الشَّدَّ بَدَّ وَإِنْ وَتَتْ تَسَاقَطَ لَا وَاسِرَ وَلَا مُتَحَاذِلُ ٥

وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَفَارَ نَهَاجَةً وَإِنْ عَالَا حَزَا تَشَدَّتْ جَعَادِلُ ٦

وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ دُخُلُ وَفَيْسِيهَا وَشَيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَقْبَلْتُمَا لِلنَّازِلِ ٧

(١) الأنساء : عروق تسقط من الفخذ ، ومضبورة : مرفقة ، والقراء :

الظفر ، وتُعُوبُ : مسرعة ، واليتاك : الكركرات ، والمراسل : جمع مرسل ، وهي المبريمة .

(٢) تشدُرْتُ : تشدَّتْ ، والقارح : الذي شق نابه ، وطلع : أى غير قارح ، وعاقِل : موضع .

(٣) أقب : خمس يطة وارفع ، والاندري : المنسوب إلى الاندريين بالشام ، وعقدته : بناؤه الموقوف ، ومسحج : معضض ، وحزائية : غليظ شديد : وكدمته : عضضته ، والساحل : الحمر . يعنى أنها دفعت عن الآن فهدفتها وغلبها .

(٤) أمر : أى بالعض ، وجرداه الفساق : الأمان التي تناسل شعرا ، ومسحج : طريقة الظفر ، وأعوزته : أجهزته . يعنى أنه لما قاله المائة وانفرد بهذه الأمان أخرجهما .

(٥) الشد : التدور ، والساقط : الحمل وترك من صدره ، ولا متخاذل : لا يخذلها في الخالين .

(٦) نهجة : غيرة ، والحزون : ما علف من الأرض ، تشدَّتْ : تكسرت ، وجعادل : حجارة .

(٧) البرشاء : أم شيوان ، ودخل وقيس : أبناء أمية ، وأسديلتها : أخرجهما .

لَقَدْ عَلَيْنَا مَأْ سَرَةً ۖ وَتَقَاعَتْ رِزْوَانَهَا يَتَى الْقَوْمَى وَالْوَسَائِلُ ١
فَلَا يَتَى الْأَعْدَاءُ مَعْرُوعٌ مَلِكُهُمْ وَمَا عَنَقَتْ مِنْهُ تَجِيمٌ ۖ وَوَائِلُ ٢
وَكَاثَتْ لَهُمْ رِيبِيَّةٌ يَحْدُرُونَهَا إِذَا خَصَّصَتْ مَا لَهَا السَّمَاءُ الْقِيَامِلُ ٣
يَسِيرُ بِهَا الثَّمَانُ تَمْلِي قُدُورُهُ تَجِيشُ يَأْتِيَابِ لِلنَّاهِ الْمَرَاجِلُ ٤
تَحْتُ الْخُذَاءُ جَالِزًا جِرْدَانِي أَيْ حَاجِيَّةٍ مَا يُنِيرُ الْقَنَابِلُ ٥
يَقُولُ رِجَالٌ يُنْكَرُونَ خَلِيقَتِي : لَعَلَّ زِيَادًا - لَا أَبَاكَ - غَافِلُ ٦
أَبَى قَفْلَتِي أَيْ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَلَّ فِي قُوَادِي دَانِيَلُ
وَأَنْ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشَكْتِي وَمُهُرِي وَمَا تَحْتُ لَدَى الْأَنَابِلُ ٧
حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْيَتَاقُ كَتَايَا وَجَانُ الْهَاتِي عَدِيهَا الرُّحَايِلُ ٨

- (١) عَلَيْنَا : أَحْزَانِي ، وَشَقَى عَلَى مَأْسَرَةٍ : مِنْ مَوْتِ الثَّمَانِ . وَالْعَصِيرُ فِي - رِزْوَانِهَا - الْمُنِيَّةُ ، وَالْوَسَائِلُ : الْأَسْبَابُ أَيْ أَبْيَابُ الْمَوَدَّةِ .
(٢) مَلِكُهُمْ يَسْكُونُ الْوَلَامُ : تَغْقِيفُ مَلِكُهُمْ يَسْكُرُهُ ، وَمَا عَنَقَتْ : تَعَسَتْ وَمَا مَعْدُورَةٌ .
(٣) لَمْ : أَيْ لَتِيمٌ وَوَائِلُ : وَرِيبِيَّةٌ : غُرُورٌ فِي الرِّيبِ . وَيَحْدُرُونَهَا : يَخَافُونَهَا . وَخَصَّصَتْ : حَرَكَتْ الْمَاءَ بِاسْتِقَامَتِهَا مِنْهُ بِالْإِلَاءِ .
(٤) قَفْلَتِي قُدُورُهُ : مِثْلُ لَا تَسْتَأْذِنُ الْحَرْبَ وَشِدَّةَ مَا يَبَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا . وَتَجِيشُ : تَمْلِي . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ .
(٥) الْجَالِزُ : الَّذِي تَحْصِبُ بِمَامَتِهِ . وَحَاجِيَّةٍ : عَيْنِيَّةٌ عَلَى الْهَاجِزِ وَالْقَنَابِلُ : الْقَطْعُ مِنَ النَّاسِ وَالْحِيلُ .
(٦) زِيَادٌ : أَيْ الْتَائِبَةُ . غَافِلُ : أَيْ عَنِ الثَّمَانِ وَمَا ثَرَهُ .
(٧) تِلَادِي : مَالُ الْقَدِيمِ . وَشَكْتِي : مَسَاحِنِي .
(٨) حَبَاؤُكَ : عَطَاؤُكَ خَبِرَ أَنْ فِي الْيَدِ قِيلَهُ . وَالْعَيْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَالْعَتَاقُ : الْكَرِيمَةُ ، وَالْمَا : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَجَهَانُ : بَيْضُهُ .

قَالَ نَكُّ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مُدَمَّرٍ أَوَّاسٍ مُنْكَ تَبَيَّنَتْهُ الْأَوَائِلُ ١
فَلَا تَهْمَدَنَّ إِنَّ النَّجْمَةَ مَوْجِدٌ وَكُلُّ أَمْرٍ بِهِ يَوْمًا بِهِ الْخَلْقُ زَائِلٌ ٢
فَلَا كَانَ يَبِينُ الظُّلُمُ لَوْ جَاءَهُ سَالِمٌ أَبُو حُبَيْرٍ إِلَّا لَيَالٍ فَلَا نَهْلٌ ٣
قَالَ نَحْنُ لَا أَمَلُ حَيَاتِي وَإِنْ نَحْنُ قَالِي حَيَاتِي بِدَمِّ مَوْتِكَ طَائِلٌ
فَلَا تَهْمَدَنَّ بَيْنَ جَيْشٍ وَغُورٍ وَالْجَوْلَانِ حَزَمٌ وَتَائِلٌ ٤
سَقَى الْمَوْتَ قَبْرًا بَيْنَ بُعْرَى وَجَبَابِمْ

وَيَنْشُرُ مِنَ الْوُضْعِي قَطْرٌ وَوَائِلٌ •
وَلَا زَالَ دِيْمَانٌ وَمِنْكَ وَغَيْرُ عَلَى مُنْتَهَاهُ دِيْمَةٌ ثُمَّ هَامِلٌ ٥
وَيَنْتَبِهُ حَرْوَانًا وَعَوْفًا مُتَوَرًّا سَائِمَةٌ مِنْ حَبِيرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ ٦

- (١) أَوَّاسٍ ملك دجاجة : جمع آسية .
(٢) لَا تَهْمَدَنَّ : لَا تَهْأَنِك دَعَاءٌ فِي غَدِيرٍ مَوْجِدَةٍ ، يَفْعَلُونَهُ اسْتِرَاعَةً لِلْأَلَمِ
بِحَقِّقُوا الْمَوْتَ ، وَالْحَالُ : الْمَوْتُ .
(٣) بَيْنَ الْحَبِيرِ : أَيْ وَبَيْنَنَا ، وَأَبُو حُبَيْرٍ : كَذِبَةُ الدَّهْمَانِ .
(٤) مَعْلُومَةٌ : الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَ الْحَبِيرِ الْأَوَّلِ بِمَوْتِهِ ، وَبَيْنَ جَبَابِ : بِغَيْرِ
صَانِقٍ يُوَكِّدُ الْحَبِيرَ الْأَوَّلَ ، أَوْ أَصْحَابُ الصَّلَاةِ وَهُمْ أَهْلُ دِيْمَةٍ ، وَبِرْوَى مَعْلُومَةٌ
أَيْ دَافِعُهُ ، وَغُورٌ : تَرَكْ ، وَالْجَوْلَانِ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .
(٥) الْوُضْعِي : أَوْ الْمَطَرُ ، لِأَنَّهُ يَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ . دَعَاءٌ بِالْحَصْبِ حَوْلَ
قَبْرِهِ لِيَدْعُوهُ بِالرَّحْمَةِ مِنْ بَقْصَدِهِ ، وَالْوَائِلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .
(٦) عَلَى مُنْتَهَاهُ : عَلَى قَبْرِهِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ أَحَدٌ ،
وَالدَّيْمَةُ : مَطَرٌ يَدُومُ فِي سَكُونٍ ، وَالْحَامِلُ : الْمَطَرُ الْمَتَابِعُ الْمُنْتَفِرِقُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ،
وَحَبِيرٌ - زَالَ - مَحْذُوفٌ يُقَدِّرُهُ بِهِ ، وَعَلَى مُنْتَهَاهُ خَيْرٌ مُقَدَّمٌ وَدِيْمَةٌ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ .
(٧) وَيَنْتَبِهُ بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَذَلِكَ يَنْبَغِي ، وَبِحُجُوزٍ فَصَحَبَهُ عَلَى الْجَوَابِ ،
وَالْحَوْذَانُ وَالْعُرْفُ ، نَبَاتَانِ طَوِيلَا الرَّاحَةِ .

بَنَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَعْدِ زَيْدٍ وَحَوْرَانُ مِثْلُ مُوَحِّشٍ مُتَصَالٍ ١

فَمَرَدًا لَهُ عَسَانٌ يَرْجُونَ أَوْبَةً وَتَرَكَ زَرْعُ الْأَحْمَرِينَ وَكَابِلٌ ٢

قال الأحم الشنصري في شرحه للديوان :

كُتِلَ جميع ما رواه الأصمعي من شعر النابغة ، وتصل به قصائد متغيرة

ما رواه غير الأصمعي إن شاء الله تعالى :

(٢٣) وقال (١)

غَشِيَتْ مَسَارِلًا بِمُرَبِّعَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزْعِ فَحَيٌّ لَأَسِينٌ ٣

أَمَّا وَرَهْنٌ مَرَرْتُ الدَّهْرَ حَتَّى عَفَوْنِ وَكَلُّهُ مُنْهَمِرٌ مَرِنٌ ٤

وَقَعَتْ بِهَا الْقُلُوسُ عَلَى الْكَتِيبِ وَذَلِكَ تَقَارُطُ الشُّوقِ لِلدَّسَنِ ٥

أَسَانِلُهُمْ وَقَدْ سَدَحَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَنِيضَهُنَّ غُرُوبُ شَمْسٍ ٦

(١) حارث : اسم فاعل من حرت الأرض شققها ، والجولان وحوران : موضعان بالشام .

(٢) فمرداً : مصدر نائب عن فعله ، والحسان : فاعله وهم قومه ، يعني أن قومه ومن عطف عليهم كانوا يؤملونه ويرجون حياته .

(٣) قال النابغة هذه القصيدة حين قُتِلَتْ بنو عيسى أشلة الأحمدي ، وقتلت بنو أسد منهم رجلان ، فأراد عبيدة عون بن عيسى وإبراهيم بن مسد من خلف بن ذبيان .

(٤) غشيت : أظلمت ، ومرربعات وأعلى الجزع : موضعان ، والمين : المقيم بهذه المنازل .

(٥) أما ورهن : أعاقب عليون ، وعفون : درس ، ومرن : مصوت ذو رعد .

(٦) القلوس : الناقة القتيلة ، وتقارص : تدابن . والمعنى الموضع في العناد .

(٧) سَدَحَتْ : أصدت ، ومنيضهن : مصبين اسم مكان ، والشن : القرية الخلق الصافية ، وغروبها جمع غروب : أي مكان انصباب الماء منها .

١. بُكَاءٌ، حَسَامَةٌ تَدْعُو مَدْبِلًا مُنْجَبَةً: عَلَى قَسَمٍ مُدْعَى ١
 أَلَيْكُنِي يَا عَيْنِينَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَأَعِيدُكَ إِلَيْكَ - إِلَيْكَ عَنِّي ٢
 قَوَائِي كَانَ السَّلَامُ إِذَا اشْتَرَسَتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْعَبًا لِقَطْعِي ٣
 يَوْمَ أَدِينُ مَنْ يَبْغِي أَذَانِي مَذَابَنَةً لِلدَّائِنِ فَلْيَكِدْنِي ٤
 أَتَحْذُلُ نَاصِرِي وَتُعِزُّ عَائِسَا أَيْرُوحَ بْنَ غَيْطٍ فَلَمَعَنَ ٥
 كَأَنَّكَ مِنْ تَجَالِي بَنِي أَقْبَاشٍ بِمُتَفَيْحٍ خَلْفَ رَجُلَيْهِ يَشْنُ ٦
 تَسْكُونُ نَمَانَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا هَوَى الرِّيحِ تَنْسُجُ كُلُّ فَنٍّ ٧
 تَمَنَّ بِمَادَمُهَا وَاسْتَكْبَرُوا وَتَعَمَّ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ وَلَقَدْ تَنَى ٨
 لَمْ يَجِرْعَاهُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ وَلَيْسَ بِهَا الْهَدْلِيُّ يَهْمُ مَن ٩

(١) المذبل : ذكر الخمام ، وقن : طعن .

(٢) أليكني : بلغ عني الوكة ، وهي الرسالة ، وعين ، مرغم عينة ، وإليك عني : اسم فعل ، أي كف عني .

(٣) قوائِي : بدل من قولاً ، في البيت قبله والسلام : الحجارة جمع سلة ، ولقطن : لقطن .

(٤) أدين : أجرى ، والمراد بالمداين المبتدىء . بالأذي على المساكلة .

(٥) ناصري بن أسد أو أيربوع بن غوط : نداء تعجب لقومه ، والمعنى الذي يدخل في كل شيء ويذهب مرض لما لا يعنيه يريد به عينة .

(٦) بنو أنيش : من أتضع وإلهم خير عتاق يضرب المثل بفارها ، وقفن : الجبل العالي ، شبه عينة بها في الجبن والخفة عند الفرع .

(٧) هوى الريح : أي هوى هوبها في سرعة هبوبه ، وتفسج كل فن : بمعنى أنه يلون رأيه فلا يثبت على رأي واحد .

(٨) بمادهم : هلاكهم ، وسوف تترك والتمني : بمعنى سوف تترك وحيداً

(٩) جرعاه : قلاة ، يطمئن : يثبت لحقاء طرقها .

إِذَا حَاقَتْ فِي أَسَدٍ فَجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ بِذَلِكَ وَكَلْتُ وَمَنِي
 قَمَمٌ دِرْزِي لَقِي اسْتَلَامَتْ فِيهَا إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ وَفَمَّ يَحْتَى ١
 وَفَمَّ وَرَدُوا الْيَقْسَارَ عَلَى تَبِيمٍ وَفَمَّ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظٍ إِنِّي ٢
 شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ عَادِيَاتٍ أَتَيْتَهُمْ يَوْمَ الْعَصْرِ وَمَنِي ٣
 وَفَمَّ سَارُوا يَحْجِرُ فِي تَحْيِي وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ طَلْقِي ٤
 وَفَمَّ زَعَفُوا إِنْسَانٍ بِرِزْحِي رَجِيبٍ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَعِي ٥
 بِكُلِّ مُجَسَّرٍ كَلَّابٍ بِسَمِي عَلَى أَوْحَالٍ ذُبَالٍ رِقْفِي ٦
 وَخُفِرَ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ عَالِيهَا مَقْشَرُ أَشْبَاهِ حِينِ ٧
 قَدَاةَ تَمَاقُوتِهِ ثُمَّ بَيْضُ دُفُونٍ إِلَى يَوْمِ الرَّمَجِ السَّكِينِ ٨
 وَتَوَّأَنِي أَطْلَعْتُكَ فِي أُمُورٍ قَرَعْتُ قَدَامَةَ مِنْ ذَلِكَ رَيْئِي ٩

- (١) استلّمت : ليست الألفة ، وهي الدرع ، والنسار : ماء لبني عامر فيه وقعة ، وبني : ترس .
 (٢) الجفاز : ماء لهم ، ويوم عكاظ : كانوا فيه مع قريش .
 (٣) شهدت : حبر إلى في البيت قبله ، وأتيتهم يوم العصر مني : ذهبت بودي إليهم .
 (٤) حبر : أبو امرئ القيس ، وكان ملكاً عليهم ، وبحسب : جيش ، وعند علي : أي في جماعتهم .
 (٥) السرب : الطريق ، وأرعن : له فضول يشبه رعن الجبل ، ومرجع : تقيل .
 (٦) الذبال : ذر القذيل ، وأرساله : عظامه ، والرغن : الطويل القذيل من الجبل .
 (٧) القداح : السهام ، ومسومات : معلمات يعرفن الحرب .
 (٨) قماورته : تاورته ، أي القتال ، وببيض : سيف ، والرمج : القيس القاتر ، والمكّن : البائر .
 (٩) أطلعتك : في بني أسد والخطاب لعميلة .

(٢٤) وقال أيضاً^(١)

أَتَارِكَةٌ تَدْفُلُهَا قَطَامٌ وَضُنْأٌ بِالْحَبْرَةِ وَالْكَلامِ ١
فَإِنْ كَانَ الْفَدْلَانُ فَلَا تَأْتِي فَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ قَبْلَ السَّلَامِ ٢
فَلَوْ كَانَتْ عِدَاةُ الْبَيْنِ مَنَتْ وَقَدْ رَفَعُوا الظُّدُورَ عَلَى الْإِيَّامِ ٣
صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ قَرَأْتُ فِيهَا نَحِيتَ الْحَذِرَ وَاضْمَةً الْقِرَامِ ٤
تَرَائِبُ يَنْتَعِيهِ الْخَلْسُ فِيهَا كَجَمْرِ الْقَذَرِ بِذَرِّ الْبَقَالَمِ ٥
كَانَ الشُّدْرُ وَالْيَاقُوتَ فِيهَا عَلَى جَبَدَاءِ قَائِرَةِ الْيُمَامِ ٦
خَاشَتْ بِمَرَايَسَا وَدَنَا عَلَيْهَا أَرَاكُ الْيُجْرَجِ أَسْفَلَ مِنْ سَفَامِ ٧

(١) هذه القصيدة في مدح عمرو بن هند حين غزا الشام ، أو عمرو بن الحارث النسائي حين غزا العراق .

(١) قطام : امرأة فاعل تاركه مد مسد الحبر مبنى على الكسر ، وضنأ : بخل ، مطلق على تدفله .

(٢) وإن كان : أى فمهلك اسمها محذوف . قبالسلام : أى فودعينا بالسلام والتحية .

(٣) منت : جلادت بالوداع - ولو - قبله شرطية ، والحذور : الشور ، والخيام : الخوارج .

(٤) صفحت : رميت ، جواب لو فى البيت قبله ، ونحيت : نصفي تحت والقرام : ستر رقيق أو أحر .

(٥) ترائب : بدل من واضمة القرام فى البيت قبله ، وهى عظام العذر حيث يوضع القند جمع تريبة ، وبذر : فرق .

(٦) القدر : القواضى الصغير ، والجبداء : الطويلة العنق ، واليغام : صوت الظبية .

(٧) الغزال : ولد الظبية ، والجذع : جانب الرادى ، وأراك : الذى ترعاه ، وسنام : جبل .

أَسَفٌ بِرَيْرَةٍ وَتَرَوُدٌ فِيهِ إِلَى دُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْبُشَامِ ١
 كَانَ مُشْتَعِلاً مِنْ تَخَرُّرِ بَعْضَى نَمَقَةِ الْبُخْتِ مَشْدُودَ الْجَنَامِ ٢
 تَمَجَّنَ قِلَاقٌ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ إِلَى لُفْيَانٍ فِي سُوقِ ثِقَامِ ٣
 إِذَا قُضَتْ خَوَائِئُهُ عِلَاقٌ يَبْدُسُ الْقُفُوحِينَ مِنَ الدَّامِ ٤
 عَلَى أَنَّهَا بِتَرِيضٍ مُزْنٍ تَقْبِلُهُ الْجِبَاةُ مِنَ الْغَمَامِ ٥
 فَاتَّحَتْ فِي مَدَاهِنَ بَارِدَاتٍ عِنُطَلِّي الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ ٦
 تَلَهُ إِطْعَمِي وَتَحْمَلُ فِيهِ إِذَا تَبَهَّتْ بِعَدِّ النَّسَامِ ٧
 فَذُخِيَ عَنْكَ إِذْ شَعَلَتْ نَوَاقِ وَأَلْجَتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ ٨

- (١) بريرة : أول ما يظهر من نمره ، والضمير للآراك في البيت قبله ،
 و ترود : نحي ، وتذهب . ودبر النهار : آخره ، والبشام : النخمة .
 (٢) مشتعلاً : اسم كان في البيت السابق وخبرها على أنها بالآتي ، وهو
 الشراب المزوج بالماء ، وبصرى : بلد بالشام ، وكنته : أوصلك ، والبخت : الإبل ،
 والجنام : ما يجتم به على الدن .
 (٣) قلاق جمع قلة : وهي الجرة الكبيرة يحفظ فيها الخمر ، وبيت رأس :
 بالشام ، ولحيان : نخار .
 (٤) القفوحان : الروس أو الزعفران أو زيد الخمر .
 (٥) بترريض سنن : أي بمزجها بماء صلب ، بمعنى ريقها البرودة ، والجباة :
 الذين يجمعون ماء المطر في الخوخ ، ووجه الشبه في ذلك كله طيب الراححة
 والقدوة والبرودة .
 (٦) فأتح : أي المزن ، والمراد ماؤها ، والمداهن : الثرى في الحجارة
 يكون فيها ماء قليل ، والجنوب : ريح ، والجهام : سحب قليل الماء .
 (٧) اطعمه : أي اطعم ريقها ، ومفعول نخل محذوف تقديره عسلا أو
 خمرأ أو نحوها . وخص وقت تقييها من نومها لأن الأفراء تنهيز فيه .
 (٨) شطت : بعدت ، ونواها : سفرها وارتحالها ، فرغام : أي الغيرك .

وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنِ ابْنِ هِنْدٍ مِنْ التَّجَرُّمِ لِلَّذِينَ وَأَقْسَامُ ١
فَسَدَّاهُ مَا تَبَيَّلُ الدَّمْلُ يَتَى إِلَى أَغْلَى الدُّوَابِّ لِلْمُتَّامِ ٢
وَمَنْزَرَاهُ قَبَائِلُ غَظَلَاتِ عَلَى الدَّقْعِطِ فِي أَجْبِرَ لَهَا ٣
يَقْدَنْ مَعَ امْرَأَتِهِ بَدْعُ الْمُؤَيَّتِ وَيَتَوَدُّ لِلْمُؤَيَّتِ الْمِطَامِ ٤
أَعْيُنُ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرَفٍ وَتَلْمِزُهُ بِكُلِّ فِي الْمَامِ ٥
وَأَسْمَرُ تَارِنُ يَلْتَنَحُ فَوْقَ مِثْلَ وَثَلُ يُبْرِئُ التَّهَامِ ٦
وَأَنْبَاءُ النَّفْيِ أَنْ حَيًّا حُلُولًا مِنْ حِرَامٍ أَوْ جَذَامِ ٧
وَأَنَّ الْقَوْمَ نَصَرْتُمْ جَمِيعُ قِيَامُ يُجْلِيُونَ إِلَى فِتَامِ ٨
فَأُورِدَهُنَّ بَطْنُ الْأَنْهَرِ شَعْبًا بَصْنُ اللَّشَى سَكَلِيْدِي الْقَوَامِ ٩

(١) الجزم : بالجزم قوة الإرادة ، وبالحاء وضع الشيء في موضعه ، والمجئ :
الذين الواضع .

(٢) نقل : تحمل ، يعني أن نفسه قداء لذلك الملك .

(٣) ومنزراه : مصدر مبني على فاعل ، على ابن هند في البيت السابق ،
والدقبط : أرض ، ولجب هام : يعيش ذي جلبة يلتمهم كل ما يمر به .

(٤) المؤي : الدقة والراحة تصغير المؤي .

(٥) طرف : فرس كريم ، وسلبية : فرس طويبة ، وتعمل : يوضع عليها
الجل ، والسام : الحر .

(٦) أسمر : رخ ، ومارن : لين ، ويتناح : يظهر ، والتهام : الحداد أو
الزاهب ، وبهراسه : مصباحه .

(٧) أنباء : خلف أنباء ، وحزام وجذام : قبيحان .

(٨) نصرهم جميع : مجتمعون على النصر ، وقائم : طوائف ، ومجلون :
متجمعون .

(٩) فأوردتهن : أي الحبل ، وبطن الأنهر : موضع ، والتزام : التي تطير
التيين التي .

عَلَى إِبْرَ الْأَوَّلَةِ وَالْقِيَامَةِ ۖ وَخَفَى النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ ۖ
 قَبَّحُوا ثَائِكِينَ ۖ وَبَاتَ يَسْرَى ۖ
 فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَبَاحَ مِرْقَا ۖ
 فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَّكَتْ عَلَيْهِ ۖ
 وَهَنْ كَانَهُنَّ إِنَاجُ رَمَلِ ۖ
 يُوسِّينَ الرِّوَاةُ إِذَا أَلْمُوا ۖ
 وَأَضَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حِشْمِ ۖ
 فَهَمَّ الظَّالِمُونَ لِيَذْرَكُوهُ ۖ
 إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِبِ ۖ
 أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ ۖ
 وَخَفَى النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ ۖ
 يَقْرَبُهُمْ لَهُ آيَلُ الْقَامِ ۖ
 كَانَ رُؤُوسَهُمْ بَيْنَهُ الْقَامِ ۖ
 وَبِالنَّاجِيَةِ أَطْفَارُ دَوَامِ ۖ
 يُسَوِّينَ الذُّبُولَ عَلَى الْخَدَامِ ۖ
 يَشْمَتُ مَسْكْرَتَيْنِ عَلَى الْغَطَامِ ۖ
 دُفَاقُ الْقَرْبِ يُخْتَرَمُ الْقَتَامِ ۖ
 وَمَارَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامِ ۖ
 تَلَاكَ فِي فُرُوجِ اللَّيْلِ تَامِ ۖ
 بَنُوا تَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِيَامِ ۖ

- (١) البغايا : طلائع الجيش ، والنَّاجِيَاتِ : الإبل الممرعات ، وخَفَى : سورها
 (٢) خيم ، ساقوا - للأعداء ، وليل القام : طول ليالى الشتاء .
 (٣) صبحهم بها صباحاً : وهو ما أصابهم من غارته .
 (٤) النَّاجِيُونَ : الفارون ، وأطْفَارُ : أسلحة ، ودوام : ماطعة بالدم .
 (٥) ومن : أى الأسيرات ، والنَّاجِ جمع نَجعة : وهى أنثى بقر الوحش ،
 والخَدَام : الخلائع .
 (٦) الرِّوَاةُ : خافوا الماء ، أَلْمُوا : زلوا ، يَشْمَتُ : يمتنى أطفالهن الذين
 حبل بينهم وبين الرضاع .
 (٧) سَاطِعًا : مرصعاً ، والقَرْبِ : القرب ، ويخْتَرَمُ القَتَامُ : حال حمى
 كعبيل واحد ، والقَتَامُ : الغبار الأسود . يعنى أنه صار لها كالحزام .
 (٨) لِيَذْرَكُوهُ : أى التهان ، من مرام : أى من مرام يدر كلعزته ومنعته .
 (٩) المقادة : الاقبياد . وذو شربس : شديد المراس .
 (١٠) مجد الحياة : المجد الذى يدوم ما دامت ، وعلى إِيَام : على قطرة لحم
 من ساقهم .

فَدَوَّخَتْ أَمِيرَاتِي فَكُلُّ قَمَرٍ يُجَلُّ خَنْدَقٌ مِنْهُ وَحَامٍ ١
وَمَا تَنْفُكُ تَحُلُولًا مَرَاةً عَلَى مُنَادِرِ الْأَكْضَاءِ طَامٍ ٢

(٢٥) وقال بحدح النعمان بن وائل بن الجراح الكلبي^(١)

أَحَاجِكَ مِنْ شُعْمَاكَ مَنَشَى لِلْمَاهِدِ بِرَوْحَةٍ نَعْمَةٍ فَذَاتِ الْأَسَاوِدِ ٣
تَعَاوَرَهَا الْأَرْوَاحُ بِكَفِّينَ تَرْبِيهَا وَكَلَّ مُبَاشِرُ ذِي أَعْمَاسٍبِ رَاحِدِ ٤
بِهَا كُلُّ ذِبَالٍ وَخَسَاءٍ تَرْجَوِي إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ قَارِدِ ٥
صَدِثَتْ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرِيرَةً عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارِ غَرَائِدِ ٦

(١) قد رعت العراق : هذا يريد أن الممدوح النعمان القسبي ، ويحلل :

يعطى .

(٢) وما تنفك : أي الجبال السابقة وهي جبال حسمى ، والأكلاء :
الاعشاب ، ومتناذرها : ما يقاتلها الناس ، لا يقربونه ، يعني أنها كانت في عزه
ولكنه تغلب عليها لغوته .

(٣) كان النعمان بن وائل قائداً للحارث بن أبي شمر ملك غسان فأغار على
إبن ذبيان وسبي سبياً من غطفان فبهم صفوب بلس التباينة ، قلداً مرعها أطلقها
وأطلق كل السبي من أجل أبيها .

(٤) المعاهد : الأمكنة التي عيّدوا بها ، ومعناها : الموضع الذي أقاموا به ،
وروحة نعمى وذات الأساود : موهضان .

(٥) تعاورها : تناوبها ، والأرواح : الرياح ، وملك : مطر يدوم أياماً
ولا يقلع ، والأعاصيب : قطرات القطر جمع عصاب جمع مصب .

(٦) ذبال : ثور طويل الذيل ، وخساء : بقرة قصيرة الأنف ، وترجوى :
نصير ، ورجاف : متحرك لا يتأملك ، وقارء : منفرد .

(٦) غريرة : غافلة ، وعروب : متعجبة إلى زوجها ، ونهادى : نشى في
النين ، وغرائد : حبيات .

لَمَعَرَى أَيْمُنُ الْخَلْقِ صَبَّحَ سِرْبَنَا وَأُيُتَانَا يَوْمًا بِذَاتِ السَّرَاوِدِ ١
يَقُودُهُمُ الثَّمَنَانُ مِنْهُ يُخَصِّصُ وَكَذَلِكَ يَنْتَمُ الظَّارِجِي مُنَاجِدِ ٢
وَشِيمَتُهُ لَا وَائِرَ وَلَا وَاهِنَ الْقَوَى وَجَسَدُهُ إِذَا خَابَ لَمْ يَفِيدُونَ صَاعِدِ ٣
فَأَبَّ يَابُكَارٍ وَعُودٌ عَقَائِلِ أَوْ أَيْسَرَ بِحَبِيمِهَا مَرُوءًا لَحِيرُ زَاهِدِ ٤
يُعْطَلَانِ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقَمَرٍ وَتَغْتَابَانِ رُفْسَانَ لَشْدَى الْفَوَائِدِ ٥
وَيَعْتَرِجَانِ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِرِ حِسَانِ الْوُجُوهِ كَالْقَلْبَاءِ الْفَوَائِدِ ٦
عَرَاثَرُ لَمْ يَفْقَدَيْنِ بَأْسَاءَ فَيَلَهَا لَقَدْ بَنَى الْإِبْلَاحَ مَا يَنْفَعُنِ الْوَأَفِدِ ٧
أَصَابَ بَنِي عَوْفٍ فَأَخْصَوْا حَبَادَةً وَجَلَّهَا نَعْمَى عَلَى غَسِيرِ وَاحِدِ ٨
فَلَابَدُ مِنْ عَوَجَاءَ تَهْوَى بِرَاكِيسِ إِلَى ابْنِ الْإِبْلَاحِ سَبْرَهَا الْقَيْلُ فَاصِدِ ٩

(١) السرب : المال الراعي ، وذات السراود : موضع .

(٢) يخصص : يجعل شديد القتال استماره لأبيه . والظارجي : الشجاع ، ومناد : مبارز .

(٣) وجد : حفظ ، عطف على ما عطف عليه ما قبله . والمفيدون : المستفيدون .

(٤) عون : جمع عون وهي الثياب أو النصف من النساء ، وغير زاهد : أي في حفظهن .

(٥) يعطلان بالعيدان : أي في الأرض من حوزتين بالأسر ، ورفسان القدي : من إضافة المشبه به إلى المشبه ، والفوائد : البارزات .

(٦) البراغيز : أولاد البشر الوحشية ، استعيرت لأولاد الأسيرات ، والفوائد : التي تقي رأسها نحو ذيلها .

(٧) بأساء : شدة ، ولدى متعلق بيلفن ، بمعنى أنهم لا يثنى بن يخلص منه شجاعته .

(٨) وجلها : عظمها ، ونعمى : أي نعمة الإطلاق من الأسر .

(٩) عوجاء : نافذة أعرجت من طول السفر ، وتهوى : تسرع ، وسيرها القيل قاصد : تقديره قاصد سيرها القيل فقدم الفاعل شذوذاً .

تَحَبُّ إِلَى الثُّمَّانِ حَتَّى تَنَالَهُ ١
فَسَكَنْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَلَّ رُوحُهَا ٢
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْتَحُ الدُّعْرُ شَوْقَهُ
فَأَتْتُ عَلَى حَمِيرٍ أَتَاكَ بِحَامِدٍ ٣

سَمِعْتُ الرِّجَالَ الْبَاعِثِينَ إِلَى الشُّبُلَا
كَتَبْتُ الْجَوَادِ اصْطَادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ ٤
عَلَوْتُ مَمْدًا نَائِلًا وَبِسْكَابَةٍ ٥
فَأَتْتُ لِفَيْثِ الطَّمْرِ أَوَّلَ رَائِدِهِ ٥

(٢٦)

وقال في وقعة عمرو بن الحارث الأصغر النخعي مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان :

أَعَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءَ رَسَمَ الْبَازِلِ ١
بِرَوْضَةٍ تُبَيِّرُ فُذَاتِ الْأَجَاوِلِ ٢
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَحَ حَتَّى كَانُوا ٣
تَهَادِينَ أَهْلُ تَرْبِهَا بِالْقَانِيلِ ٣

(١) تحب : تسرع ، والطريف : المستحدث من المال ، والثالث : الموروث
ورب : صاحب .

(٢) يشاهد : يحاضر .

(٣) الشوكة : من دون الملك ، وعمل خبير أنك : أي ما مدحك به ،
يريد أنه لا يحسده عليه لأنه أهل له وإن كان ليس بملك .

(٤) الباعثين : المرعين ، والطوارد : الخيل التي قطره الصيد وتقبه .

(٥) نائلا : عطاء ، ونكابة : مبالغة في الأذى ، والرائد : الذي يسبق
للإمرى .

(٦) روضة أعمى وذات الأجاول : مرمغان :

(٧) أربت : دامت ، والأرواح : الرياح ، تهادين : أي الرياح ، يعني أن
يعطها إحدى إلى بعض تراباً منتحولا ، فعاقت به على هذه المازل .

وَكُلُّ مُلَيْتٍ مُسْكَنَةٍ سَحَابَةٍ كَيْشِ الْغَوَالِي مَرْتَبِينَ الْأَسْفَلِ ١
 إِذَا رَجَعْتَ فِيهِ رَحَى مُرْجَعِيَّةٌ تَبَعَى نَجَاحٌ قَرِيرٌ الْخَوَافِلِ ٢
 صَوْدَتْ بِهَا حَيًّا كَرَامًا فَمَذَلَّتْ خَنَاطِيلُ آجَالِ الْعَامِرِ الْجَوَافِلِ ٣
 تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ بِكَارِضٍ وَرَبًّا عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَازِلِ ٤
 يُفَزِّنُ الظَّمَى حَتَّى يُبَايِسَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ نَجَتْ رِبْقَهَا بِالْكَلاَكِلِ ٥
 وَنَاجِيَةٌ عَذِيبٌ فِي مَنَى لَاحِبٍ كَسَحَلِ الْيَبَانِي قَاصِدِ الرِّمَالِ ٦
 لَهُ خَلِجٌ نَبَوِي فُرَادَى وَتَرْتَمِسُ

إِلَى كُلِّ ذِي رَنْفَسٍ بَادِي الشَّوَالِ كُلِّ ٧
 وَإِنِّي عَسَدَانِي عَنْ إِقَانِكَ حَادِثٌ وَنَهْمٌ أَنِي مِنْ دُونِ مَذَكِ شَاغِلِي
 فَصَحْتُ بَيْنِي عَوْفِي قَلَمٌ يَنْفَعِلُوا وَصَانِي وَأَنْتُمْ تَنْجَحُ قَدِيمُ رَسَائِلِي ٨

- (١) وكل ملت : صاحب دائم عطف على الأرواح في البيت قبله : ومكفر : شديد ، والغوالي : الأبحار ، وكيشها : سرعها ، والمرقن : المشرغ .
 (٢) رحى مرجعة : حبة مستديرة ثقيلة ، تبتق : تنفج من الودق ، ونجاح : نصب الماء ، والخوافل : السحب الممثلة بالماء .
 (٣) خناتيل آجال الأمام : جماعاتها ، وإضافة خناتيل إلى جماعات يمانية ، والجوافل : النوافر .
 (٤) ذبال : ثور طويل الذيل ، وررباً : غطيط يقر وحش ، ورجاف : مشرك ، وهائل : لا يتهاك .
 (٥) ريفها : ضوعها ، والكلاكل : الصدور ، والمراد صدور الخيل .
 (٦) وناجية : ناقة مرمية ، والواو وأو رب ، ولاحب : طريق واضح ، والسحل : الثوب الأبيض .
 (٧) خليج : طرق صغار ، ذو نيين : ذو جانين ، والشواكل : الطرق المتشعبة من الطريق الأعظم .
 (٨) بنو عوف : قوم النابتة ، وصاني : وصيني ولصحي .

- فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا أَعْرِفُ عَفَايَلًا وَكَأَيِّبَ مِنْ جَنَّتِي أُرِيكَ وَتَعَايِلَ ١
 خَوَارِبَ بِالْأَيْدِي وَذَكَاءَ بَرَاغِيزَ حَيَاكِرَ كَرَامِ الْعَصِيرِ بِمِزْطَوَاذِلِ ٢
 جِيلَانَ لَطَافًا يَنْصِيَانُ وَقَدْ أَتَتْ قِيَابُ أُيُورِ دُونَهَا وَالسَّكَوَاتِلِ ٣
 وَخَلَوَالَهُ بَيْنَ الْجَنَابِ وَتَعَالِي فِرَاقِ الْخَلِيطِ ذِي الْأَذَاةِ لِلزَّكَائِلِ ٤
 وَلَا أَعْرِفِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ أَجْسَادِلِ يَوْمًا فِي شَوَى وَتَجَالِيلِ ٥
 وَبِهِضِ غَرِيرَاتٍ تَقِيضُ دُمُومَهَا بِسُكُورِ يَذِيرِيهِ بِالْأَتَاوِلِ ٦
 وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ تَخَانِي عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ حَاقِلِ ٧
 تَخَافَةُ تَحْمُرُو أَنْ تَكُونُوا حَيَادُهُ بِقَدَرِ الْإِلَهَا بَيْنَ حَافِرِ وَنَاعِلِ ٨

- (١) عَفَايَل : كَرَامِ ، وَرَعَايِب : نَوَامِ بِيضَاء ، وَأُرِيكَ وَتَعَايِل : موضعان أو جيلان
 (٢) البراغيز : أولاد بقر الوحش ، استعارها لأولادهم ، والعصيرم : قطع من الرمل ، وآرامه : طبائمه ، والمزواذل للتخلفات عن سواحبها .
 (٣) جِيلَان : ظرف متعلق بـيَنْصِيَانُ ، وَأَيُّورِ وَالسَّكَوَاتِلِ : جِيلَان ، وَتَجَانِيهَا : أَعَالِيهَا .
 (٤) وَخَلَوَالَهُ : أَيُّ لَعْمَرِ بِنِ الْحَسَارَتِ ، وَالْجَنَابِ وَتَعَالِي : موضعان ، وَفِرَاقِ الْخَلِيطِ : مفعول مطلق لفعل محذوف ، وَالْخَلِيطِ : العشير ، وَذَوِ الْأَذَاةِ : الذي أصابه أذى ، وَالْمَزَايِلِ : المفاوِق .
 (٥) شَوَى : اسم جمع لَشَاةٍ ، وَجَامِلِ : اسم جماعة الجبال ، يَعْنِي بِمَجَادِلِهِ سَحْبِهِ فِي رَدِّهَا .
 (٦) غَرِيرَاتٍ : غَوَافِلُ ، وَالْمُسْكِرَةُ : الدَّمْعُ ، وَيَذِيرِيهِ : يَسْقِطُهُ .
 (٧) عَلَى وَعِلٍ : متعلق بـيَزِيدُ . وَالْوَعِلُ : لَيْسَ الْجَبَلُ . وَتَعَايِلُ : مَتَّعِ صَفَةً لَوَعِلَ . وَفِي ذِي الْمَطَارَةِ : متعلق بـهُ ، وَذَوِ الْمَطَارَةِ : جَبَلٌ ، يَعْنِي أَنَّ خَوْفَهُ شَدِيدٌ تَكُونُ ذَلِكَ الْوَعِلُ .
 (٨) تَخَافَةُ تَحْمُرُو : مفعول لِأَجْلِهِ . وَالْمَرَادُ بِالْخَفَافِ عِنَا الْإِبِلِ . وَبِالْمَعَالِ الْخَوَلُ .

- ١ إذا استمتعوا عن سرجية مثبها تناع في أعتاقها بالجمعاء ١
 شواذب كالأجلام قد آكل رثها سماحيق صغوا في قايصل وقايل ٢
 ويخرفن بالأولاد في كل منزل أشحط في أسلافها كالأوصائل ٣
 ترى عافيات الطير قد وثقت أها بشيع من السخل العتاق الأكايل ٤
 برى وقع الصوتان سدا أسورها قمن إطف كالأصاير القدوايل ٥
 مفرقة بالبيض والأدم ككافنا عكهم الحبور مخفات الرمايل ٦
 وكل صموت تنساق تبعية وأسج سليم كل قضاء ذائل ٧

(١) إذا استمتعوا : أى الجياد لأنها كانت نجس وراء الإبل ، وتطلع : تبت أعتاقها وجعلها فتاة ، والجفلة لغة كالشفة الإنسان .

(٢) شواذب : صوامر ، والأجلام : المقاريض ، وآل : رجع وصار ، ورثها : عثها ، وسماحيق جمع صموق : وهو الرقيق من اللحم ، وقايل : حق ، والقايل : الذى على حرب الفخذ .

(٣) ويخرفن : أى الخيل . وأشحط : اضطرب ، أصله : تشحط ، والأسلاف جمع سلى : وهى الجلدة التى يكون فيها الولد ، والوصائل : الشباب الآخر المخططة ، شبه بها الأسلاف لترصها بالدم .

(٤) عافيات الطير : التى تطلب الصيد ، والسخل : ولد الشاة ، استواره : لوله الخيل ، والعتاق الكريمة : الأكائل : أى كولة جمع أكلة .

(٥) الوقع : الحجارة الصلبة ، وأسورها جمع أسر : وهى حلة فى بطن حافر الفرس من أعلاه ، والصماد : الرماح المستوية ، والذوايل : الدققة الصلبة .

(٦) عاكس : الإبل البيض ، والأدم : الإبل التى شاب بها صفر ، والقنا : الرماح ، والحبور جمع غير : وهى للزادة العظيمة ، ومخفات : محملات والمراجل : القدور .

(٧) الصموت : الدرع ، وثلة : سابقة ، وتبعية : منسوبة إلى تبع ، وسلم :

عَيْنَ يَكْدُ بَوْدٍ وَأَبْنُ كَرَّةٍ قَعْنُ وَضَاءُ صَاقِيَاتُ الْغَلَاظِلِ ١
عَتَادُ امْرِئٍ لَا يَنْفَعُ الْيَمْدُ عَمَهُ طَائِبُ الْأَعْدَى وَاضِحٌ غَيْرُ خَائِلِ ٢
تَحِينُ يَكْتُمُهُ لَدَايَا وَتَلَاةٌ تَسْعَانُ سَحَا مِنْ عَطَاءٍ وَنَائِلِ ٣
إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْقَرِيبُ أَصْبَحَتْ كَثِيبَةٌ وَجَبْهٌ غَيْبٌ طَائِلِ ٤
يَوْمٌ يَرِيعُهُ سَكَنٌ زُهَاهُ إِذَا هَيْطَ الْعَجْرَاءِ حَرَّةٌ رَاجِلِ ٥

(١٧) وقال يمدح النعمان بن النضر

أَبْنُ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ التَّوَالِي بِمُرْفَعِ الْحَقِّ إِلَيَّ وَوَعَالِ ٦

سليمان بن داود عليهما السلام ، وهو مأخوذ عليه ، لأن الذي كان ينسجها أجرو .
وقضاء : متينة خضنة . وقال : طويلة الذيل .

(١) الكدبون : دقاق الزباب عليه ، وردى الزيت يوضع على الدروع لئلا
الصدل ، والكرة : البحر المسمى بطن به لئلا الصدل أيضاً . والغلاظيل : ما يابس
تحت الدرع .

(٢) عتاد امرئ : خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك ، والعتاد : العدة ،
بامرئ عمرو . وواضح : معروف .

(٣) تحين : تقرب . وتسعان : تصبان . وعطف نائل على عطاء ،
من عطف المرافق .

(٤) الجربة : الخالصة التي لم يطأها جيش . وجبها : طاقبتها . وغير طائل :
لا فائدة فيه .

(٥) الزبيع : الجيش الذي يغزو في الربيع . وزهاؤه : كثرته . وراجل :
موضع ، وحرته واحدة الحرارة : وهي أرض ذات حجارة سود . شبه بها
الجيش في سواده بما يثير من غبار .

(٦) ظلامه : امرأة . والدمن : آثار الديار ، والحقي : موضع ، ومرفته :
رمله ، ووعال : موضع أو جبل .

فَأَتَسَوَاوِ الدُّنَا فَمَوْبِرُ مَنَاتِ دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ جِلَالِ ١
تَأْبَدُ لَا تَرَى إِلَّا حُورًا يَمْرُقُومُ عَلَيْكَ الْعَهْدُ خَالِ ٢
تَعَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْفَوَادِي وَمَا تُذَرِّي الرِّيحُ مِنَ الرَّمَالِ ٣
أُنَيْتَ نَبْتَهُ جَهْدُ قَرَامِ بِرِ عُوْدُ اللَّطَائِلِ وَالنَّسَالِ ٤
يُكَشِّفُنِ الْأَلَاءَ مَزِينَاتِ يَمَكِبُ وَدَيْنَةُ الشَّخَرِ الطُّوَالِ ٥
كَأَنَّ كَشُوعَهُنَّ مَبْطُنَاتِ إِلَى قَوَاقِرِ الْكُثُوبِ بُرُودُ خَالِ ٦
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الدَّلَّاهَ قَنَسَرَا وَخَالَفَ هَالُ أَهْلِ الدَّارِ بَالِ
نَهَضْتُ إِلَى عَذَائِفَتِهِ صَحُوتِ مَذْكُورَةٍ تَجَلُّ عَنِ الْكَلَالِ ٧
فَذَا لَا مَرِيءَ سَارَتْ إِلَيْهِ بِمِذْرَةٍ رَبَّهَا نَحْيٌ وَخَالِ ٨

(١) الدُّنَا وعبر عن مَنَاتِ : موضعان ، ودوارس : متغيرات ، وحلال جمع حلة : وهي مائة بيت .

(٢) تأبَدُ : سكنت أوباد الوحش ، والصَّوَار : قطع بقر الوحش ، ويمرقوم : يرسم ، والعهد : المطر ، وخال : صفة لمرقوم .

(٣) تعاورها : تناوبها ، والسواري : السحب السارية ليلا ، والفوادي : التي تأتي في القداة ، يعني أنها قعاقبت عليها بالمطر .

(٤) أنيت : غزير ، وجد تراه : مثلب بالماء ، واللطائل : التي لها عطل . وعودها : حديقة التسلج ، والنسالي : التي تلهأ أولادها ، يعني مطلق الصور السابق ومثاليه .

(٥) يكشفن : يأكلن ، والألاء : شجر ، وغابردينة : الرماح ، استعارها لقرونها ، والسحم : السود ، صفة له .

(٦) خال : موضع باليمن ، ويروده : ثيابه المخططة ، شبه بها ألوان الصوار (٧) عذافرة : ناقة عظيمة شديدة ، وصحوت : لا تشكر قعباً ، ومذكورة : كالجل .

(٨) بمذرة : بمذرة ، ورجها : صاحبها ، أي الزانية . وفداء : خبر مقدم ، وعي : مبتدأ مؤخر .

وَمَنْ يَتَرَفَّ مِنَ الثَّمَانِ سَجَلًا فَلَيْسَ كَنْ يُمَيَّةً فِي الضَّلَالِ ١
فَإِنْ كُنْتَ أَمْرًا قَدْ سَوَّاتَ عَلًا بِمَيْدِكَ وَالْخَطُوبُ إِلَى تَبَالِ ٢
فَأَرْسِلْ فِي بَيْتِي ذُبْيَانًا فَاشْأَلْ وَلَا تَمْجَلْ إِلَى عَنِ السُّؤَالِ ٣
فَلَا تَحْزَنْ أَقْبَى أَفْسَى عَمَلٍ وَمَا رَفَعَ التَّحْيِيحُ إِلَى الْإِلَالِ ٤
لَا أَغْلَقْتُ شُكْرَكَ فَأَنْتَ صَحْبِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جَبَلٌ مَالِي
وَوَكَّلِي الْيَتِيمَ بِتَقَاتِكَ حَوَاتَا لَأَفْرُذْتُ الْيَتِيمَ مِنَ الثَّمَالِ
وَلَسَكِنْ لَا تَحْزَنْ أَلَمْ تَعْرِ عَيْنِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْزِيَةُ الرُّجَالِ
هَـ بِحَسْرَةٍ يَدْعُمُ بِالْمَدْوَلِ وَالْخُلُجُجُ لِلْحَسَنَةِ التَّنْصَالِ ٥
مُغِيرَةً بِالْقُصُورِ بِدُودٍ عَنْهَا قَرَاتِيرَ التَّيْبِطِ إِلَى التَّنَالِ ٦

- (١) سجلا : دلوا استعاره العطاء . وميئة في الضلال : يجر في العطب .
(٢) بميدك : بالنافذة . والخطوب : الأمور العظام . وتبال : ابتلاء واختيار .
(٣) ولا تمجل إلخ : أي لا تتعجل بالنصب قبل السؤال .
(٤) فلا : تكرار للنفي في البيت السابق . وعمر الذي أتني عليه : قسم .
بحياة الثمان . والإلال : جبل بمكة .
(٥) يقمص بالمدول : يحركها حتى كأنها بهير يركض . والمدول : سفينة
منسوبة إلى مدول بلد بالبحرين . والحاجج : دون المدول جمع خليج .
(٦) مغير بالتقصير : لاصق بها سفنة البحر . والتبيط : جبل من الناس ،
وقراتير : سفنة الطويلة ، والذلال : الجبال ، يعني أنه يدعوها إلى منابها منها .
(٧) الخبيصة : المروحة المذلة ، والتواحي : المروحة ، والتناشات : التي
لونها أحمر .

(٢٨) وقال أيضاً^(١)

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ ذِيَابَاتٌ عَلَى رِسَالَةٍ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ عَنْ مَسَاجِدِ الْخَلْقِ تَجَارِدُ
أَجِدْكُمْ لَنْ تَزْجُرُوا عَنْ غِلَاتِهِ سَفِيهَا وَلَنْ تَزْعُمُوا هِيَ الْوَدُ امِيرَةُ
فَقَدْ شَهِدَتْ مِنْهُمْ وَأَبْنَاءُ تَالِيسٍ فَتَمْلِزُنِي مِنْ مُرَّةٍ لَلتَّامِيرَةِ
أَجَاءُوا يَجْتَمِعُونَ لَمْ يَزَلْ الْقُدْسُ يَشْكُ تَضَاعَلْ مِثْلُهُ بِالْعَبِيَّةِ فَصَاوِرُهُ
إِنَّمَا لَكُمْ أَنْ قَدْ تَقَوَّيْتُمْ بِيُوتِنَا مَذْنِي عَيْبِدَانِ لَأَحْلِي بِأَقْرَبِهِ
وَلَايَ لَأَلْقَى مِنْ ذَوِي الْعُظْمَى مِنْهُمْ
وَمَا أَصْبَحَتْ تَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ سَاغِرَةُ

(١) هذه القصيدة فيما كان بينه وبين يزيد بن سنان المري يسبب الخش -
يعاتب فيها بن مرة على استنثارهم ونحو الفهم عليه وعلى قومه ، ويعاتب قومه على
اجتماعهم عليه مع طلبة حوالمهم عند اللوك
(٢) أجدهم : أجدهم مفعول مطلق لفعله المحذوف ، أجه انجدهون جداً
في فعلكم . وآصرة : قرابة .
(٣) سهم ومالك : عن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان - وتعلموني :
كأني أعلمها .

(٤) قصائره : أرض أو جبل ، وهذا مثل طريقه لعظمة هذا الجمع .
(٥) عبيدان : عبد كان لرجل من عاد ، ومنداء : تنديته أن يصدر الإبل
عن الماء ليرعى ثم فساد إلى الماء ، وكان يورد أول الناس ، فلما كبر غلب على
أمره فكان يورد آخرهم ، فغضب مثلاً لكل من طرد وأبعد . والحلى : اللانح
صفة عبيدان ، والباقر : البقر .
(٦) وما أصبحت : عطف على محذوف تقديره أذى كثيراً ، وساهرة :
امرأة سورت من الوجد .

كَمَا أَتَيْتَ ذَاهِبُ الْعَتَا مِنْ حَلِيفِهَا

وما انتكست الأمتال في الناس سائرة ١

فَقَالَتْ لَهُ : أَدْعُوكَ لِمَعْلٍ وَإِنِّي وَلَا تَفْشِيئِي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بِكَوْرَةِ ٢

فَوَقَفَ مَا بِالْهُدَى مِنْ تَرَاثِيهَا فَكَانَتْ تَذِيرُهُ الْمَالُ فِيهَا وَظَاهِرَةُ ٣

قَدَا تَوْنِي الْقَتْلَ إِلَّا أَتْلُهُ وَجَارَتْ بِوَقْتِهَا مِنَ الْخَلْقِ جَارَةُ ٤

تَذَكَّرَ أَنِّي يَمْتَلِكُ اللَّهُ جَنَّةَ قَبْصِيحٍ ذَا نَالٍ وَيَقْتُلُ وَابِرَةَ ٥

قَدَا رَأَى أَنْ يَمُوتَ اللَّهُ تَالَهُ وَأَتْلَ مَوْتُجُودًا وَسَدَّ مَقَاوِرَهُ ٦

أَكْبَ عَلَى قَلْبٍ يُحْدِثُ غَرَابَهَا مَذَكَّرَتُهُ مِنَ الْعَاوِلِ بِابِرَةِ ٧

(١) العتاف : الحجارة . وذات العتاف : حية في وادعته من الناس ، قبض عليها أحد أخوين امرئ لله في وادعها ، فرعاها زماناً إلى أن نهشته فقتلته ، فأما ما أخوه ليقتلها فصالحته على أن تعطيه دية أخيه ديناراً كل يوم ، فرضى بهذا إلى أن كثر ماله ، ثم تذكر ما فعله بأخيه فأغضب فأسا فاحدها ، ثم ضربها حين مررت به فقتلها ، فقتلته عنه الدينار ، فأنى جرحها لحياها ، فخرجت إليه فضربها في رأسها فأخطأه . فقالت : ما هذا ؟ فاعتل بقطع الدينار ، فقالت : ليس بيني وبينك إلا العداوة ، تخاف شرها وعرض عليها أن يتواتها كالكاكافا ، فقالت : كيف أجاروك وهذا أثر فأسلك ؟ فصار هذا مثلاً .

(٢) العقل : الدية . والبادرة : ما يسبق من الإنسان من الشر بلا روية .
(٣) غبا : تمده يوماً وتركه يوماً . وظاهرة : في كل يوم . والاول لا يوافق القصة .

(٤) ألى : كيف . ويجعل الله : أى يجعل حلفه به . وجنة : سيرة انقصه من الثار ، والوارث : الذي عنده الوتر وهو طالب النعم .

(٥) ممر : كثر ، وأتل : أسل ، ومفاقره : فقره ، جميع لا واحد له من لفظه .

(٦) أكب : مال بوجهه . وغرابها : طرفها . ومذكورة : قوية . وبارة : قاطعة .

فَقَامَ لَهَا مِنْ فَوْقِ جُحْرِ مُتَيْدٍ لِيَقْتَنِلَهَا أَوْ يَخْطُبَهَا فَاكْبَرَتْ ١
 فَلَمَّا وَقَعَا اللَّهُ مَرْيَةَ قَالِيهِ وَلَيْسَ عَمِينَ لَا أَمْعُنُ نَاطِلَتْ ٢
 فَقَالَ : تَدَانِي تَعْدِلِي اللَّهُ يَبْتَلِي عَلَى تَالِيَا أَوْ تُتَجَرِي لِي آخِرَتْ ٣
 فَقَالَتْ : يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْجُورًا يَمِينُكَ فَاجِرَتْ ٤
 أَبِي لِي قَبْرِ لَا يَزَالُ مُقَاتِلِي وَمَرْيَةَ فَاسِ فَوْقَ رَأْسِي قَافِرَتْ ٥

(٣٩) وقال أيضاً^(١)

وَذَعُ أَمَامَهُ وَالْقَوْدِيسُ تَعْدِيرُ وَمَا وَدَّعْتُكَ مِنْ قَوَّتِ يَمِينِ ٦
 وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا أَنْفَاسَةً مَرَحَتْ يَوْمَ الْهَبَارَةِ وَالْأَمُورُ قَامُورُ ٧
 إِنَّ الْقَوْلَ إِلَى حَتَّى وَإِنْ بَعْدُوا أَمْسُوا وَدُونَهُمْ تَهْلَانُ فَالْشِيرُ ٨

(١) يادرة : ضربة تيد من غير روية .

(٢) البير : الصلاح ، وجواب - ما - محذوف تقديره أظهر لها القدم .

(٣) فقال : عطف على الجواب المحذوف في البيت قبله ، أو تجرى : أي إلى أن تجرى .

(٤) أفعل : أي لا أفعل ، ومسجوراً : ذاعب العقل عدوها ، وفاجرة : غير برة .

(٥) قبر : أي قبر أخيك ، وقافرة : مؤثرة :

(٦) بعضهم يقسب هذه القصيدة لأبي بن حجر ، وأعلمنا في مدح التمان ابن المنذر .

(٧) تعدير : تفصيل ، لأن فيه شائبة الرضا بالفراق ، وقفت : سارت وذهبت .

(٨) الفارة : يله ، والأمور : المقدور ، مأمور : واقع .

(٩) القول : القاطنون ، وأمسوا غير إن ، وتهلان والثير : جعلان بينهما مسير يوم .

هَلْ تُبَيِّنْتَهُمْ حَرْفَ مُصَرَّمَةٍ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرٌ ١
 قَدْ عُرِبَتْ يَصِفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدَدًا
 يَنْبَغِي هَلْ وَحَلِيلًا بِالْخَيْرَةِ لِلْوَرِ ٢
 وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَحْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْقَصَائِمِ بِالْهَمِ يَرْفِي-يُرِ ٣
 أَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا إِلَافًا وَرَاكِبَهَا نَشْوَانٌ فِي جَوْثِ الْبَاغُوثِ تَحْمُورُ ٤
 تَذِيْقُ الْإِوزِينَ فِي أَكْثَافٍ دَارَتِهَا بَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَثَمَيْنِ مَشْهُورُ ٥
 تَوْلَا إِلَهُائَهُمُ الْقَدَى تَرْجَى نَوَافِلُهُ أَتَمَّلَ رَاكِبَهَا : فِي مُعَابَةِ مِيرُوا ٦
 صَاحِبَهَا خَاضِبٌ أَطْلَافُهُ أَمَقُ قَهْدُ الْإِقْسَابِ تَرْبَقَةُ الْإِثْنَانِيرُ ٧

- (١) حرف : ناقلة خامرة ، ومهزومة : مقطوعة اللين ، وأجد الفقار : قوته ، وإدلاج : سير آخر الليل ، وتهجير : سير في الهاجرة .
 (٢) عريت : أى من رحلها لتطف ، وأشهرًا : بدل من نصف حول ، ووجدًا : متاهة ، وبسني : يندري ، والخيرة : بلد ، والور : الغراب .
 (٣) قارفت : قاربت الحرب ، والقصاصم : جمع قصصة : وهى نبات تعلقه الدواب بالأصابع ، والهمي : دهم فيه رصاص ، والمسطير : السمار أو القائم بخدمتها .
 (٤) نشوان : سكران ، والبَاغُوث : مكان شرب الخمر ، وجهته : داخله .
 (٥) الإوزين : ملحق يجمع المذكر السالم وإعرابه على النون ، وأكثاف : دارتها : جوانبها .
 (٦) الهام : الثمان بن الشذر ، ونوافله : عطايه ، يعنى أنه أقام بهواره .
 (٧) خاضب : ظليم ، وهو فى الأصل ذكر النعام استمارة للثور ، ولحق : أبيض فتلوه كدرة ، وقهد : أبيض أكدر ، أو نقي اللون ، والزنانير : رمة أو أرض .

أَصَاحَ مِنْ نَبَأٍ أَمَنَى لَهَا أَذُنًا سَمِعَهَا بِدُخَانِ الرُّوقِ مَسْخُورٌ ١
 مِنْ حَسٍّ أَطْلَسَ تَمَتَّى تَحْقَهُ شِرْعٌ كَانَ أَحْنَاكُهَا السُّقْلَى مَشْأُورٌ ٢
 يَقُ لِّ رَاكِبِهَا الْبَلْعَى مُرْتَفِعًا هَذَا لَسْكُنٌ وَلَحْمُ الشَّائِءِ مَحْجُورٌ ٣
 كَذَاتِ الْفَصَائِدِ لِلتَّخِيرَةِ مِمَّا رَوَى الطُّوسِيُّ عَنْ شَيْخِهِ

-
- (١) أصاح : استمع ، ونبأه : صدرت عنه ، وصمغها ، غرقها الباطن ،
 والروقي : القرن ، ودخيله : غده المكنن .
 (٢) من حس : بدل من نبأ في البيت قبله ، وأطلس : صائد ، وشرع :
 حيالات ، والمراد كلابه على الاستمارة . ومشأور : مناشير .
 (٣) هذا : أى الجرى أو الثور وهو الذكر من البقر ، والسكن : أى الكلاب
 والخصاء : الأنثى من البقر . ومحجور : منع بأخذه الصائد .

زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن وياح المازني ثم المزي ، وسلمى بضم السين ولا تنضم في غيرها ، وكان زهير يقيم هو وأبوه وولده في بني عبد الله ابن عطفان بالحاجر من نجد ، إذ تزوج أبوه امرأة من بني فهر بن مرة من ذبيان بن ضطفان ولدت له زهيراً وأوساً ، وتزوج زهير امرأة من حميم ابن مرة ، ولذلك كان يذكر في شعره فعال بني مرة وضطفان ويمدحهم ، وقد اتفق طعن لهرم بن سنان المري وأكثر من مدحه ، حتى حلف ألا يمدحه إلا أعطاه ، ولا يسلم عليه إلا أعطاه ، عبداً أو وليدة أو فرساً ، فاستجاب زهير من كثرة ما كان يقبل منه ، وكان إذا وآه في ملا قال : صموا صباحاً غير هرم ، وغيركم استأنيت . وقد مدح أيضاً سنان بن أبي حارثة المري وحسن بن حذيفة بن بدر والحارث بن هوف وغيرهم ويقال إنه توفي قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم بسنة ، وكان مائة سنة ٦١٠ م ، فتكون وفاته سنة ٦٠٩ م .

وقد عد ابن سلام في كتابه طبقات الشعراء زهيراً في الطبقة الأولى ، وهم : امرؤ القيس والثابتة وزهير والأعشى ، وكان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس ، وأهل الكوفة يقدمون الأعشى ، وأهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والثابتة ، وكان زهير بطيئاً في قول الشعر ، يروي فيه ويضع ، ويماد بقوله بالصفاء والتدرب ، ويطلق التفتيش ، ويعيد النظر ، حتى يظفر للناس ، ولهذا أضيفت إليه قصة الخواجات ، وهي القصائد التي كان يقطع حولاً في إنشائها وتدبها ، وكان زهير وأشياحه ممن يذهبون في الشعر هذا المذهب يلقبون بعبيد الشعر ، لأنهم كانوا ينقحونه ولا يذهبون مذهب المطبوعين ، وكان يمتاز على غيره من شعراء عصره بأنه لا ينسج حوشى الكلام ، ولا يغال في المنطق ، ولا يقول إلا ما يعرف ،

ولا يمتدح الرجل إلا بما يكون فيه . ولم يتصل الشعر في ولد أحد من
الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير ، كان أبوه شاعراً ، وهو شاعر ،
وعاله شاعر ، وأخته سدي والخنساء شاعران . وإبنه كعب وبجير
شاعران . وحفيده عقبة بن كعب المعروف بالمشرب شاعر . وابن حفيده
العوام بن عقبة شاعر . وقد روى زهير الشعر عن أوس بن حجر .
وروى عنه الخطيب ، وروى عن الخطيب جميل يثينة ، وروى عن جميل
كثير عزة .

ويمتاز شعر زهير بكثرة الحسك . فقد اشتهر بها شعره . كما اشتهر
الناطقة بالاعتذار . وطرفة بالوصف . وعمر بن كلثوم بالفخر . وكان
زهير يتاله ويشفق في شعره . ويدل شعره على إيمانه بالبعث . وذلك
قوله في معلقته :

يُؤَخَّرُ قِيَوْمُكُمْ فِي كِتَابٍ قَدْ خُزِيَ يُنَوِّمُ الْحَسَابِ أَوْ يَجْعَلُ قِيَوْمَكُمْ

(١) قال زهير بن أبي سُلمي :

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى وَنَمَتْ لَمْ تَكْمَلْ يَوْمَانَهُ الدَّرَاجُ فَالْتَقَطْ لَمْ ١
وَدَارَ لَمَّا بِالْمَقْدُونِ حَكَايَا مَرَّاجِعُ وَشَمْرِي تَوَاشِيرُ مَعْقَمِ ٢
بِهَا أَمِينُ وَالْأَرَامُ يَتَمَيَّنُ خِلْفَةً وَأَطْلَاقُهَا يَنْهَضُنْ مِنْ كُلِّ يَحْتَمِ ٣

(*) هذه معلقة زهير ، وهي في مدح الحارث بن هوف وعمر بن سنان ، وكان ورد بن حابس العبسي قتل هرم بن خنضم المري في حرب داحس والغبراء ثم اصطلع الناس ولم يدخله حصين أخوه في الصلح ، وحلف لا يسبل رأسه حتى يقتل ورد بن حابس أو رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ، ولم يطلع على ذلك أحدا إلى أن نزل به رجل من بني غالب من عبس فقتله ، فاشتد ذلك على بني عبس وركبوا نحو الحارث ويدون قتله ، لأنه هو الذي تحمل دية هرم بن خنضم هو وهرم بن سنان ، فلما بلغه ركبهم إليه بعث إليهم بمائة من الإبل معاً إليه وقال الرسول : قل لهم : الإبل أحب إليكم أم أنفسكم ؟ يعني الإبل أحب إليكم أم ابني تقتلونه وهو منهم ؟ فقالوا نأخذ الإبل ونصالح قومنا ونتم الصلح . وكان الصلح قد تم قبل ذلك على أن يتمسروا القتل ، فبوخذ النضل عن هو عليه ، لحله الحارث وهرم ، فكان ثلاثة آلاف ذبير .

(١) قيل إن أم أوفى زوج زهير ، والعملة : آثار الدار أو ما اسود منها ، والدراج والمثلث : موشعان ، وحومانيهما : ما غلظ من أرومهما ، وكلاهما يختارونه لقزول لانه أنسب ، والاستفهام للتوابع ، والمراد أمن منازل أم أوفى إلخ .

(٢) الرقنان : روضتان إحداهما قرب البصرة والأخرى قرب المدينة ، فالمراد أنها بينهما ، أو هما داران واجتأأ بالواحد عن المثنى . وفي رواية ديار لها ، والمرامج : جمع مرجوح ، وهو ما رجس وأعيد من الوشم حتى يشبه ، والمهجم : موضع السوار ، وتواشيره : عروقه .

(٣) العين : بقر الوحش جمع عينا ، والأرام : اللهاة الخالصة البيضاء ، وخلفة : إذا ذهب فرج جاء آخر ، وأطلاقها : أولادها جمع طلا ، والحجم : المريض .

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً فَلَايَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْنَمِ ١
أَتَانِي سَفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَسٍ وَتَوْنَا كَجِدْمِ الثَّقَوْنِ لَمْ يَنْتَمِ ٢
فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِزَيْفِيهَا أَلَا أُنْعِمُ صَبَاحًا بِهَا لِرُبْعِ وَاسَمِ ٣
تَبَعْتُ حَاكِيْلَ حَلٍّ تَرْمِي مِنْ ظِلْمَانِي تَحْمَلُنِي بِالْعَلْيَاءِ مِنْ قَوْفِي جَزْئِي ٤
مَلُونِ بِأَنْطَاطٍ عِنَاقِي وَكَيْفِي وَرَادِ حَوَائِشِهَا مُشَا كَيْفِي الدَّمِ ٥
وَوَزْكَنِي فِي السُّوْبَانِ يَمْلُوكُونَ مَقْدَمِي عَابُونَ دَلَّ النَّاعِمِ لِلْقَتَمِ ٦
وَقَبِيْرٌ مَاتَ فِي السُّبُورِ وَمَنْظَرٌ أُنَيْقُ أَيْسَرِ النَّظَرِ لِلتَّوْنَمِ ٧

(١) حجة : سنة ، فلايا : جهداً ومشقة حال ، والتونم : التفرس .

(٢) الأتاني : المجارة التي توضع عليها القدر جمع أثني ، وسفعا : سوداً ، والميرجل : القدر ومعرسها : موضع تعريضها ، أي زومها ، يعني موضع الاتاني ، والوذي : حاجز يرفع حول البيت من تراب يمنع السيل ، ويجدم الخوض : حرقه وأصله ، ويتكلم : يتهدم .

(٣) الربيع : موضع الدار حيث أقاموا في الربيع .

(٤) الظلمان : النساء في المزداج ، تونم بعد عشرين سنة أنهن طافعات من ريعين ، والعلياء : بلد أو الأرض المرتفعة ، وجرتم : ماء لين أسد .

(٥) الأنطاط : طروب من الثياب تفرش على المزدج ، وعناق : كرام ، والسكة : السر ، ووراد : جمع ورد ، أي كلونها ، وحواشيها : نواحيها ، ومشاكبة : مشابهة .

(٦) وركن : ثنين أوجلين على ركائبين عند حلز من أعلى ذلك الوادي . وهو وادي السوبان ، والذل : اللال ، والناعم : الذي عليه آثار الذمعة ، والمتنعم : طيب العيش .

(٧) أنيق : معجب ، والمتوسم : المتفرس .

يَكُونُ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ يَسْحَرَةً فَهَنْ يَزَادِي الرُّمَى كَالْيَدِ الْفَتْمِ ١
 جَمَلُنِ الْفَتَانِ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنُهُ وَمَنْ بِالْفَتَانِ مِنْ لُحْلُوحٍ وَخُحْرَمِ ٢
 غُلَامَيْنِ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَفَتْهُ عَلَى كُلِّ قَيْسِيٍّ قَيْسِيٍّ مُقَامِ ٣
 كَأَنَّ فَنَاتٍ فَمِصِّي فِي كُلِّ مَزَلٍ تَزَلْنَ بِدِ حَبِّ الْفَنَاءِ لَمْ يُعْطَمِ ٤
 فَلَا وَرَدْنِ لِنَاءِ دُرُقًا جَانِئَةً وَضَعْنَ عِيِيَّ الْخُلُفِيِّرِ لِلنَّصَبِ ٥
 سَمَى سَاعِيًا غَيْظِي بِنِ مَرَّةٍ بَدَا تَبَزَلْنَ مَا بَيْنَ الْعَيْسِيَّةِ وَالْقَهْمِ ٦
 فَاقْتَسَمَتْ بِالْهَيْتِ الْقِي حَافَ حَوَلَةٍ رَجَلًا بَقَوَاهُ مِنْ قُرَاشٍ وَجَزْهَمِ ٧
 يَمِينًا لَيْمَمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَجِيلٍ وَمُزْمَرِ ٧

(١) استحرن بحسرة : خرجن محراً ، والحسرة : السر الأعلى ، ومعنى كاليدي للقم - أيمن لا يخطئ ذلك كما لا تخطئ اليد القم -

(٢) الفتان : جبل ابني أسد ، والحزنى : الموضع الغليظ ، والحل : الذي لا عهد له بخلاف المحرم . يعني أيمن جعلن ذلك المكان ، ومن فيه عن أيمانن وحزونه .

(٣) ظهرون : خرجن ، ثم جزعته : ثم قطعته حين عرض لهن مرة أخرى لأنه يقضى ، وقبى : رحل أو غيظ مفعول لل بن القين ، وقشيب : جديد ، ومقام : موضع .

(٤) العين : الصوف ، وفناته : ما نفست منه ، والفناء : عتب القلب وحيه شديد الحرة ، وبمعظم : يكسر ، وقيد . بذلك لأنه إذا كسر ذهب لونه .

(٥) جماله : ما تجمع وكثر جمع جم ، ووضعن عصي الخ : كناية عن الإقامة .

(٦) غيظ بن مرة : حى من ذبيان وساعياهم الحارث وهرم ، وبمزل : تشقق ، يعني أنه كان بينهم صالح فتشقق بدم العبيد الذي قتله ابن خطم .

(٧) على كل حال : أى من شدة وهولة ، والسجيل : غيظ واحد كناية عن الرخاء ، والميزم : أن يفذل غيظان فيصيرا غيظاً واحداً كناية عن القدة .

تَذَرُكُمْ عَنِائًا وَذِيئَانًا إِتَدَّ تَأ
وَقَدْ قُلْتُمْ : إِنَّ نَاذِرِي السَّلَ وَالسَّامِ
فَأَصْبَحْنَا وَنَحْنَا عَلَى غَشِيرٍ مُوْطِنِ
عِيَابَتَيْنِ فِي عُلَيْيَا مَعَلَّةٍ وَمَعَلَّةٍ
فَأَصْبَحَ يَمْرُؤٌ فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
تَسْقَى السُّكُومَ بِالنَّيْنِ فَأَصْبَحَتْ
وَنَجْمَهَا قَوْمٌ يَقُومُ غِرَانَةً
فَمَنْ مُبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَلَى رِسَالَةٍ
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ
يُؤَخِّرْ فَيُؤْخِرْ فِي كِتَابِهِ فَيَذَرُ

(١) تَفَاتَرُوا : أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمَقْسَمٌ : امْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مِنْ خِرَاصَةٍ
تُخَالِفُ قَوْمَ فَاذَعَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي عَطْرِهَا عَلَى أَنْ يَفَاتِلُوا حَتَّى يَمُوتُوا ، فَضَرْبُهَا
الْمَثَلُ ، وَقِيلَ : أَشَامٌ مِنْ عَطْرِ مَنْشَمٍ .

(٢) وَاسْمًا : تَمَكَّنًا .

(٣) عَلِيَا مَعَلَّةٌ : أَعْلَاهَا قِبَالُهَا الْمَسُورَةُ إِلَى مَعَدَ ، وَيُسْقَى : يَجِدُهُ مَبَاحًا .

(٤) تِلَادُكُمْ : مَالِكُ الْقَدِيمِ الْمُرُوثِ ، وَإِطَالٌ : فَضْلَانِ جَمْعُ أَطِيلَ ، وَالْوَزْمُ :
الْحُلُّ مَعْرُوفٌ .

(٥) أَفْنَى السُّكُومِ : نَحْسُ الْجُرُوحِ ، وَنَجْمَهَا : يَجْعَلُهَا نَجْمًا ، وَكَانَتْ
عَلَى ثَلَاثِ سَنِينَ .

(٦) الْحَجِيمُ : كَأْسُ الْحَجَامِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْعُدُ الدَّمَ .

(٧) الْأَحْلَافُ : أَسَدٌ وَغَطَطَانٌ ، وَهَلْ أَقْسَمْتُمْ أَيْ : أَيْ قَدْ أَقْسَمْتُمْ
عَلَى الصَّلَاحِ .

(٨) فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهَ : أَيْ لَا تَخْفُوا فِي صَلَاحِكُمْ خِلَافَ مَا تَظْهَرُونَ .

(٩) يُؤَخِّرُ : أَيْ مَا يَنْقُضُ فِي النَّفْسِ ، أَيْ يُؤَخِّرُ عِقَابَهُ .

وما الحربُ إلا ما علمْتُم وذَقْتُم وما هوَ عنها بالتدبيرِ للرَّجْمِ ١
 متى تَبَعْتُوهَا تَبَعْتُوهَا ذَمِيمَةً وَأَهْرَ إِذَا أَهْرَ يَتَّبِعُوهَا فَتَضَرَّ ٢
 فَتَعْرَكُكُمْ عَرَكَةُ الرَّحَى بِفَنَائِلِهَا وَتَلْقَحُ كَيْفَافًا نَمَّ تَحْمِيلُ فَتَقْتُلِيهِمْ ٣
 فَتَقْتُلِيهِمْ لَكُمْ غِلْظَانُ أَشْأَمَ كُلِّهِمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ نَمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِطِمْ ٤
 فَتَقْتُلِي لَكُمْ مَا لَا تَدْرِي لِأَهْلِيهَا قُرَى بِالْإِرَاقِ مِنْ قَبِيرٍ وَدَرَّ ٥
 لَعَرِي أَيْمٍ أَخْلَى جَسْرَ عَلَيْهِمْ بِمَا لَا يَوَاقِبُهُمْ حَصِينُ بْنُ حَضَفَمَ ٦
 وَكَانَ طَوْى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَهْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ ٧
 وَظَلَّ : سَأَفْطِي سَاجِدِي نَمَّ انْشَقَّى عَدُوِّي بِالْفَيْ مِنْ وَرَائِي تَلْجَمُ ٨
 فَتَدَّ وَلَمْ تَفْرَحْ بِبُيُوتٍ كَثِيرَةٍ لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَلَمْ تَقْشَمِ ٩

(١) المرجم : الملقون .

(٢) وأهر إذا أهر يشمها : تعتد إذا عودتوها ، أى فصير لكم عادة .

(٣) تعرككم : تهلطكن ، والظلال : جلدة تكون تحت الرحا يقع الدقيق عليها ، والرحى لا تعرك بها ، وإنما المراد ولها فقال : وتلقح كيفافاً : أى سلتين متواليتين ، شبهها بالنافقة ، يعنى أنها لا تفهم ، وتقم : تلد توائم .

(٤) غلظان أشأم : أى غلظان شؤم لجعل أشأم مصدراً ، كأحمر عاد : أى فى الشؤم أراد أحمر حمود الذى صغر ناقة صالح ففأط ، وترضع فتقطم : استمارة لإتمام أمر الحرب .

(٥) فتقتل لکم : أى من الدماء أو الديار ، والفقير : مكيال ، والمراد ما يكال به .

(٦) بما لا يوافقهم عليه من الصلح ، أو بما لا يوافقهم من إختيار القدر .

(٧) الكشح : الخاصرة . ومستكنة : بية مستورة ، ويتجمع : يردد .

(٨) شد : حل ، ولم تفرح ببوت كثيرة : يعنى لم يعلم قومها بقوله ، وأم قشع : المنية أو الحرب ، وإلقاها رحلها : استمارة لكونها بالصلح .

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَذَّفٍ لَمْ يَدُ أَفْطَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ ١
جَرِيهِ مَتَى يَنْقَلِبُ بِمُكَلِّبٍ تَرِيداً وَلاَ يَبْدُ بِالظِّلِّ بِظَلِيلٍ ٢
رَقَوْا تَارَعَوْا مِنْ فَلْيَتَّخِذُوا نَمَّ أَوْزَدُوا

غَسَلُوا قَبِيلُ بِرُحْمَاسِجٍ وَبِالْهَمِ ٣
فَقَعُوا مَتَابَا بَيْنَهُمْ نَمَّ أَمْدَرُوا إِلَى صَكْلٍ مُتَقَوِّلٍ مُتَوَحِّشٍ ٤
أَمْرَكَ مَا جَرَتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَبِيلِي لِلنَّسْلِ ٥
وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ تَوَقَّلٍ وَلَا وَهَرٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْخَعْرِ ٦
فَكُلًّا أَرَأَيْتُمْ أَصْبَحُوا بِمَقْبُولُونَهُمْ عِلَاقَةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَرَمٍ ٧
نُسَقَى إِلَى قَوْمٍ بِقَوْمٍ غَرَانَةُ تَحِيَّاتٍ تَالِ عِلَاقَاتٍ بِمُخْرَمٍ ٨

(١) لدى أسد : متعلق بالفتى في البيت قبله ، ويريد بالأسد الجيش على الاستعارة ، وشاكي السلاح : شاتكة على القلب ، أى تامة من القوة وهى اليأس والقنوط ، ومقذف : غليظ مرس بالحم أو يرس به كثير فى الواقع ، ولبد : شعر مثليد على منكبيه .

(٢) يد : عطف بدأ ، وظلم : من لا يبدأ بالظلم قبيح ولكنها جاعلة . (٣) طمؤم : ما بين ودهم وهو حيسهم الإبل لل آخر فتوة ، استعاره لما كانوا عليه من سلاح أسرم ، والنفار جمع غمر : وهو الماء الكثير .

(٤) ففقدوا متابا : أنفذوها بالحرب ، وأصدروا : رجعوا من الحرب ، والكلال : المستو غير المرى وكذا المتروغم ، استعاره لاشتغالهم بالاستعداد ثانياً للحرب .

(٥) الضمير فى - عليهم - للقائين بالصلح ودفع الهبات ، وإن نهيك : من القتل ، والمكلم : موضع ، يعنى أنهم لم يفتركوا فى القتل .

(٦) يعقلونهم : يدفعون دياتهم ، والعلاقة : الزيادة ، ومصتم : تام .

(٧) نساق إلى قوم لقوم : تدفع إلى قوم ليرسلوها إلى قوم آخرين وهم المستحقون لها أو لأجل قوم وهم الجانون ، والخرم : الثنية فى الجبل أو الطريق .

إِذَا طَلَّكَتِ إِحْدَى الْأَيَّامِ بِمَعْظَمِ ١
 كَرَامٍ فَلَا دُونَ الْوَيْلِ بِذِكِّهِ وَتَرْكِهِ ٢
 سَيِّئَتْ تَكَالِيفُ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَأْمِنْ ٣
 رَأَيْتُ النَّبَاَ حَبِطَ عَشْوَاءُ مَنْ تُصِيبُ ٤
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ٥
 وَمَنْ لَا يَصَاحِبُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ٦
 وَمَنْ يَجْمَلُ الْمَرْغُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ٧
 بِقِيَسِهِ ٨
 وَمَنْ يَكْذِبُ فَاقْضَلْ قَوَائِلُ بِنَفْسِهِ ٩
 وَمَنْ لَا يَبْذُ عَنْ حَوْشِيهِ إِلَّا جِدَ ١٠

- (١) حلال : أى ذوى حلال جمع حلة ، وهى بيت ، كناية عن كثرتهم وإنما كثرتهم ليكثر العقل ، وأمرهم : ما يأثمرون به ، والمعظم : الأمر العظيم .
 (٢) الويل : النار . يعنى أن صاحب النار عديم لا يدركه الموت .
 (٣) تكاليف الحياة : يعنى أنه إذا جنى جان عظيم لا يعلم منهم .
 (٤) حبط عشواء : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أى تنهبط . والعشواء : الناقة التى لا تهرى ليلاً .
 (٥) قوله : حشو لا فائدة فيه .
 (٦) لا يصالح : لا يدارى ، ويعرض : يهتف ، والمقسم : عفا البعير ، استعار ذلك لخلافة .
 (٧) يفره : مضارع ، أى يجمعه وإفراً ، والضمير المعروف أو للعرض .
 (٨) من لا يبدؤ : من لا يدفع ، والحوض : استمارة الحرم التى يترده الدفعا عنها . ومن لا يظلم : من لا يبتدىء بالظلم على جاعليتهم ، أو لا يدفع الظلم .

وَمَنْ هَابَ أَشْبَابَ الْيَمِينِ بَلَقَمَها ۖ وَتَوَّ زَامَ أَشْبَابَ الشَّامِ بِسَلَمٍ ۖ
وَمَنْ يَغْصِرُ أَطْرَافَ الرُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُجَالِعُ الْعَوَالِي رَكِبَتْ كُلُّ لَهْزَمٍ ۖ
وَمَنْ يُؤْفٍ لَا يَذْمُ ۖ وَمَنْ يَغْصِرُ قَلْبَهُ إِلَى مُطْعَمَيْنِ أَيْبَرُ لَا يَتَجَمَّعُ ۖ
وَمَنْ يَنْتَرِبُ يَحْتَرِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ۖ وَمَنْ لَا يَسْكُرُكُمْ نَفْسُهُ لَا يَسْكُرُكُمْ ۖ
وَمَنْهَا تَكُنْ عِدَّةُ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ ۖ وَلَوْ خَالَهَا تَخَذَى عَلَى النَّاسِ تُسَلِّمُ ۖ
وَمَنْ لَا يَرْكُنُ بِسَدِّحَيْلٍ لِلنَّاسِ نَفْسُهُ ۖ وَلَا يُقْنِيهَا يَوْمًا مِنْ الْفَقْرِ بِشَأْمٍ ۖ

(٢) وقال أيضاً يمدح سنان بن أبي حارثة الرمي^(١)

تَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمِي وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَأَفْقَرُ مِنْ سَلَمِي وَالْعَانِيقُ فَالْغُلُ ۖ

(١) أسباب السيادة : نواحيها .

(٢) الرجاج : جمع رَج وهو الحديدة التي في أسفل الرمح ، والعوالي : التي يكون فيها السنان عند ساقله . واليهزم : السنان الناطع ، يعني أن من صمو الأمر الصغير صار إلى الأمر الكبير ، أو من أبي الصلاح ذلته الحرب ، لأنهم كانوا يعملون رفع كعوب الرماح كتابة عن الصلح .

(٣) ومن يغصر قلبه إلى مطعمنين أير : يعني من كان في قلبه برغبتان ، والبر : الصلاح ، ولا يتجمع : لا يتردد بل يغص كل أمر على جهة .

(٤) يحسب عدواً صديقه ، يشكل عليه أمرها ، أو يذاري عدوه حتى كأنه صديق له .

(٥) يستعمل الناس نفسه : يحملهم أمورهما .

(٦) ذكر غيره أن القصيدة في هرم بن سنان والحارث بن عوف ، وسيأتي فيها ما يؤيده .

(٦) أفقر : خلا ، والعانيق والغُل : موضعان .

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَى سِرِّنَ نَمَارِيا عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْمَلُو ١
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ بَوْمًا لِحَاجَةِ مَضَتْ وَأَجِئْتُ حَاجَةً الْقَدَمِ مَا تَحْمَلُو ٢
وَكُلُّ حَبِيبٍ أَخَذْتُ الثَّأِيَّ عِنْدَهُ سَلُو قُوَادِرَ غَيْرِ حَبِيبِكَ مَا يَنْحَلُو ٣
تَأَوَّبِي ذِكْرُ الْأَحْبَبِ يَنْدَمَا هَجَعْتُ وَدَوْنِي فَكَلَّ الْحَزَنُ مَا رَمَلُو ٤
فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَالِ مِنْ يَدِي وَمَا شَجِيعَتْ فِيهَا الْقَادِمُ وَالْقَدَلُ ٥
لَا زَنْجَمِينَ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَا دَائِرَ إِلَى الْقَبْلِ إِلَّا أَنْ يُمْرَجَنِي حُفْلُ ٦
إِنِّي مَعْتَصِرٌ لَمْ يُورِثِ الْوَيْتَ جَدُّهُمْ أَصَابِعُهُمْ وَكُلُّ فَضْلٍ لَهُ نَجْلُ ٧
تَرَبُّسٌ فَإِنْ تَقَوَّى الْمَرُورَةُ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوِي مِنْهُمْ إِذَنْ تَحْلُ ٨

(١) صير : أمر صيرورة ومنتهاه ، وما يمر وما يحمل : يعني لا بأس منه ولا رجاء فيه ، لأنها لم تكن تفصل كل الوصول ولم تكن تقطعه كل القطيعة .

(٢) مضت : جوارب - إذا - وأجيت : دنت وقاعه - حاجة القد - يعني أنه كلما نال منها حاجة تقطع إلى أخرى .

(٣) غير حبك : استثناء من محذوف ، أي سلوا قواد عن حب غير حبك ، وما يسلو : أي صاحبه ، وهذا كان في سفيه الختان لأنه سلا يهدا كما سبق ، أو هو رجوع عنه .

(٤) تأوَّبِي : أتأتى مع الليل من المأبة - وهي سير يوم إلى الليل ، والحزن الأرض الغليظة ، وقلته : أخلاء .

(٥) حقيقتي : بالظاف والظاء حقيقتي ، والمقادم : مقام الرأس ، والقمل : استعارة للصر الذي يكون فيه ، وقد عيب هذا عليه .

(٦) طائل : فصيل شجيرة الناقة ، أو نار أقدها ، لأنه يقال طال طعل ساعة قدح .

(٧) وكل طلل له نجل : يعني أنه إذا كان القمل جواداً كان أولاده أجواداً .

(٨) ترَبُّس : انتظر ولا تمجل بالدعاب ، وتقو : تحل ، والمروراة : أرض وداراتها : ديارها ، وتحلل : أرض أو بستان .

فَإِنْ تَقْوَىٰ مِنْهُمْ فَاتِّمَمْتُمْ مَقَرًّا ۖ وَإِنْ تَحِيدُوا قُلُوبُهُمْ ۖ
 وَإِنْ تَقْوَىٰ مِنْهُمْ فَاتِّمَمْتُمْ مَقَرًّا ۖ وَإِنْ تَحِيدُوا قُلُوبُهُمْ ۖ
 إِذَا قَرَعُوا طَارُوا إِلَىٰ مُسْتَقِيمِهِمْ ۖ
 بِحِيلٍ عَلَيْهِمْ حَيْثُ عَبَقَرِيَّةٌ ۖ
 وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَابِهِمُ الْقَتْلُ ۖ
 سَوَابِغُ بَيْضٍ لَا تُغْرَقُهَا الْقَتْلُ ۖ
 مَرُوسٌ نَهْرٌ النَّاسُ أَنْبِيَاهُ عَصَلُ ۖ
 بِحَرَقٍ فِي حَالَتِهِمَا الْخَطْبُ الْجَزَلُ ۖ

(١) الضمير في - تقوى - للرودة ونقل وحجر : موضع ، والحسا :
 واد ، وجرحه : جانبه .

(٢) الضمير في - تقوى - لحجر وجرح الحسا ، وبسبب : حرام لأفريقها .

(٣) فرحوا : أى عند الاستغاثة بهم ، والعزل : الذين لا سلاح معهم .

(٤) عبقرية : ملسوبة إلى عبقر يدعهم فيها الجن .

(٥) يشق يدماهم : يشق صدورهم بالشرقهم . استعارة لرحاه ، وجواب
 - لو - محذوف تقديره فلا عيب عليهم ، ومن منابهم القتل : بمعنى أنهم لا يموتون
 على فرسهم .

(٦) حاربات : متعدات للحرب ، وسوابغ : ذروع واسعة ، وببيض :
 لا صدأ فيها .

(٧) ففتح حرب : حملت ، استعارة لاشتدادها ، وعوان : ليست بأول
 بل قول فيها مرة بعد مرة فهي أشد من البكر ، وخرروس : عضوض ، ونهر
 الناس : تعلمهم يهرون كالسكلاب وأنبياهها عسل : كالحة معوجة ، مثل
 انقوتها وقدمها .

(٨) قضاعية : أى الحرب نسبة إلى قضاعة وهي من معد في قول بعضهم .
 وعليه قوله - أو أغتصبا مضربة - وقيل لأنها من حير ، والجزل : القليظ ،
 ونحريقها به : استعارة لشدتها .

تَجِدْتُمْ عَلَى مَا تَحْتَفَتُمْ ثُمَّ إِذَا هُمْ ۖ وَإِنْ أَقْبَضَ الظَّالِمُ الْجَنَاحَاتِ وَالْأَزْلُ ۖ
يَحْتَسِبُونَ ۖ وَالْمُشْرَفِيَّاتِ وَالْقَنَاصِ ۖ وَفَتَيَانِ حِدَقٍ لَا ضِمَامَ وَلَا نَسْجِلَ ۖ
يَهَامُونَ تَجْدِيُونَ صَيِّدًا وَنَجْمَةً ۖ لَسْجِلُ أَنَاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلُ ۖ
ثُمَّ ضَرَبُوا عَنْ قَرَجِهَا يَكْتَبِيْنَ ۖ كَيْفَ تَذَاهِرُ مِنْ قَطَوَاتِقِهَا الرَّجُلُ ۖ
مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ تَقُلُّ سَرَادُيْهِمْ ۖ ثُمَّ يَلْتَفَتُوا قَوْمٌ رِضًا وَهُمْ عَذَلُ ۖ
ثُمَّ جَدُّوْا أَحْكَامَ كُلِّ مَفِيْلَةٍ ۖ مِنْ الْعَقْرِ لَا يَنْتَهِى لَأَمْنَانِهَا فَضْلُ ۖ

(١) تجدتم : جواب إذا في البيت السابق ، على ما عجلت : على ما أوجعت ، أى على كل حال ، ولذا ما : متعلق بتجدتم ، أى تجدتم مدبريها ، والمال : الإبل والجناحات : أن يهتموا في موضع لا تخرج إليهم إلى الرعى فتتحرر - والأزل : هو حبسهم لها عن الرعى - معنى أنهم لا يقدمون عن الحرب ولا عن تعريضهم مثل غيرهم .

(٢) يحسبونها : يقدونها ، أى الحرب ، والمشرفيات : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام - والقنص : الرماح ، وتكل : جناء .

(٣) يهامون تعدون : منسوبون إلى تهامة وتجد ، لأنهم لا يهتمون مائع منها لقدريتهم ، وكيداً : أى لعدوهم فيها ، ونجمة : حلياً للرعى ، والسجل : الدلو المملوء ماء استعمل لحدق .

(٤) عن قرعها : عن أنرها ، والضمير أنماة ونجد ، وحرس : جبل ، ويضأوه : وأس مستدير طويل دقيق في أعلاه ، وفي طوائفها الرجل : أى في طوائف الكتبية الرجال .

(٥) سرواتهم : أشراقتهم ، - وهم يبتنا - مفعول نقل ، أى هم حكم يبتنا .

(٦) جددوا : تحريف والصواب جردوا ، أى يبتنوا وفصلوا أمورهم بصحة آرائهم ، ومعضلة : حرب فضل الناس أو يضل فيها ، ومن العقر : بيان المعلة ، أى من الحروب المستأصلة كالعقر .

يَرْزُقُهُ فَأُمُورٌ مُطَاعٌ وَآمِرٌ مُطَاعٌ فَلَا يُكْفَى إِحْتَرَامُهُمْ وَيُثَلُّ ١
وَلَقَدْ يَلْفِي بِالْمَجَسَّاتِ مُجَاوِرًا وَلَا سَفَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ حَبْلٌ ٢
بِلَادٍ عَزُورًا مَعْدًا وَقَسْبَرَهَا مَشَارِبَهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا تَمَلُّ ٣
فَمُخَيَّرٌ حَىَّ مِنْ مَعْدَةٍ عَلِمَتْهُمْ أَوْهُمْ تَائِلٌ فِي قُورُومِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ ٤
فَصِيحْتُ بِمَا خَيَّرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ وَكَانَا أَمْرًا بَيْنَ كُلِّ أَمْرٍهَا يَسْلُو ٥
رَأَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا قَلَّ بِكُمْ فَأَيُّلُهَا خَسِرَ التَّلَاءُ الَّذِي يَبْلُو ٦
تَذَارَكْتُمُ الْأَخْلَافَ قَدْ نَلَّ عَرَضُهُمْ وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا الْقُلُ ٧
فَأَصْبَحْتُمْ وَنَهَا عَلَى خَسِيرِ مَوْطِنٍ سَيِّدِيكُمْ فِيهِ وَإِنْ أَحْزَنُوا سَهْلٌ ٨
إِذَا السَّنَةُ لَقِيتُمْ بِهَا بِالنَّاسِ أُجِيفَتْ وَتَالَى كِرَامَ لَّالٍ فِي الْحَجَرَةِ الْأَكْلُ ٩

(١) يَرْزُقُهُ : متعلق بموردوا في البيت قبله ، ويلف : يوجد .

(٢) سَفَرًا : مسافراً إليها ، وحبل : عهد ذمة .

(٣) عَزُورًا مَعْدًا : غابوهم عليها ، وَأَعْلَامُهَا : جبالها ، وَتَمَلُّ : إقامته ،
أى ذات ثمل .

(٤) تَائِلٌ : عطاء . وَلَهُمْ فَضْلٌ : لهم شرف على غيرهم .

(٥) يَمْنَى بِمَا خَيَّرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ : حسالة هزم والحارث قديرات ،
فأقصيدة فيهما .

(٦) بِالْإِحْسَانِ : أى مثلباً بالإحسان إليكم مفعول ثان مقدم . وَأَيُّلُهَا :
جبالها .

(٧) الْأَخْلَافُ : غططان وأسد . وَتَالَى : ذل . وَزَلَّتْ : زلقت ، يكنى
بذلك عن منعه .

(٨) أَحْزَنُوا : من الحزن ، وهو الأرض النليظة . استعارة لما وقعوا
فيه من الشدة .

(٩) الشبهاء : البيضاء . السَّنَةُ : السنة . الْحَجَرَةُ : الحجرة : السنة الشديدة

رَأَيْتُ ذَوِي الْأَعْيَابِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيفًا بِهَا حَتَّى إِذَا تَبَتَّ الْفَجَلُ ١
 هُنَالِكَ إِنِّي بَصَّيْتُكَوَالسَّالَةَ يُخَيَّلُوا وَإِنِّي سَأَلْتُهَا سَطَوَاذِينَ يَتَّبِعُونَ وَيَقُولُوا ٢
 وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وَجُودُهُمْ وَأُنْدِيَّةٌ يُخَاطَبُهَا الْقُتُوبُ وَالْقِدْلُ ٣
 عَلَى مُصْغَرِهِمْ رَزَقٌ مِّنْ يَّغْفِرُهُمْ وَوَعْدَةُ الْمُقْلِينَ الدَّمَاحَةُ وَالْيَذْلُ ٤
 وَإِنِّي حَسِبْتُهُمُ الْفَنَاءَ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ تَجَالِسَ قَدْ بَشَى بِأَحْلَامِهَا الْجَهْلُ ٥
 قَالَتْ قَامَ فِيهِمْ حَاوِلُ قَالَ غَايِدٌ

رَشِدْتُ فَلَا غُرْمَ عَلَيْكَ وَلَا غَدْلُ ٦
 سَمَى يَدَّعَى قَوْمٌ لِّكُنَى يَذَرُكُمْ قَلَمٌ يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلْمِئُوا وَلَمْ يَنَالُوا ٧
 فَمَا بَكَ مِنْ خَيْرٍ أُنْوَى فُلَانًا تَوَارَتْهُ أَبَاهُ آبَاؤُهُمْ قَبْلُ ٨

البرد تحبب الناس في البيوت ، والاكل فاعل - قال - يعني اكاهم لما إذا لم يجدوا فيها لبناً .

(١) قَطِيفًا : ساكنين - والبقول : ما يذبح في يذره لا في أصل ثابت .
 (٢) يَصَّيْتُكَ : يطالب منهم لعارة إمام لشرب ألبانها والانتفاع بأوقارها ويبدروا : يقامروا ، ويقفوا : يختاروا الإبل السمينة ليقامروا عليها .
 (٣) مقامات : مجالس ، والمراد أهلها على النجاش المرسلة ، ويخاطبها : يقصدها ويحل فيها .
 (٤) مكثروهم : أغنيائهم ، ويغفرونهم : يقصدهم ، واليذل : أي على قدر طاقتهم .

(٥) قد : للتحقيق ، بأحلامها : يبعثها .
 (٦) حامل : أي الدية ، ورشدت : أصوت .
 (٧) قوم : أي أهلهم ، ولم يلمسوا : لم يبدلوا ما يلامون عليه في عدم إغرائهم لهم ، ولم ينالوا : لم يقصروا في إغرائهم لهم ، وامكنهم لا يلعنون .
 (٨) أنو : أي الأبناء .

وَعَلَّ بُنْيَتُ الظُّلَى إِلَّا وَشَبَّهَتْهُ وَتُفَرِّسُ إِلَّا فِي مَنَابِقِهَا الدُّخُلُ ١
 (٣) وَقَالَ يَمْلَحُ حِصْنُ بْنُ حَذَافَةَ بْنِ بَدْرٍ^(٢)
 صَحَابَةُ الْقَلْبِ عَنْ سَلَى وَأَقْصَرَ بِأَعْلَى وَغَرَّتْ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ ٢
 وَأَقْصَرَتْ نَحْلًا تَعْلَقِينَ وَسُدَّتْ عَلَى رِوَى قَصْدِ السَّبِيلِ مُعَاوِلُهُ ٣
 وَقَالَ الذَّادِيُّ : إِنَّمَا أَنْتَ عَمَّا وَكَانَ لِلشَّيَابِ كَالْخَلِيطِ نَزَابِلُهُ ٤
 فَأَصْبَحْتُ مَا يَتَرَفُّ إِلَّا خَلِيفَتِي وَإِلَّا سَوَادَ الرُّؤْسِ وَالشَّيْبِ شَامِلُهُ ٥
 لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَسَاوِلُهُ هَذَا الرُّؤْسُ مِنْهُ هَازِلُ سَبْسُ فَعَاوِلُهُ ٦

(١) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط ، وهي جزيرة بالبحرين ترفأ إليها السفن ، والوشج ، شجر الرماح . مثلان طرهما لإرثهم شرف آبائهم .
 (٢) قال هذه القصيدة حين أرسل عمرو بن هند إلى حصن بعد قتله أباه حذيفة أن يدخل في ملكه . وكان حصن رجلاً ناه أمد واطفان لم يدبوا الملك قط ، فأتى ذلك على عمرو بن هند ، وأقبل في حليفه إلى زبالة فصد عنه عمرو وكره قتاله ، ولما كان ليس في هذه القصيدة ما يشعر بشيء من أمره مع عمرو بن هند .
 (٣) أقصر : امتنع ، والصبا : الشياح وأفراسه ورواحله : أسباب القوي فيه ، شبهه بجمعة من جهات المسير معنى منها الوطر على الاستعارة بالكناية ، ثم استعار له الأفراس والرواحل على التنجيل . والرواحل جمع راحلة : وهي الشاة القوية .

(٤) قصد السبيل : استقامته ، ومعادله جمع معادل : وهو ما عدل فيه عن القصد وتقدر الكلام وسدت على معادل السبيل سوى قصده على الاستثناء المقتطع .
 (٥) أنت عمنا : أنت مثله في الكبر : وكان الصبا بإع : جملة حين ولي بمنزلة الخليط الذي فارقه ، والخليط : المصاحب الخالط .
 (٦) خليفتي : جيني وخلفي ووقاري .

(٦) لمن طلل : يسأل عن طللها بعد ما أقصر عنها كأنه يعود إلى ما كان

فَرَقَدَ قَصَارَاتُ قَا كُكَافُ مَنُجِجِر
فَوَادِي الْيَدِي فَاظَلُو قَنَادِقُ
أَجَابَتْ رَوَابِيهِ النَّجَا وَهَوَاطِلُ ٣
مُزْرَةُ أَسِيلَ اتَّخَذَ نَهْدُ مَرَاكِلُهُ ٤
فَتَمَّ وَغَزَّاهُ بِدَاءُ وَكَاهِلُهُ ٥
أَمِينِ شَطَاءُ لَمْ يَحْرِقْ صِفَافُهُ ٦

عليه ، والظلال : ما يخص من آثار الغيار ، والروحى : الكتابة ، وعطف : دارس ،
والرس : الرئيس : ما من لى أسد ، وعافل : أرض أو جبل .

(١) رقد : واد أو جبل ، وصارات : جبال ، وضعج : موضع ،
وأكنافه : نواحيه ، وسلى : جبل ، وأجالوله : ما جال فيه من جوانبه .
(٢) جزعه : منطفه ، وأفأكله : نواحيه .

(٣) وغيث : الواو واو رب ، وغيث : مبتدأ خبره . هطت في البيت بعده
والمراد بالغيث الثبات على الجواز المرسل . والروحى : أول المطر ، وحو : شديدة
الخصرة . وتلاعه : مجارى الماء من أعلى الأرض إلى بطن الوادى ، وروابييه :
ما ارتفع منه ، والنجا : أصله النجا ما ارتفع من الأرض ، بإبدال من روابيه ،
يعنى أن روابيه أجابت بالثب ، وهو طله أجابت بالمطر .

(٤) التواشر : صعب التراجع ، ومسودها ، شديدها . وسابع : سهل الجرى
وعمر : موطن الخلق . وأسيل الخد : طويده . ومراكله : موضع ركله ينشب
القارس ، ونهدها : منخبها .

(٥) نجيم : نام الخلق . وتلونا : فطناء . والمراد بمنه تزيينه ، وعززه
بداء وكاهله : غلبته وظهرت على سائر أعضائه .

(٦) الشطى : عظم لاسق بالتراخ ، وأمينه : مأمون عثاره . والصفاق :
الجلدة السفلى من بطنه التى تحت ظاهر الجلد . والشقبة : حديدة البيطار . والإبجل
عروق في اليد .

إذا ما غَدَوْنَا نَبْتَنِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى تَرَهُ قَمَنَسْنَا لَأْمَحَاتِهِ ١
 قَبَيْنَا لَبْمَتِي الصَّيْدَ بَاجَ غُلَامِنَا يَدَبُ وَتَحْنِي شَخْصَةً وَيُعَاتِلُهُ ٢
 فَقَالَ : شَيْبَاءُ زَانِعَاتُ يَفْقَرُونَ عَسْتَأْذِنُ الْفَرَّيَانِ حَوْ مَسَائِلِهِ ٣
 ثَلَاثُ كَأَقْوَامِ السَّرَاءِ وَمَسْحَلُ قَدْ اخْفَرْتُ مِنْ لَسِّ الْقَمِيرِ جَحَالَتُهُ ٤
 وَقَدْ خَرِمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِحَالَتُهُ قَلَمٌ تَبَقَى إِلَّا نَفْسُهُ وَعَلَالَتُهُ ٥
 فَقَالَ : أُمِيرِي مَاتَرَى رَأَى مَاتَرَى أَتَحْنِيكُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُعَاوِلُهُ ٦
 قَبَيْنَا عُسْرَاءَ عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا بَرَّأَوْنَا عَنْ نَفْسِهِ أَمْ تَرَاوِلُهُ ٧
 وَنَعْرَبُهُ حَتَّى امْتَلَأَ قَذَالُهُ وَلَمْ يَطْلُبْنِي قَلْبُهُ وَخَصَالَتُهُ ٨

(١) لَأْمَحَاتُهُ : لَأْمَحَاتُهُ بِلِجَاهِهِ اسرعة فرسنا . ومتى تره : ألح جواب إذا
 (٢) نَبْتَنِي : نَبْتَنِي مضاف بقى ، وَيُعَاتِلُهُ : يَصْدُرُهُ ثَلَاثَ يَفْرُجِ الصَّيْدِ .
 (٣) شَيْبَاءُ : أَيْ عِلَّةُ شَيْبَاءٍ حَمِيرٍ وَحَشٍ عَلَى الْإِسْمَاعَةِ وَأَحَدُهَا لِبَقَرِ الْوَحْشِ
 وَالْفَرَّيَانِ : مَجَارَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ ، وَهَسْتَأْذِنُهَا : مَا طَالَ مِنْ نَهْيِهَا ، وَمَسَائِلُهُ :
 مَسَائِلُهُ مِنْ شِدْوَذَاءٍ ، وَحَوْ : تَبَيَّنَ شَدِيدَ الْخُضْرَةِ .
 (٤) كَأَقْوَامِ السَّرَاءِ : فِي خَيْرِهِمْ ، وَالسَّرَاءِ : تَحْمِلُ الْخَفْضَ مِنْهُ النَّفْسِ ،
 وَالْمَسْحَلُ : الْخَارِ ، وَالْقَمِيرُ : نَبْتُ الْخَضِرِ . وَلَسَّهُ : أَخَذَهُ بِتَدْمِ الْقَمِ ، وَالْجَحَالُ
 جَمْعُ جَحَالَةٍ ، وَهِيَ لَذَى الْخَافِرِ بِمَزَلَةِ الشَّفَةِ لِلْإِنْسَانِ .
 (٥) خَرِمَ : قَرِحَ ، وَالطَّرَادُ : الصَّيَادُونَ ، وَعَلَالَتُهُ : أَتَنَهُ .
 (٦) أُمِيرِي : مَسْتَشَارِي فِي الصَّيْدِ بِحَذْفِ حَرْفِ الدَّاءِ . وَتَحْنِيكُهُ : تَحَادُّهُ ،
 وَنُعَاوِلُهُ : نَجَاهُهُ .

(٧) قَبَيْنَا عُرَاءَ : أَيْ بَقَيْنَا بِالْعُرَاءِ ، وَيُرْوَالُنَا : يَمْلِكُنَا ، وَخَيْرُ الْفَاعِلِ لِلْجَوَادِ
 (٨) قَذَالُهُ : أَرْفَعُ مَكَانٍ فِي رَأْسِهِ ، وَالْخَصَالُ جَمْعُ خَصْبَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ لَحَةٍ
 فِي خَصْبَةٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَعَ تَحْكِيمَتِهِ لَمْ يَزَلْ يُلْجِئُهُ بِمَنْفَعَتِ رَأْسِهِ ، مَكَتَ حَدِيدَ الْقَلْبِ
 مَسْطَرِبًا لِنَشَاطِهِ .

وَمُلْجِمًا مَا إِن يَسْأَلَ قَدَّالَهُ ۖ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضُ إِلَّا أُنَاقِلُهُ ١
 فَلَا يَأْبَى بِلَايٍ مَا تَحُلُّنَا ۖ وَلَيْدُنَا ۖ عَلَى ظَهْرٍ تُحْبِوْكَ عَلَيْهِ ۖ مَقَامِيهِ ٢
 فَقُلْتُ لَهُ : سَدُّهُ وَأَنْبَعِيرُ طَرِيقِهِ ۖ وَمَا هُوَ فِيهِ ۖ عَنْ وَمَا فِي ۖ شَاغِلُهُ ٣
 وَقُلْتُ : تَعْلَمُ أَنَّ لَوَصْلِهِ فِرَّةٌ ۖ وَإِلَّا أَضْمَعْنَاهُ ۖ فَإِنَّكَ فَاتِيهِ ۖ
 فَصَبَّحَ آمَنَارَ الشُّبَا ۖ وَلَيْدُنَا

كَشُورُوبٍ غَشِيَتْ بِخَيْشُ الْأَحْمَرِ ۖ وَابْنُهُ ٥
 أَفْكَرْتُ إِنْ يَكُونُ نَظَرُهُ قَرَأَيْتُهُ ۖ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةٌ ۖ هُوَ حَامِلُهُ ٦
 يُؤَيِّنُ الطَّمْعَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَا حَقَّ ۖ سِرَّاعٍ تَوَالِيهِ ۖ صِيَابٌ ۖ أَوَائِلُهُ ٧

(١) وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضُ إِلَّا أُنَاقِلُهُ : يَعْنِي أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى اطِّرَافِ أَصَابِهِ
 لِإِيْدَالِ قَدَّالِهِ .

(٢) فَلَا يَأْبَى بِلَايٍ : يَطَأُ بِرِجْلَيْهِ . وَ - مَا - زَائِلَةٌ ، وَالْوَلِيدُ : الْغَلَامُ ،
 وَحُبُوكَ : مَدِجُ الْخُلُقِ ، وَظَاهِرُ مَقَامِهِ : يَابِسةٌ تَقْلَقُ لَهَا .

(٣) سَدُّهُ : مَرَّ عَلَى الْقَصْدِ وَلَا تَحِلُّ بَيْنَهُ وَلَا يَسِرُّهُ ، وَمَا هُوَ فِيهِ : أَيْ مِنْ
 عِلَاجِ نَشَاطِ الْقُرْسِ .

(٤) تَعْلَمُ : أَعْلَمُ ، وَغِرَّةٌ : خَفْلَةٌ فُوقَ مَنْ حَبِثَ لَا يَسْمُرُ ، وَالضَّمِيرُ فِي
 - أَضْمَعْنَاهُ - الْغِرَّةُ .

(٥) الشُّبَا : الْخَيْرُ عَلَى اسْتِعَارَةِ كَالسَّبَقِ ، وَالشُّرُوبُ : الْبَدْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ،
 وَبِحَفْشِ الْأَكْمِ : يَسْرِعُهَا لِنَبَاتِ ، وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

(٦) خَيْرٌ - إِلَيْهِ - الْقُرْسُ . وَعَلَى كُلِّ حَالٍ : مُتَعَلِّقٌ بِحَامِلِهِ وَخَيْرٌ - حَامِلُهُ -
 لِلْغَلَامِ ، أَيْ يَحْمِلُهُ عَلَى كُلِّ عَرَبٍ مَرَّةً - قَرَّةً عَلَى الطَّمْعِ ، وَمَرَّةً عَلَى الْيَأْسِ ، وَمَرَّةً
 عَلَى الْهَلَاكِ النَّشَاطِ وَحْدَهُ .

(٧) خَيْرٌ - يَثَرُنْ - الشُّبَا . وَتَوَالِيهِ : رَجُلَاءُ وَجُزءٌ . وَأَوَائِلُهُ : بِدَايَةُ
 وَصَدْرُهُ . وَصِيَابٌ : جَمْعُ صِيَابٍ ، أَيْ أَوَائِلُهُ أَصُوبٌ .

فَرَدَّ عَلَيْنَا لَقْمًا مِنْ دُونِ الْيَدِ عَلَى رُغْيِهِ يَدْعَى نِسَاءً وَقَالَتْ ١
 وَرَحْنَا بِهِ يَتَضَوُّ الْجِيَادُ حَبِيبَةً مُخَضَّبَةً أَرْسَاعُهُ وَهَوَامِلُهُ ٢
 بِذِي مَيْمَةٍ لَامُوضِخٍ الرَّامِعِ مُسَلِّمٍ لِيَطْمَ وَلَا مَاحِلَفَ ذَلِكَ خَاذِلُهُ ٣
 وَأَبْيَضَ قَبَاضٍ بِذَاهُ حَنَاسَةٍ عَلَى مُنْقَعِهِ مَا تُبِي قَوَائِمُهُ ٤
 بَسَكْرَتُ عَلَيْهِ غَسَدُوهَ فَرَأَيْتُهُ قُومًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ حَوَازِلُهُ ٥
 وَدَيْبُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْتَمِتُهُ وَأَعْيَا فَمَا يَذَرُونَ أَمِنْ تَحَاذِلُهُ ٦
 فَأَقْصَرْنَ مِنْهُ عَنْ حَرْبِهِمْ مَرْدًا عَزُومٍ عَلَى الْأَمْرِ الْفَرَى هُوَ فَاغِلُهُ ٧
 أَشَى تَقِي لَا تُثَلِّفُ الْقَفَرُ مَالَهُ وَلَسَكُنْهُ قَدْ يَهْلِكُ السَّلَ نَائِلُهُ ٨

- (١) العير : الحمار . وإلفه : أمانه . ونساء : عرق في رجله . وقائله : عرق في غلظه . ومخضبة : لينخبر بمخذه في الطمن وإصابته بالقتل .
 (٢) رحنا : رجعتنا حبيبة . ويتضو الجياد : يتسلىح منها ويتقدمها ومخضبة ملطخة بالدم ، وهوامل : قوائمه لأنها تعدله ، وحملها حمل وفعل .
 (٣) بذى ميمة بدل من به في البيت قبله ، أي دفعة من السير ، وموضح الرمح : قدام القربوس ، والمراد به مقدم الفرس ، يعني أن مقدمه لا يخلد مؤخره وأن مؤخره لا يخلد مقدمه .
 (٤) وأبيض : الواو واو رب ، وأبيض : مبتدأ خبره يكرت في البيت بعده ، يصف مددوحه ، وقباض : كثير العطاء ، ومنقعه : قاصدوه ، وتب : تنقطع ، وفراخله : عطاياه لأنها تفضل كل عطاء .
 (٥) الصريم : واحد صريمة ، وهي القطعة من الرمل ، وعواذله : لوامه على كثرة إنفائه .
 (٦) يدبته : يقال له نحن فداؤك ، وأعيا : أفرغ ، وعاذله : غادعه .
 (٧) أقصرن : تركن لومه ، ومرزا : يصاب كثيرا في ماله .
 (٨) أشى لغة : صاحبها لأنه يولى يفرقه . وناله : عطاؤه ، يعصفه بالجود والعمفة عن الحر .

تَرَامُ إِذَا مَا حِشْتَهُ مُتَمَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الْغِيَّ أَنْتَ سَائِلُهُ ١
وَذِي نَسَبٍ نَاهٍ بَقِيْدٍ وَصَلْتَهُ بِسَائِلٍ وَمَا يَدْرِي بِأَنَّكَ وَاحِدُهُ ٢
وَذِي إِيْمَةٍ تَمَقُّهَا وَشَكَرْتَهَا وَتَحْصِمُ بِسَكَادٍ يُغَابِ اِتِّاقٍ بِاطِلُهُ ٣
دَفَعْتَ بِعَمْرُوْفٍ مِنَ الْقَوْلِ حَائِبٍ إِذَا مَا أَضَلَّ النَّاطِقِينَ مَقَاصِلُهُ ٤
وَذِي عَمَلٍ فِي الْقَوْلِ بِحَسْبٍ أَنَّهُ مُصِيبٌ قَسَا يُدْمِ بِهَ فَوَهْوُ قَائِلُهُ ٥
عَيَاتٌ لَهُ حِلَاكٌ وَأَكْرَمَتْ غَيْرُهُ وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ وَهُوَ بِأَوِّ مَقَائِلُهُ ٦
حَذِيقَةٌ بِنَسَبٍ وَبَدْرٌ صِلَاحُهَا إِلَى يَأْخِزُ يَسْلُو عَلَى مَنْ يُقَاوِلُهُ ٧
وَمَنْ مِثْلُ حِصْنٍ فِي الْخُرُوبِ وَمِثْلُهُ لِإِنْسَاكَرٍ ضَمِيمٍ أَوْ لِأَمْرِ يُحَاوِلُهُ ٨
أَبِي الضَّمِيمِ وَالْإِمْنَانُ بِحَرَقٍ نَابُهُ عَلَيْكَ فَأَلْفَضِي وَالْغِيْفُوفُ مَعَاوِلُهُ ٩

(١) متَمَلِّلاً : طالق الوجه مستبشراً .

(٢) وذِي نسب : الوارء وارء رب والخطاب في - وصلته - للممدوح ، والمراد أنه وصله من غير أن يعلم أو وصل من وصله ، لأنه يعلم من يسأله ما يفضل عنه ويجود به على غيره .

(٣) وذِي نَسَبٍ : تمتعها وشكرتها ، بمعنى أنه يتم ما أنعم به ويشكر ما أنعم به عليه . الخلف من الثاني لدلالة الأول . والوارء وارء رب أيضاً .

(٤) دفعت : أي دفعته غيره خصم ، لأنه مبتدأ بعد وارء رب ، وخمير - مفاصله - القول .

(٥) قسا يعلم به فهو قائله : بمعنى أن ما حضره من شيء يقوله من غير تثبيت .

(٦) عيَات له حداً : جمته له على تقديره بحيث استعارة بالكناية .

(٧) حذيقَةٌ وبدر : أبر حصن وجده . وفي الكلام القات من الخطاب إلى الغيبة .

(٨) ومن مثل حصن : استقام إنكارى . والضميم : الظلم والذل .

(٩) الإيمان : هو ابن الحارث النسائي . وقد سبق قصته معه في الثانية الديباني . يحرق نابه : يحضره من القبط . وأفضى : صار إلى فضاء من الأرض لعمره

عَرَبِيٌّ إِذَا سَمِيَ الْخَلِيفَانِ حَوَلَةً وَيَذَى تَجَسَّرَ أَيْمَانُهُ وَمَوَاعِيده ١
 بِهِدْلُهُ مَا دُوفَ رَمَلَةٍ كَالْبَحْرِ وَمَنْ أَطْلَعَهُ الْغَوْرُ زَلَّاتُ زَلَالِهِ ٢
 وَأَهْلُ خِيَاهِ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنَتِهِمْ قَدْ اخْتَزَبُوا فِي تَجَاجُلٍ أَنَا آيِلِهِ ٣
 فَأَلْبَسْتُ فِي السَّاعِيْنَ أَشْأَلُ عَنْهُمْ مَوْالِكَ بِالشَّيْءِ الْغَرِي أَسْتَجِيلِهِ ٤

(٤) وقال يمدح هرم بن سنان وأباه وإخوانه

إِنَّ الْخَلِيفَةَ أَبَدُ الثَّيْنِ فَأَنْفَرْنَا وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَافَنَا ٥
 وَفَارَقْنَاكَ بِرَمْنٍ لَا يَفْكَاكُ لَهْ يَوْمَ الْوَدَاعِ وَأَمْسَى الرَّحْمَنُ قَدْ عَافَنَا ٦
 وَأَخْلَقَتْكَ ابْنَةُ الْيَكْرَى مَا وَعَدَتْ فَأَصْبَحَ الْخَلِيلُ وَنَحْنُ وَأَوَّلُهَا خَلَقًا ٧

(١) الخليفة ثمان - أسد وغطفان - والحبب - الصوت والجلبة - وجلسانه : اختلاط أصوات الناس - وهو مرفوع على القادلية للجب - وصواعله : خيله -

(٢) بهدله : تفكر الببوت خوفاً منه ، أو من الجبش - وعالج : ومال بين قيد والقرينات - والغور : ما أسفل من الأرض - وهيكه وتهدامة منه : وزالت زلالته : جواب إذا في البيت قبله - فيكون الهدم لم يمدوح على معنى ذهب شدائده - ويجوز أن يكون خبر - من - على معنى أعذته شدائده -

(٣) وأهل خياه : الزوار وأورب - وهذا البيت وما بعده ليس من القصيدة في رواية الأصمعي - وإنما هما لحوات بن جبير من فحشك العرب في الجمالية - وقد أسلم وحسن إسلامه - وآجله : جاتره - يعني أنه سمى بينهم بالشتر حتى احتربوا -

(٤) أسأك عنهم : أي عن أوقع بينهم ، وهذا نهاية القوم -

(٥) الخليفة : الخليفة في الدار - يعني المحبوبة - وأجد : أجهت - والبين : الفراق منصوب على نزع الخافض - أي في البين -

(٦) برمن ، يرمون ، والمراد به قلبه - فلق : لا يفككك له - وهذا مثل لاستبلائها على قلبه -

(٧) ابنة الكرى : محبوبة - والخليل : المهد على الاستمارة - وواعناً خلقاً : ضعيفاً بالياً -

قَامَتْ تَرَامِي بِذِي ضَالٍ لِقَحْرَتِي وَلَا تَهَالَةَ أَنْ يَشْتَاقَ مِنْ عَشِقَا ١
يَجِيدُ مُنْزِلَةَ أَدَمَاءَ خَالَتِهِ مِنْ الطَّبَاءِ تَرَامِي شَادِنَا حَرْقَا ٢
كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَمَدِّ الْكُرَى انْقَبَضَتْ مِنْ طَلَسِ الرَّاحِ لَمَّا يَمُدُّ أَنْ عَتَقَا ٣
شَجَّ الشُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَا مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقَا وَلَا رَاقَا ٤
تَاوَزَتْ أَرْمَتُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ

أَبْدَى الرَّكَابِ يَوْمَ مِنْ رَاكِسٍ فَلِقَا ٥
دَانِيَةَ لِشُرُورِي أَوْ قَفَا أَدَمَ يَسْمَى الشُّقَاةُ عَلَى آخِرِهِ حِرْقَا ٦
كَأَنَّ عَيْسَى فِي حَرْبِي مُقَاتِلِي مِنْ التَّوَالِيحِ تَسْقِي حَتَّةَ سَحْقَا ٧

- (١) ترامي : ظاهر . وذو ضال : موضع ، ولا تهالة : لا يد .
(٢) جيد : متعاقب ترامي في البيت قوله ، والجيد : العنق . ومغزلة : ظبية ذات غزال ، وأدماء : خالدة البيضاء ، وخالدة : خذلت قطيعها فتأخرت عنه بولدها ، وشادنا حرقا : تحرك ولم يقر بمد .
(٣) انقبضت : شربت غبورا ، وهو شرب العشى ، ولما يمد أن عتقا : بمعنى لم يجاوز العنق إلى الفساد .
(٤) شج : صب ، والناجود : أول الحر أو إنائها ، وشبا : ماء بارد ، ولينة : شرعية بطريق مكة ، وطرقا : ماء يأت فيه الإبل التي يرسل عليها .
(٥) من راكس فلما : أصله فلما من راكس ، ومن تبعضية ، وراكس : واد ، والفلق : المظعن من الأرض بين جبلين .
(٦) دانية : حال من فلما في البيت السابق ، وشرووي وأدم : موضعان ، وشرووي من شرووي . وحرقا : جماعات .
(٧) كأن عيسى : جواب إذا في البيت السابق ، الفران : اللونان الصخريان ، والمقنة : الثانة المذلة ، وشصبا لانها ماهرة تخرجها ملوآن فيسيلان من نواحيهما والواضح : التي يستق عليها ، ومغزلة : بعيدة .

تَمْلُو الرِّشَاءَ فَتَجْرَى فِي ثِيَابِهَا وَنَ لَحَاةَ ثَقْبًا وَائِدًا قَلْبًا ١
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوَاتٌ بِو قِيبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أَفْرَغَ السَّحْقَا ٢
وَحَلَفَهَا مَاتِقٌ يَحْدُو إِذَا خَشِيتَ مِنْهُ الْأَحَاقُ رُمْدُ الصَّلْبِ وَالْمُغَا
وَقَابِلٌ يَنْتَسِي كَلْنَا قَدَرْتِ عَلَى الدَّرَاقِ يَدَاؤُ قَالَسَا دَقَا ٣
يَحْمُ—لٌ فِي جَدُولٍ تَحْبُو حَفَادُهُ حَبُو الْجَوَارِي تَرَى فِي مَانِيَرِ نَطَا ٤
يَحْرُجْنَ مِنْ شَرَابٍ مَأْوَاهَا حَلُولُ عَلَى الْجُدُوعِ يَحْنَنُ النَّمَمُ وَالْفَرَقَا ٥
بَلْ إِذْ كُنَّ خَيْرَ قَيْسٍ كَانَهَا حَسَا وَحَسِيرَةً قَاتِلًا وَحَسِيرَةً خَلَقَا ٦
الْقَائِدَ الظِّلَسَ مَسْكُوبًا دَوَائِرُهَا قَدْ أَحْكَمْتَ حِكَاةَ الْفِدِّ وَالْأَبْنَا ٧

(١) تملؤ الرشاء : تعد الخبل والضمير لفاتة ، والثبابة : الخبل الذي يمس ، ويذهب ، وقلبا : لا يثبت . يعني أنها تجري ثقباً وائداً من أن الثبابة عليها ، فهو بدور كلما عطت الرشاء .

(٢) غدون : أي جماعات الأعوان ، وقتب وغرب : بيان لمتاع ، والقتب : أداة السانية ، وانسحق : بعد سيلانه .

(٣) قابِل : يقبل الدلو ويتلقاها ، والعراق : غشيتان كالصليب على الدلو ، وقائماً حال من فاعل يفتني ، ودقق : صب الدلو في الجدول .

(٤) يحمل : يصب ، وتحبو : حفادعه ، حو الجوارى : أي في لعبهن كناية عن دوام مائه ، ونطفاً : طرائق جمع نطاق ، وهكذا الكثرة الماء وهبوب الريح .
(٥) شرابات : حياض تحفر في أصول النخل فتشعل ماء لويه ، وطحل : قد أخضر .

(٦) بل : الإضراب الانتقالي إل للذبح : وناللا : عظام .

(٧) دوائرها : حوافرها ونسكنها من أثر الأرض فيها ، وأحكمت : جعلت لها حكمت ، وهي التي تكون على الأنف من الرسن ، والقد : ماقطع من الجلد ، والابنق : القتب .

فَرَزْتُ سَيِّئًا فَإِنَّهُ مُخَرَّجٌ خُدْجًا مِنْ أَمَلٍ مَا جَعَلُوهَا بَدَنًا عَقَقًا ١
 حَتَّى يَنْتَوِبَ بِهَا عُرُوجًا مُعْطَلَةً تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصُّفْقَا ٢
 يَغْلِبُ شَأْوُ امْرِئَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا نَالًا لِلْمُلُوكِ وَيَذَا هَذِهِ الشُّوْقَا ٣
 هُوَ الْجَوْلُ فَإِنْ يَنْتَحِنَ يَشْلُوهَا عَلَى تَسْكَيفِهِ فَيَنْشَلُهُ أَصْبَحًا ٤
 أَوْ يَنْتَقِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهَلٍ فَيُثَلِّ مَا قَدَمًا مِنْ صَالِحٍ سَبْعًا ٥
 أَمَرَ أَيْضًا فَيَأْخُذَ بِتَسْكَفِكَ عَنْ أَهْدَى الدُّنَا وَنَحْنُ أَعْنَقُوهَا لِرُبَّهَا ٦
 وَذَلِكَ أَحْرَمُهُمْ رَأًهَا إِذَا تَبَا مِنْ التَّخَوُّدِ غَاذِي النَّاسِ أَوْطَرَقَا ٧
 فَضْلَ الْجِيَادِ عَلَى الظُّلُمِ الْوُطَاءِ فَلَا يُعْطَى بِذَلِكَ تَحْسُونَا وَلَا تَرْقَا ٨

(١) خُدْجاً : خلى أولادها لنير تمام جمع خُدُوج . وجنبوها : قادوها .
 وبدنًا : ضغماً سميعة جمع بدن . وعققا : عطلت بطونها من حملها .
 (٢) عُرُوجاً : موعة من الضمر . ومعطلة : لا أرسان عليها من الإعياء .
 والدوابر : ماخير الحوافر . والأنساء : عروق في الفخذ جمع أنسا . والصفق جمع
 صفاق : وهو الجلد الأعلى مما يلي البطن .
 (٣) شَأْوُ امْرِئَيْنِ : أباه وجده ، وشأوهما : غلبتهما وسبهما ، نالاً : الملوك
 أى مرتبتهم في الشرف ، وبذا : غلباً ، والدوق من دون الملوك لأنهم يسوقونهم
 فيساقون .

(٤) تَسْكَيفُهُ : مايشكفه في اللحاق بهما من المشقة .
 (٥) مهل : تقدم في الخير ولا يقال في الشر ، ويعنى يشوله — قتل ماقدما
 إلخ — أنه يهدر في تغطفه .

(٦) الدنائة : الأسرى جمع دان ، والرق : الإغلال جمع ربة .
 (٧) ذاك : إشارة إلى الممدوح ، غاذي الناس : أنام صباحاً . وطرق :
 أنام ليلاً .

(٨) فضل الجياد : مفعول مطلق الفعل محذوف تقديره يفضلهم ، ومنوتاً :
 بمن به على من يعطيه . ولا نرقا : لا يعطى عن نرق وطيش .

قَدْ جَعَلَ الْمُتَفَتُونَ الْخُبْرَ فِي هَرَمٍ وَالْمَالُونَ إِلَى أَنْوَافٍ طُرُقًا
وَلَيْسَ مَا بَيْنَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مُمْلَمًا مِنْ خَائِبٍ وَرَقًا ١
إِنْ تَلَقَى يَوْمًا طَلِيًّا عَلَانِيَةً هَرَمًا ثَانِي السَّاحَةِ مِنْهُ وَالَّذِي خُلِقًا ٢
لَوْثٌ يَسْتَرْ بِسَخَاةِ الرِّجَالِ إِذَا مَا كَذَبَ الْفَيْثُ عَنْ أَقْرَابِهِ صَدَقًا ٣
يَطْعَمُهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَمُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَدَقًا ٤
هَذَا وَلَيْسَ كَثَرٌ بَيْنَهُمَا مَخْلُوعٌ وَسَطَ الْفَيْثِ إِذَا مَا عَاطِقٌ أَطَقًا ٥
لَوْ نَالَ حَتَّى لَا يَمِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةٍ أَفَقَى السَّمَاءِ لَنَازَلَتْ كَفَّةُ الْأَفَقَا
(٥) وَقَالَ ابْنُ سَيَّادٍ ٥٠

بَانَ الْخُلَيْطُ وَلَمْ يَأْوُوا لَيْنَ تَرَكُوا وَزَوَّدُوكَ انْشِيَاقًا أَهْمَ سَلَكُوا ٦

(١) اللعوم : الفقير ، ومن خابط ورقة : من ملأه أو بيانسه . وخابط الورق في الأصل من يضرب الشجر ليحدث ورقة فيعلقه . يعني أنه يكون لخابط الورق معروف عنده كل ذي القرى .

(٢) علانته : قلعة مال أو فقر : والذي الكرم ، وسخلاً : صبية .

(٣) عشر : موضع باليمن ، وكذب عن أقرانه : رجع عنهم ولم يجعل عليهم حقاً منهم .

(٤) يطعمهم ما ارتموا : إذا مارموا من مدى بعيد بالليل لحصمهم بالرج ، وإذا أطموا ضارب : إذا تضاربوا بالرماح ضارب بالسيف ، وإذا ما مضاربوا اعتنى : إذا تضاربوا بالسيف حتم قرنه إليه ، فهو أقرب إلى القتال في كل حال .

(٥) هذا : مبتدأ غير محذوف أي هذا شأنه ، وبعدها : يعجز . رسلته : طريقته في الكلام ، والذي : مجلس القوم . يصدنه بالبلاغة وهذا البيت والذي بعده لم يروها الأصمعي .

(٥) قالها في الحارث بن ورقاء الصيدأوى من بني أسد حين أغار على خطفان فاستاق ليل زهير وراعيه يساراً .

(٦) لم يأووا : لم يرقوا ، وزودوك : جعلوا زادك على الالتفات وأية

رَدَّ الْقَبِيَّانَ بِجَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمَا إِلَى الظَّاهِرَةِ أُمْرٌ يَذَّهَبُهُمْ لَيْكُ ١
 مَا إِنَّ يَسْكَادُ يَنْجَاهِيهِمْ لَوْجُهُمْ يَوْمَ تَحَالَجُ الْأُمُورُ إِنَّ الْأُمُورَ مُشْتَرِكٌ ٢
 خَوْفًا قَلِيلًا فَقَدْ كُتِبَ الْإِسْمُ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُشْتَرِكٌ ٣
 ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَفَعَلُوا إِنَّ مَشْرِيقَهُمْ يَنْتَقِي الْحُدَاةَ يَوْمَ وَعَثَ الْكُتَيْبُ كَأَنَّ ٤
 مَلَّ تَيْلَافَتَى أَذَى دَارِهِمْ فُلُصَّ يَرْجِي أَوَائِلَهَا التَّيْمِيلُ وَالرُّمُوكُ ٥
 مَقُورَةٌ تَمَارِي لَا شَوَارَ لَهَا إِلَّا الْقَطْعُ عَلَى الْأَنْسَاعِ وَالْوُرُوكُ ٦

سلكوا : في أية جهة سلكوا ، أى اشتياقاً لإيهم فيها ، ويجوز أن يكون استنفاً منقطعاً مما قبله .

(١) رد القبيان جهنم إلى : ردتها من الرعي ، والقبيان : الإماء . ولبك : غلط ، بمعنى أن اختلاطه هو الذى أخرجه إلى الظهيرة .

(٢) تحالج الأمور : اختلافتهم في الرأى ، ومشتراك : مثالة رأى ، وذلك له رأى .

(٣) خجوا : وعوا الضجاء ، وقفا : خلف . والكبيان : أكاداس الرمل ، وأسنة : جبل ، والتسويميات : مواضع ، والمعتوك : مكان نزولهم ولناخسهم .

(٤) استمرروا : ساروا ، ودلى : جبل طوى ، وقيد أوركك : يدل من ماء ، وفك : ورك - الضرورة .

(٥) الكتيب : الرمل ، وورثه : لينه . والجهة : معظم الماء . والمرك : الملاحون .

(٦) قلص : جمع قلوص ، وهي الفئحة من الإبل ، ويرجى : يسوق ، والتيميل : حين سير الدابة في سرعة ، والرمك : مقاربة الخطر في سرعة .

(٧) مقورة : ضامرة ، وتقيارى : تهايق ، والشوار : المناع ، والقطوع الطنافس التى يرمطاً بها الرجل ، والأنساع : جهال تشبه بها الرجال ، والوروك : جمع وراك ، وهو قطع أول ثوب يبدع على مورك الرجل ، ثم يلقى فضله فيه على تحت الرجل .

مِثْلُ التَّمَامِ إِذَا هَيَّجَتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى لَوَاحِبٍ يَهْضِبُ بَيْنَهُمَا الشَّرْكَ ١
وَقَدْ أَدْرَجُ أَمَامَ الْخَلْقِ مُقْتَضِصًا قُمْرًا مَرَانِيهَا الْقَيْمَانُ وَالْقَبْكَ ٢
وَصَاحِبِي وَرْدَةً نَهَذَ مَرَاكِطَهَا جَرْدَاهُ لَا فَحْجَ فِيهَا وَلَا مَبْكَ ٣
مَرَاكِفَاتًا إِذَا مَا لَمَّاهُ أَشْهَلَهَا حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْغِرُكَ ٤
كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ حَلَّاهَا وَرْدَةً وَأَفْرَدَ عَنْهَا أَشْهَلُ الشَّرْكَ ٥
جَوْنِيَّةً كَهَصَاتِهِ الْقَنْسَرِ مَرَاتِمَهَا بِالسَّيِّ مَا تَذْبِثُ الْقَفْعَاءُ وَالْخَسْكَ ٦
أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَلْدَيْنِ مُطَرِّقَ رِيَشِ الْقَوَادِمِ لَمْ يَنْعَسْ لَهُ الشَّبْكَ ٧

(١) مثل التمام : أى فى الضمر . والواحب : الطرق الواضحة ، والشرك : ما يتفرع عنها .

(٢) قُمْرٌ آخر وحش يهض البطون ، والقيمان : بطون الأرض ، والقبك : روابى الطين .

(٣) وردة : قرص وردة اللون ، أى لونها أحمر يضرب إلى الصفرة . ومرأكلها : مواضع ركبا ، ونهدعا : شحمها ، وجرداه : قصيرة الشعر ، والقبح تباعد ما بين الفضلين ، وتنفاني صدور التدميين وإقبال إحدى الرجلين على الأخرى والصك : اصطكاك المرفقين .

(٤) مرا : مفعول مطلق ، أى نمر مرا ، وكفائاً : سريعاً ، والماء : العرق ، ويترك : يمتد فى العدو .

(٥) الأجباب : الآبار التى تطو ، وحلاها : منتهى ، والورد : القوم يردون الماء ، والشرك : الشبك ، يعنى أن هذا أفزعها فرجعت ممرعة .

(٦) جونية : فى لونها سواد وهو أسرع القطا ، وحصاة القدم : حصاة يقدم المسافرون الماء بها إذا قل ، فيضعونها فى القدح ويصيون عليها الماء حتى يفرغها ، وتكون بمشقة ملساء ، والسىء ما استوى من الأرض ، والقنماء : بقلة والحسك : ثمر البقل وهو من البقل ، يعنى أنها فى غصب .

(٧) أسفع الحدين : باز أسود يضرب إلى حمرة ، ومطرق ريش القوادم : بحشمة ليس ينقشر ، ونعس : ريش على التشبيه بالمفعول به ، ولم ينعس له الشبك : كناية عن وحشيته

لا تسمى، أَسْرَعَ مِنْهَا وَنَمَى طَيِّبَةً نَفْسًا بِمَا سَوَّفَ يُنَجِّبُهَا وَتَعْرِكُ ١
 دُونَ السَّمَاءِ وَتَوْفَى الْأَرْضِ قَدَرُهَا عِنْدَ الذَّنَابِ قَلَا قَوْتُ وَلَا دَرَكُ ٢
 عِنْدَ الذَّنَابِ لَهَا صَوْتُ وَأُزْمَةٌ بِسَكَاذٍ يَخْطُئُهَا طَوْرًا وَتَهْتِكُ ٣
 حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَبَّ النَّلَامُ لَهَا طَارَتْ فِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشٍ بِدَكُ ٤
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ إِلَى الْوَادِي فَالْجَاءُهَا مِنْهُ وَقَدْ طَمِيعَ الْأَطْفَارُ وَالْحَنُكُ ٥
 حَتَّى اسْتَمَاتَتْ بِمَا لَا رِيْشَ لَهُ مِنَ الْأَبَاطِجِ فِي حَافَتَيْ الْبُرْكِ ٦
 مُكَلَّلٍ بِأُصُولِ الثَّنْبَتِ تَلْمُحُهُ رِيْجٌ شَرِيفٌ يُضَاحِي مَائِدَ حُبِّكَ ٧

(١) طيبة نفساً : وافقة بما عندنا من الطيران الذي ينجبها من الصغر ، وتترك : لا تعطى كل طيراتها لثقتها بأنه لا يدركها فلا تخرج أقصى ما عندها .

(٢) قمرها : أي القطا والباز ، عند الذناب : عند ذنبها ، أي هو عند ، فلا قوت : لا قوته ، ولا درك : لا يدركها ، وهذا أشد لطيرانها ،

(٣) عند الذناب : متعلق بصوت ، أي لها صوت وهو عند ذنبها من خوفه وأزمنة : اختلاط صوت ، وتم تلك تعبد في طيرانها والوادى للبحال ،

(٤) حتى إذا ما هوت كعب النلام لها : أو عند وقوعها بعد أن أخطأها الباز ، ويشك : قطع .

(٥) ثم استمرت : أي في الطيران ، فالجأها منه : أتعابها الرادى من الباز بعد أن عاد إليها ، لأن فيه نهر أجات إليه ، والحنك : منقار الباز ، والأطفار : أظفاره .

(٦) لا رشاد له : أي لظهوره على وجه الأرض والرشاد : جبل الدلو ، والأباطج : ما ينبطح من الأرض ، وحافاته : أطرافه والبرك : الضفادع .

(٧) مكال بأصول الثبت : محاط به ، وتلسمه : نحر عليه ، وغريق : شديدة وحاحن مائه : ما يربو لأدنى ، وحيك : طرائق من الريج .

١ كَا اسْتَفَاكَ رِيسُهُ فَمَرُّ حَبِيطِهِ
 ٢ فَوَزَلَ عَنْهَا وَأَوَقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ
 ٣ عَلَا سَأَلَتْ بَنَى الصَّيْدَاءُ كُلُّهُنَّ
 ٤ قَالْنَ يَقُولُوا : رَجُلِي وَاهِنٌ خَائِي
 ٥ بِأَمَارٍ لَا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
 ٦ فَارْجُدُوا بَارَا وَلَا تَقُفْ عَلَى وَلَا
 ٧ وَلَا تَكُونَنَّ كَكَا فَوَامٍ عَلَيْهِمْ

(١) كَا اسْتَفَاكَ : متعلق باستفانك في البيت السابق ، والى : ما يكون في
 الصرع قبل نزول الدرة ، والنبطة : البقرة ، وفرجها : ولعها ، ويجوز أن تكون
 النبطة الشجر الملتف الذي تركته أمه ، والحشدك : دفع القوة ، أى أنه لحوقه
 بجعل السى . ولم ينتظر الحشدك .

(٢) فَوَزَلَ عنها : أى الباز عن القطة ، وأَوَقَى رأس مَرْقَبَةٍ : شرف على
 رأس مَرْقَبَةٍ ثم سقط عليها ، والعمر : الدجاجة ، ومنصبه الحجر الذى يذبح عليه ،
 والنسك : التذبح الذى يصعد يذبحها ، والدم الذى على الباز من فمه هذه القطة لأنه
 لم يصيبها ، ويجوز أن يكون التشبيه لسفلة خديه .

(٣) بنو الصيْدَاءِ : قوم الحارث ، والحيل : العيد ، أى أنه لو استجار
 منهم لكان له جوار قوى .

(٤) يحيل : متعلق بمحذوف ، أى استجرت يحيل ، خائى بال ، وقوله -
 لو كان قومك الخ - من ضمن المقول الماتى .

(٥) حار : منادى مرغم حارث ، والسوق : من دون الملك .

(٦) تملك : تملك . والمملك : القديد المطلق ، يتوعدده بهنك حرته
 إذا ماعله .

(٧) يلون : يعلون ، وتهاكوا : شتموا وبلغ منهم فى الهجاء .

طابَتْ نَفْسُهُمْ عَنْ حَقِّ حَصْبِهِمْ خَافَةَ الشَّرَّ فَارْتَدُّوا لِتَارِكِ كَوَا ١
تَمَلَّنَ هَا - لَعَمْرُ اللَّهِ - ذَا قَسْمًا فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَبْنَ تَنْتَلَهَ ٢
أَتَيْنَ حَقَّتْ رَجْوَى فِي بَنَى أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَاتِ بَيْنَنَا فَذَكَ ٣
أَيَّابِيكَ وَفِي مَنَاطِقٍ قَدَرِغَ بِأَقْدَرِ سَمَا دَأَسَ الْقَبِيضَةَ أَوْذَكَ ٤

(٦) وقال أيضاً^(٥)

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ النَّاسِ حَمِيٌّ يُنَادِي فِي شِعَارِهِمْ بِسَارُ ٥
وَقَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدْدُ نَفْسِهِ وَشَرُّ مَبِيحَةٍ عَسْبُ مُعَارُ ٦
إِذَا جَعَلَتْ نِسَاءُكُمْ إِيَّاهُ أَشْطَ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُفَارُ ٧
يَبْزُرُ حِينَ يَمْدُو مِنْ بَيْتِهِ إِلَيْهَا وَمَوْ قَبْقَابُ قَطَارُ ٨

(١) طابته : جواب إذا في البيت قبله ، ارتدوا لما تركوا : رجعوا إلى الحق الذي تركوه .

(٢) تملن : اعلن ، وها لعمرك الله إذا قسما : أي : هذا ما أقسم به ففصل بين ما إذا ونصب - قسما - حل المصدر المؤكد به ، معنى العين ، وأقدر بذرعك : قدر خطرك ، أي لا تتكلف مالا تطيق مني .

(٣) جو : واد في ديار بني أسد ، ودين عمرو : طاعته ، معنى عمرو بن هند ، وفذك : قرية بالحجاز .

(٤) قلع : فبيح ، والقبيضة : ثياب كنان تعمل بمصر ، والودك : القسم .

(٥) قالها في مجامع الحارات لأنه لما أتمته القصيدة السابقة لم يلتفت إليها .

(٥) تعلم : اعلم ، وشعارهم : علامتهم والمراد مكانهم ، ويسار : غلام زهير الذي سباه الحارث ، وقد أطلقه له بعد هذه القصيدة .

(٦) عسب : نكاح ، والشيعة : الفأرية ، وفي رواية - أير معار .

(٧) جعلت : ماتت ، وأشط : قام ، ومسد : معار جبل شديد الفتل .

(٨) يبرز : بصوت ، والعندير ليسار ، وقبقاب من القبيضة ، وهي هدير الفحل ، أي يبرز مثله ، وقطار : يقطر لإحاليه من الشهوة .

كَيْفَ ظَلَّ يَهْدُجُ مِنْ تَوْبِهِ صَبِيلَ الْيُسْمَرِ تَمْلُوهُ أَتَيْهَارُ ١
إِذَا أُرْتُ بِـ يَوْمًا أَهَلْتُ كَا تُبْزَى لَصْعَانِيْدُ وَالْيَسَارُ ٢
فَأَبْلَغُ إِن عَرَضَتْ أَمَّ رَسُولًا بَنَى الصَّيْدَانِ إِن ظَنَعَ الْيُحُولُ ٣
كَانَ الشَّمْرُ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْيَسَاءُ بِـ الْخَجَارُ ٤

(٧) وَقَالَ أَيْضًا^(١)

أَبْلَغُ بَنَى عَوْفَلٌ عَنِّي وَقَدْ بَلَّغُوا بَنَى الطَّيْفَانَةَ إِنَّمَا تَجَاهِي الظُّلْمُ ٥
الْقَاتِلِينَ بِسَارٍ لَا تُنَاطِرُهُ غَدَا لَيْبُدِيمُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَمَرُوا ٥
إِنَّ ابْنَ وَرَقَاءَ لَا تَخْشَى عَوَائِيْلُهُ أَسْكِنُ وَقَائِمُهُ فِي الْخُرُوبِ تَنْظُرُ ٦
لَوْلَا ابْنُ وَرَقَاءَ وَالْجَدُّ الْقَلِيلُ لَهُ كَانُوا قَلِيلًا فَسَابَرُوا وَلَا كَثُرُوا ٧
لَلْجَدُّ فِي غَيْرِهِمْ لَوْلَا مَا يَرُونُ وَصَبْرُهُ نَفْسُهُ وَالْخُرُوبُ تَنْظُرُ

(١) يهْدج : يقارب الخطو في سرعة ، والآنهار : علو النفس عند التعجب ، يديه بالطفل في عدوه على أربع إلى فسأهم خسرأ منهم .

(٢) أُرْتُ : رفعت إسنها ، وأهلت : رفعت صوتها ، والصعاند : التوق التي يموت حرارها فترجع إلى قصيلها فتندب عليه ، والعشار : التوق التي معنى على حلها عشرة أشهر ، وربما بنى عليها الاسم بعد ذلك ، وعليه تخرج البيت ، لأنه شبه بها النساء في حاجتهن إلى النكاح .

(٣) إذاورد المياه به الخار : أي إذا تناقله التجار أسفارهم وورودهم المياه .

(٤) قالها في مدح الحارث بن ورقاء حين رد غلانه ، ولم يروها إلا الحسن .

(٥) بنو نوفل : رعد الحارث من بني أسد ، والحنيظة : الغنص ، وكانوا قد نهرو عن رد يسار .

(٦) لا تظلموه : لا تؤذوه بل اقتله وهو نفي في معنى التنبؤ ، وسيدم : الحارث .

(٧) غوائله : غدراته ، لكن وقاله إن : بمن أنه يجاهر بالحرب ولا ينفذ .

(٨) التليد : القديم ، والضمير في : كانوا - الذين نهرو عن رد يسار له .

أَوَّلَى لَهُمْ نَمَّ أَوَّلَى أَنْ تُصِيبَهُمْ وَيُفِي يَوَافِرُ لَا تُبْقَى وَلَا تَقْذِرُ
وَأَنْ يُمَثَّلَ رُكْبَانُ الطَّلَى يَوْمَ بِسِكْلِ عَاقِبَةٍ شَتَاءَ تَشْتَوِرُ
(٨) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَتْلُوتُ

أُبَلِّغُ لَدَيْكَ بَنَى الصَّيْدَاءِ كَلَامَهُمْ أَنْ يَسَارَ أُنَانًا غَسِيرَ مَقُولِ ٣
وَلَا مُهَانٍ وَلَيْكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَفِي حِيَالٍ وَفِي غَسِيرِ مَقُولِ ٤
يُعْطَى الْخَزِيرِ وَيَسْتَوُ وَهُوَ مُنْتَدٍ بِالْخِيلِ وَالْقَوْمِ فِي قَرْجَةِ الْجَوِ الْخُولِ ٥
وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرْدَاهُ قَدْ عُلُوا فَرَسَانِ صِدْقِي عَلَى جُرْدِ أَيْبَابِلِ ٦
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ بِذِ ثَابِتٍ حَلَاةٍ بِهِمْ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا عُزْلِي وَلَا يَبِلِ ٧

(١) أولى لهم : تمديد ، وأولى فعل حذف فاعله لكثرة الاستعمال بمعنى قارب الهلاك لهم ، وقيل إنه اسم مشتق من الولي وهو القرب ، أى الهلاك أولى لهم ، وقيل إنه من الولي فيكون فيه قلب ، ويوافر : مصائب ، وتقدو : تترك .
(٢) أن يعال ركبَان الطلَى إلخ . أى تروى قصائد المجو فيهم وتعدى بها الإبل وقافية قصيدة من إطلاق الجزء وإرادة الشكل ، وشتاء : قبيحة .

(٣) لم يرد لها إلا صهي ، ورواها أبو عبيدة في مدح الحارث بن ورقاء .

(٤) غير مقلول : غير مقيد .

(٥) حبال ولى : عهدده .

(٦) متمد : مثبت في أمره لا يميل ، وبالحبل : متعلق يسعد ، والقوم : عطف على الخيل وهم الذين عذبها ، والرجحاجة الخول : الحرب المتحركة من جانيها ، والجار والمجرور متعلق يسعد أيضاً .

(٧) وبالفوارس : عطف على الخيل في البيت قبله ، وورداه : بنو أليه ، والجراد : الخيل الصغيرة الشعر ، والأيابيل : المتفرقة تأتي من كل ناحية .

(٨) في حومة الموت : متعلق بملوا في البيت قبله ، وحومة الموت : محطته ، وثابت : رجعت ، وحلائيم : جاعتهم ، والمقرفون : الثام الأبداء ، والذول : الخائون من السلاح ، والميل : الذين لا يثبتون على ذوابهم جمع أميل .

فِي سَاطِعٍ مِنْ غَيَابَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ وَوَيْتَرٍ مِنْ دُفَاقِ الْقُرْبِ مَنُحُولٍ ١
 أَصْحَابُ زَيْدٍ وَأَيَّامُ أَهْمٍ سَلَقَتْ مَنْ حَارَبُوا أَعْدَاءَهُ وَفَنَسَكِلُوا ٢
 أَوْ صَالَحُوا قَلْبُهُ أَمِنْهُ وَمُنْتَفَذُ وَفَقْدُ أَهْلِي وَفَاءُ غَيْرٍ مَحْذُولٍ ٣
 (٩) وَقَالَ بِدْعُ هَرَمٍ بْنِ سَنَانِ الرَّمَى

قِفْ بِالْهَيْكَلِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ فِيهِ الْقِدَمُ تَجَلَّى وَغَشِيَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْهَيْمُ ٤
 لَا الْهَارُ غَيْرَهَا بَعْدِي الْأَنْبَسُ وَلَا بِالْهَارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ تَتَمُّ ٥
 دَارُ الْأَسَاءِ بِالْعَذَرَيْنِ سَائِلَةً كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمُ ٦
 وَقَدْ أَرَاهَا حَرِيكًا غَسِيرَ مَقْوِيَةٍ لَشَرٍّ وَنَهَا فَوَادِي الْجَفْرِ فَالْهَدَمُ ٧

(١) فِي سَاطِعٍ : متعلق بنائب في البيت قبله ، والساطع : الغيار المرتفع ،
 وغَيَابَاتٍ : غبرات ، والزهج والعتير : الغيار .

(٢) زَيْدٌ : عطاء ، وفي رواية يزيد ، أي زيد الخيل المشهور ، وأَيَّامُ خُروب ،
 وأَعْدَاءُهُ : رجعوا عنه .

(٣) مَنُحُولٌ : تأسع من الأرض ، وغير محذول : صفة لوقد .

(٤) يَمُفُّهَا : يبع آثارها ، و - على - أي قد عفاها ، أَكْذَبَ نَفْسَهُ لِيَدُلَّ
 عَلَى وَلَعِهِ وَشَغْلِهِ مِنْ تَقْوِيمِ عَطَايِهِ ، وَغَيْرَهَا : عطف على المحذوف ، وَالْأَرْوَاحُ :
 الرياح ، وَالْهَيْمُ جمع ديمة : وهي المطر الغصيب الذي يدوم يوماً أو يومين .

(٥) الْأَنْبَسُ : أي الذي ينزلها بعد أهلها فيغير ما فيها ، وَرَوَى - بعد الأنيس
 أي بعده عنها ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ أَهْلُهَا ، وَلَوْ كَلَّمْتُ : لو أردت جوابي .

(٦) الْقَمَرَانُ : موضع ببلاد بني أسد ، وَمَا تَلَّهُ : لاملأته في الأرض لا يرى
 لها شخص ، وَالْوَحْيُ : الكتابة ، وَأَرَمُ : أسد .

(٧) مَقْوِيَةٌ : حالية ، وَالشَّرُّ : مرفوع بمقوية ، أي لم تقو هذه المواضع
 للذكورة من هذه الدار وأهلها .

فَلَا لُكَّانُ إِلَّا وَادِي الْفَيْكَارِ وَلَا
شَعَلْتُ يَوْمَ قَرْقَرَى بِرُكِّ بَابِيهِمْ
فَنَدَّ الْقَرْيَاتِ عَالِيَتُكَانَ فَالْكُرْمُ
كَانَ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّيْلُ يَوْمَ
غَرَبَ عَلَى بَسْكَرَةِ أَوْ لَوْلُو قَلْبِي
عَقْدِي يَوْمَ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ وَقَدْ

زَالَ الْهَمَّاسِجُ بِالْقَرْيَتَيْنِ وَالْهَجْمُ
عَاسِدَاتُ بَدَنًا دَارًا بِمَابِيَّةَ قَرْعَى الْخَرِيفِ فَأَذْنَى ذُلِّهَا عَظُمُ

(١) لُكَّانُ : موضع ، ولسلى : جبل ، وفيد : ماء . معنى أنها لم تغل
أبداً منهم .

(٢) شَعَلْتُ بهم قَرْقَرَى : بدت ، وقَرْقَرَى موضع رحلوا إليه . وبرك
بأعينهم : بمعنى أنهم جعلوه عن أيمانهم عند ارتحالهم .

(٣) عِوَم السَّيْنِ : أى يسومون عرومها فضيحة يسوم به . والقريات :
جبل ، وقنده : رأسه . والمتكان والكُرم : موضعان .

(٤) سَالَ السَّيْلُ : مجاز غطى ، والسَّيْلُ : واد ، والسَّيْلُ : استعارة للسَّير
السَّريع وعبرة مأم : شهر مقدم ومبتدأ مؤخر وما زائدة ، أى هم سبب عبرتي
ويكافى . ولو : للنن . وأُم : مقاربون . وكان الخ جواب لما فى البيت قبله .

(٥) غَرَبَ : غير كان فى البيت قبله . أى كان عيني غرب أى ذو ضخمة ،
والسَّك : الحيط الذى ينظم فيه . ورياته : صراحبه والضمير لؤلؤ . والنظم جمع
نظام : وهو الحيط الذى ينظم فيه . معنى أنه كان واحداً فاقطع فتناثرت حياته .

(٦) بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ : فى طريق مكة ، وزال : مال ، والهاميج : الخيل ،
وذكر الهجيم بعدد لأنها هى التى تنهيهما فى السير .

(٧) عَاسِدَاتُ : أى أسماء ، وشرعى الخريف : نوحى نياته على الجواز المرسل ،
وخص الخريف لأنه أنفع لأهل اليمن ، وعظم : موضع من المواضع التى
نزلت بها .

إِنَّ الْبَيْتَ مَلُومٌ حَيْثُ سَكَنَ وَلاَ
هُوَ الْجِلْدُ الْقَرِيبُ بِمُطْلَقٍ نَائِلُهُ
وَلَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلِهِ
الْقَائِدُ الْغَلِيظُ مَسْكُوبًا دَوَائِرُهَا
فَذَعُولِيَّتُ فَتَى مَرْفُوعٌ جَوَاشِيهَا
تَذِيدُ أَفْلَاحَهَا فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ
فَتَى تَتَلَعُّ بِالْأَعْنَاقِ بِذِيْعَمَاسِ
تَحْطُو عَلَى رَايِدَاتٍ غَسِيرٍ فَاتِرَةٍ
قَدْ أَبْذَاتُ قَطَاعًا فِي اللَّحْيِ مُنْشَرَّةً لَدَى
يَكُنْ الْجِلْدُ عَلَى عِيَالَتِهِ مَرْمٍ ١
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُطْلَبُ ٢
يَقُولُ : لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرَمٌ ٣
مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاعِقُ الزَّمَمُ ٤
عَلَى قَوَائِمِ عَوَجٍ لَحْدُهَا زَيْمٌ ٥
تَتَقَبَّحُ أُمَيْتُهَا لَيْفَانُ وَالرَّسَمُ ٦
خَالِجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا حَجَمٌ ٧
تُحْدِي وَتُحْدِي فِي أَرْسَافِهَا الظُّلَمُ ٨
أَكْثَافٍ تَتَكَبَّرُ الْخَزَانُ وَالْأَكْثَمُ ٩

- (١) العلات : الحالات والشؤون المختلفة ، أى على عسره ويسره .
(٢) نائله : عطاؤه ، وعفواً : سهلاً ، وباطل بتشديد الطاء : يحدث الظلم .
(٣) خليل : فقير ، من الخلقة وهى الفقر ، وحرم : ممنوع من إطلاق اسم
القاعل على اسم المفعول .
(٤) دوائرها : مآخير حوافرها ، وتكبتها : أكل الدهر لها ، والشنون :
بين السمين والمهزول ، والراعي : السمين ، والزعم : الكثير اللحم والشم .
(٥) عوليت : خلقت مرفوعة ، وجواشيتها : صدورها ، وعوج :
معوجة ، وزيم : منخرق عن دقوس العظام ، وهذا أسرع لها .
(٦) تذيب أفلاحها : تطفى أولادها من شدة السير ، وتتلخ : تفرح .
(٧) تلخ بالأعناق : تمدحها لأنها مقرونة بالإيل على عاداتهم ، والأجرة :
الارسان ، وخالجها : جذبها ، يعنى أنها فعلها على مد أعناقها ، وضجم : بمل .
(٨) ريدات : قوائم سرية الرفع والوضع ، وفاترة : منقشر عصبها ،
وتحدي : تمل ، والحندم : سيور تشدها النعال .
(٩) قطعاً : تنفض يديها في سيرها وتغارب شعاعها جمع قطوف ،
ومشطرة الأكثاف : مرفعها ، والخزان جمع خزين : وهو المرتفع من الأرض ،
يعنى أن حجارها تؤثر فيها .

يَهْوِي بِهَا مَا جِدُّ مَنَاحٍ خَلَّاهُ حَتَّى إِذَا مَا نَاحَ الْقَوْمُ فَاحْتَرَمُوا ١
صَدَّتْ صُدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ قَبْلًا تَقَلُّقٌ فِي أَعْيَانِهَا الْجُذُمُ ٢
كَانُوا قَرِيقَيْنِ يَصْغُونَ الرَّجَاجَ عَلَى قُمَسِ الْكُوَاهِلِ فِي أَكْتَافِهَا تَنِيمُ ٣
وَأَخْرَيْنَ تَرَمِي التَّنَازِي عُدَّتُهُمْ مِنْ نَسِيجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرْمُ ٤
فَمِنْ يَصْرِيُونَ حَبِيبَكَ الْبَيْضُ إِذْ لَيْحُوا

لَا يَنْتَكِصُونَ إِذَا مَا ادُّلُجُوا وَتَمَسُّوا ٥
يَنْظُرُ قُرْمَتَهُمْ أَمَرَ الرَّمَيْسِ وَقَدْ خَدَّ الشُّرُوجَ عَلَى أَثْنَابِهَا الْخَزْمُ ٦
يَمْزُونَهَا سَاعَةً مَرِيًا يَأْسُوقُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِإِفَارَتِهِ الْقَمُ ٧

(١) احتزموا : استعدوا للقتال بعد إناخة إليهم .

(٢) صدت عن الأشوال : أخرجت عنها ، جواب - إذا - في البيت
قوله - أي عرضوها عليها فصدت عنها ، والأشوال : بقايا الماء في الأسقية ،
واشترفت قبلا : فطرت بقدام أعينها لعمرة أنفسها - والجذم : قطع الجبال .

(٣) كانوا : أي القوم ، ويصغون : يبدلون ، والرجاج جمع زج : وهو
الحديد في أسفل الرمح ، وقمس الكواهل : مشرفها ، كأن بها حدياً ،
وشيم : إشراف .

(٤) الماذى : الدروع السهلة الثينة ، وإرم : أمة قديمة ، قيل إنها عاد .

(٥) البيض : القرم ، وحبيكة : طرائقه - وينكصون : يرجعون .
واستلحموا : لمسوا في القتال . وحوا : اشتد غضبهم .

(٦) ينظر قمراتهم أمر الرميس : يقتطرونه لطاعتهم له . وأثابها :
أوساطها ، والضمير للعبيل . والخزم : جمع خازم فاعل شد .

(٧) يمزونها : يمزكونها ويشتتونها جرمها . والاسوق : جمع ساق .
والقم : الإبل .

شَدُّوا يَجِيئًا وَكَانَتْ سَكْمًا نُهْرًا تُحْثِكُ دِرَاقِيهَا الْأَرْسَانُ وَالْجَذَمُ ١
 يَنْزِعُ عَنْ إِمَّةِ أَقْوَامٍ ذِي سَكْرَمٍ يَخْرُ بِقِيضٍ عَلَى الْعَاقِبِينَ إِذَا عَلِمُوا ٢
 حَتَّى تَنَادَى إِلَى لَا فَاحِشٍ رِيْرَمٍ وَلَا شَجِيحٍ إِذَا أَتَمَّاهُ فَنِيمُوا ٣
 يَنْسِيَهُمْ ثُمَّ يَسْـَٔوِي الْقَسَمَ بَيْنَهُمْ مُعْتَقِلُ الْمُسْكِرِ لَا هَارَ وَلَا هَشِيمُ ٤
 فَضْلُهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَتَجَدُّدُهُ مَا لَمْ يَنْتَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ سَكْرُمُوا ٥
 قُوَّةُ الْجِيَادِ وَمَا هَارَ الْمَلُوكِ وَصِيدُ رِيْقِ تَوَاجِنٍ لَوْ كَانُوا بِهَا سَنِيدُوا ٦
 يَنْزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذُو حَسَبٍ يَمَّا يُبَيِّسُ أُنْحِيَانَا لَهُ الْعَطَمُ ٧
 وَمِنْ حَرِيْبَتِهِ الْقَفْـَٔوِي وَتَضَرُّعُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَقَوَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمُ ٨
 مَوْرَثُ الْجَدِّ لَا يَنْتَالُ حَقُّهُ عَنِ الرَّيَاسَةِ لَا يَخْزُ وَلَا سَامُ ٩

(١) شَدُّوا : جواب - إذا - في البيت قبله ، ونهراً : جمع نهضة ، أى
 نأخذ كل شيء بحريه ، ونحثلك : نستخرج ، ودراقيها : دفات حريها ، والأرسان :
 قطع يعرب بها ، والجذم : السباط .

(٢) إِمَّةَ أَقْوَامٍ : نعمتهم ، وذو كرم : هرم بن سنان - والعاقون : طلاب
 المطام .

(٣) نَادَى : ترجع ، والضمر لإِمَّة . وَلَا فَاحِشٍ : غير فاحش ، والبرم :
 الذى لا يدخل فى الميسر .

(٤) لَا هَارَ : لا ضعيف ، وَلَا هَشِيمَ : لا سريع الانكسار .

(٥) مَا لَمْ يَنْتَالُوا : فاعل فضله : أى ما لم ينالوه من فضله ومجده .

(٦) قُوَّةُ الْجِيَادِ : عطف بيان أو يدل من قوله ما لم ينالوا فى البيت قبله ،
 والجِيَادُ : الخيل .

(٧) يَنْزِعُ إِمَّةَ : أقوام ذى حسب : كناية عن علو منته لأنه يقرؤ مثلهم ،
 وَالْعَطَمُ : الغنائم .

(٨) حَرِيْبَتِهِ : محبته ، وَالرَّحِمُ : على حذف مضاف والتقدير صلة الرحم .

(٩) مَوْرَثُ الْمَجْدِ : كناية عن قدم مجده ، وَلَا يَنْتَالُ : لا يهلك ولا ينقطع .

كَلِمَتُهُنَّ لَا يَخْزِيكَ مَشَبَدُهُ وَسَلَّمَ الشُّيُوفُ إِذَا مَا تَخْزِبُ الْبُهْمُ

(١٠) وقال زهير أيضاً يمدح هرمًا

لَيْتَ الدَّيَّارُ بِقُنْدِ الْخَجَسِرِ أَفُورِنَ مِنْ جِجَعٍ وَوَيْنَ شَمِرِ ٢١
أَعْيَبَ الرُّمَامُ بِهَا وَعَبَّرَهَا بَعْدَى سَوَاقِي الدُّورِ وَالْقَطْرِ ٢٢
فَقَرَأَ بِمَنْدَقِجِ النَّحَائِتِ مِنْ مَقْدُوسِ أُولَاتِ الضَّلَالِ وَالذُّرَى ٢٣
دَعَا وَعَسَى الْقَوْلُ فِي هَرَمٍ خَسِرَ الْبِدَاةَ وَسَوِيَّ الْخُضِرِ ٢٤
نَاقِلٍ قَدْ خَلَّتْ سَرَاةُ بَنِي دُبْيَانَ حَامِ الْخَبْزِ وَالْأَمْرِ ٢٥
أَنْ نِيَمَ مَعْتَرِكُ الْجَبَابِغِ إِذَا حَبَّ السَّيْفُ وَسَاقِي الْخَمْرِ ٢٦

(١) المندوقى : السيف المنسوب إلى الخند شندوا وهو ما مضى قاطع .
والبهم : الشجعان .

(٢) القنة : الجبل الذى ليس ينقشر ، والحجر : قصبة الخيمة ، وأفورن : غلون ، وججج : سجن ، وشمر : شهور ، اجترأ بالواحد عن الجمع لأنه اسم جنس ، سأل عن الديار لتغيرها .

(٣) الدور : التراب ، وسوافيه : الريح الشديدة التى تثيره . والقطر : المطر يهز على المجاورة مثل ، هذا جعر حطب خرب ، بحر خرب .

(٤) ققرأ : خال من الديار فى البيت السابق ، والنحائم : آبار ، ومنذفعا : حيث يندفع الماء إليها . وضفوى : أرض . وأولات : ذوات صفة النحائم ، والضلال : البدر البهى ، والسدر : ما كان غير يرى .

(٥) وعد القول فى هرم : اصرقه إليه ، والبداة : أهل البدر جمع باد .

(٦) سرافة : أشرف جمع سرى ، والحبس : حبس الأموال خوى النارة ، والإصر : الضيق .

(٧) أن : مخففة من الثقيلة سدت . سد مفعول - علم - فى البيت قبله ، ومعترك : موضع الاعتراك والأزدحام ، والسفير : ورق الشجر قطيره الريح على وجه الأرض ، فصبه سره عليها بالحب ، وهذا كناية عن اشتداد الزمان ، وساقيه : الخمر : مشربها عطاف على معترك .

وَأَلَيْعَمَ حَسُّوا الذُّرُجَ أَنتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالُ وَلَجٌ فِي الْأَمْرِ ١
 حَامِي الدُّعَارَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ ٢ جَلِي أَوْيْنُ مُعْتَبِرِ الْمَذْذَرِ ٣
 حَذِيبٌ عَلَى اللَّوْنِ الْعُتْرِكِ إِذَا بَابَتْ عَلَيْكَ نَوَائِبُ الْأَمْرِ ٤
 وَمَرْهَقُ النُّجُورِ يَحْتَدُّ فِي ٥ لَأَوَاءَ عَسِيرُ مُلَمَّعِي الْقَدْرِ ٦
 وَبَيْعِكَ مَا وَفَى الْأَكْرَمَ مِنْ حُوبٍ نُسَبُّ بِهِ وَبَيْنَ غَدْرِ ٧
 وَإِذَا بَرَزْتَ وَ بَرَزْتَ إِلَى صَافِي أَنْطَلِقَةِ طَهْرِ الظُّلَمِ ٨
 مُعْتَرِفٍ الْمَجْدِ مُعْتَرِفٍ لِلنَّائِبَاتِ بِرَاحٍ وَفَضْلٍ ٩
 جَلِي يَحْتُ عَلَى الْجَهْدِ إِذَا كَرَّةُ الظُّنُونِ جَوَامِعَ الْأَمْرِ ١٠

(١) حَسُّوا الذُّرُجَ : لابس ، ونزال : نائب فاعل دعيت ، وكانوا عند اشتداد الحرب يتدافعون بالنزول عن الحصن والاضراب بالسوف ، ولج في الأمر : تهادى الناس في الخوف .

(٢) الدُّعَارُ : ما ينبغي له أن يحمله من حرمه ، والجل : جماعة العشيرة ، ومعتبِر الصدر : العمر .

(٣) حَذِيب : متعاطف ، والمولى : ابن العم ، والعُتْرِكُ : المحتاج .

(٤) مَرْهَقُ النُّجُورِ : لغثى نيرانه ، والأَوَاءُ : الشدة ، وغير مدان القدر : لأنه يعظم .

(٥) الحُوبُ : الإثم ، ومعنى أنه ليس بفحاش بسبك ولا غادر .

(٦) بَرَزْتَ بِهِ : أي إليه ، والحير : الاحتياط .

(٧) اللج : لاكتساب المجد ، ومعترف : صابر ، وبراح للذكر : يش لفعل ما يذكر به .

(٨) جَلِي : قوى العزم ، والجيع جمع الكلمة ، والظنون : الذي لا يوثق بما عده لفة خيره ، وجوامع الأمر : ما يجمع أمرهم .

فَلَأَن تَقْرَى مَا خَافَتْ وَبَعْدَ مِنْ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرَى ١
وَلَأَن أَشْجَعُ حِينَ تَنْجِيهِ الْأَ يُطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَيْ أُجْرَ ٢
وَرَدِ عَرَضِ السَّاعِدَيْنِ حَدِّ يَدِ الْقَابِ يَمِينٍ مَرَّاعِمٍ مُسَرِّ ٣
بَصَاطُ أَحْدَانِ الرِّجَالِ قَنَا تَنْفُكُ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ ٤
وَالسُّرُ دُونَ الْقَاحِشَاتِ وَمَا يَنْفَالِكُ دُونَ الْعَلِيِّ مِنْ سِغَرِهِ ٥
أَتْنَى عَلَيْكَ بِمَا عَافَيْتُ وَمَا سَلَفَتْ فِي التَّجَدَّاتِ وَاللَّ كَثُرَ ٦
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ لَلنُّورِ كَيْلَةَ الْبَدْرِ ٧

-
- (١) تقرأ : تقطع ، ما خلقت : ما قدرت وحيات من الجلد ، لأن يقطع ويبرز ، تمثيل لحرومه وإقدامه .
- (٢) تنجيه الأبطال : أى إلى الحرب ، أجر : جمع جرو وهو ولد الأسد .
- (٣) ورد : صفة ليهب في البيت قبله ، أى تغلغلونه حمرة ، وعراض : عريض ، غر : طير .
- (٤) أحدان الرجال : جمع واحد ، أى المتفردون منهم ، والفسخ : ما يذخر الفند .
- (٥) السمر : المغاف عطف على - أشجع - في البيت السابق ، ومن ستر : فاعل يلقى ومن زائدة .
- (٦) سلفت : قدمت ، والتجدات : التبدلات .
- (٧) كنت المنور ليلة البدر : أى كنت البدر ، ويلة البدر : اليلة الرابعة عشر .

(١١) وقال أيضا^(٥)

خَفَا مِنْ آلِ الْجَنَابِ فَيَمُنُّ بِالْعَوَادِمِ بِالْجَنَابِ ١
 قَدُّو هَاشٍ فَمَيْتٌ عَرِيذَاتٍ مَقَمُهَا الرِّيحُ بِمَذَكِ وَالْجَنَابِ ٢
 قَدِيرَةٌ بِالْجَنَابِ كَانَ خُشْيُ اللَّهِ مَلَجَ الطَّائِبَاتِ بِهَا الْمَلَأِ ٣
 بِشَمَنِ بَرُوقَةٍ وَرَسْرُشٍ أَرَى أَا جَنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْقَمَاءِ ٤
 قَدْ أَتَى تَحْمَلُ الْكَلِّ كَوَلَّى جَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ظِلَابِ ٥
 جَرَتْ مُنْحَا قَفَاتُهَا أُجْبِرِي نَوَى مَشْمُولَةٍ قَمَتِي الْجَبَابِ ٥

(٥) قالها في مجيء أهل بيت من كلب من بني طميم بن جناب ، وكان قد نزل عليهم رجل من بني عبد الله بن قطنان غاكروهم ، وكان مولعا بالفتار فنبهوه عنه فأبى إلا للقتامة ، فقام مرثين فردوا عليه ، وقر الثالثة فتركوه ، فرحل عنهم وشكا إلى زهير ، فبهجهم غلظا لهم ، وكان يقول : ما خرجت في ليلة ظلماء إلا عشيبة أن يصيبني الله بقوة لحجائي قرما ظلمتهم .

(١) عفا : درس ، والجواء : وما عطف عليه مواضع كانت لهم .

(٢) ذو هاش وعريقات : أرخان ، وميت : جمع ميتاء وهي مسبل الماء إلى الوادي إذا كان في سعة نعتة أو ثلثيه ، والسياء : المطر على المجاز المرسل .

(٣) ذرورة والجناب : أرخان ، والملاج : إناث بقر الوحش ، وعشفا : قصيرة الأنف جمع عشفاء ، والطاويات : الضامرات أو التي تغطى من بعد إلى بعد شبيهها بالملء في البياض .

(٤) يشمن بروقه : ينظرون إليها ليأينها ، وخدير بروقه المذكور من المواضع السابقة ، وهذا كناية عن عصبها ، والجنوب : ريح ، وأروها : مطرعا على الاستعارة ، والقواء : السحاب .

(٥) منحا : جمع منحيق ، وهو ما جاء عن يمينك يريد شمالك . واليارح : عكسه ، وبعض العرب ينشام بالاول وثيقان بالثاني ومنهم زهير . وبعضهم بالعكس . ومشمولة : سرية .

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا قِيَانُوا عَلَى آخِرٍ مَنْ دَعَبَ الْقَعْدَ ١
 كَانَ أَوْبَدَ الثَّيَرَانِ فِيهَا قَبَاجُنُ فِي مَنَاقِبِهَا الطَّلَاءُ ٢
 لَقَدْ طَالَبْتُهَا وَإِكْلُ شَرِيءٍ وَإِنْ طَالَتْ أَجَاجَتُهُ انْتِهَاءُ ٣
 تَنَازَعَهَا إِلَها شَبَهَا وَدُرُّ الدِّحْدُورِ وَشَا كَلَّتْ فِيهَا الظُّلْيَاءُ ٤
 فَأَمَّا مَا فَوَيْقَ الْعَقْرِ مِنْهَا قَدَنْ أَدْمَاءُ تَرَامَتْهَا انْقِلَاءُ ٥
 وَأَمَّا اللَّفْلَتَانِ قَيْنَ شَهَا وَلِلدَّرِّ لِللَّاحِ وَالْأَصْفَاءُ
 فَعَصْرُ حَبَابَتِهَا إِذْ عَصْرَتُهُ وَعَادَى أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ ٦
 بَارَزَتْ الْقَفَارَةُ لَمْ يَحْنُهَا قِطَافٌ فِي الرُّكْبِ وَلَا خِلَاءُ ٧

- (١) العفاء : العرس . وهذا دعاء عليها لما يقاسيه من الصوق إلى أهلها .
 (٢) الأوبد : المتوحشة . وقباجن : نوق يبيض جمع هجان ، ومناقبها جمع مفير : وهو يلمن أصل الفخذ والمرفق . وانقلاء : انقطران . شبه بهذا الثيران في بياضها وسواد منابتها .
 (٣) طالبتها : أى طالمة . ولجاجة : طلبه في إلحاح .
 (٤) إلها : بقر الوحش ، ووجه شبه حسن العين . وشا كمت : شابه طول العنق .
 (٥) أدماء : ظبية بيضاء شبه عنقها بعنق الظبية . وهذا وما بعده تحصيل لما في البيت قبله .
 (٦) عصم حبلى : أقطع صدها على استمارة . وعادى : منع عطف على صرته . والعداء : المنع .
 (٧) بارزة القفارة : متعلق بعصرم وهي الشاقة التي دنت ففارعا بنعها من بعض ، وقطاف : مقاربة الخطر : والركاب : الإبل ، والخللاء : أن تترك ولا تبرح .

كأن الرخل منها فوق صمل
من الظلاني جوجؤه هو ١
أحك مضلم الأذنين أجي
له بالنسي تنوم وآ ٢
أذلك أم شقم الوجوه جاب
عدي من عقيته عفاء ٣
ترفع صلالة حتى إذا ما
فنى الدحلان عنه والإضاء ٤
ترفع لفتان وكل فج
طباه الرعي منه وأغلا ٥
فأوردتها حياض صفيمات
فألقاهن ليس بين ماء ٦
فشج بها الأماير ففى نهوى
هوى الذفر أكلها الرشاء ٧

(١) صمل : ظلم صغير الرأس . والظلان : ذكور النعام . وجوجؤه : صدره . وهواه : لاخ فيه فهو كثير الفرع . شبه الناقة به في شدة نشاطها وحرصها .

(٢) أصله : متقارب المرقوبين عند مشيه لا عند عدوه . والمصل : مقطوع الأذن من أصملا . أجي : أدرك أن يحيى لأنه في غيب . والنسي : أرض وهوم وآ . تبتان .

(٣) أذلك : أى شبه الناقة . وشقم الوجه : كرسه وهو حار الوحش . وجاب : قليظ ، وعقيته : شمره الذي يرك به ، وأراد بها الور المحول لأنه من والعفاء : صفار الشعر والور والرش ، وذلك يكون حين يسد في السمن بعد الربيع .

(٤) تربع : أكل الربيع ، وصارة : موضع ، والدحلان : الآبار الجيدة الموضع من السكلا جمع دحو ، والإضاء : التدران

(٥) ترفع لفتان : جواب - إذا - في البيت قبله ، والفتان : جبل لبي أسد . فتح طريق واسع بين جبلي ، وهو غصب أيدا . وطباه : دعاء . وأغلا : أى من الناس .

(٦) فأوردتها : أى الآتان ، وصفيمات : أرض وحياضها منافع الماء فيها .

(٧) شج : علا ، والأماير : الأمانة الغابطة ، ونهوى : تسرع ، والرشاء : الحبل .

قَلْبَيْنِ أَحَافَهُ كَلْحَاقٍ وَلَا كَفَّيْنَاهَا مِنْهُ تَجَاهُ ١
وَأِنْ مَالًا يَوْمُهُ خَادَمَتُهُ بِالْوَلَحِ مَقَاصِيهَا ظِلَاهُ ٢
يَمْرُؤُ نَبِيذُهَا عَنْ حَاجِيَتَيْهِ قَلْبَيْنِ لَوْ جُودَ مِنْهُ غِيَاهُ ٣
يُفَرِّدُ بَيْنَ حُرْمِهِمْ مَقْضِيَاتٍ صَوَاقٍ لَمْ يُسَكِّرْهَا إِلَّا دَلَاهُ ٤
بِقَمَلِهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ تَمَامُ الشَّنِّ مِنْهُ وَاللَّكَاهُ ٥
كَأَنَّ سَجِيحَهُ فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْشُو دُعَاهُ ٦
كَأَنَّ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلِيبٌ عَلَى عَنِيَاهُ لَيْسَ لَهُ رِدَاهُ ٧
كَأَنَّ بَرِيْقَهُ بَرَّاقٌ سَحْلِي جَلَا عَنْ مَقْصِدِ حُرُصٍ وَمَاهُ ٨

(١) قلبين لحاقه كالحاق الف : يعني أنه ليس كالحاق لما لحاق الف لائقه
ففي العترة قلب ، والتجاه : السرعة والحرب .

(٢) وإن مالا : أي الحمار والأنان . والوَلَح : الرمل تقبب فيه الأرساخ ،
وخادمتها : عارضته في عدوها والضمير المقبول للحمار . والألواح : العظام ،
وعلاه : حلاب قلبية اللحم .

(٣) يمر : يسقط . ونبيذها : ما تلبذه من النيار .

(٤) يفرد : يصوت ، وحرم : قدران يحرم بعضهما في بعض ، ومقضيات :
يفضي بعضها إلى بعض ، والدلاه : جمع دلو .

(٥) يفضله : أي الأنان ، عليه : أي على الوعد السابق ، واللكاه :
حدة القلب .

(٦) صهيله : صوته . ويمشود : يمشي ، وأحسائه ما يكون الماء فيه تحت الرمل
جمع حصى ، ودعاه : خبر كأن . يعني أنه في صهيله يدعو أنه كما يدعو الإنسان صاحبه .
(٧) آس : وجمع ، وسليب : عريان ، وعلياه : أرض مرشحة ، يصف
عريته من تساقط شعره بمسألة الفحول على الأنان .

(٨) سحل : ثوب أبيض ، ومنته : وسطه ، والحرض : الأشتان التي
يقبل به .

فَلَيْسَ بِكَافِلٍ عَنْهَا مُصِيج ۱ رَحِيقُهُ إِذَا غَقَلَ الرُّعَا ۲
وَقَدْ أَهْدَوْ عَلَى ثَبَةٍ كَرَامٍ ۳ نَشَاوَى وَاجِدِينَ أَيْ نَشَادَ ۴
لَهُمْ رَاحٌ وَرَاوُوقٌ وَمِنْكَ ۵ لَعْلٌ وَبِرْ جُلُودُهُمْ وَمَا ۶
يَحْمُرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَشَتَّ ۷ حَوَا السَّكَاسِ فِيهِمْ وَالنَّيَا ۸
تَشَى سَيِّئَ قَتْلَى قَدْ أَصِيبَتْ ۹ نَوُوسُهُمْ وَلَمْ تُهْرَقْ دِمَا ۱۰
وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى ۱۱ أَقْوَمَ آلَ حِصْنٍ أَمْ لِيَا ۱۲
فَلَنْ قَالُوا : النِّسَاءُ تُغَيِّبْنَ ۱۳ فَحَقُّ لِسُكْلٍ مُخَصَّنَةٍ هِدَا ۱۴
وَلَمَّا أَنْ يَقُولَ بَنُو مَصَادٍ ۱۵ : إِلَيْكُمْ إِنَّا قَوْمٌ بَرَا ۱۶
وَلَمَّا أَنْ يَقُولُوا : قَدْ وَفَيْتَا ۱۷ بِذِمَّتِنَا فَمَا دَنَسْنَا الْوَفَا ۱۸

(١) رَحِيقُهُ : رائحته ، والرَّاحُ : جمع راح .

(٢) ثَبَةٌ : جماعة من الناس ، ونَشَاوَى : سَكَارَى ، لما نَشَادَ : أى من طعام وشراب ونحوهما .

(٣) رَاحٌ : عمر ، وِرَاوُوقٌ : مصفاة عمر أو كأس : فعل : تدلك مرة بعد أخرى ، دِمْ : أى تخرج به الخمر .

(٤) الْبُرُودُ : الأكسية المنقطعة ، وحِيا السَّكَاسِ : سورتها .

(٥) تَشَى : تدار ، والغصير لمرأح ، وَقَتْلَى : صرعتهم الخمر على الاستمارة .

(٦) وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرَى : سوف أبحث عن حقيقتهم . وهو اعتراض بين أذرى وما علقته منه بالاستقمام ، وإِخَالُ : أظن ، وقوم : رجال ، وآل : حصن : من كلب .

(٧) النِّسَاءُ : خبر مبتدأ محذوف تحذيره نحن ، وَغَيِّبَتْ : حذل ، وفق رواية - فلن تكن النساء غيَّبات - وبَحْصَةٍ : بكر ، وَهِدَا : زفاف .

(٨) وَلَمَّا أَنْ يَقُولَ : عطف على محذوف ، والتقدير لما أن يكونوا نساء ، ولَمَّا أَنْ يَشْرَوْا مِنَ الْفَدْرِ : وهو مصاد : من بنى حصن : ويراء : مصدر يوصف به كعدل .

وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ : قَدْ أُبَيِّنَّا
وَأَنْتَ الْخَلْقُ مَقْطُوعٌ ثَلَاثٌ :
فَذَلِكُمْ مَقَالِيحُ كُلِّ حَقٍّ
فَلَا مُشْتَكِرٌ هُنَّ لَنَا مَقْتُمْ
جَوَارٌ شَائِدٌ عَذْلٌ عَلَيْكُمْ
يَأْيُ الْجَيْدَتَيْنِ أَجْرَتُسُوهُ
وَجَارٍ سَلَزٌ مُعْتَدٍ لَأَيْسَكُمْ
فَيَسَاورُ مُكْرَمًا حَتَّى إِذَا مَا
تَخَيَّرْتُمْ مَالَهُ وَقَدْأَ تَوَهَّيَا
وَقَوْلًا أَنْ يَنْسَالَ أَبَا طَرِيفٍ
فَقَسَرُ مَوَالِيهِ الطَّسِيرِ الْإِيَاءُ ١
: يَمِينٌ أَوْ نِقَارٌ أَوْ جِلَاءُ ٢
ثَلَاثٌ سَلَزٌ لَكُمْ رِقَاءُ
وَلَا تَقُولُونَ إِلَّا أَنْ تَشَاهُوا
وَسِبْانُ الْحِكْمَةِ وَالْقِلَاءُ ٣
فَلَمْ يَسْلُحْ لَكُمْ إِلَّا الْأَدَاءُ ٤
أَجَاهَتُهُ الْقَفَاةُ وَالرَّجَاءُ ٥
دَعَاهُ الصَّيْفُ وَالْقَطْعُ الشَّهَاءُ ٦
عَلَيْكُمْ نَفْسُهُ وَكَهْ الشَّهَاءُ ٧
إِسْلَزٌ مِنْ مَلَيْكَةٍ أَوْ إِيَاءُ ٨

(١) الإِيَاءُ : الامتناع عن الوفاء بالعهد .

(٢) : مَقْطُوعٌ : قَفَاةٌ ، وَالْيَمِينُ مِنَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ، وَالنِّقَارُ : التَّنَافُرُ إِلَى حَكْمِ
بَيْنَ الْحَصِينِ ، وَالْجِلَاءُ : انْتِكَاسُ الْحَقِّ فَيَقْطَعُ بِهِ مَنْ غَيْرُ يَمِينٍ وَلَا حَكْمٍ .

(٣) جَوَارٌ : يَرِيدُ جَوَارِ الرِّجَالِ الَّذِي طَرَدَهُ ، وَهُوَ مَبْدَأٌ وَشَاهِدٌ خَيْرُهُ ،
وَالْحِكْمَةُ : التَّكْفُلُ بِالْحَقِّ ، وَالْقِلَاءُ : الْحَوَالَةُ ، يَعْنِي أَنْ كَلَامَتَيْهَا يَرْجِبُ الْوَفَاءُ بِهِ .

(٤) الْجَيْدَتَانِ : الْحِكْمَةُ ، وَالْقَفَاةُ : فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَالْأَدَاءُ :
الْوَفَاءُ بِجَوَارِهِ .

(٥) وَجَارٌ حَارٌّ مُعْتَدٍ إِلَيْكُمْ : فِي رِوَايَةٍ - إِلَيْنَا - وَهِيَ أَظْهَرُ ، وَالرَّوَاةُ
وَأَوْ رُبَّ ، وَأَجَاهَتُهُ : أَنْتَ بِهِ .

(٦) دَعَاهُ الصَّيْفُ : أَيُّ لَمَّا قَبِيهِ مِنَ الْحَصْبِ ، يَعْنِي أَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى أَهْلِهِ .

(٧) تَخَيَّرْتُمْ : فِي رِوَايَةٍ - خَيَّرْنَا - وَهِيَ أَظْهَرُ كَمَا سَبَقَ جَوَابُ إِذَا فِي الْبَيْتِ
قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَلِيًّا بِذَلِكَ عَلَيْكُمْ ، وَجَعِلَ : بِجَعْدٍ مَالَهُ لَا نَفْسَ فِيهِ .

(٨) أَبُو طَرِيفٍ : هُوَ الَّذِي جَاوَرَهُ ، وَالْمَلِكُ الْأَمْرُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ بِمِلْكِهِ ،
وَالْعَهْدُ : الْقَسَمُ .

لَقَدْ زَلَّتْ يَبُوتَ بَقِي عَذْبِهِ وَنَ الْكَلِمَاتِ آيَةً يَلَا ١
 فَتَضَعُ الْيَبُوتَ يَبَا وَمَقْلَمُ يَفْتَقِرُ تَحْوُرُ رِهَا الْهَمَامُ ٢
 سَيَأْتِي آلَ حُصَيْنٍ حَيْثُ كَانُوا مِنْ الْفُلَاتِ بِأَقْبَةِ ثَنَا ٣
 قَسَمَ أَوْ مَعْتَرَا أَسْرُوا هَدِيًّا وَلَمْ أَرْ جَارَ يَنْتَرِ يَسْتَبَا ٤
 وَجَارُ الْيَبُوتِ وَالرَّجُلُ الْفَادَى أَمَامَ الْخَلْقِ عَقْدَهَا مَسَا ٥
 أَبِي الشَّهِيدَةِ عِذْدَكَ مِنْ مَعْتَرٍ فَلَا يَسَ لَنَا قَدِيبُ لَهُ خَفَا ٦
 تُلْجِئُجُ مَضْفَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصْلَتْ فَعْنَى تَحْتَ الْكَشْحِ دَا ٧
 عَصِيصَتْ يَدَيْهَا فَبَيَّسَتْ مِنْهَا وَهَذَكَ لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَا ٨

(١) الكلمات : كلمات المهجر ، وملا : معلومة .

(٢) ابن مناومك : تحافون وتحلف ، والخاتمة : موضع القدم وهو مكة ونحور : نيل ، يريد دماء الضحايا ، وقيل : المفضة الفسامة ، لأن الدماء تحور فيها أيضاً ، ويكون التقدير بمثل الفضة .

(٣) الفلوات : المسبات ، وباقية : خالدة ، وثنا : ثلن وتردد .

(٤) هدياً : رجلاً له حرمة كالهدى ، ويستبا : نسى أمراته .

(٥) المنادى : المجالس في القدي من الحى ، وعقدما : عهدما .

(٦) أبى الشهيد الخ : أى أبى من شهد أمرك منهم فى عدم الوفاء أن يعقبي على الناس ، أو أى إلا أن يشهد بالحق .

(٧) تلجئج : مضفة ترددها فى ألم ، والمضفة : قطعة اللحم تقطر ما يصفى ، استأمرها لئلا الذى أخذته من جاره وحبيه هذه ، والأنيض : قناد اللحم ، وأصلت : أنحت : والكشح : الجنب .

(٨) عصيشت : أنحت : والدوا : أن يرددها إلى صاحبها ، فيق عرخته من الهجاء .

وَأَمَّا لَوْ أَنِّي خَفَّيْتُ فَأَجِدَ بَيْنَ يَدَيْكَ تُبَدِّلُنِي سِحْبًا
 فَأَبْرَأَ مِنْ مَوْضِعَاتِ الرُّسُلِ وَبَيْنَهُ
 قَدْ عَلِمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَدُوًّا
 تَحَارَى لَا يَدْبُ لَهَا الْعُشْرَاءُ ٣
 أَرُونَا سُوءَ لَاحِظٍ فِيهَا
 يُسَوِّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ ٤
 فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلْيَسْ بَيْنِي
 وَيَبْثُقْكُمْ بَنِي حِصْنِ بَقَاءِ ٥
 وَيَبْثُقْ بَيْنَنَا قُذَعٌ وَتَلْفُؤُوا
 إِذَنْ قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَاءُوا ٦
 وَتَوْفَقَ نَارِكُمْ شَرًّا وَبُرْهَانُ
 لَكُمْ فِي كُلِّ تَجَمُّعٍ رَوَاءُ ٧
 (١٢) وَقَالَ زَعِيمٌ أُبَيًّا يَمْدَحُ هَرَمًا
 لَيْتَ طَلَّلَ بِرَأْسِهِ لَابِرْمُ عَفَا وَخَلَّ لَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ ٨

- (١) ممدية : داعية تسمى صاحبها عرفاً للشدتها ، ولفاء : أى شريلافيها
 ويكافئها ، فائدة من المجهول ، واللقاء من المالحى .
 (٢) الموضعات : الشجاج التى تكشف عن العظم ، استعارها لها فى نفسه
 من منع الحق ، والثناء : القطران .
 (٣) عدوا تحارى : اصرفوها عن أنفسكم ، ولا يدب لها الضراء : أى
 فيه من أجالها ، والضراء : الشجر الذى يتوارى به ، وهو مثل استعاره
 لعدم خطائهما .
 (٤) سنة : طريقة ، والسواء : العدل ، معنى سنة إبرىء الفريقين جميعاً .
 (٤) البقاء : أن يبقى بعضهم على بعض .
 (٦) قذع : قبيح من القول .
 (٧) توفد ناركم شرراً : استعارة الظهور أمرهم فى الناس بالجهلاء ،
 وكذلك ما بعده .
 (٨) الطلل : ما كان له شخص ظاهر بخلاف الرسم ، ورامة : موضع ، وعفا
 درس ، وحقب : دهر وجهه أحقاب ، وجملة : له حقب - حال .

تَحْمَلُ أَغْلَهُ مِنْهُ قَبَانُوا وَفِي عَرَصَائِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ ١
يَلْعَنُ كَأَنَّهُ يَدَا فِتَاةٍ تُرْجَعُ فِي مَعَابِهَا الرُّسُومُ ٢
عَقَا مِنْ آلِ كَيْلٍ بَطْنُ سَاقٍ فَأَكْتَبَتْهُ الْعَجَائِلُ وَالْقَصِيمُ ٣
تَطَالِعُنَا خِيَالَاتُ إِسْلَمِي كَمَا يَتَطَلَّعُ الدُّبُّنُ الْغَرِيمُ ٤
لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا عَرَفُ بَنِي سَلَمِي يَمْتَلِئُونَ إِذَا الْفُؤَادُ لَيْسَ بِمَوِي ٥
وَلَا سَاحِي الْفُؤَادِ وَلَا تَبِي ١١ لَيْسَانٍ إِذَا تَشَاجَرَتْ الْخُلُومُ
وَهُوَ قَبِيحٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ الْخُحُولُ وَالْعَدِيمُ ٦
وَعَوْدَةُ قَوْمَةٍ حَسْرَةٍ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
كَأَنَّهُ كَانَ عَوْدَتُهُمْ أَبْوَةً إِذَا أَرَمَتْهُمْ يَوْمًا أَرْوَمُ ٧
كَبِيرَةٌ مَغْرَمٌ أَنْ يَحْمِلُوهَا شِبْهُ النَّاسِ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ ٨

(١) العرصات : جمع عرصة ، وهي وسط الدار .

(٢) يلعن : يظهرن ، والضمير للرُسوم في البيت قبله ، وترجع : ترده ،
والرُسوم : القوش المعروفة في اليد .

(٣) ساق والعجائل : موضعان ، وأكتبته : رماله التجمعة ، والقصيم :
رمال تبت .

(٤) الغريم : طالب الدين .

(٥) ملحي : ملوم .

(٦) الخحول : ذو المال والحقول ، والعديم : الفقير .

(٧) أرمتهم : عذبتهم ، وأرؤم : داعية .

(٨) كبيرة مغرم : خبر مبتدأ محذوف تقديره هو ، أي ما عودهم أبوة ،
والمراد كل خصلة كبيرة المغرم ، وموضع - أن - خفض أي بأن يحملوها .

لِيَتَجَاوُوا مِنْ مَلَائِكَةٍ وَكَانُوا إِذَا شِئُوا وَالتَّقَاتُمْ لَمْ يَلْمِئُوا ١
كَذَلِكَ خَيَّمَهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَاءُ خِيَمٌ ٢
وَلَمَّا سُدَّتْ بِهِ أَمْوَاتٌ تَغْرُ بِشَارٌ إِلَى بَيِّنَةٍ حَقِيمٌ ٣
خَوْفٌ بِأُسْمِهِ يَكْلَأُكَ مِنْهُ حَقِيقٌ لَا أَلْفٌ وَلَا شَوْمٌ ٤
٥ قِي الدَّاهِيَيْنِ أَرْوَمٌ حَذَقِ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَرٍ أَرْوَمٌ ٥
(١٣) وَقَالَ أَيْضًا ٥

أَلَا أُنَبِّئُكَ بِمَا لَمْ يَحْصُرْ وَأَنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ ٦
بِأَنَّ يُؤْتُوا بِمَحْضٍ حَجْرٍ يَكْلَأُ قَرَارَتِ مِنْهَا فَتَكُونُ ٧

(١) لِيَتَجَاوُوا - أي هَرَمَ وَأَجْلَوْهُ ، وَلَمْ يَلْمِئُوا : لَمْ يَأْتُوا مَا يَلَامُونَ عَلَيْهِ .

(٢) خِيَمٌ : خِيَمَتُهُمْ .

(٣) التَّغْرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّقِي مِنْهُ الْعَدُو ، وَلِهُوَ أَلْفٌ ، أَلْفُوهَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ لِدَاعِلِهِ ، وَيُشَارُ إِلَيْهِ : بِهَيْمٍ بِهِ ، وَالضَّمِيرُ لِلتَّغْرِ ، وَجَوَابُ - إِنْ - يَأْتِي فِيهَا بِمَعْنَى هَذَا الْيَقِينِ .

(٤) خَوْفٌ بِأُسْمِهِ : الْمَاءُ لِلتَّغْرِ ، وَبِأَكْلَاكَ : بِمَعْنَى جَوَابٍ - إِنْ - وَحَقِيقٌ : كَرَمٌ أَوْ حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَفِي الْكَلَامِ تَحْرِيدُ ظَاهِرٍ ، وَالْأَلْفُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، وَالشَّوْمُ : الْقُلُوبُ .

(٥) الدَّاهِيَتَانِ : الْفَرَقَتَانِ مِنَ آيَاتِهِ ، وَأَرْوَمٌ : أَصْبُولٌ ، وَالْحَسَبُ : شَرَفُ النَّسَبِ .

(٦) قَالُوا لِيُنَبِّئْهُمْ حِينَ يَلْتَمِسُ أَنْهُمْ يَرِيدُونَ غَزْوَ غُلْفَسَانَ ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ غُلْفَسَانَ لَصَبْرٌ قِيمٌ وَزَوْلُهُ فِي دِيَارِهِمْ ، فَأَخْبَرَ فِيهَا عَنْ أَصْلِهِ ، وَخَاطَبَ بِهَا بَنِي تَيْمٍ .

(٧) الظُّنُونُ : الْمُتَمِّمُ فِي خَبَرِهِ وَدِيَارِهِ حَذَقِ فِيهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَسَى أَنْ يَلْتَمِسَهُمُ الْيَقِينُ مَا يَقُولُ كَمَا يَصْدَقُ الظُّنُونُ أَحْيَانًا .

(٨) حَجْرٍ : بِالْحَبَّازِ : رَقَرَاتُهَا : وَسَطُهَا ، وَتَكُونُ : تَوْجِدُ قَبْلِ تَامَةٍ .

إلى قلبى تسكون الدار وأنا إلى أكفاف دومة فالحجون ١
 بأودير أسافلت روض وأغلاها إذا خفتا حصون ٢
 تحل بسماها قانا فرما جرى منهن بالأصلاء عون ٣
 وكل طوال وأقب تهاد مراكها من الشداء جون ٤
 نضمر بالأصالي كل يوم تن على سدابيكها القرون ٥
 وكانت تشكى الأضغان منها لا لجون ألب والأصيح تغرون ٦
 وخرجا صواريخ كل يوم فقد جعلت عراكها تلين ٧

(١) قلبى : موضع قرب مكة ، ودومة : دومة الجندل ، وأكافها : نواحيها ، والحجون : موضع بمكة مجرى على الإقواء ، وروى بالرفع على تقدير فالحجون كذلك .

(٢) الروض : من الثبت ، أما الحدائق : فن النخل والشجر .

(٣) الأصلاء : مواضع في أرض بني سليم ، وعون : جمع عانة ، وهي جماعة الخير استعارها للخيال ، ويجوز أن يكون جمع عوان وهي المئوسفة السن .

(٤) طوال : طويلة ، وأقب : ضامر الخاضعين ، وتهد : عظيم مشرق ، ومراكها حيث تركل بالرجل ، والشداء : الداء ، وجون : سود من العرق ومن ذهب شعرها بالكل .

(٥) نضمر : نهباً بالضمر الجرى ، وأسن : نصب ، وسدابيكها : مقدم حوافرها جمع سابل ، والقرون : دقات المطر .

(٦) وكانت تشكى الأضغان : كان أصحابها قبل خرمها يشكون اعتقادها لأنها لصورتها كانت كأنها ذات خفن ، ومنها الحجون : مبتدأ وخبر والحجون : الحقة في السر ، والحب : شبه الحجون ، واللجج : الضيق النفس اليأس الخالق .

(٧) خرجها : جعلها خرجاء جمع خرجاء ، أى طربين : قوية وغير قوية ، أو درجها ، وصواريخ جمع صارخة : زهى المستقيمة ، وعراكها : طابعها جمع عريكة .

وَمَرَّ بِهَا كَوَاعِلُهَا وَكَانَتْ سَابِغَهَا وَقَدَحَتِ الْعُيُونُ ١
 إِذَا رَفَعَ السَّيَاطُ لَنَا تَحَطَّتْ وَذَلِكَ مِنْ عِلَالَتِهَا مَتِينُ ٢
 وَمَرَّ جِيعًا إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّيْنُ الْخَفِينُ ٣
 فَكَّرَى فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمًا مَتَى يَدْعُوا بِلَادَهُمْ يَهْوُونَا ٤
 أَوْ انْفَجَبِي سِدَانَا حَتَّى أَهْشَى فَلَنْ الْغَيْثَ مُلْتَجِعٌ مَرِينُ ٥
 مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لُجْ بَحْرِ تَقْدَفُ فِي قَوَارِيهِ السَّيِّئُ ٦
 لَهُ أَقْبُ لِبَاحِ الْكَلْبِ سَهْلٌ وَكَهْذٌ حِينَ تَبْلُو مَتِينُ ٧

(١٤) وقال أيضاً

رَأَيْتُ بَنَى آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا

عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ

- (١) عَزَمَهَا كَوَاعِلُهَا : صَارَتْ أَرْفَعَهَا مِنَ الْمَزَالِ ، وَكَانَتْ : حَفِيفَةً ، وَقَدَحَتْ : غَارَتْ .
- (٢) تَحَطَّتْ : تَهَدَّتْ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَدَى لِإِعْيَانِهَا . وَذَلِكَ : أَيْ النُّظَى ، وَعِلَالَتُهَا : مَا قَطَعَتْ مِنَ الْجَمْرِ بَعْدَ [جِهَادِهَا] ، يَعْنِي أَنَّ تَطْلِيهَا وَإِنْ كَانَ عِلَالَةً فَيُؤْمِتِينَ .
- (٣) انْقَلَبْنَا : رَجَعْنَا مِنَ الْغَزْوِ ، وَنَسِيفُ الْبَقْلِ : مَنْ [حَاقَ] الْحَقَّةَ إِلَى الْمَوْصُوفِ وَنَفَسَهُ انْقِلَاحَهُ مِنْ أَصْلِهِ بِأَسْنَانِهَا لَصَقَهُ ، وَاللَّيْنُ الْخَفِينُ : الْمُخْفُونُ فِي السَّهْلِ ، وَذَلِكَ لِتَهْلُجِ وَتَسْمَنِ .
- (٤) قَرَى فِي بِلَادِكَ : اسْتَقَرَّ فِيهَا وَلَا تَعَاوَى غُرُونًا ، وَالْحَطَابُ لَجَمٌ ، وَيَهْوُونَا : يَشْلَوْنَ لِحَضْمِهِمْ .
- (٥) سَنَانًا : هُوَ سَنَانُ بْنُ أَبِي جَارِجَةَ ، وَالْغَيْثُ : سَنَانٌ عَلَى التَّاسِئَةِ .
- (٦) لُجْ : بَحْرٌ مَعْقُومٌ يَشْبِي سَنَانًا بِهِ ، وَتَقْدَفُ : أَصْلُهُ تَقْدَافُ ، أَيْ يَدْفَعُهَا لِلْوَجْهِ .
- (٧) أَقْبُ : طُغِيَ مِنْ إِطْلَاقِ الْأَسْمِ عَلَى الْمُسَمَى ، وَتَبْلُوهُ : تَحْتَبِرُ مَا عِنْدَهُ .
- (٨) آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : مَنْ هُوَ أَرْنَ وَأَصْفَقُوا : اجْتَمَعُوا بِرَيْدُونَ غُرُورَ عَطْفَانٍ .

سَلِّمْ بَيْنَ مَنْصُورٍ وَأَفَاءٍ غَائِبٍ وَتَمَدُّ بَيْنَ بَسْكَرِ النَّصُورِ وَأَغْصَرٍ ١
 خَذُوا حَظَّكُمْ بِأَآلِ عِيْكُمْ وَأَذْكُرُوا أَوَامِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تَذْكُرُ ٢
 خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قُرَيْنَا إِذَا حُرِّقْنَا الظُّرْبُ نَارُ تَسْمَرُ ٣
 وَإِنَّا وَإِنَّا كُمْ إِلَى مَا نَسُوءُكُمْ لِثَلَاثٍ أَوْ أَنتُمْ إِلَى الصَّلَاحِ أَفْقَرُ ٤
 إِذَا مَا تَحْمِلُنَا صَارِحًا تَمَجَّجَتْ بِنَا إِلَى صَوَائِرِ وَرُقَى الْأَوَارِكِ ضَمَرُ ٥
 فَإِنْ شِلْ رَيْثَانُ الْجِيْعِ نَحَاقَةٌ تَقُولُ جَوَارًا . وَنَدْسُكُمْ لَا تَنْقُرُوا ٦
 عَلَى رَسْلِكُمْ إِنَّا سَمْعُنَا وَرَاءَكُمْ فَتَسْمَعُكُمْ أَرْحَامُنَا أَوْ سَمْعُنَا ٧
 وَإِلَّا فَإِنَّ بِالْشَّرِيقِ قَالَسُوى فَمَقَرُّ أُمْنَاتِ الرِّبَاكِجِ وَتَبْيِيسُ ٨

(١) أَفَاء : قَبَال ، وَالنَّصُور : بَنُو نَصَر ، وَسَامٍ وَمَا عَطَفَ عَلَيْهِ : خَيْرٌ جَبْتًا لِقَدِيرِهِمْ .

(٢) حَظُّكُمْ : أَنْصِبُكُمْ مِنْ صِلَةِ الْقَرَابَةِ . وَأَآلِ عِيْكُمْ : الْقَبَائِلُ السَّابِقَةُ ، وَهُوَ عِكْرَةُ بَنِ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ بْنِ مَضَرَ ، وَأَوَامِرُنَا : قَرَابَتُنَا ، لِأَنَّ مَرِئَةَ مِنْ مَضَرَ أَيْضًا .

(٣) حُرِّقْنَا : حُصِّنْنَا بِأَحْرَاسِهَا عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَتَسْمَرُ : تَتَوَفَّدُ .

(٤) إِلَى مَا نَسُوءُكُمْ : إِلَى مَا أَعْرَضَهُ عَلَيْكُمْ مِنْ صَلَاحٍ .

(٥) صَارِحًا : مُتَغَيِّبًا . وَمَجَّجَتْ : أَسْرَعَتْ فِي سَهْوَةٍ ، وَالْمَرَاكِلُ : حَيْثُ تَرَكَلَ بِالرَّجُلِ ، وَوَرُقَى : سَوَّدَمَا مِنْ ذُعَابِ شَرَعَمَا مِنَ الرِّكْلِ . وَخَمَرُ : خَفِيفَةٌ .

(٦) شِلْ : طَرَدْ ، وَاجْلِبِجِ إِلَى الْجَمْعِ ، وَرَيْثَانُ : أَوَائِلُ أَيْدِيهِمْ فِي الْمَرْعىِ عَاقَةٌ : أَى لَأَجْلِ عَاقَةِ الْعَدُوِّ عَلَيْهَا ، لَا تَنْقُرُوا : لَا تَطْرُدُوا لِأَنَّا نَحْمِلُهَا مِنْهُ .

(٧) الرِّسْلُ : الرِّفْقُ وَالْتَوَدُّ ، فَصَلِّ رَسْلَكُمْ : يَمْنَى أَمَلُوا ، وَتَسْمَعُنَا : أَى الْحَقِيلُ ، وَتَسْمَعُنَا : سَمِعْتُمْ فِي أَسْرَانَا وَلَا تَقْصُرْ فِيهِ .

(٨) وَإِلَّا : إِنْ لَمْ يَكُنْ قَبَالُ ، وَالشَّرِيقُ وَالْقَوَى : مَنَازِلُهُمْ ، وَتَبْيِيسُ : تَطْيِيجُ وَالرِّبَاكِجِ : مَا تَجَّزَى فِي الرِّبْعِ جَمْعُ رِبْعٍ ، وَأَرْحَامُنَا جَمْعُ أُمٍّ : لِمَا لَا يَعْضَلُ ، أَى التَّوَقُّعُ الْكَرِيمَةُ ، وَتَبْيِيسُ : تَغَامُرُ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْنِ .

(١٥) وقال أيضاً

لَمَسْرُوكٍ وَأَلْغُصُوبٍ مُّهَيَّزَاتٍ وَفِي طَوْلِهِ الْمَأْسُورَةُ الْفُغَالِي ١
أَقْدَ بِالْبَيْتِ مَظْنَنَ أَمْ أَوْفَى وَأَسْكِنُ أَمْ أَوْفَى لَا تَبَالِي ٢

(١٦) وقال (١)

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا مَا تَبَقَعِي عَقْفَانُ يَوْمَ أَضَلَّتِ ٣
إِنَّ الرُّكَّابَ أَتَقَبَعِي ذَا مِرْتَى بِمَحْشُورٍ تَحُلُ إِذَا الشُّهُورُ أَضَلَّتِ ٤
يَنْتَمُونَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ كَرِيهَةٍ عَظُمْتَ رِزْيَتُهُمْ هُنَاكَ وَجَلَّتِ ٥
وَأَلِيمٌ حَشْوُ الدَّرَجِ كَانَ إِذَا سَطَا نَهَلَتْ بَيْنَ الْعَلَقِ الرَّمَاحُ وَعَلَّتِ ٦

(١) اسررك : لحياثتك وشبهه محذوف تقديره قسمي ، والمحطوب :
الأمور ، الفغالي : التباغض ؛
(٢) باليت : اهتممت ، ولم أوفى : امرأته ، وكان قد طلقها ، ومظنئها :
ارتحالها .

(٣) قالها في رثاء سنان بن أبي حارثة .
(٤) الرزية : اللصبة ، وأضلت ، فقدت ، يعني فقدتها سنان بن أبي حارثة
والله مرم وكان قد شاخ وغرق غمام على وجهه ولم يعرف له خبر .
(٥) الركاب : الإبل ، والمراد راكبوها على جهاز المرسل ، والمرتة : العقل ،
وتحل : موضح ، وأضلت : حل فيها الغرور . يعني أنها طغاة به الاستفاد من عقله .
(٦) ينمون خير الناس : يذهبون خبر موته ، وفي رواية - ينمون - وفي
أخرى - ينفين - وكريهة : حرب ، وحطت : عظمت ، فهو عطف تفسير أو حشو .
(٦) حشو الدرع : لآلئيه ، وسطا : أغار ، ونهلت : شربت أول مرة .
والعلق : الدم ، وعلت : شربت القرب الثاني .

(١٧) وقال زهير أيضاً^(١)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى

وَيْتَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لَهَا
بَدَأَ لِي أَيْتَ اللَّهِ حَقِّي فَرَلَاوِي إِلَى الطَّقِ تَقْوَى اللَّهِ مَا كَانَ يَأْوِي
بَدَأَ لِي أَنْ النَّاسَ تَقَى نَفْسَهُمْ وَأَمَوَاهُمْ وَلَا أَرَى الْقَدْرَ هَانِيَا
وَلَمَّا مَقَى الْغَيْطَ مِنَ الْأَرْضِ تَلَمَّةً أَحْبَبْتُ أَتْرَا قَبْلِي جَدِيداً وَتَقْدِيَا
أَرَانِي إِذَا مَا يَتُوشِ وَيَتُوشِي عَلَى هَوَى وَأَنْتِي إِذَا أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتُ غَادِيَا
إِلَى حَفْرَةٍ أَهْدَى إِلَيْهَا مُقِيمَةً يَحْتُ إِلَيْهَا سَائِقِي مِنْ وَرَائِيَا
كَأَنِّي وَقَدْ خَلَعْتُ نَسِيمِي حَبِيسَةً خَلَعْتُ بِهِيَ عَنْ مَنِيكِهِي رَدَائِيَا
بَدَأَ لِي أَنْتِي لَسْتُ مُدْرِكُكَ مَا مَضَى وَلَا سَائِقِي شَيْءٌ إِذَا كَانَ جَانِيَا

(١) رواها الأصمعي لصرمة الأنصاري في الزمان بن المنذر حين طلبه كسرى لقتله ، فأتى طيباً ليدخلوه بهيولهم . وكانت عنده ابنة أوس بن حارثة الطائي . فأبوا ذلك ، فألأه بنو ربيعة من عيس فخرجوا عليه أن يذروه ، وكان له يد خدم في مروان بن زنياع ، وكان أسر عند عمرو بن هند فشفع فيه حتى أطلقته ، فقال لهم : لا طاعة لكم بكسرى ، فصاروا معه فودعهم وأتى عليهم .

(٢) ليت شعري : ليت علي وخيرها محذوف تقديره : جواب هذا الاستفهام ، وما أرى : أي من الرشد وأن الناس لا يبقاه لهم .

(٣) التلعة : مجرى الماء من الجبل إلى الأرض . وعافياً : دارساً .

(٤) هوى : مصدر بمعنى اسم المفعول ، أي أمر أهواه ، وغادياً : صائراً إلى أمر آخر غير مايت عليه من موت وغيره .

(٥) حفره : قبر ، أهدي : أساق . وسائق : أجل .

(٦) خلعته بها إلخ : تخيل لما لا يجد منه بما مضى من عمره .

أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لَا تَهَيْتُ آيَةً ۖ ثُمَّ كَرَّمَنِي بِمَعْنَى الْفَرَى كُنْتُ نَاسِيًا ۙ
وَمَا إِن أَرَى نَفْسِي تَقْدِمًا كَرِيمَتِي وَمَا إِن نَفْسِي تَكْرَاهِي كَرَامَتِي ۙ مَالِيًا ۚ
أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْخَوَالِثِ بَاقِيًا وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَّاسِيَا ۙ
وَالْأَهْلَاءَ وَالْهَلَاةَ وَزَيْنَا وَأَهْلًا مَعْدُودَةً وَالْقِيَالِيَا ۙ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ نُبًّا وَأَهْلَكَ لَعْنَانِ بْنِ عَادٍ وَعَادِيَا ۙ
وَأَهْلَكَ خَالِقَ الْفَرَائِيهِ مِنْ قَوْلٍ مَا تَرَى وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَغَى ۙ وَالْقِيَالِيَا ۙ
أَلَا لَا أَرَى ذَا الْإِمَةِ أَصْبَحَتْ يَوْمَ تَقَفُّ كُهُ الْأَهْلَامُ وَنَحْيَا كَاهِيَا ۙ
أَلَمْ تَرَ لِلْعُمَانِ كَانَ يَتَجَسَّوْنَ مِنْ الشُّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا ۙ
كَفَرَّ مِنْهُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ حَبَّةَ مِنْ الْمُغْرِيَّةِ وَوَاحِدٌ كَانَ عَادِيَا ۙ
قَمَرٍ أَوْ مَسْلُوبًا لَهُ يَنْزِلُ مُلْكِي أَقَلَّ صَدِيقًا بَازِلًا أَوْ مُؤَايَا ۙ
فَأَيُّ الْفَرَى كَانَ يُعْطَى حَيَاتُهُ بِأَرْسَانِيٍّ وَالْحَسَانَ الْغَوَالِيَا ۙ
وَأَيُّ الْفَرَى كَانَ يُعْطَى حَيَاتُهُ بِمَلَانِيٍّ وَالْمُؤَيِّنَ الْغَوَالِيَا ۙ

(١) آية : علامة ، بما يعطي غيره من موت وغيره .

(٢) تقديما : تحفظها من الموت ، وكريمي . شدي رجائي .

(٣) الجبال الرواسي : الترابي ، ولعله كان يرى شلود ذلك أو هو

خلود نسي .

(٤) تيمنا : لقب بلوك النون ، وعاديا : أبو السموك صاحب حصي الأبق

(٥) الإمة : التهمة والحال الحسنة ، وهي : أي الإمة .

(٦) والنجوة : النزل .

(٧) حبة : سنة ، عاديًا : غدير راشد ، وهذا حين طلب منه كسرى

أبنته قاي .

(٨) الحسان : صفة لحدود تقديره الخواري ، والغوالي : الغالية الأمان .

(٩) المئين : أي من الإبل . والغواذي : التي تسير في أول النهار إلى

من يطاعها .

وَأَمِنَ الَّذِينَ يَمُفُّرُونَ جِفَانَهُ إِذَا قُدِّمَتْ أَلْفُوا عَلَيْهِمُ الْمَرَايَا ١
 رَأَيْتَهُمْ لَمْ يُشْرِكُوا بِتُفُورِهِمْ مَقِيَّتَهُ لَسَّأ رَأَوْا أَنَّهُمْ ٢
 خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ رَوَاحَةٍ حَانَقُوا وَكَانُوا أَنَا يَتَّقُونَ الْخَلَايَا ٣
 فَسَارُوا لَهُ حَتَّى أَنَاخُوا بِبَابِهِ كِرَامِ الْطَلَايَا وَالْمَجَانِ الْمَتَايَا ٤
 فَقَالَ لَهُمْ : خَسِيرًا وَأَنْتَى عَلَيْهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلْقَايَا
 وَأَجْمَعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا الْخُلُوجِ الْأَمْرُ نَاضِيَا ٥

(١٨) وَقَالَ زهير أيضًا لأُمِّ ولده كعب

قَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ : لَا تَزُرْنِي فَلَا وَلَهْرَ تَالِكٍ مِنْ مَرَارِي ١
 وَأَيْنُكَ جِيئَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي فَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي ٢
 قُلْتُ أَفَيْدَ بِلَيْكَ وَأَمْ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ الْمِلَاتِ الْكِيَارِ ٣
 أَجِيئِي أَمْ كَعْبٍ وَأَطْلُتُنِي قَوْلُكَ مَا أَتَمَّتْ بِغَيْرِ دَرِ ٤

(١) أَلْفُوا عليها المراسيا : استقروا عليها وأكلوا ، فقله بإلقاء المراسي للسفن .

(٢) يعني أنهم لم يساعدوه فيقتلوا معه حين قتله كسرى .

(٣) روَاحَة : من بنى عيسى كاسيق .

(٤) المَجَان : الإبل البيضاء أو الكرام منها ، والمَتَاي : التي تلونها أولادها جمع مثلية .

(٥) أجمع أمرًا : عزم عليه ، وله : متعلق بمحذوف ، أى تبع له ، وأخْلُوج : التوى .

(٦) لَا تَزُرْنِي : أى إذا فارقتك . لأنهم لم تفارقه بالفعل .

(٧) صَدَدَتْ : أهرخت ، والاصْطِبَار : شكاف الصبر .

(٨) المِلَات : التوازل ، يعنى أنها أجهت له أولاداً ولم تكن فراشه .

(١٩) وقال زهير يمدح هرم بن سنان أيضاً

عن أبي عمرو والفضل

عَشِيتُ دياراً بالتَّيْسِمْ فَتَمَنَّدَ دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَرْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ ١
أُرَيْتُ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ عَسِمٍ مُنْصَدٍ ٢
وَعَابَ نُجَيْمِلَ هَامِدٍ مُتَأَمِّرٍ ٣ وَهَابَ نَجِيْلَ هَامِدٍ مُتَأَمِّرٍ ٤
كَلَّا رَأَيْتُ أَتْهًا لَا تُجِيبُنِي تَهَضَّتْ إِلَى وَجْهَاءَ كَالْمَعْلَى جَلَمَدٍ ٥
جَالِيَّةٍ لَمْ يَبْقَ سَيْرِي وَرَحَاتِي عَلَى ظَهْرَهَا مِنْ بَيْتِهَا قَبِيرَ تَحْوِيدٍ ٦
مَتَى مَاتَ كَلَامُهَا مَاتَ مِنْكَ فَتُصَفِّ أَوْ تَمُتْكَ إِلَيْهِ فَتَجْهَدُ ٧
تَرْدَةً وَلَمْ يَخْرِجِ السُّوْطُ شَأْوَهَا مَرْوَحًا جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَّةً تَكْدُ ٨

(١) عَشِيتُ : نزلت ، والقبيع وتهمد : موضعان بإحدى المدينتي ، وأقورن : غلورن .

(٢) أُرَيْتُ : أقامت ، والأرواح جمع ربح ، وآل الحبيمة : عدها ، ومنصدد : لفق بهنه بعض من تردد الأمطار والسيول عليه .

(٣) الثلاث : هي الأثافي السود ، شوبها بالحمام ، لأن سوادها يضرب إلى غبرة ، وغواله : يواقي ، وهاب : رعاد عليه هبة ، أي غبرة ، ونجمل : أتى عليه حول ، وهامد : مطلقاً .

(٤) وجنأ : ضخمة الوجنات ، وجنأ : شديدة .

(٥) جالية : كالخل في خلقتها ، وتيها : ضحها ، والخطد : أصل السنام وبقيته .

(٦) مآية منهل : أي تزوب إليه عشياً بعد سير التماركاه ، والمنهل : الماء وتستصف : يرشد عقوما ، وهو ما تتدعا من السير من غير كد ، وتتهلك : يبلغ منها بالظرب والاجتهاد .

(٧) تَرْدَةً : جواب متى في البيت قبله ، وشأوها : غابها من السير ، ومروحاً : من المرح ، وجنوح : تهل في سيرها من النشاط ، وناجية : سريرة ، يعني أنها تواصل السير ليلاً ونهاراً .

كَمْهَكَ إِن تَجْهَدَ تَجْهَدَهَا نَجِيحَةً صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَخِرْ عَنْهَا تَزِيدُ ١
وَتَنْتَفِعَ ذِفْرَاهَا بِحُوزِ كَهَانَةٍ عَصِيمٌ كَهِيلٌ فِي الرَّاحِلِ مُعْتَدٍ ٢
وَتُلَوَّى بِرِيَانِ الْعَسِيبِ تَعْرَةً عَلَى فَرْجٍ تَحْرُومُ الشَّرَابِ مُجَدِّدٍ ٣
تُبَادِرُ أَفْئَالَ النَّمِيِّ وَتَنْشِقُ عُلَاةً تُلَوَّى مِنَ الْقِدِّ مُخَصَّدٍ ٤
كَمْهَاءَ حَمَاءِ اللَّامِطِ حُرَّةً مُسَافِرَةً مَزْمُودَةً أَمْ فَرْقَدٍ ٥
قَدَّتْ بِسِلَاحٍ وَنَهْلُهُ يَنْتَقِي بِهِ وَهُوَ مِنْ جَاشٍ الْخَائِفِ لِلْفَوْحِ ٦
وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ لَأَوْتَقِي فِيهَا إِلَى جَذْرِ مَذْلُوكِ الْكُكُوبِ مُجَدِّدٍ ٧

(١) كَمْهَكَ : كأنهم وتريد خير مبتدأ محذوف تقديره هي ، ونجيد : مطبوعة محذوف ، أي تهدها بطرب ونحوه ، ونجيجة : سرية ، وتسترخ : لانتهدها ، وزيد : تزيد في سرها .

(٢) ذِفْرَاهَا : عظامها الثانتان خلف أذنيها ، يحون : يهرق أسود ، والكهيل : نوع من القطران ، وعصيمه : أثره ، ومعقد : مطبوخ .

(٣) تلوى بريان العسيب : تضرب بذنبيها ينة وبسرعة ، والعسيب : عظم الغنم ، وريانه : مثله غليظة ، والفرج ما بين رجليها ، والمراد ذرعها على الجناز المرسل ، ومعقد : مقطوع الأبن لأنها لم تعمل ، كتابة عن شدتها .

(٤) الأفاعول : جمع قول ، وهو ما الختال الإنسان وأهلكه ، والمُلَوَّى : السوط المقتول ، وعُلاته : بقيته ، والقِد : الجلد ، وعصد : شديد القتل .

(٥) الحنساء : البقرة الصغيرة الأنثى ، والملاطم : الخدان ، وسفاهرها : ما كان لونها أسود في حرة ، ومسافرة : مداومة السفر ، ومزمودة : مذكورة ، والفردة : ولد البقرة .

(٦) يسلاح : استعارة لقرنها ، والجأش : الصدر ، والمتوح : المنفرد .

(٧) سامعتين : أذنين ، والمثق : الكرم ، لأنهما محدتان ، والكعوب :

ما بين العديتين في القرن ، ومذلوكتها : أملسها ، وجذره : أصله ، يعني أن أذنيها مائلتان إليه .

وَنَظَرَ تَسْنِي تَطْعَرَانِ قَدَاةً كَانَتْهَا مَكْشُوعَاتٌ يَأْتِي ١
 صَبَاها تَحْمَهُ أَوْ حَسَلَهُ فَخَالَقَتْ الْهُرَّ السَّيَّاحُ فِي كَيْنَاسٍ وَمَرَقَدٍ ٢
 أَضَاعَتْ قَبْلَهُ تَقْفَرُ لَهَا سَلَوَاتُهَا فَلَاقَتْ بَيَانًا عَقْدَ آخِرٍ مَقْدَرٍ ٣
 دَمًا عِنْدَ شِفْوٍ تَحْمِلُ الْعَايِرُ حَوْلَهُ وَيَضَعُ لِحَامٍ فِي إِعَابٍ مُقَدَّرٍ ٤
 وَتَقْضُ عَنْهَا غَيْبٌ كُلُّ تَحْيِيْسَلُو وَتَحْمِلُ رُمَاةَ الْغَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرْمَدٍ ٥
 قَبِيْلَاتٌ عَلَى وَحْشِيَّهَا وَكَأَنَّهَا مُسَرَّيْلَةٌ فِي رَازِقٍ مُعْصَدٍ ٦
 وَلَمْ تَذَرِ وَشَكَ الْبَيْنِ حَقِّي رَأَيْتُهُمْ وَقَدْ قَدَّرُوا أَنْفُسَهُمْ كُلٌّ مَقْدَرٍ ٧

(١) نَظَرَ تَسْنِي : عَيَّنَ ، وَطْعَرَانِ : طَعْرَجَانِ ، وَالْإِنْعَادُ : الْكَمَلُ ، شَبَّهَ بِهَا بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا وَحَسَنُهَا .

(٢) صَبَاها : رَجَاها ، وَالضَّحَا : الرِّعَى عِنْدَ الضَّحَى ، وَالْحَلَامُ : غُلُوهُ الْمَسْكَنِ ، وَهُوَ يَدْعُو أَيْضًا إِلَى الرِّعَى ، وَإِلَيْهِ : إِلَى وَلَدِهَا الْمَلُومِ مِنَ الْقَامِ ، وَالكَيْنَاسُ : بَيْتُ الْغُلَى اسْتَعَارَهُ لَهُ .

(٣) أَضَاعَتْ : أَيْ وَلَدَهَا ، وَلَمْ تَقْفَرْ : بِالْبَنَاءِ الْمَفْعُولِ ، أَيْ لَمْ تَقْفَرِ السَّيَّاحَ لَهَا غُلَوَاتُهَا عَنْهُ . وَالْبَيَانُ مَا يَجِيءُ مِنْ وَلَدِهَا بَعْدَ أَكْلِ السَّيَّاحِ لَهُ لِأَنَّهُ بَيْنَ لَهَا أَمْرُهُ . وَآخِرُ مَعْدٍ : آخِرُ مَوْضِعِ عَمَلِهِ قَبْلَهُ .

(٤) دَمًا : بَدَلٌ مِنْ بَيَانًا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَشَفْوٍ : بَقِيَّةُ جَسَدٍ ، وَيَضَعُ : يَجْعُ يَضَعُهُ ، وَهُوَ الْقَطْعَةُ . وَالْحِمَامُ : جَمْعُ حِمَى ، وَإِعَابٍ : جِلْدٌ ، وَمَقْدَرٍ : غَرَقَى : مُشَقَّقٌ .

(٥) تَقْضُ : تَنْظُرُ ، وَالْحَيْلَةُ : رَمْلَةٌ فِيهَا تَجَرُّ ، وَغَيْبُهَا : مَا اسْتَعَارَ قَبْلَهَا . وَإِنَّمَا تَحْمِلُ هَذَا الْبَرَى حَالٌ فِيهِ مَا تَكْرَهُهُ بَعْدَ مَا يَجْرِي لَوْلَدِهَا ، وَالْغَوْثُ : مِنَ الْحَى . عَرَفُوا بِالْبَصِيدِ ، وَالْمَرْمَدُ : مَكَانُ الْبَصِيدِ .

(٦) جَالَتْ : دَارَتْ ، وَوَحْشِيَّهَا : جَانِبُهَا الَّذِي لَا تُرَكِّبُ عَنْهُ وَهُوَ الْإِيمَنُ ، وَرَازِقِي : ثَوْبٌ أَيْضٌ ، وَمَعْدٌ : مَخْلُوعٌ ، شَبَّهَ بِهَا فِي بَيَانِهَا وَقَطْعِطِيقِ قَوَائِمِهَا .

(٧) وَشَكَ الْبَيْنِ : سَرَعَتِهِ . وَالْمَعْدُ : يَرِي . وَأَنْفُسَهُمْ : وَأَنْفُسَهُمَا : تَحَارَجَا بِهَا وَطَرَقَا .

وَتَكُونُوا بِهَا مِنْ تَابِعِيهَا رَكِبْنَهَا ۖ وَجَاءَتْ وَإِنْ يُحْشِنَهَا الشَّدَّ بَعْدَ ١
قَبْلُ الْآلِ تَابِعِيهَا مِنْ وَرَائِهَا ۖ وَإِنْ تَقْدَمْنَهَا السُّوَابِقُ تَعْلَقُ ٢
قَالَفَتَا مِنْ تَهْرُؤِ الْوَتِ أَتَاهَا ۖ رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرُ الْبَلَّ تَعْلَقُ ٣
تَجَاهُ نَحْوِ لَيْسَ فِيهِ وَتَهْدُ ۖ وَتَذِيْبُهُمَا عَنْهَا بِالسَّحْمِ ۖ وَتَذُوذُ ٤
وَجَدَتْ قَالَتْ يَبْنِيْنَهَا وَبَيْنَهَا ۖ غُلَا سَمَا ظَلَمَتْ دَوَانِئُ مُرْتَقِدُ ٥
بِمُتَذَكِّمَاتٍ كَالْمُتَذَكِّمَاتِ مُوَبَّاتٍ ۖ إِلَى جَوْشَنِ خَائِلِي الطَّرِيقَةِ مُسْتَدِر ٦
إِلَى حَرَمٍ نَهَجَهَا وَوَسَّجَهَا ۖ تَرُوحُ مِنَ الْقَلِيلِ الْتَاهَمَ وَتَقْدَرِي ٧
إِلَى حَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ الْقَوَى ۖ قَدِيمٌ مَسِيرُ الْوَابِقِ الْمَقْدَرِ ٨

(١) يحشنها القد : يكلفها العدو ، وتعبد : تعبد وتسرع .

(٢) قبل : سبق ، والآل : والال : يقع على الكلاب ، والسوابق : سوابقها ، وتعطل : تعثر بها بقرنها .

(٣) التهرؤ : التدهة ، وتظر : تنظر ، وتعقد : تقتل .

(٤) تجاه : سرعة سير ، وهو يدل من فاعل - أنقد - في البيت قبله ، ووتيرة : فترة ، وتذيبها : ذهبها عن نفسها ، والاسحم : القرن الاسود ، ومذود : من ذلذ أي دفع .

(٥) بين : أي الكلاب ، ودوانئ : جمع فاعلة أو دخان على غير قياس وغرفة : شجر كثير الدخان .

(٦) ملاتيات : قواتهم متضاهات ، والجلاديف : لعب الصبيان ، شبهها بها في حقها وسرعانها ، وإلى جوشن : مع جوشن ، أي صدر ، والطريقة : الحمة على أعلى الصدر ، وغاظها : متراكها ، ومسد : مرتفع .

(٧) نهجها : سيرها في الحاجرة ، والوسيج : السير السريع ، والاقام : أطول الليل في الشتاء .

(٨) القوى : موضع ، واللقعد : القاعد .

سواءَ عَلَيَّ أَىَّ حَيْثُ أَتَيْتُهُ ۖ أَلَيْسَ بِصَرَّابٍ لِّلْكَفَّاءِ ۖ يَسْتَفِيهِ
كَلِمَتِي أَىَّ شَيْءٍ يَخْبِي بِحُجْرَةٍ ۖ وَبَدْرَهُ حَسْرَتِي يَخْبِي بِهَا ۖ يَسْتَفِي بِهِ
وَيَنْزِلُ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَسْمُونَهُ ۖ أَلَيْسَ بِفَيْضٍ يَدَّاهُ تَحْمَامَةً ۖ
إِذَا ابْتَدَرْتُ قَيْسَ بْنَ عَمِلَانَ طَائِفَةً ۖ سَبَقْتُ إِلَيْهَا كُلَّ طَائِفٍ مُّرَرٍّ ۖ
كَفَعَلِي جَوَادُ الْخَيْلِ ۖ يَسْبِقُ عَفْوُهُ ۖ أَسَاعَةً نَحْسِي يَتَّقِي أَمْ بِأَسْمَدٍ ۖ
وَقَدْ كَذَلِكَ أَفْلالُ الْأَبِيرِ الْقَيْدِ ۖ إِذَا هُوَ لَا فَى تَجْدَةً قَدْ بَعْرَدَ ۖ
شَدِيدُ الرَّجَامِ بِاللَّسَانِ وَهَالِكُهُ ۖ وَخَالُ أَشْخَالٍ وَمَسَاوِي الْمَطَرِدِ ۖ
رِمَالُ الْيَتَامَى فِي السَّيْنِ تَحْمِدُ ۖ مِنْ التَّجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّرُ ۖ
سَبُوقِي إِلَى الْغَلَابَةِ غَيْرِ تَجَسُّو ۖ رَاجِعٌ ۖ وَإِنْ يَجْهَدُونَ بِجَهْدٍ وَيَبْعَدُ ۖ

- (١) سواء : خير مقدم ، أى إتيانك له فى محس أو ساعد سواء ، وأسعد جمع سعد .
(٢) أليس : الاستعظام للتقدير ، والكفاة : الشجعان جمع كفى ، وهو الذى يبنى نجاحه ، أى يصرها .
(٣) عريته : أخته ، ونهدة : قتالا أو شدة ، ولم يبعد : لم يفر .
(٤) مدرة : مدفع ، من درأت بإبدال الحذف ها ، خير مبتداً محذوف ، وحسبها : شدتها ، والرجام : المراماة .
(٥) تفل : حل ، ولا يضره لا يتخلصون منه ، والمطرود : المطرود .
(٦) فياض : كثير المطاء ، وغمامة : حياة ، والخال : المتمد ، والسين : الضعائف ، ومحمد : محمد كثيراً .
(٧) ابتدرت تسابقت ، ويسود : يسود الناس .
(٨) سبقت إليها : جواب إذا فى البيت قبله ، وطلق معطاء : أى طلق اليمين ، وعيرن : سابق لصيره ، ويهلك : مضروب بالجلد على الاستعارة من الجواد المددوح .
(٩) عفوه : سيرة من غير إجهاد ، ويجهدون : يجتهدون ، ويبعد : يسبق بعيداً .

تسفي^١ تقي^٢ لم يسكن^٣ غيبته
سوى ربيع لم يأت فيه نخاسة
يطيب له أبو الفراس يسفي^٤
قلو كان خد بخد الناس لم تلت^٥
والسكن منه بقيات ورائة
تزوّد إلى بحر الفات فائده^٦
بنهكة ذي القربى ولا يحقد^٧
ولا رفاقا من عائذ مشهود^٨
على دهر في غارض متوقد^٩
والسكن خد الناس ليس بخد^{١٠}
فلو زرت بكوك بكعبا وتزوّد^{١١}
ولو سكر منه النفس آخر مويده^{١٢}
(٢٠) وقال يمدح سريان بن أبي حارثة^(١٣)

أمن آل ليلى عرفت الطلولا
بذي حرض مائلات مثولا^{١٤}
بأسين وتمنيب آياهم^{١٥}
عن فرط حويلين رفا محيلا^{١٦}

(١) البهكة : النفس والإحمرار ، ولا يحقد : خير مبدأ محذوف ، أي
ولا هو محقد بخول .

(٢) سوى ربيع : استثناء من - غيبته - في البيت قبله ، أي سوى ربيع منها
وهو الربيع الذي يأخذه الرئيس ، وبخاسة : خيانة ، وزعفا : ظلما ، وعائد :
يعود به ، ومشهود : يحيل إليه .

(٣) يطيب : أي الريح في البيت قبله ، والفراس : قطع ، عطف على ربيع ،
أي ما ينقطع بسيفه ودهش : جملة ، وطرح : جيش ، شبه بالمارض من
الضباب ، ومتوقد : أي من كثرة السلاح .

(٤) منه : أي من خد الناس في البيت قبله ، ووراة : توارث . فتكون
كالجاة المحمود ، وأزرت بكوك : أقرس قهيم بعض همامك ، وتزوّد : ادخر
منها ما يد موتك .

(٥) رواها أبو عمرو والمفضل ، وزعم الأصمعي أنها مولدة .

(٦) الطلول : جمع طلل ، وهو ما يخص من الآثار ، وذو حرض :
موضع أو واد ، ومائلات : متصبات .

(٧) فرط حويلين : تقدمهما ، ورقا : صحيفة بيضاء مكتوبة ، ومحيل : أي
عليه فتغير .

إِلَيْكَ سِرَاقٌ فَتَدَاةَ الرَّمِي ١
فَلَا تَمَاقِي غَزَوُ أَفْرَاسِي ٢
وَسَكَنَتِ الْفَقَاةُ أَمْرِي لَا يُوو ٣
بِشْمَتٍ مُتَطَلَّةٍ كَالْقَيْ ٤
نَوَاشِرَ أَطْبَاقٍ أَغْنَاةُهَا ٥
إِذَا أَدْلَجُوا إِحْوَالَ الْيَمَا ٦
وَلَكِنْ جَهْدًا تَجْمِيعَ الْهَلَا ٧
فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا قَوَّفَهُ ٨
لِي أَغْنَى الْفَتَاةُ وَأَمْنَى الْقَوْلَا ١
بَنِي وَاقِلٍ وَتَرْهِيْبِي جَدِيْلَا ٢
بِ الْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ حَقِّي طِيْلَا ٣
غَزَوْنِ نَحْصًا وَأَذِينَ سُوْلَا ٤
وَضَرْفَتَا قَافِلَاتٍ قُتُوْلَا ٥
رَلْمَ شَانِي الْقَوْمِ يَنْكَا ضَيْلَا ٦
سِرَ قَيْلَةٍ ذَكَتَ مِثْلًا يَمِيْلَا ٧
أَنَاحَ قَشْنٍ عَنَيْهِ الشَّيْلَا ٨

(١) ستان : متلدى بحذف حرف النداء ، وأمنى القول : أى لا أشتد جمع قال .

(٢) بنى واقل : منادى أهدأ ، وجدول : بنو جدولة منادى كذلك مرغم .

(٣) لا يؤوب : لا يرجع .

(٤) بشمت : أى يغزو بشمت ، وهى الخيل التى غيرها السفر ، ومطلة : لا أرسان عليها من التندب ، والقمى : جمع قوم شبيها بها فى ضمها ، وعاصا : حرامل ، وأذين : رددن إلى موطنين ، وحولا : لأجل قيون لأنهن ألقين فى غزوهن .

(٥) نواشر : جمع ناشرة ، أى مرتفعة ، وأطباق : فاعل نواشر جمع طبق ، وهو القفرة حيث كانت ، وأرتاعها من الخزال ، وقافلات : ببست جلودها على عظامها .

(٦) أدلجوا : ساروا من أول الليل ، والفوار : الناقة ، وجواله : محاولته ، ونكسا : ضعبا ، وضئلا : هزلا .

(٧) جهدا : اسم - لكن وخبرها محذوف تقدير نقيه ، وجميع السلاح : بجمعه ، وليلة ذلك : ليلة الفوار ، وعصا : داعية ، ويسلا : نجاة .

(٨) ما قوفه : كناية عن الصبح ، والضمير لجه فى البيت قبله ، وشن : صب ، والشليل : الدرع .

وَمَضَعَتْ مِنْ قَوْزِهَا كَنْزَةً تَرُدُّ الْقَوَاصِبَ عَنْهَا فُؤُولًا ١
 مَضَاعَةٌ كَمَا ضَاعَ لِلْأَرَبِ لِرُفَّتَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ فُؤُولًا ٢
 فَتَمَّتْ سَاعَةً نَمًا لِدِلْوِازِيَيْنِ : غُلُوا السَّيْلًا ٣
 فَأَتَبَعَهُمْ فَيَأْتِي كَالْمُرَا سِرَّ جَاوَاهِرٍ تُفْسِحُ شُخْبًا أَمُولًا ٤
 تَجَاجِجُ فِي كُلِّ رَعْوٍ تَرَى رِعَالًا بِرِعَاةٍ تُبَارِي رَعِيلًا • ٥
 جَوَاجِجٌ يَخْلُجْنَ خَالِجَ الظُّبَا يُرْكَضْنَ مِيلًا وَبَرْكَضْنَ مِيلًا ٦
 فَقَالَ قَصِيرٌ عَلَى تَحْصِيدِ وَغُلَّ عَلَى الْقَوْمِ رَوْحًا طَوِيلًا ٧

كل شعر زهير . مما رواه الأصمعي وأبو عمرو والفنيل

(١) أنزة : درعاً سابغة ، وحاضها لبسها فوق الدرع السابقة في البيت قبله ، والقواصب : السيوف القواطع .
 (٢) مضاعفة : منسوجة حلقتين حلقتين ، والأحشاء : القدير شبيه به في صفاتها .

(٣) تمها : كتمها ، أي الخيل ليعبثها ، والوازعين : الذين يكفونها .
 (٤) فوائداً : جيشاً عظيماً كالسراب في تلعان سلاحه ، وجأوا : عليها صداً وأنه لإرادة كتابته . والشخب : اللبن الممتد من الضرع ، والتمول التي يركب خلفها ويقوم خلف منير آخر ، استمارة التمول التي يقع بعدها بعضاً .
 (٥) عجاجيج : طوال الأعناق جمع عجاج ، والرهو : ما تأطمن من الأرض ورعلاً : قطعاً من الخيل ، وبباري : قبايق .
 (٦) جواجج : تميل في عدوها انشاعطاً . - يخلجن : يسرعن ، وبركضن : يركضن فرسانهن . لا يقال : ركض الفرس ، وإنما يقال : ركضه صاحبه : وبزعن : يركضن عن الركض .

(٧) فقال : أي اليوم المعلوم بما بعده ، وقصيراً على صحبه : أي على من ظفر فيه أنصر يوم السرور والقوم : المغلوبون .

عنزة العبسي

هو عنزة أو عنتر بن شداد ، وقيل ابن عمرو بن شداد العبسي ، وأمه أمة حبشية تسمى زينة ، وكانت العرب تستعيد أبناء الإمام ، فإن أنجبوا اعترفوا بهم وإلا بقوا عبيداً ، فلما شب عنزة قال له أبوه : اذهب قارع الإبل والغنم ، واحلب وصر . فأتى بريعى ، وباع منها ذوداً ، واشترى بئته سيفاً ودرعاً وترساً ودرعاً ومنقراً ، وكان له مهر يسقيه ألبان الإبل ، ثم كان أن أغار بعض أحياء العرب على بني عبس ، فأصابوا منهم واستاقوا إبلهم ، ففرج بنو عبس قلعقوم وقتلوه ، وكان عنزة فيهم ، فقال له أبوه : كر يا عنزة .

فقال عنزة : العبد لا يحسن الكر ، إنما يحسن الخلاب والصر .

فقال أبوه : كر وأنت حر . فكر وهو يقول :

أنا المجينُ عنزةُ كلُّ امرئٍ يحى حيرةُ

وقاتل يومئذ قتالا حسناً ، فادعاه أبوه وألحقه بنسبه .

وكان لعنزة عم يسمى مالكا ، وكان له بنت تسمى عيلة فأحبها وأحبته ، وطلبا من أبيها فأبأها عليه لسواد لونه ، وقد جرى له في هذا أحاديث حتى ظفر بها وتزوجها وكان من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده ، وقد سأله بعضهم : أنت أشجع العرب وأشدّها ؟ قال : لا . فقال : فيم شاع لك هذا ؟ قال : كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً ، وأحجم إذا رأيت الإحجام حزمًا ، ولا أدخل موضعاً لا أرى منه مخرجاً ، وكنت أعتد الضعيف الجبان ، فأضربه الضربة الماثلة ، يطير لها قلب الشجاع ، فأنتى عليه فأقتله .

ثم كان أن أغار على بني تيهان في آخر حياته وهو شيخ كبير ، فطرد لهم طريقه ، وجعل يرتجز وهو يطردها :

• آمَنَّاُ عَفْكَانِ بِقَاعِ مُحَسَّرِيْهِ •

فرماه وذر ين جابر النيهان بسهم قطع معطاء ، فحمل بالرمية حتى
أتى أهله ، ثم أحرسته الوفاة ، وقيل في سببها غير ذلك ، وكانت سنة ٦١٥ م .
وقد ذكر أبو عبيدة عنزة في الطبقة الثالثة من الشعراء ، ولم يشهر
عنزة أول أمره بشعر غير البيتين والثلاثة ، وإنما غلبت عليه القروية
مكتفياً بها ، حتى عيره يوماً بعض قومه بأنه لا يقول الشعر ، فقال له :
ستعلم . فكان أول ما قاله معلقته المشهورة :

هل غادرَ الشعراء من متردّم

وكانت العرب تسميها المذهبة ، ومن محاسن شعره قوله :

وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطُّوًى وَأَعِظْتُ حَسْبَى أَنَا لِي بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ

وأشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت ، فقال : ما وصف
أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنزة .

(١) قال عنزة العيسى (١)

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُقَرَّدِهِمْ أَمْ هَلْ عَرَفَتْ الدَّارَ بَعْدَ تَوَقُّهِمْ ١
أَفْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَّكِلْكُمْ حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ ٢
وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي أَشْكُو إِلَى سُلَيْعِ رِقَاكِ جُثْمِ ٣
بِأَذَرِ عَيْتَةٍ بِالْجَوَاءِ تَسْكُنِي وَهِيَ صَبَاحًا دَارُ عَيْلَةٍ وَاسْمِي ٤
دَارُ لَأَيْسَرِي غَضِيضٍ طَرْفَهَا طَوْنِجُ الْوَعْدِ لِقَابِي لَذِيئَتِي ٥
فَوَقَّعْتُ فِيهَا نَاقِي وَصَفَانِي قَدَنْ لَأَقْفِي حَاجَةً لَلدُّنُومِ ٦

(١) هي معاقته ، وكان قد غدر رجل من بني عيسى يسواده ففخر عليه عنزة بشجاعته ونحوها من قصاله ، فقال له الرجل : أنا أشعر منك . فقال له : ستعلم . ثم قالها على ما سبق في ترجمته .

(٢) غادر : ترك ، وهتدم : اسم مكان أى موضع من الشعر يسرقع ويستصلح ، يعنى أنهم لم يتركوا أن يعدم شيئاً ، فالاستفهام الإنكار ، وهذا يؤخذ عليه لأنه جرد في الشعر ، وأم للإضراب ، والتوهم والإنكار أو الشك . يعنى أنه عرفها فوجته للشعر .

(٣) لم يتكلم : لم يجيك والخطاب لنفسه ، وحتى تكلم كالأصم الأعجم : يعنى أنه لم يفصح إلا لا يفصح الأصم الأعجم والمراد أنه لم يفصح لأن الأصم لا يفصح .
(٤) سقع : أثاقى لونها أسود يضرب إلى حمرة ، ورواكذ : ساكنة . وجثم : لاطئة الأرض نابتة فيها .

(٥) الجواء : موضع . وهى : الغصن ، ودار عيلة : منادى حذف منه حرف النداء .

(٦) آتسة : يؤنس يحدبها . وغضبيض طرفها : كتابة عن حياتها . وطونج العناق : كتابة عن سيرة أخلافها . ولقتنهم : مسكان الانقسام ، وهو القم لذيذ رقيقه .

(٧) قدن : قصر ، شبه به الناقية في حذامتها . وللتلوم : المنتظر التعمك يريد نفسه .

وَحَسُلَ عَهْدُهُ بِالْجُوهَاءِ وَأَعْلَفْنَا بِطَلَبِ زَيْنِ فَالْصَّبَّانِ فَالْتَسَلَّمَ ١
 حَبِيبَتٍ مِنْ مَطْلَبٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثَمِ ٢
 حَلَّتْ بَارِضُ الدَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَصِيراً عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةُ نَحْرَمِ ٣
 عَافَتْهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رَحِمَاً لَعَمْرُؤُا يَبُوءُ لَيْسَ بِمَرْقَمِ ٤
 وَأَقْدَ تَرَلَّتْ فَلَا تَقْطَعُ غَيْرُهُ وَمَنْ يَنْزِلُهُ لُحْبُ السُّكْرَمِ ٥
 كُنْتُ لِلزَّكَاةِ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا يَمْنِي زَيْنٍ وَأَعْلَفْنَا بِالْفَيْلَمِ ٦
 إِنْ كُنْتُ أَرْتَمْتُ الْفِرَاقَ فَلَنَا دُمْتُ رِكَابُكُمْ بِبَلَدٍ مُظْلَمِ ٧
 تَارَعَتِ إِلَّا حَوْلَةَ أَهْلِهَا وَسَطَ الدَّيَارِ تَسْتَحِبُّ الْحَنْتَمِ ٨

- (١) الحزن والصبان والتسلم : مواضع بعيدة عن الجوهاء .
 (٢) أقوى : خلا وأقفر ، تأكيد له . وأم الهيثم : كنية علة .
 (٣) الدائرون : الأعداء ، شبههم بالأسود وطلاب : اسم - أصبحت -
 وأنفت لإخافته إلى مؤنت وعسراً : خيرها . وابنه نحرم : متادى حذف منه
 حرف النداء .
 (٤) عافتها : أحببها . وعرضاً : من غير قصد . وأقتل قومها : حال ، أى
 مع عداوتهم قومها . أو بمعنى لا أقتلهم على التعجب . ورعاً : طمعاً مفعول مطلقاً
 وليس بمزعم : ليس بطلع هذه الدائرة .
 (٥) تقدير البيت : قد نزلت من قلبي منزلة الحب ، فلا تفتن خيرها في .
 (٦) تربيع : توالى الربيع . وخيزتان : موضع ، والفيل : موضع بعيدته .
 (٧) أزمعت : عرمت ، وزمت : شددت بالآزمة ، والركاب : الإبل - يعنى
 أنهم ارتحلوا ليلاً فلم يمكنه رؤيتها .
 (٨) الحولة : الإبل التى يحمل عليها ، ووسط : بإسكان السين ظرف ،
 والحنتم : نبت كنى يورث في ذلك وعدم خروجها للعرض عن نية الارتحال
 بعد انقضاء مدة الاشجاع ، لأنها لم تجد السكلاً فأكلت حب الحنتم .

فِيهَا الثَّقَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةً سُودًا كَأَقْوَمِ الْقُرَابِ الْأَسْحَمِ ١
إِذْ تَسْتَبِيكُ بِأَصْلَيْهِ نَاعِمٍ عَذْبٍ مُقْبَسَةٍ لِلْيَدِ الْعَطْمِ ٢
وَكَأَنَّمَا نَظَرْتُ بِمَعْنَى شَادِنٍ رَشَادِينَ الْفِرَازِ لِأَنْ لَيْسَ بِقَوِّهِمْ ٣
وَكَأَنَّمَا فَارَةً تَاجِسِرٍ وَفَيْسِيَّةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ ٤
أَوْ رَوْحَةً أَتَتْكَ تَضَعْنَ نَبْطَهَا غَوِيَتْ قَلِيلُ الدَّمَنِ لَيْسَ بِمَسْمُومٍ ٥
تَهَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ قَرَوِيَّةٍ فَتَرَسَّخْنَ كُلَّ حَلِيقَةٍ كَأَنَّ زَهْرَ ٦
سَحَابٍ وَتَسْكَبَا فَكُلَّ عَشِيَّةٍ يَحْمُرِي عَلَيْهَا لَوَاهُ لَمْ يَنْتَصِرْ ٧
فَقَرَى الدَّهَابُ بِهَا يُنْفَى وَحَدَثُهُ هَزَجًا كَمَا يَعْمَلُ الشَّارِبُ الْمَقْرَشُ ٨

- (١) فيها : أى فى الحولة فى البيت السابق ، وحلوية : حلوية ، والحافية : مؤخر ريش الجناح ، والأصحم : الأسود ، وخص السود لأنها أنفها .
(٢) إذ : فى موضع نصب بمطوف تقديره اذكر . وتستبيك : تذهب بعقلك . وأصلى : تمر يراق ، ومقبله : مكان تقيله ، معنى عذوبة ريشه .
(٣) الشادين : ولد الفزان إذا شذن وقوى على المشى معه . ورشاً : حسن قوى ، والترم : الذى ولد مع غيره . يعنى أنها نظرت إليه بعطف كما ينظر الشادين إلى أمه .
(٤) الفارة : وهى السلك . وتاجس : عطار . والفيسية : سوق السلك . وعوارضها : ما يعد الثاب من الأسنان . يعنى أن رانحتها تسبقها عند تحييله لها .
(٥) روضة : عطف على فارة ، يعنى أن رانحتها ذهبت الفارة أو الروضة . وأنفاً جديدة أو ثامة . والدمن : جمع دمنة ، وهى الصرجين . والمطم : المباح للناس والدواب .
(٦) عين : مطر أيام لا يتقطع ، وثرث : كثيرة الماء . والحديفة : ذات الشجر من الرياض ، شجراً بالدرهم فى رياض أزماعها واستدارتها .
(٧) صاباً : ونسكاً : صاباً شديداً . وينصرم : يتقطع . وخص المشية لأن مطرماً غالباً فى الصيف .
(٨) هزجاً : مسرعاً مداركاً صوته ، والشارب : شارب الخمر والمترم : المردد للصوت .

غرداً يسن ذراعاه بذراعه فعل للكسب على الزناد الأجدم ١
 تمس وتصبح فوق ظفر حشيق وأبيت فوق سر أودهم ملجم ٢
 وحشيقى سرج على عبل الشوى نيك مراكاه نيل الحزم ٣
 هل نيلاني دارها شدنية لمت بخروم الشراب مصرم ٤
 خطارة عيب الشرى زياقة تطس الإكام يكن خفرويم ٥
 وكأننا أقص الإكام عشيقة بربر بين اللذين معلم ٦
 يأتى إلى حركى العام كأوت حرق يمانية لأعجم طمطم ٧

(١) غرداً : طريراً ، ويسن : يحد ، وذراعه : يده ، والكسب : القبل على الشيء ، والأجدم : المقطوع الكف صفة الكسب - يعنى أنه يده قدح رجل مقطوع الكف النار من الزناد .

(٢) تمس : أى التجمعة ، وحشيق : فراش وطىء ، وسراة : ظفر ، وأدم : فرس أسود .

(٣) الشوى : القوائم ، وعيها : قليلها ، ومراكاه : حيث يركل بالرجل ، ونهدا : مشرفها ، والحزم : موضع الحزام ، ونيله : سمته .

(٤) شدنية : نافذة مقسوة إلى شدة ، وهو محل أوكه ، ولمت : بحروم الشراب : دعى عليها بانقطاع اللبن ليكون أقوى لها ، ومصرم : مقطوع ، وصف مؤكده محروم .

(٥) خطارة : تحرك ذنبها بمنة ويسرة ، وعيب الشرى : عيب سير الليل وزياقة : متبشرة فى مشيها ، وتطس : تنكسر ، والإكام جمع أكة : والفراد صغارها ، ويثم : شديد الوطء ، يعنى أنها تسير الليل ، وقصه بالمار فلا تكل .

(٦) أقص : أكسر ، والمذمين : الطغران المقدسان للظلم ، ومعلم : لا أذن له ، يده النافذة بالظلم فى السرعة .

(٧) الحرق : الجاهات ، ويمانية : من أهل اليمن ، وطمطم : لا ينصح ، أى لرئيس لها من الحيشة أو الفرس الذين استولوا على اليمن فى ذلك الوقت .

يَذْبَعْنَ قُلَّةً وَأُفْسِدَ وَصْفَانَهُ زَوْجٌ عَلَى حَرْجٍ لَيْتَ نَعْمَ ١
 صَعْلٍ يَمُودُ يَذِي الْعَشِيرَةَ بَهْمَةً كَالْعَبْدِ ذِي الْقُرَى الطَّوِيلِ الْأَمَلِ ٢
 شَرِبَتْ رِيَاءَ الدَّاحِرَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زَوْزَاهُ تَنْفَعُ عَنْ جَوَاحِرِ الدُّبَيْلِ ٣
 وَكَانَهَا تَقْدَأِي رِيَاءِي دَقْبَاهَا وَخَشِي مِنْ هَرْجِ الْعَيْشِ مَوْزِمِ ٤
 هِيسَ جَنَابِ كَلْدًا عَقَلَتْ لَهَا غَضَبِي أَنْفَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمْرِ ٥
 أَبْنَى لَمَّا طُولَ السَّغَارِ مَقَرَّتَاهَا سَتَدَا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْقَتْعِيمِ ٦
 بَرَسَتْ عَلَى ثَاءِ الرَّدَاخِ كَأَنَّمَا يَرَكْتُ عَلَى قَصِيرِ أَجَشٍ مُهْصَمِ ٧

(١) قُلَّةُ رَأْسِهِ : أَعْلَاهَا ، يَمْنَى أَنَّهُ يَنْظُرُنِ إِلَيْهَا وَيُبَاعِدُهَا ، وَالزَّوْجُ : نَهْطٌ يُلْقَى عَلَى الْمُرْدُوجِ ، وَالْحَرْجُ : عَيْدَانُ الْمُرْدُوجِ ، وَلَيْتَ : أَيْ لَقَدْ ، وَنَعْمَ : مَجْهُولٌ كَخِيمة صَفَا لِحَرْج .

(٢) صَعْلٌ : دَقِيقُ الْعُنُقِ صَغِيرُ الرَّأْسِ صَفَا اقْرَبَ بَيْنَ الْمُنَاسِبِينَ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ، وَيَمُودُ : يَتَعَبَدُ ، وَيَذِي الْعَشِيرَةَ : مَوْضِعٌ ، وَالْأَمَلُ : الْمَقْطُوعُ الْأَذُنُ .

(٣) شَرِبَتْ : أَيْ التَّاقَ ، وَالْدَّاحِرَيْنِ : مَادَانِ ، وَزَوْزَاهُ : مِثْلًا مِنْ التَّضَامُتِ ، وَالْيَمِ : مَاءٌ بَيْنَ مَعْدَةٍ ، يَمْنَى أَنَّهَا تَنْفَعُ عَنْهَا لِأَنَّهَا تَغْلِقُهَا لِعِدَاوَةِ أَرْبَابِهَا .

(٤) دَقْبَاهَا : جَنْبَاهَا ، وَالْوَحْشَى : الْجَانِبَ الْإِيمَنَ مِنَ الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ لَا يَرْكَبُ مِنْ نَاحِيئِهِ ، وَهَرْجِ الْعَيْشِ : الَّذِي يَصُوتُ فِيهِ وَهْوُ الْحَرِّ ، وَمَوْزِمٌ : عَظِيمُ الرَّأْسِ . يَمْنَى أَنَّهَا تَنْشُدُ عِنْدَ الْعَيْشِ الَّذِي يَنْفَعُ فِيهِ لِحَرْبِهَا ، فَكَأَنَّهَا رَأَتْ بَعْدَهَا نَحْتًا إِيَّاهَا .

(٥) هَر : بَدَلٌ مِنْ هَرْجٍ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَجَنَابِ : مَرْبُوطٌ فِي جَنْبِهَا ، وَعَقَلَتْ : مَالَتْ .

(٦) مَقَرَّدَا سَتَدَا : مَا كَانَهُ مَبْنًى بِالْأَجْرِ فِي لُزُومٍ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ ، وَسَتَدَا : عَالِيًا ، وَمِثْلَ دَعَائِمِ : أَيْ وَقَوَائِمِ مِثْلَهَا ، وَالْمَتْعَمِ : الَّذِي يَتَّخِذُ خِيمة .

(٧) الرَّدَاخُ : مَكَانٌ ، وَأَجَشٌ : قَلِيقُ الصَّوْتِ ، وَمُهْصَمٌ : عَرَقٌ - يَمْنَى أَنَّهُ كَانَ لَهَا صَوْتٌ مِثْلَهُ اطْوَالَ طَعْنِهَا .

وَكُنْ رَبًّا أَوْ كُحَيْلًا مُعْقِدًا حَسَّ الْفَيْهَانِ بِرِ سَوَابِ مُقَدَّمِ ١
 بَيْتًا مِنْ دَفْرَى خُصُوبِ جَسْرَةٍ زَيْبَقَةٍ وَثَلِ الْقَابِضِ لِلْقُرْمِ ٢
 إِنْ تُغْدِقِ دَوْنِي الْفَيْبَاعَ فَلْيَسِّرِي طَبًّا بِأَخْذِ الْفَارُوسِ لِلْمَقْدَمِ ٣
 أَتْسِي عَلَى عِيسَا عَدِثَ قَائِسِي تَمْنَعُ كَحَالِقِي إِذَا لَمْ أَظْلَمِ ٤
 فَإِذَا غَلِثُ قَابِ عَالِمِي بِأَسِيلِ مُرًّا مَذَاقَتُهُ كَطَلَمِ الْمَقْدَمِ ٥
 وَلَقَدْ شَرِيتُ مِنَ اللَّدَائِقِ بَعْدَ مَا رَكِدَ الْمَوَاجِرِ بِالْمَشُوفِ الْعَلَمِ ٦
 بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ قَرَنْتُ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُقْدَمِ ٧
 فَإِذَا شَرِيتُ فَلْيَتْسِي مُسْتَهْلِكُ تَلِي وَجْهِي وَافِرٌ لَمْ يُسْكَلِمِ ٨

(١) ربًّا : صلا مربى ، وكحَيْلًا : موعداً ، انعقد : غلظ بإغداد النار تحت ، وحسَّ : أوقد ، والقابض : الإماء ، واقبض : اقدر . شبه بذلك عرفها لأنه يكون أسود أول خروجه .

(٢) بَيْتًا : يقع بإشباع الفتحة ، والدْفْرَى : العظم الثاني . خلف الأذن ، وجسرة : سريمة ، زَيْبَقَةٍ : متبخرة في سيرها ، والقابض : خل الإبل ، والمقرم : الذى لا يركب .

(٣) تَغْدِقِ : ترضى ، طَبًّا : حاذق وخبير ، وطب : حاذق وخبير ، والمستلم : لابس الأمانة وجواب الشرط عذوف لدلالة المذكور عليه . أى فإني لا أخرج منك أو فلا تزعدي في .

(٤) عَالِقِي : معاملتي .

(٥) بِأَسِيلِ : كزبه ، والمقَم : الحنظل الأصفر .

(٦) الدَّامَةُ : الحمر ، وركد المَواجِر : ركبت الشمس فيها وقام كل شيء على ظله ، والمَشُوف : الكأس ، والملم : الذى فيه علامة ، وهو من أن يكون المشوف الدنار الذى اشتراها به .

(٧) أَسْرَةٍ : خطوط في وسطها ، والأزهر : الإبريق من فضة ، والشمال : اليد اليسرى ، ومقرم : مسدود الرأس بالقدم ، وهو خرقة أو مصفاة يصفى بها .

(٨) مُسْتَهْلِكُ : مثاقب ، ويكلم : يهرج .

وَإِذَا حَوَّثْتُ فَا انْقَصِرْ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتُ نَمَائِي وَتَكْرُمِي ١
 وَحَلِيلٍ غَائِبَةٍ تَزَكَّتْ مُجْدَلًا تَتَكَوَّرُ بِرَبْعَتِهِ كَشِدْفِي الْأَقْدَمِ ٢
 عَجَلْتُ بِذَائِي لَهُ بِبَارِقِي طَمَعِي وَرَشَاشِي نَافِذَةٍ سَكُونِي الْعَنْدَمِ ٣
 حَسَلًا سَأَلْتُ الْقَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ إِنْ كُنْتُ جَاعِلَةً بِأَقَمِ تَعْدَمِي ٤
 إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِجٍ تَهْدِي تَقَاوُرَهُ الْكَلَامَةُ مُسْكَمِي ٥
 طَوْرًا يَمْزُجُ لَطْفَانِي وَتَارَةً تَبَاوِي إِلَى حَصَدِ الْفَيْئِ مَرْمَرِي ٦
 بِخَيْرِكَ مَنْ تَهْدِي الْوَقَائِعُ أَنِّي أَغْنَى أَوْغَى وَأَعِيفٌ عِنْدَ الْغَنَمِ ٧
 قَارِي مَنَامِي لَوْ أَشَاءَ حَوْبَتُهَا وَيَصْدُقِي عَنْهَا الْحَيَا وَتَكْرُمِي
 وَمُدْجِجٍ كَرَّةِ الْكَلَامَةِ يَزَالُهُ لَا تُنْعِنِي مَرَبًا وَلَا مُسْتَعْمَرِي ٨

(١) ندى : كرم ، وشمالى : صحابى .

(٢) وحليل غائبة : زوج حشاء ، والواو واو رب ، وجدلا : صريحا ،
 وتتكور : انصرف بخروج الدم ، والفرصة : لحظة تحت الإبط ، والأعلم : البعيد
 المفقوق - الصفعة العليا ، يصف شدة الطمعة والتساعيا .

(٣) بَارِقِي : بياض ، والنافذة الطامة : تنفذ من جانب إلى آخر ،
 ورشاشيا : دما المتطاير ، والعندم : صبح أحمر أو زهر .

(٤) ابنة مالك : صفة . وفق رواية - هلا سألت الحبل - أى أصحابها .

(٥) السابج : الفرس القين الجرى ، ورحالته : سرجه ، ونهد : مرتفع ،
 وروى نهد بالفتح والذال ، وقفاوره : ثوابه ، والكلالة : الضممان جمع كلى ،
 ومكلم : يجرح مرة بعد أخرى .

(٦) طعامان : أى بالرمح ، والنفسى جمع قوس : وحصده : محكمه . ويقال
 ونر حصد : شديد القتل ، ومرمرم : كثير ، يعنى أنه تارة يمرض لسباعها .

(٧) بغيرك : جواب - هلا سألت - فى البيت السابق والوشى : الحرب ،
 والمقتم : الغنم .

(٨) ومدجج : نام السلاح ، والواو واو رب ، وعنن : مغال .

جَادَتْ بِدَائِ لَهٗ بِمَا جِلْ طَعْنَةٍ يَتَّقِبُ صَدْفِ السُّكُوبِ مَقُومٍ ١
 بِرَحِيَّةِ الْقَرْنَيْنِ يَوْمَى جَرْمَهَا بِالْقَيْلِ مُعْذِنُ السَّبَاعِ الْعُزْمِ ٢
 كَسَمْتُ بِالرَّمْسِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَقَا مُحْرَمِ ٣
 وَتَرَكْتُهُ جِرَارَ السَّبَاعِ يَنْشَنُهُ مَا بَيْنَ قَبْلَةٍ رَأْسِهِ وَالْمَعْمَرِ ٤
 وَمَشَكْتُ سَابِقَهُ فَتَكَلَّتْ فُرُوجُهُمَا بِالْمَيْمَرِ عَنْ حَامِي الْخَلْفِ يَقَعُ مَعْلَمِ ٥
 رَبِّهِ بِدَائِهِ بِالْفِدَاحِ إِذَا شَتَا عَذَابُ غَايَاتِ النَّجَارِ مَقُومِ ٦
 تَطَلَّى كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْعَةٍ يُعْذَى لِعَالِ السَّهْبِ لَيْسَ بِقُوتِهِ ٧

(١) جادت : خبر مدهج في البيت قبله ، والماتف : الرمح المقوم ،
 والسكوب : عقد الرمح ، وصدقها : صليها .

(٢) برحية : بطانة واسعة . والفرغان : محل خروج الماء من الفلج ،
 استعارها للعبة لعبتها ، وجرمها : صولتها ، والماتس : الطالب للفرصة ،
 والعزم : الجياح جمع صارم .

(٣) كسنت : قاضيت وشجرت ، وثيابه : دروعه ، والكريم : المقتول ،
 والقنا : الرماح .

(٤) الجزر واحد جزرة : وهي الشاة أو الناقة المذبوحة ، أي تركته
 مثلها ، وينشئه : يأكله ، وما بين : يدل من الضمير المفعول في ينشئه ، والمصم :
 محل السوار .

(٥) السابغة : الدرع تستر الجسم كله ، ومشكها : حيث يجمع جوبها يسير
 أو المشك الدرع يشك بعضها إلى بعض ، ومشكت : شققت ، ومعلم : مشار
 إليه في الحرب .

(٦) رمذ : سريع ، والفداح : فدادح الميسر ، وشتا : دخل في الشتاء ،
 وهو وقت الجذب والحاجة إلى جزر الميسر ، والنجار : الحارون ، وغاياتهم :
 رايثهم المنصوبة ، ومولوم : أي على بطله .

(٧) كأن ثيابه في سرعة : كثابة من طولها ، والسرط : الشجرة العظيمة ،
 ولعالم السبت : المديرة بالقرط ، وكانت الملوك تلبسها ، وليس بنوم : لم يولد
 معه غيره وهو أتم له .

أَبْدَى نَوَاجِدَهُ لِنَسِيرِ تَبَسُّمٍ ١
 يَمْتَدُّ حَتَّى الْخَلِيدَةِ عِزِّهِمْ ٢
 خُصِبَ الْبَيَانُ وَزَانُهُ بِالْعِظَمِ ٣
 حَرُمَتْ عَلَى وَلِيِّهَا لَمْ تَحْزَمْ ٤
 فَتَحَسَّبِي أُنْذِيرُهَا لِي وَاعْلَمِي ٥
 وَلِلشَّاءِ مُنْكَبَةٌ لَيْنٌ مَوْ مُرْتَمٍ ٦
 رَشًا مِنَ الْوَرْدِ لَأَنْ حُرَّ أَرْثَمٍ ٧
 وَالْكَفَرُ تَحْبُتُهُ أَيْفُسُ الْقَتِيمِ ٨
 إِذْ تَقَابَلُ الشَّقَاتَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمَرِ ٩

(١) نَوَاجِدُهُ : أَوَاخِرُ أَضْرَاعِهِ .

(٢) مَتَدُّ : سَيْفٌ مَذْنُوبٌ إِلَى الْخَيْدِ ، وَحَزَمٌ : سَرِيعُ الْقَطْعِ .

(٣) عَمْدَى بِهِ شَدُّ النَّهَارِ - وَتَقَبُّبِي لَهُ عِنْدَ الْوُتْفَاعِ الْبَيَانُ ، وَالْبَيَانُ : الْعَصْدُ ، وَالْعِظَمُ : نَيْبٌ يَخْضِبُ بِهِ ، وَجِلَّةٌ - كَأَنَّمَا أَلْجَ - حَالٌ .

(٤) يَا شَاءَ مَا قَنَصَ : يَا شَاءَ قَنَصَ ، قَا زَائِدَةٌ ، وَالشَّاءُ اسْتِعَارَةٌ لِعَبُودَتِهِ وَفِي الْأَصْلِ الْمَاءُ ، وَالْقَنَصُ : الصَيْدُ ، وَلَمَنْ حَلَّتْ لَهُ : لَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا .

(٥) الْأَعْدَى : الرِّقَابُ ، وَغُرَّةٌ : غَفْلَةٌ ، وَسَرْتَمٌ : صَانِدٌ مِنَ الرَّمْيِ يَمْنَى [مَكَانَ زِيَارَتِهَا لَغَفْلَةِ الرِّقَابِ هُنَا] .

(٦) الْجَدَايَةُ : مَا أُنِيَ عَلَيْهِ عَسَّةُ أَشْهُرٍ مِنَ الطَّيَامِ ، وَالرَّشَا : الصَّخِيرُ ، وَالْحَرُّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْأَرْثَمُ : الَّذِي فِي شَفَتِهِ التَّلْيَا يَأْمَسُ أَوْ سَوَادٌ .

(٧) حَمَرٌ : رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْكَفَرُ : جَعْدُودُ النِّعْمَةِ ، وَعَبْدَةُ لِنَفْسٍ الْمَعْمُ : لَأَنَّهُ يَجْعَلُهَا عَلَى الْبُخْلِ .

(٨) وَصَاةٌ : وَصِيَّةٌ ، وَتَقَابَلُ : تَرْتَفِعُ ، وَوَضَحِ الْقَمَرِ : أَسْنَاهُ . يَمْنَى وَصِيَّتَهُ يَحْرُضُ الْحُرُوبَ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا الْإِهْطَالُ عَنْ أَنْبَاءِهَا .

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ لَقِي لَا تَشْكِي عَمْرَاهَا الْأَبْطَالُ عَسِيرَ نَقَمٍ ١
 إِذْ يَقُولُ بِإِذِ الْأَيْتَةِ لَمْ أَكُنْ عَلَيْهَا وَلَا أَتَى تَضَائِقُ مُقَدِّمِي ٢
 لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَعَلُهُمْ يَذْمُونَ عَنَقَهُ وَالرِّمَاحُ كَانَهَا ٣
 تَارِلَتْ أَرْبَابُهُمْ يَمْشُونَ تَحْسِرُهُ أَضْعَافُ يَسْرِ فِي لَبَانِ الْأَذْمَرِ ٤
 فَارْتَدَّ مِنْ وَفَجِ الْعَنَاءِ وَبِأَيِّهِ وَلَبَانُهُ حَتَّى تَسْرِبِلَ بِالْأَذْمَرِ ٥
 لَوْ كَانَ يَذْرَى مَا لِحَاوَرُهُ اشْتَكَى وَشَكَاَ إِلَى يَسْمِيرِهِ وَتَحْتَمُّهُ ٦
 وَالْحَيْلُ تَقْتَضِيهِمْ الظُّبَارُ عَوَاتِي أَوْ كَانَ يَذْرَى مَا جَوَابُ تَسْكِينِي ٧
 وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأُ سَفَنَهَا مَا بَيْنَ شَيْطَانِي وَأَجْرَةِ شَيْطَانِي ٨
 قِيلَ الْفَوَارِسُ وَيَكُ عَنَقَهُ أَفْطَمَ ٩

- (١) فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ : مَمْلُوقٌ يَتَقَلَّصُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَحَوْمَةُ الْمَوْتِ :
 حَيْثُ يَجُودُ وَيَدُورُ ، وَعَمْرَاهَا : شِدَائِدُهَا ، وَنَقَمُهُمْ : صَوْتُ لَا يَفْهَمُ .
- (٢) الْأَيْتَةُ : الرِّمَاحُ ، وَلَمْ أَكُنْ : لَمْ أَهْبِ ، وَمُقَدِّمِي : مَوْضِعُ إِقْدَامِي
 وَتَضَائِقُهُ بِكَثْرَةِ الْإِعْدَاءِ .
- (٣) يَذْمُونَ : يَمْشُونَ بِمَعْنَى يَمْشِيهِمْ بَعْضًا ، وَكَرَّرْتُ : أَقْدَمْتُ عَلَى الْقِتَالِ .
- (٤) الْأَضْعَافُ : الْخَبَالُ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْأَذْمَرُ : الْقُرْسُ الْأَسْوَدُ ، وَلَبَانُهُ :
 صَدْرُهُ . يَعْنِي أَنَّ الرِّمَاحَ فِي صَدْرِهِ نَعْبَهُ الْأَشْطَانُ فِي طَوْلِهَا .
- (٥) الْغُرَّةُ : الْحُرْمَةُ الَّتِي فِي الْخَلْقِ ، وَالْأَذْمَرُ فِي نَحْوِ الْقُرْسِ ، وَتَسْرِبِلُ
 بِالْأَذْمَرِ : صَارَتْهُ كَالسَّرِبَالِ .
- (٦) أَرْبَابُهُ : مَالُهُ ، وَالْفَتَةُ الرِّمَاحُ ، وَغَيْرَةُ : دَمْعٌ ، وَتَحْتَمُّهُ : حَوِيلُ .
- (٧) الْحَاوَرَةُ : الْخَطَابُ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ لثَنَانِ مَعْدُودٍ بِتَقْدِيرِهِ . تَكَلَّمَ .
- (٨) وَالْحَيْلُ تَقْتَضِيهِمْ الْخَبَارُ : الْوَارِدُ لِلْعَمَالِ مِنْ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ - مَا زَالَتْ -
 وَالْخَبَارُ : الْأَرْضُ الْبَيْنَةُ ، وَشَيْطَانِي : طَوِيلَةٌ ، وَأَجْرَةُ : فَصِيرُ الشَّعْرِ .
- (٩) وَى : اسْمُ فَعْلٍ يَعْنِي أَعْجَبَ ، وَعَنَقَهُ : مَنَادَى أَيْ يَاعْظُرُ .

ذُلٌّ جَعَلِي حَيْثُ شِئْتُ مُشَابِي ۱ لَسِي وَأَحْمَرُهُ يَرَأِي مُبْدِر ۱
إِلَى عَدَائِي أَنْ أُرْوَرَكَ - فَاعْلَمِي ۲ مَا قَدْ عَلِمْتِ وَتَعَمَّنِ مَا لَمْ تَعْلَمِي ۲
حَالَتِ رِمَاحُ ابْنِي بَيْعِي دُونَكُمْ ۳ وَرَزَوْتُ جَوَائِي الطَّرِيقَ عَنْ لَمْ يَحْجُرْ ۳
وَلَقَدْ كَرَرْتُ لِلْهَرَبِ بِذِي نَحْرَةٍ ۴ حَتَّى اتَّقَيْتِي الْخَلِيلُ ابْنِي جَذِيمَ ۴
وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَسُوتَ وَلَمْ تَدُرْ ۵ لِطَرِيقِ دَائِرَةٍ عَلَى ابْنِي صَخْفَمَ ۵
الشَّائِي عِرْنِي وَلَمْ أَشْتَهَ ۶ وَالْقَائِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَهُمَا دَي ۶
إِنْ بَقَعًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا ۷ جَسْرًا إِخَابِيَّةً وَتَمَرٍ قَشَمَ ۷

(١) ذُلٌّ : سيلة الاقباد ، جمع ذُلُول خير مقدم ، وجعالي : مبتدأ مؤخر ،
وحيث شئت : متعلق بذال ، ولي : فعل ، مبتدأ مؤخر ، ومشايي : خبر
مقدم ، ومبرم : محكم .

(٢) عدائي : شغلي . وما قد علمت : فاعله ، وما بينهما اعتراض .

(٣) ابنا بغيض : عيس وذبيان ، يعني أن قتالهم في حرب داحس والغبراء
واشتغاله به حال بينه وبينها ، وزوت : قبضت وتمت ، والجواني : الجناة ،
وبهرم : يعني .

(٤) ابنا حذيم : هما ابنا خنضم الأيمان .

(٥) الفائرة : ما تدور وتزول ، وابنا خنضم : هوم وحصين اللذان قتل
أباهما فكفانا بنو عداته ، وقد قتلها ورد بن حابس العيسى .

(٦) إذا لم ألقهما : في رواية - إذا لقيتهما - ووجه الأول أنهما يجنبان
عنه إذا لقيهما .

(٧) جزراً : قطعاً أو طعماً ، والحامضة : الضعيف ، والقشعم : المسن .

(٢) وقال عنزة بذكر يوم القُرُوقِ^(١)

أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الطُّولُ أَهْوَى^(٢) وَقَاتِلَ ذِكْرَكَ الشَّيْبَ الظُّوَالِي^(٣)
 وَقَوْلَكَ لَيْسَ الْفَرَى لَا تَسْأَلُهُ^(٤) إِذَا مَا نَوَى اخْلُوقَ : أَلَا لَيْتَ ذَالِيَا^(٥)
 وَنَحْنُ مَتَعْنَا بِالْقُرُوقِ نِسْأَلُهَا^(٦) نَطْرَفُ عَنْهَا مَشْعَلَاتِ نَوَاتِيَا^(٧)
 حَلَقْنَا لَهُمْ وَالطُّيْلُ تَرْدِي رِنَا مَتَا^(٨) نَرَا يَلْسُكُمُ حَتَّى تُهْرُوا الْمُتَوَالِيَا^(٩)
 حَوَالِي زُرْقَا مِنْ رِمَاجِ رُدْبَقْسِيَا^(١٠) هَرِيرَ الْكِلَابِ يَغْفِينُ الْأَمَاسِيَا^(١١)
 تَفَادَيْتُمْ أَسْفَاةَ يَدَيْهِ تَجَمَّعَتْ^(١٢) عَلَى رِيْمَةٍ مِنَ الْعِظَامِ تَفَادَا^(١٣)

(*) يوم القُرُوقِ بين بني عيس وبني سعد من قيس . وكان بنو عيس حين خرجوا من بني ذبيان نزولوا عليهم ، وكانت لهم غيل عاتق وإبل كرام ، فرغب بنو سعد فيها وعزموا على القدر بهم ، فارتفعوا عنهم ليلاً ، فلما أصبحوا ساروا وراءهم بالخيول حتى لحقوهم بالقرُوق ، وهو واد بين الحياطة والبحرن ، فقاتلهم حتى انهزم بنو سعد ، وقتل عنزة معاذ بن نزال جد الأحخف بن قيس ، ثم رجعوا إلى بني ذبيان فاصطاحوا .

(د) قال الله الطُّول : دعا عليها لجليلها للأحزان ، وذكرك : من إضافة المصدر لفاعله ، والحوالي : المواضع .

(٢) وقولك : معطوف على الطول ، والظولي : حلا .

(٣) اطرف : نرد ، ومشعلات : كتابات مذكورة ، وغواتي : محيطه .

(٤) تردى : تسرع ، وتوايلكم : بعثف التني ، أي لا تزالوا يلصقكم وتفارقكم ، ونهروا المتوالي : تصوتوا الرماح جمع عاتية ، وهو منصوب على نزع الخافض ، أي نهروا منها .

(٥) زُرْقَا : صافية ، وردية : امرأة أو قبيلة عرفت بصنمها ، وهريز الكلاب : أي هروا هريز الكلاب وهو نباحها ، والأماسي : الشياطين .

(٦) تفاديتهم : اتقى بعضهم الرماح ببعض ، وأستاءتوب : ضاوى ، والنقدير بأستاء ، والأستاء : الأديار ، والذيب : الإبل المستة ، شهيم بها لأنها تسرع في أديارها وتسليح كل حين ، فهم من الجين مثلها ، وتجمعت : أي على رمة من العظام ، مثل العظام مالا يعمد بطائل ، لأنها لا تطعم من العظام اليابسة شيئاً .

أَنْتُمْ تَسْلَمُونَ أَنَّ الْأَيْتَةَ أَهْرَزَتْ يَقِينًا قَوْأَنْتَ لِلدَّغْرِ بَاقِيَا ١
 أَيْتًا أَيْتًا أَنْ تَضِبَّ إِيَّائَكُمْ عَلَى مُرْتَفَاتٍ كَأَطْبَاءَ عَوَاطِيَا ٢
 وَقُلْتُ لَيْتَ قَدْ أَحْبَسَ الْقَوْتُ نَفْسَهُ أَلَا مِنْ لَأْمٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَا يَا ٣
 وَقُلْتُ لَهُمْ : رُدُّوا الدَّيْرَةَ عَنْ هَوَى سَوَابِقِهَا وَأَقْبِلُوهَا التَّوَاصِيَا ٤
 فَمَا وَجَدْنَا بِالْفُرُوفِ أَشْيَاءَ وَلَا صَحُفًا وَلَا دُعَا بَوَالِيَا ٥
 وَإِنَّا نَقَرُّ أَنْظِلْ حَتَّى رُوِّمَهَا رُوِّمُ سُرُيَا لَا يَحْدِنُ قَوَالِيَا ٦
 تَمَازُوا إِنِّي مَا تَمْلِكُونَ قَائِدِي أَرَى الدَّغْرَ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَوْتِ نَاحِيَا ٧

(٣) وقال عنزة أَيْتًا في يوم خُراير^(١)

أَلَا هَلْ أَتَاكَ أَنَّ يَوْمَ خُراير شَقِي سَقَمًا قَوْأَنْتَ كَانَتْ النَّفْسُ تَشْقِي ٨

- (١) الأيتة : الرماح ، وأهرزت : حفظت ، وجواب - لو - محذوف تقديره - ليقينا .
- (٢) تضب : تلتصق ، والمرشقات : القساء . تمكن الرجال من مرادفها ، أي شفاها ، والمواطي : طويلات الاعتاق ، يعني قضاء قومه .
- (٣) أحسرت الحرت نفسه : جعله خاطراً فيها لا يباليه .
- (٤) القهيرة : الخيل ، وسوابقها : ما سبق منها ، يعني ودعا عن اتباعها لتردد هواها ، وأقبلوها التواصيا : اجعلوا نواصي خيلكم مقابلة لها .
- (٥) أشياء : أخلاقاً ، وكشفاً : لإصلاح معنا ، والمواي : الاتباع للفرم .
- (٦) قواليا : أمناً جمع قالية ، يعني حتى تشمت أعرافها مثلن .
- (٧) ناجياً : عارياً .
- (٨) لما أخرجت بنو حنيفة بني عيس من الجامة مروا بجي من كلب على ماء يقال له خراير ، وكان لهم سيد يقال له مسعود بن مسعود ، فنعوم من الماء وأرادوا سلهم فقاتلهم وقتلوا سيدهم مسعوداً ، ثم صالحهم على أن يشربوا من الماء ويعطوهم شيئاً .
- (٩) جواب - لو - محذوف تقديره الشفاها ، وإتالم يشفيها لأنه يريد مداومة القتال .

فَجِئْنَا عَلَى عَمِيكٍ مَا يَجْمَعُونَ لَنَا بِأَرْحَمَ لَا خَلِّ وَلَا مُنْكَشِفٍ ١
تَشَارَوْا بِنَا إِذْ يَمْذُرُونَ حِيَاظَهُمْ عَلَى ظَهْرِ تَقْطِيعٍ مِنَ الْأَمْرِ مُخْصِفٍ ٢
وَمَا نَذَرُوا حَتَّى غَشِينَا بِهِوْنَهُمْ بِغِيَاظٍ مَوْتٍ مُسْبِلِ الْوَدْقِ مُذْعِفٍ ٣
فَقَلَلْنَا نَصْرَهُ لِلشَّرْقِيَّةِ فِيهِمْ وَخِرْصَانَ لَدُنِ السَّمْعِيِّ لِلتَّقْطِفِ ٤
عَلَّاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ صَكْرِيَّةٌ بِأَسْبَاقِنَا وَالْقَرْحُ لَمْ يَنْقَرِفِ ٥
أَيْدِنَا فَلَا تُغْلِي السَّوَاءُ عَدُونَنَا قِيَامَنَا بِأَعْضَادِ الدَّرَاءِ لِلْمَطْفِ ٦
بِكُلِّ حَتُوفٍ مَجْتَمِعَةٍ رَضَوِيَّةٍ وَتَهْمُ كَسْفِ الْحَتَرِيِّ لِلْوُفِ ٧

(١) على عَمِيكٍ ما جمعوا : على الجبل بعده ، وبأَرْحَمَ : متعلق بهما وهو الجيش له فضول ، وغل : ضيف ، ومنكشف : لا سلاح معه .

(٢) تَشَارَوْا بِنَا : شكوا في قدرتنا عليهم ، ويمذرون حياضهم : يسلحونها بالقدور وهو الظن ، وعلى ظَهْرِ تَقْطِيعٍ الخ : بمعنى مع ما يرون من أن الأمر أصبح متضيقاً ، ومخفف : محكم .

(٣) نَذَرُوا : دروا ، والنية : الدفعة الصاعدة من المطر ، ومسبل الودق : منصب المطر ، ومذغف : غافل : شبه جيشهم في كثرتهم وبطشهم بذلك .

(٤) المشرقية : السيوف المنسوبة إلى مشارف الشام ، وخرصان : رماح ، ولدن : ابن ، وإضافة خرصان إليه على معنى من ، والسمرى المنسوب إلى سمرة زوج ردينة ، وكانا معروفين بصنع الرماح ، وإضافة لدن إليه من إضافة الصفة إلى الموصوف ، والمطف : المقوم .

(٥) عَلَّاتِنَا : ما تعلق به من - ظله - سقاء سقياً يهد سقي وهو مبتدأ خبره بِأَسْبَاقِنَا ، وكريئة : حرب ، والقرح : الهرج ، وينقرف : يبرأ . - يعني أنهم لم يشهدوا حرباً إلا وقد شهدوا أخرى قبلها .

(٦) السواء : النصفة ، أى اتصاف عدوهم بهم ، والبراء : نهر تنفذ منه القسي وهي أعضاده ، والمطف : الموج ، - يعني أنهم يقومون بها ولا يخذمون العدو .

(٧) حتوف : قوس مصرة عند الرمي من شدة وترها يدل من بأعضاده في البيت قبله ، ومجتمعا : متضما ، ورضوية : منسوبة إلى رضوى أرض ،

فَإِنْ يَكُ عِزٌّ فِي قُضَاعَةٍ فَإِنَّ لَنَا بِرَحْرَحَانَ وَأَسْفَرَ ١
 كَتَائِبَ شَبَابٍ فَوْقَ كُلِّ صَحِيبَةٍ ٢ وَلَا كَظْلٍ الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ ٣
 وَلَا دَرْنَ سَمُودًا كَلَّا يَنْجَرُونَ ٤ شُعَيْبَةَ بَرٍّ مِنْ بَيْنِ مُقَفِّهِ ٥

(٤) وقال عشرة أيضا يهجو عمارة بن زياد

أَحُولِي تَذَوُّعُ اسْمِكَ وَذُرْوَيْهَا ١ لِيَقْفَلَنِي قَهْرًا نَدَا مُحَارَا ٢
 مَتَى مَا تَلَقَى فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ ٣ رَوَائِفُ أَلْيَةِ يَمُوتُ وَتُسْتَطَارَا ٤
 وَسَيُنِي صَارِمٌ قَبَعَتْ عَلَيْهِ ٥ أَصَابِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا ٦
 وَتَهْنِي كَالْتَقِيَةِ وَغَوَا كَيْسٍ ٧ سِلَاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فَطَارَا ٨

والحميري : منسوب إلى حمير ، والمؤلف : صفة السيري ، أي المقصور على
 قدر واستواء .

(١) رحرحان وأسقف : موضعان .

(٢) كتائب : اسم - إن - في البيت قبله ، وشباب : نزع سبوغها ،
 والمتصرف : المتقلب .

(٣) خادون : تركن ، وشقبة : تصغير شقة ، وبرد : كساء غطط ،
 ومقوف : حزين يقفوش ، يشبه بهذا ألقار الدماء على نحره .

(٤) الهزة في - أحول الخ - الاستفهام الإنكارى ، وأسلك : أليته ،
 ومذروعا : طرعا ، وهذا كناية عن تهديده له ، وعمار : متادى مرغم .

(٥) فردين : منفردين حال ، وروائف أليته : ما استرعى منها وهما
 رافضان ، وتستطار : تضرع .

(٦) الأصابع : أصول الأصابع أو عروق ظاهر الكف ، وانتشارها :
 وهمن .

(٧) البقية : شعاع البرق ، وكيس : ضجيج ، ولا أقل : لا يرى أقبل ،
 أي مثلاً ولا قطاراً : عطف على أقبل ، والقطار : الماشق .

وَكَاثُورِي الْغُلْفَانِ وَذَاتُ غَرْبٍ تَرَى فِيهَا مِنَ الشَّرْعِ لُزُورًا ١
 وَطَرْدُ السُّكُوبِ أَحْمَرُ صَدَقَ تَحْسَبُ حِفَاةً بِاللَّيْلِ نَارًا ٢
 سَمَلٌ أَيْتَا لِيَلُوتِ أَذَى إِذَا دَانِيَتْ فِي الْأَسْلِ الْجَرَارَا ٣
 وَمَنْجُوبٌ لَهُ رَأْسٌ مَرْمُوحٌ يَمِيلُ إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشُّوَارَا ٤
 أَقْلُ عَلَيْكَ مَرًّا مِنْ قَرْيَجٍ إِذَا أَصْحَابُهُ دَمَرُوهُ سِرَارًا ٥
 وَخَيْلٌ قَدْ رَحَقَتْ لَهَا رَحِيلٌ عَذِبَهَا الْأَسْدُ تَهْتَقِرُ اقْتِصَارًا ٦
 (٥) وَقَالَ عَنَزَةُ أَيْضًا (٥)

تَأْتِيكَ رَقَاشٌ إِلَّا عَنْ إِسَامٍ وَأُتْمَتِي حَبْلُهَا خَلَقَ الرِّمَامُ ٧

(١) وكَاثُورِي : أى وهو كالورق والضمير السلاحة شبه بالورق في الرقة
 وذات غرب : مبتدأ محذوف الخبر أى ومنه ذات غرب ، أى سهم ذات حدة ،
 والشرع : الأوتار ، وازوراراً : ميلاً .
 (٢) مطرد السُّكُوبِ : رمح مستقيم الأنايب ، وأحمر : أملس ،
 وصدق : حبل .

(٣) الأسل : الرماح ، والجرار : المعاش إلى السماء جمع حرى .
 (٤) ومنجوب : الواو واو رب والمنجوب الوطى ، ومنهن : أى من
 الإبل ، وصرع مثل أى ناقه ويروى - صرع - أى حلبة . والشوار : القناع -
 أى يميل إذا وضع كل منهما في عدل .

(٥) أقْل : خبر منجوب في البيت قبله ، وقَرْيَج : مجروح ، وذمرود :
 زجرود ، وسار : وطب ، يربد أخف عليه من جريح لأنه جبان .
 (٦) وخيل : الواو واو رب ، وتهتقر : تكسر . يذكر شجاعته بعد أن
 ذكر جبن محاربه .

(٧) قالها في ذكر يوم له في حرب داحس والغبراء وقد انهزمت فيه بنو
 عيس وثبت وحده فقع الناس حتى تراجعوا ، وحال دون لسانهم والسي .

(٧) رَقَاش : اسم امرأة مبنية على الكسر في محل رفع فاعل . واللبام :
 المرة بعد المرة ، وحبالها : عيدها ، والرمام : بقية الحبل ، وخلفه : باليه .

وما ذكركمى رقاش إذا انتقرت لدى الطرفاء عند ابني شامرا
وسكن أهلها من بطن جزع تيهض يد مصاييف الحامر
وقئت ومحبتي يلزمنيات على أقدار عوج كالسنام
فقلت : تبيئوا غلما أراها تحمل شواطحا جفع الظلم
وقد كذبك نفسك فاكذبني ومثلك تغريرا قطام
ومر قصه رددت الظليل عنها وقد عنت بإلقاء الزمام
فقلت لما : اقصرى منه ويرى وقد فرغ الرجاء بالخدام
أكره عليهم مهري حكليما فلا ندتم سباب كالقيرام

- (١) الطرفاء : من الأعضاء . وشام : جبل . وابناء : وأساء . يشكر على نفسه ذكرا وقد نأت عنه في هذا المكان .
- (٢) الجزع : منطف الوادي . ومصاييف الحام : التي تجت في الصيف وهي أكثر أيضا فيه .
- (٣) أربليات : موضع . والأقدار : عصب الرجل . وعوج : إبل معوجة الأرجل ، والسيام : طائر دون القطا ، تشبه به الطاقة السريعة .
- (٤) غلما جمع طليعة ، وهي المرأة في المودج . وشواطح : موضع . وجفع الظلام : طائفة منه .
- (٥) كذبك نفسك : أي في لقاء قطام . وتغريرا : خداعا . وقطام : امرأة ، فاعل منى .
- (٦) وسرقصة : الواو والو رب ، يريد امرأة عارية ترقص بها فاقها ، أي قهرج بها . ومنت بإلقاء الزمام : كناية عن مهمها بالاستسلام للعدو .
- (٧) اقصرى منه : شدي ، أي الزمام . والرجاء : سراكب لقضاء دون المودج جمع رجازة . والخدام : الخلائيل واحده خدعة .
- (٨) أكره : أرجع . وكليما : مجروحا . وسباب : طرائق حمر من الدم . والقيرام : ستر أحر .

كَافَرُوا أَوْ قَضَى الْجَانِ قَطَعَتْ مِنْهُ عَقَائِدُ سِلَاسِهِ لَمْ يُوَصَّلْ ١
لَمَّا تَبِعَتْ دُعَاءَ مَرَّةٍ إِذْ دَعَا وَدُعَاءَ عَيْسٍ فِي الْوَقْعَى وَتَحَالَ ٢
كَادَتْ عَيْنَا فَاسْتَجَابَا بِالْفَنَاءِ وَبِكَلِّ أَبْيَضٍ صَارِمٍ لَمْ يَنْتَحِلْ ٣
حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَفْوَةً بِالْمَشْرِقِ وَالْوَشِيجِ الْذَيْلِ ٤
إِلَى امْرُؤٍ مِنْ خَدِيرٍ عَيْسٍ مَنَصَّبًا شَطْرِي وَأَسْمَى سَامِرِي وَالْمَنْصَلِ ٥
إِنْ يُلْحَقُوا أَسْتَرْزُوا وَإِنْ يَسْتَلْحَمُوا أُحْدِثُ وَإِنْ يُلْقُوا أَيْضًا أَنْزِلْ ٦
حِينَ الْأَنْزُولُ يَسْكُونُ غَابَةً يَمُتَلَانِ وَبَرٍّ كُلُّ مُضَلَّلٍ مُسْتَعْوَلِ ٧
وَلَقَدْ آيَتْ عَلَى الطَّوْىِ وَأَخْلَسَهُ حَتَّى أَهَانَ يَدَ كَرِيمٍ لَمَّا كَلَّ ٨

(١) الجان : حب من الفضة كالقوا ، وقطعه : منفعه .

(٢) مرة : قبيلة ، وقاعل - دعا - يعود على دعائها ، والوعس : الحرب .

(٣) الفناء : الرماح ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، وينحل : من التحول .
بكثرة التحول .

(٤) آل عوف : من نهم ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ،
والوشيج : منبذ الرماح ، أطلق عليها مجازاً مرسلًا ، والذيل : العنصرة .

(٥) منصبا : أصلا ، وشطري : لصي من جهة الأب مبتدأ مؤخر ، ومن
غير عيس : غير مقدم - وسامري : شطري الآخر من جهة الأم - والمنصل :
السيف . يعني أنه يعرض نفسه من جهة أمه يستجاعته ، يرد بهذا على عيس .

(٦) يلحقوا : يلحقهم العدو . ويستلحموا : يشبكه العدو بهم - وحذله :
ضيق في الحرب .

(٧) حين النزول : متعلق بأنزل في البيت قبله - ومضلل : حيران ،
ومستوهل : شديد الفزع .

(٨) الطوى : نخص البطن ، وأظله : استمر عليه بالتمار ، والباء في -
ه - ليدل .

وَإِذَا السَّكِينَةُ أُنْصَبَتْ وَلَمَّا حُلَّتْ ۖ وَأَثْقِيلُ ۚ كُنْ لَمْ ۖ وَالْقَوَارِيسُ ۚ أَنَّى
أَلْقَيْتُ حُسْبِيًّا ۚ مِنْ مَعْمَرٍ ۚ نُحُول ۖ
فَرَفَقْتُ ۚ بَعْثُهُمْ ۚ بِطَمَنَةٍ ۚ قَوْلَهُ ۖ
إِذَا لَا أَبَادِرُ ۚ فِي اللَّعِيقِ ۚ قَوَارِيسُ ۖ
وَقَدْ خَذَلَتْ أَمَامَ رَايِدٍ ۚ عَلِيٍّ ۖ
بَكَرَتْ ۚ نَحْوَهُ ۚ الْخُفُوفُ ۚ كَأَنِّي ۖ
فَأَجِيتُهَا ۚ إِنَّ ۚ لِلَّيْنَةِ ۚ مَنَهْلُ ۖ
فَأَقَى ۚ حَيَاكِ لَا أَبَاكَ ۚ وَأَقَى ۖ
إِنَّ ۚ لِلَّيْنَةِ ۚ لَوْ ۚ تَمَلَّلُ ۚ مَنَلَتْ ۖ
وَأَثْقِيلُ ۚ سَامِعَةُ ۚ الْوُجُوهُ ۚ كَأَنَّا ۖ
أَلْقَيْتُ حُسْبِيًّا ۚ مِنْ مَعْمَرٍ ۚ نُحُول ۖ
فَرَفَقْتُ ۚ بَعْثُهُمْ ۚ بِطَمَنَةٍ ۚ قَوْلَهُ ۖ
إِذَا لَا أَبَادِرُ ۚ فِي اللَّعِيقِ ۚ قَوَارِيسُ ۖ
وَقَدْ خَذَلَتْ أَمَامَ رَايِدٍ ۚ عَلِيٍّ ۖ
بَكَرَتْ ۚ نَحْوَهُ ۚ الْخُفُوفُ ۚ كَأَنِّي ۖ
فَأَجِيتُهَا ۚ إِنَّ ۚ لِلَّيْنَةِ ۚ مَنَهْلُ ۖ
فَأَقَى ۚ حَيَاكِ لَا أَبَاكَ ۚ وَأَقَى ۖ
إِنَّ ۚ لِلَّيْنَةِ ۚ لَوْ ۚ تَمَلَّلُ ۚ مَنَلَتْ ۖ
وَأَثْقِيلُ ۚ سَامِعَةُ ۚ الْوُجُوهُ ۚ كَأَنَّا ۖ

(١) أُنْصَبَتْ : نَازَحَتْ عَنْ الْقِفَالِ لِشِدَّتِهِ . وَلَمَّا حُلَّتْ : نَظَرَ بِهِنَّ إِلَى
بَعْضِ أَيْوَامٍ مِنْ تَقْدِيمِ ، وَأَلْقَيْتُ : وَجَدْتُ . وَمَعْمَرٌ : نُحُولُ اسْمُ فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ
كَرِيمِ الْأَحْزَامِ وَالْأَنْحُولِ .

(٢) مَعْمَرٌ : جَمْعُ الْأَعْدَاءِ . وَفِيصَلُ : مَفْرُقٌ لِلْجَمْعِ .

(٣) لَا أَبَادِرُ : أَيْ بِالْأَهْزَامِ : وَلَا أَوَكِّلُ بِالرَّجُلِ الْأَوَّلِ : لَا أَكُونُ أَوَّلَ
مَنْ يَجِدُ فِي أَوَائِلِ الْمُتَهَرِّمِينَ ، وَالرَّجِيلُ : الْجُلُوعَةُ مِنَ الْحَيْلِ وَالْقَامِ وَغَيْرِهِمْ .

(٤) الْهَبَاجُ : الْحَرْبُ ، وَالْأَعْوَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

(٥) بَكَرَتْ : أَيْ عَادَتْهُ ، وَالْخُفُوفُ جَمْعُ حَتَفٍ : وَهُوَ الْهَلَاكُ ، وَغَرَضُ
الْخُفُوفِ .

(٦) مَنَهْلُ : مَوْرِدُ مَاءٍ عَلَى الْقَفْصِ الْبَالِغِ . وَمَعْمَرٌ : اسْمُ مَكَانٍ ، أَيْ يُمْكِنُ
مَنْعَزُلُ عَنْهَا .

(٧) أَنَّى حَيَاكِ : إِلَازِمُهُ مِنَ الْقَفْصَةِ . لَا أَشْجُرُ بِالْقَوْمِ ، وَلَا أَبَاكَ : دَعَا .

(٨) تَمَلَّلُ : قَصُورٌ ، وَمَثَلُ : صُورَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَكَيْفَ بِهَا .

(٩) وَالْحَيْلُ سَامِعَةُ الْوُجُوهِ : مُتَغَيِّرَتُهَا وَالرَّوَادُ لِلْعَالِ فَاعِلٌ زُلُّوا فِي الْبَيْتِ
فَبَلَهُ ، وَنَقِيعُ الْخُفُوفِ : شَرَابُهُ .

وَإِذَا حُلْتُ عَلَى الْكُرْبَةِ لَمْ أَقُلْ : بَعْدَ الْكُرْبَةِ : لَيْتَنِي لَمْ أَقُلْ ١

(٧)

عَجِبْتُ عَجَبَةً مِنْ فَنَى مُتَبَذِّلٍ غَارِي الْأَشَاجِعِ شَاحِبٍ كَأَنفَعَلٍ ٢
شَمْتُ الْغَارِي مُتَشَجِّرٍ سِرْبَالَهُ لَمْ يَذْهَبْ حَوْلًا وَأَمَّ بِتَرْجُلٍ ٣
لَا يَكْفِي إِلَّا التَّحْدِيدَ إِذَا انْكَفَى وَكَذَلِكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ مُتَقَبِّلٍ ٤
قَدْ طَلَا قَبْسَ التَّحْدِيدِ قَائِمًا مَذَا التَّحْدِيدِ يَحْفَرُو أَمْ يُنْشَلِ
فَتَضَاعَتْ نَجْمًا وَقَالَتْ قَوْلُهُ : لَا خَيْرَ فَبِكَ كَذَّابًا أَمْ تَحْوِلُ
قَدَحِيَّتُ مِنْهَا كَيْفَ زَلْتُ عَيْنَهَا عَنْ حَاجِدٍ طَائِفِي الْيَدَيْنِ تَقْرُدُ ٥
لَا تُغْرِيبُنِي بِأَعْيُنٍ وَأَرْجِي فِي الْبَعِيدَةِ نَظَرَةً لِلْعَائِلِ
فَدَرَبَ أُمَامُجَ بِكَ دَلَا طَاعَتِي وَأَقْرُ فِي الدُّنْيَا رَهْنَيْنِ تُلَاقِلُ ٦
وَمَلَّتْ حِبَالِي بِالْيَدَى أَمَا أَهْلُهُ مِنْ وَدْعَا وَأَنَا رَحِيئٌ لِلْعَوَلِ ٧

(١) حُلْتُ عَلَى الْكُرْبَةِ : حُلْتُ نَفْسِي عَلَى الْحَرْبِ ، وَلَمْ أَقُلْ لِمَنْ : يَعْنِي لَمْ
أَنْدَمْ لِأَنَّهُ يَنْتَازِعُ مِنْ عَدُوِّهِ فِيهَا وَلَا يَنْتَازِعُ مِنْهُ .

(٢) عَجِبْتُ : أَصْغَرُ عَجَبَةٍ ، وَمُتَبَذِّلٍ : تَارِكُ الْأَحْشَامِ وَالنَّصُونِ ،
وَالْأَشَاجِعِ : أَصَابَ الْيَدَ وَالرَّجْلَ ، يَعْنِي أَنَّهَا خَالِيَةٌ لِقَعْمِ ، وَالنَّصَلُ : حَدُّ الدِّبْفِ
(٣) الْغَارِي : عَوَاضِعُ الْفَرَاقِ شَعْرُ الرَّأْسِ ، وَمُتَشَجِّرٌ سِرْبَالُهُ : بِأَلْقِيَمِهِ ،
وَلَمْ يَذْهَبْ : لَمْ يَسْرَحْ شَعْرَهُ .

(٤) لَا يَكْفِي إِلَّا التَّحْدِيدَ : أَيِ دَرَجِ الْحَدِيدِ ، وَمُغَاوِرٍ : ذُو غَارَاتِ ،
وَمُتَقَبِّلٍ : مُسْتَقْبِلٍ .

(٥) زَلْتُ : مَالَتْ ، وَطَائِفِي الْيَدَيْنِ : يَبْدُلُ مَالَهُ ، وَتَقْرُدُ : تَطْرُقُ .
(٦) دَلَا : تَدَلَّى ، وَالْمَجْنَلُ : النَّازِلُ ، وَفِي الْيَمِينِ جَفَرَةٌ لَا لِبَقِيٍّ مِنْ حَبِّ .
(٧) وَصَلْتُ لِمَنْ : شَجَرُ أُمَامُجَ فِي الْيَمِينِ قَبْلَهُ ، وَالْعَوَلُ : وَجْهُ الدَّابَّةِ ،
وَرَحِيئٌ : مُسْتَرْسَلَةٌ ، اسْتِمَارَةٌ لِمِلَّةِ الصَّبَا .

بِأَهْلِ كَمْ مِنْ تَهْوِيَةٍ بِأَهْلِهَا ١
فِيهَا تَوَاسِعٌ لَوْ رَأَيْتَ زُهَادَهَا ٢
إِنَّا تَرَبُّيٌّ قَدْ تَحَنَّنْتُ وَمَنْ يَسْكُنُ ٣
قَلْبُ أُنْجَارٍ يَمُوتُ بِمَوْتِكَ بِإِدْنِ ٤
عَادَتُهُ مُتَعَمِّرًا أَوْ مَسَالَةً ٥
فِيهِمْ أَخُو تَقَى بِضَارِبٍ نَارِلًا ٦
وَيَرْمَاهَا تَكَيْفَ التَّجَبُّعِ صُدُورُهَا ٧
وَالْهَامُ تَنْدُرُ بِالصَّبِيهِ صَاحِبَهَا ٨
وَتَقْدَرُ لَوْتَ يَوْمَ لَقِيَتْهُ ٩

- (١) غمرة : حرب شديدة ، وتنجلي : تتكشف .
(٢) تواسع : أسلحة تلعب ، وزهادها : قدورها وحزرها ، وسلوت : رجعت عن زينتك . (٣) غرضاً : هدفاً ، والأسنة : الرماح .
(٤) أنجار : أيض ، وبذلك : زوجك ، وكانت عطفورية لغيره ، وإدنى : ضخم ، وميول : تميل .
(٥) عادته : تركته ، والأوصال : الأضواء جمع وصل ، ويجددل : مصروع على الأرض .
(٦) أخو تقة : صاحب ثقة يوثق به ، والمشرق : السيف المنسوب إلى مشارف الشام ، والجار والمجرور متعلق بيضارب ، وفارس لم يزل : صطف على - أخو تقة ، مقابل له .
(٧) تكيف التجمع : نطار الدم ، وتخلل : تقطع ، وتختل : تتقطع .
(٨) الهام : الرؤوس ، وتندُر : تسقط ، والصعيد : الأرض . شبهها برؤوس الحنظل في سهولة تقاطعها .
(٩) الموت : الحرب على الجبال والمرسل ، متمربلاً : لاهاً درعاً ، ولم يفسر بل : لم يكن في غمده .

فَرَأَيْنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ إِلَّا لِلْجَنِّ وَنَصْلُ أَيُّضٍ وَمِفْصَلٌ ١
 ذَكَرَ أَشْيَءَ بِهِ الْجَاهِلُ فِي الْوَقْعِ وَأَقُولُ : لَا تَنْقَطِعُ بَيْنَ الصَّيْقِلِ ٢
 وَكَرْبٌ مُشْعَلٌ وَزَعَتْ رَعَالًا يَمْتَلِئُ نَهْدُ الرَّارِكِ حَيْسَكِلِ ٣
 سَلِسٌ لِلذَّيْرِ لَا حِسِّي أَقْرَابُهُ مُتَقَلِّبٌ عَيْنًا يَفْأَسِي لِلنَّحْلِ ٤
 نَهْدُ الْقَطَاةِ كَأَنَّهَا مِنْ صَخْرَتِهِ مَلَأَتْ يَنْشَاهَا لِلنَّحْلِ يَمْتَلِئُ ٥
 وَكَأَنَّ حَادِيَهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ جَذَعُ أَدْلٍ وَكَانَ غَوْرٌ مُذَلُّ ٦
 وَكَأَنَّ تَخْرُجَ رَوْحِهِ فِي وَجْهِهِ سَرِيانٌ كَأَنَّ مَوَالِجِينَ لِيَجِيئُ ٧
 وَكَأَنَّ مَتَقَلِّبَهُ إِذَا جَسْرُ دَعَا وَتَزَعَتْ عَنْهُ الْجَلُّ مَعْنَا أَيْلُ ٨

- (١) ما بيننا : أى ما بيننا وبين الموت الحقيقى على الاستخدام ، والجن :
 الفرس ، ونصل أبيض : أى نصل سيف أبيض ، ونشعله : حده ، ومفصل : قاطع
 (٢) ذكر : يدل من - أبيض - فى البيت قبله ، أى من أبيض الحديد ،
 والوعى : الحرب ، والعيقل : شاحذ السيوف .
 (٣) مشعل : حرب ، وزعت رعاها : فرقت جماعاتها ، ومفصل : فرس
 مشعر طويل القوائم ، والرائك : حيث يركل بالرجل ، ونهدها : مرزحها ،
 وهيكل - بناء عال ، أى كيوكل .
 (٤) المذلل : مكان المجام ، ولاحق أقرايه : حاصره خواصره ، ومتقلب :
 متصرف ، والمتجمل : المجام ، وفأسه : حديدته التى تتكون فى الفم .
 (٥) القطاة : مقعد الرديف ، ومحفل : حيث يجثقل الماء ويكثر .
 (٦) حاديه : غلقه ، وجذع : أصل شجرة ، وأدل : قطعت عنه أغصانه
 فزاد طولاً .
 (٧) روحه : نفسه ، ومخرجه الألف ، وسريان : طريقان ، وموالمجان :
 مدخلان ، وجيال : ضيع .
 (٨) متاء : جانباً ظاهراً ، والجل : الذى يلبسه الإنسان به ، والأيل : ذكر
 الأوصال .

وَلَا حَوَافِرُ مُوقَفٍ تَرْكِبُهَا مِمَّ السُّورِ كَسَانَهَا مِنْ جَنْدَلٍ ١
 وَلَا عَسِيبٌ ذُو سَوْبِيرٍ سَابِغٍ بِمِثْلِ الرُّدَاهِ عَلَى الْقَيْءِ لِلْفَضْلِ ٢
 سَابِغُ الدِّينَانِ إِلَى الْقَيْءِ فَمَيْتُهُ قَبْلَهُ شَاخِصَةٌ كَهَيِّئِ الْأَحْوَلِ ٣
 وَكَأَنَّ مَيْتَتَهُ إِذَا نَهْنَهَتْهُ بِالشَّكْلِ مِشْيَةً شَارِبٍ مُسْتَعْجِلِ ٤
 فَكَيْفَ أَتَيْتُمُ الْهَيْجَاجَ تَهْتَمًا فِيهَا وَأَنْقَضَ انْقِطَاعُ الْأَجْدَلِ ٥
 (٨) وَقَالَ عَنَزَةُ (٥)

ظَلَمَ الْقَيْنَ فِرَاقَهُمْ أَتَوْقَعُ وَجَرَى يَدَيْتُهُمُ الْغُرَابُ الْأَقْبَعُ ٦
 خَرَقِي الْجَنَاحَ كَأَنَّ لَحْيِي زَلْيِي جَدَانِ بِالْأَخْيَارِ عَشْ مُوسِعُ ٧
 فَرَجَرْتُهُ أَلَا يَفْرُخُ عُنْهُ أَبَدًا وَيَنْصَبِحُ وَاحِدًا يَنْفَلَعُ ٨

(١) السُّورِ جمع سور : وهو حقة صلبة في باطن الحافر ، وجندل : صخر .
 (٢) عَسِيب : ذئب ، وسوبير : شعر ، وسابغ : صاف ، والمفضل : الذي
 أفضل منه اغتبالاً .
 (٣) الدِّينَانِ : سير الهجام ، وقبلاء : فيما إقبال الطار إلى الألف ، أو فيها
 حول وميل لعزته ونشاطه .
 (٤) نهته : زجرته ، والشكل : الزمام ، وشارب : سكران . يعني أنه
 يشتر فيها .

(٥) أَتَيْتُمُ : أحمض ، والهيجاج : الحرب ، والأجدل : الصخر .
 (٦) ظَلَمَ في غارة على . على بن عبس ، وكانوا يزولون بني عامر ، ولم
 يكن في الحى غير عذرة وحده ، فسكر وحده واسقطت الغنمة من على . وقد
 جلس يوماً مع شاب من بني عامر فأحمه ماكرهه ، ففألف في ذلك كله .
 (٧) ظَلَمَ : ارتحل ، والأقبع : الذي فيه سواد وبياض ، وكانوا
 يقطرون به .

(٨) خَرَقِي الْجَنَاحَ : لا يقوى على النهوض ، وجدان متى جلم : وهو
 المراض ، وعش : فرج .
 (٩) زجرته : دعوت عليه ، وألا يفرخ : ألا يخرج فراخاً .

إِنَّ الْقَوْمَ نَعَيْتَ لِي بِفِرَاقِهِمْ قَدْ أَسْبَرُوا لَيْلِي اللَّيْلَ فَأَوْجَمُوا ١
وَمُتُّوهُ شَعْوَاهُ ذَاتِ أَيْلَافٍ فِيهَا الْفَوَارِسُ : سَابِرٌ وَمُقْتَنَعٌ ٢
فَرَجَرْتُهَا عَنْ يَسَوِيٍّ مِنْ غَابِرٍ أَنْفَازُهُنَّ كَأَنَّهُنَّ الظُّرُوعُ ٣
وَعَرَفْتُ أَنَّ مَيْمَنِي إِنْ تَأَنَّى لَا يَنْجُو مِنْهَا الْفَوَارِسُ الْأَسْرَعُ ٤
فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حُسْرًا قَرَسُوا إِذَا نَفَسُ الْجَبَابِرِ تَطَلَّعُ ٥
(٩) وقال عنترة أيضاً (٥)

أَلَا يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالطَّوِيِّ كَرَجَجِ الْوُثْمِ فِي رُغْبِ الْقَدْوِيِّ ٦
كَوْحِي تَحَاوِي مِنْ قَهْلٍ كَيْسَرِي فَأَتَدَاها لِأَحْمَمِ طِبْطِيبِي ٧
(١) نعت : صرحت ، أسبروا الليل : جاز على ، أي أسبروني فيه ،
والجاء : أطول ليالي الشتاء .
(٢) ومنهية : خيل ، والوار : وارث ، وشعواه : متفرقة ، وأداة :
دروع صغيرة تحت دروع كبيرة ، وحاسر : ليس على رأسه مقعر ولا بيضة ،
ومقنع : خلاف حاسر .
(٣) من عامر : أي من بن عباس في عامر على القسائل ، والخرع :
خمر لين .

(٤) الأسرع : السريع .
(٥) عارفة : نفساً عارفة ، وهي نفس ، ورسو : تثبت ، وتطلع : تنظر
لل من يقدحها .
(٦) قافاً في ليل أخذها من حليف ليني عباس ، فطليحاته ردها فأبى .
وخرج فحول على بن جذبة من طيء ، وقد وقع بينها وبين بني ثعل فقتل
فانتصروا عليهم بسبب خثرة ، فشدكأته بتولاهن إلى قومه ، فذهبوا إليه
فأرسلوه وردوه .
(٧) الطوي : موضع فيه بئر فسمى به ، والهدى : الزوجة لأنها
تهدي لزوجها .

(٧) الوحى : الكتابة ، وطبطنى : لا يفضح .

أَمِنْ رَوْءِ الْخَسَاوِثِ يَوْمَ تَسْمَوُ يَتَوَجَّرُ مِنْ أَيْمَنِ بَنِي عَدِيٍّ ١
 إِذَا اضْطَرُّوا تَبِعَتْ الصَّوْتُ فِيهِمْ حَقِيْقًا قَسِيْرٌ صَوْتٌ لِلشَّرْقِ ٢
 وَعَسِيْرٌ قَوَائِيْدٌ يَخْرُجْنَ مِنْهُمْ يَطْمَعْنَ مِنْ دَلِ الشَّطَانِ الرَّكِيِّ ٣
 وَقَدْ خَدَّاهُمْ قَمَلٌ بَنُ عَمْرٍو سَلَايَهُمْ وَالْجَسْرُ قَوْلِي ٤
 (١٠) وَقَالَ عَتْرَةُ أَيْضًا

أَمِنْ سَهِيَّةٍ دَمْعُ الْقَيْنِ مَذْرُوفٌ لَوْ أَنَّ ذَامِتَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ ٥
 كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنِي
 نَجَلْتَنِي إِذَا أَعْوَى الْقَمْعَا يَحْسِلُ كَأَنَّهَا صَمٌّ يَنْقَادُ مَعْكُوفٌ ٦
 نَجَلْتَنِي إِذَا أَعْوَى الْقَمْعَا يَحْسِلُ كَأَنَّهَا صَمٌّ يَنْقَادُ مَعْكُوفٌ ٧

(١) أَمِنْ رَوْءِ الْخَسَاوِثِ : أَمِنْ تَقْدِيرِ اللَّهِ لَهَا خَيْرٌ مَقْدَمٌ ، وَيَوْمَ تَسْمَوُ : عَلَى تَقْدِيرِ مَضَافٍ ، أَيْ حَوَادِثِ يَوْمٍ لَمْ يَسْمُ مِنْهَا مَوْجِرٌ ، وَالْإِسْتِهَامُ لِلتَّعْجِيبِ ، وَجَرَمٌ : مِنْ طِيءٍ ، وَكَذَلِكَ عَدِيٌّ .

(٢) الْمَشْرِقُ : السَّيْفُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى مَشَارِفِ الْقَامِ .

(٣) تَوَافَقَ : رِمَاحٌ لَانَفَذَ طَمَائِنَهَا ، وَالرَّكِيُّ : الْبِثْرُ الْبَعِيدَةُ ، وَأَشْطَانُهَا : حَيَالُهَا ، أَيْ مَثَلُهَا فِي الطُّوَلِ .

(٤) عَدَاتِهِمْ : أَيْ بَنِي عَدِيٍّ ، وَسَلَايَهُمْ : يَذَلُ فِي رِوَايَةٍ - سَلَامًا بِهِمْ - وَالْجَرُولُ : عَطَافٌ عَلَيْهِ وَفِيهِ إِنْوَاءٌ ، أَوْ جَرَّ عَلَى ثَوْبِهِ أَنَّهُ قَالَ يَذَلُ لَعَلَّ .

(٥) سَهِيَّةٌ : زَوْجٌ أَبِيهِ ، وَكَانَتْ قَدْ حَرَضَتْ عَلَيْهِ أَبَاهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَلِفَهُ وَادْعَى أَنَّهُ رَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا ، فَضَرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا مَبْرَحًا ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَكَفَفَتْ عَنْهُ وَبَكَتْ حِينَ رَأَتْ جِرَاحَهُ ، وَمَعْرُوفٌ : مَصْبُوبٌ ، وَ - لَوْ - لَقَتْنِي ، وَالْإِسْتِهَامُ قَبْلَهُ لِلْإِسْكَارِ .

(٦) صَدَّتْ : أَخْرَجَتْ ، وَعَسْفَانٌ : مَهْلَةٌ بَيْنَ الْجَعْفَةِ وَمَكَّةَ ، وَسَاجِي الْعُطْفِ : سَاجِي الْمِينِ ، وَمَعْرُوفٌ : طَرَفَتْ عَيْنُهُ فِي قَاتَرَةٍ .

(٧) نَجَلْتَنِي : وَقَعَتْ عَلَيَّ ، وَأَعْوَى : أَسْقَطَ ، وَالْقَاعِلُ ضَمِيرُ أَبِيهِ الْمَعْلُومِ

الْأَنَالَ تَأْكُلُكُمْ وَالْعِبدُ عَيْدُكُمْ قَمَلٌ عَذَابُكَ حَتَّى الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ ١
تَنْسَى بِلَانِي إِذَا مَا غَارَتْ أَفْجَتْ تَخْرُجُ مِنْهَا الطُّوَالُاتُ السَّرَافِيْفُ ٢
يَخْرُجْنَ مِنْهَا وَقَدْ بَاتَتْ رَحَائِلُهَا بِالنَّاءِ قَرَأَتْهَا لِرُؤْدِ النَّظَارِيْفُ ٣
قَدْ أَطْمَنُ الْعَمَلَةُ لِلنَّجْلَاءِ عَنْ عَرْضِ

نَعْمَةُ كَفَّ أُخِيْبُ وَفَوَّ مَنَزُوفُ ٤
لَا ذِكْرَ لِيَزْنَهُ أَنَّ الدُّغْرَ ذُو خَائِبٍ فِيهِ تَفَرَّقَ ذُو الْإِلْفِ وَمُأَلُوفُ ٥
(١١) وَقَالَ عَنَزَةُ أَيْضًا^(١)

لَا تَذْكُرِي مُهْرِي وَمَا أَمْلَعْتُهُ فَيَكُونُ جِدْلُكَ بِمِثْلِ جِلْدِ الْأَجْرِبِ ٦
إِنَّ الدَّبْيُوقَ لَهُ وَأَشْرُ مَسْوَةٌ فَقَاؤُهَا تَأْشِيرٌ ثُمَّ تَحْوِي ٧
من المقام وكأنها صم : أى فى الحسن لأنه يصور فى أحسن صورة ، ويمتد :
يزاد ، ومعكوف : أى عليه .

(١) مالك : خطاب لأبيه ، والعبد : يعنى به نفسه ؛
(٢) بلانى : حسن فعلى ، واقضت : اشتدت على الاستمارة من اقضت
الساق قبله التماسح ، والطوالات : الخيل الطويلة ، والسرافيف : السريعة
جمع سرهفة .

(٣) رحائلا : سرونها ، والماء : عرقها ، والمرد : الذين لم ينبت عذارهم
والنظاريف جمع غطروف : وهو الشريط النخس .

(٤) التجلاء : الواسعة ، وعرض : اغراض لمن يطعمه من غير عبادة به
وأخوها : من أصابته ، ومنزوف فى دمه ولم يبق شيء منه .

(٥) خلف : مخالفة للناس ، وفيه : متعلق بتفرق ، وذو إلف : الآلف .
(٦) قالها فى امرأة له من بحيلة لامتة فى فرس كان يؤثره على غيره ويطعمه
ألبان إبله .

(٦) فيكون جلدك إلخ : يعنى أنه ينفر منها كما ينفر الصحيح من الأجرب .
(٧) الدبوي : شراب الدبى ، وتحوي : توجع .

كَذَبَ الْعِيقُ وَمَا شَرَّ بَارِدٌ إِنْ كُنْتَ سَائِلِي غَبُوءًا قَادِمِي ١
 إِنْ الرِّجَالُ لَعُمُ الْإِثْمِ وَبِرَّةٌ إِنْ بَاخُذُوكِ تَكْجَلِي وَتَكْجَلِي ٢
 وَيَكُونُ نَزْكَكُمْ الْقَمُودُ وَرَحْلُهُ وَإِنَّ الثَّمَامَةَ يَنْدُ ذَلِكَ مَرْكَبِي ٣
 وَأَنَا بَارِدٌ إِنْ بَاخُذُوكِ عَنْوَةٌ أَقْرَنَ إِلَى شَرِّ الرُّكَّابِ وَأَجْنَبِي ٤
 إِنْ أَحَابِرُ أَنْ تَقُولَ ظَمِيقِي : هَذَا غَبَارٌ سَاطِعٌ فَقَلْبِي ٥
 (١٢) وقال عنترة أيضاً (١٢)

وَقَوَارِسُ لِي قَسَدٌ لَيْسَتْهُمْ مَبْرُجٌ عَلَى الْفَكْرِارِ وَالْكَلِمِ ٦
 يَمْشُونَ وَالسَّائِي مُوَقَّعٌ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ الْقَهْصِمِ ٧
 كَمْ مِنْ فَتًى فِيَوْمٍ أُخِي تَقَرُّ حُرٌّ أَعْرَ كَعْرَةُ الرُّثْمِ ٨

- (١) كَذَبَ الْعِيقُ لَيْعٌ : بمعنى طعناك هذا وذلك ولا تفقد كذباتي ،
 وَالْعِيقُ : النمر القديم ، وَالشَّن : القرية ، أَوْ كَذَبَ وَجِب : وغرباً : أي
 شراب الفرس
 (٢) إِنْ بَاخُذُوكِ : إِنْ يَسِيرُوكِ ، وَتَكْجَلِي : جواب - إِنْ - وَأَسْأَلُهُ تَكْجَلِي .
 (٣) الْقَمُودُ : مَا تَخْضَعُ مِنَ الْإِبِلِ لِمَرْكَبٍ ، وَإِنَّ الثَّمَامَةَ : قَرْصَهُ
 وَالْعَامَةَ أَمَهُ .
 (٤) عَنْوَةٌ : قَوْراً ، وَالرُّكَّابُ : الْإِبِلُ ، وَأَجْنَبِي : أَعَادَ إِلَى جَنْبٍ بَعِيدٍ آخَرَ .
 (٥) الْفَلَاةُ : الْفَرَاءُ فِي هَرَجِهَا ، وَسَاطِعٌ : مَرْتَضِعٌ ، لَعْنُ غَبَارِ الْجَيْشِ
 الْمَدِيرِ ، وَلَقِبَ : أَشْمَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْرُمُ قَرْصَهُ لِأَجْلِ ذَلِكَ .
 (٦) فَلَمَّا فِي حَرْبٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ جَدِيدَةٍ ، وَكَانَتْ شَيْئاً أَمَدَتْهَا خِلَافُ بَيْنَهُمَا
 فَخَالَ قِتَالاً شَدِيداً وَأَصَابَ دِمَاءَ وَجَرَأَةً وَلَمْ يَصْبِ تَعْمُلاً .
 (٧) وَقَوَارِسُ : الْوَارِثُ وَارِثُ ، وَالْكَلِمُ : الْكَلِمُ وَالرُّجُوعُ فِي الْحَرْبِ
 وَالْكَلِمُ : الْجَرْحُ .
 (٨) الْمَادِي : الْمَلَاةُ مِنَ الْحَدِيدِ كَالدَّرْعِ .
 (٩) أَعْرَفَةٌ : يَتَوَقَّعُ فِي الْقِتَالِ ، وَأَعْرَ : أَيْضٌ ، وَالرُّثْمُ : الظُّرُ الْخَالِصُ
 الْيَاضُ .

لَيْسُوا كَأَفْوَاهٍ عَلَيْهِمْ
فِيَلَتْ يَتَا شَيْبَانَ مَدَّتْهُمْ
كُنَّا إِذَا نَفَرْنَا لَلْطَى يَنْبَا
أَمْدَى فَتَطْمُنُ فِي أَنْفِئِهِمْ
إِنَّا كَعَذْلِكِ يَأْسَهُ إِذَا
وَبِكَلْ مُرْعَفَةٍ قَمَا نَدَّ
سُودَ الْوُجُوهِ كَمَدَيْنِ الْكُومِ ١
وَالْبَيْعُ أَسْفَعًا يَسُو لَأَمِ ٢
وَبَدَا لَنَا أَخَوَانُ ذِي الرِّمَمِ ٣
تَحْتَارُ بَيْنَ الْفَقْلِ وَالنَّعَمِ ٤
عَذَرُ الْخَلِيفَةِ كَمُورٍ بِالْخَطْمِ ٥
بَيْنَ الضُّلُوعِ كَهَرْمَةِ الْقَدَمِ ٦

(١٣) وقال عنترة أيضاً (١٠)

كَانَ السَّرَابُ بَيْنَ قَوْمٍ وَقَارَةٍ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْفَى أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَقُمْ
شَقِ الْقَفْسِ بَنَى أَوْدَانًا مِنْ شِقَاقِهَا
تَرْدِيهِمْ مِنْ حَالِقٍ مَقْعَدٍ وَثَبِ ٩
عَصَابِي طَيْرٍ يَنْتَحِينَ لِمَشْرِبِ ٧
قَرَابِ عَمْرٍ وَسَطَ نَوْحٍ مُسَلِّبِ ٨

- (١) كمدن الهم : كوضعا من النار ، والهم : القدر من الحجارة .
(٢) مدتهم : مدة حياتهم ، والبيع : البيض ، وأسفعا : أليعا ، يرهم
بالبرص فيها ، وبنو لام : من جديلة .
(٣) نفر الطى : سار نحو العدو ، واللى : الإبل ، وذو الرمم : واد .
(٤) أمدى : تمليا على العدو ، والقنم : السن .
(٥) سوى : مرغم سوية ، كعمور : تلعب ، والخطم : الأنف يعنى جدته .
(٦) وبكل مرعفة : أى تطمن بكل رماح محبدة : والذمم : ثوب أحر
وسيه : شبه به حرة مايسل من الدم .
(٧) قالها في يوم أقرن بين عيسى وحظلة من نهم . وكان عليهم عمرو بن
عدي القاربي قتلته بنو عيسى ويزعم نهم أنه تردى من نقية .
(٨) السرايا جمع سرية : وهي الجليش المهاجر : وهو وقارة : موضعان ،
وبينهم : يفصلهم .
(٩) قراب جمع قرية ، والنواح : الناحات ، ومسلب : عليه ثياب الحداد .
(١٠) ترديم : سقوطهم أى حظلة ، وحالق : جيل مرافق ، ومثوب :
متدرج .

تَصِيحُ الرَّدْبِيَّاتِ فِي حَبَابَتِهِمْ صِيحَ التَّوَالِي فِي الثَّقَابِ الثَّقِي ١
كَتَابُ تَرْجَى فَوْقَ كُلِّ كَثِيبَةٍ لَوْلَا كَيْطَلُ الْعَائِرِ الثَّقَلِ ٢
(١٤) وقال عنده أيضاً (٥)

هَدِيكُمُ غَيْرَ آيَا مِنْ أَيْيَكُمُ أَعَفُ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَتَعَدُ ٣
وَأَحْمَنُ فِي الْقَوَاعِ إِذَا انْطَوَى مَدْعَا غَدَاةُ الصَّبَاحِ السَّمَرَى الْقَصْدُ ٤
فَهَلَّا فِي الْقَوَاعِ عَمُرُو بْنُ جَابِرٍ بِذِمَّتِهِ وَإِنَّ الْأَقْبَطَ عَصِيدُ ٥
سَيَاتِيكُمُ عَسَى وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا دُخَانُ الْعَلَنْدَى دُونَ بَيْتِي مَذُودُ ٦
فَصَائِدٌ مِنْ قَبْلِ أَمْرِي يَحْتَدِيكُمُ بَرَى الْعُشْرَاءَ فَأَرْتَدُّوا وَتَقَلَّدُوا ٧

(١) الرَّدْبِيَّاتِ : الرماح المنسوبة إلى رديئة ، والحجبات : حروف
الأرواح المشرقة على الحاضر ، والتوالي : رؤوس الرماح ، والثقاب : مانوس
به الرماح ، شبه صوتها في الخاذه بصوتها ، وهي تنفذ من ثقب الثقاب حين تنقب
(٢) تَرْجَى : تساقى ، وفوق : غبر مقدم ، ولولا : مبتدأ مؤخر ، وقد
شبه يطل العائر في خلفه .

(٣) قالما حين قتلته بنو العشراء من مازن قرراش بن هني العبدى ، وكان
قتل حليفة بن بدر الفزاري ، فلما أسرته قتلته به ، ومازن : من فوارق .

(٤) هديكم : جارك أو أسيركم ، يعنى قرراش بن هني .

(٥) الهرجاء : الحرب ، وصدها : ردها ، والسمرى القصص : الرمح
الصليب المستوى .

(٦) القواعد : الضخم الغم ، وعمر بن جابر : من مازن ، وابن القبيطة :
حبيطة بن حصن الفزاري ، وعصيد : لقب جده حليفة بن بدر وأصله المايون .

(٧) العلندى : شجر يوجب له دخان شديد إذا حرق ، شبه دخانه لم به ،
ومذود : اسنان مبتدأ مؤخر ، والظرف قبله خبره ، أى اسنان يذوق عنه .

(٨) فصائد : يدل من دخان في البيت قبله ، وقيل قول . ويحتديكم :
يتبعكم به ، وبنى العشراء : منادى ، فأرعدوا وتقلدوا : استعارة لما يلزمهم من
هجاء لوزم الرداء والتقلادة .

(١٥) وقال أيضاً^(١)

تَرَكْتُ جُرْبَةَ الْعَمَرَى فِيهِ شَدِيدُ الْمُنِيرِ مُقَدَّرٌ سَدِيدٌ ١
جَمَلْتُ بَنِي الْفُجَيْرِ لَهُ دَوَارٌ إِذَا يَجْعَلِي جَاعَتُهُمْ يَمُودُ ٢
إِذَا قَطَعَ الرَّمْلُ بِجَانِبَيْهِ تَوَلَّى قَائِمًا فِيهِ صُدُودُ ٣
فَلَنْ يَسِيرًا فَلَمْ أَنْفُثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَفْقَدُ قَتْلُكَ لَهُ الْفُقُودُ ٤
وَعَلَّ يَدْرِي جُرْبَةُ أَنْ تَبْلُ يَكُونُ جَوْدُهَا أَبْطَالُ التَّجِيدُ ٥
صَحَابُ رِمَاحِهِمْ أَشْطَانُ يَنْزِرُ لَهَا فِي كُلِّ مَذَلَجٍ حُدُودُ ٦

(١٦) وقال عنزة أيضاً^(٢)

خَذُوا مَا أَتَاكَ مِنْهَا فِدَاحِي وَرَفَقْدُ الصَّنْبِ وَالْأَسِ الْجَلِيحِ ٧

(١) قالها في غزو بني عباس لبي عمرو بن المصعب ، وكان دى حرية وليسهم رومية لم تقبله .

(٢) المير : ما تتأمن النصل في وسطه ، أى نصل حديد شديد ، وسديد يصيب الهدف .

(٣) دوار : ضيق تدور العرب حوله في زيارتهم له ، جعلهم كالدوار لجرية لا يلبث إذا جاوزهم يبدأ أن يعود إليهم بما أصابه ، وجاعتهم : متصوب على نوع الخافض أى من جوعهم . (٤) قايماً : يدخل رأسه بين منكبيه .

(٥) لم أنفث : لم أفرغ بعضي ، أى لم أفضب ، والفقود : الموت .

(٦) الجفير : كثافة التبل ، والتجيد : الضجاع ، يعنى أنها تستقر فيه كأنه كثانها .

(٧) أشطان البئر : حباله ، شبه رماحهم بها في الطول ، واللوجة : ما بين الخوض والبئر ، والحدود : الخفر تحفر في أرض مستطيلة .

(٨) قالها حين أغارت عليه بنو سليم في ليل ترطعها فاستأنتها ، وكان حاسراً فقاتلهم حتى كسر رمح وسار إلى فرسه فرمى رجلاً منهم من بجملة .

(٩) أسارت : أيقنت ، والقذاع : قذاع الميسر ، ورفد العيف : عطاءه ، والأأس : الجميع الناس المجتمعون ، يعنى أنه ألقى كثيراً منها في ذلك فلا يجرن عليها .

قَدْ لَأَقِيَنَّيَ وَطَلَىٰ دَرِيٍّ عَدَيْتَ عَلَامَ تَحْتَمَلُ الدَّرُوعُ ١
تَرَكْتُ جُبَيْلَةَ بْنَ أَبِي عَدِيٍّ يَبْسُلُ ثِيَابَهُ عِلَاقَ تَجْمِيعِ ٢
وَأَحْمَرُ مِنْهُمْ أَجْرُوتُ رَحِيٍّ وَفِي الْبَجَلِ مِعْبَلَةٌ وَقِيحُ ٣

(١٧) وقال عذرة أيضا

قَدْ أَوْعَدُونِي بِالزَّمَالِحِ مُتَلَيِّمٌ سُودٌ يُطْعَمُ مِنَ الْخُومَانِ أَخْلَاقِي ٤
لَمْ يَسْلُبُوها وَأَنْتُمْ يَسْلُبُوا بِهَا نَمَتَا أَبْدَى النَّعَامِ فَلَا أَسْتَقَامُ السَّاقِي ٥
عَمَرُو بْنَ أَسُودَ قَارِئًا قَارِئًا مَاءَ الْكَلَابِ عَلَيَّهَا الظُّلَى وَمُنَاقِي ٦
(١٨) وقال في قِرْوَانِش وقتل عبد الله بن الصمة أخى دَرِيٍّ

نَحَا فَارِسُ الشَّهْبَاءِ وَالظُّلَى جُحُجٌ قَلَى قَارِسٍ بَيْنَ الْأَيْخَةِ مَقْصَدِي ٧

(١) تحتل : تلبس .

(٢) علق : دم أحمر ، وتجميع : يضرب لل سواد .

(٣) أجروت رحى : طعنته به فتش بجره ، ومعبلة : قصد عريض ،
ووقيع : عذرة .

(٤) معلبة : مشدودة بعلباء البعير ، وهو نصب العنق ، لأنها أخلفت
وتسكرت ، ولطعن من الخومان : أى لم يسلبوها أو يشربوها لجنهم وقصرهم ،
والخومان : موضع ، وأخلاق : بالية جمع خلق .

(٥) أبدى النعام : أى هم مثما فى أنها لا تمر على شيء إلا لقطته .

(٦) عمرو بن أسود : من بني سعد بن حوف مرقوع على البدل من الواد
فى - أو عذوق - فى البيت السابق ، وقاريا : منصوب على الدم ، والواء : الكثيرة
شعر الأذن والحاجبين ، وقارية : تعالبا الماء ، وماء الكلاب : مقول - قارية -
والكلاب : واد ، والظلى : خمة تؤسم بها ، ومنناق : مصرعة .

(٧) فارس الشهباء : دريد بن الصمة ، والشهباء : فرسه ، وجنح على فارس
ماثلات عليه وهو عبد الله ، ومقصود : أصابته الطعنة فلم تخطئه .

وَلَوْلَا بَذُّ نَائِنْتِهِ وَمَا لَأَصْحَبَتِ رِيَّاحُ تَهَادَى شِرْقُهُ فَغَيْرُ مُسْتَعِدٍّ ١
فَلَا تُكْفَرُ الْعُمَى وَأَنْزِلَ بِغَضَائِهَا وَلَا تَأْتِيَنَّ تَائِيْدُ اللهِ فِي عَدُوٍّ ٢
فَلَنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ لَاقِي قَوَارِسَ يَرُدُّونَ خِلَالَ الْعَارِضِ لِلتَّقْوَى ٣
فَقَدْ أَمْسَكْتَ مِنْكَ الْأَيْقَةَ عَابِيَا فَلَمْ تَجْزِ إِذْ نَشَى قَيْلًا يَمْتَدُّ ٤

(١٩) وقال عنزة ، وتروى للربيع بن زياد العبسي

إِنْ نَكَرْتُكُمْ أَمْسَتْ عَوَانَا فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ جَنَاحَاهُ ٥
وَلَكِنْ وَلَهُ سَوْدَةٌ أَرْثُوهَا وَشَبُّوا نَارَةً لَنْ اضْطَلَّاعًا ٦
فَإِنِّي لَمْتُ خِلَافَكُمْ وَلَكِنْ سَأَسْمِي الْآنَ إِذْ بَلَغْتُ إِثْنَاهَا ٧
(٢٠) وقال عنزة أيضاً^(١)

إِذَا لَاقَيْتُ جَمْعَ نَبِيٍّ أَبَاكَ فَإِنِّي لَأَنْمُ قَلْبُجُودٍ لَاحِي ٨

(١) نائنه : أخذته فدفنته : وشقوه : بقية جسده ، ومسته : مومته .

(٢) لا تكفر العمى : خطاب لزيد ، والعمى : دفن أخيه .

(٣) العارض : الجيش ، وعاله : لقواؤه ، والتوقد اللامع من كثرة السلاح

(٤) منك : خطاب لزيد ، وعانياً : أسيراً وهو قرواش العبسي ، والفنيل ما يكون في شق النواة كالخيط . ومعبد بن عبد الله يعني أنه قتله أسيراً لا يجرى من قتل أخيه في الحرب .

(٥) إن تلك : في رواية . وإن تلك . والأيام من الواقع ، عواناً : حرباً شيت مرة بعد مرة ، وهي أشد الحروب ، والراد يجرهم حرب داحس والغبراء .

(٦) وله سودة : أولادها وهم حذيفة وعوف وحمل أبناء بشر الفزاري ، وأرثوها : أرقدها ، وشبوا : أرقدها .

(٧) خاذلكم : الخطاب لبي عبس ، وإثناها : انتهاها .

(٨) قلها في عهد الجمعد بن أبيان ، وكان استشارته رعيماً ولم يردده إليه .

(أ) لاحي : من لحاه يلحوه : إذا شتمه .

كَانَ مَوْعِرَ الْمُعَذِّبِينَ حَبَلًا مَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاجٍ ١
 نَصْرَيْنِ يَمْتَرِي فَقَدَا عَلَيْهِمَا بُكُورًا أَوْ أَسْبَجَلْ فِي الرِّوَاكِجِ ٢
 أَلَمْ تَسْمَعْ - لِحَاكَ اللَّهُ - أَيْ أَجْمُ إِذَا أَقْبَيْتُ ذَوِي الرِّمَاجِ ٣
 كَسَوْتُ الْجَمْعَةَ جَعَلْتُ بَيْنِي أَبَانِ سِلَاحِي بَعْدَ مَرْهِي وَافْتِصَاجِ

(٢١) وقال أيضاً

سَائِلُ عَصِيْرَةٍ حَيْثُ حَلَّتْ بَعْدَهَا عِنْدَ الْغُرُوبِ رَأَيْتُ حَيَّ تَلَحُّقُ ٤
 أَرْحَمُ قَيْسٍ أَمْ يَسْذَرَةُ بَعْدَ مَا رُفِعَ الْقَوَاءُ لَهَا وَيَبْسُ الْمَلْحَقُ ٥
 وَاسْتَأْنِ حَذِيقَةَ حِينَ أَرُثَ بَيْنَنَا حَرْبًا ذَوَائِبُهَا يَمُوتُ تَحْقِيقُ ٦
 فَلْتَمَقِّنْ إِذَا التَّقْتُ قُرْمَانَنَا يَلْقَى الْقَصِيْرَةُ أَنْ ظَنَنْتُكَ أَتَقُ ٧

(١) مَوْعِرَ الْمُعَذِّبِينَ حَبَلًا : محزوما ، وحبالا : يدل منه ، وهو عطار
 يستطاب له شبه به الجعد ، ومدوجا : يمشي في صنف وارتعاش ، وأقلىة :
 آبار ، وملاج : ماؤها ملح . وروي - حبلا - يدل حبلا ، فيكون المراد به
 الذئب أو الجمل .

(٢) نَصْرَيْنِ لَعْنَتَيْنِ : تكفل بها وهي ربحه ، وغدا عليها : أخذها في أول
 النهار ، والرواح آخر النهار . وفي رواية - عدا عليها - بالعين المهملة .

(٣) لِحَاكَ : أهلكك ، والأجْم : الذي لا ربح له .

(٤) عَصِيْرَةٍ : حي من فرارة يتوعددهم بالحرب ، وجمعا : يدل من عصيرة
 أو منصوب على نوع الخفافض ، أي في جمعا ، وعند الحروب : متعلق بسائل .

(٥) رُفِعَ الْقَوَاءُ لَهَا : رواية عن قصدها بالحرب .

(٦) حَذِيقَةُ : ابن بدر الفزاري ، وأرث حرباً : أشعلها وبعثها ، يعني
 حرب فاحس والقواء ، وذوائبها : ذواتها ، وتحقق : تتحرك .

(٧) يَلْقَى : ما التوى من الرمل ، والتجيرة : أومس .

(٢٢) وقال في قتل ورد بن حابس نَصْلَةَ الْأَسَدَى

غَادِرُونَ نَصْلَةَ فِي مَعْرَكٍ يَمْجُرُ الْأَيْسَةَ كُلَّحَقْلَيْبٍ ١
فَمَنْ يَكُ عَنْ شَأْنِهِ سَائِلًا فَإِنْ أَيْبَا نُوْفَلٍ قَدْ شَجِبَ ٢
تَذَابُ وَزْدٌ عَلَى لَأْسِهِ وَأَذْرَكُهُ وَقَعُ مُرْوٍ حَشِيبٍ ٣
تَذَارَكَ لَا يَتَّقِي نَفْسَهُ بِأَيْبَسَ كَالْقَبَسِ اللَّتَوْبِ ٤

(٢٣) وقال أيضاً^(٥)

وَمَكْرُوبٍ كَشَفْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ بِمَرْيَقٍ قَيْمَاسٍ لَنَا دَعَاى ٥
وَدَعَاى دَعْوَةً وَاعْلَيْلُ تَرْدَى قَمَا أَذْرَى أَمَا مَعْنَى أَمْ سَكْنَاى ٦
لَمْ أَمْسِكْ بِسَمْعَى إِذْ دَعَاى وَلَكِنْ قَدْ أَبَانَ لَهُ لِسَاى ٧
فَكَانَ إِبَابَتَى إِبَاءً أَى عَطَلْتُ عَلَيْهِ خَوَارِ الْعِيَانِ ٨

(١) غادرون : تركن ، والضمير للغيل ، والأيسة : الهمام ، والحقليب
الذى يجمع الخطب ، يعنى أنه يجرها حين غلفت بحمسه . وفي رواية - وغادرون -
والآيات من المتقارب .

(٢) أبو نوفل : نضلة ، وشجب : هلك .

(٣) نضاب : أى من كل ناحية كالذئاب ، ومرد شجب : سيف هلك صليل .

(٤) تذارك : تصابع ، أى ورد ، ونفسه : أى نفس نضلة ، والاييس :

السيف ، والقبس : الشعلة .

(٥) قالها في يوم فضيلة وفيه قتل لقيط بن زرارة ، وقبل إنها الكثير النضيل

(٦) ومكروب : الواو واو رب ، والعييل : السيف القاطع .

(٧) تردى : تمر بسرعة ، كذاى : دعائى بكذاى .

(٨) لم أمسك بسمعى : لم أنتظر حتى أجبين دعاءه . وإبان له لسانى :

أجابه به .

(٩) خوار العنان : لين سير الهمام - يعنى فرساً سهل القيادة .

بِأَمْرٍ مِنْ رِجَالِ الْفُلِّ لَدُنْ وَأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرَ يَمَانِ ١
وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكَتْ لَدَى مَكْرَ عَنِيهِ سِهَابٌ كَالْأَرْجَوَانِ ٢
تَرَكَتُ الْعَلِيَّ عَاكِفَةً عَنِيهِ كَا تَرَوِي إِلَى الْهَرَسِ الْهَوَانِ ٣
وَيَمْتَمُّونَ أَنْ تَأْكُلْنَ مِنْهُ حَيَاةً بِكَ وَتَرْجِلِي تَرْكُضَانِ ٤
فَمَا أَوْفَى مِرَاسٍ الظُّرْبِ رُكْنِي وَلَكِنْ مَتَقَادِمٌ مِنْ دُمَانِ ٥
وَقَدْ عَيِثَ بَنُو عَنَسٍ بَأَى أَعْمَشُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى الطَّمَانِ ٦
وَأَنْ تَلُوتَ طُغْيَ بَدَى إِذَا مَا وَصَلْتُ بِقَاتِلِهَا بِالْمُتَدَوَانِ ٧
وَنِيْمَ قَوْلِيسُ الْمُهَيَّجَاءِ قُوْنِي إِذَا عَنَقُوا الْأَعْيَةَ بِالْبَتَانِ ٨
مُمْ قَقْلُوا قَلِيْطًا وَابْنُ حُبْرٍ وَأَرْدُوا حَاحِيًا وَابْنُ أَبَانِ ٩

(١) بِأَمْرٍ : متعلق بمطابق في البيت السابق ، والخط : يله ، ولدن : ابن
الفر ، وأبيض صارم : سيف قاطع ، وذكر : حديد صلب ، ويمان : منسوب
إلى اليمن .

(٢) وقرن : الوار والورب ، والقرن : المشازل في القتال ، والمكر :
مكان المكر ، وسهائب : طرائق من الدم ، والأرجوان : صبغ أحمر .
(٣) تروى : قسرح ، والعرس : جمع عروس ، والهوانى : اللان يرفقنها
ويرقصن حولها .

(٤) تركضان : اتحركان ، لأنه لا يزال فيه حياة ، وأصل الركض للرجل .
(٥) مِرَاسٍ الحرب : مقاساتها ، وركن : قوْنِي على الجواز المرسل .
(٦) أعمش : أرناح والفرح .
(٧) ينانيا : أصابعها ، والمتدوانى : السيف المنسوب إلى الهند .
(٨) المهجاء : الحرب ، وعلقوا الأعتة : قبضوا عليها جميع عنان ، وهو
سير اللجام .

(٩) أردوا : أملكوا ، والقطب والمطوف عليه من بني تميم .

(٢٤) وقال أيضاً^(١)

عَارِبَتْ وَعَاجِبَتْكَ فَلْيَلْهُ السَّوَاخِجُ غَدَاةً غَدَتْ : مِنْهَا سَفِيجٌ وَبَرْخِجٌ ١
فَنَالَتْ بِي الْأَعْوَاءَ حَتَّى كَعَانَا بَرَّ تَلَذُّبِي فِي جَوْفِي مِنَ الْوَجْدِ فَاوْخِجُ ٢
أَعَزَيْتُ عَنْ ذِكْرِي سَهْبَةً سَوْفَةً فَبَجَّ عَنْكَ مِنْهَا بِالْهَيِّ أَنْتَ بَاغِجُ ٣
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ لَوْ تَعَذَّرْتَنِي وَخَشَلْتُ صَدْرًا قَهْبَةً لَكَ تَامِصِجُ ٤
أَعَاذِلُ كَرَمِيْنَ يَوْمَ حَرَمِ شِدْدَتِهِ لَمْ تَنْظُرْ بِأَدَى السَّوَاخِجِ كَالْبِصِجِ ٥
قَلَمَ أَوْ سَيْفًا صَابَرُوا وَمِثْلَ حَصِيرِنَا وَلَا كَافَعُوا بِمِثْلِ الْفَرَسِ لَكَافِجِ ٦
إِذَا شِئْتَ لَا قَاهِي كَمِيٍّ مَدْحِجٍ عَلَى أَحْوَسِي بِالْطَّعْمَانِ مَسَامِجِ ٧
تَرَاخَيْتُ رَحْمًا أَوْ تَلَاخَيْتُ كَرِيمَةً نَطَاعِيْنَا أَوْ يَدْعُرُ الْمَرْحُ صَاغِجِ ٨
فَقَدْ أَلْفَقْنَا بِالْجَفَارِ أَضْمَعْمُوا وَرُدَّتْ عَلَى أَغْفَاهِيْنَ السَّالِجِ ٩

(١) السواخج : ما أتى عن يمينك إلى يسارك ، والبرادج : عكسهما ، وفي رواية - السوارج -

(٢) مالت : هيجت ، والقادح : الذي يجرى الزند ليخرج نارا منه .

(٣) أعزيت : تسابت . والحقية : اللذة من الوقت .

(٤) أعذرت : أبديت عذري . وتعددت عذري : تعجلت عذري ، وخشلت : أوفرت .

(٥) عاذل : نادى مرغم ، والتواجل : الانسحاب ، وكالج : يبدو أنباه عند العروس تعجل لشدة .

(٦) صابروا : صبروا على العدو ، وكالجوا : ضاربوا ودافعوا .

(٧) كمي : شجاع ، ومدحج : مغفل بسلاحه ، وأحوس : قرس منسوب إلى خدل يسمى أعوج ، ومساج : صفة الكمي ، والطعمان منطلق به ، يعني سوائه عليه .

(٨) تراخف : نهض إلى العدو ، و - أو - يعني إلى الشطرين ، والمرح : الماشية ، يعني أنهم يقاتلون الكثيرة إلى أن يهزموها ويسوقوا سرحها .

(٩) الجفار : ماء ، والمساخ جمع مسلحة : وهم قوم ذو سلاح .

وَسَلَّاتِ رِجَالٌ نَحْوُ أُخْرَى عَلَيْهِمْ أَ

- حَدِيدٌ حَكَأَ تَحْتَى الْجَسَدَ الْقَوَالِحُ ١
 إِذَا مَا تَشَوُّوا فِي السَّابِقَاتِ حَبِيبَتُهُمْ شُؤْلًا وَقَدْ جَانَتْ بِهِنَ الْأَبْطَاحُ ٢
 قَاسِرِعَ رَايَاتٍ وَتَحْتِ ظِلَالِهَا وَنَ الْقَوْمِ أُنْدَامُ الْمَرْوِبِ الرَّاجِعُ ٣
 وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرُّحَى وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرُّجَالِ الصَّغَاغُ ٤
 بِهَا جَسَدٌ حَقٌّ تَتَبَّ نَوْرُهَا وَأَقْبَلَ لَيْلٌ يَقْرَعُ الطَّرْفَ رَافِعُ ٥
 تَدَاخَى بَنُو عَيْسَى بِكُلِّ مُهَذَّبٍ حُسَامُ رِزَالِ الْمَاءِ وَالْعَصْفُ جَانِحُ ٦
 وَكُلُّ رُدْفَةٍ كَأَنَّ بِسَفَاةٍ شِمَابٌ يَدَا فِي ظِلْفَةِ اللَّيْلِ وَاضِحُ ٧
 فَخَذُوا لَسَا مَوْدَ النَّاءِ وَخَبَبُوا عِبَادِيدُ : وَنَهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَامِعُ ٨
 وَكُلُّ كَتَابٍ خَذَلَهُ السَّاقِ فَخَذَهُ لَهَا مَدْقَتٌ فِي آلِ عُبَّةٍ طَالِيحُ ٩

- (١) النوايح : التي تحشى متافقة من ثقل ما تعمل .
 (٢) السابغات : الدروع التي يسير معظم الجسم ، وجاشت : تدقت ،
 والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى .
 (٣) أشرع : رفع . والمراجع : الخلاء الذي رجعت عقولهم .
 (٤) قطب الرحى : السودة التي تدور عليه ، والحسام : الرؤوس ،
 والصغايح : السيوف .
 (٥) بجاعة : متعلق بدران في البيت قبله ، وهي الظهيرة ، وسائح : منتشر
 صفة ليل .
 (٦) مهتد : سيف من حديد الهند ، وحسام : قاطع ، وجانح : مائل بعضه
 على بعض ، أي مشاككون في القتال .
 (٧) رديني : رج منسوب إلى رديئة امرأة أو قبيلة ، وواضح : معنى .
 (٨) العوذ : الرائي معنى على وشمين سبعة أيام ، وخبيروا : أمرعوا في
 الحرب وعباديد : فرقا ، وجانح : مائل عن الطريق .
 (٩) الكتاب : التي يرد دهمها ، وخذلة السابقين : تملكتهما ، وطالح : جال .

قَرَسْنَا خَيْرَ لَرَا بَيْنَ عَانٍ مُكْتَلٍ وَبَيْنَ قَتِيلٍ غَابٍ عَنْهُ الْقَوَائِحُ ١
وَقَمَرًا وَهَيَّأْنَا تَرَصُّفًا يَقْدَرُوهُ تَمَرُّدُهَا فِيهَا الضِّيَاعُ الْكَوَالِيحُ ٢
يَجْمَرُونَ هَلَا قَلَقَتْهَا سُيُوفُنَا تَزِيلُ مِنْهُنَّ الْأَحَى وَالْأَسْفَحُ ٣

(٢٥) وقال أيضاً

وَكَتَبَتِي لَيْسَتْهُنَّ بِكَتَيْبَتِي قَتَبَاهُ بِالْوَسْلَةِ بِخَافٍ رَدَاهَا ٤
خَرَسَاءُ ظَاهِرَةِ الْأَدَاةِ كَانَهَا نَارٌ يُشَبُّ وَقُودُهَا بِأَقْلَاهَا ٥
فِيهَا الْكَلَاءُ يَتَوَلَّكَلَاءُ كَانَهُمْ وَالتَّلِيلُ تَمَعُّزٌ فِي أَوْغَى بِقَنَاهَا ٦
شُهْبٌ بِأَيْدِي الْقَابِيسِينَ إِذَا بَدَتْ بِأَسْتَدْعِيهِمْ جَهْرَ الظَّلَامِ سَعَاهَا ٧
صَبْرٌ أَعْدُوا كُلَّ أَجْرَدٍ سَاحِجٍ وَتَجَبُّبَتِي ذَهَلْتُ وَخَفْتُ سَعَاهَا ٨

- (١) حرار : مرابن عمرو الغلي ، وعان : أسير .
(٢) قفرة : أرض موحشة ، والكوالح : المكشورة عن أنيابها .
(٣) يجررون : أي الضياع في البيت قبله ، وتزيل منين : تفرق من الحام ،
والساحج : ما بين الصدفين إلى الجبهة .
(٤) وكتيبة : الواو واو رب ، وليستها : غشيتها ، والكتيبة الأولى :
كتيبة العدو ، وشبهاء : يضاء من لئعان السلاح ، وبأسلة : كريمة المنظر ،
ورداها : هلاكها .
(٥) خرساء : لا يبين منها صوت جليتها ، والأداة : السلاح ،
ويشبه : يشعل .
(٦) الكلاء : الشجعان ، والوغي : الحرب ، والقنة : الرماح .
(٧) القابسون : من - قيس منه النار - أخذته شعله ، وجر : غلب .
(٨) أجرد : فرس قصير الشعر ، وساحج : سول العدو ، ونمجة : فرس
كريمة ، وذبلت : ضمرت .

يَعْدُونَ بِالشُّكْرِينَ حَوَايَا قُودًا تَشْكِي أَيْتَمًا وَوَجَلًا ١
يَحْمِلُونَ فَيُؤَاغِرُونَ مَدَاعِينَ مَالَقِيَا وَقُرَأَ إِذَا مَا الْغُرْبُ عَنْ يَزَاهَا ٢
مِنْ كُلِّ أَرْزَاقٍ مَا جِدَ ذِي صَوْتِهِ مَرَسٍ إِذَا لَحِقَتْ خُصَى بِكَلَاهَا ٣
وَحَسَابِكُ شَمِّ الْأَنْفِ بِمَشْتَمٍ لَوْلَا وَقَدْ مَالَ الْكُرَى بِطَلَاهَا ٤
وَسَرَّاتٍ فِي وَعْثِ الظَّلَامِ أَفْوَدُهُمْ حَقِّ رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَالٍ نُحَاهَا ٥
وَأَقْبَتُ فِي قَبْلِ الْمَجِيرِ كَرِيهَةً قَطَعْتُ أَوَّلَ فَارِسٍ أَوْلَاهَا ٦
وَمَرَرْتُ قَرْنًا كَثِيمًا فَتَجَدَّلَا وَحَلْتُ مَهْرِي وَسَطَهَا فَضَاهَا ٧
حَقِّ رَأَيْتُ الظِّلَّ يَمُتُ سَوَادِهَا خَرَّ الْوُجُوهُ خَضِينَ مِنْ جَرَّحَاهَا
يَعْدُونَ فِي أَسْجِجِ النَّجِيعِ جَوَاثِلَا وَأَطْلَانٍ مِنْ تَحْفِ الرُّغَى مَرَّعَاهَا ٨

(١) يعدون : أى الحبل فى البيت قطه ، والمستشرون : لابسو الدروع ، وقوداً : سبلة الاتقياد جمع أقود ، وأيتها : قنورها ، ووجها : سفاهاً .

(٢) مداعس بالقسا : يطامنون بها جمع مدعس ، ووقرأ جمع وقور : أى ثابت ، ولواها : لوازها .

(٣) أروغ : معجب المنظر ، ومرس : ثابت ، وخصى جمع خصبة ، وكلى جمع كلية ، ولحوق : لحصى الحبل بالشكى ، كناية عن اشتداد الحرب .

(٤) ومجابهة : الواو واو رب ، وشم الأنف : مرتموها ، كناية عن عزيمتهم ، وطلها : صفحات أعتاقهم جمع طلبة .

(٥) وعث الظلام : شدته ، وزال : ارتفع .

(٦) قبل المجير استقبلها وهو أولها ، والمجيرة : الظهيرة ، وأولها : أى فى مقدمتها .

(٧) كبشاً : سيدها ، وفرائها : ذوابتها ، وتجدل : صرع ، وألفها للإطلاق ، ومعناها : مضى فيها .

(٨) النجيع : الدم الطرى ، ونفذه : مانع منه ولوث بالأرض ، وجراطلا : صرعات ، والرغى : الحرب ، وحجها : شدتها ، وصرعها : قتلها .

فَرَجَمْتُ مَحْمُودًا بِرَأْسِ عَظِيمِهِ ۖ وَتَرَكْتُهَا جَزْرًا ۖ إِنَّا تَوَلَّاهَا ۑ
 مَا اسْتَمْتُ أَتَيْتُ نَفْسَهَا فِي مَوَاطِنَ حَتَّى أَقَى مَوَافَا مَوَلَّاهَا ے
 وَكَأَنَّ رَزَلْتُ أَلَا حِفَاطٍ سِلْمَةً ۖ إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِهَا يَنْفَلَاهَا ۓ
 أَغْنَى فَصَاةً تَقَى عِنْدَ حَلِيلِنَا ۖ وَإِذَا غَرَا فِي الْخُرُوبِ لَا أَغْنَاهَا ۔
 وَأَعْمَى طَرَفِي مَا بَدَتْ لِي تَجَارِي حَتَّى يُوَارِي جَارِي مَوَلَّاهَا ە
 إِلَى امْرُؤٍ تَمَسُّحُ تَلْقِيقَةً مَاجِدُ لَا أَتْبِعُ النَّفْسَ الْقَبُوجَ مَوَلَّاهَا ۖ
 وَكَيْنُ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَيْلَةً أَخْبَرْتُ أَنَّ لَأُرِيدُ مِنَ الْقَسَاءِ مَوَلَّاهَا ۗ
 وَأَجِيبُهَا إِنَّمَا دَعَيْتُ إِمْلَيْتِي ۖ وَأَعِينُهَا وَأَكْفُ عَنْهَا سَأَاهَا ۘ

(٢٦) وقال عنترة أيضاً في قتل قريش العيسى^(١)

وَمَنْ بَكَ سَائِلًا عَنِّي فَأَيَّ وَجِوَدَةٍ لَا تَرُودُ وَلَا تَمَارُ ۙ

- (١) الجزر : اللحم ، وتوَلَّاهَا : طافها ، يَدْخُفُفُ الحِمْرُ من ثَوْرًا .
 (٢) اسْتَمْتُ : سألته ، ورَادَتْ : ومولَّاهَا : وليها . يَصِفُ نَفْسَهُ بِالْعَقَةِ
 (٣) حِفَاطٌ : عاقلة على حسيبه . وعِزَّتْ : والداعة : ما كان من المال غير
 حين وبها : أي بدلها .
 (٤) عِنْدَ خَلِيلِنَا : أي وزوجها معها ، فَيَتَشَاوَرُ : صلة لرحمها .
 (٥) يُوَارِي : يستر ، ومَوَلَّاهَا : منزلها .
 (٦) الْقَبُوجُ : الملعقة ، وهوأها : ما تنهوا وتكفيه .
 (٧) أَي عَنْهُ ، قَالِمًا بِمَعْنَى عَنْ ، وَ - أَنْ - عَقْفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ .
 (٨) إِنَّمَا : إن الشرطية وما زالكة ، وسَأَاهَا : ساءها بخدق الحِمْرِ للضرورة .
 (٩) بِقَالَ إِنَّمَا لِأَيِّهِ شَدَادُ .
 (١٠) جُرُودٌ : فرسة ، وَتَرُودُ : تروسل للدرعى ، يَعْنِي أَنَّهَا مَرْتَبِطَةٌ لِكُرْمِهَا ،
 وَخَبَرٌ - إِنْ - مَحْدُوقٌ تَحْدِيرُهُ مَثَلًا زَمَانٌ .

مُعْرِبَةُ الشَّعَاءِ وَلَا تَرَاهَا وَرَاءَ السَّيِّئِ يَتَّبِعُهَا لَهَا ١
هَذَا الصَّيْفِ أَصْبِرَةٌ وَجِلٌ وَتَيْبٌ مِنْ كَرَامَتِهَا غَزَارُ ٢
أَلَا أَبْلَسُ بَنِي الْمُشْرَاءِ عَنِّي عَلَانِيَةً فَقَدْ ذَهَبَ لَشَرَارُ ٣
فَقَدْ نَزَّاتِكُمْ وَخَسَلْتُ مِنْكُمْ خَسِيلًا وَثَقُلَا حُسْنُ الْوَبَارُ ٤
وَلَمْ تَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَأَكْبَنُ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْمُبَارُ ٥
فَلَمْ يَكْ حَقُّكُمْ أَنْ تَشْتَبُوا بَنِي الْمُشْرَاءِ إِذْ جَدَّ الْقَهَارُ ٦
(٢٧) وَقَالَ بَرْنَى مَالِكُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ وَتَوَلَّى قَتْلَهُ بَنُو بَدْرٍ (٢٨)

فِي عَيْنَا مِنْ رَأَى وَثَلَّ مَالِكِي عَقِيرَةً قَوْنِمُ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ ٧
فَلْيَتَّبِعْهَا لَمْ يَجْزِ بِهَا نَصْفَ خَلْوَةٍ وَلْيَتَّبِعْهَا لَمْ يُرْسَلَا رِجَالِ ٨

(١) مُعْرِبَةُ الشَّعَاءِ : لَا تَرُودُ أَنْ تَرُودَ فِيهِ ، وَخَصَّهُ لِأَنَّهُ زَمَنُ الْجَدْبِ ،
وَالْمُهَارِ : جَمْعُ مِهْرٍ ، يَعْنِي أَنَّهَا الْمُرْكُوبَةُ دُونَ النَّسْلِ .

(٢) الْأَصْبِرَةُ : الْإِبِلُ وَالْفَتَمُ تَرُوحُ وَتَقْدُو عَلَى أَعْلَاهَا لِأَنَّهُمْ فِيهَا ، وَالْجِلُّ :
الْقَبِيحَةُ لِي أَنْ يَبْزُلَ ، وَالتَّيْبُ : الْمُسْنَى ، وَغَزَارُ : كَثِيرَاتُ الْبَنِي السَّقِ الْفَرَسِ .

(٣) بَنُو الْمُشْرَاءِ : مِنْ قُرَاةٍ قَاتِلُو قُرَوَاشَ .

(٤) سَرَاتِكُمْ : أَشْرَافِكُمْ جَمْعُ سَرِيٍّ ، وَخَسَلْتُ مِنْكُمْ خَسِيلًا : أَدْخَلْتُهُ بِيُونَهُ
لَا يَخَارِقُهَا ، وَالْوَبَارُ : دَوْبَةُ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ لِأَنَّهُ لَا تَكَلُّهُ تَفَارِقُ جَعَرَهَا خَوْفًا .

(٥) سَطَعَ الْبَيَارُ : ارْتَفَعَ يَعْنِي قِبَارُ الْجَبَشِ ، يَعْرِضُ بِقَتْلِهِمْ قُرَوَاشَ خَدْرًا .

(٦) فَلَمْ يَكْ حَقُّكُمْ : أَيُّ مِنْ حَقِّكُمْ ، وَبَنِي الْمُشْرَاءِ : مُنَادِي .

(٧) كَانَ مَالِكُ صَدِيقًا لِعَنْتَرَةَ ، وَلَكِنَّمَا تَرَوْنِي أَيْضًا لَعْنَرَةً .

(٨) هُوَ عَيْنًا : جُمْلَةٌ يَرَادُ بِهَا التَّعْجِيبُ ، وَفِي رِوَايَةٍ - فَقَدْ عَيْنًا - وَالْآيَاتُ
مِنَ الْعَوَالِمِ ، وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الْمُتَرَفِّعُ يَفْتُلُ ، وَالْفَرَسَانِ : دَاخِسٌ وَالْقَهَارُ ،
أَيُّ لَأَنْ جَرَى فَرَسَانِ ، وَفَصَلْتُهُمَا مَعْرُوفَةٌ .

(٨) غَلَرَةُ : طَلَقَ ، أَوْ مَقْدَارٌ مَعْنَى السَّهْمِ هَذَا الرِّبَى فِي مَرَاغَةِ السِّبَاقِ .

وَلَيَقْتُمَا مَا نَا بَجِيعًا بَبِلَدَةٍ وَأَخْطَاهَا قَيْسٌ فَلَا يُرِيَانِ ١
لَقَدْ جَدَّيَا حَيْنًا وَحَرَبًا عَطَاهَةً نُبِيدُ مَرَاةَ الْقَوْمِ مِنْ غَطْلَانِ ٢
وَكَانَ فَنَى الْهَيْجَاءِ يَحْنَى ذِمْلَرَهَا وَيَطْرِبُ عِنْدَ الْكُرْبِ كُلِّ بَنَانِ ٣

كل ما رواه الأسمعي وغيره من شعر عنقرة

-
- (١) قيس : أخو مالك وصاحب داحس ، وكان ملكاً على بني عيس .
(٢) حينا : موتاً ، ومرأة القوم : أشرفهم جمع سري ، وغطلان : تجمع عيساً وفزارة وذبيان .
(٣) وكان : أى ماله فى البيت السابق ، والهيجاء : الحرب ، والنمار : ما يحب أن ، ويحس : البنان الأصابع .

فهرس القصائد والمقطعات

مرتبة على القوافي

(١) شعر امرئ القيس

الصفحة	مطالع القصائد والمقطعات
٧٨	ألا يا قلب مندد إثر نوم
٧٣	أيا عند لا تنكح برهة
٢٩	خليل مرا بى على أم جندب
٥٨	أرانا موضعين لاس غيب
٤٨	غشيت ديار الحى بالكبرات
٩٩	أطاول ليلك بالأنهد
٦٥	لعمرك ما قلبى لك أمله بحر
٧٩	لنعم الفى تشو لك ضوء ناره
٨٠	ديعة مطلاء فيها وعطف
٨٣	أحار بن عمرو كائن غمر
٧٥	إن بنى عوف ابتوا حسبا
٣٧	سما لك شوق بعد ما كان أنصرا
٨٣	أحار نوى برضا حب وهما
٧١	رب دام من بنى ثم
٦٢	ألسا على الربع القديم بسما
٦٠	أماوى هل لى عندكم من ممرس
٩٥	أمن ذكرى سلى إذ نأفك تنوس
٤٥	أعنى على برق أراه وميض
١٠٤	جزعت ولم أجزع من البين بهرجا
	وعزيت قلبا بالكواعب مولعا
٨٩	ألا أنعم صباحا أيما الربع وانطق
	وحدث حديث الركب إن شئت وأصدق

الصفحة	مطالع القصائد والمقطعات
٧٦	ناقة لا يذهب شيبها بأطلا
١٦	فما نيك من ذكرى حبيب ومترى
٢٢	ألا هم صبا أيا الطلل البلى
٥٧	دع عنك نيا صبح في حيراته
٧٠	يأدار ماوية بالغـــــــــــــــــائل
١٠١	من الحسول بجانب العزل
٧٤	ألا فبح الله البراجم كلها
٦٧	من الدبار فشيتها بسحام
٧٩	كأنى إذ نزلت على الماسل
٥١	ألا إن قوما كنتم أمس دونهم
٥٢	من طلل أبصرته فتشجاني
٥٤	قفانك من ذكرى حبيب وعرفان
٨٠	أهد الخمار الملك بن عمرو
٧٧	ألا إلا تكن إبل قمري
	يسقط الموى بين الدخول لغول
	وهل يعدن من كان في العصر الخال
	واسكن حديثاً ما حديث الرواحل
	فالمسب فالحيتين من عاقل
	إذ لا يلائم شكلها شكل
	وهدع يربوعاً وغفر دارما
	فما بين قهيب ذى أقدام
	نزلت على البواذخ من شمام
	هم متعوا جاراتكم آل شدان
	كقط زبور في عيب يمان
	ورسم عفت آياته منذ أزمان
	له ملك العراق إلى عمان
	كان قرون جلتها المعى

(٢) شعر علقمة

١٠٩	طحا بك قاب في الحسان طروب
١٢٢	ذعيت من الهجران في غير مذهب
١٣٠	دافقت عـــــــــــــــــنه إشعري إذ
١٣١	ترامت وأستار من البيت دونها
١٣٢	ومولى كولى الزرقان دمه
١٣٣	وشامت في لالتحقى عداوته
١٣٩	ود تفسير للبكاء أنهم
١٣٢	وأغنى محافظه طليق وجهه
١١٤	هل ما عادت وما استودعت مكنوم
	بعيد الشباب عصر حان مشيب
	ولم يك حقا كل هذا التجنب
	كان اقوى في القناء جعد
	إلينا وحانت ففلة المتقعد
	كما دملت ساق نهاض بها وقر
	إذا حامي ساقته المضادير
	ينجران في شاء الحجاز الموقر
	عش جررت له الشواء بمصر
	أم حبلى إذ نأنتك اليوم معزوم

(٣) شعر طارقة

مطالع النضائد والمنطعات

الصفحة

١٧٦	ما تنظرون بحق وردة فيكم	حضر البنون وردهم وردة لحب
١٨٠	أسلتي قومي ولم ينضبوا	لسموة حلت بهم فادسه
١٨٨	وركوب أعزف الجن به	قبل هذا الجبل من عهد أيد
١٣٨	لحولة أطلال يرفقه نهد	تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
١٥٣	أصوت اليوم أم شاتلك مر	ومن الحب جنون مستمر
١٧٤	غليت لنا مكان انك عمرو	رغوا حول قبكنا نحدور
١٨٤	إني من القسوم الذين إذا	أزم الشدة ودوخلت حجرة
١٧٩	من الشر والتبرج أولاد معشر	كثير ولا يملطون في حادث يكرأ
١٨٦	إنا إذا ما القسوم ألقى كأنه	سماحيق نرب وهي حراء حرجف
١٦٨	فني ودعينا اليوم يا إني مالك	وعوجي علينا من صدور جمالك
١٧٠	لحولة بالأجراع من إضم طال	وبالفسح من قو مقام ومحتل
١٦٦	لشد بحران الشرف طلول	تلوح وأدنى عهد من محبل
١٨١	أعزف رسم النادر قفراً متازلة	كعفن الحاني زخرف الوشي مائله
١٧٧	سائلوا عنا الذي يبرقنا	يسوانا يوم تحلاق النعم
١٦٣	أنجسك الربيع أم قدمه	أم رماد دارس حممه
١٧٥	إني وجدك ما مجنونك وال	أنصاب بسفح يمين دم
١٧٣	يا عجباً من عبد عمرو وبغية	لقد رام ظلي عبد عمرو فالعما
١٧٢	إن امرأ سرف القواد يرى	صلاً بماء صحابة شمتي

(٤) شعر النابغة

٢١٧	ألقى آيت الفن أنك لثني	وتلك التي أهتم منها وأنصب
٢٣٣	فإن يك عامر قد قال جهلا	فإن مظنة الجبل الشباب
٢٠٢	كلبتي لهم يا أميمة ناصب	وليل أفايه يلقى الكواكب
٢٠٦	إني كأنني لدى الثمان خدج	بعض الأود حديثاً غير مكذوب
١٩٢	يا دار عبة بالعليا فالشد	أقوت وطال عليها سائف الأبد

- ٢٢٤ لمن آل مية رايح أو مقتد
٢٤٧ أهاجك من سعادك مقل المعاهد
٢٥٨ ودع أمانة والتوديع تعذير
٢٦٤ كتمتك ليلاً بالجرمين سامراً
٢٥٦ ألا أبلغا ذبيان على رسالة
٢٠٨ نذرت زرعاً والسقاة كلهما
٢٦٨ لقد نهيت بن ذبيان عن أقر
٢٢٠ ألا من مبلغ عن حرمي
٢٢٢ لقد قالت لعمري يوم لقيتك
١٩٨ عفا ذو حسا من فرتي فأنقذت
٢٢٢ لبيبي بن ذبيان أن يلادم
٢٢٢ لمن يرجع النعان ففرج وتبيح
٢٢٦ دعاك الحموي واستجبتك المنازل
٢٤٩ أهاجك من أسماء رسم المنازل
٢٥٣ أمن غلامه الدمن البسول
٢٢٢ ألم أقسم عليك لتغيري
٢١١ يا بنت سعاد وأمي حبلياً انهدما
٢٢١ جمع عاشتك يا يزيد فاني
٢٣٢ أبلغ بن ذبيان أن لا أهاجم
٢٢١ قالت بنو عامر عاتوا بني أسد
٢٣٠ لا يبعد الله جديراً تركتهم
٢٤٣ أغاركم تدلها قطسام
٢٢٥ لمرك ما خشيت على يزيد
٢٤٠ غفيت منازل بمرينات
- بخلان ذا زاد وشير مزود
بروضة فعمى فذات الاسود
وما وداعك من فقت به العير
ومعين مما مستكاً وظاهرا
لقد أصبحت عن منيع الحق حائرة
يهدى لك غرائب الاشعار
وعن تريدهم في كل أصفار
وزيان الذي لم يرح صبري
يريد بن حن بيرقة صادر
لجناً أريك فالتلاع الدواقع
خلت لهم من كل حول وتابع
ويأت معداً ملكها وريهما
وكيف أصاب المرح والكيب شامل
بروضة فعمى فذات الاجال
يمرقت الحي لك وعال
أحمول على النعش الحمام
واحتلنا الشرح فالأجراع من إضحا
أحدثت يربوعاً لكم وتبنا
يهدس إذا حلوا الدماخ فأطلقا
يا بؤس للجمل شراراً لأقوام
مثل المصابيح تفتو ليل العظم
وحذا بالصعينة والكلام
من الفخر الضال ما أنان
فأعل الجرح للحي النين

(٥) شعر زهير

الصفحة مطالع القصائد والقطعات

٣٠٢ عفا من آل فاطمة الجواد فبمن فالتوا دم فافسما
٣١٨ إن الرزية لا رزية مثلها ما اتفنى غطفان يوم أهدت
٣٢٢ غفيت دياراً بالبيع فحمد دواوس قد أقوين من أم معبد
٣٩١ قلم أن شر الناس من أبلغ بن نوفل عن وقد بلغوا
٣١٨ رأيت بنى آل امرئ القيس اصفقوا علينا وقالوا إنا نحن أكثر
٣٩٩ لن الديار بقية الخير أقوين من حبيج ومن شور
٣٢١ قالت أم كعب لا تروى فلا والله مالك من مرار
٣٨٢ إن الخليط أجد البين فانفرقا وعلق القلب من أسماء ما عفا
٣٨٦ بأن الخابط ولم يأو من تركوا وزودك اشتياقاً أية سلخوا
٣٧٠ صالقلب عن سلى وقد كاد لا يسلو وأنقر من سلى الثعانيق فائق
٣٧٦ صالقلب عن سلى وأفسر باطله وعزى أفراس العبا ورواحه
٣٢٤ أمن آل ليس عرفت الطلولا يذى حرض مائلات مثولا
٣٩٢ أبلغ لديك بن الصبيداه كلهم أن يساروا أمانا غير مفصول
٣١٨ لمسرك والخطوب مفديرات وفي طول المعاصرة التقال
٣٩٤ قف بالديار التي لم يقدما القدم بل وغير ما الأرواح والدي
٣١٢ لن ظل برامسة لا يريم عفا وخلافة حطب قديم
٣٦٣ أمن أم أوق دمنة لم تكلم يحومنا الدراج فالتكلم
٣١٢ ألا أبلغ لديك بن نعيم وقد بأبيك بالخير الظنون
٣١٩ ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى

من الأمر أو يبدو ثم ما بدا لها

(٦) شعر عنترة

٣٦٨ غادون فضلة في معرك بحر الأمانة كالغضب
٣٥٥ لا تذكرى موى وما أطمعت فيكون جلك مثل هذا لا يجرب

الصفحة مطلع القصائد والمقطعات

- ٢٥٧ كان السرايا بين قور وقارة
 ٢٦٥ طربت وعاجتك الظباء السوانح
 ٢٦٧ إذا لافيت جمع بني أبلان
 ٢٥٨ هديكم غير أيا من أبيكم
 ٢٥٩ تركت جربة المصري فيه
 ٢٦٦ نجا فارس الشباب والحيدل جنح
 ٢٦٩ ومن بك سائلا عني فإني
 ٢٤٣ أحول تغض لئسك مذروها
 ٢٥٢ ظن الذين فراقهم أتوقع
 ٢٥٩ غدوا ما أسأرت منها فداحي
 ٢٥٤ أمن سية مع العين مذروف
 ٢٤١ ألا هل أناها أن يوم عراعر
 ٢٦٢ سائل عميرة حيث حلت جمعا
 ٢٦٠ قد أوعدون بأرماح معلية
 ٢٤٦ طال التواء على رسوم المغول
 ٢٢٩ هل غادر الشعراء من مقدم
 ٢٤٤ نأملك رقاش إلا عن لسان
 ٢٥٦ وفوارس لي قد علمتهم
 ٢٦٢ ومكروب كشفت الكرب عنه
 ٢٧٠ قد عينا من رأى مثل مالك
 ٢٦١ إن تلك حربكم أصمت عوانا
 ٢٦٧ وكثيبة ليستا بكثيبة
 ٢٤٠ ألا قاتل الله الطلول اليرابا
 ٢٥٣ ألا يادار علة بالطوى
 عصاب طير يتحين لشرب
 غداة نحت منها سنيح وبارح
 فإني لاثم للجمع لا حن
 أعف وأرق بالجوار واحد
 شديد العير معتدل سديت
 على فارس بين الأسمه مقصد
 وجردة لا ترد ولا تعار
 لتقتلي قها أنا ذا عمارا
 وجرى بينهم التراب الأتبع
 ورفد الصيف والأبس الجريح
 لو أن ذا منك قبل اليوم معروف
 شق سقعا لو كانت الفس تفتن
 تعدد الحروب بأى حى تلحق
 سود لظعان من الحومان أخلاق
 بين الكيكه وبين ذات الحرمل
 أم هل عرفت الفار بعد توهم
 وأمسى خيلها خلق الزمام
 صير على التكرار والكلم
 بضربة فيحصل لما دعى
 عقيرة قوم أن جرى فرسان
 فإني لم أكن من جناسها
 شياء بأسلة يخاف رداها
 وقاتل ذكراك السنين الحوايا
 كرجع الزئيم في ربيع الهدي

الفهارس العالمية

الشعر ديوان العرب (عمر بن الخطاب)

١ - فهرس حياة الجاهلية

اتخاذهم المغازل ٢٠	شقهم الخنظل ودمع أعينهم من مرارته ١٩٠١١
احتراف التجاني للتجارة ٢٠	اتخاذهم القاسم للأطقال ١٣٠١٧٣٠١٢٥
حلقهم بأقد ٢٣٠١٩٦٠١٢١٦	اقتصار النساء على ثياب خاصة للنوم ١٤
٢٠٠١٢٩٠٠٢٥٤٠٢٣٨	إطالة ذيل مرطين وملائين ١٩٠١٣
اعتقادهم في الأقوال ٢٥	إضافة الزمان مصابيح الطارقين ليلا
طلاء الإبل الحرب بالقطران ٢٥	٢٤٠٢٠٠١٦٦
٢٠٨٠١١١٥	استعمال النساء الطيب ٢٨٠١٥
اتخاذهم أقبالهم محارب لبيروتهم ٢٥	٢٢٦٠١١٤٠١٨٩٠١٦٨٠١٦٧٠١٦٥
اتخاذهم تناول خشبية ٢٧	لبس الكبيرة قميص ، والصغيرة
اتخاذهم زباباً أنطاكية ٢٠	للحول ١٦
اتخاذهم المساجب للثياب ٢٠٤٠٣١	غدوم إلى الصيد ورواحهم إليه ،
اتخاذهم النساء الخار المنقب والقناع ٢٣	ووصف أسوأه ١٧٠١٩٠١٢٦
٢٢٤٠١٢٤	٢٦٠١٢٦٠١٢٦
لبسهم الللاء المذهب ٢٣٠١٢٦	٢٨٧٠٢٧٧٠١٢٤٠١١١٩
صنع السيوف والرجال بالبحيرة ٣٦	١٩٧٠١٢٣٠١٢٣
١٩٦	٢٢٢٠١٢٠٩٠١٢٨
استقائهم الفراء الذي لم يتم الصنعة ٣٦	طواقهم حول الأصنام ١٩٠١٢١٨
حياة كسرى وقيام العزيز الفارسي	٣٦١٠٢٥٦٠٢٦١
المنظم ٩٢٠٢٨	طوبهم اللحم بين صديق وقدير ١٩
اتخاذهم الحقة الحجرية السلك ٢٨	اتخاذهم مصابيح الزيت ١٩٠١٢٠٠٢٢
صرع على الذهب على شكل الفقرات ٣٨	خصيمهم الشيب بالحناء ١٩٠١٢٦٠١٢٣
اتخاذهم الألوى من الهند ٢٨	

كون الشتاء وقت الجذب وإطعام

أشرفهم لناس فيه ١٥٩ ، ٧٨ ، ١٥٩

١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٧٢

٢٩٨

إطالة ذيل ثوب العروس ٨٧

اتخاذ فسيح من العراق ٨٩

اتخاذ القهوه البينان التوتيق ٨٩

ايس أبناء الملوك للقلائد ٩٢

استعمالهم لسواك ٩٤

تعليتهم الكنائس بام الذهب ٩٦

صنع الجبال بالأكدرين ٩٧

علماتهم في إعلان الحرب ٩٩

اتخاذهم الدروع في الحرب ٩٩

١١١ ، ١٥٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢

٢٧٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧

٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠

نوسدهم للسيوف في الحرب ١٠١

اعتقادهم أن الله أجمع ما يطلب به ١٠٢

قيادة الأثر ١٠٣

ما يحتفظون به بعد الصبا من خلال

الفترة ١٠٣ ، ١٤٧

اتخاذ رقيب على النساء بباب البيوت

وحجيم ثمن ١٠٩ ، ٢٠٧

تفضيل النساء في الرجال الشباب ثم

النساء ١٠٩

قولهم في تحية الملوك أبيت الأمن

١١٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧

اعتقادهم في الملائكة ١١٢

حرب الدرهم يعبر ٩١

اتخاذ المنابر للفرق والحيل للبريد

٩٢ ، ١٣٣

عد المموم لأخصى القليلة ونحو ذلك

١٤٨ ، ٢٤٨

كتابهم في العيوب الجاني وفي المصاحف

والفرق ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٢ ، ٢٥٤

وصف بحال النساء ٥١ ، ١٢٠

١٤٥

اتخاذ الرهبان مصاحف بين دفتين ٥٣

علمهم للرئيس في محنة ٥٤

الاعتقاد بأنهم موضوعون لأمر عيب

٥٩ ، ٢٦٨

الاعتقاد بأنهم من تراب وأن مصيرهم

إليه ٥٨

الاعتقاد بأن لهم نفساً وجسماً ٥٨

اختصاص ملوكهم بالقياب ٥٩

فروح الطيب من بيت المعرس ٦١

تسبيح الوعدان بثوب المقدس ٦١

قصرهم لشعورهم ٦٢

مزج الخمر بالماء ٦٥ ، ٢٨٢

سكنى القبائل الضعاف بأقاليم الجبال ٦٦

مرض البرسام وإذعابه للمقل ٦٧

حرب بعض الملوك للربعة بالمصا ٦٩

تحريم الخمر لئلا إدراك التآمر ٧٠

اتخاذهم ريش السيام من العقاب الفتية ٧١

اتخاذ كعب الأرتب نجمة ٧٢

وضع الإمامان فارم في الفرج البقيق ٧٤

إطالة الأشراف ذبول الثياب ١٢٣
١٥٨
اتخاذ الجباير على الجروح ١٢٤
كون في طرف الثوب على الرأس من
الترف ١٢٣
استعمال الوشم في اليد ١٢٨ ، ٢٦٢
٢٥٤ ، ٢٠٩
اتخاذ السفن من عدوى ١٢٨ ، ٢٥٤
ذر النساء الكحل على الشفة لإظهار
بريق الأسنان ١٢٩ ، ٢٤٦
بناء الروس للقطاير وتشيدها بالقوم
١٣٨
استعمالهم للبرد ١٤٣
اتخاذ القرطاس من النمام والجلود
المديونة من اللبن ١٤٤
إطالة الجوارى الرافعات لإظهار
١٤٥
حلول الخيل بالتلاع مخافة السؤل
١٤٥
تحميم المسرف في الحر ١٤٦
اعتقاد المساواة بين البخيل وغيره بعد
الموت ١٤٧
دعوى اختيار الموت الكرام ودعوى
أن يحيط خوف عشوا ١٤٨ ، ٢٦٩
تعتيل الرجل الخفيف الجسم ١٥١
٢٢٢
تعزيز الإمام للطعام ١٥١ ، ١٨٧

توبة الإمام لجال السفر ١١٣ ، ٢٨٦
تعليم الموارج بالبريدات ١١٤
ذكر تراطن الروم في قصورها ١١٧
القشائم بالفران ونحوها ، واعتقاده
وعدم اعتقاده : ١١٧ ، ٢٢٤
٢٠٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦
تفخيم الملك بالعزيز ١١٧
جلبهم آخر من عانة ١١٩
معرفةهم بأقصاب الخيل ١٢٠
استعمال اليسر في الجذب لإشمام
الجامع ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٨٤
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٠
٢٢٧
تربية الطياء في البيوت ١٢٣
حشو الخيل بالطيب ١٢٣
بحث الإشراف بالأخبار ١٢٤
تعليمهم معونة في القوس ١٢٥
حفظ الثياب في الصوان ١٢٥
بناء الأخرى للمقود ١٢٥ ، ٢٣٧
شدهم لعق القناة بالهذاء ١٢٧
اتخاذ النساء عقوداً من الحان والؤلؤ
والذهب ونحوها وأسورة وخلائع
١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧
٢٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤
٣٠٢
إنكار السفر في الصيف ١٣٦
ذبح التائر الأصنام ١٣٤ ، ١٧٥
٢٩٠

ذكر تسخير الجن لسلطان ١٩٥
 قصة زرقاء الخيامة ١٩٧
 صناعة الحصيد وتنميقه ١٩٨
 وضع الخيل في يد المدبرخ كلال بنام
 فيسرى فيه الدم ٢٠٠
 الحجاب بإيد الحنج وبالكعبة وما إلى
 ذلك ٢٠١ : ٢٥٤ : ٢٦٤ : ٢٧٣ :
 ٢٠٧
 كي السام ليصبح الاجرب ٢٠١
 ذكر كرم للوك أنهم عبيد لهم ٢٠١ :
 ٢٥٤ : ٢٤٨
 تحليل الطيور فوق الجيوش ٢٠٤ :
 ٢٦٧ : ٢٥١
 اتخاذ الرماح الخيلية من الخط ٢٠٣ :
 ٢٦٥
 اتخاذ الدروغ من سلق بالين أو الروم
 ٢٠٤
 مدح التاجفة للصراية ووصف
 أعيادها ٢٠٤
 ليس طوك القصاصنة ثياباً بيض
 إلا كما يحظر الماكب ٢٠٤
 حيازة الميدي عالمه وماشيته ٢٠٧
 نصب الزمان صلياً على داره الزوراء
 ٢٠٧
 صناعة الرجال العلافيات بالين ٢١٠
 صناعة الوسائل (ثياب حر) بالين
 ٢١٠
 تحريم البهو بالنساء في الحج ٢١٢

قذف النملان بأستانهم في الشمس
 لتبدلهم غيراً منها ١٥٥
 استحسانهم لنفسه القاتل والنزر
 الأولاد ١٥٦
 استعمال الاشراف للطيب ١٥٨
 ادغارهم لحم ١٥٩
 إحسان معاملة الجار والأمر بالخير ١٦٠
 قيام العذارى بإقتطاع النخل ١٦٣
 سعن الكبراء في الصلح بين القبائل
 وحمام الفخارم ١٦٤ : ٢٦٤ :
 ٢٧٣ : ٢٠٨
 استفسارهم بالأزلام ١٦٣
 خدائهم في الحرب ١٦٥
 وشي ثياب بريد وصول بالين ١٦٦ :
 ٢٤٩
 علاج نهر العلق بالسكي ١٧٢
 تقعيم أدبكات الأتية لتفزل ونحاك
 ١٧٢
 شعر سياسي لطرفة ويوما البؤس
 والشمس امبروين عند ١٧٣
 الحلف بالانصاب ١٧٥ : ١٩٧
 اعتقادهم في المدوى ١٧٦ : ٢١٧ : ٢٥٩
 اتخاذ السيوف من الجن ١٨١ : ٢٦٥
 معرفتهم بالقطن (الكرسف) ١٨٩
 اعتقادهم في الجن وعدنهم ليلاً بالطرق
 الحالية ١٨٧ : ٢٠٨
 قتلهم العجبال بالبكرة ١٩٣
 علاج المبيطر (البطار) لأمه ١٩٣

الموت ٢٦٥
 الاعتقاد بدم الله ما في النفوس ٢٦٥
 التنفير من الحرب والترغيب في السلم ٢٦٦
 مدح الظلم ٢٦٦ ، ٢٦٨
 إخطائهم على كل مائة بيت اسم حلة ٢٦٨
 الحث على دفع الظلم ومدح من يتحملة ٢٦٨ ، ٢٦٥
 العلم بثوارث الصفات ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،
 ٢٢٣
 اتخاذ السيوف من مشارف الشام ٢٧٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤
 إقامتهم بجالس للشورى ٢٧٤ ، ٢٧٥
 عطايات أجورهم وملوكهم ٢٨٠ ،
 ٣١٧
 مدح عدم إيلاف المال في الخمر ٢٨٠
 سقي الجنان بالتراحض ٢٨٧
 نظام الطبقات ٢٨٤ ، ٢٨٩
 لبس القباطي المصرية ٢٩٠
 تنقل الشعر مع التجار والركبان في
 ورودهم المياه ٢٩١ ، ٢٩٢
 تخصيص الدروع التي من تسبيح داود
 أو عاد ٢٩٦
 فنية الصصة من المهرات لله ٢٩٨
 اتخاذ السيوف من الهند ٢٩٨ ، ٣٣٩
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦
 إقامة ثمار ليلا للمعاقاة ٢٩٨

بيع الحرمة (فدية بل الحرم) للأدم ٢١٢
 نفخ الخداد في الفحوم ٢١٤
 حمل المريض في محفة ٢١٥ ، ٢٢٢
 حمل الدروع في الخفاف ٢٢٢
 القوس على الدر في البحر ٢٢٦
 إقامة الخدي على يديان من أجز مشيد
 بقرمه ٢٢٥
 غضب القضاة بالخلاف ٢١٧
 اتخاذ دعاء لغضب ٢٢٧
 فصرم القريب ظالماً أو مظلوماً ٢٣٠
 دعوى أنه لأمانة للجاني ٢٣٥
 غزوم في الربيع ٢٣٧ ، ٢٥٢
 صلاة الصلوات على الميت ٢٤٠
 طرب المثل بفار جمال بني أمية ٢٤١
 قرح السن عند التعم ٢٤١
 اتخاذ آخر من بصري ٢٤٣
 ترفع النابتة عن مدح السرقة ٢٤٨
 فنية نسج الدروع عطاء إلى سليمان ٢٥٦
 استعمالهم مانعاً لصلب الدروع ٢٥٢
 صنع البرود بخال بالعين ٢٥٣
 الاعتقاد بالجزاء والحساب عند الله
 ٢٥٤ ، ٢١٥
 ذود الثعالب لنبيط إلى التلال ٢٥٤
 قصة الحية مع أخ لمن نهشته ٢٥٨
 أكل النرق للعين ٢٦٠
 صنع بني القين لرحال ٢١٥
 غرس الأبدى في العطر على القتال إلى

صنع الإمام للصعل المرقى ٣٣٤	الحث على الاجتماع ٣٠٠
شرب الخريد ركوند الموانير ٣٣٤	غدوم للشراب ٣٠٥
اتخاذ مصفاة (قدام) ٣٣٥	بيان أصول القضاء ٣٠٦
الزناك في الحرب ٣٣٦	القضاء في الدعاء ٣٠٨
ابن الملوكة لدمال المصبوقة بالقرط ٣٣٧	إنكار أسر الهدى والجار ٣٠٨
صنع رديفة للرماح ٣٤٠	مدح من يدافع عن الثغور ٣١٠
اقتنارهم بأنهم لم يدعوا موالى ٣٤١	اختيار أسفل الأوديد للرياض وأعلاما
لقبوه السهم بسير الحديث المؤخذ ٣٤٢	للمصون ٣١١
تغريف النساء للرجال من الخنوق ٣٤٩	تصوير الخيل ٣١١ ، ٣١٣
قلة اهتمام الفارس بحسن شكله ٣٤٩	اعتقاد أن الله حق ٣١٥
استرقاقهم لأولادهم من الإمام وتحريرهم	اعتقادهم ببقاء النفوس وخلود الدهر
إذا أنجبوا ٣٥٥	والجبال والديار والله تعالى ٣١٥ ،
إطعام القارمن لهره القيق من القين ٣٥٦ ، ٣٧١	٣١٦
زق البوانى للعروس ورقصهن حولها ٣٦٦	ليس الثوب الرازق ٣٢١
المنعة عن مراودة النساء ونهب المال ٣٧٠	أخذ الرقضاء ربع القنائم (المربع)
	٣٢٢
	سهرم من أول الليل للفاة وشنها في
	المحير ٣٢٥ ، ٣٧١
	دعوى أن الشعراء لم يتركوا موضعاً
	لتجديد ٣٢٩
	نقح النار بالوناد ٣٣٢
	خضوع الجانية للعبث والفرس ٣٣٢

٢ - فهرس الأعلام

أسماء (غير منسوبة) ٢٤٨ ، ٢٤٠	امرؤ القيس بن حجر ١١ ، ٧٧ ، ٨١
٢٩٤ ، ٢٨١	٨١
أبو الأسود : حجر بن الحارث	أمية (أم جندب زوج امرئ القيس)
أسماء (صاحبة الرقش) ١٨٢ ، ١٨٤	٢٠ ، ٢٩

أميمة (غير منسوبة) ٢٠٣
 أمينة (غير منسوبة) ٢٥٩
 أم أوفى (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٣١٣ ، ٣٦٤
 أم حارث (ماطر ثقاته) ٦٨
 ابن أمان (من تميم) ٣٦٦
 * * *
 أمية (امرأة من أسد) ٢٣
 أمية بنت يشكر ٤٤
 أمية بن حواري ٥٨
 بدر بن حنظل ٢٢٠ ، ٢٢١
 أبو رواح : عامر بن مالك
 بدر (جد حصن بن حذيفة) ٢٨١ ،
 ٣٧٧
 ابنة البكري (غير منسوبة) ٢٨١
 ابنة بغيض : عيسى وذويان
 * * *
 تبع (ملك الحنن) ٣١٧
 * * *
 أم جندب : أميمة زوجة أمية القيس
 ابن جريح (بقرى حمص) ٤٣
 جابر بن حل ٥٥
 جارية بن مر ٥٧
 ابن جفنة : الحارث بن أبي شمر
 أبو جابر (من بني النضر) ١٨١
 أبو جابر (من طيء) ٢٣٠
 ابن الجلاح : النعمان بن وائل
 جرية القدرى ٣٦٠
 جبيلة بن أبي عدي ٣٦١
 الجعد بن أبان ٣٦١ ، ٣٦٥
 * * *
 أم الحويرث (غير منسوبة) ١٤
 الحارث (غير منسوب) ٢٠
 الحارث بن عمرو ٦٠ ، ٨٠ ، ٢٠٣
 حجير بن الحارث ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٩
 ٧٤ ، ٩٨ ، ١٢١
 حميرى (من حنظلة) ٧٦
 الحارث بن التميم ٨٢ ، ٨٣
 حارث بن عمرو ٨٣
 الحارث بن أبي شمر ١٠٨ ، ١١٠ ،
 ١٢٩ ، ١٣٠
 الحنظلية (غير منسوبة) ١٧١
 الحارث الحنظلي ٢٠٣
 حليمة بنت الحارث ٢٠٤
 حصن بن حذيفة ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٢٩
 ٢٨١ ، ٣٦٥
 حراش (من بني أسد) ٢٠٩
 حريم بن سيار ٢٢٠
 حديم بن جذيمة ٢٢٣
 أبو حجير : النعمان بن الحارث
 حذيفة بن بدر ٢٨١ ، ٢٥٩ ، ٣٦٤
 الحارث بن ورقان ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢
 ٢٩٣
 حصين بن خضيم ٢٦٧ ، ٢٢٩
 ابنة حديم : هرم وحصين ابنة خضيم

أميمة (غير منسوبة) ٢٠٣
 أمينة (غير منسوبة) ٢٥٩
 أم أوفى (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٣١٣ ، ٣٦٤
 أم حارث (ماطر ثقاته) ٦٨
 ابن أمان (من تميم) ٣٦٦
 * * *
 أمية (امرأة من أسد) ٢٣
 أمية بنت يشكر ٤٤
 أمية بن حواري ٥٨
 بدر بن حنظل ٢٢٠ ، ٢٢١
 أبو رواح : عامر بن مالك
 بدر (جد حصن بن حذيفة) ٢٨١ ،
 ٣٧٧
 ابنة البكري (غير منسوبة) ٢٨١
 ابنة بغيض : عيسى وذويان
 * * *
 تبع (ملك الحنن) ٣١٧
 * * *
 أم جندب : أميمة زوجة أمية القيس
 ابن جريح (بقرى حمص) ٤٣
 جابر بن حل ٥٥
 جارية بن مر ٥٧
 ابن جفنة : الحارث بن أبي شمر
 أبو جابر (من بني النضر) ١٨١
 أبو جابر (من طيء) ٢٣٠
 ابن الجلاح : النعمان بن وائل

زيد الخليل ٢٩٤

* * *

سلي (غير منسوبة) ١٣ : ٢٦ : ٩٥

١٨٤ : ١٨٣ : ١٨٢ : ١٨١ : ١١٥

٣١٠ : ٢٧٦ : ٢٧٢ : ٢٧١

سليمي (غير منسوبة) ٣٨ : ٤٠

ابن سنيس (عائدة معروف) ٦٢

سعد بن العتياب ٦٦ : ٦٧

سبيع بن عوف ٦٩

سعد بن مالك ١٩٦ : ١٦٩

المسيوب بن طس ١٧١

سليمان (عليه السلام) ١٩٥ : ٢٥٢

سعاد (غير منسوبة) ٢١١

ابن سيار : زمان

سدي (غير منسوبة) ٢٣٦ : ٢٣٧

سام : سليمان عليه السلام

سنان بن أبي حارثة ٢٧٠ : ٣١٣ : ٣٢٤

سوية (زوج أبي حنزة) ٣٥٤ : ٣٥٧

٣٩٧

سودة (أم حذيفة وعوف وحل أبناء

بدر) ٣٦١

* * *

شرحبيل بن عمرو ٧٤

أبو شريح (غير منسوب) ٨٢

شموس (غير منسوبة) ١٠١

شاس بن عبدة ١١٣ : ١١٩

* * *

صفوان (من نجم) ٥١

(٢٠ - ٢١)

ابن حجر (من نجم) ٣٦٤

حيان (من حبة) ٣٦٨

* * *

عائدة بن سدوس ٥٧ : ٥٨

ابن عذام ٦٨

عائدة بن علقمة ١٣٢

عولة (غير منسوبة) ١٤٣ : ١٦٩

١٧٠

* * *

عفار (راعي لأمير القيس) ٥٧

داود (عليه السلام) ١٥٨ : ٢٩٧

دريد بن الصفة ٢٦٢

* * *

ذو القرنين : المنذر بن ماء السماء

ذو القرنين (غير منسوب) ٣١٦

* * *

أم الرباب (غير منسوبة) ١٢

الرباب (غير منسوبة) ٥٢ : ٦٨

ربيعة بن حنار ٢٠٩

رقاش (غير منسوبة) ٢٤٥

الربيع بن زياد ٢٦٣

* * *

الزرقان (غير منسوب) ١٣١

زريعة بن عمرو ٢٠٨

زيد بن زيد ٢١٠

زبان بن سيار ٢١٩

زهير بن جذيمة ٢٢٢

زياد (الهاجرة الديباني) ٢٣٨

عبد عمرو بن بشر ١٦٥ : ١٦٩
١٧٢

عمرو بن عبد ١٧٤ : ١٧٥ : ١٨٠
٢٩٢ : ٢٩٥

عبيدة : معبد أخو طرفة
عمرو (من بني المنذر) ١٨١

عمرو بن الغزيل ١٨٣

عوف (عم الحرقش) ١٨٣

عبد بن سعد ٢٢٩

عصام بن شبرة ٢٢٢

عامر بن الطويل ٢٣٤

عامر بن مالك ٢٣٤

عبيدة (غير منسوب) ٢٤١

عمرو بن الحارث الأصغر ٢٠٣

٢٥١ : ٢٤٩

عبدان (عبد لرجل من عاد) ٢٥٩

عاديا (أبو السمول) ٣١٧

عيلة بنت مالك ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٤٩

٢٦٩ : ٢٥٢ : ٢٥٠

عمرو (من عيس) ٢٣٧

عذرة بن شداد ٣٣٨ : ٣٢٩

عجارة بن زياد ٢٤٣

عمرو بن عذس ٢٥٧

عمرو بن جابر ٢٥٨

عصيد : حذيفة بن بدر

عمرو بن أسود ٢٦٠

عبد الله بن القصة ٢٦٠

عمرو (من عذرة) ٢٦٧

حذيفة (أخت امرئ القيس) ٤٦

إبنا ضخم : هرم وحصين

خزار بن عمرو ٢٦٧

• • •

الطاح (من بني أسد) ٦٤

طريف بن مالك ٧٩

أبو طريف (من عبد الله بن غطفان)

٢٠٧

• • •

ظلام (غير منسوبة) ٢٥٢

• • •

عذرة (غير منسوبة) ١٢

إبنة عذرة (غير منسوبة) ٤٣

عمرو بن قبة ٤٣

أم عمرو (غير منسوبة) ٤٣

عمرو (طاق من أرض العرب للعصيد)

٥٠

عور بن نخعة ٧٤٠ : ٧٥٠

عصام (راع لامرئ القيس) ٥٧

عذس (من حنظلة) ٧٥

علياء بن الحارث ٨٠

إبنة العاصري : هند بنت عتبة

عمرو (من كندة) ٩٩

عرقوب (من يثرب) ١٢٣

عبد الرحمن بن علي ١٣٣

عمرو بن مريكة ١٥٠

عوف (غير منسوب) ١٦٦

عمرو (غير منسوب) ١٦٩

- أفان بن طاد ١٥٤ : ٣١٧
 لقمان (خازن) ٢٤٣
 لبيل (غير منسوبة) ٣٠٣ : ٣١٠
 ٣٢٤
 لقيط بن زوارة ٣٢٤
 * * *
 مادية (غير منسوبة) ٦١ : ٧١ : ١٥٤
 ابن مر (صائد معروف) ٦٢
 الملقى (من لب بن ثعلبة) ٧٩
 المنذر بن ماء السماء ٧٩
 ابن معلق (مجيد لغرس النخل) ٩٠
 مرشد (من بني أسد) ٩٩
 المالكية (امرأة من مالك) ١٣٨
 مالك (ابن عم طرفة) ١٤٨
 معبد (أخو طرفة) ١٤٨ : ١٧٥
 أبة معبد (زوج طرفة أو أخته) ١٥١
 أبة مالك (غير منسوبة) ١٦٧
 المنذر بن عمرو ١٧٩
 الحرث الأسير ١٨٣ : ١٨٤
 مية (غير منسوبة) ١٩٢
 أبو المنظار (من بني سؤدة) ٢٠٩
 مالك بن حار ٢١٠
 المنجدة ٢٢٤
 مية (غير منسوبة) ٢٢٧
 مهدد (غير منسوبة) ٢٢٥
 ابن المخوم (غير منسوب) ٢٦٨
 أم معبد (غير منسوبة) ٢١٨ : ٢٢٩
 أبة مالك : عيلة
- العلاق (من قواد عمرو بن هند) ١٦٤
 * * *
 فاطمة (غير منسوبة) ١٣ : ٢٠ : ٣٠
 فرقي (غير منسوبة) ٥٢ : ٦٥ : ٦٨
 ١٩٨
 فرعون (ملك مصر) ٢٦٩
 * * *
 قبصر (ملك الروم) ٤٢ : ٤٤
 قرحل (من أقبال الدين) ٤٤
 قرط بن أعبد ١٤٨
 قيس بن خالد ١٥٠
 قتادة بن مسلمة ١٧١ : ١٧٢
 قابوس بن هند ١٧٤
 أبو قابوس : النعمان بن المنذر
 قد (من بني أسد) ٢٠٩
 قطام (غير منسوبة) ٢٤٣ : ٢٤٦
 ابن أم قطام : حجر بن الحارث
 قرواش بن هني ٢٦٠ : ٢٦٩
 قيس بن زهير ٣٧٠
 * * *
 ابن كبشة (حال امرئ القيس) ٦٩
 أبو كرب (من بني المنذر) ١٨٠
 ابن كوز ٢٠٩
 أم كعب (زوج زهير بن أبي سلمى)
 ٣١٨ : ٣١٨
 كسرى (ملك الفرس) ٣٥٣
 * * *
 ليس (غير منسوبة) ٦٨

هند (بنت امرئ القيس أو أخته)

٧٨٠ ٧٦٠ ٧٥٠ ٧٣

ابن هند : عمرو بن هند

هرم بن سنان ٢٨٢ ٢٨٥ ٢٩٤

٢٩٥ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣٠٨

٣١٨ ٣٢٢

هرم بن سلى (هو ابن سنان) ٣٦٠

أم الهيثم : عيلة

هرم بن مخنم ٢٣٩

• • •

ورقة (أم طارق) ١٧٦

وهب (غير منسوب) ٢٦٨

ابن ورقة : الخارث بن ورقة

ورقة (أبو الخارث) ٢٩٣

ورد بن حابس ٢٦٦

• • •

ابن يامن (من عطاء حجر) ٢٨ ١٤٣

يزيد (غير منسوب) ٦٧

أبو يزيد (عم امرئ القيس) ٦٩

ابن يامن (صاحب سفن البحرين) ١٣٨

يزيد بن سنان ٢٣١

يزيد بن عمرو ٢٢٥

يسار (راعي زهير بن أبي سلى) ٢٩٠

٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣

أبنة عزم (غير منسوبة) ٢٣٠

مسعود بن مصاد ٢٤٣

معيد : عبد الله بن العصة

معاك بن زهير ٢٧٠

• • •

النجاشي (غير منسوب) ١٧٠

النعمان بن النضر ١٩٥ ١٩٧ ١٩٨

١٩٩ ٢٠٦ ٢١٤ ٢١٦ ٢١٧

٢٣٤ ٢٣٩ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٥٣

٢٥٥ ٢٨١ ٢١٧

النعمان بن الحارث الأصغر ٢٢٩

٢٣٣ ٢٣٦ ٢٣٨ ٢٨١

النعمان بن وائل بن الجلاح ٢٤٧

٢٤٨ ٢٤٩

ابن تريك (غير منسوب) ٢٦٨

نوفل (غير منسوب) ٢٦٨

النجاشي (ملك الحيرة) ٣١٧

نضلة الأسدي (أبو نوفل) ٢٦٣ ٢٦٣

• • •

أم هانم (غير منسوبة) ٤٤

هند بنت عتبة ٨٣

هند (غير منسوبة) ٤٤ ٦٨ ٧٣

٧٦ ٧٨

هر (غير منسوبة) ٦٥ ٨٤ ١٥٣

٣ - فهرس القبائل والشعوب

بنو جيل ١١٢	بنو أسد ١٠٤٢ ، ٨٦ ، ٧٨ ، ٢٠٦
بنو جذية ٢١٠	٢٩١ ، ٢٤٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٧
بنو جذام ٢٤٥	الأوس ١١٣
جرم ٢٦٥	بنو أيوب ٢٠٩
بنو جذية ٢٢٤	بنو الإصحين ٢٤٠
بنو جرم ٢٥٤	بنو أقيش ٢٤١
بنو الجرول ٢٥٥	لدم ٢٩٧
* * *	آل اسرى القيس ٢١٣
خير ١٠٤٢ ، ٦٦	بنو أعصر ٢١٤
آل حنظلة ٧٥	بنو إبان ٣٦١ ، ٣٦٢
بنو حبي ١٦٨	* * *
رعد حراب ٢٠٩	البراجم ٧٤
رعد حجار ٢٢٠	بنو بكر ١٥٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨
بنو حن ٢٢٩	بنو بغيض ٢١٠ ، ٢٢٩
بنو حزام ٢٤٥	بنو بلي ٢١١ ، ٢٢٠
آل حصن ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩	بنو البرشا ٢٣٦
آل سام ٢٤٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٧	* * *
* * *	بنو نجيم ٧٤ ، ٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
بنو دودان ٢١٠ ، ٧٠	٢٩٠ ، ٢٤٢
بنو درام ٧٤	بنو قح ٧٩
بنو دهمي ٢٠٨	بنو قلاب ١٧٦ ، ١٧٨
* * *	بنو ترك ٢٤١
بنو ذبيان ٢١٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٠	* * *
٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦	بنو ثعل ٥٨ ، ٧١ ، ٣٥١ ، ٤٥٥
٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩	* * *
بنو ذهل ٢٢٧	بنو جيلان ٢٩

بنو عمرو ٧٠
 بنو عتيب ١١٢
 طاد ١٧٦ : ٢٢٦ : ٢٦٧ : ٢١٦
 بنو عمرو بن حارس ٢٠٢
 بنو حارس ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣
 ٢١٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤
 بنو شمس ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٤١
 ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٢٩ : ٢٤٦
 ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٦٦ : ٢٦٨
 بنو عذرة ٢٢٩
 بنو سليم ٢٠٧
 آل عبد الله ٢٠٨
 آل عكرمة ٢١٣
 بنو عدي ٢٥٤
 بنو المشرام ٢٥٩ : ٢٧١ : ٢٧٢
 بنو حميرة ٢٦٤
 بنو عذرة ٢٦٤
 * * *
 غسان ٢٨ : ١١٢ : ٢٠٣ : ٢٠٥
 ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٨ : ٢٤٠ : ٢٤٢
 بنو غنم ٧٠
 الغنميون ٢٠٩
 بنو غنم ٢١٨ : ٢٦٥
 بنو غنمان ٢٠٤ : ٢٧٢
 بنو القوث (حيالون) ٢٢٠
 بنو غالب ٢٤٩
 * * *
 بنو فزارة ٢٠٩

بنو الربيع ٢٨ : ٢٩
 الروم ١١٨ : ١٢٢
 الرفيدات ٢٢٠
 رطل ريمي ٢٢٠
 بنو رباحة ٢١٩
 بنو ربيعة ٢٥١ : ٢٤٠
 * * *
 بنو سعد ٥٨
 بنو سوع ٢٠٩
 بنو سواقة ٢٠٩
 بنو سكين ٢١٠
 بنو سبار ٢١٠
 بنو سيم ٢٢٤ : ٢٢٥
 بنو سليم بن منصور ٢٠٤
 بنو سدة بن بكر ٢٠٤
 السلاميون ٢٥٤
 * * *
 بنو شحي ٨٠
 بنو شبيب ١١٢
 بنو شيخان ٢٢٧ : ٢٥٧
 * * *
 بنو الصيداء ٢٩٠ : ٢٩٢ : ٢٩٣
 * * *
 بنو ضبة ٢٢١ : ٢٦٨
 * * *
 بنو عوف ٥١ : ٧٧ : ٢٢١ : ٢٥٠
 ٢٤٨

بنو قاس ١١٢	الجبوس ٨٢
بنو قيس ١٦١ + ٢٢٧ + ٢٨٤	المسكاور ١٣١
٢٠٤ + ٢٢٢	مطر ٢٣٠
بنو قريظ بن صوف (الأقارح) ٢٠٠	بنو منولة ٢٢٤
بنو قمين ٢٠٩ + ٢٠٨	بنو مرة ٢٢٤ + ٢٤٩ + ٢٥٦
بنو قضاة ٢٢٠ + ٢٢٠ + ٢٢٣	٢٤٧
قريش ٢٦٥	بنو مصاد ٣٠٥
• • •	بنو محال ٢٤٧
بنو كامل ٧٦ + ٧٠	• • •
بنو كنانة ٧٩	بنو نائل ٥٨
بنو كندة ٨٤	النبط ٢٥٥
بنو كعب ١١١	بنو نوقل ٢٩٢
رهمط بن كوز ٢٠٩	التصور (بنو نصر) ٣١٤
بنو كليل ٢٣٠	• • •
• • •	بنو جنب ١١٢
بنو لام ٢٥٧	بنو الهجيم ٢٥٩
• • •	• • •
مذ ٦٩ + ٧٦ + ١٧٧ + ٢١٦	بنو وائل ١٧٦ + ١٧٨ + ٢٤٨
٢٢٢ + ٢٤٨ + ٢٦٦ + ٢٧٤	٢٢٤
٣٠٧	• • •
بنو مالك ٧٠ + ٧٦ + ١٦٨ + ٢٢٢	بنو نصر ٣٨
٢٥٦	آل يامن ٣٨
آل مجاشع ٧٥	بنو يربوع ١٧٤ + ٢٢٤ + ٢٤٥

٤ - فهرس البلاد والأقطار والطرق

حجر (٢٢١ - ٢٩٩ - ٣١١)	أفروعات ٢٠
الحجاز (قطر) ١٣١ - ٢٧٤	• • •
• • •	بربر ٤٢
الحصن ٦٦	يعلبك ٤٣
حال ٢٥٣	بصرى ٢٤٤ - ٢٣٩
الخط ٣٦٤	بيت داس ٢٤٣
• • •	• • •
الحرب (طريق) ٤٢	تيام ٢١
دومة الجندل ٣١٢	تيمري ٢٨
ريدة ١٦٦	تاذف ٤٥
الرداع (١) ٣٣٣	تالة ٦٥
• • •	تدس ١٩٥
الزوراء (دار) ٢٠٣ - ٢٠٧	تامة (قطر) ٢٢٠
• • •	• • •
سقف (دير) ٣٩	ترمداء (بك أو واد) ١٠٩
سحول ١٦٦	• • •
سند (قيل إنها بك) ١٩٢	جوازي ٢٧ - ١٩٤ - ١٢٨
• • •	جلق ٢٠٣
شجر ٤٠	جاسم ٢٣٩
شبانم ٦٨	• • •
الشام (قطر) ٧٩ - ٢٤٥	حوران ٤٠ - ٢٣٩
• • •	حافة ٤٠
الصفا (حصن) ٢٨	حصن ٤٣
صيدا ٢٠٢	الحيرة ١٩٦ - ٢٥٩

(١) قيل إنها مدينة أهل فارس باليمن .

قمران ١٢١	طرطر ٤٧
* * *	* * *
كاظمة ٧٣	عبر ٤٧
* * *	العراق (قطر) ٩٣ : ٨٢ : ٨١ : ٥٤
لبنان (إقليم) ٢١٤	٢٦٧ : ٢٤٧ : ١٨٦
* * *	عانة ٧٠
المشقر (حصن) ٤٠	حسان ٨٢
* * *	العدوى ٢٥٥
نهران ١٨١ : ١٣١ : ٥٤	الغلياء ٢٦٤
نجد (قطر) ١٥٤	* * *
النارة ٢٥٨	الغور (إقليم) ٢٨٢
* * *	* * *
الحند (قطر) ٤١	فدك ٢٩١
* * *	* * *
بقر ١٣٥ : ٢٣ : ٢٦	قذاران ٤٧

٥ - فهرس الأراضي والرياض والحدائق^(١)

المرو ١٨٠	بطن نخلة ٢١
المعد (أجمة) ١٩٤	• • •
الس ٣٠٢٠٨٦	الجناب ٣٠٢٠٢٥١
شوكان ٦٦	• • •
• • •	حاصر (أرض أو واد) ٢١٦٠٢١
ضقوى ٢٩٩	• • •
• • •	ذو الرمث ٦٢
عريقات (أرض أو واد) ٢٤٠	ذات الطلح ٦٥
٣٠٢	ذات المر ٨٢
• • •	ذات الحجاز ١٥٤
الذبيط ١٩	النعيموط ٢٤٥
الذيل (أجمة) ١٩٧	ذات الأساور ٢٤٧
• • •	ذات الأجارل ٢٤٩
مليم ١٧٠	ذو ضال ٢٨٢
مسجلان ٢١٦	ذو حاش ٣٠٢
المروارة ٢٧١	ذروة ٢٠٢
• • •	ذات الحرميل ٢٤٦
فعم (روضة) ٢٤٩٠٢٤٧	• • •
نخل (أرض أو بستان) ٢١٥٠٢٧١	الرفقان (روستان) ٢٦٣
• • •	• • •
التجيرة ٣٦٤	الزناير (أرض أو رمة) ٢٥٦

(١) الروض من التبت ، والحدائق من التخييل والشجر .

٦ - فهرس الوديان والمياه والأنهار والآبار

١٣٩ (واد)	الأنيم (واد) ٥٩
١٤٣ (نهر)	إضم (واد) ٢١١ + ١٦٩
٢١٠ (ماء)	الأسرار (مياه) ٢٠٧
٢٥٤ (ماء)	أقر (واد أو جبل) ٢١٩ + ٦٥
٢٣٤ (ماء)	الأنم (واد) ٢٤٥
٢٣٤ (ماء)	• • •
• • •	بیشه (ماء) ١٣٣ + ٤١
ذو حرض (واد) ٢٢٥	الیدی (واد) ٢٧٧ + ٤٦
ذو الرضيم (واد) ٢٥٨	البركات (ماء) ٤٨
رأكس (واد) ٢٨٣ + ١٩٩	• • •
الرمیة (ماء) ٢١١ + ٢١٠	ثمداء (واد أو بلد) ١٠٩
الرس (واد أو ماء) ٢٧٦ + ٢٦٥	لادق (واد) ٢٧٧
الرئيس (ماء) ٢٧٦	نيرة ٢٠١
رغد (واد أو جبل) ٢٧٧	الجليل (واد) ١٩٣
رکلك (ماء) ٢٨٧	الجفار (ماء) ٢٦٧ + ٢٤٢
الرداع (ماء أو بلد) ٢٣٦	جرتم (ماء) ٢٦٤
• • •	جو (واد) ٢٩١
الستار (واد أو جبل) ٢٢	الجفر (واد) ٢٩٦
حمام (واد) ٦٩	• • •
صبيحة (بئر) ١٣٤	حاصر (واد أو أرض) ٢١٦ + ٢٠
السويان (واد) ٢٦٥ + ٢٦٣	حائل (واد) ٥٨
• • •	الحسا أو الحساء (واد) ٢٠١ + ٣٧٢
الثرية (واد) ٢١٤ + ٤١٠	• • •
شمعيب (ماء) ٣٠	الحزامی (واد) ٢٣
الشریف (واد أو ماء) ١٦٥	الدغول (واد أو موضع) ١١

(١) ماءان مشاوران : دحرض ووشيع . ودحرضان تعليب .

٧ - فهرس الجبال والخرات

٢٣ سمس	٢٣٢ المتعاع	٢١ أمان
٢٢١ طارب	. . .	٥٨ أجا
٢٢٣ حناك	ذو أول ٢١٢	أقر (جبل أو واد) ٦٥
. . .	ذو خرغد (حرة) ٢٢٣	٢١٩
. . .	ذو الطارة ٢٥١	الأطيط ٦٩
٢١ ططن	. . .	أصاخ ٨٢
القواغل ٥٧	النثار (جبل أو واد) ٢٢	لور ١٢٢
قضايرة ٢٥٦	سنام ٢٤٣	أريك ١٩٩ ، ٢٥١
القنان ٢٦٥ ، ٣٠٣	سلي ٢٧٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٥	أظم ٢٣٢
القربات ٢٩٥	. . .	أجر ٢٥١
. . .	شمام ٣٤٦ ، ٧٩	إلال ٢٥٥
. . .	شريب ١٢٢	أسنة ٢٨٧
كسكب ٣١	شرق وشرق	. . .
الكواثل ٢٥١	(الأشراف) ١٧٠	ببيان ٢٢
. . .	شواخط ٣٤٥	. . .
النجير ٣١	. . .	توق ٥٧
. . .	صارات ٢٧٧	التين ٢١٢
.
ناعط ٤٢	خرغد (جبل أو حرة)	شملا ٢٥٩ ، ٥٦
الوار (حرة) ٢١٩	١٤٩	شوند (جبل أو موضع)
الير ٢٥٨	. . .	٣١٨ ، ١٢٨
. . .	صاية ٣١	. . .
وعال ٢٥٢	المرقش ٤٦	سائل ٩٨ ، ٧٠
. . .	حافل (جبل أو واد) ٢٩ ، ٤٩	حصي ٢٤٦
بذبل ١٧ ، ٢٢	٢٧٦ ، ٢٥١ ، ٢٣٧ ، ٦٨	حرم ٢٧٣

فبد (ماء) ٢٨٧ ، ٢٩٤	صنبيحات (ماء) ٣٠٤
الفروق (واد) ٣٤٠ ، ٢٤١	• • •
قو (واد) ٣٨ ، ٩٧ ، ١٦٩ ، ٣٥٧	الطوى (واد أو ماء) ٢٨٠ ، ٢٥٣
القرى (واد) ٢٢٩	• • •
القنان (واد أو جبل) ٢٧٧ ، ٣٠٤	حارمة (ماء) ٤٨
• • •	حافل (واد أو جبل) ٢٩ ، ٦٩ ، ١
الكلاب (واد) ٦٠ ، ١٣١ ، ٢٦٣	٧٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥١
كبيب (ماء) ٢١٠ ، ٣٦٣	العقيق (واد) ٩٠
• • •	العزل (ماء) ١٠١
ماسل (ماء) ١٢	عراعر (ماء) ٢١٠ ، ٢٤١
مطارق (واد) ٩٠	عريققات (واد أو أرض) ٢٤٠ ، ٣٠١
الملح (ماء) ٢٠٦	• • •
• • •	عريضات (واد) ٢٥٤
نخلة (واد) ٢١٢	حسفان (واد) ٢٥٤
النصار (ماء) ٢٤٢	• • •
النحاتي ٢٩٩	الخميم (ماء) ١٤١
• • •	غضورد (ماء) ٤١
وقر (واد) ١٥٣	القار (واد) ٢٩٥
• • •	• • •
مؤود (متر) ٣٠٥	القراة (نهر) ١٩٧

٨ - فهرس الأماكن غير البلاد وما سبق

٢٠ كأم	تمهيد (موضع أو جبل)	٢٤ خبت
٢٩ أرزال	٢٠٨٠ ٢٣٩	٤٠ على
٣٨ الانلاج	٢٧٠	٢٩٥٠ ٨١ خريم
٤٠ أوجر	٠ ٠ ٠	١٥٤٠ ٨١ خفاف
٤٦ الأريض		٠ ٠ ٠
٦٣ ألس	٢٨ جوى	الدخول (موضع أو
٦٩ أرماء	٤٩ الجب	واد) ١١
٧٦ آرام	١٧١ جرثم	دائرة جاجل ١٣
٩٩ الأند	١٨١ جاش	الدراج ٢٦٢
٢٤٣ أسقف	الجلولان ٢٠٦ ، ٢٤٠	٠ ٠ ٠
٢٤٥ أرنبات	الجومان ٢١٤	ذو خال ٢٣
٢٨٣ أرم	جوش ٢٢٠	ذات أرمال ٢٣
٠ ٠ ٠	الخرج ٢٤٠	ذو أقدام ٩٤
٤٣ بربر	الجراد ٣٠١ ، ٣٣٩	ذو الأرملى ١٦٩
براميص ٤٤	٢٣٠	ذو أثير ١٨٢
بدلان ٥٢	٠ ٠ ٠	ذو حبا ١٩٩
٦٩ بدر	جومل ١١ ، ١٤٤	ذو الهجاز ٢١٢
البقار ٣٠٩ ، ٣١٤	حليت ٤٩	ذو أمان ٢٣٥
برك ٢٩٤	الحص ٦٦	ذات المراد ٢٤٩
باب القريتين ٢٩٥	خذنة ١٢١	ذو منال ٢٨٢
البقيع ٣١٩	حارب ٢٠٣	ذو حرض ٢٢٤
٠ ٠ ٠	حوضى ٢١٤	ذو المشيرة ٢٣٣
نوضح ١١ ، ١٩٥	الحبي ٢٥٣	ذات الحرمل ٢٤٧
تليت ١٨١	الخجرون ٢١١	٠ ٠ ٠
نعمسار ٢٠٩	الحزن ٣٣١	رمم ٢٩٥
التعانيق ٢٧٠	الهومان ٣٦١	واحدة ٢٠٨
		وخرجان ٢٤٢

الصارف ٢٠١	طالغ ٢٥١ - ٢٨١	الستار ١٢١
القرى ١٥٤ - ١٩٣	عتر (مأسدة) ٢٨٦	المرور ١٨٣
٢٢٢	المتكأن ٢٩٥	المر ٢٩٥
لبنان ٢١٧	المجان ٣٠٩	ساق ٢٠٩
لكن ٢٩٥	منيرتان ٣٣٠	. . .
الكلبك ٢٤٧	. . .	شربة ٦١
. . .	القبيط (صهر) ٢١	شروى ٢٨٣
المقراة ١١	غول ٦٣ - ٤٩	شوايط ٢٤٥
المصيب ٣١	غاضر ٦٨	. . .
ميسر ٤٤	غرب ١٢١	صاحتان ٦٨
منج ٤٩ - ٢٧٧	الفرمان ٢٩٥	صادر ٢٢٩
مخير ٢٥ - ٢٧٢	القبيل ٣٣٠	حارة ٣٠٤
مقرب ١٧١	. . .	الصيان ٢٣٠
المتنم ٢٦٦ - ٢٣٤	الفرمان ١٨٣	. . .
القلم ٢٧١	الفوارج ١٩٨	خارج ٤٦
.
نق ٥١	خطانان ٤٦	ظبي ٣٨
. . .	القرية ٥٨	ظلم ٢٩٦
منا ٧٥	القماقع ٢٢٤	. . .
المقدم ٢٩٨	القنوميات ٢٨٧	عرعر ٣٨
. . .	فرقرى ٢٩٥	العراض ٤٦
وجرة ١٧ - ١٩٦	لقوائم ٢٩٦	الميراث ٤٨
واقصات ٧٩	قلم ٣١١	عرنان ٦١
وخال ٢٥٦	قارة ٢٥٨	عمانيان ٦٧
.	منجرة ٩٥
يثاك ٤٨	كتيفة ٦٨	صكاظ ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢٤٣
يسر ٦٨ - ٨٣ - ١٥٦	الكرم ٢٩٥	ظلم ٢٢٠
ين ٣٠٥		

تصحیحات

الصفحة*	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٢٢	١٣	ابنة عمرو	١٧٥	١١	مفرد
٨٤	١٦	الغفور	١٩١	٤	ففض
١٠١	١١	القمر	٢٢١	٢١	متاركة
١٣٦	٢	غرورا صحيفتي	٣٠٢		فاطمة الجواء
١٧٣	٢١	ومقام مصدر			